

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

إنباء الغدير ببناء العمير

لشيخ الإسلام
الحافظ ابن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هـ

الجزء الرابع
٨٣٩ - ٨٥٠ هـ

تحقيق وتعليق
الدكتور حسن حبشي

القاهرة
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الخالق المبدع المصور

أما بعد ..

فهاهو ذا الجزء الرابع والأخير من كتاب إنباء الغمر بأنباء العمر لشيخ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث في عصره ابن حجر العسقلاني ، نحمده تعالى على أن وفقنا إلى إنجاز تحقيقه على هذه الصورة التي نرجو أن تنال رضا القارىء ، وما كنا بمنجزيه لولا فضله جل جلاله .

وليس عندي ما أقوله بين يدي هذا الجزء إلا أن أشكر لجنة التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف بالقاهرة اذ أخرجته على هذا النسق ، ولا أنسى المساعدة الكريمة من الإخوة الكرام الأساتذة المرحوم عبدالمنعم عمر طيب الله ثراه ، والاستاذ فهيم محمد شلتوت والدكتور رمضان عبدالنواب والدكتور حامد عبدالمجيد والدكتور أيمن فؤاد ، فقد كان لكل منهم ملاحظاته النابعة من رغبة صادقة في إخراج « إنباء الغمر » على أكمل وجه مستطاع وإن كان الكمال لله وحده . وقد كنا نختلف تارة حول بعض هذه الملاحظات ونتفق تارة أخرى ، وأثبت بعض ما أشاروا به في حواشي الكتاب مقرونة بأسمائهم . فلهم شكر المقر على ما أبدوا وأسدوا : إخوة كراما : وزملاء أفاضل ، ومحققين صادقين ، وعلماء أجلاء . وأسأل الله تعالى التوفيق . . .

٣٤ ش عمر بن الخطاب - الدقى

السبت ٧ مارس ١٩٩٨

أ.د. حسن حبشى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة اللجنة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد . . .

فهذا هو الجزء الرابع والأخير من هذا الكتاب الجليل : « إنباء الغمر بأبناء العمر » لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني . وقد طال الأمد على صدور هذا الجزء والذي به تم الكتاب ، فقد مضى على صدور الجزء الثالث ، حوالى خمسة وعشرين عاما . ولعل السبب في هذا التأخير ، يعود إلى وجود المحقق في الخارج ، لأداء الحق الواجب تجاه أبناء العربية ، وإخوة الإسلام في بعض البلاد العربية ، من جانب ، وإلى بعض ما يعترى ميزانية النشر في المجلس من قصور أحيانا ، من جانب آخر .

...

ويسير ابن حجر العسقلاني في هذا الجزء على النمط الذي اختطه لنفسه في أول الكتاب إلى آخره ، فهو يتناول الأحداث التي تمت ، في خلال المدة التي يؤرخ لها عاما بعد عام ، وهي في هذا الجزء الرابع من سنة (٨٣٩ هـ) إلى سنة (٨٥٠ هـ) ويبدأ في كل عام بالحديث عن مستهله بواحد من أيام الأسبوع ، وما يوافقه من أيام شهور السنة القبطية ، وأحوال النيل فيه من الزيادة والنقصان ، والاحتفال بالفيضان . كما يتحدث عن أحوال حكام البلاد ورسولهم ، وتولييتهم وعزلهم ، وموت السلاطين وخلافة من بعدهم ، والحروب والمنازعات بين الحكام ، وغلاء الأسعار ورخصها ، وأخبار الهدايا والخلع ، والمحمل والكسوة الشريفة للكعبة ، وأحاديث الأوبئة والطاعون ، وبدايات فصول السنة ونهاياتها ، وأحوال الجو وتقلباته .

ثم يأخذ ابن حجر بعد ذلك ، في ذكر من مات في هذه السنة أو تلك من الأعيان ، فيذكر اسمه ونسبه ، وشيئا من علمه وصلاته بعلماء عصره ، والشهر الذي توفي فيه . وكان ابن حجر العسقلاني صديقا لبعض هؤلاء الأعيان ، فيذكر شيئا من علاقاته بهم ، كما يصف خطوطهم ، وتلقى بعضهم العلم عنه ، أو إجازتهم لأولاده . وهو يسيء الظن ببعضهم أحيانا ، ويمدح معظمهم في كثير من الأحيان .

أما محقق هذا الجزء ، فهو المؤرخ المشهور ، الأستاذ الدكتور حسن حبشى ، وهو محقق الأجزاء الثلاثة الأولى . وقد سار فى تحقيق الكتاب كله على المنهج الصارم لتحقيق النصوص ، بين المقابلة ، والتخريج ، والضبط . وشرح الغامض ، والوقوف أمام المشكل ، وغير ذلك .

وقد التزم المحقق بصنع الفهارس اللازمة للكتاب كله ، ورتبها على النسق المطلوب للنصوص التاريخية وغيرها ، بحيث تيسر الإفادة المرجوة من الكتاب بأجزائه الأربعة على أحسن وجه .

وقد شارك بعض أعضاء لجنة التراث فى مراجعة الأصول ، وكان لهم بعض الآراء الصائبة فى شئ غير قليل من نصوص الكتاب ، بحيث أصبح هذا الجزء مشرق الوجه ، خاليا من الشوائب والأوهام .

وإن لجنة إحياء التراث الإسلامى ، وهى تصدر هذا الجزء الأخير من الكتاب ، ليسعدها أن تتقدم بالشكر الخالص ، والثناء العاطر ، للأستاذ الدكتور حسن حبشى ، على ما بذله من وقت وجهد ، فى التحقيق والتتبع ، وصنع الفهارس الكاملة . كما يسعدها أن تشكر كل من أسهم من أعضائها فى المراجعة وإبداء الرأى .

أما أنت أيها القارئ الكريم فى مصر والعالم العربى والإسلامى ، فإليك هذا الجهد الصابر لواحد من ألمع علماء العربية ، يشهد شهادة حق ، على أن هذا التراث العربى الخالد ، جدير بالاحترام ، وصالح لأن يكون مشعل حضارة فى كل زمان ومكان ، يفضح الظلام ، ويظهر زيف دعاوى التنوير ، التى امتلأت بها الساحة العربية ، يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون .

١ . عبد المنعم محمد عمر

١ . د . رمضان عبدالنواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنة تسع وثلاثين وثمانمائة

استهلّت^(١) بالخميس ، ووافق ذلك رابع مسرى من شهور القبط ، وبلغت زيادة النيل فيه إلى دون خمسة عشر ذراعاً ، ثم وقع الوفاء ، وكُسِر الخليج في يوم الاثنين خامس المحرم - ووافق ثامن مسرى - وكان نظير ذلك في العام الماضي في سابع مسرى ، وزاد من الذراع السابع عشر أربع أصابع^(٢) ، وياشر ذلك ولدُ السلطان ، وكان يوماً مشهوداً ، وسُرَّ الناس بذلك وتباشروا بانحطاط السعر ، والله الحمد .

واستمرَّت الزيادة بعد ذلك إلى أن كان في آخر يوم من مسرى وقد انتهى إلى تسعة عشر ذراعاً سوى إصبع واحدة ، ولم يُعهد مثل هذا فيما مضى من السنين سوى في السنة الماضية ، والله المحمود على كل حال .

...

وفيه وصل إلى حلب رسل من قبل جانبك الصوفي ، فبلغ السلطان ذلك فجهَّز لنائبها بقتلهم فقتلوا ، ثم تبيّن أن ذلك كان في آخر السنة الماضية . وكان النيروز يوم الثلاثاء خامس صفر ، وكانت السنة القبطية كبيسة^(٣) ، ولم يلعب أحد فيه لنهى السلطان عن ذلك .

وبلغت زيادة النيل فيه تسعة عشر ذراعاً وثمان عشرة إصبعا ، وساوى العام الماضي في ذلك وزاد ثلاث أصابع ، ثم زاد في أول يوم من توت إصبعين ، وفي الثاني منه إصبعا ، وكان في العام الماضي قد نقص في أول يوم من توت أربع أصابع ، ومع ذلك فلم تُروَ عدّة بلاد من الجيزية التي كان من شأنها أن تُروى من ست عشرة لفساد الجسور ، والأمر لله ، ثم يسّر الله أن زاد حتى وفي قَدْر العام الماضي ، ولم يكن أحدٌ يظنّ ذلك . وانتهت زيادة النيل في أول يوم من بابه إلى عشرين ذراعاً وعشرين إصبعا . ورُئي [هلال]^(٤) شهر ربيع الأول ليلة

(١) وردت قبل هذا في نسخة « ز » العبارة التالية : « احسن الله ختامها » .

(٢) الوارد في الأصل « أربعة » وقد دابت هذه النسخة على تذكير « الإصبع » ، أفراداً وجمع ، وذكر الأنباري في البلغة أنها مؤنثة ، وإن قال البستاني في الواقي (طبعة لبنان ، ١٩٨٠) ص ٣٣٤ ، انه يجوز فيها الوجهان ، وقد اعتمدنا الأصح فيها بلى كلما وردت كلمة « إصبع » .

(٣) هكذا في جميع النسخ ، ولكن المعروف ان السنين القبطية متساوية .

(٤) إضافة يقتضيها السياق .

السبت ، وثبت ذلك فلم ينقص منه إلى الرابع من شهر ربيع الآخر سوى قدر ذراع ، ودخل هاتور من الأشهر القبطية وهو على ثباته ، وتأخر زمانُ الزرع عن العادة وضجَّ الناس من ذلك ، وغلا السعر في القمح وغيره إلى أن بلغ القمح نحو الدينار ثم تناقص . وفيها استدعى شاه رخ قراييك ، وأمره بقتال اسكندر ، فكان ما حكيناه ^(١) في السنة الماضية .

ووصل أحمد بن شاه رخ نجدة لقراييك ، فلقوا اسكندر على « ميفارقين » ^(٢) ، فقتل من الفريقين جمع جم ، وانهزم اسكندر إلى بلاد الروم فوصل إلى « آق شهر » ^(٣) ، وكاتب صاحب مصر فقام متوليها بخدمته ، ودلَّ عليه أحمد بن شاه رخ فسار في طلبه ، فتبعه العسكر فانهمز ، ودخل « توقات » ^(٤) من بلاد الروم ، فأرسل صاحبها يستأذن ملك الروم : مراد بن محمد بن عثمان في أمره ، فأرسل له هدية بما قيمته عشرة آلاف دينار وأمره بإكرامه ، فأبى أن يصل إليه ذلك جرى على عادته من الفساد والنهب ، فشقَّ ذلك على متولى « توقات » وراسل صاحبه فأمر بردَّ الهدية وإخراج اسكندر من بلاده ، فسار إلى جهة البلاد الفراتية ، وراسل شاه رخ ملوك الروم وجهَّز لهم خلعاً ، وأمرهم بطرد اسكندر وتمليك ابنه أحمد بن شاه رخ مُلك الروم ، وتزوج بنت قراييك . ولما وصل الخبر للسلطان شرع في التجهيز للسفر وعرض أجناد الحلقة .

وفي الثالث من شهر ربيع الأول خلع على شرف الدين أبي بكر بن سليمان الحلبي - سبط ابن العجمي - كبير الموقعين ونائب كاتب السر بحلب - بكتابة السر بحلب ، وقرَّر ولده مكانه في جهاته ، وهو معين الدين عبداللطيف ^(٥) ، وجهَّز إلى كاتب السر بها زين الدين

(١) راجع إنباء الغمر ٥٤٣/٣ - ٥٤٤ .

(٢) ميفارقين من بلاد إقليم الجزيرة وقد أطلق العرب هذا الاسم على بلاد ما وراء النهر العليا ، ويرى لي سترانج في كتابه بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة يوسف فرنسيس وبشير عواد ، ص ١٤٣ ، أن هذا الاسم إما أن يكون تحريفاً لكلمة « ماي فاركاث » MAYPHARKATH الآرامية أو « موفركين » الأرمينية MOUFARGIN على أن الثابت عنده هو أن اسمها القديم اليوناني هو « مرتيوبوليس » MARTYROPOLIS أي مدينة الشهداء . وقد ذكر ياقوت في معجمه أن اسمها عند الروم هو « مدرو صالا » أي مدينة الشهداء ، وقال إنها مبنية بالحجر الأبيض وحافلة بكثير من الكنائس .

(٣) « آق شهر » ويعنى بها « البيضاء » وهي من بلاد الروم ، وكانت تخرج منها الطرق المؤدية إلى فارس وكذلك تنتهي عند سيواس وارزن الروم .

(٤) « توقات » وقد يقال لها « دوقاط » من الأماكن الهامة التي قامت فيها حكومات إسلامية كان اعظمها مآظير في العصر السلجوقي . انظر لي سترانج : شرحه ص ١٧٩ .

(٥) كان مولده بالقاهرة سنة ٨١٢ هـ ، وقد اشتغل في الفقه على الشرف السبكي وبرع في صناعة الانشاء وتخرج فيها بابيه ثم بشر التوقيع واستقر بعدئذ في نيابة السر سنة ٨٤٤ هـ سنة مات أبوه . راجع السخاوي : الضوء اللامع ٨٩٦/٤ .

عمر بن السّفاح ، لأنّ كاتب السر ابن السفاح بحلب كتب يحذّر من غائلة قرقماس ، فراسل يطلب الحضور ، وصادف توجّه النّجّاب بطلبه فسبق قاصدُه فعرف السلطان براءته مما رُميَ به ، وأذن له في المجيء ، وضيق على ابن السفاح وعزله من كتابة السرّ ، وأمره بالقدوم ثم شُفّع فيه أن يستمر بطلاً . وتوجه شرف الدين ، واتفق قدوم قرقماس على الهجن في أربعة عشر يوما في سادس ربيع الأول ، فلما قدم أكرمه .

وفي صبيحة وصوله خُلع عليه أمير سلاح عوض جقمق ، وخلع على إينال الحكمي الأمير الكبير بنبابة حلب ، وعُين جقمق - الذي كان أمير سلاح - في وظيفته وعوتب قرقماس بأنه راسل جاني بك الصوفي فتنصّل ، وكان ما سيأتى .

ثم سافر إينال الحكمي وشرف الدين [أبوبكر بن سليمان] ^(١) في الرابع عشر من شهر ربيع الأول إلى مدينة حلب ، وخلع على جقمق بما كان الحكمي فيه قبل ذلك ، وخلع عليه أيضا بنظر المارستان في السادس عشر منه .

والعجب أنه ^(٢) بعد ثلاث سنين ولى السلطنة في هذا الشهر وحضّر المولد السلطاني في الثالث عشر منه ، وجلس رأس الميمنة ، وجلس قرقماس رأس الميسرة ، ثم جاء ولد السلطان فجلس فوقه ، وكان السرور طافحا على وجه جقمق ، وقرقماس مكثب .

...

وفي حادى عشر ربيع الآخر وصل الخبر بموت قَصْرُوهُ نائب الشام فقرر مكانه إينال الحكمي الذي توجّه قريبا إلى حلب ، وتوجه القاصد إليه بنقله من حلب إلى دمشق ، وقرّر يَغْرِى بَرْمُش أمير آخور التركمانى نائبا بحلب ، فسار في أوّل الشهر إلى جهة حلب ، وخرج في تجمل زائد ، وقرر عوضه جانم - أخو السلطان الأشرف من أمه - أمير آخور . وخلع عليه في سابع جمادى الأولى أيضا وأمرَ تَغْرِى بَرْدَى المؤذى تقدمة .

وورد كتاب صاحب حصن كيفا يخبر فيه بمنازلة شاه رخ تبريز ، وإذعان اسكندر بن قرايوسف له ، ثم ظهر أن اسكندر انكسر ودخل شاه رخ تبريز ، ونزل من قراباغ ^(٣) لِيُشَتَّى

(١) اضيف مابين الحاصرتين لزيادة التعريف به ، انظر السخاوى شرحه .

(٢) الضمير هنا عائد على السلطان جقمق .

(٣) في الاصل « باغ » ، والمنثبت هنا من هامش هـ ، وتفسير هذه الكلمة المركبة هو ان « قرا » ، يعنى بها « الاسود » ، و« باغ » ، ويقصد بها البستان وقد جاء في معجم ياقوت قوله : « وقد يقال لها باغ » .

فيها ، وأرسل عسكرياً مع ولده ابراهيم يتبع اسكندر ، فدخل اسكندر بلاد صاحب مصر واستأذنه في الإقامة بها ، وجاءت رُسُلُه ، فأجابه الأشرف [برّسبای] لذلك ، وأرسل إليه هدية ، وآثره بجملة من المال .

•••

وورد كتاب نائب مَلَطِيَّة يخبر فيه بإمساك جاني بك الصوفي ، وتاريخه ثامن عشر شهر ربيع الأول ، ثم أَحْضِرَتْ رأس عثمان بك قَرَايِلُك وولده وَعُلِقَتَا بباب زويلة ، وكان وقع بينه وبين قوم آخرين من التركمان حرب فسقط عن فرسه في المعركة فلم يَشْعُر به إلا بعد يومين فَعُرِفَ ، وكوتب السلطان فأمر بإحضار رأسه ، وشرَح نائب مَلَطِيَّة أموراً ، فأرسلت إليه هدية ، وأمر .

ووصل قاصد من « دُلْغَادِر » يخبر بإمساك جاني بك . ووصل جمال الدين يوسف بن عبدالله الكركي قريب ابن الكُويز الذي كان وَلِي كتابة السر بعد موته ^(١) قَدَّر نصف سنة ختام سنة ستٍ وعشرين وأوائل سنة سبع وعشرين ، ثم صُرِفَ ، ثم أعيد مدة فوصل مطلوباً في أول يوم من شهر ربيع الآخر فَتَوَعَّك واستمرَّ إلى أن خُلِعَ عليه السبت سادس جمادى الأولى بكتابة سرّ الشام ، وصُرِفَ عن نظر الجيش فاستقر فيه بهاء الدين بن حجّى ، وكان وليها مدّة قبل هذه .

•••

وفي أواخر شهر ربيع الآخر غلا سعر القمح فتزايد ، وَقَلَّ الخبزُ من الحوانيت فضجَّت العامة فأمر السلطان بفتح الشون والبيع منها فمشى الحال قليلاً ، وتزايد السعر إلى أن بلغ القمح أربعمئة ، والفول مائتين ، والشعير مائة وسبعين ، وسكن الحال بوجود ذلك ، وبيع الرغيف الذي زنته نصف رطل بدرهم ، ونصف قنطار من الدقيق - ويسمى عندهم بطّة - بثمانية وعشرة ، وهذا كله والرّى قد شمل الأرض قبلها وبحريها ، فكيف لو كان فيه تقصير !! اللهم ^(٢) الطف بعبادك يارب العالمين .

وفيها قبض على جانبك ^(٣) الصوفي ، وقد تقدّم ذكر ظهوره في السنة الماضية فاتفق أنه توجه هو وقَرْمَش الأعور وابن سَلَامُش وابن قُطْلُوك إلى محمد بن قَرَايِلُك فقوّاهم فنازلوا قلعة

(١) أى بعد موت ابن الكويز .

(٢) العبارة من هنا حتى آخر الجملة ساقطة من نسخة «ز» .

(٣) يرد رسم هذا الاسم هنا على صورتين ، إحداهما « جاني بك » ، والأخرى « جانبك » والرسم الأخير هو الغالب في ثنانيا الكتاب .

« دوركى » ونهبوا ما حولها ، ثم توجه محمد إلى أبيه بأمر شاه رخ لقتال اسكندر ، وتوجه جانبك ومن معه إلى ملطية فحاصروها ، فأظهر له [سليمان بن ناصر الدين بن دُلغادر] ^(١) أنه معه ، فكتب إليه أن يقدم عليه فقدم في مائة وخمسين فارساً فتلّقاه جانبك الصوفى فأظهر له المناصحة حتى اطمأن إليه ، ثم غدر به وقبض عليه ، وتوجه به ليلاً حتى دخل الأبلستين ، وكتب إلى نائب حلب يعلمه بأنه قبض عليه في سابع عشر ربيع الأول ، ويريد نقله في مقابلة خمسة آلاف دينار ، فجهّز نائب حلب كتابه إلى السلطان بمصر ، وجهّز ناصر الدين ولده سليمان إلى صاحب مصر للإعلام بذلك وبخبر جانبك ليتخذ عنده يداً بذلك كي يطلق ولده فياضاً ، ولم يكن بلغه إطلاقه ، وفي غضون ذلك وصلت خديجة وابنها فياض .

وأرسل جانبك كتاباً إلى بلبان نائب « دَرَنْدَة » يستميله فقبض على قاصده وسجنه ، وأرسل كتابه إلى الأشرف ، فتحقق غدر ابن دُلغادر ، ووقع الإرجاف بأمر جانبك ، وكثر القال والقيـل ولاسيما بمن يتعصب له ، وكان ناصر الدين قبل ذلك نازله تغرى برمش نائب حلب ففر منه ، فأمر أهل الأبلستين بالرحيل منها وأحرقها ، ونهب العسكر من بقى بها ، فكانت غيبته خمسين يوماً .

...

وفي شوال رجع شاه رخ إلى الشرق ، واستتاب بتبريز « شاه جهان » وأنعم عليه بجميع نساء اسكندر بن قرايوسف ، ووجد مع جانبك - بعد القبض عليه - كتاب شاه رخ يحرضه على أخذ البلاد الشامية ، ويعدّه بأنّه يرسل إليه ولده أحمد نجدةً بالعساكر ، فقلق صاحب مصر من ذلك ، وكتب إلى نواب الشام بالاستعداد .

وفي ربيع الآخر نودى بعرض أجناد الحلقة فعرضوا على السلطان فقال : « اخرجوا كلكم ، من قدر على فرسٍ ركب فرساً ، ومن قَدَر على حمار ركب على حمار » .

...

وفي سابع عشره ورد الأمير شاهين الأيدكارى وصُحْبته قُصَادُ إسكندر بن قرايوسف ، ومعهم رأس قَرَأَيْلك ورأساً ولديّه ، فأمر السلطان بالرؤوس فطيف بها ، وأزيّنت القاهرة ، وعلقت الرؤوس على باب زويلة ، وحُمل إلى إسكندر مال .

(١) هو سليمان بن ناصر الدين بن محمد بن دُلغادر ، نائب ابلستين وأمير التركمان بها - وكانت وفاته سنة ٨٥٨ هـ ، انظر السخاوى : الضوء اللامع ١٠١٧/٣ .

وفي سابع عشره تجهز شادي بك رأس نوبة ببال وفرسٍ وسرج ذهبٍ وكُنبوش زركش إلى ناصر الدين بن دُلغادر وولده سليمان ليتسلما جانبيك الصوفي ، فجاء الخبر بأنها أخذت المال وأطلقا جانبك ، فقدم شادي بك في حادي عشر رجب بذلك ، فشق على السلطان وكاتب أهل البلاد الشامية ونادي في العسكر بالتجهيز للسفر ، وكاتب ملك الروم أن يتأهب ليرافق معه إلى قتال شاه رخ ، ثم جهز السلطان جماعة من الأمراء وهم : الأتابك جقمق - الذي ولي السلطنة بعده - والدويدار أركمّاس ، والحاجب الكبير يشبك ، ونائب القلعة تنبك وتغري بردى البكلمشي ، وقراقجا - الذي صار أمير آخور - وتغري بردى ^(١) الذي صار دويدارا كبيرا وخجاسودون ، وألف فارس من مماليكه ، وألف فارس من جند الحلقة ، وأنفق فيهم سبعة عشر ألف دينار ، وتوجهوا إلى حلب فالتقوا بأميرها تغري برمش ، وساروا جميعا ، وقبض على مملوك لابن دُلغادر توجه ليكشف حال أهل حلب ، فدلهم على جانبك وأنه مقيم بالأبلستين ، فتوجهوا إليها ، ففر منهم جانبك ، واقتحموا البلد فاحتملوا ونهبوا ما فيها ، وعادوا إلى حلب وتحلف عنهم خجا سودون بعيتتاب ، فاجتمع جانبك ومن معه على أن يكبسوه ، فلاقاهم ، فوقعت بينهم محاربة شديدة انجلت عن أخذ قرمش الأعور وجماعة معه ، وفر جانبك ، وسجن قرمش ومن أسر معه بقلعة حلب ثم جهزت رأس قرمش بعد قتله إلى القاهرة .

وفي رابع عشر من رمضان قدم « أسلماس بن كبك » التركمان إلى القاهرة مراغما لجانبك الصوفي ، فأكرمه السلطان وخلع عليه ، وجهز إلى بلاده وقرر شاد بك في نيابة الرها عوضا عن إينال الأجرود ^(٢) وأمر بإحضار إينال .

...

وفي هذه السنة أكثر السلطان من النزول إلى الصيد ونزل غير مرة إلى الضواحي ومنها إلى جامع عمرو فصلى ركعتين ، وإلى خليج الزعفران مرة ، وغير ذلك .

وفي ثالث عشر ربيع الآخر رسم بعقد مجلس للقضاة ليتشاوروا في جمع المال لقتال اللنكي ^(٣) ثم أعفوا من ذلك . وأشار السلطان بأن من ينتسب إلى الغنى يجهز ما يقدر عليه من المقاتلة ، وقرر على القاضي الشافعي خمسة عشر ، وعلى الحنفي عشرة ، ونحو ذلك .

(١) في هامش هـ بخط الناسخ « لعله تغري بردى المؤذي » .

(٢) « وهو الذي ولي السلطنة سنة سبع وخمسين » راجع أيضا البقاعي « أظهار النصر لأسرار أهل العصر » (نسخة مصورة

من مكتبة عارف بخط المؤلف ورقة ٢٣ ب وما بعدها ويعدّها المحقق للنشر . وانظر أيضا الدليل الشافي ١٧٥/٢ برقم ٦٢٣

تحقيق فهم شلقوت والنجوم الزاهرة ١٥٧/١٦ - ١٦١ وابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ٣١٤/٧ .

(٣) المقصود بذلك شاه رخ بن تيمور لنگ .

وفي أواخر ربيع الآخر شاع أن شاه رخ قاصداً البلاد الشامية ، فنودي في أجناد الحلقة بالعرض ، فعرضوا عند الدويدار الكبير ، فحصل لهم مشقات كبيرة ، وخصوصاً لصعاليكهم واستمر التشديد عليهم .

...

وفيه خلع على ولي الدين محمد بن تقي الدين بن قاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالقادر الشيشيني^(١) نزيل المحلة ونديم السلطان بنظر الحرمين عوضاً عن سودون المحمدي ، ويشيخ الخدام بالمدينة عوضاً عن بشير التميمي ، وخلع على الصاحب كريم الدين بن تاج الدين كاتب المناخ بالنظر على الكارم بجدة ، وشرع في التجهيز صحبة ابن قاسم ، وخلع على يُلَخْجَا بشاذية جدة عوضاً عن نكار ، وخرجوا وصحبتهم جماعة لقصد العمرة والمجاورة - وهو الركب الرجبي - في نحو أربعمئة جمل ، وساروا في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة ، ووصل نكار إلى القاهرة محتفظاً به ، ويقال إنه أهيّن وصور على مال ، وكان نكار المذكور توجه إلى جدة فلم ينجح كما نجح من قبله ، فسخط عليه لسوء تصرفه .

...

وفي جمادى الأولى وصل الخبر من « أقطوه » الذي كان توجه رسولاً إلى شاه رخ بأنه وصل إلى حلب وصحبته رسل من شاه رخ ، فأجيب بالإذن لهم في المجيء ، فلما كان في جمادى الآخرة وصل أقطوه سالماً كما سيأتى .

...

وفي ذى الحجة وصلت هدية ملك بنجالة إلى السلطان فغرقت المركب ، وقام الصاحب كريم الدين ومن معه إلى أن استخرجوا الشاشات من البحر وأصلحوها وجهازوها ، وفات ما عدا ذلك .

(١) ولد ابن قاسم الشيشيني بالمحلة الكبرى سنة ٧٨٣هـ وناب في القضاء ببعض أعمالها ، أما سبب قرب مكانته من الأشرف برسبای ف يرجع إلى أن الأخير - حين كان أحد المقدمين زمن المؤيد شيخ - نزل بالمحلة لكشف الجسور ، فخاف منه أهل « ريط » فقام ابن قاسم وكان إذ ذاك نائب القاضى بها فسكن خواطر الأهالي وبألف في خدمة برسبای وإكرامه فلما ولى السلطنة استقدم إليه ابن قاسم من مكة واشترى له داراً في السبع قاعات واتخذة نديماً فأثرى ابن قاسم منذ هذه اللحظة بصورة فاحشة . ونستفيد من الضوء اللامع ٧٧٧/٨ أنه سعى في مشيخة الخدم فاجابه الأشرف إليها كما أضاف إليه نظر الحرم بمكة ، وقد مات ابن قاسم سنة ٨٥٣ مطعوناً .

وكان أصلها أن السلطان جهز هدية إلى ملك بنجالة^(١) فمات فأرسل ولده أحمد أبو المظفر جواب الهدية بتحف كثيرة ، فاتفق أن الريح ألقتهم بجزيرة قرب « ذيبة »^(٢) فمات الطواشي الذى من جهة السلطان ، فاحتاط أصحاب « ذيبة » على موجوده وترك الهدية ، فوصلت إلى جدة فغرقت دون ذلك ، فبلغ السلطان فشق عليه وأمر بالقبض على كل من وصل مكة من بنجالة ، فقبض عليهم وعلى أموالهم حتى افتكوها بغرامة ما فسد من الهدية .

...

ودخل فصل الشتاء فى يوم الاربعاء^(٣) السابع عشر من كيهك وقد اشتد البرد بالديار المصرية جداً كأشد ما عهد فى وسط الشتاء ، وكان ذلك فى الثالث والعشرين من جمادى الأولى ، وكان ابتداء شدة البرد فى يوم العشرين منه قبل انفصال الشمس عن القوس بثلاثة أيام .

وتزايد البرد مع عدم الهواء والسحب وما جرت به العادة فى الشتاء بمصر ، بل الهواء غير مزعج الهبوب مع شدة برده ، فأكثر ما تهب من جهة المشرق عن يسار القبلة .

وفى الحادى والعشرين من كيهك صار الماء الذى فى البرك وبقايا الخللجان جليدا فجمع منه شئ كثير جدا بحيث صار أصحاب المزابل يجمعونه فيبيعونه ، والناس يسارعون إلى شرائه والتناول منه ، ويظنون أنه من جملة الثلج ، وكثر ذلك جدا بحيث لم نسمع بنظير ذلك فى هذه الأعصار .

وكان الأمر فى العام الماضى - مثل هذه الأيام - بالعكس من استمرار الحر وعدم البرد ألبتة ، فسبحان من له الملك .

...

(١) هو السلطان جلال الدين ابوالمظفر محمد بن فندو ، راجع عنه ما جاء فى السلوك للمقريزى (تحقيق زيادة ٩٧/٤ .

(٢) داب ناسخ هذه المخطوطة على كتابة هذه الكلمة برسم « ربية » وقد صححنا هذا الاسم إلى ماهو وارد عليه فى المتن من اتحاف الورى ٩٩/٤ وكان العرب يعرفون هذا الموضع ، باسم « ذيبة مهل » وهى فى اربخيل بالمحيط الهندى جنوب غربى الهند وتعرف حاليا باسم « ملديف » انظر اطلس العالم الاسلامى لحسين مؤنس خريطة رقم ٢١٢ (شلتوت) .

(٣) يطابق هذا التاريخ القبطى الاربعاء ١٤ ديسمبر ١٤٣٥ م (٢٢ جمادى الأولى) انظر فى تحقيق التاريخ كتاب التوفيقات الالهامية ص ٤٢٠ .

وفي السادس عشر صُرف خليل نائب الاسكندرية من الإمرة والنظر ، وذكر لنا خليل بن شاهين المذكور أنه في ولايته أبطل ما كان مقرراً على الباعة لجهة الحسبة ، وهو في كل شهر ثلاثون ألفاً تُحمل لديوان النيابة ، ونقش ذلك في رخامات جعلت على أبواب البلد ، وأنه وجد ابن الصُّغَيْر^(١) - الناظر على الثغر - أخذ ما بالمجانيق التي بقاعة السلاح من الرصاص فعمر به حماما له ، فطالع بذلك السلطان فأمر بانتزاعه منه فانتزع ، وعمر المجانيق كما كانت ، وجدّد بها واحداً كبيراً ووضع على برج يقال له « الضرغام » ، ووصف [خليل] لنا ما بالقاعة من العدد فكان شيئا كثيرا وأمرأ مهولا حتى قيل إنه في بعض الكائنات احتيج إلى أخذ درق منها فأخرجت منها خمسة آلاف فلم يؤثر في كثرتها .

...

وفي العشرين منه استقر « سرور المغربي » ناظراً وقاضياً بالثغر ، ولبس الخلعة بذلك ، وبلغني أنه عوتب فقال : « ان الجمع بينهما جائز ، لأن الذي ينظر عليه ليس مكسا بل هو زكاة أموال من المسلمين ، وما يؤخذ من الكفار فليس بمكس » ، ثم بعد يوم أهين وضرب على ما بلغني ، وقرر آقبای الشبكي الدويدار في إمرة الاسكندرية ، ثم قرر خليل المذكور في نظر دار الضرب بالقاهرة عوضاً عن ابن قاسم ، وكان قد استتاب فيها أخاه ، فصُرف .

...

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة منها ، أوفى شهر رجب ، وصل « أقطوه » الدويدار الذي كان رسولا^(٢) إلى شاه رخ بن تمرلنك ، وصبحته رُسل منه ، فاجتمع بالسلطان في يومه ، ثم وصل الرسل يوم الأربعاء وأنزلوا بالقاهرة ، ثم أخذ منهم الكتاب فقرئ وفيه إنكار لما يصنع بمكة من أخذ المكوس ، والتحذير من أمر اسكندر بن قرا يوسف ، والإذن له في دخول هذه البلاد ، وأن يخطب له بمصر وتضرب السكة باسمه ، والتغليظ في ذلك والتهديد ، وصحبة الرسول خلعة بناية مصر وتاج ، ثم راسله القاصد بأن معه كلاماً مشافهة ، فأحضر في يوم السبت فأداه ، فأمر بضربه وضرب رفيقه ، فضربا ضربا مبرحا وغُمسا في ماء البركة في شدة البرد بكل ثيابهما حتى كادا أن يهلكا غما ، ثم أمر بإخراجهما فأعيدا إلى المكان الذي أنزلا فيه ، ثم أمر بنفيهما إلى مكة في البحر فحجا وتوجها إلى العراق .

...

(١) الضبط من البقاعى على هامش نسخة هـ حيث قال : « هو بضم الصاد المهملة وفتح العين وتشديد التحتانية تم مهملة » .

(٢) انظر النجوم الزاهرة ١٥ ص ٧٣ .

وعزم السلطان على السفر إلى البلاد الحلبية بالعساكر ، وكاتب الأشرف ابن عثمان أن يكونا عوناً على شاه رخ ، وجهاز المراسم إلى بلاد الشام بتجهيز الإقامات ، وكتب إلى جميع المدن الكبار بتجهيز العساكر واستخدام جنود من كل بلد ، والله يختم بخير .

وفيه أدير المحمل على خلاف العادة ، لكن أمر مشايخ الخوانق أن يركبوا في صوفيتهم بغير رماحة ، وأن يلاقوا المحمل من الجامع الجديد إلى الرُميلة ، ويرجع القضاة من هناك .

...

وفيها وقعت بقرب عسفان ^(١) بين سرية لأمر مكة وبين بعض العرب حرب ، فتحيل عليهم العرب وأظهروا الهزيمة ثم رجعوا عليهم وقتلوا منهم مقتلة وانهمز من بقي . وممن قُتل الشريف مِيلَب ^(٢) بن علي بن مبارك بن رُميلة ، وغنموا منهم اثنين وثلاثين فرساً وجملةً من السلاح .

...

وفي يوم الخميس السابع من شهر رجب استقر شيخ الشيوخ محب الدين محمد بن الشيخ شرف الدين عثمان المعروف بابن الأشقر في كتابة السر الشريف عوضاً عن القاضي كمال الدين بن البارزى ، واستقر شهاب الدين أحمد في مشيخة الشيوخ بسرياقوس عوضاً عن والده وباشر ، وهرع الناس للسلام عليه فركب هو مسرعاً فطاف على كبراء الدولة فسلم عليهم ورجع ونظر في الأمور ، ورجع من سلم عليه يتوجع للمنفصل على العادة .

...

وفي رمضان نُقل قانصوه إلى دمشق بتقدمة ألف عوضاً عن جانبك المؤيدى لموته ، ونقل حسن ناظر القدس على إمرة قانصوه بدمشق .
وفي جمادى الآخرة صُرف أمين الدين القسطلاني عن قضاء المالكية بمكة ، وأعيد أبو عبدالله النويرى .

...

(١) ضبطها ياقوت بضم العين وسكون السين وهى على بعد مرحلتين من مكة على الطريق المؤدى إلى المدينة ، انظر كتاب على طريق الهجرة للبلاذى ص ١٩ .

(٢) ضبطتها نسخة هـ بكسر الميم ، والصحيح ما اثبتناه بالمتن من فتحها هى واللام وبينهما ياء ساكنة ، اما عن « ميلب بن علي » فراجع الضوء اللامع ٨٢٣/١٠ وإن كان الوارد به انه مات بخليص ليلة الجمعة ٢٦ رجب ٨٣٩ وحمل إلى مكة فدفن بالحجون . اما فيما يتعلق بالوقعة ذاتها فانظر اتحاف الورى ٩٠/٤ - ٩٢ .

وفي رجب أوقع تغرى بَرْمَش نائب حلب بالتركمان بمدينة مَرْعَش^(١) فقتل منهم جماعة ، وأسر جماعة ، وغنم منهم غنيمة كبيرة ثم رجع إلى حلب سالما .

وفيهما في الخامس من جمادى الآخرة استقر جمال الدين بن الصفى الكركى كاتب سر دمشق عوضا عن يحيى بن المدنى بحكم عزله ، واستقر بهاء الدين بن حجى في نظر الجيش عوضا عن جمال الدين ، واستقر الشريف بدر الدين محمد بن على الدين محمد بن على بن أحمد الجندى^(٢) في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن الشريف [عبدالرحمن بن الدخان]^(٣) .

وفيهما نازل إسكندر بن قرا يوسف أَرَزَن الروم^(٤) فأخذها وفر منه قَرَائِك إلى آمد ثم بعد ليلة إلى أرفنين^(٥) .

...

وفيهما وقع بين طوائف من الافرنج حروب هائلة وأنجد المنتصر صاحب تونس بعض الطوائف وكانت أمه منهم ، وكانت النصره لهم على الباقيين .

وفيهما حاصر العرب مدينة تونس ، وكان المنتصر ضيق عليهم ومنعهم من دخول تونس فأنتهى إليهم ابن عمه زكريا بن محمد ابن أبي العباس ، وأمه بنت أبي فارس ، وكان المنتصر مريضا ، فأنجد عثمان - أخو - المنتصر أخاه ، وكانت بينهم مقتلة عظيمة .

...

(١) « مرعش » من بلاد آسيا الصغرى القديمة ، وكانت تعرف قديما باسم MARASION وقد اهتم بها الخلفاء الامويون فشيدها مروان بن محمد آخر خلفائهم سورا ضخما عرف بالسور المروانى ، كما زاد الاهتمام بها في عهد الخليفة هارون الرشيد .

(٢) هو محمد بن على بن أحمد الحنفى الدمشقى المتوفى سنة ٨٤٤ وإن لم يذكره ابن حجر فيمن مات في هذه السنة ، وقد دفن بسفح قاسيون قرب المدرسة المعظمية بعد ان ناهز الثمانين ، ومما ذكره السخاوى عنه في ضوئه ٤٠١/٨ انه ناب في القضاء بدمشق مدة طويلة عن ابن الكشك ، ثم استقل به مسئولا ، وبذلك نائب عن ابن الكشك وليس عن الشريف ابن الدخان ، انظر الحاشية التالية .

(٣) ترك ابن حجر مكان اسمه بياضا ، وقد اضفنا ما بين المعقوفتين مما كتبه البقاعى بخطه في هامش نسخة هـ حيث قال : « اظنه الدخان » وقد ترجم له السخاوى في الضوء اللامع ٢٩٤/٤ .

(٤) أَرَزَن الروم هو الاسم الذى أطلقه العرب على ما يعرف بارز روم التى يسميها الارمن باسم كارن KARIN ويطلق عليها البيزنطيون اسم « تيودوسيوبوليس » THEODOSIOPOLIS وتسمى ايضا ارزنكان وكانت حافلة بالكنايس رغم انها المدينة الاسلامية في اقليم « قاليقلا » واكبر مدنه ، راجع لى سترنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤٩ - ١٥٠ .

(٥) بلد بالروم - انظر معجم البلدان ١٨٣/١ برقم ٤٦٦ .

وفيهما عزل جمال الدين يوسف بن أبي أصيبعة من نظر الجيش بحلب وأضيف لزين الدين بن السفاح كاتب السر .

...

وفي ذى الحجة خرجت طائفة من العرب من غزة على مبشرى الحاج ففتكوا بهم وسلبوهم ، فمشوا حتى وقعوا على بعض ذوى الدرك من جهينة فأووهم وكسوهم وحلوهم إلى القاهرة .

...

وحج في هذه السنة أمير ذبية^(١) وبلاد الهند ، واسمه حسن بن أبي بكر بن حسن الشهير بابن بدر الدين ، ويلقب بالناصر .

...

وفيهما وقع الوباء ببلاد كرمان^(٢) ، وفشا الطاعون بهراة ، حتى سمعت أقطوه - الذى كان رسولا إلى شاه ملك المشرق - يقول إنه سمع وهو عند شاه رخ أن عدة من مات بهراة ثمانمائة ألف .

وتوجه شاه رخ في جمع عظيم لقتال إسكندر بن قرايوسف ، والسبب في ذلك أن إسكندر كان نازلا على قلعة شماخي^(٣) من بلد شيروان ، وقاتل صاحبها خليل بن ابراهيم الدربندى^(٤) مدة ، فاغتنم خليل غيبة إسكندر في الصيد فهجم على عسكره فقتل منه ناسا ، وأسر ولد إسكندر وابنته وزوجته ، فبعث بالإين إلى شاه رخ فسيّره إلى سمرقند ، وأوقف خليل بنت إسكندر وزوجته في الخرابات مع البغايا ، فلما عاد إسكندر غلب على « شماخي »

(١) راجع ماسبق حاشية رقم ٢ ص : ١٦ في هذه السنة .

(٢) تقع ولاية كرمان شرقى فارس وكانت لها قصبستان زمن العباسيين هما « سرجان » و « كيرمان » - ويشير لى سترانج إلى هذا الازدواج فيقول : اطلق اسم كرمان - ويقصد بها المدينة - في الكتب القديمة على العاصمة الاولى : « السرجان » ثم اطلق في العصور المتأخرة على كرمان الحالية ، وقد تدهورت مكانة كرمان بسبب غزو تيمور لك لها ، انظر ايضا احسن التقاسيم للمقدسى ، ص ٤٦٠ ، ٤٦٤ والاصطخرى ص ١٣٥ ، ١٦٨ .

(٣) شماخي او « شماخية » عاصمة إقليم شروان من مناطق « جيلان » التى يعرفها الجغرافيون العرب باسم « الجبل » وكانت هذه المناطق وما يتبعها مثل طبرستان وجرجان من اقاليم الديلم وذلك في القرن العاشر الميلادى وتقع المدينة وقلعتها اسفل احد الجبال ، وكان حاكم هذه الولاية يعرف بشروان شاه ، وهو الاسم الذى اصطلح البلدانون العرب والمسلمون على إطلاقه على خاقاناتها .

(٤) هو خليل بن إبراهيم المعروف بصاحب شماخي ، وقد اقام في مملكته نحو اربعين سنة ، وكانت بينه وبين مراد بك العثماني مودة حتى إن الأخير اوصاه بابنه محمد ، وامر ولده محمدا الا يخرج عن رايه ومشورته ، وكانت وفاة خليل هذا سنة ٨٦٨ ، انظر الضوء اللامع ٧٢٧/٣ .

حتى خربها ونهب ما بها من الأموال ، وأفحش في القتل والسبي ، فهرب خليل واستنجد بشاه رخ فخرج في نصرته ، وظفر اسكندر بينت خليل وامراته فوقفهما في البغايا وألزم كل واحدة منهما أن تمكن خمسين رجلاً يزنون بها ، جزاءً بما فعل معه خليل .

وكان خروج شاه رخ في ربيع الأول فنزل على قزوین في رجب ، وأمر فيروز شاه أمير الأتراك أن ينزل ويتوجه إلى البلاد ما بين قزوین إلى السلطانية^(١) إلى تبريز وسائر العراقيين ، وينادي بعمارة ما خرب من البلاد ، وزراعة ما تعطل من الأرض وغرس البساتين ، وحط الخراج عمن زرع إلى خمس سنين ، وإعانة الزراع والفلاحين بالبذور والمال ، فلما بلغ أصبهان بن قرا يوسف خبره راسل شارخ بأنه في طاعته فكف عنه ، ثم أرسل شاه رخ ولده أحمد إلى ديار بكر^(٢) في ذی الحجة ، وأقام على قراباغ^(٣) ، وجَدَّ في عمارة تبريز وأظهر العدل ، إلى أن كان ماسنذكره في السنة المقبلة .

•••

وفي هذا الشهر نزلت الشمس برج الحمل في يوم الأحد ثالث عشرى شعبان في النصف من برمهات من أشهر القبط ، وانقضى فصل الشتاء والبرد أشدَّ مما كان حتى كان كنحو الذى كان في طوبة من أشهر القبط ، وهو كانون من أشهر الروم ، ثم بعد ثلاثة أيام هجم الحر دفعةً واحدةً ، فدام على ذلك سبعة أيام ، ثم عاد البردُ على حاله واستمر في رمضان ، إلا أنه في العشر الأخير منه تناقص ووقع بعضُ الحرِّ .

•••

وفي يوم الخميس سادس عشرى شعبان برز الأمراء - لمقدمة العسكر المجردين إلى حلب - إلى الريدانية ، وخرج آخرهم يوم الجمعة . وهم سبعة أمراء فيهم : الأتابك والدويدار الكبير والحاجب الكبير ، فلما استهل شهر رمضان أشيع خروج بقية العسكر مع السلطات ، ثم فتر العزم .

(١) السلطانية من المدن الكبرى التي أنشأها المغول ، وقد بدأ ارغون خان في وضع أساسها ، ثم كان تمام إكمالها على يد « الجايغو » سنة ١٣١٥م ، وأصبحت عاصمة للدولة الإيلخانية نظراً لاتساعها وكثرة عمرانها ومرافقها ، وكانت هناك تسع مدن تدخل في نطاقها ، كما كان يوجد على مشارفها بعض القلاع التي تجيء الطرق المؤدية إليها والخارجة منها ، كما كانت هي الأخرى على ملتقى عدة طرق ، وقد جعلها المستوفى بداية تحديده الجغرافى ، ولهذا علق لى سترانج في بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢٦٣ على ذلك بقوله « ان المستوفى في وصفه الممالك بدلا من ان يبدأ من بغداد ويشرق منها وصف الطرق مبتدئا بها من السلطانية باتجاهها إلى بغداد » ..

(٢) هي احد اقاليم ثلاثة نزلتها ثلاث قبائل عربية قبل الاسلام وهي قبائل بكر وربيعة ومضر ، اما ديار بكر هذه فكانت تسقيها روافد دجلة ولكنها كانت في الواقع اصغر من ديار مضر وربيعة وكانت عاصمتها « آمد » انظر في ذلك لى سترانج ، بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤٠ .

(٣) سبق التعريف بها ، راجع حاشية رقم ٣ صفحة ١١ .

وفي شهر رجب اجتمعت طائفة من عرب بنى حرب ومنازلهم حول عُسفان بعد أن كانوا متفرقين في أعمال [الحجاز] ^(١) ، فنبهوا غنما لبعض أهل مكة فقبض ابن عجلان على الغنم وردها لأصحابها وأنكر عليهم ، فاعتذروا بأنهم اتفقوا مع والده حسن بن عجلان أن لا حَرَجَ عليهم من قبله فيما يفعلونه في غير الحرم ، فأنكر ذلك وأمر بالغارة عليهم ، فخرج إليهم طائفة من أهل مكة فيهم أخوه علي بن حسن ووزيره شكر ^(٢) وميلب بن علي بن مبارك بن رُمَيْثَة ، وخرج أرنبغا مقدّم المماليك المقيمين بمكة من قبل سلطان مصر ومعه عشرون مملوكا - وذلك في الثالث عشر من شهر رجب - فأوقعوا بهم فقتلوا منهم طائفةً وانهمزم الباقون ، واستاقوا إبلا كثيرة . واشتغل من غلب بالنهب فكمن لهم بعض من انهمزم في مضيق فأخذوهم على غرة فقتل مَيْلَب وفرّ أرنبغا ، وقتل من أهل مكة نحو الثلاثين ، ومن الترك ثمانية أنفس ونهب جميع ما معهم ، ودخلوا مكة في أسوأ حال وفاز العرب بالغنيمة وتوجهوا إلى بلادهم فصادفهم وصول الوزير ولي الدين بن قاسم ويلخجا الذي استقر شادا على البهار بجدة ، فبلغهم طرف من القصة فأخذوا حذرهم ، فمروا بمكان الوقعة . ودفنوا بعض القتلى . وتوجهوا خائفين فلم يلقوا أحداً ودخلوا مكة سالمين في أول يوم من شعبان ، فتوجه أرنبغا ومن بقى معه الترك إلى القاهرة فدخلوا في أوائل العشر الثاني من شهر رمضان وذكروا أنه وصل إلى مكة ناس من التجار ومعهم بضائع من قبل شاه رخ بن اللنك أمر ببيعها بمكة ، وتفرقة ثمنها صدقه على من عينه من أهل مكة ، وذكروا أن المتكلم على البضائع من قبل سلطان مصر أساء عشرتهم وأخذ منهم عُشُورَ ما معهم ، وكاتب السلطان يستأذنه في تمكينهم من بيع ما أحضره ومن تفرقته .

...

وفي السابع من شهر رمضان قرّر خليل - الذي كان نائب الاسكندرية - في الوزارة ، وصرف تاج الدين بن الخطير ، وكان قد أظهر العجز ، فاتفق أن لحم المماليك الأجلاب تأخر فرجه ^(٣) ، فسعى في الاستعفاء ، فأناط ^(٤) السلطان الأمر بناظر الجيش فتروى في الأمر ، ثم قرر هذا فباشر دون الشهر ، ثم عجز وقصر فتغيّظ السلطان ، فتلافي ناظر الجيش الأمر

(١) فراغ في نسخ المخطوطة . وقد أضفنا ما بين المعقوفتين من نهلية الأرب في معرفة انساب العرب للقلقشندي . ص ٢٣٢ عند إشارته إلى قبائل بنى حرب . وذكر أن بعضهم كان يقطن الحجاز . انظر أيضا معجم قبائل العرب لكحالة . ونسب حرب للميلادي ص ١٥ - ٤٢ .

(٢) في الأصول « سليمان » والتصويب من اتحاف الوري ٩١/٤ .

(٣) المقصود بهذا أن المماليك الأجلاب رجموا ابن الخطير .

(٤) هكذا في الأصل وقد علق البقاعي على هذا في هامش « ز » بقوله : « ناط : متعد بغير همزة . فلا يقال اناطه ،

وآل الأمر إلى أن صُرف خليل عن الوزارة ، وتكلم ناظرُ الجيش في ذلك إلى أن يصل كريم الدين من جدة ، وأقام ناظر الدولة يتَصَرَّف ويراجعه ، واستمر الحال إلى أن قدم كريم الدين .

واستهلَّ شوال يوم الأربعاء فلبس السلطان الأبيض وذلك قبل العادة القديمة بأسبوعين ، فإنَّ العادة جرت أن يكون ذلك في ثامن بَشْنَس ، فوقع هذا في الثالث والعشرين من برمودة .

...

وفي ليلة السبت ثاني ذى القعدة وُلد على بن محمد بن كاتبه ، أنشأه الله صالحاً في دينه ودنياه ، وأمطرت [السماء] في صبيحة هذا اليوم بعد طلوع الشمس واستمرت طول النهار أحياناً ، وذلك في رابع عَشْرَى بَشْنَس ، وكان تقدَّم ذلك سموم حارة في معظم النهار في الجمعة التي قبلها وفي اللَّيْل ، وأضرَّ ذلك بكثيرٍ من الخضروات .

وفيه نودى بمنع ضرب أواني الفضة وآلاتها ، وشُدِّد على من يحمل الدراهم المضروبة إلى الحجاز ، لأنَّ التجار يستفيدون منها لرغبة الهنود في الفضة ، فلذلك قلت بأيدي الناس ..

وفيه استقرَّ شمس الدين الصفدى في قضاء الحنفية بدمشق على مالٍ يحمله ، وكان قدم القاهرة ليخفف عنه فزيد عليه .

...

وفي ليلة السبت خامس عشرى الشهر هبَّ هواء بارد بحيث عاود الناس لبس الصوف وخصوصاً في الليل وفي أوائل النهار ، وذلك عند انفصال فصل الربيع ودخول فصل الصيف .

...

واستهلَّ شهر ذى الحجة بالسبت وكنا تراءيناه فتعسَّرت رؤيته ، ثم ثبت في اليوم الثاني .

وفي يوم الخميس سادس ذى الحجة نودى على البحر ، وكانت القاعدة ستة أذرع وستة عشر إصبعاً .

وفيهما وصل حمزة بن على باك بن دُلْغادر ، فوقف بين يدي السلطان فقبض عليه وسُجِّن .

وفيها وقعت بين خَجَا سُودُونَ وَمَنْ معه من جيش حلب وبين قَرْمَش وَمَنْ معه من أتباع جَانِبِكَ الصُّوفِي بَعِيتَابَ وقعة كبيرة أَمْسِكَ فيها قُرْمُش وجماعة يَمُنُّنَ فَرَّ إِلَى جَانِبِكَ ، وَسَرُّ السلطان بذلك لَمَّا وصل إليه الخبر (١) .

...

وفيها - على ما قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقرئ - أنه بلغه في مجاورته بمكة هذه السنة أن « أندراس » الخطي - صاحب مملكة الحبش الكفرة - مات في الطاعون العظيم الذي وقع في بلاد الحبشة ، حتى مات بسببه مَنْ لَا يُحْصَى من المسلمين والنصارى ، وأقيم بعده ولدٌ له صغير ، فغزاهم شهاب الدين أحمد الملقَّب بدَلَايَ مَلِكُ المسلمين بالحبشة . فغنم وسبى وفتح عدَّة قري ، واستنقذ « البالي » وهي بلدة من بلاد المسلمين كان العدو غلب عليها ، فأنزل بها ألف بيتٍ من المسلمين ، وأقام أخاه خير الدين في بلد « رَكَلَة » ونشر العدل وأمنت الطريق في زمانه ، والله الحمد .

...

وفي هذه السنة فشا الوباء في بلاد اليمن : سَهْلُهَا وَجَبَلُهَا إِلَى صَعْدَةِ وصنعاء ، وفي مقابلها من بلاد بَرَبَرٍ والحبشة والزنج .

...

ذكر من مات في سنة تسع

وثلاثين وثمانمائة من الأعيان

- ١ - إبراهيم أمير زاه بن شاه رُخ صاحب شيراز (٢) وكان قد ملك البصرة ، وكان إبراهيم فاضلاً حسن الخط جداً ، مات في رمضان .
- ٢ - أحمد بن شاه رُخ ملك الشرق ، مات في شعبان بعد أن رجع من بلاد الجزيرة ثم

(١) انظر النجوم الزاهرة ٦٥/١٥ - ٦٧ .

(٢) « شيراز » كورة من كور فارس وقصبتها ايضاً وقد مَصَرَّهَا العرب وقت الفتح الاسلامي زمن عمر بن الخطاب واتخذوها معسكراً لهم واذا اخذنا بما ورد في معجم البلدان لياقوت فإن القاسم محمد بن القاسم الثقفي هو « اول من تولى عمارتها » وقد اخذت شيراز في النمو والانتساع في ظل العرب والمسلمين وبلغت شأواً كبيراً زمن الدولة الصفارية . كذلك اهتم بها البويهيون فبنى عضد الدولة البويهى في جنوبها قصراً جعل حوله مدينة جديدة . واهتم المسلمون بتحسينها واقام بها ثلاثة مساجد جامعة . ولشيراز اهمية خاصة عند الشيعة ففيها مشهد محمد واحمد ولدى الامام موسى الكاظم ، انظر في تفصيل خبرها بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٨٣ - ٢٨٦ .

بلاد الروم ، فحزن عليه أبوه ، واتفق أنه مات له في هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا ملوك الشرق بشيراز وكرمان ، وهذا كان من أشدهم ويقال له أحمد جوکی^(١) .

٣ - أحمد بن عبدالعزيز السبكي ثم الشيرازي ، الشيخ همام الدين ، قرأ على الشريف الجرجاني « المصباح في شرح المفتاح » وقدم مكة فنزل في رباط رامشت^(٢) ، فاتفق أنه كان يقرئ في بيته ، فسقط بهم البيت إلى طبقة سفلى ، فلم يُصَبَّ أحدٌ منهم بشيء وخرجوا يمضون ، فلما برزوا سقط السقف الذي كان فوقهم .

وكان حسن التقرير قليل التكلف ، مع لطف العبارة ، وكثرة الورع ، عارفاً بالسلوك على طريق كبار الصوفية ، وكان يحذر من مقالة ابن عربي وينفر عنها . مات في خامس عشر رمضان .

٤ - أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن محمد بن محمد بن الزاهدی ، المعمر العابد ، شهاب الدين خادم ضريح الشيخ رسلان بدمشق ، ذكر أنه ولد سنة ٧٣٧ وأنه سمع من زينب بنت الكمال وغيرها ، فقرأوا عليه بإجازتها ، ولم يظهر له سماع ، ومات في تاسع جمادى الأولى وله مائة سنة وستان^(٣) .

٥ - إسماعيل^(٤) بن عبدالحالق الأسيوطى ، مجد الدين ، كان وقورا ملازما حانوت الشهود ، قليل الشر ، وله سماع وحضور وإجازة من ابن عبدالرحمن بن القارىء ، مات في ثانی المحرم .

(١) الضوء اللامع ٣١١/١ ، وشذرات الذهب ، ٢٣٠/٧ حاشية رقم ١ :

(٢) في الأصول « راسيئت » وقد اثبتنا ما بالمتن بعد مراجعة كل من الضوء اللامع ٣٤٨/١ ، والعقد الثمين ١١٩/١ ، واتحاف الوری ٢٩٩/٤ ، وقد لاحظ ابن العماد الحنبلي هذا الاختلاف في رسم الكلمة عند كل من ابن حجر والسخاوى فاسقطها من شذرات الذهب ٢٣٠/٧ ، وهى الترجمة التى نقلها - كما نص على ذلك - من إنباء الغمر ، وقد افادنا صديقنا العلامة المحقق فهيم شلتوت بأن هذا الرباط ينسب إلى الشيخ أبى القاسم رامشت عند باب الحزورة ، وقد اعتمد فى هذا التحقيق على ما جاء فى شفاء الغرام ٣٣٢/١ .

(٣) جاء بعد هذا فى الترجمة التالية « أحمد » بن محمد الشهاب بن فتح الدين القوصى موقع الحكم ، نشأ بقوص وقدم القاهرة فاقام بها نحو الأربعين سنة ، وياشر التوقيع وخدم فيه وما كان يخلو من غفلة ، مات فى أواخر ربيع الآخر سنة ٨٣٩ وقد اكتمل التسعين على ما كان يزعم ، استفدته من تذكرة المصنف ، ويلاحظ أن هذه هى نفس الترجمة التى ذكرها الضوء اللامع ٥٤٠/٣ وقال فى نهايتها « استفدته من تذكرة شيخنا ولم يذكره فى تاريخه » .

(٤) اورد السخاوى فى الضوء اللامع ٩٣٣/٢ ترجمة له مطولة ذكر فيها معظم الاسماء التى وردت فى ترجمة « أحمد بن عبدالمحيى » الواردة فى إنباء الغمر ٥٥٤/٣ برقم ٢ .

٦ - أبوبكر^(١) بن محمد بن علي الخوافي - وخواف^(٢) من قرى خراسان بالقرب من هراة - الهروي العجمي شيخُ العصر زينُ الدين ، كان أحد أفراد زمانه^(٣) ، مات في يوم الخميس الثالث من رمضان بهراة في الوباء ، ويقال إنه لا يُعرف أعجمي يُسمى أبا بكر أو عمر .

٧ - باي سنقر^(٤) بن شاه رخ صاحب كرمان ، مات في ذى الحجة . وكان وليَّ عهد أبيه وفيه شجاعة موصوفة .

٨ - التاج بن سيف بن عبدالله الشويكي (بالشين المعجمة والكاف : مصغر ، نسبة إلى الشويكة مكان بظاهر دمشق) المعروف بالتاج الوالي ، وقديماً كان يعاني خدمة الأكابر في الحاجة ، وذكر لي أنه كان يخدم شهاب الدين بن الجابي بدمشق ، وذكر لي مراراً ما يدل على أن مولده كان بعد الخمسين ، واتصل بالملك المؤيد قبل سلطنته بعد أن اتصل بالأمير الطنبغا القرمشي فخدمه ورأج عليه ، فلما استقر في الملك بالقاهرة ولآه الشرطة فباشرها وفوض إليه في أثناء ولايته الحسبة ، فكان في مباشرته ذلك الغلاء المفرط ، ثم في آخر الدولة صُرف عنها واستقر أستاذار الصحة ، وفي مرض موت المؤيد أعيد ، وحصل له في أوائل دولة الأشرف

(١) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة ، ويلاحظ أن الضوء اللامع ٩ / ٦٨١ ترجم له لكن باسم « محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الخوافي » ، ثم الهروي ، دون أن يفصل بين كلمتي « علي » و « أبي بكر » بكلمة « ابن » ، كما ذكر أيضاً أنه مات يوم السبت غرة شوال سنة ٨٣٨ هـ بهراة في الوباء الحادث بها وهذه إشارة من السخاوي إلى ملجاء هنا في الإنباء .

(٢) في الأصل « خاف » وهو خطأ والصواب فيه ما اثبتناه بالمتن فخواف اسم يطلق على منطقة في جنوب غربي « باخرزا » من إقليم « قوهستان » الذي أطلق عليه ماركو بولو اسم « تينوكاين » TUNOCAIN وكلها من أعمال خراسان ويكثر الاكراد بهذه المنطقة ، ولقد كانت « خواف » من أكبر مدن هذه الناحية وهي مذكورة بهذه الصفة في ابن حوقل والمستوفى ، راجع لي سترانج بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٣٩٧ .

(٣) الواقع أنه كانت بينه وبين ابن حجر مودة وتقدير فقد نظم فيه ابن حجر شعراً يمدحه إذ قال :

فوافتها الاماني والعوافي
بمثل سرى القوادم والخوافي

قدمت لمصر يازين الخوافي
وما سرت القوافل منذ دهر

فرد عليه الخوافي بقوله :

وعلمنا في الحديث بالاعتراف
من الآثار مندرس المطاف
تفيض على القوادم والخوافي

أيا من فاق أهل العصر فضلاً
تقدس سرك الصافي فاحيى
سالت الله أن يقيك حتى

انظر السخاوي الضوء اللامع ٩ / ٦٨١

(٤) وردت هذه الترجمة من قبل في وفيات سنة ٨٣٨ من إنباء الغمر . ج ٣ ص ٥٥٧ ، برقم ١١ ، وانظر هناك حاشية رقم ١ ، ص ٥٥٧ .

انحطاط منزلة وهو مستمر على الولاية ، ثم خدم الأشرف فراج عليه أيضاً ، واستقر معه - مضافاً إلى الولاية - المهندارية ، وأستادارية الصحة ، وشاد الدواوين ، والحجوية ، ونظر الأوقاف العامة . وغير ذلك .

فأما الشرطة فكان الذى باشرها عنه أخوه عمر غالباً ، ثم فى الآخر صار كالمستبد ، ثم صُرف واستقر غيره ، ثم صرف وأعيد ابن الطبلاوى ، ثم صُرف ومات وهو على هذه الوظائف كلها .

مات بعلّة عُسر البول فى آخر يوم العشرين من المحرم ، وبلغنى أنه لقي منه شدائد وكان يعتره قبل هذا بحيث إنه شق عليه مرّة فخرجت حصاة كبيرة وأفاق دهرًا ثم عاوده ، ثم كانت هذه هى القاضية .

وكان حسن الفكاهة ، ذربَ اللسان لايبالى بقول ، وتُنقل عنه كلمات كفر مخلوطة بمجون لاينطق بها من فى قلبه ذرة من إيمان ، فإن كان (١) مرضاً نفعه فإنه كان كثير الصدقة والبرّ المستمر ، ولم يتعرّض السلطان لماله ، وترافع أخوه عمر وزوجته ، وقرّر عليها خمسة آلاف دينار ، ثم أعفيت من ذلك باعتناء أهل الدولة .

٩ - جُلبان خوند الجركسية زوج السلطان ووالدة ولده يوسف الذى قرّر أميراً كبيراً وهو مراهق ، وكانت من جواريه فأعتقها وتزوَّجها وحظيت عنده ، وحجّت سنة أربع وثلاثين ، وكانت فى عظمة زائدة مفرطة ، وماتت بعلّة الصرع فى يوم الخميس ثانى شوال وقد أقدم السلطان من أهلها عدداً كبيراً أحضرهم من بلاد الجركس وأقطعهم وخولهم ، وخلفت من الأمتعة والأقمشة والملابس والنقد شيئاً كثيراً جداً ، يقال يقرب من سبعين ألف دينار .

١٠ - الحسين ، الإمام العلامة المفتى الأمير ، ابن أمير المسلمين أبى فارس الحفصى ، وكان أخوه لما مات فى العام الماضى استقر ولده فى المملكة ، ثم أراد الحسين الثورة فظفر به فقتله ، وقتل أخوين له ، وعمّت المصيبة بقتل الحسين ، وكان فاضلاً مناظراً ذكياً ، ذكر لى ذلك صاحبنا الشيخ عبدالرحمن البرشكى ، رحمة الله تعالى .

١١ - خُشْ قَدَم (٢) الخصى الظاهرى - كان خازن دار السلطان ثم صُرف عنها . واستقرّ زماماً إلى أن مات ، وخلف مالاً جزيلاً يقال يقارب مائة ألف دينار ، منه غلال مخزونة قُوِّمَتْ

(١) بياض فى جميع النسخ بقدر ثلاث كلمات او أربع .

(٢) يلاحظ القارئ ورود هذا الاسم تارة بهذا الرسم وتارة اخرى برسم « خشقدم » ، ٢٨ س ٨ وكلاهما صحيح وسنورده كلما جاء برسم خشقدم .

بسته عشر ألف دينار . وصار للسلطان من تركته مالٌ كبير ، وكذا من تركه خوند زَوْج يَلْبُغَا النَّاصِرِي ، وقيل وصل ثمنها قدر عشرين ألف دينار ، وكان مرضه بالقولنج ، في أوائل السنة ، فتعافى ثم انتكس مراراً إلى أن مات ، وكان شهياً يحب الصيد ، وفيه عصبية ، وخُلِقَ سِئاً إلى الغاية .

وَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ أَنشَأَ مَكَاناً بِالْقَرَبِ مِنَ الْأَخْفَافِيِّينَ ^(١) لِيَجْعَلَهُ مَدْرَسَةً وَعَجَّلَ بِنَاءَ صَهْرِيحٍ ، وَابْتَدَأَ فِي عَمَلِ سَبِيلٍ لِسُقَى الْمَاءِ ، فَكَمَلَ فِي مَدَّةِ ضَعْفِهِ ، وَجَرَتْ لَشَمْسِ الدِّينِ الرَّازِي بِسَبَبِ إِبْثَاتِ وَقْفِيَّةِ دَارِهِ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ إِهَانَةً مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ ، وَاسْتَقَرَّ جَوْهَرُ اللَّالَاءِ زَمَاناً بَعْدَ مَوْتِ خَشَقْدَمٍ مُضَافاً لَوْظِيفَتِهِ .

١٢ - سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَابِرِ الْعَجْلُونِي ثُمَّ الْأَزْهَرِيُّ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ ، أَحَدُهُ مِنْ كَانَ يُعْتَقَدُ بِالْقَاهِرَةِ ^(٢) . مَاتَ فِي شَوَالٍ وَقَدْ قَارِبَ الثَّمَانِينَ ^(٣) . وَكَانَ خَيْرًا دِينًا سَلِيمَ الْبَاطِنِ ، ^(٤) يَحْفَظُ الْقُرْآنَ ، وَيَلَازِمُ الذِّكْرَ وَالْعِبَادَةَ ، وَلَكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ ، وَتُذَكَّرُ عَنْهُ كَرَامَاتٌ ، وَكَانَتْ بِيَدِهِ إِمَامَةُ الْمَدْرَسَةِ الطَّيْبَرِيَّةِ ^(٥) الْمَجَاوِرَةِ لِلْجَامِعِ الْأَزْهَرِ

١٣ - صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ هَرْمَزِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قَصِيٍّ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَوْشَعَ الْمَغْرِبِيِّ الزَّوَاوِي ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، كَانَ خَيْرًا ذَاكِرًا لِكَثِيرٍ مِنَ الْفَقْهِ ، مَلَازِمًا لِحُضُورِ مَجَالِسِ الْعِلْمِ ، وَجَاوِرًا بِالْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ مَدَّةً ، وَحَصَلَتْ لَهُ جَذْبَةٌ ، ثُمَّ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ وَسَكَنَ قَرْيَةَ الظَّاهِرِ بِالصَّحْرَاءِ ، وَحَسُنَ ظَنُّ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ ، ثُمَّ سَكَنَ الْقَاهِرَةَ وَتَنَزَّلَ بِدَرَسِ الْحَدِيثِ بِالْمُؤَيَّدِيَّةِ ، وَرُتِّبَ لَهُ فِي الْجَوَالِي ، وَدَخَلَ فِي وَصَايَا

(١) هُوَ مِنْ أَسْوَاقِ الْقَاهِرَةِ الْكُبْرَى الَّتِي كَانَتْ مَوْجُودَةً زَمَنَ الْمُؤَلِّفِ ، وَيُنْسَبُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مِنْ بَيْعِ اخْفَافِ النِّسَاءِ وَنَعَالِهِنَّ ، وَهَذَا السُّوقُ مِنْ إِنْشَاءِ الْأَمِيرِ يُونُسَ النُّورُوزِيِّ ، انْظُرِ الْخَطَّاطَ الْمُقْرِيزِي ٤٧٨/٢ .

(٢) خَلَّتْ نَسْخَةٌ هـ مِنْ عِبَارَةِ « الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ أَحَدٌ مِنْ كَانَ يُعْتَقَدُ بِالْقَاهِرَةِ » .

(٣) لَمْ تَرِدْ فِي هـ عِبَارَةِ « وَقَدْ قَارِبَ الثَّمَانِينَ » .

(٤) لَمْ تَرِدْ فِي هـ عِبَارَةِ « يَحْفَظُ الْقُرْآنَ وَيَلَازِمُ الذِّكْرَ وَالْعِبَادَةَ » .

(٥) تَنْسَبُ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ إِلَى مَنْشَأِهَا الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ طَيْبَرِسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَزِيرِي الْخَازَنْدَارِي مَمْلُوكِ الْخَازَنْدَارِ الظَّاهِرِيِّ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ وَنَقِيبِ الْجِيُوشِ فِي مِصْرَ ، وَقَدْ جَعَلَ بِهَا دَرَسًا لِلْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ ، وَأَشَارَ الْمُقْرِيزِيُّ إِلَى هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ فِي خَطِّطِهِ ٣٤٨/٣ وَذَكَرَ أَنَّ مُؤَسَّسَهَا تَأَثَّقَ فِي رِخَامِهَا وَتَذَهَّبَ سَقُوفُهَا بِحَيْثُ أَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى مُحَاكَاةِ مَا فِيهَا مِنْ صِنَاعَةِ الرِّخَامِ ، وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ الْفَرَاغَ مِنْ عِمَارَتِهَا كَانَ سَنَةَ ٧٠٩ وَكَانَتْ بِهَا خَزَانَةُ كُتُبٍ ، إِمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمُؤَسَّسِهَا فَقَدْ كَانَ نَائِبَ الصَّبِيئِيَّةِ ثُمَّ اسْتَقْدَمَهُ « لَاجِنِ » إِلَى مِصْرَ حِينَ آلَتْ إِلَيْهِ مَقَالِيدُ السُّلْطَانَةِ فِيهَا ، وَحِينَئِذٍ وَلاَهُ نِيَابَةَ الْجَيْشِ بِدِيَارِ مِصْرَ وَذَلِكَ سَنَةَ ٦٩٧ ، فَبَاشَرَ النِّقَابَةَ مُبَاشَرَةً مُشْكُورَةً إِلَى الْغَايَةِ مِنْ إِقَامَةِ الْحَرَمَةِ وَإِدَاءِ الْأَمَانَةِ وَالْعَقْدَةِ الْمَفْرُطَةِ بِحَيْثُ أَنَّهُ مَا عُرِفَ أَنَّهُ قَبْلَ مِنْ أَحَدٍ هَدِيَّةً مَعَ التَّزَامِ الدِّيَانَةِ وَالْمَوَاضِيَةِ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ مَعَ الْغِنَى الْوَاسِعِ ، رَاجِعَ أَيْضًا النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢٤٦/٩ ، وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ ٢٠٥٤/٢ .

كثيرة ، ولكنه لم يُسمع عنه سوء في تصرفه ، وكان ^(١) يصل إليه من سلطان الغرب كل سنة مبلغ . وكان شهماً يقوم في الحق عند الظلمة ولا يبالى بهم ، وذكر أنه سمع من [الشيخ محمد المراكشي] ^(٢) . وأجاز لأولادى .

ومولده تقريبا سنة ستين ، رأيْتُ بخطه : « وُلِدْتُ أوائل الستين وسبعمائة » ، ومات في ليلة الأربعاء ثامن عشرى شهر رجب ^(٣) .

١٤ - عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن الفخر المصرى ثم الدمشقى زين الدين ، واسم الفخر محمد بن على ، تفقه قليلاً وأسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره ، فسمع على الكمال بن حبيب سنن ابن ماجة ، وعلى ابن المحب جزء العالى - أنا الحجار وعشرة الحداد ، أنا إبراهيم بن صالح - وعلى الصّلاح ابن أبى عمر بعض مسند عائشة من مسند أحمد ، ومات في جمادى الآخرة .

١٥ - عبدالرحمن بن على بن محمد الحلبي الحنفى ، الشريف ركن الدين المعروف بالدّخان ^(٤) ، اشتغل بدمشق ^(٥) وكان مشاركاً في عدّة فنون وناب في الحكم مدة ، ثم ولى القضاء استقلالاً بغير بذل ولا سعى بعد موت ابن الكشك فحمدت سيرته ، وكان ماهراً في فروع مذهبه . مات في ليلة الأحد ٢٧ من المحرم ^(٦) .

١٦ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد العدنانى الشهير بالبرشكى ^(٧) ، صاحبنا المحدث الرّحال الفاضل زين الدين ، أخذ ببلاده عن جماعة ، ورحل إلى المشرق قديماً سنة ست عشرة فحجّ وحمل عن المشايخ ، وأجاز له الشيخ برهان الدين الشّامى قديماً ، وكان حسن الأخلاق ، لطيف المجالسة ، كريم الطّباع - رحمه الله .

(١) ذكر البقاعى في عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٢٣٨ انه كان معضدا للمغاربية في ضروراتهم .

(٢) فراغ في الاصل والإضافة من ترجمته في عنوان الزمان للبقاعى .

(٣) جاء تكملة لهذه الترجمة في العبارة التالية « وفي نسخة : سمع على الجمال الحنبلى والعزبن جماعة وعلى الشرف ابن الكوك مشيخة ابن عبدالدايم وأشياء ، وعلى المراغى السنن للدارقطنى ، وعلى حماد التركمانى جزءا فيه منقّى من مسموعات أبى ذر وحدث . مات بعد العصر يوم الثلاثاء ٢٦ رجب . ودفن من الغد » .

(٤) في الضوء اللامع ٢٩٤/٤ « ابن الدخان » ، على أن شذرات الذهب ٢٣١/٧ أسقطت كلمة « ابن » واكتفت بالدخان كما جاء في الإنباء اعلاه .

(٥) لم ترد في هـ عبارة « وكان مشاركا في عدة فنون » .

(٦) في هـ « السابع » من المحرم ، وفي الضوء اللامع ٢٩٤/٤ « سابع عشر » .

(٧) الضبط من الضوء اللامع ٣٤٧/٤ .

وكذا ^(١) ماتت في هذه السنة زوجته ابنة الفاسي وولده منها .

١٧ - عبدالعزيز ابن بدر الدين محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس ، الحراfi الأصل ، الدمشقي نزيل ^(٢) ، عز الدين أبو العز وُيُدعى محمداً ، كان كثير العبادة ملازماً للصلاة في الليل ، وله اشتغال بالعلم وتصانيف ونظم ونثر ، وتذكر عنه كرامات وكلام في الرقائق ، مات في ١٣ جمادى الأولى .

١٨ - عبد الملك بن علي بن أبي المنيّ البابي نزيل حلب ^(٣) ، ويُعرف بالشيخ عُبيد ، وُلِد في حدود سنة سبعين ^(٤) ، واشتغل بالفقه والعربية والقرآن ، وكان حفظ المنهاج واشتغل على الشيخ بيرو ، والقاضي شرف الدين ، وشمس الدين النابلسي وكان يشتغل في الجامع الكبير بحلب ، وأخذ عنه جمع جمّ ، وناب في الخطابة بالجامع ولم يكن هيئاً . مات في جمادى الآخرة ، وكانت جنازته حافلة جداً ، وعاش ستين سنة ^(٥) ، وتقدم في العربية والقراءات ، وشغل الناس كثيراً ، وناب في الخطابة والإمامة بالجامع مدة إلى أن مات .

١٩ - عبد المولى بن محمد بن الحسن الخولاني ، الإمام وليّ الدين ، ولد بقرينا ^(٦) ، ولازم بتعز الإمام رضي الدين بن الخياط ، والإمام جمال الدين محمد بن عمر العوادي ، والفقيه أحمد بن عبد الله الحرازي ، والفقيه وجيه ^(٧) الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الزوقري ، وقرأ عليهم الفقه ،

(١) من هنا حتى نهاية الترجمة وارد في ز فقط لكن راجع الضوء اللامع ج ٤ ، ص ١٣٣ ، س ٥ - ٦ ..
(٢) بياض في الأصول وكذلك في الضوء اللامع ج ٤ ، ص ٢٣١ ، س ١٤ ، ولم نستطع الاستدلال على ما يساعدنا على إكمال النقص .

(٣) جاء بعد هذا في هامش هـ بخط البقاعي « ابن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله بن أبي المنيّ » . هذا وقد ترجم له البقاعي ترجمة قصيرة في عنوان الزمان برقم ٣١٠ ، وكذلك في مختصره عنوان العنوان ، ووصفه في كليهما « بالامام العالم الفقيه النحوي » .

(٤) الوارد في الضوء اللامع ٣٢٠/٥ وشذرات الذهب ٢٣١/٧ ، انه ولد في حدود سنة ست وستين ، هذا ويلاحظ ان البقاعي ترك مكان ولادته وسنتها فراغا حين ترجم له في عنوان الزمان ، برقم ٣١٠ .

(٥) علق البقاعي على هذا في هـ بخطه فقال : « وعاش ستين سنة » لا يصح اما على قولي فواضح ، اما على قوله فعاش سبعين سنة تنقص قليلا والله اعلم ، ويزيد المحقق هنا انه إذا كان « بيرو » الوارد اعلاه هو نفس « بيرو » المذكور في الدرر الكامنة ١٣٩٥/٢ فإنه انتقل إلى بيت القدس وقطنه بعد السبعين وظل به حتى مات ولم يشر ابن حجر إلى سنة وفاته حتى نستدل منها على الوقت الذي اشتغل فيه صاحب الترجمة على الشيخ بيرو .

(٦) في شذرات الذهب ٢٣١/٧ « ولد بقرب تعز ، وفي الضوء ٣٦٠/٥ « ولد بقرين » .

(٧) في هـ « وحيد »

ولازم الشيخ مجد الدين الشيرازي ، وأخذ عنه النحو واللغة ، وجاور معه بمكة وبالطائف . ومهر إلى أن صار مفتي تعز مع ابن الخياط ، ومات بالطاعون أيضا . .

٢٠ - عثمان بن قُطْلَبَك بن طُرْعَى التركمان المعروف بِقُرَائِلُك ، كان أبوه من أمراء التركمان بديار بَكْر ، وتأمر هو بعده ، وكان شجاعاً أَهْوَج^(١) ، وله مع الترك والعرب وقائع ، ولما طرق اللنك البلاد انتمى إليه ، ودخل في طاعته ، فاستنابه في بلاده ، وحضر معه فتح البلاد الشامية ، ثم وقعت له وقعة مع جكم [من عوض] لما ولي السلطنة بحلب فقتل جكم في الوقعة وقوى قرايلك واستولى على ماردين وقتل صاحبها وهو آخر أهل بيته .

وكان بينه وبين حُدَيْثَةَ بن سيف بن فضل أمير العرب ، وبين مُحْمِد بن نُعَيْرِ عداوة ، فنصر قرايلك هذا فكبس حُدَيْثَةَ بالقرب من شِيزَر ، وكاتب الملك المؤيد قرا يوسف في الغارة على قرايلك ، وسار المؤيد من مصر ، فلما بلغ ذلك قرايلك ترامى على المؤيد وانتمى له ، فأرسل إلى قرا يوسف يَشْفَع فيه ، فرجع عنه ، ثم صار قرايلك يغير على بلاد قرا يوسف فحرق منه وكَبَسَهُ ففر منه إلى حَلَب ، فتبعه فَجَفَلَ أهل حَلَب من قرا يوسف وفرّوا على وجوههم إلى الشام . ثم إلى مصر ، ثم كبس قرايلك على بَيْرَم النائب بأرزنكان^(٢) فقتله ، واتفقت وفاة قرا يوسف ثم المؤيد وغلب قرايلك على أَرزَنكَان ، وكانت له وقعة مع بَرَسْبَاي - قبل أن يلي السلطنة ، وبَرَسْبَاي يومئذ نائب طَرَابُلُس - انكسر فيها بَرَسْبَاي ، وبسبب هذه الوقعة غزا برسباي في سلطنته آمد .

وكانت له وقعة أخرى مع بُرْهَانَ الدين قاضي سيوَاس قُتِل فيها البرهان . واستمر قرايلك أمير آمد وملك ديار بكر . وشرع في إيواء مَن هَرَب مِن السلطان الأشرف ، فجهّز له عَسْكَراً في سنة ٣٢ فتوجهوا لجهة آمد فكبس هابيل بن قرايلك الرها - وهي في طاعة السلطان - فأخذها عنوة واستباحها ، فوصل العسكر فأسروه ، ثم جهّز للقاهرة فاتفق موته بالطاعون سنة ٣٣ ، ثم غزا الملك الأشرف آمد ففرّ قرايلك واستمر الأشرف يحاصر آمد ، واستمر قرايلك على حاله في نهب القوافل وقطع الطريق ، ثم إن قرايلك جهّز مَن نهب

(١) امامها في هامش هـ بخط البقاعي ، الذي يذكر من وقائع وجيله فيها يدل على انه ثابت عارف لا هوج فيه .

(٢) وقد يقال لها « ارزنجان » ، وإن غلب النطق بالرسم الاول وهو الرسم الذي اتخذه ياقوت في معجمه . وتقع ارزنكان في منطقة الفرات الاعلى ، ويجمع ياقوت وابن بطوطة والمستوفي على امتدادها من حيث كثرة الخيرات وطيب الهواء والمعروف ان اغلب اهلها من الارمن ، اما المسلمون الذين يعيشون فيها فيتكلمون التركية ، وقد اهتم بها السلاجقة فجدد عمارتها السلطان علاء الدين كيقلدز السلجوقي في اخريات القرن الثالث عشر الميلادي .

الترکمان الذين حول حلب ، فتجهز له الأشرف نفسه فلم يتم له أمر وأذعن للصالح ، ثم اتفق أن إسكندر بن قرا يوسف فرّ من ميران شاه وَلَدِ اللّٰك ، فبلغ خبره قرائلك فتبعه ، فلما تلاقوه كسره إسكندر كسرةً شنيعةً ، وانهزم قرائلك فوقع في خندق البلد وهى أرزن الروم (١) ، فنزل إليه جماعة من جهته فاحتملوه ودلّ من بالقلعة لهم الحبال ورفعوه .

مات في العشر الأخير (٢) من صفر في هذه السنة ، وقد بلغ التسعين أو زاد عليها ، وذكر لى الشيخ بدر الدين بن سلامة ، أنه لما استولى على ماردين استصحبه ، قال : « فوجدته في عيشة نشطة (٣) إلى الغاية ، وفي غالب زمانه يشتغل بالشر » وتفرق أولاده بعده في البلاد وانكسرت شوكتهم جدا .

٢١ - على بن صلاح بن على بن محمد بن على بن أحمد بن الحسين الحسنى ، إمام الزيدية ، مات وأقيم ولده بعده فمات عن قرب بعد شهر ، فقام بقصر صنعاء عبّ من عبيد الإمام ، يقال له سنقر ، وأراد أن يجعلها مملكة بالشوكة ، فأنف الزيدية من ذلك وثاروا عليه ، وأقاموا مهدي بن يحيى بن حمزة قريب الإمام . وجده حمزة هو أخو محمد جد صلاح ، ويقال إن أم الإمام راسلت صاحب زبيد الملك أنظاسر تسأله أن يرسل إليهم أميراً على صنعاء ، ولم نتحقق ذلك إلى الآن . .

٢٢ - فيروز (٤) ، قطب الدين فيروز شاه بن بهمن بن جردن شاه بن طغلق بن طبق شاه ، صاحب هرمز والبحرين والحسا والقطيف .

٢٣ - قصروه (٥) [من تراز الظاهري] نائب الشام ، كان من بقايا مماليك الظاهر برقوق ، تقدم في دولة الأشرف وولى أمير آخور في أول دولته ، ثم ولاه نيابة طرابلس ، ثم نقل إلى حلب في سنة ثلاثين فاستمر إلى سنة ٣٧ ، ثم نقل لنيابة دمشق بعد موت جارقلى في شعبان منها ، وكان عاقلاً ، واستمر إلى أن مات في ليلة الأربعاء ثالث ربيع الآخر (٦) .

(١) راجع ماسبق حاشية رقم ٢ ص ٣١ .

(٢) الوارد في الضوء اللامع ٥ / ٢٧٤ أنه مات في العشر الأول من صفر .

(٣) في الضوء « شطة » ولعله يقصد أنه كان يعيش بعيدة عن الحق انظر لسان العرب مادة « شطط » .

(٤) ورد اسمه في الضوء اللامع ٦ / ٥٩٣ « فيروز شاه قطب الدين بن تهم بن جردن شاه » ، وفي هـ « تهمتم » بفتح التاء المثلثة وسكون الميم وكسر التاء المثناة .

(٥) سيعيد ابن حجر ترجمته مرة أخرى في ص ٦١ وفيات سنة ٨٤٠ ترجمة رقم ٢٢ .

(٦) في بعض النسخ « ربيع الأول » ولكننا أثّرنا ما بالمتن بناء على ما في الضوء ٦ / ٧٣٩ وما جاء في جدول السنين في التوفيقات الإلهامية ص ٤٢ من أن السبت كان أول ربيع الأول وأن الاثنين كان أول التالي له .

٢٤ - كُبَيْش بن جَمَاز الحسني ، كان قَصَدَ القاهرة ليتولَّى إمرة المدينة فظفر به قوم لهم عليه ثار فقتلوه قَبْل أن يدخلها .

٢٥ - مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جهاز بن شيعة ، أمير المدينة النبوية مات فتنزع العجل بن عجلان ، وعلي بن مانع في الإمرة ، ثم استقرت الإمرة لأميان ^(١) بن مانع عوض أبيه ، وكان قتله في جمادى الآخرة .

٢٦ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر ^(٢) الفَوِّى الأصل ، المكي : جمال الدين ، أبو المحامد المرشدي ، وُلد في ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة ^(٣) وأُسْمِع على النشاوري وأبي الفضل النويري والأميوطي وغيرهم ، ورحل إلى القاهرة فسمع بها الكثير ، وطلب بنفسه فسمع على التقى ابن حاتم ،

وقرأ الألفية على الحافظ زين الدين العراقي ، وأذن له ، وله إجازة من مسند الشام كالصَّلاح بن أبي عمر ، وابن أميلة وغيرهما ، وخرج له الشيخ الأقفهسي أربعين [من طريق أربعين من الفقهاء الحنفية] ^(٤) ، والجمال بن موسى فهرستا ، وصحب المجد الشيرازي وحفظ عنه من اللغة شيئاً كثيراً ، ثم صار يتعاني ذلك في كلامه وفي مراسلاته ، ومات في حادى عشرى شهر رمضان وقد قارب السبعين ، ولم يكن في مكة - ممن له المعرفة بالفقه والنحو ، مع الديانة والصيانة - نظيره .

٢٧ - محمد بن أحمد بن عبدالعزيز ^(٥) بن الأمانة الأبيارى الأنصارى القاهرى القاضى بدر الدين ، وُلد في حدود الستين وجاء القاهرة مع أبيه واشتغل ، فذكر لى أنه قرأ على الشيخ عبدالمحيى الأسيوطى ، وأن الأسيوطى أخبره بأن الشيخ سراج الدين البلقيني قرأ على الأسيوطى في مبدء أمره ، وكان الأسيوطى قد عمر ، وهو والد إسماعيل وأحمد المقدم ذكرهما قريباً .

(١) هذا هو الاسم الصحيح كما نص عليه السخاوى في الضوء اللامع ٢ / - ١٠٤١ وان قال ان المقرئ ذكره في أكثر من موضع باسم « وميان » وكانت وفاته سنة ٨٥٥ ، انظر شذرات الذهب ٧ / ٢٨٥ .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعى « ابن عبدالوهاب بن احمد » .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعى « عندي سنة ست وسبعين ، والله اعلم .

(٤) الإضافة من الضوء ٨٤٨/٦ للإيضاح .

(٥) في هامش هـ بخط البقاعى « ابن عثمان ، ولكن الضوء ذكره في ١٠٥١/٦ هكذا « محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عثمان الأنصارى الأبيارى ثم القاهرى ويعرف بابن الامانة » انظر الضوء اللامع ج ١١ ، ص ٢٣ .

سمع الشيخ بدر الدين المذكور من عبدالله الباجي ، ومن سراج الكومي وطبقتهما ، وأكثر عن شيوخنا ، ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني وابن الملتن والعراقي ، واشتغل في الفقه والحديث والعربية ومهر ، وسكن المدرسة الصالحية ^(١) ووقع فيها على الحكام مدة ، ثم ناب عن القضاة ، واستمر إلى أن كان كبير النواب في آخر عمره ، وحج قبل موته بقليل ودرس للمحدثين ، وولى عدة وظائف ، ودرس بالهكارية ، وتصدى للفتيا والاشتغال بالفقه وغيره ، وأضيف إليه قضاء الجيزة مدة وغيرها .

وكان قليل الشر ، حسن المحاضرة والمذاكرة ، يستحضر كثيراً من أخبار القضاة الذين أدركهم وما جرياتهم ، وله نوادر ظريفة ، وحضر معنا سماع البخاري ^(٢) بالقلعة يوم الأحد إلى العصر ، ورجع إلى بيته فأقام يوم الاثنين وهو طيب ، إلى أن دخل الليل فصلّى العشاء ، ودخل الفراش وقال : « أجد غماً » فلم يلبث أن مات فجأة ، وقد قارب الثمانين ، رحمه الله تعالى .

واتفق أن بعض الناس شكك أهله وأولاده في موته ، وقال لهم : « هذا به سكتة ، ويجب أن تحتبروا أمره لثلاث تدفونه حياً » فأحضروا طبيباً فحسّه وأمر بفصد ، فامتنع الفاصد حتى اجتمع ثلاثة من الأطباء وقالوا : إن ذلك لا يضر ، ففصد فخرج منه دم كثير ، ثم فصد في الذراع الآخر فخرج منه أيضاً دم كثير ، فترك إلى أن أمسى ثم إلى أن أصبح فاتفقوا على موته ، ودفن في ثامن عشر شعبان ضحى يوم الأربعاء ، وخلف أربعة ذكور .

٢٨ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن الحياض الحافظ الجبلي ^(٣) المفتي ، حافظ البلاد ليمنية جمال الدين بن الإمام رضى الدين ، ولد سنة [سبع وثمانين وسبع مائة] ^(٤) وتفقه بأبيه ^(٥) وغيره حتى مهر ، ولازم الشيخ نفيس الدين العلوي في الحديث ، فما مضى إلا اليسير حتى فاق عليه حتى كان لا يجاريه في شيء ، وتخرج بالشيخ تقي الدين الفاسي ، وأخذ عن

(١) تنسب المدرسة الصالحية إلى بانيها الملك الصالح نجم الدين أيوب الذي شيدها بخط بين القصرين من القاهرة ورتب فيها دروساً لفقهائ المذاهب الأربعة ، ولما كان عهد الملك المعز أيك التركمانى أقام أيديكن البندقدارى الصالحى فى نيابة السلطنة بمصر فواظب الجلوس بهذه المدرسة وكثرت الاوقاف عليها وعلى مدرسيها الأربعة وكان لكل مدرس ميعادان وعدة طلبية ، انظر الخطط للمقريزى ٣/٣٣٣ .

(٢) فى هـ ، الحديث ، بدلا من « البخارى » .

(٣) نسبة إلى « جبلة » التى ذكر ياقوت أنها من أحسن مدن اليمن وانزهها ، وانها تسمى أيضا بذات النهرين .

(٤) الإضافة من الضوء اللامع ٤٥٦/٧ .

(٥) هو أبوبكر بن محمد بن صالح الهمدانى الجبلى المولود سنة ٧٤٢ والمتوفى سنة ٨١١ ، راجع عنه انباء الغمر ٣/٤٠٨ برقم ١٧ ، والضوء اللامع ج ١١ ص ٧٨ وشذرات الذهب ٩١/٧ .

القاضي مجد الدين الشيرازي ، واغبط به حتى كان يكاتبه فيقول : « إلى الليث ابن الليث ، والماء ابن الغيث » .

ودرس جمال الدين بتعز وأفتى ، وانتهت إليه رياسة العلم بالحديث هناك ، ومات بالطاعون في هذه السنة .

٢٩ - محمد بن عمر بن أبي بكر^(١) ، تاج الدين بن الشرايشي ، مات في يوم الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة ، ودُفن يوم الاثنين العشرين منه ، وقد أسنَّ ، وتغير عقله ، وسمع الكثير من الشيخ بهاء الدين بن خليل ، ورأيت قراءته عليه في صحيح البخاري سنة سبعين ، وبلغ بضعا وثمانين سنة ، وطلب الفقه ، وكتب الكثير بخطه الحسن المتقن ، ولازم شيخنا ابن الملقن ، وأكثر عن شيخنا العراقي ، وسمع الكثير من أصحاب السبط والطبقة ، ثم من أصحاب أصحاب المحب ، ثم من أصحاب أصحاب الفخر ، ودار على الشيوخ وسمع معي كثيراً ولم يمهر ، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من الفوائد الفقهية والحديثية ، وكان يعلق الفوائد التي يسمعا في مجالس المشايخ والأئمة ، حتى حصل من ذلك جملة كثيرة ، ثم تسلط عليه بعض أهله فمزقوا كتبه بالبيع تمزيقاً بالغاً ، لأنهم كانوا يسرقون المجلدات مفرقات من عدة كتب قد أتقنها وحررها فيبيعونها مفاريق ، وكذلك الكتب التي لم تجلد يبيعونها كرايس بالرطل ، وضاعت كرايسه وفوائده .

وقد تصدى للإسماع ، وأكثر عنه الطلبة من بعد سنة ثلاثين وثمانمائة إلى أن مات ، رحمه الله تعالى .

وأجاز لي في استدعاء أولادي غير مرة .

قال^(٢) : التقى القلقشندي : وكان قد تغير قبل موته بنحو ثلاثة أشهر ، ودفن بالقرافة ، وكان فاضلاً بارعاً يكتب الخط الحسن ، وكان مُملقاً ، وزاد عليه ذلك في آخر عمره ، حتى أنه صار يحدث ويأخذ الأجرة على التحدث ، وحديث بالكثير .

٣٠ - محمد بن أبي فارس المنتصر أبو عبدالله ، مات في يوم الخميس ٢١ صفر بتونس ولم يتهن في أيام ملكه لطول مرضه ، وكثرة الفتن ، واستقر بعده شقيقه عثمان فقبض على الهلالي القائد ، وقتك في أقاربه بالقتل ، فخرج عليه عمه أبو الحسن صاحب بجاية .

(١) جاء في هامش هـ بخط البقاعي « ابن محمد بن علي ، الشيخ أبو الفتح ، ولكنه في الضوء اللامع » محمد بن عمر بن بكر بن محمد بن علي .

(٢) من هنا حتى آخر الترجمة غير وارد في هـ .

٣١ - يحيى بن يحيى بن أحمد بن حسن القبابي ^(١) ، محيى الدين أبوزكريا المصرى ، وُلد في أواخر سنة ستين أو في أول التي قبلها ، وقدم القاهرة فاشتغل بها ، وحفظ التنبيه ، والألفية ، ومختصر ابن الحاجب ، وحضر دروس البلقيني ، وابن الملقن ، والأنباسي وغيرهم ، واشتغل في علم الحديث على العراقي ، ولازم عز الدين بن جماعة في قراءة المختصر ، ومحَبَّ الدين بن هشام في العربية ، وطاف على الشيوخ في الدروس ، ثم ارتحل إلى دمشق وهو فاضل ، فأثنى شهاب الدين الزهرى على فضائله حتى قال : « ما قدم علينا من طلبة مصر مثله » ولازم الزهرى حتى قرأ عليه نصف المختصر وأذن له ، وتكلم على الناس بالجامع ، وسكن بعد الفتنة العظمى « بيت روحا » فأقام بها ، ودخل إلى مصر حين دخل إليها مع الشاميين ، ثم عاد ولازم عمل الميعاد .

وكان فصيحاً مفوهاً ، فاجتمع عليه العامة وانتفعوا به ، وقرأ صحيح البخارى عند نوروز ، ثم ناب في الحكم عن ابن حجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، واستمر في ذلك ، ولم يكن في أحكامه محموداً .

وكان في بصره ضَعْفٌ ، فتزايد إلى أن أضرَّ ، وهو مستمر على الحكم ، وكان يُؤخذ بيده فيعلم بالقلم ، وتؤخذ عنه الفتوى ثم يكتب هو اسمه ، وكان فصيحاً ذكياً مشاركاً في عدة فنون ، جَيد الذَّهن ، لَيِّن العريكة ، سهل الانقياد ، قليل الحسد ، مع المروءة والعصية ، وقد أقبل في أواخر عمره على إقراء الفقه ، فدرَّس في المنهاج ، والتنبيه ، والحاوى بالجامع ، وكان قد درَّس بالرواحية ^(٢) ، وناب في تدريس الشامية البرانية ، واجتمع بى في

(١) في الضوء اللامع ١٠/٥١٠٥١ : القبابي : نسبة إلى القباب ، وهي قرية من اشمووم الرمان من الشرقية في مصر ، « ولكن جاء في الشذرات ٧/٢٣٢ ، العبابي نسبة إلى عباب بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة » .

(٢) كانت المدرسة الرواحية من مدارس الشافعية وكانت تقع إلى جوار المسجد المعروف بمشهد على الملاصق للجامع الأموى وداخل باب الفراديس ، وقد جاء في الدارس ١/٢٦٥ حاشية رقم ٥ أن هذه المدرسة قد تحولت للأسف إلى دار للسكن وكان تشييد الرواحية على يد التاجر زكى الدين بن أبى القاسم المعروف بلبن رواحة هبة الله ابن محمد الانصارى المتوفى بدمشق سنة ٦٢٣هـ على أرجح الأقوال ، انظر نفس المرجع ١/٢٦٥ - ٢٧٥ ، وقد اشار محقق الدارس الأمير جعفر الحسنى ، ١/٢٦٨ حاشية رقم ١ ، إلى أن هذه المدرسة التي صارت سكناً قد أتت عليها الحريق عام ١٩١٠ فلم يبق منها سوى جدرانها ، أما الشامية البرانية فكانت هي الأخرى من مدارس الشافعية بدمشق وهي من إنشاء الخاتون ست الشام بنت ايوب ، واخت صلاح الدين التى قيل ان التقى ابن قاضى شهبة ، صنف فيها كراسة ، وكانت الخاتون معروفة بالبذل والسخاء على الفقراء واهل الحاجة ، وذكر النعيمي أنها كانت تعمل في كل سنة في دارها اشربة وايوية وعقارير =

ذى الحجة سنة ست وثلاثين بالعادية الصغرى^(١) ، وذكر أنه قرأ على شيوخنا كالعراقي والبلقيني وغيرهما ، وسمع من ابن المحب جزءاً من فوائد أبي يعلى بن عبدالله الخليل سنة ثمان وسبعين وسبعمئة ، وسمعت عليه جزءاً من حديثه وسمع على شيئا ، ومات في صفر^(٢) .

نقلتُ غالب ترجمته من كتاب القاضي تقي الدين الأسدي إلى ، أبقاه الله تعالى .
٣٢ - أبو الطاهر بن عبدالله المراكشي ، الشيخ المغربي نزيل مكة ، مات بها في شوال ، وكان قرأ على عبدالعزيز الحلفاوى قاضى مراكش وغيره ، وكان خيراً ديناً صالحاً .

...

وتفرق ذلك على الناس ، وينعتها البعض بأنها اخت الملوك وعمة اولادهم ، وأنه كان لها من الملوك المحارم خمسة وثلاثون ملكاً ، وكانت وفاتها سنة ٦١٦هـ ، وقيل في هذه المدرسة أيضاً إنها كانت تعرف بالمدرسة الحسامية ، نسبة إلى ابنها حسام الدين عمر لاجين فقد دفن في هذه المدرسة فعرفها البعض به ، هذا وقد تولى التدريس في الشامية البرانية أو الحسامية طائفة من اكبر علماء الشام وجلة فقهاءه وكان من شرط الواقف الا يجمع المدرس بها بينها وبين التدريس في غيرها ، راجع ذلك كله بالتفصيل في النعيمي : الدارس في تاريخ المدارس جـ ١ : ص ٢٧٧ - ٣٠١ .

(١) ذكر النعيمي (شرحه ٣٦٨/١ - ٣٧٣) ان العادية الصغرى كانت في الاصل داراً ثم اشترتها زهرة خاتون ، بنت الملك العادل ابي بكر بن ايوب ثم امتلكتها باى خاتون اسد الدين شيركوه وكان من شرط وقفها ان يكون بها مدرس ومعيد وإمام ومؤذن ونواب وقئم وعشرون فقيها وذلك سنة ٦٥٥هـ ، وكان ممن درس بها شهاب الدين الزهرى أحمد ابن صالح بن أحمد بن خطاب المتوفى سنة ٧٩٥ .

(٢) اشار السخاوى في الضوء اللامع ج ١٠ ، ص ٢٦٤ ، س ١٢ إلى انه مات يوم السبت ١٨ صفر سنة ٨٤٠ ثم قال « ذكره شيخنا في سنة تسع وثلاثين ، وقد اورده الشذرات ٢٣٢/٧ فيمن مات سنة ٨٣٩ اعتماداً على ابن حجر ، هذا وقد جاء في هامش هـ بخط البقاعي « ثامن عشر ودفن تسع عشره » .

سنة أربعين وثمانمائة

استهلت ليلة الاثنين ، ووصل شاه رخ إلى السلطانية فنزلها ، وعزم على الإقامة بها حتى يبلغ غرضه من إسكندر بن قرا يوسف .

وفي عاشر المحرم أعيد لأجناد الحلقة ما كان أخذ منهم بسبب التجريدة ، وقبض على التاج بن الخطير ، وصرف من أستاذارية ولد السلطان ، وقرر عوضه في الوزارة ناظر الخاص .

...

وفي حادي عشرينه طرق ميناء الاسكندرية ثلاثة أغربة ^(١) من الكتلان أخذوا مركبين ، فخرج إليهم أقبای النائب ، فرماهم حتى استعاد أحد المركبين ، وأحرق الفرنج الأخرى ، وتحارب مركب للجنوية مع مركب الكتلان فانهزم الكتلان . وفيها حاصر أبو الحسن بن أبي فارس صاحب بجاية قسنطينة ، فخرج صاحب تونس - عثمان - إلى قتاله ، وهو ابن أخيه .

(١) الغراب نوع من السفن وصفته الدكتورة سعاد ماهر في كتابها البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٥ - ٣٥٦ بأنه سفينة حربية على شكل طائر ، وتزيد على هذا أنه كان معروفا منذ القدم ، أي أنه يمكن إرجاعه إلى عهد القرطاجينيين والرومان ومن عاصرهم ، وقد جاء في كتاب الإلمام بما قضت به الأحكام المقضية في وقعة الاسكندرية للنويري أنه كان سائدا في البحر الأبيض المتوسط ، ويفسر النويري مرة أخرى الغراب بأنه سمي بهذا الاسم لرقته ، وطوله وسواده بالاطلية المانعة للماء كالزفت وغيره فصارت تشبه في سوادها الغريبل من الطير لسوداها وسواد مناقيرها . وترد الإشارة إليه في قوانين الدواوين لابن مماتي ص ٢٤٠ إذ يقول « ان احفله (أي اكبره) ما كان يجره مائة وثمانون مجدا ، واصغره تجدف به عشرة ، وفيه المقاتلة والجداقون ، وجاء في كتاب تاريخ بيروت لصالح بن يحيى ص ٢٢٠ ، أنه قد عمرت بمصر ثلاثة أغربة ما بين كبار وصغار انضمت إليها أغربة مختلفة في بيروت وطرابلس وذلك لخروجها إلى قبرص سنة ٨٢٧ ، ثم يصف هذه الأغربة المختلفة فأكبرها كان بمائة وثمانين مجدا ، واصغرها بدون المئة ، وقد وصفها الشعر فقال الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٤٢ .

والموج تحسبه جوادا يركض فيه ، يطير به جناح ابيض

وركبت بحر الروم وهو كحلية كم من غراب اللقطيعة اسود

وقال ايضا :

يصف منهن العود الأزرق

غرياتها سود ، وبيض قلوبها

وقد أفاض النخيل في كتابه السفن الإسلامية في الكلام عن الغراب وغيره .

وفي الثالث عشر منه أوفى النيل ، وكُسر الخليج ، وصادف التاسع عشر من مسرى ،
وبأشر ذلك يوسف بن السلطان .

...

ووصل رأس قُرْمُش [الأور] وَكَمَشُبْغَا ، فَعُلَقْنَا بِيَابَ زَوِيلَةَ ، ثم أمر السلطان أن
تُلْقِيَ في السراب الحاكمي (١) ، وكان قُبْضُ عليهما بيد خَجَا سُودُونِ بَعِيتَابَ ، وكانا جَمَعَا
عسكراً وكبسا العسكر المصرى .

...

وفي هذه السنة رخص العسل النحل إلى أن بيع بتسعمائة القنطار ، وعادته ألف
 وخمسمائة ، وكانت جميع الغلال وأصناف المطعومات والفواكه رخيصة ، وجاء الزرع في غاية
 الخصب ، والنماء في الزرع بالغ جداً .
 واستمر وقوع الفناء في عسكر اللنكية ، فرجعوا إلى بلادهم .

ووصل الحاج فشكوا من أميرهم كثيراً فلم ينجح ذلك ، ومن جملة قبائحه التي حكوها
 أنه طلب من التجار في اليوم الثالث عشر من ذى الحجة مالاً يُجَبَّى منهم فامتنعوا ، فرحل
 بالناس في آخر الحادى عشر ليفوت عليهم البيع بمضى في الثانى عشر والثالث عشر ، فكانت
 من أفحش الفعلات ، فإنه فَوَّت عليهم البيت والرَّمَى .

...

واستهل صفر ليلة الأربعاء ، واستهل ربيع الأول ليلة الخميس (٢) .

في شهر ربيع الأول قام الشيخ ناصر الدين محمد بن على الطنباوى في هَدم الدَّير (٣)
 الذى في بحرى ، وحضر المولّد النبوى وأخرج محضراً يتضمن أن النصرى يحجّون إليه في كل

(١) سماه ابوالمحاسن في النجوم الزاهرة ١٥ ص ٨٠ بسراب الاقدار .

(٢) يتفق هذان التاريخان وما ورد في جدول هذه السنة في التوفيقات الإلهامية . ص ٤٢٠ .

(٣) سيرد خبر هذا الدير فيما بعد ص ٧٠-٧١ ، وهو المسمى بدير المغطس وكان موقعه بالقرب من بحيرة البرلس وله مكانة
 سامية في نفوس اقباط مصر من الفلاحين واهل الصعيد حتى كانوا يحجون إليه حجهم إلى كنيسة القيامة بالقدس ،
 وترجع اهميته ومكانته إلى ما يقوله الاقباط من أن السيدة مريم العذراء تجلت به يوم عيد من الاعياد . انظر الخطط
 للمقريزى ٥٦٢/٣ ، وسيذكر ابن حجر فيما بعد ، ص ٧١ ، انه دير رومانى كان موجودا قبل الإسلام .

سنة ، ويجتمع عنده من النصارى والمسلمين للفرجة والتجارة مالا يُحصى حتى صاروا يضاهون بذلك أهل الموقف بعرفة ، وأفتى العلماء بهدم الدّير وإزالة تلك العادة ، ففوّض السلطان الأمر للقاضي المالكي فلم يتفق أنه يقوم بذلك حقّ القيام حتى كان ذلك في السنة المقبلة ^(١) ، فهدم ولله الحمد .

وفيه هرب سليمان [بن أرخن] بن عثمان ^(٢) مع جماعة من الروم والتركمان في غراب ، وكان مقيماً بالقلعة من سنة آمد ^(٣) ، فلما عرف السلطان ذلك شقّ عليه وأرسل في آثارهم ، فأقْبى بهم ، فحبس الصبى وقطع أيدي قوم وقتل آخرين ، وكان السبب في ذلك أن سليمان هذا - وهو ابن أرخن بك بن محمد بن عثمان ^(٤) - كان عمه مراد صاحب برصا قبض على والده أرخن وكحله وسجنه ، وكان له مملوك يقال له طوغان يقوم بخدمته ، فأدخل إليه جارية ، وهو في السجن فحملت منه ، فلما مات أرخن في السجن فرّ المملوك بسليمان هذا وأخذه شاه زاده إلى حلب ، فلما قدم السلطان إليها وقف بها إليه وأخبره خبرهما فأكرمهما ثم صحبهما معه إلى القاهرة ، فأمر سليمان أن يمشی في خدمة ولده يوسف ، وأقامت أخته في القلعة لتكبر ويتزوجها السلطان أو ولده ، فلما كانت ليلة خامس ربيع الأول فرّ سليمان وأخته ومن انضم إليهما ، فركبا بحر النيل وتوجها إلى جهة دمياط ^(٥) لينزلا في مركب إلى بلاد الروم ، فبلغ السلطان فأرسل في آثارهما فقبض عليهما وعلى من في المركب وعدّتهم خمسة وستون رجلاً ، فوسّط طوغان مملوك سليمان وثمانية من ممالك السلطان [كانوا] صحبهم ، وقطعت أيدي الباقيين ، ولا ذنب لهم ألبتة لأنهم تجارٌ رافقهم أولئك .

فلما جاء الذين أرسلهم السلطان في طلب المتسحجين خشى التجار على أنفسهم ، فدافعوا عنها من غير أن يعلموا الخبر لكونهم قصدوا الاستيلاء عليهم ونهبهم ، فظنوا أنهم حرامية ، فلما دافعوا عن أنفسهم وقع بينهم الحرب ، فغلبوهم وأسروهم ، وكان ما كان .

(١) قال المقرئى نفس المصدر والجزء والصفحة في صدد هدم هذا الدير انه هدم في شهر رمضان سنة ٨٤١ بقيام بعض الفقهاء المعتقدين .

(٢) سيرد خبر هروبه فيما بعد ، وقد اضيف ما بين القوسين بناء على ما سيرد بعد قليل .

(٣) اعنى منذ سنة ٨٣٦ .

(٤) هو ارخان بن عثمان جق كما ورد في العيني : السيف المهند في سيرة الملك المؤيد ، تحقيق الاستاذ شلتوت . ويتجل لنا من نطق الاسم عند هذين المؤرخين المعاصر كل منهما الآخر مدى الاختلاف في نطق الاسماء غير العربية ورسمها .
(٥) في هـ ، رشيد ، وفوقها إشارة لعبارة في الهامش بخط الناسخ وهي « كان لهم هناك غراب مجهز توجّهوا لينزلوا فيه فادركهم قراقرم مملوك يوسف ناظر الخاص في قوم كثيرين فاخذهم واحضرهم إلى القاهرة » . اما القراقرم ومفردها قرقورة ، فأكثرها ما يكون استعمالها للقتال كما جاء في ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ١٤٢ ، راجع معجم السفن الإسلامية للنخيلي تحت كلمة « قرقور » .

وفي السادس من شهر ربيع الأول استقر كريم الدين [عبدالكريم] بن الصاحب تاج الدين [بن كاتب المناخات] في الوزارة على قاعدته ، فباشرها مباشرة حسنة وفرح الناس به ، واستقر أمين الدين بن الهيثم ناظر الدولة على عادته .

وكانت الوزارة - منذ صُرف عنها خليل بن شاهين - لم يستقر فيها أحد ، بل عُيق أمرها بناظر الجيش ، فأقام فيها ناظر الدولة متحدثاً عنه ، وأحال عليه مصروف كل جهة من الجهات ، وكل جهة لم يقف متحصّلاً بها أكملها من عنده ، فاستمر الحال على ذلك إلى أن قدم .

...

وفيه نودي بمنع لبس الزموط^(١) الأحمر وعملها ، وهي التي يلبسها العرب ويسمونها « الشاشة » ، فنودي بذلك ، فوقف له جماعة ممن اشتروا الصوف لذلك فصمّم على المنع ، ثم رُفع له بعض الغلمان من المهجانة وغيرهم فأغلظ لهم القول ، واستقر على المنع ، ونودي ألا يحمل أحد سلاحاً .

وفيه وصل العسكر المجرد إلى الأبلستين فوصلوا إلى تجاه سيواس^(٢) ، فوجدوا - في تاسع عشره - جانبك ومن معه ، فقدموا بهم .
وفيه قُتل جاسوس وُجد معه كُتبٌ من جانبك الصوفي .

...

وفيه وقع^(٣) قتال بين الهنود الذين يقيمون بظاهر المدرسة الصالحية لإصلاح شعور اللحى ، وتُب رجل على رجلين فقتلها قدام الصالحية ، وذلك أنه تقاثل مع واحد فقتله ثم مرّ برجل يُصلح شاربه فضرب الذي يصلح بسكين في كتفه فوق ميتاً ، وحصل للرجل فزع فجهل .

(١) الزموط قلنسوة حمراء وقيل إنه لباس للراس للطبقات الدنيا ثم أصبح طابعاً مميزاً للعسكر التركي انظر ماير : الملابس المملوكية ص ٥٨ - ١٠٥٩ أما الشاش فقمّش من نسيج رقيق قد يكون من الحرير ويلف على الزموط ومنه ما يكون مزخرفاً بالذهب ، انظر ماير نفس المرجع ، ص ١٠٦ - ١٠٧ .

(٢) سيواس هي المعروفة عند الغربيين في العصور الوسطى باسم SEBASTIA وكان إنشائها على يد السلطان علاء الدين السلجوقي واستعمل فيها كلها الحجارة وأصبحت من المدن التجارية الهامة واشتهرت بالثياب الصوفية تصدرها إلى الخارج ، كما عرفت بزراعة القمح والقطن ، ووصفها ابن بطوطة في رحلته بأنها « من بلاد ملك العراق وبها منزل أميرائه وعماله ، وإنها مدينة حسنة العمارة واسعة الشوارع وأسواقها غاصة بالناس وبها دار مثل المدرسة تسمى دار السيدة » ، هذا وقد نقل هذا الوصف في سترانج في كتابه بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٧٩ - ١٨٠ .

(٣) إزاءها في هامش هـ : « قصة الهندي في القتل على باب الصالحية بعد صلاة الجمعة » .

إلى بيته فمات هو والقاتل (١) فصاروا أربعة ، فقبض عليه (٢) ، فقطعت يده ثم قتل ، ونودى بعد غدٍ أن لا يبقى أحد من الهنود بالقاهرة .

وعُيِّن خليل (٣) الذى استقر بالإسكندرية أن يكون شاداً على المكوس بجدة ، وأميراً على الممالك المجردة بمكة ، وأمر ابن المرأة بالسفر فسافروا وسافر خليل ومن معه فى البر ، ونودى للناس بالسفر صُحبَتهم .

...

واستهلَّ شهر ربيع الآخر ليلة الجمعة ، وفى السادس عشر منه جمع الجزارين الجزارين وأشهدَ عليهم أن لا يشتروا اللحمَ إلّا من ذبائح السلطان ، فصار يذبح لهم فى كل يوم ما يحصل عند السلطان من الغنم المحضر من البلاد .

...

وفى الخامس من ربيع الآخر فُقد سليمان بن أرخن بن كُرْجى بن أبى يزيد بن عثمان ، وأخته شاه زاده ، وقد تقدّم (٤) خبر مجيئهما فى سنة ست وثلاثين ، وكان مملوكهما الذى أحضرهما اتفق معهما أن يسير بهما إلى بلادهما ، وواطئوا على ذلك جماعة من تجار الروم ، فأخذهما طوغان وتوجه بهما إلى الغراب فتوجهوا إلى رشيد ، فلما عَرَفَ الأشرف بالقصة كاتَبَ نواب البلاد يطلبهما ، فجارهم شادُ رشيد بحضرة قاصد السلطان (٥) . فحبسوا بالريح ، فاتفق أن هبَّت الريح عاصفة وصادف وصول نائب الاسكندرية فقبض عليهم وجهز جميع مَنْ فى الغراب من التجار وغيرهم ، ثم أمر بقطع أيدي بقية التجار وهم نحو الخمسين ، وأدب سليمان بالضرب تحت رجله ونظر السلطان بؤسباى (٦) إلى أخته فاستحسنها فعقد عقده عليها وابتكرها ، وقد تزوجها الملك الظاهر جقمق .

(١) امامها فى هامش هـ بخط البقاعى : د لعله ، والمضروب ، .

(٢) ازاءها فى هامش هـ بخط البقاعى : د أى على القاتل ، .

(٣) امامها فى هامش هـ بخط الناسخ : د لعله جانبك الطور ، أما عن خليل بن شاهين الظاهري فراجع الضوء اللامع ١٩٥/٣ برقم ٧٤٨ ، والسلوك ١٠١٠/٤ والنجوم الزاهرة ٥٨٣/١٥ والمنهل الصافي ٢٩١/١ برقم ١٠٠٠ وإتحاف الورى ١٠٣/٤ وانظر

ايضا Wiet : Les Biographies du Manhal Safi, No 892

(٤) انظر إنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٤٩٩ - ٥٠٠ .

(٥) فى هـ بخط الناسخ : د وهو قرابز الجمالى ، .

(٦) اضيف ما بين الحاصرتين للايضاح .

واستهل جمادى الأولى ليلة السبت .

وفيه قدمت رُسُل مُراد بك بن محمد بن بَايزيد بن عثمان ابن ملك الروم بهدية .

وفى سابع عشره قدم الأمراء الذين جُردوا لحلب فهرع الناس للسلام عليهم ، ثم طلعوا القلعة فخلع عليهم .

وفى صبيحة ذلك اليوم قدم الأمراء المجردون إلى البحيرة وصحبتهم الأمير حسن بك بن سالم الدوكارى التركمانى ^(١) ، ومحمد بك ^(٢) بن بكار بن رحاب وقد دَخَلَ فى الطاعة .

وفيه رُفِعَت يد القاضى الحنفى من وقف الطرحاء وأمر بأن يحاسب على متحصله ، وأن يتحدث فيه جوهر الخزندار ، ثم بطل ذلك وأعيدت للقاضى .

•••

وفيهما نودى « من له ظلامة فليحضر إلى باب السلطان فى يومى الثلاثاء والسبت » ، وأمر القضاة أن يحضروا مجلس الحكم فى المظالم ، فحضروا يوماً واحداً ثم أبطل ذلك .

وفى سابع جمادى الأولى خرج الركب الحجازى - وأميره خليل الذى كان نائب الاسكندرية - ومعه نحو السبعين من المماليك ليقيم بمكة عوضاً عن الذى كان فيها ، ويخرج معه عدد كبير من الحجاج ، ورحلوا من خليج الزعفران فى التاسع منه .
وفى الخامس عشر منه وصل الأمراء الذين كانوا بحلب وفيهم جقمق الأمير الكبير الذى ولى السلطنة بعد هذا بستين ، والدويدار الكبير أركماس الظاهرى ، وتأخر منهم خجا سودون فلم يحضر

•••

وفى يوم السبت تاسع عشره حضر القضاة الأربعة بأمر السلطان مجلس حُكْمه ، وتكلم الشافعى معه فى عدة حكومات بين حُكْم الشرع فيها ، ثم لما فرغوا أمرهم السلطان أن يبطلوا الوكلاء من أبوابهم ، فأجابوا بالامثال ، ثم تكلموا فى الذين يعاملون بالرِّبا وما

(١) فى هـ « التلوى التركمانى » .

(٢) فى هـ بخط الناسخ « لعله » ، « مؤمن » .

الحكم فيهم ، فقال الشافعي : « الحيلة في ذلك سائغة عندي وعند الخنفي ، فلنفوض أمرهم إلى المالكي والحنبلي » ، ثم سأل [السلطان] عن النّواب فقال له الشافعي : « كان السلطان قبل السفر أمر بعشرين ، وهم الآن أربعون ، لكن كل اثنين في نوبة » ، ثم سأل عن الرّسل وأمر أن لا يُعطى الرّسول إلا ثلاثين .
ثم انصرفوا ولم يعد يطلبون إلى مجلس حكم ، بعد أن كان شاع أنه أمر أن يواظبوه كل سبت وثلاثاء ، فبطل ذلك .

...

واستهلّ جمادى الآخرة ليلة الاثنين .

فيه أرسل ناصر الدين بن دُلْغَادِرْ وَلَدَه سُلَيْمَانَ إلى مراد بن عثمان صاحب الروم يستنجد به على إبراهيم بن قرمان ، وكان ابن قرمان قد أخذ قيصرية (١) ونازل صاحب أماسية ، وهو من حاشية ابن عثمان ، فجهز مع سليمان عسكريا وندب معه صاحب توقات . وأمره بمحاصرة قيصرية وتسليمها إلى ابن دُلْغَادِرْ ، وجهز عيسى - أخا إبراهيم - على عسكري آخر ليغير على بلاد أخيه إبراهيم ، فبلغ ذلك صاحب مصر فكتب إلى أمراء الطاعة من التركمان بمعاونة إبراهيم بن قرمان .

وفي يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة أرسل القاضي المالكي ورقة إلى كاتب السرّ يستعفى من القضاء ، فقرأها على السلطان فأعفاه وأمره أن يُعيّن قاضياً غيره ، ويستمر بمعاليم القضاء له دون الذي يتعيّن ، فلما بلغ ذلك وَلَدَ القاضي قام وقعد وسعى عند عليّاي الخزنदार ، وأنكر أن يكون أبوه كتب الورقة ، وبلغ ذلك كاتب السرّ فغضب عليهم نسبتهم إياه للكذب ، وأخرج الورقة فوجدوها بخطه الذي لا يُرتاب فيه . ومع ذلك اعتنى بهم عليّاي ، ولم يستطع كاتب السرّ التوسع في القضية كلاماً رعايةً لحاظر الخزنदार المذكور ، فإنه كان يومئذٍ من أقرب الناس منزلةً عند السلطان ، فاستقرّ الحال على أنه يتحيّل السلطان أن يعيد ولاية المالكي ، فأجابهم لذلك ، واستمرّ في القضاء بعد ذلك إلى أن مات في رمضان سنة اثنتين ، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

(١) تقع قيصرية وأماسية في آسيا الصغرى - أما الأولى وتعرف أيضاً بقيسارية فكانت من أكبر مدن السلاجقة وتعرف عند كتاب العصور الوسطى الغربيين باسم CAESAREAMAZAKA ، وكان حولها سور من حجر بناه السلطان علاء الدين السلجوقي ، ولأهمية هذه المدينة من الناحية الحربية فإن تيمور لنگ وضعها نصب عينيه ووجه همهته للاستيلاء عليها . أما أماسية فمن مستجدات السلطان علاء الدين وقد وصفها ابن بطوطة في القرن الثاني عشر الميلادي بالتساع والحسن وسعة الشوارع وكثرة الأسواق والأنهار والبساتين ، انظر لي سترانج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٧٤ .

وفيه رخص القمح إلى أن بيع بمائة وأربعين إلى مائة ، فأمر السلطان بشراء القمح وخزّنه فغلا السعر ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .
وفيه قدم شرف الدين بن الأشقر من حَلَب ، فلما كان في الثالث من شعبان استقرّ ولده معين الدين عبداللطيف في كتابة السرّ بحلب ، وخلع عليه ، واستمر والده نائباً لكاتب السرّ على عادته .

وفيه توجه الوزير وناظر الجيش ، وإينال الأجروود (١) ، ويشبك الحاجب لحفر خليج الإسكندرية (٢) ، ثم عادوا وقد قرّروا الأمر ، وفوض السلطان لأسنبغا التماوى أن يباشر حفره ، فتوجهّ وجّهز معه المال الذي جبوه من البلاد بسبب ذلك ، ومائتي قطعة من الجراريف والمقلقات وستائة بقرة .

واستهل شهر رجب ليلة الثلاثاء .
في أواخره - وهو العاشر من أمشير والطارح سعد - هبّت الرياح المريسيّة شديدة البرد اليابس مع شعث ، فكان البرد أشد ما وقع في هذا الفصل ، ودام ذلك إلى آخر الشهر ، ومضى طوبة معتدلاً ليس فيه برد شديد أصلاً ، وهذا بخلاف العادة المعهودة ، ولم يزل البرد شديداً إلى يوم نزلت الشمس بالحوث ، وهو سابع عشر أمشير ، فحفّ قليلاً ، ثم في اليوم الذي يليه كان الطالع سعد السّعود فوق المطر وهبّت الرياح الباردة ، ودام المطر ليلة الأربعاء وفي يومها إلى ليلة الخميس ، ثم صَحّت في صبيحتها عن أحوال في البلد كثيرة ، وصلاح الزرع ، ولله الحمد .

(١) في هامش مخطوط البقاعي : هو الذي ولي السلطنة في سنة سبع وخمسين ، انظر ما كتبه عنه البقاعي في كتابه اظهر النصر ، ورقة ٢٣ ب وما بعدها وهو الذي يعده محقق الانباء للنشر . وكانت للبقاعي معرفة قوية بإينال الاجروود ترقى الى حد الصداقة ، وكثيراً ما حضر مجالسه .

(٢) اشار المقرئ في الخطوط ١/ ١٢٩ إلى خليج الإسكندرية فذكر ان ابن عبدالحكم نسب حفره إلى الملكة كليوباترا وانها ادخلته الإسكندرية ولم يكن يدخلها الماء وساق كذلك ما قاله الكندي من ارجاع حفره إلى زمن متأخر ونسب ذلك إلى الحارث بن مسكين قاضي مصر .

وفيه استقرّ خليل بن شاهين الذى كان أمير الإسكندرية - أمير الحاج .
وفى رجب توجه جانبك الدويدار ، والقاضى عبدالباسط إلى شبرا الخيام ^(١) فهما
الكنيسة المحدثه .

وفى يوم الجمعة ثانى شعبان توجه القاضى كمال الدين بن البارزى إلى قضاء دمشق ،
وسار معه من حاشيته جمع جم ، وتأخر أهله وصغار ولده بمنزلهم بالقاهرة ، ونزل عن قضاء
دمياط لجوهر الخزندار - وكان ابن قاسم نزل له عنه - وتعوض عنه فى مقابله خمسين ألف
درهم فيما قيل ، فسأله جوهر أن ينزل عنه فلم يسعه إلا الإجابة ، ولا وسع القاضى الشافعى
إلا الإغضاء ^(٢) .

وسار جوهر فى ذلك سيرة أحسن من سيرة ابن قاسم ، وصار يكتب على الكتب التى
يحتاج إليها إلى دمياط : « الداعى جوهر الحنفى » ^(٣) ، ولم يل القضاء خصى قبله .

وفى يوم الأحد - الرابع من شعبان - ابتدئ بقراءة البخارى بالقلعة على العادة .
وحضر الجماعة كلهم ، وكان الأمير قد أفرد الأعيان من الجماعة على حدة ، ومن عداهم على
حدة ، ليخفّ اللغط .

ثم بدا للسلطان أن يحضر الجميع وينصتوا لسماع الحديث ، ففعلوا ، ولم يتكلم أحد ،
إلا أن الشافعى ردّ على القارىء مواضع من الأسانيد ^(٤) لا أسانيد لها ، أو يحرفها من سبق

(١) شبرا الخيام ضاحية القاهرة ، وتعرف أيضا بشبرا الخيمة ، وهى من القرى المصرية القديمة ، وقد افاض محمد رمزى
فى القاموس الجغرافى للمدن المصرية ، ق ٢ ، ج ١ ص ١٢ - ١٣ فى التعريف بها وأشار إلى أن أميلينو ذكر فى جغرافيته
قرية صغيرة باسم « شبرا رحمة » SCHOUBRARAHIMAH وتعرف فى اللغة القبطية باسم « بروهييو » وهى شبرا
الخيمة ذاتها وهو الاسم الذى وردت به فى قوانين الدواوين لابن ممتى ، وكانت حافلة بالأسواق والمساجد والمتاجر
والأفران ومعاصر الزيت الحار والسيرج ، وتقع بين منية الأصبح ومنية السيرج بالقاهرة ، على أن المقريزى ذكرها باسم
« شبرا الخيام » كما بالمتن وقد يقال لها « شبرا الشهيد » لوجود صندوق خشبى بها فى داخله أصبح شهيد نصرانى
وكان الناس على اختلاف طبقاتهم يحتفلون سنويا بعيد ذكرى هذا الشهيد فينصبون الخيام على شاطئ النيل بشبرا ،
ومن ثم عرفت بشبرا الخيام أما اليوم فتعرف باسم « شبرا » فقط ، وقد يقال لها شبرا البلد .

(٢) فى هـ : « الامضاء » .

(٣) فى ز « الخصى » وهو وإن كان صفة لجوهر إلا أن الأصح هو ما أثبتناه بالمتن ، فقد ورد فى الضوء اللامع ، ج ٣ ،
ص ٨٤ ، س ٨ - ٩ قول السخاوى عنه : « وكانت علامته فى مراسيمه لنوابه فى دمياط بخطه : « الداعى جوهر
الحنفى » .

(٤) وردت هذه العبارة فى هـ على النحو التالى : « من الأسانيد أسماء بدلها » .

اللّسان ، وحضر في المجلس الثاني القاضي علم الدين البقليني بسعى شديد منه في ذلك ، وكان يظنّ أن الأمر على العادة ليشغب كعادته ، فوجدهم لزموا السكوت ، فلما كان في المجلس الثالث وقع في الليل مطر غزير ، فكثرت الوحل في الطرقات .

وفيه استقرّ إينال الأجرود أمير صفد عوضاً عن يونس ، وأن يقيم يونس بطالاً بالقدس ، واستقر قراجاً شادّ الشرا بخاناه في إمرة إينال ، واستقر إينال الخزندار شادّ الشر بخاناه ، واستقر على باي خزنداراً عوضاً عن إينال . وهذان الشابان نشأ عند السلطان نشأة حسنة ، فأحبّهما وقربهما ومولّهما ، فصار لهما الجاه والحرية الوافرة ، وكان لهما بعده ما سنذكره في الحوادث .

وفي شعبان نودى بأن يجتمع الذين قُطِعَتْ أيديهم (١) من الذين كانوا رفقة سليمان ولد ابن عثمان ، فاجتمعوا ظناً منهم أنه ينفق فيهم توسعة في رمضان ، فجعل كل اثنين في قرمة خشب ، (٢) ، وأنزلوا في مركب إلى البحر لينفوا إلى بلاد الروم ، فكثرت ضجيجهم ودعائهم ، والله الأمر .

وفي عاشر رمضان جاءت أخبار من جهة ابن عثمان ومن جهة جانبك الصوفي فعزم السلطان على السفر .

واستهل رمضان ليلة الجمعة بعد أن تراءوه فلم يتحدث أحد برؤيته ، وأوقد غالب أهل البلد المنائر بغير رؤية ، فنودي لهم بإطفائها ، فأصبح الناس فأفطر الكثير منهم ، ثم أرسل السلطان ثلاث أنفس من المماليك ذكروا أنهم رأوا الهلال ، فلما تسمع الناس بذلك بادروا فيما تعالى النهار حتى ثبت عند ثلاثة من الحكام ، ونودي بالإمساك .

(١) راجع ماسبق . ص ٤٢ .

(٢) ذكر في الاستاذ شلتوت أنه لم يتيسر له تفسير واضح لهذه الكلمة وقال لعل المراد ان كل اثنين ربطا بأيديهما إلى قطعة خشب قصيرة بمثابة القيد حتى انزلوا إلى السفينة .

واستمرَّ البرد .

وفي يوم الاثنين الرابع منه نزلت الشمس الحَمَل ، واستمرت الأيام رطبة ، وبأق الحَرِّ
السيَّان في أثناء النهار وفي أثناء الليل .

وفي عاشره عقد مجلس بسبب التوجُّه إلى البلاد الشمالية من أجل ابن ذلغادر وجاني بك
الهمسوقي ، وشاع أن ابن عثمان قصد نصرتهُم ، فاستقر الأمر على أن يتوجَّه نواب الشام نجدةً
للإبراهيم بن قرمان ، ويطلبوا [السلطان] بما يتجدد^(١) .

وفي يوم الأربعاء العشرين من شهر رمضان ختم البخاري على العادة ، وكان علاء
الدين الرومي سعى في مشيخة الشيخونية عوضاً عن باكير^(٢) ، وألحوا على السلطان في
المنع ، فامتنع وقال : إنه كثير الشر ولا يحتمله أهل الشيخونية ، وأمر أن يرتب له في الجهات
السلطانية مرتبات ، وعند القاضي الشافعي في الأوقاف ألف وخمسمائة ، وعند الحنفي النصف
من ذلك ، فلم يقنع بذلك ، وشرع في الخط على شيخها باكير ، فوقع منه قبل مجلس الختم
أن يبحث في شيء ، فتكلم باكير ، فردَّ عليه ، ثم بالغ إلى أن كفره ، فردَّ عليه الشافعي ،
ووافقته الجماعة ، ووافقهم السلطان ، فسكت الرومي على مضض ، ثم شرع في كتابة أسئلة
وعرضها إلى السلطان ليحجب عنها الشافعي ، فأحضرها بعض الدويدارية وسلمها للشافعي ،
فقرأها وقال له : « يطلب الجواب » فذهب ولم يعد .

فذكر الشافعي^(٣) للحاضرين أن أول الورقة : « إن أعلم أهل هذا المجلس لا يعلم
مطلقاً : « قال رسول الله ! » وكلاماً آخر فيه عجرفة ولحن ، فأجمع من سمع ذلك على ذمه .

(١) يستفاد من رواية النجوم الزاهرة ٦٢/١٥ أنه ورد الخبر بزحف ناصر الدين بك بن ذلغادر ومعه جانبك الصوفي على بلاد
ابن قرمان ولم ترد فيه الإشارة إلى انحياز ابن عثمان لهما .

(٢) هو أبو بكر بن اسحق بن خالد الكختاوي الحلبي ثم القاهري الحنفي وقد ذكر السخاوي في ترجمته له بالضوء اللامع
ج ١١ ، ص ٢٦ ، رقم ٦٩ أنه يعرف ببكير . وكذلك في نفس المرجع ج ٥ ، ص ٤٢ ، س ١١ . كما أنه سيرد بعد بعد قليل في
تعليقات البقاعي على هذا الجزء من الإنباء أنه هو باكير . وقد كانت ولادته سنة ٧٧٧ بكفتا وولي قضاء حلب على كبر ثم
طلب إلى القاهرة حيث استقر شيخ الشيخونية وكانت وفاته سنة ٨٤٧ انظر فيما بعد ص ٢١٨ ، ترجمة رقم ٢ .

(٣) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « جمع شيخنا القبايلي وبعض رفاقه من أولي العقول عنده غير مرة في خلوة لينظروا
له تلك الأسئلة ويسعوا في أجوبتها ليكتبها موهماً أنها له فلا ينسب لعجز ، فإن الرومي كان يبالي في تقرير أنه لا يحسن
الجواب عنها وثبت ذلك في ذهن السلطان وأكبر دولته والحش في اسماع شيخنا السب حتى إنه قال له : « انت شيخ
مفتري ، كل ذلك بإغراء العيني مع كون داعيه متولف على الشر » .

ثم في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان أمر السلطان بعقد مجلسٍ لسبب منازعة إبراهيم السفاري مع جهة الحرمين في جزيرة من الصعيد وكانت هي بيد مستحقي الحرمين ، وشرف الدين السفاري مستأجرها منهم ، ثم ادعى في سنة أربع وثلاثين من أنها وقفت أبيه ، وسأل في كتابة محضر ، ثم بطل ذلك فلما كان في سنة ست وثلاثين بعد موت شرف الدين قام إبراهيم هذا - وهو صهره - فأكمل المحضر المذكور عند المالكى قبل السفر إلى آمد ، فلما عاد العسكر قام المستأجر على الأمراء إلى أن استمرت في يد مستحقي الوقف . فلما كان في السنة الماضية سأل إبراهيم السفاري في عقد مجلس فرسم له عند كاتب السر ، فحضر القضاة الأربعة ، فحكم الحنفى بإبقاء الوقف في يد مستحقي الحرمين ، وبإلغاء ما يخالف ذلك ، فلما كان في شهر رجب هذه السنة أحضر إبراهيم محضراً من الصعيد فيه محكم قاضى « هو » بأن الجزيرة المذكورة اشتراها السفاري الكبير من بيت المال ووقفها على ذريته ، فنفذ ذلك الحنفى وضمه حكماً بناء على حكم المالكى الأول ، فقام في نقض ذلك زمام الدور السلطانية جوهر نيابة عن ناظر الحرمين ، وأوصل القصة للسلطان وأوضح له تناقض الحنفى في المسألة ، فرسم بعقد مجلسٍ عنده فعقد ، فلما تبين له الحال قطع المستند الذى بيد إبراهيم بحضرة الحنفى وغيره ، وأبقى الجزيرة المذكورة بيد مستحقي الحرمين ، فلما انفض المجلس طلب باكير من السلطان الإذن للشافعى أن يأخذ له حقه من علاء الدين الرومى ، فأذن له في ذلك .

وفي يوم السبت طلب شرف الدين أبوبكر^(١) بن إسحق بن علي الملطى شيخ الشيوخونية علاء الدين على بن موسى الرومى^(٢) لمجلس الحكم وادعى عليه أنه كفره في مجلس الحديث بحضرة السلطان والعلماء في يوم الاثنين ثامن عشره ، ونسبه أنه قال : « الوجوب والإيجاب متحدان بالذات ، مختلفان بالاعتبار » فأنكر الرومى ذلك فخرج الملطى على البيان ، ثم عقد مجلس بحضرة السلطان في القصر يوم الاثنين خامس عشره فتنازعا قليلا ، فقام الحنفى فأصلح بينهما ، وذكر أن ذلك بإشارة من السلطان ، وانفصل الأمر على ذلك .

(١) في هامش بخط البقاعى : هو باكير . انظر ما سبق ٤٨ حاشية رقم (٢) .

(٢) سيورد ابن حجر له فيما بعد ، ص ٨٤ ترجمة « رقم ٢٤ ، لا تعدو سطر واحد ، لذلك نقول : إنه هو علي بن موسى بن إبراهيم بن مصلح الدين الرومى الحنفى ، درس على أيدي جماعة من علماء سمرقند وشيراز وهرات . وكان قدومه القاهرة سنة ٨٢٧ حيث أكرمه بربسابى ، واستقر به في مدرسته المستجدة ، ثم مال إلى أن صرفه لوضعه يده على مال كبير لبعض من مات من صوفيتها وكان ذلك سنة ٨٢٩ فتوجه معزولا للحج ، ثم سافر إلى بلاد الروم ثم عاد وولى الشيوخونية ، وكانت به خفة وطيش ومرارة لسان . انظر ابن تغرى بردى (طبعة بوبر) ٨٥١/٦ .

فرجع الرومى إلى السلطان أن الرسل الذين طلبوه إلى الشرع أنزلوه عن فرسه وجروه على الأرض وقطعوا فرجيته ، وأحضره وحوله نحو من مائتى نفر من العامة يصيحون عليه : « يا رافض ، كفرت ! » فأمر بإحضارهم فأحضر منهم اثنان فضربا بحضرته ثم أطلقا ، وانفصل الأمر على ذلك ، وذلك فى يوم الأربعاء سابع عشره .

وافتح القاضى علم الدين البلقينى بالسعى فدىس للحمصى الذى صُرف عن قضاء الشام وحضر إلى القاهرة يسعى فى العود ، فكتب قصة يطلب فيها توليه قضاء الشافعية بمصر وكتابة السربها ، أو نظر الجيش بالشام ، فقال قائل : « لآى معنى عزل عن الشام ؟ » فقال بعض من رتب فى القول أو وعد بهذا العدل الكبير فغيره ببذل ذلك ، واستقر وهو أحق منه ، وهو كان صاحب الوظيفة ، فأصغى السلطان لذلك ثم بدا له فترك القول فى ذلك حتى انسلخ شهر رمضان .

وفى أول شوال جدّد الساعى للقاضى علم الدين [البلقينى] السؤال ، فأمر السلطان بعض الخاصكية أن يتكلم مع كاتبه (١) فى بذل شىء فامتنع ، فلما كان فى يوم الخميس خامسه صُرف كاتبه عن القضاء واستقرّ القاضى علم الدين البلقينى .

وفى يوم السبت السابع منه رُسم بعقد مجلس بعلماء الحنفية بسبب شرط الشيخونية ، وأحضرت أربعة كتب وهى : الهداية واليزدوى والمفتاح والكشاف ، وذكر السلطان للجماعة أن بعض الفقهاء قال له « إنه لم يبق أحد يعرف يقرر هذه الكتب » فوقع بينهم الكلام وبادر القاضى الشافعى فقال : « يا مولانا السلطان ، هؤلاء الجماعة هم أعيان العلماء ، وليس فى الدنيا مثلهم ، وما منهم إلّا من يقرّر هذه الكتب ، فمن ادعى خلاف ذلك فليحضر حتى نسمع كلامه ونردّه عليه » ، فأعجب السلطان ذلك وانفصل المجلس على أن القائل هو الحنفى ، فلما لم يجب عن ذلك كلمه وظهر منه الرجوع عن ذلك ، فظهر للسلطان أنه تكلم بغرض لأجل الرومى ، ففصل الأمر وانفضّ المجلس .

(١) يقصد ابن حجر بذلك نفسه ، ونستدل من هذه العبارة الموجزة على ما كان هو عليه من طبيعة تمنعه من ان يقضى امرا على غير وجه الحق مما ادى إلى عزله عن القضاء ، وهو امر تكرر حدوثه مما يوضحه كتاب السخاوى عنه وهو « الجواهر والدرر فى ترجمة الاسلام ابن حجر » الذى اصدر الجزء الاول منه صديقنا العالم الاستاذ المحقق حامد عبدالمجيد ، وهو الآن بصدد إصدار جزئه الثانى .

وفي يوم الأربعاء توجه القاضي المستقر إلى مصر على العادة ، وكان الذي استقر في نيابة الحكم شخص يقال له حسن الأميوطي ^(١) كان رسولا في الحكم فنقم عليه شيء ، وصار يتوكل في المحاكمات ، ثم اتصل بالقاضي المستقر .

فلما كان هذا اليوم طلع القلعة ومعه شيء من الذهب الموعود به ، فخلع عليه قباء مطرز فاستمر لابس به وهو راكب قدام القاضي من مصر إلى القاهرة في الشارع ، وتعجب الناس من ذلك .

وفيه نزلت صاعقة بجدة فأتلقت شيئا كثيرا ، ووقع حريق ، وهلك نحو مائة نفس ، وتلف لبعض التجار مال كثير ^(٢) .

ومن العجائب أن البضاعة المتعلقة بالسلطان ظلت سالمة ، ويقال إن غالب الأبنية المتجددة في جدة احترقت . واحترق أيضا مركبان بما فيهما من البضاعة ، ووقعت وقعة بين القواد وجانبك شاذ جثة ، فجرح عدة أشخاص ، ثم أصلح بينهم من كان أمير مكة ^(٣) .

وفي العشر الأخير منه - وكان موافقا لأوائل بشنس من أشهر القبط - زاد النيل زيادة كبيرة ، وشاهدت المقياس واعتبرته فوجدت الماء في نصف الذراع الثامن ، هذا وقد بقي للأمد المعتاد أكثر من أربعين يوما .

وفي السابع عشر منه طيف بالمحمل وخرج الحاج ، وفي الظن أنهم قليل ، فاجتمع في بركة الحبش ^(٤) خلائق بحيث أنهم صاروا ثلاثة ركوب ، وكان أمير الأول ولد الدويدار الكبير ، وأمير المحمل غرس الدين خليل الذي كان أمير الإسكندرية ، وتوجه جمع كبير من الركبين صحبة جماعة من الخاصكية . وسافر الأول يوم الأحد .

(١) انظر الضوء اللامع ٣/٣٩٧ .

(٢) انظر تفصيل هذا الخبر في اتحاف الوري ١٠١/٤ - ١٠٢ .

(٣) راجع إتحاف الوري ج ٤ ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ . اما أمير مكة حينذاك فكان الشريف بركات بن حسن بن عجلان .

(٤) ربما اراد المؤلف أن يقول « بركة » ، الجب التي تسمى بجب عميرة وهي التي صارت بركة الحجاج او بركة الحاج ، والتي يبرز إليها الحجاج عند خروجهم من مصر إلى مكة ، راجع خطط المقرئ ١٦٣/٢ اما بركة الحبش الواردة في بعض النسخ الأخرى من الأنباء فتقع قبل القسطنطينية بين الجبل والنيل وكانت في الأصل أرضا مواتا فأحياها مرة بن شريك العنسي أمير مصر ولذلك تعرف باسم اسطبل قرة . ثم صارت فيما بعد وقفا على الأشراف العلويين من بني الحسن والحسين وذلك منذ سنة ٦٤٠ . ويذكر أحد من شاهدوها في القرن التاسع الهجري أنها كانت أبهى ما تكون منظرا أيام فيضان النيل ، انظر ما كتبه عنها بالتفصيل المقرئ في الخطوط ٢/٢٦٥ - ٢٦٨ .

وفي ثالث عشرى شوال قُتل شخص كان نصرانيا فأسلم ثم ارتد ، فعُرض عليه الإسلام فامتنع فقتل .

وفي أواخر شوال أحضر شخص ثلاث شعرات وذكر أن تاجرا أوصى أن يدفع ذلك للسلطان ومات بحلب ، فاستدعى النائب القضاة فسلمها لهم ، ففرح بها السلطان وأراد أن يبنى لها زاوية يتركها فيها لتزار كما تزار الآثار التي بمصر .

واستهل شهر ذى القعدة بالاثنين ، وفيه اصططح ابن عثمان وابن قرمان ، وعاد نائب حلب من مرعش .

. ووقع بين حمزة وبين قرائلك صاحب ماردين وبين أصبهان بن قرا يوسف حرب وانهزم فيها أصبهان ومن معه ، وأقام شخصاً بقلعة فولاد .

وفي يوم الأربعاء شهد جماعة برؤية الهلال تلك الليلة فلم يقبل القاضى شهادتهم وردّهم بينه وبين القاضى الحنفى ، فبلغ السلطان ذلك فذكر أن اثنين من الماليك أخبرا السلطان بذلك ، وأنه ارتقب الهلال ليلة الخميس فغاب قبل العشاء ، فاستدلوا بذلك على بطلان شهادة من شهد برؤية ليلة الأربعاء ، وقوى ذلك عندهم أن أهل التقويم أطبقوا على أن رؤية الهلال الأربعاء غير ممكنة في العادة لأنه يغيب على نحو ثلث ساعة ، واستمر الحال على ذلك إلى أن ضحى جماعة من الناس يوم الجمعة اعتمادا على من رأى ليلة الأربعاء ، وانتشر الأمر ، وكثر عدد من يتنسب إلى الرؤية ، وامتنع جماعة من صيام يوم الجمعة اعتمادا على من شهد ويتهم من اتهم الذين لم يقبلوا الشهادة المذكورة بأنهم فعلوا ذلك محاباةً للسلطان على ما جرت به العادة من تطيرهم بخطبتين في يوم واحد ، فيُنقض عليهم بأن القاضى وليّ الدين العراقي خطب في شوال سنة ٢٨ ، وهى أول سنة تقرر فيها الأشرف في السلطنة ، ولم يزل مقيما فى مملكته إلى الآن ، وكثرت الشناعة بسبب ذلك ، والله المستعان .

وعيد جمعة يوم الجمعة وصلوا في بيوتهم العيد ، وأفطر جمهور الناس يوم الجمعة خشية أن يكون هو يوم العيد ، واتفق أهل الشام والقدس وما حولها ، على أن أول ذي الحجة يوم الأربعاء (١) .

ذكر من مات في سنة أربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - إبراهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي (٢) ، دخل بلاد العجم وأخذ عن الشريف الجرجاني وغيره ، وأقام بمكة ، وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة ، وانتفعوا به كثيراً في عدة فنون ، وجُلَّها المعاني والبيان ، وكان يقررها تقريراً واضحاً تاماً . مات في المحرم .

٢ - أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قَائِمَاز بن عمر بن عثمان البوصيري ، الشيخ شهاب الدين نزيل القاهرة ، وُلِدَ في المحرم سنة ٧٦٢ واشتغل قليلاً وسكن القاهرة ، ولازم شيخنا العراقي على كِبَر فأخذ منه الكثير ، ثم لازمني في حياة شيخنا فكتب عني « لسان الميزان » و « النكت على الكاشف » ، وسمع عني الكثير من التصانيف وغيرها ، ثم أكتب على نسخ الكتب الحديثة وفي الآخر أكتب على نسخ « الفردوسي » و « مسند الفردوس » ، وعلق بذهنه من أحاديثها أشياء كثيرة ، وكان يذاكر بها ، واشتغل في النحو قليلاً على بذر الدين القدسي ولم يكن يشارك في شيء منه ولا الفقه ، وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق ، وجمع أشياء منها « زوائد سنن ابن ماجة » على كتب الأصول الستة . وعمل « زوائد المسانيد العشرة » و « زوائد المسند الكبرى » للبيهقي ، وجمع من مسند الفردوس وغيره أحاديث أراد أن يزيد بها على « الترغيب والترهيب » للمنذري ، ولم يبيضه ، وسماه : « تحفة الحبيب للحبيب ، بالزوائد في الترغيب والترهيب » (٣) .

(١) الوارد في التوفيقات الإلهامية ص ٤٢٠ أن أول ذي الحجة كان الخميس وهو يطابق يوم ٦ يونيو سنة ١٤٣٧ م .

(٢) نقل السخاوي في الضوء اللامع ٦٩/١ هذه الترجمة بنصها ثم أرفدها بقوله « قاله شيخنا في إنبائه » ثم أضاف إليه ما جاء عنه نقلاً عن ابن فهد وغيره ، كذلك نقلتها الشذرات ٣٣/٧ عن ابن حجر ، لكنها ذكرت أن صاحب الترجمة مات في آخر المحرم .

(٣) لورد البقاعي في عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٧ عنوان هذا الكتاب المشار إليه في المتن فسماه « تحفة النجيب للحبيب ، بما زيد على الترغيب والترهيب » ، وقال عنه : « جاء في حجم الترغيب وليس فيه حديث عن المنذري إلا إن كان فيه زيادة » .

ولم يزل مُكبًّا على الاشتغال والنسخ إلى أن مات في ليلة الثامن والعشرين^(١) من المحرم بمدرسة السلطان حسن بالرميلة ، وله ثمان وسبعون سنة .

٣ - أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن السمسار^(٢) المعروف بابن المحمرة ، شيخ الصلاحية شهاب الدين ، ولد في صفر سنة سبع وستين وسبعمائة^(٣) ، وحفظ القرآن صغيرا ، والعمدة والمنهاج .

وكان ذكيا ، ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني ، والشيخ زين الدين العراقي ، ودار على الشيوخ وقتا ، وكتب بعض الطباقي ثم تشاغل بالجلوس في رحبة العيد ، وتقرّر في المخبز بالخانقاه الصلاحية ، ولازم السالمى فقرأ له بنفسه على جمع من الشيوخ عدّة من الكتب ، وسمع قديما من عبدالله بن علي الباجي ، وتقى الدين بن حاتم ونحوهما ، ثم أكثر عن شيوخنا منهم : البرهان الشامي ، وابن أبي المجد ، ثم استنابه القاضي جلال الدين في الحكم ، فأقبل على ذلك بكليته واقتنى مالا وعقارا .

وكان كثير الدربة في الحكم ، حسن التجميل جدّا ، فاتفق أن الملك الأشرف قرّر بهاء الدين بن حجي في قضاء الشام بعد قتل أبيه فسار سيرة سيئة ، فاتصل ذلك بالسلطان فعرض ذلك على القاضي علم الدين البلقيني فاستعفى ، فذكر شهاب الدين^(٤) للسلطان وعرفه بحسن شكله فقرّره ، وذلك في سنة ٨٣٢ ، فتوجه وسار سيرة حسنة ، فلم يزل على ذلك حتى وقع بينه وبين كاتب السرّ بدمشق القاضي كمال الدين البارزي ، فسعى عليه فاستقر في القضاء وعاد إلى القاهرة ، ثم لم ينشب القاضي كمال الدين أن نقل إلى كتابة السر

(١) في ز . الثامن عشر ، وقد صححنا التاريخ بناء على ما ورد في الشذرات والضوء اللامع ٢٥٢/١ وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٢٠٩/١٥ وعنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقربان . ترجمة رقم ٧ .

(٢) عرف بالسمسار لأن أباه كان من سمسرة الغلال بساحل بور . كما عرف بابن المحمرة لأن أمه نسبت إلى التحمير من الحمرة ، كذلك يسمى بابن الصلاح وهو لقب أبيه وجده . هذا وقد ورد في نسخة هـ إشارة فوق كلمة « صلاح » وإمامها في هامشها بخط البقاعي قوله : « إنما الصلاح لقب جده » ، كما اضاف في الهامش أيضا قوله : « ويعرف أبوه بابن البحلاق » ، وقد وردت هذه التسمية أيضا في شذرات الذهب ٢٣٤/٧ والضوء اللامع ٥١٥/٢ حيث سماه « أحمد بن محمد بن عثمان » ، وانكر في نفس المرجع ، ج ١ ص ٣١٩ ، س ١٧ كلمة « صلاح » ، أما البقاعي فقد ترجم له في عنوان الزمان برقم ٨٥ باسم « أحمد بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان .. الشهير والده بابن البحلاق » .

(٣) جاء فوقها في نسخة هـ بخط الناسخ « ٧٦٦ » ، ثم بخطه أيضا في الهامش « يحرر » وجاء في هامش هذه الورقة بنفس النسخة بخط البقاعي « الصواب ما في الأصل » ، يعني بذلك سنة ٧٦٧ ، وهذا هو التاريخ الوارد في ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٣٤/٧ فقال « ولد ليلة خامس عشر صفر سنة سبع وستين وسبعمائة . وقيل تسع . والاولى اصح » .

(٤) المقصود بشهاب الدين هنا شهاب الدين بن المحمرة صاحب الترجمة .

من دمشق إلى القاهرة ، واستمر شهاب الدين بالقاهرة إلى أن شغرت مشيخة الصلاحية فصرف الشيخ عز الدين القدسي عنها فسافر إليها في ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين ، فباشرها إلى أن مات في يوم السبت ١٦ ربيع الآخر .

قال القاضي تقي الدين الشهبي : « ناب في القضاء مدة ودخل في قضايا كبار ففصلها ، وولى بعض البلاد فحصل منها مالاً ، وصار يتجر بعد أن كان مقللاً يتكسب من شهادة المخبز بالخانقاه الصلاحية » .

« ولما ولى قضاء دمشق سار سيرة حسنة مرضية بحسب الوقت ولم يعدم من يفترى عليه ، إلا أنه كان متساهلاً لا يتجنب عن القضايا الباطلة ، وكان لا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل في شيء ، ولا ينكر على ما يصدر من نوابه ، مع اطلاعه على حالهم » (١) .

٤ - أحمد بن (٢) محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، شهاب الدين ، ولد سنة ثمان وسبعين ، وسمع من عمه الحافظ نورالدين ، والزين العراقي والأبناسي والزين ابن الشيخة ، وتكسب بالشهادتين في حانوت برجة العيد (٣) ، وحدث قليلاً مات في ليلة الثلاثاء سادس ذى الحجة ودُفن من الغد .

٥ - أحمد (٤) بن محمد بن رمضان المكي ، الشاعر المعروف بالحجازي ، أو أبو

(١) جاء بعد هذا في نسخة ز « ذكره ابن قاضي شهابية في طبقاته فقال : الإمام العالم العلامة ، الجامع بين اسباب العلوم . بقية العلماء الاعلام قاضي القضاة ، مولده في صفر سنة ٦٧ ، وسمع الحديث من أول سنة ٧٨ ، ثم قال : « وتفنن في العلوم ودرس والفن ، وناب في القضاء مدة وولى بعض المعاملات على قاعدة فقهاء مصر ، وحصل منها ومن المتجر مالا كبيرا ، ومهر في صنعة القضاء ، وولى تدريس الشيوخونية ومشيخة خانقاه سعيد السعداء ، ثم ولى قضاء دمشق مستولاً في جمادى الآخرة سنة ٣٥ وباشر بعة » . ثم ذكر ما قاله عنه المؤلف ثم قال : « وعزل في شعبان سنة ٣٨ وعاد إلى القاهرة وأعيدت إليه جهاته . وفي أوائل سنة ٣٨ عرض عليه قضاء دمشق فأبى . ثم في آخر السنة ولى تدريس الصلاحية بالقدس فقدم القدس وأقام به إلى أن تولى وكان فاضلاً في الفقه والحديث والنحو ، يحفظ كثيراً من تواريخ المصريين ووفياتهم ، حسن المحاضرة لطيف المفارقة يكتب على الفتوى كتابة مليحة . كان شكلاً حسناً . تولى في ربيع الآخر وخلف دنيا طائلة ، انتهى . وكانت وفاته ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر ومولده في ٢٨ صفر .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة

(٣) في السخاوى : الضوء اللامع ٣١٢/٢ والبقاعى : عنوان الزمان رقم ٥١ « حبس الرحبة » .

(٤) ترجم له الضوء اللامع ٢١٧/٢ باسم أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن أحمد ، يضاف إلى هذا أنه جعل وفاته سنة ٨٤١ ولم تفته الإشارة إلى أن ابن حجر ذكره في وفيات سنة ٨٤٠ من إنبلته ، كما أن البقاعى قال عنه في عنوان الزمان ، برقم ٥٨ ، إنه ولد « قبل سنة خمسين وسبعمئة تقريباً » وكذلك جاء في هامش هـ بخط البقاعى التعليق التالى : « الذى ذكره في أنه ولد سنة خمس وخمسين وسبعمئة ، وذكر في نسبه [فقال] : أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن أحمد . هكذا أملاه على ، والذى ظننه شيخنا في شعره ظهر لي أنا من قبل أن اسمع من شيخنا شيئاً من ذلك بل كنت أقطع به ، والله أعلم وستة موته بعد هذه فإنه مات سنة احدى وأربعين بملاستان القاهرة . رحمه الله » .

العباس ، ذكر لى أنه وُلد سنة إحدى وسبعين وسبعمئة تقريباً بجياد ^(١) من مكة ، وتولّع بالأدب ، وقدم الديار المصرية فى سنة ست وثمانين وسبعمئة صحبة زكى الدين الخروبى وتردّد إليها ، ثم استقر بالقاهرة وتكسب فيها بمذح الأعيان .

وكان ينشد قصائد جيدة منسجمة ، غالباً فى المديح ، فما أدرى أكان ينظم حقيقة أو كان ظفر بديوان شاعر من الحجازيين وكان يتصرف فيه ، وإنما ترددت فيه لوقوفى فى بعض القصائد على إصلاح فى بعض الأبيات عند المخلص أو اسم الممدوح ، لكونه فيه زحاف أو كسر ، والله يعفو عنه .

وأظنه كان مخطئاً فى سنة مولده فإنه كان اشتدّ به الهرم وظهر عليه جدا ، والله أعلم .
٦ - أحمد ^(٢) بن محمد نجم الدين البابى ، شهاب الدين ، نسبة إلى « باب » ، وكان يصحب القاضى صدر الدين المناوى ، وتقدم فى ولايته القضاء ، ثم ولى تدريس الشريفة بالقرب من الجودرية ، وسكن بها إلى أن مات وقد جاوز الثمانين .

٧ - أرغون شاه النيروزى ، وكان ولى أستاذية السلطان بدمشق ، وولى الوزارة بمصر ثم الأستاذية ثم عاد إلى دمشق على إمرة .
مات فى حادى عشر رجب .

٨ - أقبأى الشبكي ، كان من مماليك يشبك ، واستقر بعد ذلك دويداراً صغيراً وولى نيابة الإسكندرية فى العام الماضى ^(٣) ، وكان متواضعاً بشوشاً كثير الحرص على التحصيل ، ولم يُحمد فى ولايته المذكورة .
مات فى يوم السبت ٢١ ذى القعدة ^(٤) ، واستقر زين الدين عبدالرحمن بن علم الدين بن الكويز فى نيابة الاسكندرية .

(١) الوارد فى كل من الضوء اللامع وعنوان الزمان « شعب جياد » ، أما جياد - وقد يقال اجياد - فجبل بمكة ومحلة بها . انظر مراصد الاطلاع ٣٣/١ ، ٣٦٤ .

(٢) ورد اسمه فى هـ هكذا : « أحمد الباب شهاب الدين ، بباء موحدة نسبة إلى الباب من قرى حلب » ، انظر ياقوت ١ ، ص ٤٣٧ ، ٦٠٣ والدمشقى : ٢٠٥ وراجع ايضا Le - Strange : Palestine Under The Moslems, PP . 406, 426 .

(٣) يقصد بذلك سنة ٨٣٩ ، على انه ولى نيابة الاسكندرية سنة ٨٣٧ ، وراجع ايضا الضوء اللامع ٣٤/٢ برقم ٩٩٩ ، والسلوك للمقريزى ١٠١٥/٤ والنجوم الزهرة ٢٠٧/١٥ ، Wiet : Op . Cit . 480 .

(٤) بعد ان ذكر الضوء اللامع ٩٩٩/٢ هذا الشهر قال « وقيل فى آخر شوال سنة ٨٤٠ » .

مات في يوم السبت ٢١ ذى القعدة ، واستقرّ زين الدين عبدالرحمن بن علم الدين بن الكويز في نيابة الاسكندرية .

٩ - أبوبكر^(١) بن معتوق بن أبي بكر السوهاجي ، زكىّ الدين الشاهد بمصر ، سمع في سنة تسع وسبعين على ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف بن إدريس الحراوى^(٢) الطبردار قطعة من كتاب الخيل للدمياطى بساعة لجميعة منه ، ومات في سنة أربعين .
١٠ - بردّبك^(٣) الإسماعيل الظاهري برقوق ، أحد أمراء العشرات ، مات في جمادى الأولى .

١١ - حمزة بك بن علي بن ناصر الدين بن ذلغادر ، مات مسجوناً بقلعة الجبل في ليلة الخميس السابع والعشرين من جمادى الأولى .

١٢ - سليم بن عبدالرحمن الجنائى ،^(٤) الشيخ سليم ، أصله من عسقلان ، ويقال له الأزهرى لسكنائه بالجامع الأزهر وهو أحد من كان يُعتقد بالقاهرة ، وكان شهما جاوز الستين بأربع ، وحجّ مرات ، وكانت جنازته مشهورة .
ومات أخوه الشيخ على الجنائى قبله بقليل ، وكان خيراً ديناً ، وأظنه جاوز الثمانين^(٥)

(١) كلمة « ابو بكر » غير واردة في هـ .

(٢) ولد الحراوى الطبردار بدمياط في اخريات القرن السابع الهجرى او الستة الاولى من القرن الذى يليه . والارجح ان مولده كان سنة ٦٨٧ . يؤيد هذا ما يذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٤/١٢٦ من انه عمر ، وكانت وفاته بالقاهرة سنة ٧٨١ .

(٣) لم ترد هذه الترجمة في هـ . ولكن راجع عن صاحبها النجوم الزاهرة ١٥/٢٠٧ والضوء اللامع ٣/١٩ . هذا ويلاحظ ان الصيرى في نزعة النفوس والابدان . اعتبره احد الامراء العشيرينات ولكن المنهل الصافي عدد مراتبه بانها كانت « امير طبخاناه ، ثم امير عشرة » .

(٤) وذلك نسبة لقرية بالشرقية وهى تقع على الشاطئ الشرقى لبحر حملاوت ، وقد اشار القاموس الجغرافى (ق١ من البلاد المفترسة ، ص ٢٢٠) الى ان اسمها الصحيح هو « منية جنان » ، وذكر في موضع آخر من نفس الجزء ، ٤٣٩ اختلاف المراجع والكتب العربية المتأخرة في رسمها ما بين « منية حسن » ، عند ابن معلى ، و « منية خيل » ، في تحفة الإرشاد « ومنية حيان » ، في التحفة والاستبصار . وليس من شك في ان هذه الصورة الإملائية تصحيف لكلمة « جنان » ، وسهو قلم من النساخ ، وقد اشار المرحوم محمد رمزى مؤلف القاموس الجغرافى الى ان احد اصدقائه اخبره ان صاحب الترجمة الواردة في المتن يرجع اصلا الى هذه القرية وانه لا صحة لما ذكره المرحوم على مبارك في الخطط التوفيقية ١٠/٦٨ من نسبته الى « جنان » ، الواقعة قرب ما يعرف الآن بكثر صقر .

(٥) المقصود هنا الشيخ على الجنائى وليس صاحب الترجمة كما نص على ذلك الضوء الامع ٥/٧٩٩ في ترجمته اياه مشيراً الى ما ذكره ابن حجر هنا .

١٣ - عائشة^(١) ست العين بنت القاضي علاء الدين الحنبلي ، ولدت سنة إحدى وستين [بالقاهرة] ^(٢) ، وحضرت في الثانية على جدها [لأمها] فتح الدين القلانسي أكثر الغيلانيات ^(٣) وذلك في خمسة مجالس من ثمانية ، ^(٤) وبقي الثأني والثالث والرابع والسادس والسابع في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعائة وغيرها ، ومكعب من القاضي عز الدين بن جماعة ، والقاضي موفق الدين الحنبلي جزئين من حديث أبي الحسين بن بشر ، ومن ناصر الدين الحرّاوي المجلس الأول من فضل الخيل للدمياطى .
ولها إجازة من محب الدين الخلاطى ، وجماعة من الشاميّين والمصريين ، وأكثر عنها الطلبة بأخرة .

وكانت خيرة تكتب خطاً جيداً ، وهى والدّة القاضي عز الدين بن قاضي المسلمين برهان الدين إبراهيم بن نصر الله الحنبلي ^(٥) .

١٤ - عبدالرحمن بن محمد بن سليمان ^(٦) بن عبدالله ، المروزي الأصل ، زين الدين بن الخراط ، نزيل القاهرة ، الأديب الشاعر ، موقع الدست ، اشتغل على أبيه وغيره بحلب ، وولد بحياة في سنة سبع وسبعين ، ^(٧) وقدم مع والده إلى حلب ، فنشأ بها واشتغل بالفقه ثم تولّع بالأدب واشتهر ، وأكثر من مدح الأكابر من أهل حلب ، ومدح جكم بقصائد طنانة

(١) جاء امام ترجمة عائشة بنت الحنبلي هذه في نسخة هـ بخط البقاعي : « على بن محمد بن علي بن سعد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد ، ثم تلاها مباشرة بخطه أيضاً : « الكاتبة الفاضلة الصالحة أم عبدالله وأم الفضل الكنانية العسقلانية الأصل ، المصرية ، الحنبلية ، سبطة ابن القلانسي ، .

(٢) الإضافة من الضوء اللامع ٤٨٢/١٢ .

(٣) قراها ناشر الشذرات ٢٣٥/٧ ، « العلامات ، والغيلانيات - كما هو معروف - أجزاء حديثية تقع في أحد عشر جزءاً تنسب لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البغدادي البزاز ، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ انظر سير اعلام النبلاء ٥٩٨/١٧ ، والرسالة للكتاني ، ص ٦٩ (شلتوت) .

(٤) خلت نسخة هـ من عبارة « وذلك في خمسة مجالس .. والسابع في ربيع الأول سنة ٧٦٢ » .

(٥) ازاء هذا الكلام في هامش نسخة هـ بخط البقاعي « ثم ولي ولدها العز إبراهيم بن نصر الله قضاء الديار المصرية سنة سبع وخمسين حفظة الله ، هذا وقد ترجم البقاعي في عنوان الزمان لابراهيم بن نصر الله الحنبلي واثنى عليه الثناء المستطاب ، راجع عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٤ .

(٦) اجمع كل من البقاعي والسخاوي على انه « سلمان » فقال اولهما في تعليق له بهامش نسخة هـ من الإنباء : « إنما هو سلمان من غير ياء ، وقال ثانيهما في موضعين من كتابه الضوء اللامع ٣٤٣/٤ اولهما في من « سماه شيخنا سليمان سهواً ، وثانيهما ٢٣٤/٩ في ترجمة اخيه محمد فذكره باسم « سلمان » . على ان ابن العماد الحنبلي تابع الإنباء في تسميته بسليمان ، انظر شذرات الذهب ٢٣٥/٧ .

(٧) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « ان مولده سنة تسع بتقديم التاء ، وربما كان هذا هو التاريخ الأرجح لا سيما وان ابن حجر يقول في نهاية الترجمة اعلاه إنه مات وقد قارب السبعين مما يرجح ان مولده كان سنة ٧٧ .

، فأجازهُ ، واختص به ونادمه ، ثم بعد إقامته بمصر مدح ملوكها ورؤساءها ، وقدم أخوه شمس الدين محمد^(١) إلى القاهرة صحبة القاضي ناصر الدين بن البارزى ، فسعى لأخيه فى كتابة السر بطرابلس ، فوليها ، ثم قدم الديار المصرية ابن البارزى فقطنها وقرّر فى كتابة الإنشاء ، ثم ولى وظيفة الإنشاء بعد ابن حجة ، وكانت بيده وظائف تلقاها عن أبيه فاستمرت معه .

وولى قضاء الباب بعد والده فاستمر معه إلى أن مات واعتراه فى آخر عمره انحراف بعد أن كان فى غاية اللطافة والكماسة .

سمعتُ من نظمه ، وطارحنى بلغز فى النعام ثراً من إنشائه فأجبتُهُ . وكان كثير النّفور من الناس جدا .

بلغنى أنه قارب السبعين ، ومات فى ليلة الثلاثاء^(٢) ثانى المحرم ، وقد تقدّم ذكر أبيه^(٣) .

١٥ - عبدالرحمن ، القاضي نور الدين ، ابن الشيخ جلال الدين نصر الله البغدادى^(٤) أخو قاضى القضاة محب الدين ، كان ينوب فى الحكم عن أخيه وناب قبل ذلك عن ابن المغلى ، وكان فى ابتداء أمره حريراً بحانوت على باب النصر^(٥) ، ثم جلس فى الشهود إلى أن ناب عن أخيه فحكم فيه ، ثم ولى قضاء صفد استقلالاً ، فأقام بها سبع سنين ، ثم حجّ فى أواخر شعبان سنة سبع وثلاثين وجاور سنة ثمانٍ ، ورجع إلى القاهرة فى أوائل سنة تسع وثلاثين فأقام بها ينوب عن أخيه إلى أن مات فى يوم الجمعة تاسع شعبان ، وكان الجمع فى جنازته وافراً ، ولم أصلّ عليه ، لأنه أخرج وقت صلاة الجمعة ، وأنا صليتُ فى جامع القلعة بالسلطان .

ومولده سنة ٧٨٢ ، وقدم مع أبيه بعد التسعين وهو أصغر الإخوة ، وله سماع من بعض شيوخنا ، وكان حسن المودة كثير البشاشة ، وفى كثير من أحكامه مغال ، والله يعفو عنه .

(١) انظر الضوء اللامع ٢٣٤/٩ .

(٢) فى هامش هـ بخط البقاعى : « إنما مات يوم الإثنين مستهله » ، راجع ايضا الضوء اللامع ، ٣٤٣/٤ وشذرات الذهب ٢٣٥/٧ .

(٣) راجع عنه إنباء الغمر ٢٨٤/٢ برقم ٣٦ والضوء اللامع ٦٤٣/٧ .

(٤) قال السخاوى عنه فى الضوء اللامع ٤٠٩/٤ « التستري الاصل » وذكر ان مولده كن ببغداد سنة ٧٧١ .

(٥) فى الضوء اللامع ٤٠٩/٤ « باب القصر » .

وأجاز له في استدعاء - بخط أخيه - القاضي محب الدين بن المحب ، وجماعة من شيوخ الشام سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وذكر لي أخوه أنه سمع معه على تقي الدين بن حاتم كتاب « الشفا » ، ولم يخلف ولداً ، وقرأت بخط أخيه أنه مات له ثلاثة عشر ولداً .

١٦ - عبد الرحمن الحلبي ^(١) ، القاضي تاج الدين المعروف بابن الكركي ، مولده [سنة ٧٧١] ^(٢) ، وسمع من [ابن صديق وابن أيذغمش] ، وولى قضاء حلب مدة ثم ترك ذلك واستمرت بيده جهات قليلة ينتفع منها إلى أن مات في ٢٢ من شهر رمضان ، وكان يسكن القاهرة مدة ، وناب عني ، ثم حج .

ولقيته بحلب لما توجهت إليها صحبة السلطان ، ^(٣) وأجاز لأولادي ، رحمه الله تعالى .
١٧ - عبد الوهاب ، تاج الدين ابن الحافظ عماد الدين بن عمر بن كثير . مات في ثاني ذي القعدة بدمشق .

١٨ - علي ^(٤) ، بن علي بن محمد بن منصور بن حجاج بن يوسف الحسيني العلوي الشريف ، صاحب صنعاء ، الإمام نجاح الدين ، أقام في الإمامة بعد أبيه ستاً وأربعين سنة وأشهرًا ، وأضاف لصنعاء وصعدة عدة حصون . ^(٥) .

ومات في سابع صفر ^(٦) واستقر بعده بعهد أبيه الناصر صلاح الدين ، فمات بعد ثمانية وعشرين يوماً ، فاجتمع الزيدية على رجل يقال له صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم ، وبايعوه ولقبوه بالمهدي ، والجميع زيدية .

١٩ - عيسى بن قرمان بن قماري ، قتل في محاربته مع أخيه إبراهيم .

٢٠ - قُرْمُشُ الأعور ، كان من ممالك الظاهر برقوق وتنقلت به الأحوال وتأمر ، كان مع تينك البجاسي لما خامر على السلطان ، ثم ظهر مع جنك الصوفي في السنة الماضية ، فلما كان العسكر المجرد بحلب وصل خجاً سودون إلى عيتاب فطره قُرْمُشُ ، وكانت بينهما

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « عبد الرحمن بن عمر بن محمود بن محمد » ، وهو الاسم الوارد به في كل من الضوء ٣٠٨/٤ والشذرات ٢٣٥/٧ وعنوان الزمان برقم ٢٦٨ ، وإن اكتفى الأخير بذكر اسمه ولقبه وكنيته وأصله ومذهبه .

(٢) فراغ في الأصول والإضافة من هـ بخط البقاعي وكذلك الضوء ٣٠٨/٤ .

(٣) أي توجه إلى حلب وذلك في حملة برسباي على آمد سنة ٨٣٦ .

(٤) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

(٥) لمعرفة الحصون التي أضافها للاسماعيلية انظر : الضوء اللامع ١٠٧١/٥ .

(٦) تتفق النجوم الزاهرة ٢٠٩/١٥ مع النص أعلاه في جعل سابع صفر هو تاريخ وفاته ، لكن الضوء اللامع ١٠٧١/٥ يجعله ٢٧ منه .

وقعة ، قبض فيها على قرمش ، فقتل وحملت رأسه إلى القاهرة فطيف بها ^(١) ووصل العسكر المجرد إلى سيواس فلم يظفروا بجانبك ولا بابن ذلغادر بل انهزما أمامهم إلى بلاد الروم .

٢١ - كَمَشْبُغا الظاهري ^(٢) [برقوق ويسمى] أمير عشرة ، كان هو أيضا ممن قام بنصر جَانِيك الصّوفى إلى أن أخذ في هذه السنة .

٢٢ - قَصْرُوهُ ^(٣) [من تراز] كان من ممالك الظاهر برقوق ، وتنقلت به الأحوال إلى أن استقر في إمرة أخور الكُبرى في أول دولة الأشرف ، ثم نقل إلى نيابة طَرَابُلُس في سنة خمس وعشرين ^(٤) ، ثم نُقل إلى نيابة حلب سنة ثلاثين ، فلما كانت سَفَرَةُ آمد ، وعاد الأشرف إلى القاهرة ولأه نيابة دمشق ، ونقل منها جَارُ قُطلى إلى القاهرة ، ونُقل قَصْرُوهُ إلى حلب في شعبان سنة سبع وثلاثين ، فسار فيها سيرة حسنة ، وعَمَر قبة كبيرة في مقام الأنصارى ، ووقف عليها وقفا .

٢٣ - محمد بن أحمد بن محمود ، القاضى شمس الدين الحنفى ، المعروف بابن الكشك ، قاضى دمشق ، مات بدمشق ، معزولاً عن القضاء في يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الأول .

٢٤ - محمد بن إسماعيل بن أحمد الضببى الشافعى ، صاحبنا الشيخ شمس الدين ، كان خطيباً بجامع يونس ^(٥) بالقرب من قنطرة السباع بين مصر والقاهرة ، وكان ديناً خيراً

(١) انظر ترجمته في كل من الدليل الشافى ٥٩٣/٢ برقم ٣٠٣٧ والنجوم الزاهرة ٦٠٢/١٥ والسخاوى . الضوء اللامع ١٠٦/٧ ترجمة رقم ٢٢٩ .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة ولكن ترجمت له النجوم الزاهرة ٢٠٥/١٥ .

(٣) راجع ما سبق ص ٣٢ ترجمة رقم ٢٣ وحاشية رقم (٥) .

(٤) يستفاد مما ذكر في ترجمته الواردة بالضوء اللامع ٧٣٩/٦ انه تولى نيابة طرابلس في سنة ٨٢٦ لان ذلك كان بعد سنة من استقراره امير اخور كبير . كما يستفاد ايضا مما جاء في نفس المرجع من انه ظل في نيابة دمشق حتى مات بها في ربيع الآخر . ويلاحظ ان ابن حجر ترجم له في وفيات سنة ٨٣٩ راجع الحاشية السابقة .

(٥) ربما كان المقصود بذلك المسجد الذى اشار اليه المقرئى في الخطوط ٤٦٢/٣ باسم مسجد القاضى يونس وذكر انه من بناء الشيخ عدى الملك بن عثمان صاحب دار الضيافة ، ثم صار بيد قاضى القضاة بمصر الموفق كمال الدين ابى الفضائل يونس بن محمد بن الحسين خطيب القدس . على ان هناك مسجدا آخر لكنه يعرف باسم مسجد يانس وكان تجاه باب سعادة خارج القاهرة وقد اشار اليه المقرئى في خطه ٣٩٦/٣ - ٣٩٧ وهو منسوب إلى ناظر الجيوش يانس الأرمنى . ثم هناك زاوية تعرف بالزاوية اليونسية وكانت هي الاخرى خارج القاهرة بالقرب من باب اللوق . انظر الخطوط ٤٣٥/٣ .

مقبلاً على شأنه . . لازمني نحو الثلاثين سنة ، وكتب أكثر تصانيفي ، منها « أطراف المسند » وماكمل من « شرح البخارى » ، وهو أحد عشر سفراً ، و « المشتبه » و « لسان الميزان » وكتب « الأمالى » وهى قدر أربع مجلدات بخطه وتخريج الرافعى وعدة تصانيف .

وكتب لنفسه من تصانيف غيرى .

واشتغل بالعربية ، ولم يكن له نهمة فى غير الكتابة ، وكان متقللاً من الدنيا ، قانعاً باليسير ، صابراً ، قانتاً ، قليل الكلام . كثر الثناء عليه من جيرانه ، مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشر رمضان (١) ، وتأسفوا عليه ، رحمه الله .

٢٥ - محمد بن محمد بن أحمد ، المناوى الأصل ، الشيخ شمس الدين الجوهري المعروف بابن الريفى (٢) . مات فى يوم الخميس خامس شوال ، وكان قد حصلت له ثروة من قبل حواشى الناصر فرج من النساء ، وأكثر من القراءة على الشيخ برهان الدين البيجورى ، فقرأ عليه فى « الروضة » وفى « الرافعى الكبير » وفى « الرافعى الصغير » وغير ذلك . ولازم دروس القاضى ولّى الدين العراقى ، وكان كثير التلاوة والإحسان إلى الطلبة ، وكانت جنازته مشهودة .

٢٦ - محمد بن محمد بن على بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن على بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، مجد الدين أبو الطاهر ، العلوى ، نسبة إلى بنى على (٣) من بلى بن وائل ، التعزى الشافعى ، ولد فى أواخر شوال سنة ست وثلاثمائة (٤) ، وقرأ القرآن وشدا شيئاً من العربية ونظم الشعر ، وأحبّ طلب الحديث ، فأخذ عن الجمال بن الحياط بتعزّ وحضر عند الشيخ مجد الدين الشيرازى (٥) وأجاز له ، وحجّ سنة تسع وثلاثين فسمع بمكة ، ثم قدم القاهرة فأكبّ على السماع ليلاً ونهاراً ، وكتب بخطه كثيراً ثم بَغَتْهُ الموتُ فتوَعَّك أياماً ، ومات (٦) يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة ، وكان ينظم سريعاً .

(١) هذا هو التاريخ الوارد أيضاً فى الضوء اللامع ٣٢٨/٧ ، ولكنه ٢٢ رمضان ، فى شذرات الذهب ٢٣٦/٧ .

(٢) هكذا بالفاء أيضاً فى كل من الضوء اللامع ١٢٢/٩ وشذرات الذهب ٢٣٦/٧ .

(٣) وقيل بل نسبة لعلى بن راشد بن بولان ، راجع الضوء اللامع ٣٦٨/٩ .

(٤) أشار السخاوى فى الضوء اللامع ٣٦٨/٩ إلى أن مولده كان يوم الثلاثاء مستهل شوال سنة ٨٠٦ ، وبهذا أيضاً أخذت الشذرات ٢٣٦/٧ .

(٥) فى الشذرات « الفيروز ابلدى » ، لكن راجع الضوء اللامع ٣٦٨/٩ .

(٦) كان موته بالبیمارستان المنصورى .

٢٧ - محمد بن موسى بن عمر بن عطية ، شرف الدين اللقاني الأزهرى المالكي ، وُلد في شعبان سنة ٧٧٢ ، (١) ، كذا بخطه ، ونشأ مع أبيه وحفظ القرآن وقرأ به في الجوق ، وكان حسن الصوت .

ثم طلب الحديث وقتاً . وكتب أسماء السامعين ، واعتمدوا عليه في ذلك ، ثم اتصل بشرف الدين الدماميني حين وليَ نظر الجيش . ثم بفتح الله حين ولي كتابة السرّ ، فلامزه إلى أن استقرّ شاهد ديوانه وغلب عليه . ثم لما زالت دولته واستقر ابن البارزى خدّمه ولازمه إلى أن غلب أيضاً عليه ، واستقر في ديوانه لايقطع أمراً دونه إلى أن مات . فخدم ابنه ثم ابن الكُويز . ثم انفصل عنه وباشر في عدة جهات .

وكان كثير التودّد والإحسان للفقراء والمحبة في أهل الخير والصلاح .

مات في يوم الاثنين خامس شعبان بمنزله بجوار الأزهر ، ودُفن ثانی يوم وكانت جنازته حافلة ، وصلوا عليه بالجامع الأزهر ، وكان الجمعُ كثيراً ، ثم مشوا إلى مُصلّى باب النصر فصلّيتُ عليه ، وحضر جميعُ مباشرى الدولة وناظر الجيش فمَن دونه .

٢٨ - محمد بن يوسف بن أبى بكر بن صلاح ، القاضى شمس الدين الحلاوى الدمشقى (٢) ، وكان يذكر أنّ أصلهم من حلب وأنهم نسبوا إلى المدرسة الحلاوية بها ، وكان كثير من الناس يذكرون أن والده كان يبيع الحلوى الناطف في طبق ، ووُلد (٣) له هذا في سنة ٧٦٥ ، وكان للناس فيه اعتقاد (٤) ، فنشأ ولدهُ بين الطلبة ، وأسمعه من جماعة من الشيوخ ، وكان يذكر أنه سمع من الحافظ عماد الدين بن كثير ، وابن أميلة ونحوهما من أهل ذاك العصر ، فوجد سماعه لبعض الصحيح من ابن الكشك وحدث به ، ثم قدم القاهرة

(١) هكذا أيضاً في نسخة ز وفي الضوء ١٠٣/١٠ ولكنه سنة ٧٧٤ في نسخة هـ .

(٢) أشار السخاوى في الضوء اللامع ٢٩٢/١٠ إلى أن الحلاوى إما أن تكون نسبة إلى المدرسة الحلاوية بحلب لكون أصل المترجم منها كما كان يقول هو ذاته عن نفسه ، وإما لكون والده كان يبيع الحلوى الناطف في طبق ، وذكر المقرئى أنه كان من باعة أهل دمشق وأراذلهم يبيع شقات البطيخ تحت القلعة ويجعل الفلوس في عبه . (٣) كان مولده بدمشق .

(٤) أشار السخاوى ، شرحه ٢٩٢/١٠ إلى أنه نقل عن ابن حجر في إنبائه قول إنه : « كان كثير المجازفة في النقل ، ثم أورد ثلاثة أبيات في ذمه . انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٤ .

وتوصل إلى خدمة الأمير يشبك ، وصحب ابن غراب ، وعمل التوقيع عند يشبك ، وولى نظر الأحباس مدةً ، والحسبة غير مرة ، ثم ولى وكالة بيت المال سنة سبع وعشرين بعد موت ابن التبانى إلى أن مات ، وكان قد مرض مرضاً طويلاً نحو خمسة الأشهر يعالج فبطل نصفه ، وتنقلت به الأمراض إلى أن مات في ليلة الخميس ^(١) سادس شوال ، وكان كثير المجازفة في القول ، واستقر بعده في وكالة بيت المال القاضي نور الدين بن مُفلح ناظر المرستان ^(٢) .

٢٩ - محمد شاه ، ابن الشيخ شمس الدين الفنارى الحنفى الرومى ، كان ذكياً وحجاً في سنة بضع وثلاثين ، ودخل القاهرة ، ثم رجع إلى بلاد ابن قرمان فهات ^(٣) .

٣٠ - محمد المغربى الأندلسى النحوى ^(٤) ، الشيخ شمس الدين الذى ولى قضاء حماة ، وأقام بها مدةً ، ثم توجه إلى الروم فأقام بها ، وأقبل الناس عليه ، وكان شعلة نار في الذكاء ، كثير الاستحضار ، عارفاً بعدة علوم خصوصاً العربية ، وقد قرأ في علوم الحديث على ، وكان حسن الفهم ..

(١) هكذا أيضاً في حوادث الدهور ٨٤٥/٦ ولكنه « الجمعة » ، في النسخة اللاحقة ٢٩٢/١٠ وكذلك في هـ .

(٢) جاء بعد هذا في نسخة ز :

وفيه قيل :

ان الحلاوى لم يصحب اخا ثقة
السعد والفخر والطوخى لازمهم
إلا محاسنهم
فأصبحوا لا تترى إلا مساكنهم

يعنى بالسعد سعد الدين بن غراب وإخاه فخر الدين وبالطوخى بدر الدين الطوخى ، فزاد عليهم المصنف رحمه الله :

وابن الكويز وعن قرب أخوه نوى
والبدر والنجم ، رب اجعله ثامنهم

يعنى صلاح الدين بن الكويز وإخاه علم الدين وبدر الدين بن محب الدين المشد والنجم ابن حجى .

ثم جاء امام هذا في هامش هـ بخط البقاعى : « البيتان الاولان لشمس الدين الهيثمى - والذى في حقلنى ان اولهما :

إن الحلاوى ماقوم يصاحبهم
الأمحاشؤمه عنهم محاسنهم

(٣) جاء في هامش هـ بخط غير خطى الناسخ والبقاعى العبارة التالية تثبتها من باب الامانة العلمية : « رحمه الله رحمة واسعة . لقد أصاب فيما اجتهد احياء الله تعالى حياة طيبة » ثم أضاف سطراً فيه سفه .

(٤) جاء في هامش هـ بخط البقاعى التعليق التالى : « هو محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى بن عيسى بن محمد بن أحمد بن عيسى ، أبو عبد الله الحكيم الأندلسى المالكى ، الإمام العلامة المحقق المشهور باللبس ، بفتح اللام ثم الموحدة الخفيفة وتشديد المهملة المكسورة نسبة إلى : لبسة حصن من معاملة وادى اش ولد سنة ست وثمانمائة » ، ثم جاء بعد هذا بخط البقاعى الترجمة التالية :

مات في شعبان ببرصا من بلاد الروم .

٣١- محمد بن ... (١) بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، الشيخ شمس الدين .
مات في رابع عشر .

٣٢- محمد المعروف بالبلدي (٢) ، والشيخ شمس الدين ، كان خيراً ويده نظر
المرستان بمكة ، وكان يخدم الفقراء ويبالغ في ذلك بنفسه ، وكان دأبه المشي بين الناس
للإصلاح بينهم وتأليف قلوبهم فتألموا لفقده ، وكانت وفاته في يوم الخميس سلخ ربيع
الأول .

٣٣- موسى بن أحمد (٣) بن موسى بن عبدالله بن سليمان ، الشيخ شرف الدين
السبكي (٤) ، مات في سابع عشر ذي القعدة (٥) ، وكان متصدياً لشغل الطلبة بالفقه جميع
نهاره ، وأقام على ذلك نحو العشرين سنة ، ولم يخلف بعده في ذلك نظيره ، وأظنه بلغ

= محمد بن الشيخ شمس الدين البصروي المشهور فيها بلبن بقيقة مصغرا ، الشافعي النحوي ، أظنه ولد في حدود
سنة سبعين ورحل الى القدس الشريف فلزم ابن الهائم واشتغل عليه في النحو ثم رجع إلى بلده بصرى قال : فلما رجعت
تحدث أهلها بفضل فضائل قاضيها فحضر عيد الاضحى فقال لي شخص : عندي جدي من المعاز عمره سنة فهل يجزي عنى
ان اضحي به فالتفت ان اقول له لا ادري ، فقلت له : نعم . فنقل ذلك إلى القاضي فانكره فعلمت ان القالة في ذلك تتسع ،
فبادرت بالرحيل من ليلى إلى دمشق عالما انى ما حصلت شيئا ، ثم لازم شيخنا التقي ابن قاضي شهبة مدة ، غير انه لم يشهر
بغير النحو وكان يؤدب اولاد الرؤساء كلين حجي وغيره وكانت له حلقة في النحو لا يحضرها غالبا الا الاحداث وكان مفرطا في
المجون وله في ذلك نوارد كثيرة وكان مشهورا بحب المرد ولكن الاغلب على الظن انه لم يكن منه إلا النظر ولم يكن يتدنس
بغيره واستمر في دمشق إلى ان مرض وانشد في مرض موته :

ولما راتنى في السباق تعطففت عليّ وعندي من تعطفها شغل
دنت وحياض الموت بينى وبينها وجادات بوصل حين لاينفع الوصل

ومات في مرضته هذه في هذه السنة او التي قبلها او التي بعدها ، وكان يسكن الباسطية في صالحية دمشق وكان اعزب
لم يتزوج قط فيما اظن

(١) فراغ في الاصول بقدر كلمتين .

(٢) ورد اسمه في الضوء اللامع ٢٤٨/٧ ترجمة رقم ٦٠٩ محمد بن سالم بن محمد البلدي . وانظر ترجمته في اتحاف الوري
١٠٥/٤ .

(٣) خلت نسخة « ز » ، من عبارة « احمد بن موسى بن عبدالله بن سليمان » ، لكن راجع الضوء اللامع ٧٥٤/١٠ وشذرات
الذهب ٣٣٦/٧ .

(٤) عرف بذلك لانه ولد بسبك العبيد التي تسمى ايضا بسبك الحد « اي بسبك الاحد » ، وهي بلدة قديمة بمركز اشمون وقد
اطال القاموس الجنرا في ٢ ، ج ٢ ، ص ١٦٠ - ١٦١ في التعريف بها فاشير إلى ان اميلينو ذكرها في جغرافيته باسم SIP
وسماها ابن حوقل بسبك العبيد وكذلك ابن ممتلى في قوانين الدواوين اما تسميتها بسبك الحد فترجع لعقد سوقها
الاسبوعي كل يوم احد ، وزاد المرحوم محمد رمزي في قاموسه بان قال إنه يقال لها سبك العويضات نسبة إلى جماعة من
اهلها يقال لهم « العويضات » وهم اسرة رجل يقال له « العويضة » ..

(٥) جاء امامها في هامش هـ بخط البقاعي : « يوم الخميس بمرض السل » .

السبعين^(١) ، وكان سقاطا^(٢) .

٣٤ - نعمة الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبدالرحيم^(٣) الجرهى^(٤) - بفتح الجيم والراء الخفيفة - مات وله دون الثلاثين سنة^(٥) ، وُلد بشيراز^(٦) وسمع الكثير وحُبِّبَ إليه الطلب ، وسمع من أبيه وجماعة بمكة ، ثم قدم القاهرة فأكثرَ عنى وعن الشيوخ ، وفهم وحصل كثيراً من تصانيفى ومهر فيها ، وكتب الخط الحسن وعرف العربية .

ثم بلغه أن أباه مات فى العام الماضى^(٧) فتوجَّه فى البحر فوصل إلى البلاد ورجع هو وأخوه قاصدين إلى مكة ، فغرق نعمة الله فى نهر الحسا ونجا أخوه ، فلما وصل إلى اليمن ركب البحر إلى جدة فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق مع من احترق لكنه عاش وفقد رجله معاً فإنهما احترقتا ، وعاش هو بعده ، وذلك فى شوال منها . وكانت وفاة نعمة الله فى رجب^(٨) أو شعبان ظناً .

(١) فى هامش نسخة هـ بخط البقاعى : « بل جاوزها فإنه ولد ستة اثنتين وستين تقريباً فى سبك العبيد .
(٢) جاء بعد هذا فى ز فى نفس الترجمة « هو ابن أحمد بن موسى بن عبدالله بن سليمان الشافعى ، ولى تدريس مدرسة ابن غراب والطببرسية برحبة الشرقى يحيى بن العطار ، وكان عالماً بالفقه مشاركاً فى الأصول والعربية ديناً خيراً متواضعاً ، انتفع به خلائق لا يحصون وتفقه بالابنسى وغيره وأذن له الابنسى ويقال أنه استخلفه فى حلقة لما أراد الحج ، وكان فى كل سنة يقرئ واحداً من المختصرات الثلاثة : التنبية والحاوى والمنهاج تقسيماً بالجامع الأزهر ، وغالب الفضلاء الآن من طلبته . قال ابن القوطية (سقاطا : لم يكن له لحية فهو « سقاطا » ، والسقط بفتح الفاء فى اللغة وعاء كالقفة أو الجوالق) وقال فى الصحاح أيضاً « السقاطا العوسج لا لحية له أصلاً وكذلك السفوط والسفيط » . على أنه يستدل من بعض ما ورد فى هذه الإضافة على أنها ليست من قلم ابن حجر . زد على ذلك أن الضوء فى ترجمته إياه قال ، ج ١ ، ص ١٧٨ س ٣ - ١ : « ذكره شيخنا فى إنبيائه باختصار » ، ثم نقل من قوله كان متصديداً لشغل الطلبة .. ما يؤكد أن ما جاء بعد ذلك ليس مما كتبه ابن حجر . لكنها وردت فى ترجمته فى الضوء اللامع ٢ / ٦٤٨ لأحمد بن موسى بن عبدالله بن موسى (وهذا غير والد صاحب الترجمة أعلاه لاختلاف الجد الخامس عند صاحب الترجمة عن الرابع فى « أحمد » ، يضاف إلى هذا أن وفاة أحمد كانت سنة ٨٥٨ أى بعد الثمانى عشرة سنة ممن ترجم لهم ابن حجر .
(٣) فى هامش هـ بخط البقاعى « ابن عبدالكريم بن نصرالله بن سعدالله بن أبى حامد عبدالله بن عبيدالله ، أبو الخير شهاب الدين البكرى » .

(٤) هكذا أيضاً فى الضوء اللامع ١٠ / ٨٦٢ وقال أن بعض الفقهاء ذكر له بكسرهما معا ، أى بكسر الجيم والراء ، ولكنه وارد فى الشذرات ٧ / ٢٣٧ « الجرهى بكسر الجيم وفتح الراء الخفيفة » ، وجاء فى هامش هـ بخط البقاعى : « بل هو بكسرهما » .

(٥) ذكر السخاوى فى الضوء اللامع نفس الجزء والرقم أنه ولد فى صفر سنة ٨٠٥ وبذلك يكون عمره حين وافته منيته خمسا وثلاثين سنة فقط .

(٦) جاء بعدها فى هـ بخط البقاعى : « سنة خمس عشرة وثمانمائة » .

(٧) أى سنة ٨٣٩ .

(٨) جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : « فى تعاليقى أنه فى ليلة الجمعة رابع شهر رجب » ، وفى السخاوى : « فى رجب ، فقط » .

سنة إهدى وأربعين وثمانمائة

قرأت بخط القاضي الحنبلى : « لم يُرَ الهلال ليلة الجمعة ^(١) ، إلا أن شخصاً يقال له العلائى يقرأ المواعيد ذكر أنه رآه ولم يوجد من يوافقه ، وفى يوم الجمعة صُلّيَ بجامع الحاكم بعد الصلاة على ميت » .

وفيه فُرقت كتب للحجاج وفيها أن الوقفة يوم الجمعة ، وكان قدوم الهجان بذلك بعد العصر يوم الخميس قبل ذلك ، ولم يحضر المبشر على العادة خشيةً من العرب الذين يقطعون الطريق .

وفى يوم الاثنين استقر سراج الدين عمر الحمصى فى قضاء طرابلس ، وُخلع عليه ، وركب مع القاضي الشافعى وناظر الحسبة .

وفى العاشر منه ثار جماعة من المماليك الأشرفية الجلبان وقصدوا نهب بيت ناظر الجيش فأُنذِر بهم ، فاحتَرَزَ وتحوّل من بركة الرطلى ^(٢) ، ونقل أمتعته فهجموا منزله ببركة الرطلى . ونهبوا ما فيه ، وهم دون المائة ، ورجعوا ، وخشى الوزير من النهب فاختفى ، ثم صارا ^(٣) يحضران مع المركب ، ويرجعان متخفيين ، فراسلهم ^(٤) السلطان بالمنع عما فعلوه فلم يجيبوا ^(٥) ، وراموا أن تُزاد جوامكهم واللحم ، ثم سكنت القضية .

(١) الوارد فى جدول سنة ٨٤١ بالتوقيعات الإلهامية أن اول المحرم من هذه السنة كان يوم الجمعة .
(٢) كانت هذه من جملة أرض الطبالة بالقاهرة وكانت تعرف ببركة الطوابين لعمل الطوب بها ، ثم عرفت ببركة الحاجب إذ عهد الناصر محمد بن قلاوون إلى الأمير بكتمر الحاجب أن يجعل حفر الخليج الناصرى على الجرف حتى يمر بجانب بركة الطوابين ، ومن ثم عرفت بذلك ، ثم كان فى شرقها زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الأبطال الحديد التى تزن بها الباعة ما يبيعونه فنسبها الناس إلى صانع الأبطال وسموها بركة الرطلى ، ثم صارت متنزها . وقد أدرك المقيزى من سنة ٧٧٠ حتى ٨٠٠ هـ بها أوقافاً ، رقت عن أهلها أعين الحوادث .. ثم بقى فيها صبلابة ومعالم أنس ، على حد قوله . فيها يقول أحد الشعراء .

مدهشة للعين والعقل
كل بحار الأرض بالرطلى

فى أرض طبالتنا بركة
ترجع ميزان عقلى على

راجع خطط المقيزى ٢ / ٥٨١ - ٥٨٢ .

(٣) يقصد بذلك الوزير وناظر الجيش .

(٤) الضمير هنا عائذ على المماليك الجلبان .

(٥) أشار أبوالمحسن فى النجوم الزاهرة ١٥ / ٨٣ إلى أن السلطان الأشرف برسباى أخذ يتوعدهم ويدعو عليهم بالطاعون ، فلم يلتفت منهم أحد إلى كلامه .. ونزل عدد كبير منهم إلى دار عبدالباسط وإلى بيت جانبك الاستادار ودار الوزير كريم الدين وافحشوا إلى الغاية ، ولم يعرضوا لأحد فى الطرقات خوفاً من العامة .

وفيه وصل بدوى فأخبر أنّ الحاجّ حصل لهم في الذهب عطش ، ومات منهم كثير من الجمال ، ولم يحضر معه من كتبهم إلّا اليسير ، فحصل لجماعة - بمن له معرفة من الحاج - اضطراب إلى أن وصل في السادس عشر جماعة سبقوا من « العيون » ^(١) ، فذكروا أن بنى لام خرجوا على شاهين الذي كان توجّه لعمارة البئر بالعيون فقتلوه ، ونهبوا الإقامة المجهزة من القاهرة ، و [ذكروا] أن الحجاج بخير ، ثم وصل من سطح العقبة جماعة في يوم العشرين فأخبروا أنّ الركب الأول يدخل يوم السبت ، وأن المحمل يتأخر بسبب احترازهم من العرب .

وفي سابع عشر صفر وقع لعزّ الدين ابن القاضي جمال الدين البساطي تغيط على بعض العامة فعزّره ، فشكاه للسلطان ، فتعصب أمير آخور الصغير ، فأدّب العامي ، وضربه ضرباً مبرحاً ، فحمله أخوه على حمال وزعم أنه أشرف على الموت ، قال الأمر إلى أن أمر السلطان بضرب البساطي فضرّب ضرباً مبرحاً ، وشقّ ذلك على غالب الناس .

وفي يوم الأربعاء - ثالث عشرى ربيع الأول - نودى على النيل بما كان نقص وهو إصبهان ، ثم نودى يوم الخميس بإصبع بتكملة أربعة عشر من إحدى وعشرين ذراعاً ، وكان ذلك موافقاً لتاسع عشرى ^(٢) توت من الأشهر القبطية ، وانتهت الزيادة في سلخه إلى خمسة عشر إصبعاً من إحدى وعشرين ذراعاً ، واستمرّ ثابتاً مدة ، واشتد الحرّ إلى نحو العشرة أيام إلى أن طلع نجم السماك يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر الموافق لبابه من الأشهر القبطية فهبّ الهواء البارد وسكن الحرّ .

وفيهما غلب على صنعاء اليمن سنقر ^(٣) مولى على بن صلاح ملكها الذي انتقل بالوفاة ، فعصى سنقر المذكور على الإمام الذي استقر بعد على بن صلاح بصعدة ، فسار

(١) أى من عيون القصب .

(٢) ورد في جدول سنة ٨٤١ في التوقيقات الإلهامية أن أول ربيع الأول كان يوم الاثنين الموافق للخامس من توت ١١٥٤ .

أما رابع ربيع الثاني فيوافق الثامن من شهر بابيه القبطي .

(٣) انظر الضوء اللامع ٤٣/٣ . وقد كان سنقر هذا عبداً من عبيد إمام الزيدية بصنعاء على بن صلاح بن علي بن محمد المتوفى سنة ٨٣٩ . أما الذي استقر مكانه فولده ، ويستفاد من السخاوي نفس المرجع ٧٨١/٥ - نقلاً عن الأنباء سنة ٨٣٩ (راجع ما سبق ص ٣٢ ، ترجمة رقم ٢١) أنه مات بعد شهر وإذ ذاك استبد بالامر سنقر العبد هذا وأراد أن يقيم لنفسه مملكة ، بها لكن الزيدية أنفوا من ذلك فخاروا عليه وأقاموا مهدى بن يحيى ابن حمزة مكانه .. وهذا يخالف ما هو وارد بالمتن .

الإمام لمحاربة سُقَّر المذكور كما سيأتى بيانه فى السنة التى بعدها ، وآل الأمر إلى أن صارت المملكة لِسُقَّر وصيرها مُلكاً .

وفىها ورد كتاب صاحب الحبشة يذكر فيها أن البَطْرَك الذى عندهم من قبل البَطْرَك الساكن بمصر مات ، ويلتمس من السلطان أن يأمر البطرك أن يجهز إليهم من عنده بذلك ، ويذكر فيه مودته ومحبة ، ويوصيه بمن بمصر وأعمالها من النصارى ، فتقدم الأمر إلى البطرك بذلك فعين نصرانياً يسمى ميخائيل ، وجهز معه قاصداً من جهته كان ينوب عنه يسمى « صدقة » ومعه تقليد ميخائيل .

ومن قبل أن يسافر حضر عندهما جماعة من الحبشة النصارى ، فشكوا أنهم كانوا فى دير وأن قطاع الطريق نزلوا عليهم فقتلوا منهم ثلاثة وهرب من بقى ، وسألوا فى ترميم كنيسة كانت قديمة ببساتين الوزير (١) ، وتركها أهلها من أجل تخريبها ، فرفعوا القصة إلى السلطان ، فأذن فى ذلك ، ورفعوا أمرهم إلى القاضى الحنفى - وهو حينئذ بدر الدين العيى - فكتب لبعض من ينوب عنه بالتوجه لتلك الجهة وإعادة الكنيسة على ما كانت عليه بأنقاضها من غير مزيد على ذلك ، ففعل فى سنة ٨٤٤ ما سذكره .

وفى شهر ربيع الآخر قبض على جاني بك الصوفى بعد أن كان تحوّل من عند ميرزا بك إلى جهة ابن قرايلىك ، فهازال تغرى برمش - النائب بحلب - يكاتبه فى أمره إلى أن اتفقا على خمسة آلاف دينار ليقبض عليه ، فبلغ ذلك جاني بك ففر بمن معه ، فتتبعوه فجرح فى المعركة فقبض عليه ، فكُتِبَ النائب فجهز المال ومعه سرية تحمله إلى حلب ، وكاتب السلطان فى ذلك فاتفقت وفاته ثانى يوم القبض عليه ، فوصلت السرية فقبض المال وحُز رأسه (٢) وجُهِزَت إلى حلب ثم إلى القاهرة .

(١) تقع ببساتين الوزير هذه قبلى بركة الحبش وتنسب إلى الوزير أبى الفرج محمد بن جعفر بن محمد المغربى البصرى الاصل ، انظر المقرئى الخطط ٥٧١/٢ - ٧٥٤

(٢) يستدل من رواية أبى المحاسن فى النجوم الزاهية ٨٧/١٥ - ٨٩ ما يشكك فى الصورة التى كانت عليها نهاية جانبك الصوفى فهو يشير إلى أنه غادر ابن ذلغادر نائب ، دوركى ، فى محرم سنة ٨٤١ بعد انكسارهما ومضى جانبك إلى محمد ومحمود ولدى قرايلىك فأكرماه ، ولكن تغرى برمش نائب حلب نجح فى استمالتهما ووعدهما بجملة كبيرة من المال فطمعا فى ذلك فلما علم جانبك بهذا الأمر فر ولكنهما قصاه فادركاه فاصابه سهم سقط منه عن فرسه فلخذه وسجنه فمات يوم ٢٦ ربيع الآخر فقطعت رأسه وحملت إلى القاهرة .

وهناك قول آخر هو أن ولدى قرايلىك لم يستجيباً لإغراء تغرى برمش وإنما استمرا فى إكرام الثائر حتى إذا ما مات بالطاعون أخفيا خبر موته وقطعا رأسه وبعثا بها إلى تغرى برمش الذى بحث بها إلى السلطان . على أن أبى المحاسن يرجح الرواية الأولى انظر الدليل الشافى لأبى المحاسن ١ / برقم ٨١٧ .

ووصلوا بها في أول جمادى الأولى ، وطيف بها في القاهرة ، فاستقرت (١) النفوس وحصل لمن كان يهوى هواه مالا مزيد عليه من الخوف ، وبطلت الملحمة ، وتبين كذب من افتراها ، والأمر كله بيد الله تعالى .

وفي يوم الخميس سابع عشره رفع جماعة أن نور الدين بن سالم - أحد نواب الشافعي - حكم عليه في قضية فطلبه السلطان فحضر ، فسأله عن الشهود : « لِمَ لَمْ تَكْتُبْ أسماءهم في الحكم ؟ » فأجاب بأن ذلك ليس شرطا ، فعارض بعض من حضر ، فأمر السلطان بضربه (٢) فضرب بحضرته وأخذ شاشه (٣) ، وأهين إهانة صعبة ، فخرج وهو مكسور الخاطر لكونه مظلوماً وكثر التأسف عليه ، ولم يكن إلا اليسير حتى وعك السلطان وتمادى (٤) أمره إلى أن مات كما سيأتى مفصلاً .

وفيها وقع الطاعون في نصف الشتاء في البلاد الشامية ، فكثرت بحياة وبحلب ويحمص ، ثم تحوّل إلى دمشق في أواخر الشتاء ، ودخل الديار المصرية في أوائل شهر رمضان ، فكان في ابتدائه يموت في اليوم نحو العشرين (٥) ، ثم بلغ في أواخره نحو الثمانين . ثم بلغ في أول شوال إلى المائة ، ثم إلى المائتين في العشر الأول منه .

وفي العشر الأخيرة من شهر رمضان توجه جكم - ختن السلطان - بإذنه - إلى الوجه

(١) هكذا جاء في هـ ولكنها « اسعرت » في ز .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي قوله : « سمعت أن سبب الضرب إنما كان أن السلطان كلم بعض من كان حاضرا في أثناء القضية بلسان الترك كلاما يتعلق بذلك الأمر ، فأجابه ابن سالم عن ذلك الكلام بالتركي فشق ذلك على السلطان واستقل أدبه وكان ابن سالم جديرا بالاهانة وإن كان فاضلا فإنه ما كان يروج نفسه إلا بالسخف والهزء والسخرية ، ولم يكن صينا . واخبرنا العلامة الخير برهان الدين إبراهيم بن خضر العثماني وكان لا يزال بينه وبين ابن سالم شحنة ومشاققة من حسد ابن سالم له سوء عشرته أنه لقيه يوما قرب بيت ابن سالم فسلم عليه وهش له ودعاه إلى منزله والسرور ظاهر عليه قال : فأجيبته رجاء إن يكون ذلك قاطعا للشحنة » فلما استقرت في بيته خرج فظننت أنه دخل إلى المرحاض أو غيره فبقيت وحدي فجاءني عبد كبير له فقال : من أذن لك أن تجلس ها هنا ؟ فاستعظمت ذلك . ثم ظننت أنه يعني غيري . فقلت : لمن تقول ؟ فقال : « لك يا معرض يا كلب ، يا كذا . يا كذا » . واستمر في نحو ذلك فلم أشك في أنه هو الذي سلطه فخشيت مما بعد ذلك فخرجت وما كدت اصدق أني أخلص سالما . ويلق السخاوي في الضوء اللامع ٧٥٣/٥ على ذلك أن الأشرف « أهانه ظلما » . هذا وقد مات ابن سالم سنة ٨٥٢ .

(٣) جاء في هامش هـ بخط البقاعي « لا أصل للشاش في كلام العرب بمعنى العملة » .

(٤) وقد استقر ابن سالم في الجمالية والحسينية والسابقية بعد موت برسباي .

(٥) أشار أبو المحاسن في النجوم الزاهرة ٩٢/١٥ إلى أن الطاعون أول ما بدا كان في الأطفال والإماء والعبيد والممالك انظر حسن حبشي : الاحتكار في العصر المملوكي وأثره في الحياة العامة ، بحث نشر في حوليات جامعة عين شمس سنة ١٩٥٧ .

البحرى ، فهدم دير المغطس ، وهو دير روماني من قَبْل الإسلام ، لكنهم يبالغون في تعظيمه ، ويخصّصون له يوماً معيناً كالعيد ، يجتمع فيه من جميع أقطار الإقليم ، مشاةً وركباً ، يتشبهون بالحاج ، ويجتمع حوله من الباعة ما جرت به العادة في المواسم الكبار ، ويعلنون فيه سبّ أكابر المسلمين كالصحابة خصوصاً خالد بن الوليد .

وقد تقدّم (١) في حوادث شهر ربيع الأول من السنة الماضية قيام الشيخ ناصر الدين الطنباوى في أمره وسعيه في هدمه فلم يتفق ، فقيض الله في هذا الشهر هذا الرجل ، وهو جركسى قريب العهد بالإسلام ، لكن إسلامه قوى ، فعرفه بعض الصلحاء بالقضية ففهمها ، فقام فيها إلى أن أذن السلطان للقضاة بالحكم في هدمه بعد أن كان المالكى في تلك المرة قد بالغ في تثبيت مقتضيات هدمه ، وأشرف على الحكم ، فدسّوا عليه من أخافه بأن للسلطان غرضاً في ترك هدمه وإبقائه مغلقاً فجبن ، وركن لمن زعم له أن السلطان حكم بإطلاقه إلى أن يسّر الله في هذا الوقت بهدمه ، والله الحمد .

وفي أواخر شهر رمضان سأل السلطان من يحضر مجلس الحديث عن سبب الطاعون ، فذكر له بعضهم فشؤ الزنى ، فأمر بمنع النساء من الخروج من بيوتهن إلا العجائز والجوارى لقضاء الحوائج اللائى لا بدّ لهنّ ، وشدّد في ذلك (٢) .

وفي الثانى والعشرين من رمضان صُرف كاتِب السرّ ابن نصر الله عن الحسبة واستقرّ دُولَات حَجَا الذى كان ولى الشرطة في سنة ست وثلاثين في سفرة آمد .

وفيه أخرج الشيخ سرور المغربى (٣) من القاهرة بأمر السلطان إلى الإسكندرية . وفي هذا اليوم ظهر جراد كثير جدّاً بعد العصر جاء من قبل المشرق حتى كاد النهار يظلم ، فدام ساعة وسار نحو الغرب فلم يبق له أثر من قَبْل المغرب ، ثم في اليوم الذى يليه وقع نظير ذلك في وقته ، ثم انقضى أمره .

(١) راجع ما سبق ص ٣٩ - ٤٠ .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعى : « استمرت النساء في هذا الامر مدة لا تخرج منهن امرأة من بيتها ، وكان حصل بذلك خير كثير فلما مات السلطان انتفض ذلك » .

(٣) هو سرور بن عبدالله بن سرور المغربى التونسى المالكى ولد بالقسطنطينية ثم قدم القاهرة وسمع من ابن حجر ، وذكر السخاوى في الضوء اللامع ٩٢٠/٣ انه امتحن دون ان يذكر لماذا كان امتحانه في سنة ٨٤٤ وبقي مسلسلاً في بعض المراكب ، وقيل إنه مات مقتولاً في شعبان سنة ٨٤٥ .

وفى أواخر شهر رمضان كُتِبَ مرسوم بإضافة الموارِيث الحشرية من النصارى إلى بيت المال بعد أن كان البطرك يتناولها بمراسيم يقررها له الكتابُ من قديم الزمان ، وكلما أبطله أعادوه ، وتكرر ذلك مراراً .

شهر شوال

أوله الخميس (١) .

فى أوله اشتدَّ البرد جداً بحيث إنه كان أشدَّ مما كان فى فصل الشتاء ، وعاد الناس إلى لبس الفراء ونحوه ، وفشا الطاعون فزاد على المائة ، وصلينا فى الجامع الحاكمى بعد الجمعة على خمسة أنفس جملة ، وكان أول ما ابتدأ اشتدَّ فى نواحى الجامع الطولونى ثم فى الصليبية ، ثم فشا فى القاهرة - والله الأمر .
ثم بلغ المائتين فى العشر الأول منه كل يوم ، ثم فى العُشر الأوسط ثلاثمائة .

وفى السادس منه استقرَّ كاتبه فى الحكم بالديار المصرية على عادته (٢) .
وفى النصف منه توجهت ليلى لزيارة أهلها بحلب فأكملتُ فى عصمتى خمس سنين سواء ، ووقعت الفرقة وعادتُ فى رجب ، ثم أعيدت إلى العصمة .

وفى العاشر منه عاود السلطان ضعفه بالقولنج وسوء المزاج وفساد المعدة ، فانقطع عن الموكب والخدمة .

وأدير المحمل فى يوم الاثنين تاسع عشره وأميرهم آقبا [من مامش الناصرى التركمانى] وبطل جماعة من الناس السفر لاشتغالهم بالطاعون .

وكان فطر النصارى فى الثامن عشر .
وأمرت السماء فى التاسع عشر مطراً خفيفاً ، ثم فى الليل ، وأرعدت وأبرقت ، ونزل الماء كأفواه القرب . وهو اليوم الثالث من نزول الشمس بالثور ، وأصبحت المدينة ملاءى بالوحل وبرك الماء ، وقد تقدّم نظير هذا فى مثل هذا اليوم من سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

(١) الوارد فى التوفيقات الإلهامية ص ٤٢١ ان أوله كان الجمعة وهو يوافق الثامن والعشرين من مارس سنة ١٤٣٨ م .

(٢) هذه هى المرة الرابعة التى أعيد فيها ابن حجر إلى القضاء . راجع : رفع الإصر عن قضاة مصر ٨٨/١ .

وفيه أمر بكسر أواني الخمر ، فأخبرني المحتسب دُولَات خَجَا أَنَّهُ كَسَرَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ وَسْتِينَ أَلْفَ جَرَّةٍ ، وَأَنَّهُ سَثَلَ بِمَالٍ جَزِيلٍ لِلْإِعْفَاءِ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ مَخَالَفَةَ الْأَمْرِ لَشِدَّةِ فَحْصِ السُّلْطَانِ عَلَى ذَلِكَ .
وفى أواخره توجّه العسكرُ من حَلَبَ إِلَى جِهَةِ الرُّومِ .

وفى يوم السبت الرابع والعشرين منه غضب السلطان على رئيسي الطب شمس الدين أبي البركات بن عفيف بن وهبة بن يوحنا بن وفا الملكي الأسلمي ، وزين الدين خضر الإسرائيلي لاتهامه إياهما غلطا عليه فيما وصفاه له من الأدوية ، فأمر بتوسيطهما فوسّطا بالحوش (١) .

وذكر أن ابن العفيف استسلم (٢) وتشهد ، وأن الآخر مانع عن نفسه وسأل أن يفدى نفسه بخمسة آلاف دينار فلم يُجِبْ وقُتِلَا .

وفى صبيحة يوم الأحد سلّمَا لأهلها فدفنوهما ، وعُدَّ ذَلِكَ مِنَ الْأَعَاجِيبِ .
وفيه غضب على عمر وإلى الشرطة ، وصنودر على مال ، ثم أعيد .
واشتد على السلطان الضعف لعدم تناول الغذاء ، وساءت أخلاقه ، وصار يأمر بأشياء فيها ضرر لبعض من يلوذ به ، فيظهر المأمور الامتثال ولا يفعل .
واتفق أن ناظر الجيش القاضي زين الدين عبدالباسط انقطع يوماً بسبب طلوع في ذراعه ثم عوفى وركب ، ففرح به الناس .

واستمر كاتب السر صلاح الدين ضعيفاً منقطعاً من يوم الجمعة ، ولم يظهر فيه الطاعون (٣) إلا أن مرضه شديد الحدة ، فلما كان يوم الثلاثاء الرابع من ذى القعدة طلب السلطان الخليفة والقضاة والأمراء والأجناد ، وعهد بالسلطنة لولده ، وكتب عهده ، ولقب

(١) الوارد في أبي المحاسن النجوم الزاهرة ١٥/١٠١ . انهما وسطا عند « الحدره » عند باب الساقية من قلعة الجبل .

(٢) هكذا أيضا في أبي المحاسن : المرجع السابق ص ١٠١ . ١٠٢ ولكن لم يتبعها بكلمة « وتشهد » ، ومن ثم فهي صحيحة لغويا وإن كانت بعيدة عنه باقترانها مع كلمة « التشهد » ، عما كان موقفه إذ ذاك . ومما يؤكد صحة رواية أبي المحاسن أنه لا معنى لكلمة « تشهد » ، هنا من أن خضرا الإسرائيلي لم يستسلم بسهولة بل مانع واخذ يدافع عن نفسه بكل ما تصل إليه قدرته .

(٣) أي لم يظهر الطاعون في كاتب السر ولكن أبا المحاسن في المرجع السابق ص ١٠٢ يقول إنه أصيب بالطاعون .

« الملك العزيز جمال الدين »^(١) ، وأشهد السلطان على نفسه بذلك برضاء أهل المملكة وأمضاه الخليفة ، ثم أشهد على نفسه أنه جعل الأمير الكبير جقمق نظام مملكة ولده ، وكتب له بذلك ورقة مفردة ، وشهد فيها على السلطان بالتفويض ، وعلى الخليفة بالإمضاء . وأنفق على الممالك السلطانية ، فجعل لكل شخص ثلاثون ديناراً ، وانفض المجلس .

وخلع^(٢) على نورالدين الإمام السوفى بوظيفة الحسبة عوضاً عن دولات خجا ، فهرع الناس للسلام عليه .

وفى الرابع من ذى القعدة تناقص البرد وتزايد الحر ، وخفّ الموت عن ضواحي القاهرة إلا من الجهة البحرية والشرقية فتزايد فيهما ، كما كان في الغربية والقبلية ، فيقال جاوز الألف من كل يوم ، ومعظمهم أطفال ورقيق من جميع الأجناس .

وفى النصف من ذى القعدة بدأ الطاعون في النقص ، وصار ينقص في كل يوم نحو الأربعين والخمسين والثلاثين ، وتمادى على ذلك إلى أن كان في العشرين منه ، فكانت عدة الأموات بمصلى باب النصر مائة بعد أن كانت بلغت الخمسمائة ، ثم تناقص إلى ستين في ثاني عشرى ذى القعدة ، وكانت بلغت بمصلى المؤمنى نحو الثلاثمائة ، ثم تناقص ذلك إلى ثلاثين .

وفى العاشر من ذى القعدة نازل العسكر المصرى الأبلستين ، ثم توجهوا إلى مدينة أقشهر فنازلوها وأميرها سالم بن حسن ، وكان يقطع الطريق على التجار ، فهدموا بعض قلاعها ، وكان معدداً لقطاع الطريق .

وتوجه العسكر المصرى منها^(٣) في أواخر الشهر وقرروا بها نائباً .

وفى السادس والعشرين من ذى القعدة هبّت ريح شديدة وأثارت تراباً كثيراً بحيث ملأت البيوت والشوارع ، ودامت من الليل إلى آخر النهار .

(١) جاء في هامش مخطوط الناسخ : « الملك العزيز أبو المحاسن يوسف بن الملك الأشرف » .

(٢) ذلك لأن دولات خجا كان قد مات بالطاعون هو الآخر .

(٣) أى من أقشهر .

وفي العشر الأخير من ذي الحجة ^(١) - وكان أوله الاثنين - قصد العسكر المصري أرزَنْكَانَ الروم ، فأرسل إليهم صاحبها يعقوب بك بنُ قرايُلك ولدَه وزوجته وقضاة بلده ببذل الطاعة ، وصُحبتُهم دراهم مضروية باسم الأشراف لكنهم حين مرُّوا ودخلوا البلد زينوها لهم ، فنزلوا بالمرج وأتتهم الضيافة ، واستقر بها نائباً من قبل السلطان ابن أخيه جَهَانكير بن علي باك بن قرايُلك ، ورحل العسكر عنها في أول يوم من شهر المحرم .

...

ذكر من مات في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - إبراهيم بن عبدالكريم بن بركة ، الكاتب سعد الدين بن كريم الدين بن سعد الدين المعروف بابن كاتب حكم ، مات في ليلة الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأول ولم يبلغ الثلاثين ^(٢) وكان استقر في نظر الخاص السلطاني ووكالة السلطان الخاص عقب موت والده ^(٣) فباشرها إلى أن مات ، وكانت علته مرض السَّل ، وعرض له في أثناء ذلك قولنج ، وحصل له صرع ولم يكثر ، واتهم طبيبه بأنه دسَّ عليه سماً ، وكانت جنازته حافلة ، وصُلِّيَ عليه بالرَّميلة ، ونزل السلطان ، وكثر الثناء عليه .

وكان قليل الأذى ، كثير البذل ، طَلَّق الوجه ، نادرة في طائفته ، واستقر بعده في وظيفته أخوه جمال الدين يوسف يوم السبت وهرع الناس للسلام عليه .

٢ - إبراهيم ^(٤) بن محمد بن خليل ، الطرابلسي الأصل ، الحلبي ، سبط ابن العجمي ، الحافظ برهان الدين ويعرف بالقوف ^(٥) كان مولده في ثاني عشر رجب سنة

(١) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : وفي الثالث عشر من ذي الحجة مات السلطان .

(٢) الوارد في الضوء اللامع ج ١ ص ١٦٩ انه ولد قبل سنة ٨٢٠ ، ولم يزد على ذلك شيئاً وهكذا أيضاً في المنهل الصافي انظر Wiet : Op. Cit. No. 50 .

(٣) وكان ذلك سنة ٨٢٣ اما اخوه يوسف الوارد اسمه بعد قليل فقد تاخر موته إلى سنة ٨٦٢ ، انظر عنه السيوطي : حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ١٣٠/٢ . وانظر أيضاً ما جاء في Van Berchem : Matériaux Pour un Corpus Inscript. t.I,P. 402 et seq.

(٤) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة لكن انظر عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقربان للبقاعي ، ترجمة رقم ١٢٣ .
(٥) اشر الضوء اللامع ج ١ ، ص ١٣٨ . إلى ان هذا لقب لقَّبه به بعض اعدائه وكان هو يغضب منه ، وكذلك تضمنت ترجمته في عنوان الزمان رقم ١٢٣ الاشارة إلى مثل هذا الامر . ويلاحظ ان كلا من هذين المؤرخين اطلال في ترجمته له .

٨٥٣^(١) ، واشتغل وحصل وتميز ومهر في فنون كثيرة ، وأقبل على الحديث فصرف همهته إليه وقرأ بنفسه ورحل ، ومات في يوم الاثنين ٢٦ شوال^(٢) .

٣ - أحمد بن صالح ، شهاب الدين الشطنوفى العامل بمودع الحكم بالقاهرة ، وكان يجيد الكتابة والضبط ، وللجهة^(٣) ، به جمال ، فتلاشى الأمر بعده جدا ، والله الأمر . ذكر لى ولده شمس الدين محمد - وهو من النجباء^(٤) - أن مولد والده فى وذكر لى غيره أنه جاوز الثمانين^(٥)

مات فى ليلة الجمعة حادى عشر^(٦) الحجة .

٤ - أحمد^(٧) بن قرطاي الشهابى ، سبط بكتمر الساقى ، مات فى الطاعون ليلة الاثنين عاشر ذى القعدة ، ومولده فى شعبان ٧٨٦ . وكان ناظما حسن الكتابة ، حُلُو المحاضرة ، جَيِّد المذاكرة ، سمينا جداً .

ومن شعره :

جَبَّيْ المَعْدَرِ وافى من بعد هجر بوصل
وقال : صف لى عذارى فقلت : يا جَبَّيْ غملى

٥ - أحمد^(٨) بن محمد بن عبدالرحمن ، شهاب الدين المادح المعروف بالقرَدَاح^(٩) الواعظ وكان قد انتهت إليه رئاسة الفن ، ولم يكن فى مصر والشام فى هذا الوقت مَنْ يُدَانِيهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ طَيِّب النغمة عارفاً بالموسيقى ، يجيد الأعمال ويتقنها ، ولا ينشد غالباً إلا معرباً .

(١) فى ز « سنة ٧٨٣ » ، وهو خطأ يصححه ما ورد فى كل من عنوان الزمان والضوء اللامع .

(٢) هكذا أيضا فى شذرات الذهب ٢٣٨/٧ ولكنه ١٦ من شوال فى الضوء اللامع .

(٣) فى الضوء اللامع ج ١ ص ٣١٦ ، س ١٢ « وللجهد به جمال » .

(٤) أشار السخاوى فى الضوء اللامع ١٠٣٦/٦ إلى وصف ابن حجر اياه بالنجابة وذلك فى معرض كلامه عن ابيه .

(٥) بياض فى الاصول بقدر اربع كلمات .

(٦) فى الضوء اللامع ج ١ ص ٣١٦ « حادى عشرى ذى الحجة » ، وفى هـ « ذى القعدة » .

(٧) هذه الترجمة غير واردة فى هـ .

(٨) جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : هو محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبدالرحمن ، وبهذه الصورة ايضا اورده البقاعى فى كتابه عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٦٨ .

(٩) الضبط من الضوء اللامع ٤٠٧/٢ وعنوان الزمان رقم ٦٨ .

ومهر في علم الميقات ، وكان ينظم نظماً وسطاً ، سمعت منه ومدحني مرارا ، وكان يعمل الألحان وينقل كثيرا منها إلى ما ينظمه ، فإذا اشتهر وكثر العمل به تحوّل إلى غيره ، وهو أحد مفاخر الديار المصرية ، ولم يخلف بعده مثله ، وذكر لي أن مولده سنة ثمانين . وكان قد أسرع إليه الشيب والهرم ، وخلف كتباً كثيرة تزيد على ألف مجلد ، وخلف مالا جزيلا خفى غالبه (١) على ورثته .

مات في يوم السبت (٢) ١٥ ذى القعدة .

٦ - أركنّاس ، دويدار الأمير الكبير ، وكان خدّم دويدارا عند يلبغا المظفرى قبل أن يلي وظيفة الأمير الكبير ، ثم خدم عند يشبك (٣) الأعرج الساقى بعد أن كان أميراً كبيراً ، وكان حسن السياسة ، عارفاً بالأمور ، مشكور السيرة ، قليل الشر ، وولى نظر الأوقاف بعد موت (٤) قطلوبغا حجي ، ومات في المحرم .

٧ - إسكندر (٥) بن قرا يوسف صاحب تبريز . مات مشتتا عن بلاده مذبوحاً (٦) - ذبحه الله - في ذى الحجة .

٨ - أبوبكر بن عبدالله بن أيوب بن أحمد الملوّى ، ثم المصرى الشاذلى ، الشيخ زين الدين ، ولجده أيوب زاوية بملوى ، وكان معتقداً ، وأما هذا فولد سنة ٧٦٢ وصحب الفقراء وتلمذ للشيخ حسين الحبار ، ثم لازم صاحبه صلاح الدين العلائى ، وصار يتكلم على الناس بزاوية الحبار (٧) بقنطرة الموسيقى ، ويفسر القرآن برأيه على قاعدة شيخه ، فضبطوا عليه أشياء ، ورفع للقاضى جلال الدين ، فمنعه من الكلام إلا أن قرأ من تفسير البغوى

(١) كان مما اشار إليه السخاوى في الضوء اللامع ٨٤/٢ انه كان شديد الثراء لكن رغبه الدين لكثرة اقتنائه الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والجلود المتقنة .

(٢) في ز ١٨ ذى القعدة ، والتصويب من كل من الضوء اللامع وعنوان الزمان .

(٣) كان موته سنة ٨٣١ راجع انباء الغمر ٤١٧/٣ برقم ٢١ .

(٤) راجع انباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٥٢٨ ، برقم ١٥ .

(٥) هذه الترجمة غير واردة في هـ ، ولكنها مذكورة في ز .

(٦) كان ذبحه على يد ابنه « قوماط » وهو يحاصره من قبل اخيه « جهان شاه » بقلعة النجاء . انظر الضوء اللامع

٨٨٥/٢ ، وعباس العزاوى : العراق بين احتلالين ج ٣ ، ص ١٠٠ - ١٠٤ وانظر ايضا Wiet : Les Biographies du Manhal

Safi, No. 430 et 431.

(٧) لم اجد ذكرا لما سماه ابن حجر بزاوية الحبار في الزوايا التي اشار إليها الخطط ٤٢٨/٣ - ٤٣٧ . اما قنطرة الموسيقى فكانت تقع على الخليج الكبير ويخطئ من يظن ان تسمية منطقة الموسيقى الحالية بالقاهرة ترجع إلى عهد الحملة الفرنسية لان هذه القنطرة والناحية نفسها من إنشاء الأمير « عز الدين موسك » ، احد اقارب صلاح الدين الايوبى ، وقد مات عز الدين موسك هذا في دمشق سنة ٥٨٤ هـ ، انظر خطط المقرئى ٥٥٤/٢ .

وشبهه ، واجتمع بي بسبب ذلك ، فوجدته حسنَ السَّمتِ إلّا أَنَّهُ عَرَى عن العلم ، وكان فيما ذكر لي هو أَنه رأى أن في قوله تعالى ﴿ كَذَبْتَ عَادَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ ﴾ ^(١) أن الضمير في قوله « أخوهم » للمرسلين ، قلت : بل « لعاد » ، قال : « لا يليق بالنبي أن يوصف بأنه أخو الكفرة » قلت : قد قال في الآية الأخرى ﴿ وأذكر أخا عاد ﴾ ^(٢) فسكت . وله نظائر لذلك .

إلّا أَنه كان كثير الذكر والعبادة ، يتكسَّب في التجارة في الغزل ، ولجماعة من الناس فيه اعتقادٌ كبير .

مات في ليلة الجمعة الخامس من ذى الحجة ، وكانت جنازته حافلة ، وهو أخو شمس الدين رئيس الأذان بجامع ابن طولون الذي يقال له : المستحل ^(٣) .

٩ - بَرَشْبَاي ، السلطان الملك الأشرف ، مات في عصر يوم السبت بعد أن قام أكثر من عشرين يوماً ملقى على قفاه لا حراك به ، إلّا في بعض الأحيان يحرك يده كالغائب وينطق بما لا يفهم ، وصار يجرع السويق ونحوه بالمسعط فلا ينزل إلى جوفه من ذلك إلّا اليسير . وكان قبل ذلك قد أفرط به الإسهال حتى انحطت قواه ، ثم عرض له الصرع فأقام في أوّل أمره زمناً طويلاً بحيث أُرْجِفَ بموته ، ثم أفاق منه مختبلاً ثم عاوده بعد سبعة أيام فازداد انحطاطه ، واستمر يعاوده حتى يئس منه كل من حوله من النساء والرجال والولدان والأطباء ، وفي كل نوبة من الصرع يرجف بموته ويتهيا الناس لذلك ثم يتحرك .

وكان في غضون ذلك - في أوائل ذى الحجة - خرج على لسانه مع بعض الحاشية يأمرهم أن يحلفوا لوليّ العهد ولده يوسف الملك العزيز ، فكان أوّل من حلف ممن حضر تَمَرُ باي الدويدار ، ثم إينال المشد ثم على باي الخزندار ، ثم تواردوا على الأيمان لوليّ العهد ولنظام الملك ، فعرضوهم طبقة بعد طبقة إلى أن تعالى النهار جدّاً ، ثم انصرفوا واصبحوا على ذلك ، فأرسل كل قاض نائباً من عنده حضر التحليف ، و [كان] المباشر للتحليف القاضي شرف الدين سبط ابن العجمي نائب كاتب السر ، فاستوعبوا في يومين آخرين من بقى .

(١) قرآن كريم . الشعراء ١٢٣/٢٦ .

(٢) قرآن كريم . الاحقاف ٢١/٤٦ .

(٣) راجع هذا اللقب في ترجمته الواردة في الضوء اللامع ١٦٨/٨ وقد تكرر بهذا الرسم مرتين فيما بعد .

وكان مِنْ تأخِرِ الأمراء عن الصلاة بالجامع ثم اجتماعهم وصلاتهم يوم الجمعة^(١) الخامس من هذا الشهر وهم على حذر ، ثم اجتمعوا لصلاة العيد ، وخالع وليّ العهد على الأمير الكبير ومَنْ جرت له عادة بالخلع ثم اجتمعوا لصلاة الجمعة ثاني عشر الشهر وقد اطمأنت نفوسهم .

فلما كان يوم السبت الثالث عشر من ذى الحجة مات السلطان قبل العصر ، فاجتمعوا بعد العصر بباب الستارة وجلس وليّ العهد وطلب القضاة والأمراء والجند فاجتمعوا كلهم فعقدوا له البيعة بالسلطنة ، ولُقّب « الملك العزيز » كما تقدم ، ثم ألْبَس خلعة الخلافة ، وأركب الفرس ، ورُفِعَتْ على رأسه القبة ، ومشى الأمير الكبير بالغاشية^(٢) إلى أن أُدْخِل القصرَ الكبيرَ ، فأجلس على الكرسي ، وجلس حوله الخليفة والقضاة ، ثم وقف جميع الأمراء وأهل الدولة من المباشرين وغيرهم ، وقرأ كاتب السرّ عنوان التقليد ، وأدّعى كاتب السرّ عند الشافعي أن الخليفة فوض إليه السلطنة على قاعدة والده ، وسأل الحكم في ذلك ، فاستوفيت فيه شروط الحكم وحكّم ونقّذه القضاة ، وركب السلطان إلى أن دخل الدور .

وخرج الخليفة والقضاة والجند أجمعون إلى باب القلعة ، وأخرج الأشرف في التابوت فوضع على المصطبة الكبرى ، وتقدم الشافعي للصلاة عليه فلما أكملوا الصلاة توجّهوا به إلى تربته التي أنشأها بالصحراء فدُفِن بها قبل أن تغرب الشمس ، ولم يتوجّه معه من حاشيته إلاّ عددٌ يسير . وكثُر ترُحُم العامة عليه ، وبالغوا في سبّ الخزندار لما رأوه في الجنازة ، ورموه بكل سوء فبات [الخزندار]^(٣) بالتربة ، ورجع إلى القلعة سَحْراً فدخلها أوّل ما فُتِحَتْ ، وحضرنا الصُبحَة فوجدنا عدداً يسيراً من الجند وبعض الفقهاء ، فلما ختموا وانصرفنا اجتمع الأمراء ورؤساء الدولة عند السلطان ، وقرروا مَنْ يسافر بخلع النواب للبلاد .

فلما كان يوم الاثنين النصف من الشهر شرعوا في تجهيز القُصَاد إلى البلاد لتحليف أمرائها والإذن للأمراء المجرّدين في الرُّجوع .

(١) في هـ - الخميس ، وهو مالا يتفق والتواريخ الواردة في هذه الترجمة بشأن الأيام الأخيرة في حياة برسبای، ويؤكد صحة التاريخ الوارد بالمتن اعلاه ما جاء في التوقيعات الإلهامية ، ص ٤٢١ من ان اول ذى الحجة كان الاثنين .

(٢) في هـ - بخط الناسخ ، لعله القبة والطير كعادته فإنها وظيفته ، اما الغاشية فغطاء منسوج من الحرير المزركش وتحمله الركابدارية بين يدي السلطان او الأمير الكبير ، ويعلق الاستاذ شلتوت على هذه الاضافة بقوله : « إن الأمير الكبير اعظم من ان يحمل الغاشية . وعادته ان يحمل القبة والطير في المواكب الرسمية . »

(٣) اضيف ما بين الحاصرتين للإيضاح .

وكان بَرْسَبَاي يخدم دَقْمَاق الذى مات أخيراً بحماة ، ودُقْمَاق كان من ممالك الظاهر بَرْقُوق ، فيقال إنه هو الذى أعتق بَرْسَبَاي ، ثم صار بَرْسَبَاي من أتباع نُورُوز ، ومن قبل ذلك كان مع حكم ، ثم صار مع شيخ بعد قتل الناصر ، وحضر معه إلى مصر ، فولاه نيابة طَرَابُلُوس ، ثم غضب منه فاعتقله عند نائب دمشق ، فلما دخل ططر الشام بعد المؤيد استصحبه إلى القاهرة وقرره دويداراً كبيراً فباشر .

وكانت سلطنته في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ، وأكرم الصالح وقرنه بولده ، فكانا يركبان جميعاً إلى أن مات بالطاعون سنة ثلاثين .

واتفق في أيام سلطنته من السعد في حركاته مالا يوصف ، بحيث إنه لم يقم عليه أحد إلا وقُتل من غير أن يجهز له عسكرياً ويباشر له حرباً .

وفتحت في أيامه قبرس وأسير ملكها ، وقد سُقَّت خبرها في الحوادث .

١٠ - بلقيس (١) بنت بدر الدين محمد بن شيخنا سراج الدين البلقيني ، ماتت في ذي القعدة ، وكانت لها شهرة تُغني عن ذكرها ، وهى لسان أهل بيتها ، وسلكت من أكثر من عشر سنين طريق التصوف ، ولبست الخرقه من جماعه ، وتسمت بالشيخة ، ووقع في ذلك أضحوكات والله المستعان . وأظنها جاوزت الستين .

١١ - ثَمَرَاز (٢) المؤيدى نائب صفد ثم غزة . مات مخنوقاً بسجن إسكندرية في ٢٣ جمادى الآخرة .

١٢ - جانبيك السيفي (٣) : أحد أمراء الطبلخاناه والحاجب الثانى ويعرف بالثور ، مات بمكة في ١١ شعبان . وكان والى بندر جدة .

١٣ - جانبيك الصوفي (٤) الظاهري صاحب الوقائع والحروب . مات في يوم الجمعة ١٨ ربيع الآخر ، واختلف في سبب قتله .

١٤ - دَوْلَت (٥) خَجَا [الظاهري] الذى استقر في الحسبة وكان والى القاهرة . مات في يوم الأحد ثانى ذي القعدة بالطاعون .

(١) نقل الضوء اللامع ٧٤/١٢ هذه الترجمة من الإنباء ولم يحاول الزيادة فيها .

(٢) لم ترد هذه الترجمة في هـ ، ولكن انظر النجوم الزاهرة ٢١٣/١٥ .

(٣) الضبط من النجوم ٢١٤/١٥ .

(٤) لم ترد هذه الترجمة في هـ . وانظر النجوم الزاهرة ٢١١/١٥ .

(٥) لم ترد هذه الترجمة أيضاً في هـ ولكنها في النجوم الزاهرة ٢١٧/١٥ والاضافة منه .

١٥ - سودون (١) من عبدالرحمن نائب الشام ثم أتابك العساكر ، مات بطالا بئثر دمياط في يوم السبت العشرين من المحرم ، ولم يخلف مثله .

١٦ - عائشة (٢) ، أخت الحافظ جمال الدين ، ولدت سنة (٣) ، وسمعت على ابن أميلة « السنن » لأبي داود ، والجامع للترمذى والمشيخة ، وعلى الأخوين إبنى الخطيب محمد بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب السلمى سنة ٧٦٩ صحيح البخارى ، أنا الحجار ، وعلى أبي العباس بن عبدالكريم بن الحسين البعلى صحيح مسلم ، أخبرتنا زينب ابنة كندى ، وعلى محمود المنبجى بعض السنة الطاهرة ، وأكثرت عن الحافظ أبي بكر بن المحب ، وحدثت . وسمع منها الحفّاظ كالمؤلف وابن ناصر الدين والرحالة . وكانت خيرة صالحة . ماتت في الطاعون العام .

١٧ - عائشة (٤) ، ويقال لها آى ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف البعلية ثم الدمشقية المعروفة بابنة الشرائحى ، أخت الحافظ .

١٨ - عبدالله (٥) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح الهيثمى المسند جمال الدين بن أخى الحافظ نصر الدين الهيثمى . ولد سنة ٧٦١ ، (٦) وسمع بإفادة عمه وهو فى الخامسة على التبانى : (٧) الأول من فوائد الصقل . وأجاز له العز بن جماعة فهرست

(١) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة ولكن انظر النجوم الزاهرة ٢٢١/١٥ .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة والأرجح ان هذه الترجمة إما ان تكون دخيلة على الانباء بدليل مجاء فى ختامها من القول : « سمع منها الحفّاظ كالمؤلف ، يعنى ابن حجر ، ولم يكن ابن حجر يستعمل كلمة (مؤلف) حين يقصد نفسه بل كان يستعمل كلمة « كاتبه » ، وإما ان تكون الترجمة صحيحة حتى قوله (وحدثت) ص ٨١ س ٨ .

(٣) بياض فى الاصول يسع ثلاث كلمات .

(٤) خطا السخاوى فى الضوء اللامع ج ١٢ ص ١١ شيخه ابن حجر فى إيراده اسمها على هذه الصورة الواردة بالمتن فقال س ٢٦ : « آى ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله ذكرها شيخنا فى معجمه وقال « هى عائشة وهو سهو بل هما اختان ، وترجم السخاوى شرحه ج ١٢/٥٧ ، س ١٧ - ٢٦ لآى ملك ابنة ابراهيم بن خليل بن عبدالله ولكن فاتته النص على سنة وفاتها فقال : « سمع منها شيخنا كما ذكر فى إنبائه وارخ وفاتها فيه فى ربيع الآخر ، وارخها غيره فى جمادى الاولى سنة خمس عشرة ولم يشر إلى السنة وإن كان الأرجح ان ذلك كان بعد سنة ٨٣٦ ، ثم عاد السخاوى فى نفس المرجع ١٢/٥٠ فترجم لعائشة بنت إبراهيم بن خليل بن عبدالله وجعل وفاتها فى ٢٦ صفر سنة ٨٤٢ .

ويلاحظ ان وفيات هذا القرن كله فى الجزء السابع من شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى خلت من عائشة المشار إليها فى سنوات الظن او الترجيح كما خلت نسخة هـ من ترجمة لها .

(٥) خلت هـ من هذه الترجمة .

(٦) ذكر البقاعى فى عنوان الزمان ترجمة رقم ٢٩٧ انه ولد سنة ٧٦٠ هـ .

(٧) البيان « فى الضوء اللامع ١٧٩/٥ .

مروياته ، كان شيخا حسنا خيرا دينا ساكنا حسن السمات منور الشبهة . وحدث وسمع منه الفضلاء .

مات في يوم الاثنين ١٨ جمادى الآخرة ودفن في الغد^(١) وكان أجاز في استدعاء إبنى محمد .

١٩ - عبدالرحيم^(٢) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر الطرابلسى ، القاضى تاج الدين أبو محمد بن قاضى القضاة شمس الدين ، ولّى أبوه قضاء الحنفية وناب عن أخيه فى الحكم واستمر ينوب عمن ولى بعده^(٣) إلّا إبن العديم وولده فلم ينب عنها رعاية لأخيه .

وولى^(٤) إفتاء دار العدل ، وكان يصمم فى الأحكام ولا يتساهل كغيره . وأقعد فى أواخر عمره وحصلت له رعشة فى يده^(٥) ثم فلج فحُجب فأقام على ذلك نحو ستين إلى أن مات ليلة الثانى والعشرين من المحرم .

وكان قد سمع من ابن مناع^(٦) الدمشقى بعض الأجزاء الحديثية بسماعه من عيسى المطعم ، وسمع معنا على البرهان الشامى وغيره ، وحدث قليلا قبل موته ، وكتب فى الاستدعاءات .

٢٠ - عبدالمالك بن محمد بن عبد الله بن محمد الزنكلونى ، الشيخ عبدالمالك ، الرجل الصالح ، وكان يسكن بدار مجاورة لجامع عمرو بن العاص ويؤدب الأطفال ويكثر من تلاوة القرآن والصيام . وتذكر عنه مكاشفات كثيرة . مات فى ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى ولم يجاوز الستين فيما قيل . وهو ابن خال برهان الدين الزنكلونى أحد نواب الحكم ودفن فى ذلك اليوم بجوار مشهد الست زينب خارج باب النصر ، وكان صالحا وللناس فيه اعتقاد .

(١) جاء بعد هذا فى ترجمته بنسخة ز : « وذكره المؤلف فى الثانى من معجمه وكان أجاز فى استدعاء ابنى محمد » .

(٢) فى هامش هـ بخط البقاعى : « هو عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن صديق » .

(٣) أى بعد أخيه أمين الدين .

(٤) كذلك درس بالمدرسة العاشورية كما ورد فى الضوء اللامع ، لكن يلاحظ أن المقرئ فى خطه ٣/٢٢٣ أشار إلى أن هذه

المدرسة كانت معطلة فى أيامه وصارت طول الايام مغلقة لاتفتح إلا قليلا فإنها فى زقاق لايسكنه إلا اليهود ومن يقرب

منهم فى « النسب » وكانت هذه المدرسة تقع بحارة زويلة من القاهرة وكانت فى الأصل دارا للطبيب اليهودى ابن جميع

كاتب قراقوش فاشترتها منه السيدة عاشوراء بنت ساروج الاسدى ووقفتها على الحنفية .

(٥) فى هـ « بدنه » .

(٦) هو حسين بن عبدالرحمن بن على بن مناع التكريتى الاصل الدمشقى ، انظر عنه الدرر الكامنة ٢/١٥٩٢ .

٢١ - علي بن محمد بن عبدالرحمن ، نور الدين الصهرجتي ^(١) ، مات في شوال عن نحو السبعين وهو من قدماء الطلبة الشافعية ، وكان مشهورا بالخير ، ويتكسب بالشهادة .

٢٢ - علي ^(٢) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخارى العجمي الحنفى ، علامة الوقت علاء الدين . كان مولده في سنة ٧٧٩ ببلاد العجم . ونشأ ببخارى فتفقه بأبيه وبعمه العلاء عبدالرحمن ، وأخذ الأدبيات والعقليات عن الشيخ سعد الدين التفتازانى وغيره ، ورحل إلى الأقطار ، واجتهد في الأخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول والمنقول والمفهوم والمنظوم واللغة العربية وصار إمام عصره ، وتوجه إلى الهند فاستوطنه مدة ، وعظم أمره عند ملوكه إلى الغاية لما شاهدوه من غزير علمه وزهده وورعه ، ثم قدم مكة فأقام بها ، ثم دخل مصر فاستوطنها وتصدر للإقراء بها ، فأخذ عنه غالب من أدركناه من كل مذهب ، وانتفعوا به علما وجاها ومالا . ونال عظمة بالقاهرة مع عدم ترده إلى أحد من أعيانها حتى ولا السلطان ، وكان الكل يحضر إليه ، وكان ملازما للإشغال والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بذكر الله ، مع ضعف كان يعتريه . وآل أمره إلى أن توجه إلى الشام فصار إليها ^(٣) بعد أن سأل السلطان في الإقامة بمصر مرارا فلم يقبل ، وسار إليها فأقام بها حتى مات في خامس رمضان ولم يخلف بعده مثله ، لما اشتمل عليه من العلم والورع والزهد ، والتحرى في مأكله ومشربه ، وعدم قبوله العطاء من السلطان وغيره .

ولما سافر السلطان [الأشرف برسباى] إلى آمد سنة ٨٣٦ ركب إليه وزاره أول ما دخل دمشق .

٢٣ - علي بن مفلح الحنفى ، نور الدين ناظر المرستان ووكيل بيت المال . مات يوم الجمعة ٢٢ ذى القعدة عن نحو السبعين ، وكان عارفا بصحبة الرؤساء كثير الخدمة لهم ، كثير التودد لأصحابه ، والإعانة لهم ، وفيه لبعض الطلبة خير وبر ، وكان قد ولى مشيخة الجامع الجديد ^(٤) بمصر مدة .

(١) نسبة إلى « صهرجت » وتوجد قرينان بهذا الاسم في الوجه البحرى من مصر تعرف إحداهما بصهرجت الكبرى والأخرى بصهرجت الصغرى . راجع على مبارك : الخطط ١٧/١٣ ، ومحمد رمزى : القاموس الجغرافى .

(٢) ترجمت له الشذرات ٢٤١/٧ - ٢٤٢ باسم « محمد بن محمد » وجاء في هامش هـ بحط البقاعى : « إنما اسمه محمد وسياتى في المحمدين على الصواب وكذا تقدم على الصواب في سنة إحدى وثلاثين في الحوادث في موضعين لكن انظر ماسبق انباء الغمر ج ٣ ص ٤٠١ .

(٣) الضمير هنا عائذ على الشام .

(٤) يقصد بذلك الجامع الجديد الناصرى الذى عمره القاضى فخر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش باسم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١١ راجع عنه المقرئى : الخطط ٢١٠/٣ - ٢١٥ .

٢٤ - علي^(١) بن موسى بن إبراهيم ، الشيخ علاء الدين الرومي ، صاحب الوقائع المشهورة في هذه السنة .

٢٥ - محمد ، ولد شهاب الدين البنهاوي التاجر ، مات في ذي القعدة ، فاستولى المتحدث عليه على موجود أبيه ، ولعله يزيد على عشرين ألف دينار ، فقام اثنان فادّعىا أنها ولد عمه عَصَبِيَّةٌ فصالحهما على شيء ، وصالح ناظر الخواص على شيء آخر ومجموع ذلك لا يجيء على قدر الثلث من الموجود ، وكان المخبر بذلك من باشر عرض الموجود وبيعه وضبطه ، ومع ذلك فلم يلتفت المذكور لذلك ، وركب طرف الإنكار ، وأن الذي خصّه هو الذي استولى عليه من غير زيادة .

٢٦ - محمد ، صلاح الدين ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ، مات بالطاعون وتمرض خمسة أيام ، وولى أبوه في يوم الخميس وظيفته وهرع الناس للسلام عليه وباشر ، واتفق انحطاط السلطان في المرض إلى أن ثقل فيه وكان ماتقدم .

وكان صلاح الدين يلقب أولاً غرس الدين^(٢) ، واسمه خليل ، ثم غيره أبوه في الدولة المؤيدية واستمر ، ونشأ صلاح الدين فهما يقظا فتعلم الخط المنسوب وولى شاد المرستان وباشر عن أبيه في وظائفه لنظر الجيش ونظر الخاص والوزارة نيابة ، وولى إمرة طبلخاناه ، ثم ولى الأستادارية بتقدمة ألف ثم استعفى ، ثم نادى السلطان بعد ابن قاسم فولاه الحسبة ثم كتابة السر فلم يقم بها إلا دون السنة ومات .

وكان كثير البشاشة وحلاوة اللسان ، ويُنسب إلى التزديد في القول ، عفا الله عنه^(٣) .

(١) ترجم له الضوء اللامع ١١٨/٦ ترجمة مطولة وقد وردت ترجمته في هـ ، لكن سبقتها الترجمة التالية وعلق عليها البقاعي بقوله : « هو الذي يليه » وجاءت ترجمته على هذه الصورة التالية : « علي بن موسى بن إبراهيم الرومي الحنفي ، العلامة علاء الدين ، تخرج بالشريف الجرجاني والتفتازاني إلى أن برع وتصدر للأقراء ودخل مصر فاستقر في مشيخة الأشرفية الجديدة وجرت له مع علماء مصر مفاوضات ، وبالجمل فکان عالماً محققاً يستخف بكثير من علماء مصر ، مات يوم الأحد ٢٠ رمضان ، ووردت في هامش هـ امام هذه الترجمة بخط البقاعي قوله : « وكان كثير الشر ، قال لي الشيخ علاء الدين البرلسي الضرير إنه سمع ببلاد الروم أن الشريف الجرجاني قال له : يا مولانا علاء الدين ما هذا الاتحاد بينك وبين الأمير تمرلنك فأنى ما اجتمعت به قط إلا وأوصاني بك ؟ فقال : والله ما بيننا جامع إلا خبائث الأرواح ، وهذه من طرائف الشيخ علاء الدين الرومي ولكن الظاهر من حاله أنه كان كذلك . (٢) في هامش هـ بخط الناسخ : « ما عرفنا : قط منذ عاصرناه من الدولة الناصرية فرج إلا أن اسمه صلاح الدين محمد ، و خليل لانعرف أنه سمي به ابداً » .

(٣) جاء في هامش ز عقب ذلك مباشرة العبارة التالية : « وفي نسخة بالهامش : مات في ليلة الأربعاء خامس ذي القعدة بالطاعون ومولده في رمضان سنة تسعين وسبع مائة وولى في آخر عمره كتابة السر ولبس لبس الكتاب بعد أن كان يزي الجند ، واستمر في الوظيفة حتى مات فاستقر بها أبوه وولى الحسبة أيضاً في الأيام الأشرفية برسباي وكذلك الحجوبية الصغرى في دولة الناصر فرج واعطى إمرة طبلخاناه في دولة المؤيد شيخ وكانت ولايته الأستادارية في دولة الظاهر ططر وقرره الأشرف برسباي . أيضاً في استنادارية الصلبة .

٢٧ - محمد (١) بن الحسن بن مسعد بن محمد بن يوسف الفاقوسي ، الرئيس ، ناصر الدين كبير الموقعين بديوان الإنشاء ، وكان قديم الهجرة فإن (٢) مولده بين العشائين من ليلة الجمعة سادس (٣) عشرى صفر من سنة ٧٦٣ بالقاهرة .

وحفظ القرآن وعِدَّة مختصرات ، وقرأ على جُويرية (٤) وابن حبّ الله والباجي والنشاوري وابن مغلطاي وابن الكويك وجامعة بمصر ، وبالشام من أبي هريرة ، ومن الذهبي والسراج بن الملتن .

وبحث على الزين العراقي في علوم الحديث لابن الصلاح ، وكتب له بخطه أنه سمعه عليه سماع نظر وتأملٍ وتحرير واستيضاح مُشْكِلِه ، وبعضه بقراءته ، وأذن له بَقْيَدِه .

وقرأ على العماري الفصول لابن معطى في النحو ، وكتب له أنه قرأها قراءة شافية سنة ٧٩٧ .

وتفقه على جماعة من علماء عصره .

وكان خيراً ديناً ملازماً للعبادة ، صبوراً على التحديث ، محباً في الخير ، حدث بالكثير وباشراً الوظائف الكبار ، وَوَقَّعَ عن القضاة أولاً ثم في الدَّرج ، ثم في الدَّست ، ثم ولى نظر الديوان الخاص بخاصَّ السلطان ، وديوان المستأجرات والذخيرة السلطانية مدَّة ، وعُلت منزلته في الدولة الناصريَّة ، ثم انحطت في الدولة المؤيديَّة ولكنه متماسك ، ثم انحطت في الدولة الأشرفية ، وانقطع عن الخدمة في أواخر عمره .

وكان رئيساً جليلاً ، سمع الحديث الكثير ، وحدث بأخرة ، وله حكايات في ضيق العطن ، مع سباحة نفس وصدقة ، وكان ينظم (٥) نظماً وسطاً وكذلك إنشاؤه ، وخطه أجود من إنشائه .

مات في يوم الثلاثاء سابع عشرين شوال رحمه الله تعالى (٦) .

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن ، ناصر الدين بن بدر الدين » .

(٢) العبارة من هنا حتى « حدث بالكثير » س ١٤ ، غير واردة في نسخة هـ .

(٣) في الضوء اللامع ٥٥٣/٧ « خامس عشرى صفر » .

(٤) راجع ترجمتها في الدرر الكامنة ١٤٧٢/٢ .

(٥) في هامش هـ بخط البقاعي : « مارأيته قط نظم بل اطلعت على أنه لايعرف يزن الشعر اى ليس في طبعه الوزن » .

(٦) جاء بعد هذا في ز : « وفيه مات للأمير الكبير ثلاثة اولاد : ذكر وبنتان قدفن البنتين في يومه ، ودفن الصبي صبيحة هذا اليوم . وفيه مات للقاضي الحنفى بنت اخرى » .

٢٨ - محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب بن يوسف بن ابي شديد^(١) الحلبي ، شمس الدين بن أخى الرئيس سليمان بن داود الأديب الشهير بابن المصرى .
ولد^(٢) بحلب قبل السبعين ، وأسمع على الكمال بن حبيب والظهير بن العجمى وعمر ابن أيدَغُمَش وغيرهم ، ونشأ بها ، وتكسب بالشهادة ثم بالتوقيع .

وكانت له فضيلة ، ويرجع إلى ديانة ، وقدم القاهرة بعد اللنك فأقام بها دهرًا ، وعمل التوقيع عند جمال الدين ، ثم فى ديوان الإنشاء عند ناظر الجيش ، ثم تحوّل إلى بيت المقدس واستقرّ شيخ المدرسة الباسطية به ، ومات هناك ، وله نيّف وسبعون سنة .

سمع منيّ وكتب فى الإملاء من شرح البخارى ، وقرأ علىّ المقدمة وكثيرا من الشرح ، ومن كتابى فى الصحابة ، وأجاز لى فى استدعاء أولادى ، وطارحنى بأبيات - وهو فى بيت المقدس - فأجبتُهُ وأنشدنى لغزاً لغيره فى المسك وسألنى جوابه ففعلت ، والله يرحمه .

٢٩ - محمد بن عرب^(٣) بن محمد ناصر الدين الطيناوى ، بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ، نسبة إلى طينا^(٤) من عمل سخا ، ذكر لى أنه وُلد سنة ٧٥٤ وكان أبوه مدركا يقال له ركن الدين ، فنشأ فى محبة الفقراء وتقدّم فيهم ، وكان مطاعاً^(٥) عند الأمراء والأكابر ، وقد ذكرت قصته فى هدم الدير المعروف بالمغطس وأنه قام فى ذلك سنة أربعين فاتفق تخذيل السلطان عند الأمر بهدمه بعد أن كان انصاع لذلك ، لكنه أمر بإغلاقه ثم قُدّر أن أذن بهدمه فى هذه السنة فبادر الشيخ وأعوانه إلى ذلك فهدم^(٦) .

وقدم الشيخ مراراً إلى القاهرة وله أتباع ، وهو على طريقة حسنة من العبادة والتوجه والرغبة فى الخير ، وكان اجتماعى الأخير به فى أول ذى الحجة من هذه السنة وذكروا لى أن والدته كانت من الصالحات ، ويؤثر عنها كرامات ، ولها شهرة فى تلك البلاد .

(١) فى هامش بخط البقاعى : « الذى عندي فى تعاليقى : ابن ابي سعيد وكذا هو فى المائة الثامنة » ، يعنى بذلك كتاب الدور الكامنة لابن حجر . ويلاحظ انه وردت عبارة « ابن ابي سعيد » كذلك فى البقاعى فى الترجمة المذكورة فى السخاوى : الضوء اللامع ٦٩٨/٣ لابنه خضر بن محمد .

(٢) فى هامش هـ بخط البقاعى : « فى احد الجمادين من سنة ثمان وستين وسبعمائة » .

(٣) فى هـ « عمر » .

(٤) قال محمد رمزى فى القاموس الجغرافى ، المجلد الاول ، ص ٣١٠ « طبنى : وردت فى تاج العروس وهى قرية من اعمال سخا » .

(٥) فى ز « مذكور » .

(٦) راجع قصة هذا الدير فيما سبق .

٣٠ - محمد بن (١) محمد بن محمد ، الشيخ علاء الدين البخارى الحنفى ، كان من أهل الدين والورع وله قبولٌ عند الدولة ، وأقام بمصر مدة طويلة وتُلمذ له جماعة ، وكان يُتَقَنَّ المَعَانِي والبيان ، ويذكر أنه أخذه عن الشيخ سعد الدين [الديرى] (٢) ويقرّر الفقه على المذهبين ، وانتفعوا به كثيراً ، ثم تحوّل إلى دمشق فاغبتوا به ، وكان كثير الأمر بالمعروف .

مات بدمشق رحمه الله وبلغنى أنه قارب السبعين ، وقرأت بخط الشريف تاج الدين عبدالوهاب الدمشقى : « مات شيخنا علاء الدين البخارى نزيل دمشق صبيحة يوم الخميس ٢٣ رمضان سنة ٨٤١ بالمزة » .

٣١ - محمد بن عمر الميمونى الشافعى ، الشيخ شمس الدين بن الشيخ سراج الدين ، ولد فى حدود السبعين واشتغل بالفقه ، وكان أبوه نقيب الزاوية المعروفة بالخشابية ، ومات وهو صغير وتنزل فى الوظائف ثم ترك وسلك طريق الفقراء وجلس فى زاوية ، ثم ترك ذلك وأكثر الحج ، وكان يديم التلاوة .

وقعت له مع القاضى الحنفى كائنة ذكرت فى حوادث سنة تسع وعشرين ونجا منها بعد أن حُكِمَ بإقامة دمه وعاش إلى هذه الغاية فهات بالقولنج بالمرستان .

٣٢ - شمس الدين العمارى ، بفتح المهملة وتشديد الميم ، أحد نواب الحكم الحنفى ، وكان سار مع نائب الشام سودون من عبدالرحمن إماماً فتاب فى الحكم بالشام ورجع بعد أن انفصل المذكور ، ولم يكن بالمحمود ، عفا الله تعالى عنه .

٣٣ - يحيى بن سعد الله بن عبدالله الكاتب المعروف بابن بنت الملكى ، سعد الدين (٣) صاحب ديوان الجيش . مات فى ذى القعدة بالطاعون ولم يكمل الخمسين ، واستقر أخوه عبدالغنى فى وظيفته مشاركاً لأولاده .

•••

(١) جاء فى هامش هـ بخط بالقاعى : « تقدمت تسميته علياً وهماً ، وترجمته هناك اوسع من هذه الترجمة والصواب نقل ما هناك إلى هاهنا راجع ص ٨٣ ، ترجمة رقم ٢٢ .

(٢) المقصود بذلك الشيخ سعد الدين محمد بن محمد الديرى المقدسى مولداً ومنشأ ، القاضى الحنفى . وقد اثنى عليه ابن حجر فى رفع الإصر تحقيق د . حامد عبدالمجيد ٢٤٦/٢ ووصفه بأنه كان مفرط الذكاء وفاق الاقران واشتهر بمعرفة الفقه حفظاً وتذبيلاً واستحضاراً .. وقد ولى القضاء فى أول سنة ٨٤٢ فباشر بمهابة وحرمة وعفة .. واطال البقاعى الحديث عنه فى مخطوطته اظهر النصر التى يقوم محقق الانباء بتحقيقها .

(٣) فى هـ « شرف الدين » .

سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة

شهر الله المحرم : أرخوه على عادة العدد يوم الأربعاء ، ثم تبين بعد ستة أيام أن أوله الثلاثاء (١) .

وفي يوم السبت خامسه استقر إينال [الأبو بكرى الأشرفى] الشاذ : دويداراً عوضاً عن تمرباى [السيفى] ، واستمر تمرباى من الأمراء المقدمين ، واستقر (٢) بعد ذلك على باى [الساقى الأشرفى] شاذاً عوضاً عن إينال ، واستقر جكم - خال السلطان - خزنداراً عوضاً عن على باى ، واستقر فى وكالة بيت المال شهاب الدين بن النسخة شاهد القيمة ، وعينت وظيفة نظر المرستان لولى الدين السفطى ثم لمحّب الدين بن الأشقر ثم لسراج الدين العبادى فقيه الملك العزيز ، ثم لم تتم لواحد منها إلى أن استقرت لابن الأشقر .

وفي يوم السبت خامسه استقر فى ولاية القاهرة واحد من الخاصكية يقال له دمرداش واستقر علاء الدين بن الطبلاوى فى شهر ربيع الأول .

...

وفي يوم الاثنين الرابع عشر من المحرم استقر الشيخ سعد الدين بن الديرى شيخ المؤيدية فى قضاء الحنفية عوضاً عن القاضى بدر الدين العيى بحكم عزله ، وركب الناس معه ، ولم يركب (٣) معه أحد من الأمراء ولا من المباشرين ، إلا أن ناظر الجيش وكاتب السرّ وناظر الخاص الأستاذار لحقوه بالمهمازيين (٤) ولم يسيروا معه بل وقفوا عند الصّاحية على العادة ، ودخل القضاة ، وتوجّه

(١) الوارد فى جدول سنة ٨٤٢ بالتوقيقات الإلهامية أن أول هذه السنة كان يوم الثلاثاء ويوافقه ٣٠ بثونه ١١٥٤ ق = ٢٤ يونيو ١٤٣٨ م . هذا وقد نصت النجوم الزاهرة ٢٣٠ / ١٥ ، على أن الثلاثاء كان أول السنة الهجرية ثم عادت فاشارت فى نفس الجزء والصفحة إلى أن الاثنين هو ١٥ من المحرم وبذلك يكون الاثنين أوله .

(٢) ادرجت النجوم الزاهرة ٢٣٠ / ١٥ خبر استقرار (على باى) لشذ الشر بخانه بدلا من إينال الأبو بكرى يوم الاحد ٢٨ ذى الحجة ٨٤١ هـ .

(٣) ذلك لأنه كان قد اشترط لقبوله القضاء الا يقبل رسالة لاحد ما من اكابر الدولة والا يتدخلوا فى احكامه .

(٤) سوق المهمازيين من الاسواق المستجدة بعد الدولة الفاطمية وقد اشار المقرئى فى الخطوط ٤٦٤ / ٢ إلى أنه كانت تباع به البدلات الفضة التى كانت يرسم لجم الخيل وكذلك سلاسل الفضة وسكاكين الاقلام ، وكان تجاره يعدون من بياض الناس .

ناظر الجيش وَمَنْ معه ورجع المستقرّ إلى منزله ^(١) ، وهرع الناس للسلام عليه وحصل للمنفصل ^(٢) قَهْرٌ عَظِيمٌ لأنه لم يكن يظن أن ذاك يقع .

ووقع لناظر ^(٣) الجيش في هذا اليوم إساءة من مملوك من ممالك السلطان ، ثم تكرر ذلك وصار لا يركب إلا مع جماعة يحمونه من معرّته ، وانخرمت تلك الحرمة ، واتضعت تلك الكلمة ، وجرى من جوهر الخزندار مع بعض الخاصكية كلام أغلظ له فيه ، ، ونسبته إلى أنه كان السبب في تلك المظالم ، وانحطت منزلته جدّا ، وعظم قُدْرَ جوهر الزمام ، ولم يتأثر الخزندار لما قيل فيه ومشى على طريقته ، وتسَلَّطَ كثيرٌ من الجند على ناظر الجيش وكرّروا الإساءة عليه بالقول والفعل والتّهديد ، وكلما رام تلك الصفة التي كان عليها في زمن الأشرف عورض ، والله الأمر .

وفي أوّل تصدّي الأمير الكبير نظام الملك للحكم بين الناس في كل يوم ، فبسط العدل ولم يمنع أحدًا طلب الشرع من التوجّه حيث أراد من الحكّام ، سواء أكان نائبًا أو مستقلًّا ، واستقرّ عنده شهاب الدين بن العطار دويدارا ، وكان عند تمر باي الدويدار - وهو مشكور السيرة كثير التودّد والعقل .

...

وفيها خرج على الحاج عرب ^(٤) بلى فأخذوا نحوًا من ألفي رجل كانت مع العرب من جُهيّنة وغيرها ، منها كثير من الحاج الغزاي والشامي ، ومعهم الكثير من بهار المصريين وأمتعتهم وهداياهم ، وذلك عند الأزم ، فأخذوا الجمال ورموا ركبها وأخذوا نفائس ما معهم ، فوصل الكثير منهم حفاة عراة إلى بئر بالأزم فمات الكثير منهم هناك ^(٥) .

(١) الوارد في الحوادث ٩/٧ س ١٤ ان داره كانت بالمؤبدية ذاتها ، وانظر ترجمته في رفع الإصر ٢/٢٤٦ .

(٢) يعني بذلك بدر الدين العيني .

(٣) جاء امام هذا في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي : « كان اول امره كذلك فلما طالت مدته بالنظامية واستقرت قدمه في العظمة تغير فمنعني انا من التوجه إلى الشرع في مخاصمة جرت بيني وبين منصور الطيلاي والى مصر في ولاية النظر على مسجد إلى ان خلصت منه بالحيلة على يد ابنه الناصر محمد » ، ويقصد البقاعي بذلك السلطان جقمق . اما النظامية « الواردة في كلامه فيعني بها وظيفة » نظام المملكة . ولا ترى داعيا لهذه الاضافة التي اضافها البقاعي في الهامش .

(٤) بلى حى من اليمن وقال الجوهرى عنه إنه قبيلة من قضاة وانظر الحاشية التالية .

(٥) لم ترد الإشارة عند ابي المحاسن في حوادث هذه السنة إلى ما فعله عرب بلى وانما أشار إليها في حوادث شهر جمادى الاولى من السنة التالية حيث ذكر ان السلطان جهز سودون المحمدى وخلع عليه بنظر مكة وندبه « لقتال عرب بلى الذين فعلوا بالحجاج ما فعلوه في موسم السنة الحالية » راجع النجوم الزاهرة ١٥/٢٣٢ . على انه وردت اشارة دون تفسير تذكر في نفس المرجع ١٥/٢٣٢ انه قدم أمير الحجاج اقبعا من مامش الناصري التركمانى بعد ان حصل بالحاج من الغلاء مالا مزيد عليه .. « وقد فعلت الأعراب بهم ما فعله التمرية مع أهل البلاد الشامية » اما هؤلاء الأعراب فقد نص ابن حجر في المتن اعلاه على انهم عرب بلى الذين وردت الإشارة إليهم في القلقشندي . نهاية الأرب ، ص ١٨٠ فذكر انهم بطن من قضاة في القحطانية وانظر في هذه الحوادث : إتحاف الورى ، ٤/١١٧ ، ١١٨٠ . وأخبار سنة ٨٤٣ في مخطوطة عقد الجمان .

وسئل أمير الركب آقبغا التركمانى أن يقيم بالأزم حتى يتكامل الذين سلموا من الموت فامتنع ورحل من أول النهار ، فهلك الذين وصلوا بعدهم إذ لم يجدوا من يرقدهم ، ومات أكثرهم ، فكانت قصّة شنيعة ، وتوصّل بعضهم إلى عيون القصب فركب البحر من جزيرة^(١) عينون ودخل الحاج أولا فأولا .

وأول من وصل : الترك الذين كانوا بمكة في العام الماضى ومعهم جمع كثير في الحادى والعشرين ، وكان وصل قبلهم طائفة في السابع عشر فقدموا من المويلحة ، ووصل جماعة تقدّموا من نخلى^(٢) في الثانى والعشرين .

ودخل الركب الأول في الثالث والعشرين والمحمل في الرابع والعشرين ، وانطلقت ألسنتهم بدم أمير^(٣) الركب ، وأنه كان السبب فيما صنع عرب بلّى ، لكونه أرسل أحد الرئيسين مبشرا ، وزنجر^(٤) الآخر ، فغضب قومه وفعلوا ما فعلوه ، ولم^(٥) يعاتب أمير الركب فضلا عن أن يعاقب ، ثم تبين أن العرب الذين حملوا البهار سلبوا ، ووصل معهم جمع كثير من الحجاج ، وذكروا أن بقيتهم ركبوا البحر ، وأنه لم يمّت منهم إلا القليل .

وفيه استقر كل من عبدالرزاق الطرابلسى^(٦) وسراج الدين العبادى إمامين للسلطان فصاروا خمسة ، وكان عبدالرزاق إمامه قبل السلطنة .

(١) الوارد في مراصد الاطلاع ٩٧٩/٢ ان « عينون » قرية من وراء البثينية من دون القلزم في طرف الشام كذلك في ياقوت الحموى الذى زاد في « التعريف » بها نقلا عن البكرى حيث قال : « هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجوا » ، ولكنه لم يشر الى انها جزيرة .

(٢) عرفه مراصد الاطلاع ١٣٦٥/٣ بانه واد في حدود ينبع .

(٣) كان امير حاج المحمل يومذاك هو آقبغا من مامش الناصرى المعروف بالتركمانى .

(٤) اى وضعه في الحديد ، وليس في اللغة العربية الفصحى مايحمل هذا المعنى ، فقد ورد في الواقى للبستانى « زنجر » الرجل اى قرع ظفر إبهامه بظفر سبابته وان الزنجير والزنجيرة البياض الذى على اظفار الاحداث وقد ذكر لنا صديقنا الاستاذ شلتوت ان « الزنجير او الزنجار لفظ فارسي يعنى السلسلة من الحديد توضع في العنق او اليدين عقوبة ويحرف فيقال الجنزير والفعل منها جنزره اى وضع الجنزير في عنقه . وانظر استعمال هذا اللفظ في النجوم الزاهرة ٣٨٩/١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ وفهرس الالفاظ الاصطلاحية به والمنجد : جمرز وزنجر ، »

(٥) فسرت النجوم الزاهرة ٢٣٢/١٥ هذا السكون بان كل واحد من كبار رجالات الدولة يومذاك كان في شغل بما يرومه من الوظائف والاقطاعات .

(٦) الوارد في ترجمة عبدالرازق بن حمزة الطرابلسى بالضوء اللامع ٤٨٩/٤ انه عمل إماما لجوهر اللالا ، ولم يرد قط في هذه الترجمة ما يشير إلى انه كان إماما لجقمق سواء قبل السلطنة او بعدها .

وفيه توجه جماعة لتقليد أمراء البلاد على ماكانوا عليه .
وفيه استقرّ فارس^(١) الخادم الرومى شيخ الخدام بالمدينة الشريفة عوضا عن ولده
الدين بن قاسم ، وتوجّه من جهة البحر إلى الينبع ليسير منها إلى المدينة .

...

وفى آخره وصل الخبر من العسكر المصرى أنهم رجعوا من أرزنكان فى أول يوم من
المحرم ووصلوا مدينة جريب فى الخامس ، وجّهّزوا القاصد بأخبارهم وتوجّههم إلى جهة
حلب بعد أن لم يلقوا فى الجهة التى قصدوا إليها أحدًا عاصيا ، وكلّ ذلك قبل أن يبلغهم
خبر موت السلطان .

...

وفيه وثب نائب حلب تغرى^(٢) برمش على ثقل بعض الأمراء المجرّدين فنبه ورجع
إلى جهة ملطية خارجا عن الطاعة ، ووصل الخبر من بقية الأمراء بذلك إلى القاهرة فى
الثالث من صفر ، ثم تبيّن فساد ذلك النقل المذكور واستمرار المذكور على الطاعة .

...

وفى هذا اليوم نزل ناظر الجيش من القلعة فلاقاه جماعة من المماليك نحو العشرة
فأساءوا عليه بالسب ، ثم سلّ أحدهم الدبوس وقصده ليضربه فلاقاه عنه الأستاذار - وهو
مملوكه جانى بك - ، فأجتمع من المماليك آخرون وتكاثروا ، فركس^(٣) فرسه لجهة القلعة
ونزل عنه ودخل الجامع ففرّقوا ، ثم توجّه إليه الوزير وغيره فأخذوه معهم إلى بيته فأقام
به ، وحصل بذلك من كسر حرّمة ما حصل له من القهر العظيم ، ولكنه تدارك ذلك
وألبس خلعة صبيحة يوم الجمعة ، ونزل إلى بيته ، وهرع الناس للسلام عليه .

(١) هو فارس الاشرقى الرومى الطواشى وكان استقراره فى مشيخة الخدام بالمدينة سنة ٨٤٢ واستمر بها حتى عزل سنة
ثم اعيد واستمر حتى عزل سنة ٨٥٤ .

(٢) كان اسمه حسين بن احمد ، ويدعى بتغرى برمش ، اما حقيقة هذا الخبر فهو ان الامير اينال الجكمى نائب الشام كان قد
كاتب السلطان بتاخر تغرى برمش عن الانضمام إلى القوات المملوكية لما بلغه خبر موت الاشراف برسباى . ولم يكن لذلك
حقيقة فقد ارسل كتابا لمصر يبين فيه سر تخلفه عن اللحاق بالامراء المصريين ، لكن انظر النجوم الزاهرة
٢٣٣/١٥ ، ٢٣٤ .

(٣) ركس الشئ أى رده مقلوبا وقلب اوله على آخره ، اما المقصود بالركس فى المتن اعلاه فهو انه رد فرسه نحو القلعة .

وفي ليلة الجمعة ثانی صفر^(١) أمطرت السماء مطراً غزيراً فنزل البحر^(٢) ، وكان له من يوم السبت السادس والعشرين من المحرم مازاد شيئاً وإنما ينادى بإصبع وإصبعين تطميناً للناس ، فلم ينادَ يوم الجمعة بشيء .

فلما كان بعد دخول الشهر زاد قليلاً وتمادى ذلك إلى الرابع عشر من صفر الموافق الثالث عشر من مسرى ، وكان في صبيحته في العام الماضي قُطِعَ البحر وأوفى ، وزاد من الذراع السابع عشر ، وكان انتهاءؤه في مثل هذا اليوم من هذا العام إلى ثلاثة عشر ذراعاً . وعشرين إصبعا ، فالنقص بينهما ذراعان وربع ذراع .

ثم مَنَّ الله بالوفاء يوم الاثنين سادس عشرى صفر ، وقطع البحر في صبيحته على العادة ، وكان في العام الماضي في هذا اليوم ثمانية عشر ذراعاً سواء .

...

وفي يوم الخميس نصف الشهر بلغ الأتابك جقمق والأمراء وغيرهم أن الممالك الجلب قصدوا الفتك بهم بغتة ، ونمَّ عليهم بعضهم ، فلبسوا السلاح وحذروا ، وراسل الأتابك السلطان في ذلك والتمس أن تجهز إليه رؤوسهم - وهم أربعة - ساهم ، منهم : جكم خال السلطان .

فتردَّت الرِّسل في ذلك فلم تقع الإجابة ، وأرسل إلى القضاة وأشهدهم ومَن حضر أنه باقٍ على بيعته في طاعة السلطان ، ولكنه يلتمس مِمَّنْ كان عند السلطان أن يقفوا عند اليمين التي حلفوها في حياة الأشرف بأنهم يكونون بعده في طاعة ولده والأتابك نظام الملك .

ثم أرسل السلطان إلى القضاة في يوم الجمعة ، فراسل الأتابك يسأله عن مراده فعادوا له بما ذكر ، وتقرَّر ذلك فلم تقع الإجابة ، ونشبت الحرب بين الطائفتين ، فعمد الأكابر إلى الأتابك فتحول معهم إلى بيت نوروز ، ثم لما وقع الترامى دخل أولئك المدرسة الحسنية بالرميلة ، وعلوا على سطحها ونصبوا المجانيق ورموا بالسهم ، وحَصَرُوا الممالك في الإسطنبول ، وبادروا إلى الماء الذي يصل إلى القلعة في القناة التي تمتد من النيل فقطعوه فباتوا في ضيق .

(١) ويعادله أول مسرى ١١٥٤ ق ، و ٢٥ يوليو ١٤٣٨ م .

(٢) يقصد بذلك نهر النيل .

فأعاد السلطان المراسلة إلى أن حصلت الإجابة إلى ماطلبه الأتابك ، وجهّزوا له أربعة فحبسهم ، ونزع الطائفتان السلاح ورجعوا إلى بيت الأتابك ، فأحضر القضاة في يوم الأحد وشرعوا في تحليف الجند أجمع على أنهم في طاعة السلطان والأتابك ، وجهّز أربعة أنفس كانوا رؤساء في مقابلة أولئك ، فخلع السلطان عليهم ، واستمر الحال على ذلك إلى يوم الخميس فصعد الجميع إلى خدمة السلطان ، وسكن الأتابك الإسطبل .

فلما أصبح يوم الجمعة اجتمع عدد من المماليك الجلب ونازعوا الأتابك في ذلك وأنكروا سكناه الاسطبل . ونسبوه إلى أنه يروم السلطنة فتنصل من ذلك ، واتفق أنه لم يصل الجمعة مع السلطان من الطائفتين إلا النادر ، ولم يجتمعوا في الخدمة يوم السبت ولا الأحد ولا الاثنين ، وكثرت أذى العامة بالجلب فأمسك منهم اثنان وضربا وجرسا ، فسكن شرهم قليلا .

...

شهر ربيع الأول

أوله السبت .

في الرابع منه دخل يشبك [السودون] الحاجب الكبير ضعيفاً في محفة ، فنزل إلى بيته أول النهار ، وهرع الناس للسلام عليه ، فأقام أياماً يسيرة ثم تعافى .

وفي خامسه دخل سائر الأمراء فبادروا إلى الإصطبل ، فخرج إليهم الأمير الكبير فوقفوا جميعاً تحت القلعة ، وتقدم الأمير الكبير فقبل الأرض والسلطان في القصر يشاهداهم ، وقبل بقية الأمراء واحداً بعد واحد ، فأمر للقامين بالخلع ، فخلع عليهم ونزلوا إلى بيوتهم ، وهرع الناس للسلام عليهم .

...

وفي يوم الخميس قبض ^(١) على جماعة من الأمراء القادمين وغيرهم ، منهم جانم [الأشرفي] أمير أخور ، وجكم [خال العزيز] والثلاثة الذين كانوا معه ، وعلى باي ونحشبای ^(٢) [الأشرفي] ، ومقدم المماليك خشقدم [الطواشي الرومي] ونائبه [الطواشي

(١) كان الذي قام بالقبض عليهم قرقماس أمير سلاح وذلك من تلقاء نفسه ، وكان هدفه د نفع نفسه فنفع غيره ، على حد قول ابي المحاسن إذ لم يدر أن القلوب نفرت منه لتحقيقهم مايطنونونه من جبروته وبطشه . وقد اعتادت لين الأمير الكبير ، أي جقمق ، ومع ذلك فقد أخذ جقمق في مداينة قرقماس وتصافيا في الظاهر وما كانت مطالبة قرقماس بتولية جقمق السلطنة إلا د لينفر عنه من كان من حزبه من المماليك الاشرفية ، راجع النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٣٩ - ٢٤٨ .
(٢) كان اصله من كتابية المؤيد شيخ وقد اعتقه برسباي وتدرج في الوظائف حتى صار من الطبلخانات ، وكان جقمق كارها له لما فعله في هذه الموقعة ، لاسيما إغلاقه باب السلسلة ، فلما وقع في يده سجنه وانبت كفه وضرب عنقه يوم ٨ ذي الحجة من هذه السنة .

فَيُرَوِّزُ الركني الرومي [وتَمَامُ ثمانية عشر^(١) نفساً ، ومنهم تاني بك الجقمقى نائب القلعة ، وسَفَرُوهم إلى الإسكندرية ، وأنزلوا صبيحة يوم السبت في القيود إلى شاطئ النيل فأنزلوا في المراكب حيث أمر بهم إلى الاسكندرية .

واستقر تُمْرَبَاي نائب الاسكندرية وسافر على البرّ ، وتانى بك في نيابة القلعة كما كان أولاً ، ووُكِّلَ بالزمام وبالخزندار ثم أُفْرِجَ عنها .

وفي تاسع^(٢) عشرة جمع [جقمق] الخليفة والقضاة والأمراء ، فلما اجتمعوا بالقاعة داخل الإسطبل عند الأمير نظام الملك قال^(٣) الأمير قرقماس [الشعباني الناصري المعروف بأهرام ضاع] للجماعة إن جماعة الأمراء اجتمع رأيهم على تقرير الأمير النظام في السلطنة لعجز الملك العزيز عن ترتيب المملكة ويترتب على ذلك الفساد الذي لاخفاء به .

فأجابه الخليفة : « إنني أعلم هذا ، وأشهدكم أنني خلعت الملك العزيز من السلطنة وصيرتُ الأمير الكبير جقمق في السلطنة » ، وبإيعه في الحال وألبس الخلعة وصعد إلى القصر وجلس على الكرسي وبإيعه^(٤) الأمراء ، وحمل الأمير ترقماس القبة وخلع عليه على العادة .

وقدّم للخليفة الفرس والخلعة فلبس وركب ورجع إلى منزله ، ثم صعد القضاة فسلموا على السلطان وقرّروهم في وظائفهم ، وتوجّه كل إلى بيته . وكان ماسنذكره .

...

وفي صبيحة يوم الأربعاء^(٥) المذكور أمطرت السماء مطراً خفيفاً ، وكان النيل بلغ تسعة عشر إصبعا من تسعة عشر ذراعاً ، فلما كان عند الثلث الأخير من ليلة السبت الثاني

(١) وردت اسمائهم جميعاً في المرجع السابق .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : « وهو يوم الأربعاء وجمعهم في بكرته » .

(٣) الوارد في النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٥٦ ان قرقماس قال : « السلطان صغير والاحوال ضائعة لعدم اجتماع الكلمة في واحد بعينه ولا بد من سلطان ينظر في مصالح المسلمين وينفرد بالكلمة ولم يكن يصلح لهذا الامر سوى الامير جقمق هذا ، فقال جقمق : « هذا لا يتم إلا برضاء الامراء والجماعة » ، فصاح الجميع : « نحن راضون بالامير الكبير » .

(٤) الضمير هنا عائذ على جقمق ولذلك جاء في هامش هـ بخط الناسخ « الملك الظاهر ابوسعيد جقمق » .

(٥) اي التاسع عشر من ربيع الاول وهو عاشر سبتمبر ١٤٣٨ م .

والعشرين من ربيع الأول وهو السادس عشر من توت توقف ، ونقص في يوم الجمعة نقصاً فاحشاً وأمطرت السماء برغد وبرق وظهر النقص ظهوراً بيناً .

وفي يوم الخميس خُلع على الدويدار الكبير [أركماس الظاهري] ^(١) على عادته وكذا إينال الدويدار الثاني وهو الذي يباشر الأمر الكبير .

واستقر تغرى بردى البكلمشى في الحجوبية الكبرى بدل يشبك [السودونى] ، واستقر يشبك أمير سلاح ^(٢) بدل آقبغا التمرآزى ، واستقر آقبغا التمرآزى أمير مجلس بدل قرقماس [الشعبانى] ، واستقر قرقماس أتابك العساكر ، وأنعم على قرقماس بتقدمة زائدة على التقدمة المتعلقة بالأتابكية ، وأذن له في الحكم بين الناس ، وصار على بابه رأس نوبة ونقباء ، وتعاضم وتشاهم إلى الغاية القصوى .

واستقر قمرآز [القرمشى] أمير آخور واستقر بدله رأس نوبة قراقجآ الحسنى ، وخلع على الجميع ، ووكل بالزمام جوهَر [الجلبانى الحبشى] وسجن بالبرج ، واستقر عوضه فيروز [الجاركسى الرومى] الذى كان ساقياً وغضب عليه الأشرف ، ثم خلع على جوهَر الخزندار على عادته .

وصعدت ليلة الجمعة مُغل ^(٣) بنت البارزى - زوج السلطان - من بيتهم بالخرّاطين إلى القلعة في محفّة عند غروب الشمس ، وحولها المشاعل والشموع ، ونحو من خمسين من الطواشية ، وجمع كثير من النساء على الحمير ، واستقرت خوند الكبرى . وأسكن الملك العزيز بالقاعة البربرية ووكل به نحو خمسين نفساً ، فلما كان بعد أيام فرج عنه واستقر داخل الأدر ، وقرر له ما يكفيه ، ثم أفرج عن جوهَر الزمام ونزل إلى بيته وهو ضعيف ، وشرع في بيع موجوده ليوفى مال المصادرة .

(١) اضيف ملين الحاصرتين للايضاح .

(٢) فى « ز » ، والنجوم الزاهرة ١٥ / ٢٦٢ ، أمير مجلس .

(٣) هى مغل بنت محمد بن محمد بن عثمان بن البارزى المولودة سنة ٨٠٣ ، وقد تزوجها العلم داود بن الكويز رغم إرادة أبيها وانصياعاً لأمر المؤيد شيخ ثم تزوجها السلطان جقمق وكانت وفاتها سنة ٨٧٦ . انظر الضوء اللامع ١٢ ، ص ١٢٦ - ١٢٧ ، ترجمة رقم ٦٦٦ ، ٧٧٦ وابن الصيرى : انباء الهصر (تحقيق حسن حبشى) ج ٤ ، ص ٤٦٤ - ٤٦٧ .

وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين منه عُمل المولد النبوي ، وحضر الأمراء والأعيان والقراء على العادة .

...

وفيه ثقل سمع القاضي موفق الدين النأشري قاضي الأقضية بزبيد من بلاد اليمن ، وضعفت قوته ، فقرر الظاهر صاحبها^(١) عوضه^(٢) ولد أخيه أبا المظفر محمد ابن الفقيه العالم شهاب الدين أحمد بن محمد النأشري وهو^(٣) الآن كبير البيت وعمه في الأحياء وهو المشار إليه في الفقه ، وقد قارب التسعين فإن مولده سنة ٧٥٤ .

...

شهر ربيع الآخر : استهلّ بيوم الأحد .
في يوم الثلاثاء خلع على القاضي محب الدين بن الأشقر الذي ولي كتابة السر بنظر المارستان عوضاً عن ابن مفلح بحكم وفاته .

وفي يوم الأربعاء رابعه ثار جماعة من البُند^(٤) وطلبوا زيادة في النفقة الشهرية فلم يُلْتَفِت إليهم ، فاجتمعوا إلى قرقماس [الشعباني] فهزأوا به حتى ركب معهم ، ولم يركب معه من الأمراء إلا القليل^(٥) ، وصعد معظم الأمراء والجند إلى القلعة ، ووقع بينهم الترامي بالنشاب ، وقتل جماعة من الفريقين .

وفي آخر النهار انهزم قرقماس ومن معه ، فنهب بيته^(٦) ، ونودي لمن أحضره بإمرة

(١) أي صاحب زبيد وهو الظاهر يحيى بن إسماعيل بن العباس الرسول - وقد توفي في آخر سنة ٨٤٢ كما جاء في غاية الأمانى في أخبار القطر اليماني ، تحقيق سعيد عاشور ، ٢٧٨/٢ .

(٢) أي عوضاً عن موفق الدين النأشري .

(٣) المقصود به موفق علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر النأشري الشافعي ، وكان مولده بزبيد سنة ٧٥٤ ، وعمر حتى قارب التسعين عاماً إذ كانت وفاته سنة ٨٤٤ في تعز . انظر الضوء اللامع ٦٨٢/٥ ، هذا ولم يترجم له ابن حجر في هذه السنة في انبائه .

(٤) نعتهم أبو المحاسن بالممالك المرشحين للامارة . راجع عنهم النجوم الزاهرة ١٤/١٩٩ ، ٣٢٧ ، ج ١٩/١٩ وانظر أيضاً Ayalon : The Structure of the Mamlook Army (B.S.O.A.S) 1952 .

(٥) كان ممن ركب معه يومذاك ازبك السيفي قاضي باي نائب الشام المعروف بإزيك خجا ، والامير الاشرقي المعروف براس نوبة سيدي ، اما قراجا الاشرقي ومغلباي الجقمقي فواعداه بالملاقاة في الرميطة ووفيا بوعدهما ولكنهما مالبثا أن خذلاه انظر النجوم الزاهرة ٢٦٦/١٥ .

(٦) كان بيته بالقرب من المدايخ خارج باب زويلة . انظر النجوم الزاهرة ٤٠/٧ .

وخلعة ، ورجع جماعة^(١) ممن كان معه إلى الطاعة قبل الهزيمة ، وكان السلطان عزل وإلى الشرطة ، وولى على بن الطبلوى ، فجمع له الزعر ، فبالغوا في القتال مع جماعة السلطان إلى أن تمت الهزيمة ، وفرق السلطان فيهم جملة من الذهب والفضة رماها من أعلى المكان ، فتناهبوها وجادوا في القتال ، ولم^(٢) يكن في القلعة إلا اليسير من الجند .

ثم بعد مدة جاء الأمراء المقدمون ومن انضم معهم فزحفوا إلى أن وقفوا تحت القلعة فقوى أمر السلطان بهم قليلاً ، ثم بعد ذلك تزايدت قوته وضعف أمر قرقماس وأتباعه إلى أن اضمحل وهزم وسكنت الفتنة .

وفي صبيحة يوم الخميس^(٣) قبض على قرقماس ، وأرسل إلى الإسكندرية ، وتبع جماعة ممن كانوا معه ، فسجن بعض ونفى بعض .

وفي التاسع منه قرىء تقليد السلطان بالقصر ، وجرى كلام يتعلق بالقضاة فقال الشافعى : « عزلت نفسى » ، فقال له السلطان : « أعدتلك ! » فقبل ، وخلع عليه وعلى رفقته ، ورسم بإعادة الأوقاف التى خرجت عن الشافعى ، وهى : وقف قراقوش فى ولاية العراقى ، ووقف ببيغا التركمانى فى ولاية البلقينى ، ووقف الأسرى فى ولايته ، فأعيدت بتوقيع جديد .

وفي السابع عشر منه استقر القاضى كمال الدين البارزى فى كتابة^(٤) السر بالقاهرة عوضاً عن الصاحب بدر الدين بن نصر الله ، واستقر برهان^(٥) الدين الباعونى فى قضاء الشافعية بدمشق عوضاً عن القاضى كمال الدين ، ثم ورد الخبر فى أوائل جمادى الأولى بأن

(١) هذا من خلق هذه الجماعة .

(٢) من هنا حتى قوله « سكنت الفتنة » س ٧ غير وارد فى هـ .

(٣) الجمعة ، فى النجوم الزاهرة ٢٧٣/١٥ .

(٤) كانت هذه هى ولايته الثالثة لكتابة السر . وقد صاهر السلطان فى هذه المرة .

(٥) إلمم هذا الخبر فى هامش هـ بخط البقاعى ، « حدثنى الشيخ برهان الدين إبراهيم بن قاضى القضاء شهاب الدين أحمد الباعونى المذكور قال : مما استحسنته من كلام شمس الدين محمد البصروى النحوى قوله : رؤية الشيخ علاء الدين محمد البخارى تذكر بالأنبياء . قال الشيخ برهان الدين : ولقد صدق لعمري فى ذلك .. وكان لى من الشيخ علاء الدين حفظاً وافراً وافق لى اجتمعت به يوماً فطال الكلام بيننا فكان مما قاله لى : يا شيخ برهان الدين إن سئلت بولاية القضاء فلا تقبل ، فلموت خير من ذلك ، قال : ولم يجر فى ذلك المجلس ذكر للقضاء ولا إشارة إليه فعجبت من ذلك ، فلما ولى الظاهر جقمق السلطنة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة طلب صهره الكمال البارزى وكان قاضى الشافعية بدمشق فاشترى عليه بالشيخ برهان الدين فولاه ، فلما وصلت الخلعة والمرسوم صادف أن نائب الشام إينال اليشبكي كان فى المزة متوجهاً إلى=

الباعوني امتنع عن قبول الولاية فقرر القاضي تقي الدين ابن قاضي شهبة ، وسار القاضي بخلعته وتقليده^(١) .

وفي يوم السبت الثاني والعشرين منه استقرتتم الذي كان خزنداراً صغيراً في وظيفة الحسبة عوضاً عن نور الدين السوفى .

= بعض البلاد ، وكان بالقرب من قبر الشيخ علاء الدين البخارى فطلب الشيخ برهان الدين وحضر المبشرون والقضاة والامراء وجميع الاعيان فاعلمه بان السلطان فوض إليه امر القضاء فأبى فالحوا عليه فاصر على الامتناع ، وطال بينهم الكلام في ذلك وأشار بعضهم على النائب ان يلبسه الخلعة غصبا فأبى وقال : بل نترفق به ، ثم قال له : « ياسيدى ما الذى رايت منى من النقص الذى أوجب لك النفرة من الولاية في ايامى ؟ » فقال الشيخ : والله مارايت منك ولا سمعت عنك شيئا اكرهه ، ولكن الصدق في الامور اولى من غيره ، والله مادع ذلك زهدا في دنيا ولا ورعا ولكنى اضعف من ذلك ولا اصلح له . وانا والله علجز عن إصلاح امورى فكيف بامور الناس . وقد قال لي صاحب هذا القبر (وأشار الى قبر الشيخ علاء الدين) ان سئلت في ولاية القضاء فلا تقبل فالموت خير من ذلك ، قال الشيخ برهان الدين : فرايت دموع النائب تتقاطر على لحيته ثم قال : قبلنا ذلك منك ولكن يجب ان تلبس الخلعة وتكتب السلطان ونسأله ان يقبلك من ذلك . فقال ليس في لبسى اياها فائدة بل يراجع من غير لبسى لها ثم انصرف . فلما بلغ السلطان ذلك سال عن يصلح . فقيل : الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة ، فولاه ، فلما عصى الجكمى على السلطان امره ان يخطب باسم الملك العزيز فلم يجسر على مخالفته ففعل في تلك الجمعة التى امره فيها ثم اختفى واستمر حتى اخذ الجكمى فذكره للعزيز ولم ينفعه اختفاؤه واستمر الظاهر حالدا على ذلك ولما اخذ الجكمى ودخل اقبغا القمرازي إلى دمشق وحضر عنده الناس والقضاة تنمر على الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة وحمل عليه الطير ولم يفده الاعتذار ، وقصد النائب جميع اعيان اهل دمشق للسلام عليه الا الشيخ برهان الدين الباعوني - وكان اذ ذاك ناظر الاسوار .. فارسل اليه مع بعض الاتراك يامره ان يعمر ما تشعث من الاسوار او يرسل له خمسمائة دينار .

فلما سمع كلامه لم يملك نفسه ان اضرب بفيه ، فقال له ذلك التركي : « براك الله فيك ، لقد احسنت في جواب ملك الامراء ، ثم رجع اليه فاخبره بذلك فاستشاط غضبا فامر بان يحضر مهانا في جماعة مستكثرة ، فاخبره من كان حاضرا من الاعيان بترجمته وان ذلك لايليق به ويشق على الجميع ، فقصده الى الشيخ برهان هو بنفسه وتادب معه ثم حصلت بينهما مصداقة كبيرة ، فقال الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة : « هذا ببركة الزهد في المناصب حماء الله من تلك الفتنة ، ثم جعل ملوك الشام تتردد اليه وان قبلت فوقعت في الفتنة واصبحت يحمل على بالاطبار فوا اسفاه ، ياش .. »
(١) جاء في هامش هـ امام هذا الخبر بخط البقاعي التعليق التالي : « اخبرني العلامة زين الدين عمر الغزاوي - بمعجمتين مخففا - العجلوني الشافعي ان شيخنا العلامة تقي الدين بن قاضي شهبة صلى الجمعة لما ولى القضاء فقرا « هل اتاك حديث الغاشية ، فغلط في قوله تعالى « والى الجبال كيف نصبت ، وما بعدها ، فلما كانت الجمعة الثانية اعدادها ليستدرك ذاك فعاد له الغلط ، فبينما هو قاعد يوما في درسه جاء شمس الدين محمد بن محمد بن عرب شاه المجنون - اخو الشيخ شهاب الدين - وكان المذكور من ظرفاء المجانين فإنه كان فاضلا في علوم ويحفظ شعرا كثيرا وصوته حسن فلما سلب صر يخلط ما يعرفه خلطا عجيبا فيأتى بالبدائع . وله اجوبة فريدة فلما راه ابن قاضي شهبة مقبلا قال : « اللهم سلمنا ، قال الشيخ زيد الدين فقلت السلامة منه ان اعطيه درهما ، فقال : لا حتى ياتي فلان : (يشير الى شخص من غلمانه) وتعطيه ، فسلم وطلب شيئا فقال الشيخ : حتى ياتي علاء الدين ويعطيك !! » فالتفت الى بعض الحاضرين وقال : اليس هذا ابن قاضي شهبة الذى صلى الجمعة فخفض السماء ورفع الارض وساطح الجبال ؟ ثم مضى وقد زاد خجل الشيخ ، ..

وفيه أمر السلطان القضاة بالتوجه إلى الكنيسة ^(١) المعلقة والكنيسة المعروفة بشنودة وكُشِفَتَا ، وهدم من المعلقة أشياء جُددت ما بين شبايك مخروطة ومكفنة مطعمة ودُفِسيَّات وألزموا بتكملة هدم البناء المجدد الزائد عما سبق لهم بما حكم نائب الحنفى بترميمه .

...

وفيه ادعى على بطرك النصارى أنه يتناول مال الموقى الحشرية من النصارى ، فادعى أن معه مرسوماً من السلطان ، فاستفتى السلطان القضاة فاتفقوا على أنها أموال بيت المال ، فخلع على فتح الدين المحرقى بنظر سعيد السعداء والنظر على التركات الحشرية من أهل الذمة وشرع فى استخلاص ذلك ، وطلب ما سبق لاستعادته من تناوله ، ولحق النصارى من ذلك شدة شديدة .

...

وفيه نازل الإمام صاحب صعدة بعساكر صنعاء فقاتل المتغلب عليها وهو سنقر التركى ، وكان سنقر قد تحكّم فى البلاد بالشوكة ، وأقام هذا الإمام وزوجه بنتا لعل بن صلاح ، فبلغ سنقر أنه يريد القبض عليه ، وبادر هو فقبض عليه وسجنه ، فتحيل إلى أنخلص من محبسه بصنعاء ، وتوجه إلى صعدة فجمع العسكر ونازل سنقراً فقوى عليه سنقر بمن أطاعه من أهل الشوكة ، فأنكر الإمام وتحصّن بقلعة يقال لها « تلّ » ، فلما بلغ ذلك زوجته استولت على صعدة وأطاعها أهلها .

ثم كاتب سنقر الملك الظاهر صاحب زييد يطلب منه عسكراً ليسلمه صنعاء ويكون هو أحد الأمراء ، فبادر الظاهر لذلك وأرسل له أميرين ، فلما وصلا بمن معها إلى ذمار بلغها موت الملك الظاهر فرجعوا ، وذلك فى رجب ^(٢) .

شهر جمادى الأولى

أوله الثلاثاء . حضرت للتهنئة عند السلطان - يوم الاثنين سلخ - الشهر الماضى - فسألت السلطان أن يشهد على نفسه بما فوض ^(٣) لى من الولاية والأنظار وغيرها ، فأشهد على نفسه ذلك بحضرة

(١) اشار المقرئى فى الخطط ٥٦٩/٣ إلى كنيسة المعلقة وشنودة الموجودتين فى مصر القديمة فذكر ان الاولى تقع فى قصر الشمع وسميت باسم السيدة العذراء اما كنيسة شنودة فتنسب إلى ابى شنودة الراهب .

(٢) انظر الخبر فى غلية الامانى ٥٧٥/٢ .

(٣) راجع ما سبق ، ص ٩٧ ، س ١١ - ١٤ .

القضاة ، وشكّوت له بعد ذلك ما انتزعه منى الملك الأشرف ووهب بعضه أو أكثره للقاضي علم الدين البلقيني ، فرسم بعقد مجلس بذلك بحضرته ، فتوسط ناظر الجيش بيني وبينه إلى أن أعاد النصف وتركت له النصر .

وفي أوائله (١) طلع الشيخ حسن العجمي لتهنئة السلطان بالشهر ومعه جماعته على العادة فأمر بالقبض عليه وضربه بحضرته بالمقارع (٢) ضرباً مبرحاً ، وأمر بنفيه ونودي عليه : « هذاء جزاء من يقتنى كتب الكفر ويدور بها » وشهر في البلد ، وحُبس بحبس الجرائم ، ثم ادّعى عليه عند المالكى أنه وقع في حق الجناب الرفيع ، فشهد عليه إمام التربة الأشرفية الجديدة ، فسُجن ليكمل البيّنة ، وقُرّر في زاويته شمس (٣) الدين الكافياجي ، وتعجب الناس من كون الذى شهد عليه ، والذى أخذ مكانه منسوبان إلى الذى كان يقرّره ويهذى به .

...

وفي أوائل العشر الأوسط منه ضُرب كاتب من كُتاب الوزير بسبب مالٍ صار في جهته ، فقُدّر أنه أصبح ميتاً بعد الضرب ، فاستغاث أهله ، فأمر السلطان بإحضار المقدم فُضرب بحضرته بالمقارع ، وأرسله إلى القاضي المالكى ، فعفا بعض أولياء الميت عن الدّم وبقي حق البنت ، فحبس بسبب ذلك .

...

وفيه قدم شخص من حلب بسبب الحروفية (٤) ونجرت له مراسيم بالقيام عليهم ، وقد نُبّهت على ذلك في حوادث سنة ٢١ .

وفي الرابع والعشرين منه شكّا حسن بن حسين الأميوطى (٥) نقيب ابن البلقيني ونسب إليه أموراً ، وكان الذى قام في أمره ولّى الدين بن تقى الدين البلقيني وساعده ابن عمّ أبيه

(١) كان ذلك في الخامس عشر من جمادى الاولى .

(٢) يرجح ابوالمحسن ٥٤/٧ هـ ان ذلك الموقف من جلقى يعود إلى ان العجمي هذا كان يدخل إلى اكابر الامراء ولايتحشم معهم ولايكثرث بهم ، ولايستبعد ان يكون قد فعل ذلك مع جلقى ايام برسبای فاسرها جلقى في نفسه ، وقد اكتفى الضوء اللامع ٥٣١/٣ في ترجمته بان قال عنه إنه شيخ زاوية بيباب الوزير ومن كانوا يصحبون شاهين الغزالي ، ثم سلق له بعض ابليات من الشعر .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعي : « صوابه محيي الدين » .

(٤) جاء في هامش هـ بخط غير خطى النسخ والبقاعي التعليق التالي : (قصة الحروفية بحلب : لم يتقدم في سنة إحدى وعشرين ذكر لشيء من ذلك غير انه ذكر ترجمة احمد بن الرداد المالكى بها . وانه اسد بلاد اليمن ببعدة الاتحادية : ثم رايت ما اشير اليه هنا ذكر في سنة عشرين غلطاً .

(٥) يستفاد مما جاء في ترجمته بالضوء اللامع ٣٩٧/٣ ان الناس كانوا يتزاحمون عليه لخدمته في القضاء . ولما احس هو بذلك راح يزدري اقرب استاذه البلقيني لاسيما قسم بن اخيه .

قاسم وتبعهما جماعة ، وكتب فيه محضر شهد عليه فيه بأمور معضلة ، بعضها يتقضى الزندقة والاستهزاء بالشرعية وأهلها وغير ذلك من ارتكاب الكبائر من اللواط وشرب الخمر ، فبلغه ذلك فاستجار بعبد الرحمن بن الكُويز ، فسعى له ثم قبض عليه بعض الأعوان وجمع من الشرطة وذلك في أول الليل ، ففر إلى بيت ابن الكويز .

وأصبح القوم فرفعوا أمرهم ثانياً فأمر السلطان الوالي ونقيب الجيش بالجد في طلبه ، فلم يقدروا عليه ، واستمر في تواريه إلى أن كان في يوم الأحد ثاني شعبان فشفع فيه الأمير الكبير تنم المحتسب والأمير دُولت پاي أمير آخور عند ناظر الجيش ، فتكلم معي في سماع الدعوى عليه ، والحكم بحقن دمه ، فأجبتهم ، فأمن على نفسه وظهر ، ولم يقع له ولا عليه حكم إلى أن وقع من البعض على ناظر الجيش في أواخر السنة ما وقع ، فتحرك حسن المذكور وساعده ولي الدين السفطى وكيل بيت المال وجلس السلطان ، فأوقفه للسلطان ، وادعى أن ولي الدين ابن البلقيني تعصب عليه بجاهه وماله ، وأن الذين كتبوا في حقه رجع أكثرهم ، وأظهر خطوط بعضهم بذلك . فأمر السلطان أن يعقد له مجلس بالقضاة والعلماء ، ويفصل الأمر بينهم ، فوقع ذلك في المحرم كما سيأتى بيانه إن شاء الله تعالى .

شهر جمادى الآخر

أوله الاربعاء بالرؤية .

في الثالث منه عزل السلطان ابن النقاش من الخطابة بجامع طولون ، وقرر فيه برهان الدين بن الميلى ، وذكر أنه كان يصلى خلفه أحياناً وهو أمير فلا يفصح في الخطبة ولا في القراءة في الصلاة .

وفيه حكم بهاء الدين الإخنائى بحضرة مستنبيه القاضى المالكى بقتل يَحْشَبَاى الأشرفى حَدًا ، لكونه لعن أجداد حسام الدين بن حريز قاضى منفلوط بعد أن قال له « أنا شريف ، وجدى الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ! » ، وكان سبق له أنه ادعى عليه عند بعض الشافعية بأنه شتم ناساً فيهم أشراف ، وحكم النائب الشافعى بقبول توبته وحقن دمه ، فلما ادعى الحسام بذلك عند المالكى طلب صورة الحكم السابقة وذكر أنها لا تمنع من سماع هذه الدعوى ، وفوضها لنائبه المذكور ، فسمع البيّنة على الغائب وحكم ، وبقي له الحجة .

وفيه أشيع مَوْتُ الشيخ عزالدين عبدالسلام^(١) بن داود بن عثمان المقدسي شيخ الصلاحية ببيت المقدس ، فعُيِّنَ شهاب الدين أحمد بن الكوراني^(٢) التبريزي عوضه بشرط ثبوت موته . فلما كان بعد قليل حضر شرف الدين يحيى بن العطار - الذي كان استقر في مشيخة خانقاه ناظر الجيش عوضا عن شهاب الدين بن المصري - إلى القاهرة ، فأخبر أن ضعف عزالدين لا يقتضي الموت ، وأنه فارقه وهو في قيد الحياة .

وفي التاسع من جمادى الآخرة كان أول كيهك^(٣) وهو أول الأربعينية عند المصريين ، فوقع فيه مطر يسير وكذلك في الليل ، ثم أرعدت^(٤) وأبرقت في يوم الجمعة ، ثم وقع المطر الغزير وتواتر ، وانتفع به أصحاب الزرع انتفاعا جيدا .

وفيه استقرَّ في قضاء الشام القاضي تقي الدين أبوبكر^(٥) بن قاضي شهبه ، وكان ناظر الجيش عيَّنَ لوظيفة القضاء برهان الدين الباعوني وُجِّهَتْ له الخلعة والتوقيع ، فجاء كتابُ النائب يذكر أنه امتنع وأصرَّ على الامتناع ، فجهز توقيع المذكور .

وفيه حضرنا عند السلطان بسبب محاكمة ، فذكر أنه بلغه أن الشيخ زين الدين أبا هريرة بن النقاش بنى بيته الذي بجوار جدار الجامع الطولوني من داخل السور الذي للجامع بغير حق ، وأنهم حكموا قديما بهدمه .

وكان السلطان أمر أولاً أن يتوجَّه القضاة الأربعة إلى الجامع ويكشفوا حال البيت المذكور ، فكشفوه وأعادوا له الجواب بأنه حكم على أولاده بسدِّ الباب الذي فتحه في جدار

(١) راجع ترجمته في كل من عنوان الزمان للبِقاعي برقم ٢٨٠ والسخاوي : الضوء اللامع ٥١٤/٣ حيث اطل فيها بصورة ملحوظة ، وكانت وفاته بالقدس سنة ٨٥٠ .

(٢) في هامش هـ بخط البِقاعي : « أحمد بن اسماعيل بن عثمان ، وبهذا أيضا سماه حين ترجم له في معجمه عنوان الزمان رقم ١١ وإن لم يشر إلى كلمة « التبريزي » ، وإنما اكتفى بقوله « ولد - كما أخبرني - في قرية هلولا من معاملة كوران » . ونضيف إلى ذلك أن ولادته كانت سنة ٨١٣ ووفاته سنة ٨٩٣ انظر أيضا الضوء اللامع . ج ١ ص ٢٤١ - ٢٤٣ .

(٣) يطابق هذا التاريخ ما ورد في التوقيعات الإلهامية ، ويوافقه اليوم الثامن والعشرون من نوفمبر ١٤٣٨ م .

(٤) جاء في هامش نسخة هـ بخط البِقاعي : « إنما يقال رعدت وبرقت ثلاثين مجريدين ، وجاء بعد هذا في الهامش بغير خطي النسخ والبِقاعي التعليق التالي : « تقدم أن فيها الفناء » .

(٥) انظر في ذلك ابن طولون : قضاة دمشق ص ١٦٨ - ١٦٩ .

الجامع ، وكذلك المناور التي فوقه فوجدوها قد سُدَّتْ وَبُيِّضَتْ ، فقال في هذا اليوم ماذكر ، فقلت له : « إن كان ثبت عند مولانا السلطان فليحكم بهدمه ونحن ننفذ حكمه » ، فتوقف .

فبلغ ذلك علمَ الدين البلقيني ، وكان وقع بين أخيه القاضي جلال الدين وبين ابن النقاش منازعة بسبب نظر وقف في مجلس الأمير الكبير يشبك ، فاستطال ابن النقاش على الجلال ، فغضب وقال : « حكمت بِفُسْكَك ، وعزلتك من وظائفك لكونك بنيت بيتك في رحاب الجامع » ، فلم يلبث أن أعاده بعد ثلاثة أيام ، ولكن سَطَّرَ هذا المجلس وبقي عندهم فتوجه البلقيني إلى العيني واجتمعا بالسلطان ونصحا له بذلك فأصغى لهما وأعجبه . فلما كان عند التهنئة برجب أظهر لي المحضر المذكور فعرفته أنه لا يفيد ، وكان تاريخه سنة خمس وثمانمائة ، فسكن إلى أن كان ما سذكر .

رجب : أوله الجمعة، ثم ثبت أنه رثى ليلة الخميس ^(١) وأدير المحمل في النصف منه وكان حافلاً والجمع وافرا .

وفي يوم الاثنين الخامس منه عقد مجلس بالقصر وأدعى فيه نور الدين بن أقبرس نائب الحكم - بطريق الوكالة عن السلطان - عند القاضي المالكي عند قرقياس بحكم غيبته بالاسكندرية في السجن بأنه بايع السلطان وحلف له ثم خرج عليه وشق العصا وشهر السلاح ، وقتل بسببه جماعة ، فقامت البيعة، وحكم القاضي بموجب ما شهد فيه فسئل عن موجه فقال : « يجوز للسلطان قتله » ، فضبطوا عليه هذا الجواب .

وجُهِزَ بريدى إلى الإسكندرية بستله بعد أن يقرأ عليه المحضر ويقرر له ، فقرأ عليه ، فاعترف بما شهدت به البيعة فقتل ^(٢) .

(١) هذا هو التاريخ الصحيح طبقاً لما جاء في جدول سنة ٨٤٢ في التوقيعات الإلهامية .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي : « أخبرني القاضي ناصر الدين محمد بن القاضي شمس الدين محمد الزفتاوى امام النائب بالاسكندرية إذ ذاك تمرى به أنه حضر ضرب عنقه ، وإن السيف ضربه ضربة فلم تصبه شيئا ، ثم ضربه أخرى فلم يخلص رقبته ، فأكمل قطعها بسكين ، وذلك وفق ما دعا به عليه شيخنا العلامة الصالح شمس الدين محمد بن علامة الاقراء سيف الدين ابى بكر بن الجندى الحنفى ، كما حدثني به القاضي الفاضل شمس الدين محمد بن الامشاطى الحنفى ، وذلك ان قرقياس كان يبغض الفقهاء ويحب ان يوصف بالحقق بالاحكام والعظمة وكل ما ينشأ عنه رعب في القلوب ، فادعى على الشيخ شمس الدين عنده بدعوى كان فيها مظلوما فاداه . قال القاضي شمس الدين : فلما انفصل منها جئت إليه فاخبرني بذلك وقال : اللهم لاتمت قرقياس إلا مضروب الرقبة ممن لا يحسن ذلك ليزداد عذابه ، إن في ذلك لعبرة . »

وكان ^(١) [قرقماس] قدم مع المجهزين إلى قرايلك في سنة ٣٢ إلى البلاد الحلبية ، ثم ولى النيابة سنة سبع وثلاثين ، ثم خرج في العسكر لدفع قرايلك فأقام بالبيرة ، ثم أرسل إليه حمزة باك بن على باك بن دُلْغادر يطلب منه نجدة على عمه وهو بمرْغش ، فوصل إليه مع طائفة ، فلما وصل إلى مَرْعَش جاء فياض بن ناصر الدين بك ومعه أميران من التركمان فجهَّز إلى القاهرة ، ثم خرج بأمر السلطان ليتسلَّم : قَيْسَارِيَّة من ناصر الدين بك بن دُلْغادر ، ثم وصل الخبر بتأخير ذلك فرجع إلى حلب في رمضان سنة ٣٨ ، ثم شاع ظهور جاني بك الصوفي فجاء الأمر بتوجّه قرقماس إلى مصر ، فحضر واستقر أمير سلاح ، واستقر إينال الجُكْمى في نيابة حلب بعده ، وأطلق السلطان فياضاً وولاه إمرة مَرْعَش .

وكان قرقماس الشعباني من ممالك الناصر فرج ثم تنقلت به الأحوال واستقر دويداراً صغيراً في أوائل دولة الأشرف ، ثم ولى إمرة مكة شريكاً لحسن بن عجلان ، ثم عاد إلى القاهرة وولى الحجوية الكبرى ، وياشرها بشهامة وصرامة ، وكان مهيباً ويميل إلى الفقهاء ويمجالسهم ، ويطالع كتب العلم ، ثم ولى إمرة حلب بعد رجوع السلطان من آمد ثم صرف عنها واستقر بالقاهرة أمير سلاح . ^(٢)

ثم اتفق أن الأشرف مات وهو مع المجردين في البلاد الشمالية ، فلما عادوا كان [هو] القائم في سلطنة الملك الظاهر وخلع العزيز وحبس الأمراء الذين من جهته ، ثم لم يلبث أن ثار على الظاهر ومعه المماليك الأشرفية ، فحاربه الأمراء الذين كانوا بدولة الظاهر فانكسر ، وجرح جماعة وقتل جماعة ، ثم أحضروا في اليوم الثالث فأرسلوا إلى الإسكندرية ، وكان ما تقدم .

•••

وفي اليوم الرابع من رجب حضر الجماعة لقراءة صحيح البخاري بالقصر ، وحضر معهم السلطان ثم انقطع ، وصار يحضر أحيانا وشرط عليهم عدم اللُغَط . واستقر برهان الدين إبراهيم ^(٣) بن حسن البقاعي قارئاً عوضاً عن نور الدين السويفي إمام الملك الأشرف ، واستمعوا قراءته وفصاحته .

(١) من هنا يبدأ ابن حجر في ترجمة قرقماس الشعباني .

(٢) في نسخة هـ أمير «مجلس» ،

(٣) في هـ بخط البقاعي «ابن عمر» .

شهر شعبان

أوله السبت .

في الثاني منه عُقد مجلس بسبب بيت ^(١) الشيخ أبي هريرة بن النقاش المجاور لجامع ابن طولون ، فأحضر ولداه وأدعى عليهما وليّ الدين السفطى - بطريق الوكالة عن السلطان وعن الناظر - فأجاباه بأن والدهما استأجر المكان المذكور ، وحكّم بالإجارة القاضي وليّ الدين العراقي ، فأظهر له بذلك ميثوتاً فحضر المجلس المذكور ناصر الدين الشنشى نائب الحكم ، وذكروا عنه أنه كان في سنة ٣٥٠ حكم بهدمه فسئل عن ذلك فقال : « الذى ثبت عندى أن الأرض المذكورة من رحاب الجامع وأنه لا يجوز فيها البناء » .

فسأله في المجلس : « أنت تقدّم لك حكم بهدم بناء ابن النقاش أم لا ؟ » . فأعرض السلطان عنه ، وانفصل المجلس على أن أمر السلطان القاضي المالكي أن ينظر في الإجارة التى بيدهما ويعمل فيها بما يقتضيه مذهبه ، فأدعى عليهما السفطى صبيحة ذلك اليوم أن الإجارة التى بيدهما انقضت ، وأن الناظر يختار الهدم ، فحكم المالكي بهدم الدار المذكورة .

وكان ابن النقاش وقّف الدار المذكورة على صهريج بناء مجاورها ، فحكم المالكي ببطلان الوقف بانقضاء الإجارة ، ومكّنها من نقل الأنقاض وتملكها وتسوية الأرض . ثم توجه المالكي بأمر السلطان صبيحة اليوم المذكور فحضر هدم الدار المذكورة ، وذلك في صبيحة يوم الأربعاء خامس شعبان . .

وفيه عصي ^(٢) تغرى برّمش التركمانى نائب حلب وأراد القبض على الأمراء بحلب وأن يملك القلعة . ففطنوا له فحاربوه وأغلّقوا القلعة فحاصروهم فيها . وجاء الخبر بذلك إلى السلطان في الحادى عشر من رمضان ، فأمر بتقليد نائب طرابلس النيابة بحلب ، وأرسل إليه تقليده وخلعته مع هجان وأمره بالمسير مع العسكر إلى حلب ، والقبض على تغرى برّمش ، وكتب إلى الحاجب ^(٣) بحلب - وكان قد فرّ من حلب إلى حماة - بنيابة حماة ، وأمر نائب حماة أن يتحوّل إلى نيابة طرابلس ، واستشعر من نائب ^(٤) الشام فوافى كتابه في آخر اليوم

(١) وردت الإشارة إليه من قبل .

(٢) راجع الخبر في أحداث السنة الماضية .

(٣) كان حاجب حلب إذ ذاك هو الأمير يربك العجمي .

(٤) هو إينال الجكمي ، وكان قد اشيع أنه هو الذى اغرى تغرى برمش بالتمرد والعصيان والخروج على السلطان الظاهر جلق .

المذكور بما يدلّ على استمراره ^(١) على الطاعة ، فاطمأن لذلك ، ثم أظهر العصيان وكاتب النّواب فيما أطاعة أحد ، وواطأ بعض أهل القلعة ورشاهم بجملة من المال ، ففطن بهم نائب القلعة ^(٢) فقبض عليهم وقتلهم ، وهرب واحد منهم فأعلمه ، فاستغاث أهل القلعة بالعوام وسألوهم النصر فانتحوا واجتمعوا ورجعوا ^(٣) من يحاصر القلعة بالحجارة ، وخربوا المكان الذى صعد به رماته ليرموا على القلعة فهزموهم ، وهجموا على دار العدل فهرب ^(٤) النائب لايلوى على شيء ، ونهبوا ما وجدوا ، ولم يصلّ معه سوى مائة فارس ، فخرج من باب أنطاكية ليس معه إلّا ما هو لابس ، وأخذ له ولأتباعه من الأموال ما يفوق الوصف ، وظهرت له ودائع كثيرة فاستخرجت ، واستمر هو فى ذهابه ، إلى أن وصل إلى شيزر ، فنزل على علي بن صقلسيز التركمانى فأواه ، وجمع له جمعا وتوجّهوا إلى طرابلس ، وكان نائبها جلبان استشعر من تغرى برمش أنه يشاققه ، فأخلى له طرابلس وتوجّه إلى الرملة ، فدخل تغرى برمش طرابلس وأخذ منها أموالاً وخيولاً ، وتوجّه قاصداً إينال الحكيمى بدمش فحاصروا حماة ، وانضم إليهم جمع من التركمان [كانوا] مع علي يار ، وجمع من العرب مع العادية ، ثم اجتمع رأيهم على الرجوع إلى حلب ، فنازلوها وحاصروها فى العشرين من شوال فاستعدّوا للحصار .

وجد تغرى برمش ومن معه فى حصار أهل حلب ، وجدّوا هم فى مدافعتهم ، وعاث من معه فى القرى فانتهبوها ، وفى غالب الأيام يستظهر أهل حلب ويقتلون من عدوهم جماعة ، ثم حاصر المدينة من جهة الميدان سواء ، ولكن خربت أماكن وأحرقت بأنقوسا ^(٥) ، ولم يزالوا كذلك إلى أن خرج أهل حلب فصدّقوهم الحملة فانهزموا واستمروا إلى جهة الشمال فنزلوا مرج دابق :

(١) فى هامش هـ بخط البقاعى : « لعله تغرى برمش » .

(٢) كان نائب قلعة حلب اذ ذاك هو الأمير خطط .

(٣) فى هامش هـ بخط البقاعى : « هذا الكلام اوله فى الحكيمى ، وآخره فى تغرى برمش فكانه سقط شيء » .

(٤) جاء فى هامش هـ بخط البقاعى التعليق التالى : « اخبرنى القاضى محب الدين كاتب السر ان هرب تغرى برمش كل يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان وان فى ذلك اليوم اتفق ان اهل سمرين جمعوا على استناده وهجموا عليه فى مكانه الذى هو فيه وكان فى بلدهم وقد ظلمهم ، وكان ذلك ليلا فوق بعض جماعته يكلمهم ويسألهم عن مرادهم ولم يزل يشغلهم بالكلام حتى وجد الاستادار فرصة فاجرى فرسا سابقا اعدده للهرب ففاتهم لانهم ظنوه غيره ثم عرفوا انه هو بعد حين فاجروا وراءهم ففاتهم . وفى ذلك اليوم بعينه اتفق ان اهل ملطية قاموا على اخي تغرى برمش وكان نائبا عندهم فطردوه من البلد فلم يسمع باغرب من هذا الكلام . فسبحان من هو على كل شيء قدير » .

(٥) انظر ياقوت : معجم البلدان ومراصد الاطلاع ١ / ١٥٨ حيث وردت الإشارة إلى ان كلمة « بانقوسا » تطلق على جبال فى ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال وكانت هذا التسمية تطلق فى القرن الرابع عشر الميلادى (الثامن الهجرى) على محلة

كبيرة . انظر ايضا . Le - Strange : Palestine Under the Moslems , p . 417

وكان قد استولى على عَيْنتاب وأسكن بها جماعةً من مماليكه وأتباعه ، ولما بلغ أهلها هزيمته من الحلبيين وثبوا على مَنْ عندهم فانتزعوا منهم القلعة والمدينة ، فلم يفجأهم إلا الخبر بانهمزام إينال الحكيمِ وَمَنْ معه ، فاجتمعوا على حماة ، فلما أصبحوا ليقتتلوا انجفل العرب ورحلوا ، واستمر تغرى بَرْمُش ومن معه .

فلما تراءى الجمعان انهزم تغرى بَرْمُش ومن معه ، فاحتوا على وطاقهم ، واستمرت هزيمتهم إلى صِهْيُون ثم إلى الثغر ، ولم يَبْقَ منهم سوى مائتين أول أقل ، ثم استمروا إلى أنطاكية فاجتمع عليهم جمع من الفلاحين ورموا عليهم بالسَّهام وهجموا عليهم فأسروهم ، وصادف ذلك وصول الخبر إلى العسكر السلطاني وهم على خان طومان خارج حلب ، فطلبوا المأسورين فأحضروهم إلى الأمير قُطُج فقيدهم ، واجتمع هو وبقية العسكر في حلب في العشر الأخير من ذي القعدة وكتبوا السلطان ، فوصل الأمر بقتلهم ، فقتلوا تغرى بَرْمُش وابن سقلسيز^(١) في سابع عشر ذي الحجة ثم ظهر لتغرى بَرْمُش مال آخر غير ما كان أخذ له لما هرب أولاً ، فقليل إن جملة ما أخذ له من العين خاصة أكثر من سبعين ألف دينار .

وكان أصل تغرى بَرْمُش من أولاد التركمان بيهسنا ، وكان أبوه من الأجناد يقال له أحمد بن المصرى ، فوُلد له حسن خجا وحسين بك وثالث^(٢) ، فلما وقعت الفتنة العظمى اللنكية مات أبوهم ، وفر حسين فدخل حلب وهو مراهق أو حين بلوغه ، فاستخدمه بعض الأمراء . ثم انتقل بعده إلى الأمير طوخ ، وكان سَمَّى نفسه لما تقرر في الخدمة تغرى بَرْمُش ، فلما قُتل طوخ في وقعة شيخ مع نوروز بدمشق اتصل تغرى بَرْمُش بخدمة جقمق الدويدار واستمرَّ عنده إلى أن رجعوا إلى القاهرة ، ثم كان في خدمته لما ولى نيابة دمشق وكان دُوَيْدَارًا عنده .

فلما أمسك جقمق الأمير برسباى - الذى ولى بعد ذلك السلطنة - قام تغرى بَرْمُش بأمره وخدمته وهو في الاعتقال وواصله بالبر ، فرعى له ذلك ، ولما صار سلطاناً استدعى به من الشام فأمره ، ثم نقله فصار أمير اخور كبيراً وكان جرده إلى حلب سنة ٣٢ ، ثم قرره في نيابة حلب لما نُقل إينال الحكيمى إلى نيابة الشام فقدمها في سنة تسع وثلاثين فكان من أمره ما كان .

(١) واسمه طرعل سقلسيز ، ويرسم ايضا « سقلسيز » ، بالصاد عوض السين الاولى .

(٢) هذه الكلمة غير واردة في نسخة هـ .

ولما جَهَّز الأشرف [برُسبَاي] الأمراء وفيهم جقمق - الذى تسلطن بعد ذلك - إلى الأبلُسْتَيْن لإخراج ناصر الدين بن ذلغادر وهو الذى صاهره جقمق بعد السلطنة على ابنته وقدم بها إلى القاهرة ، فلما أحسَّ بهم نزح عن البلاد وعادوا إلى حلب ثم توجَّهوا إلى مصر ، ثم راسل نائب حلب المذكور الأشرف بأن يجهز إليه عسكرياً لأخذ أرزنكان وما يليها من القلاع ، فجهز ثمانية أمراء مع نُوَّاب الشام ^(١) وطرابلس وصفد وحماة ، فاجتمعوا فافتتحوها في السنة المقبلة ورجعوا إلى حلب ، فبلغتهم وفاة الأشرف فوقعت الوحشة ، وتوجَّه الأمراء إلى بلادهم ووصل المصريون إليها .

فلما تسلطن الظاهر جَقْمَق وصلت الخلعة من جهته إلى نائب حلب فلبسها وأظهر الطاعة ، ثم أخذ في العصيان وطمع في المملكة .

...

وفيه جاء الخبر بقتل ابن جنقر التركمانى ، وكان فاتكا يقطع الطرقات بين دمشق وحلب ، وفرح الناس بذلك .

وفيه فتك الأشرف إسماعيلُ صاحبُ اليمن بجماعةٍ من جنده ، وأسرع في سفك دمائهم ، وجرى - في أمر التجار والباعة في البلاد التى تحت نظره - على سيرة الجور والظلم الفاحش من قبح المصادرة ونحو ذلك .

...

وتراعى الناس الهلال ليلة الأحد وكانت بالعدد الثلاثين من شعبان فلم يروه ، فلما كان بعد صلاة العشاء بثلاث ساعة حضر كتاب من نائب الحكم - وهو المحبُّ البكرى - وفيه أنه ثبت عنده ، فنودى بالصَّيام .

ووصل كتاب من نائب الحكم ببلييس - في أول النهار - بمثل ذلك ، وفي أثناء النهار من نائب الحكم بمنوف ^(٢) العليا كذلك . وكثر بعد ذلك من يُخبر برؤيته ويعتذر . وحضر السلطان سماعَ الحديث في أول يوم من شهر رمضان .

...

(١) في هـ بخط البقاعى « دمشق » .

(٢) منوف العليا من المدن المصرية القديمة وقد عرف بها محمد رمزى في القاموس الجغرافى ق ٢٠ ، ج ٢ ، ص ٢٢٢ - ٢٢٣ فنذكر انها وردت في قاموس جوتييه باسم Panoufris وان املينو اوردها في جغرافيته باسم NANOUFRIS ثم اشار إلى اسمها عند ابن خرداذبة الذى سماها « بكورة منوف العليا » وهى تعرف اليوم باسم محلة منوف مركز طنطا .

وفيه صُرف معين الدين بن شرف الدين - موقَّع الدست ونائبُ كاتب السرّ - عن كتابة السرّ بحلب وأذن له في الرجوع إلى القاهرة ، واستقر فيها زين الدين عمرُ بن السَّفاح نَقلاً من نظر الجيش ، واستقر في نظر الجيش سراج الدين عمر الحمصي الذي كان ولي القضاء بدمشق في أيام الاشرف بعد طرابلس ، وكان أولاً ينوب في الحكم بأسيوط بالصعيد ، وسيرته مشهورة غير مشكورة ، ثم صُرف عن ذلك .

...

وفي العشر الأول من رمضان عصى نائب الشام إينال الجكمي ، وقبض على الحاجب الكبير بدمشق ، وحَصَرَ القلعة بمن فيها ، وأظهر الإنكار على السلطان في قتله قرقماس القَتْلَة الشنيعة . وكان قبل ذلك وصله كتاب ^(١) من تغرى برُمُش النائب بحلب أنه عصى وهجم على الحاجب ليقبضه ففرّ منه إلى حماة فحصر القلعة ، ورام الاستيلاء عليها ، فأظهر النائب بالشام الإنكار على نائب حلب وجهز كتابه إلى السلطان خداعاً ، فلما حضر عنده الأمراء ليشاورهم على التوجّه إلى حلب للقبض على النائب بها ظنّوا ذلك على ظاهره ، فحضروا بغير أهبة ، فقبض عليهم ، وبلغ ذلك نائب القلعة فرضى عليه .

ولما قبض على الأمراء أطلق مَنْ وافقه على مراده وحلفه ، وسجن مَنْ امتنع ، وكلّ ذلك في العشر الأول من شهر رمضان ، ثم جُمع من أموال المقبوض عليهم جملةٌ ، وقبض على جماعة من التجار الأكابر ، وأخذ منهم أموالاً اقترضوها وشرع في استخدام العساكر ، وفرّ منه يونس أحد الأمراء وتشاوروا ، فاقتضت الآراء التوجه لجهة الأمير الكبير ، كما سيأتي ذكره .

...

(١) أشار ابوالمحاسن في تاريخه ٦٣/٧ إلى هذا الكتاب وأنه مؤرخ بثاني رمضان متضمناً أنه في الثالث والعشرين من شعبان لبس الأمير حطط نائب القلعة ومن معه بالقلعة السلاح وقاموا على سور القلعة ونصبوا المكاحل وغيرها . وامروا من تحت القلعة من ارباب المعاش وسكان الحوانيت بالنقل من هناك وأنه لما رأى ذلك بعث يسال حطط عن سبب هذا فلم يجبه إلى أن كان ليلة التاسع والعشرين منه (أي من شعبان) ركب الأمير قطج اتبلك العسكر والأمير يربك الحلج في عدة امراء لابسين السلاح ووقفوا تحت القلعة فبعث إليهم جماعة من عسكره فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انهزم فيها قطج .

وفي يوم الاثنين ثالث عشرى رمضان استقر الأمير الكبير آقبا التمرأى فى نىابة الشام ، وُخلع عليه بالقصر ، وعين جماعة من الأمراء والجند للسفر إلى قبالة نائب الشام ، ثم وصل الخبر بأن الذى كان فى إمرة طرابلس تركها لما وصل تغرى برمش نائب حلب إليها ، وجاء فىمن أطاعه إلى الرملة ، فكاتب السلطان يستحثه على الوصول بالعساكر لتمهيد البلاد الشامىة .

...

وفى ليلة الاثنين الثلاثين من شهر رمضان تراءى الناس الهلال على العادة وحضر القضاة الأربعة بالمدرسة ^(١) المنصورية فلم يروا شيئاً وأصبحوا صائمين ، وشاع أن العزيز هرب من قاعة محبسه من القلعة ، وهرب معه الطواشى الذى كان يخدمه والجارية ^(٢) ، فقلق السلطان بسبب ذلك واتهم به جماعة من ممالك أبيه [الأشرف برسباى] ، فبلغ ذلك إينال [الأبوبكرى الأشرفى] فخشى على نفسه فوزع قماشه ^(٣) وتسحب فى الليل ، ويات جماعة من الأمراء لابسين بالرميلة ، وشاع أن الفتنة تقع يوم العيد ، فصلّى السلطان العيد بالقصر الكبير وحضر الأمراء كلهم ، فصلّى بعضهم بالجامع ومنابهم بالقصر . وخطبت ^(٤) بهم بعد الصلاة على منبر لطيف ، وُخلع على من له عادة من الأمراء والقضاة وانصرفوا إلى منازلهم .

...

شهر شوال

أوله الثلاثاء .

فى يوم الخميس ثالثه استعفى أركماس الظاهرى الدويدار الكبير من الخدمة ، وكرر ذلك فأعفاه السلطان ، وطرد الشرطة من بابه ، وأخرج إقطاعه . فلما كان يوم الخميس

(١) تقع هذه المدرسة بخط بين القصرين بالقاهرة ، وهى من إنشاء الملك المنصور قلاون الألفى وكان يدرس بها الفقه على المذاهب الأربعة ، كما كان فيها درس للطب ودرس للحديث النبوى وآخر لتفسير القرآن . انظر المقرئى : الخطوط / ٢٤٢ .

(٢) هى دانتة سر النديم الحبشىة اما طواشيه فكان رجلا هندا اسمه « صندل » وسنه دون العشرين وكان من عتقاء امه خوند جلبان .

(٣) القماش - كما يقرر ماير فى تعبير هذا العصر هو الملابس المتنوعة الثمينة ، وغالبا ماكان يطلق هذا اللفظ على الملابس الرسمية . انظر الملابس المملوكية ترجمة الأستاذ صالح الشيتى ص ١٣٣ ، وقد اورد ملحقا عن كلمة القماش . (شلتوت) .

(٤) كانت صلاة العيد يومذاك بجامع القلعة اما فيما يتعلق بقصة هرب العزيز فهى واردة بالتفصيل فى النجوم الزاهرة .

عاشره استقرَّ تَغْرَى بَرْدَى [البَكلُمُشَى المعروف بالمؤذَى] الحاجب فى وظيفته ^(١)

وَعَيْنَ أَسْنَبَا الطيارى الدويدار الثانى تقدمةً ، وَقُرَّرَ فى وظيفته رأسَ نوبة كبيراً ، وأُخْرِجَ ثَمَرَا من الإسطبل على إمرته وَقُرَّرَ شاهين كُرَّت ^(٢) فى وظيفة دولت باى .

وَقُرَّرَ سيدى ^(٣) محمد - ولدُ السلطان [جقمق] فى إمرة قراجا - [الأشراف] بعد القبض عليه وحَبْسُه بالإسكندرية وخرَجَ الأمراء إلى الريدانية وهم : الأمير الكبير نائب الشام أقبغا التمرازى وقراخجا الحسنى وتمرَبَاى ومن انضمَّ إليهم من الجند ، وبَقِيَتْ وظيفة الأمير الكبير شاغرةً ثم عُيِّنَ لشبك أمير سلاح .

وجاء الخبر بأن الأمراء بالشام تسحبوا من الشام هرباً من النائب ، ووصلوا إلى الرملة وكاتبوا بذلك ، واستحثوا على حضور العساكر إليهم ، وكان السبب فى ذلك أنهم ندموا على طواعية نائب الشام ، فاجتمعوا وحاربوه ، فحاربهم ، وكسرهم . وفرَّ إينال الششمانى إلى القلعة فتحصَّن بها ، وخرج الباقون إلى الرملة ، واغتنم بهاء الدين بن حجاج - كاتب السرِّ - إَذَاكَ - الفرصة فخرج من دمشق مسرعاً على الخيل إلى صفد ، ثم إلى الرملة ، ثم قدم القاهرة فى اليوم العشرين من شوال .

وفى هذا اليوم وصل طوغان [الأشرفى الزردكاش] ، وكان قد توجه إلى الصعيد لإفساد الجند الأشرفية على السلطان . فأعلمهم بأن الملك العزيز خلص ، وأن الجند اجتمعوا عليه ، ووصلت إليهم ^(٤) كُتُبُ نائب الشام بأنه واصل ، وأطمعهم بأنهم إذا توجهوا إلى القاهرة يوافيهم نائب الشام بعساكره ، وينضمَّ إليهم بقيتهم المقيمون بالقاهرة ، فأصغوا إلى ذلك ، ثم ظهر لهم بطلان ذلك ، وأن الملك العزيز هرب ولم يُعرف له مقر ، فرجعوا عما همُّوا به .

وقبض يشبك على طوغان [الأشرفى] المذكور وجُهِزَ فى مركب مقيداً فوصل إلى القلعة فى هذا اليوم .

(١) اى فى الدويدارية الكبرى .

(٢) فى هـ بخط الناسخ « لعله يشبك » .

(٣) كان تقريره فى إمرة قراجا الاشرفى يوم الثلاثاء ثامن شوال .

(٤) اى إلى الممالك والجند الاشرفية بالصعيد .

وكان السلطان - قبل ذلك - قبض على قانباى اليوسفى ، لأنه قيل له إنه صديق طوغان فضربه به فلم يقرّ بكبير أمر ، فسجنه حتى وصل طوغان فعصراً جميعاً فأقرأ بالواقعة ، وأنّ قانباى كان رأساً فى هذه الفتنة ، وهو الذى أطمع السلطان العزيز وأعلمه بخبر النّواب ، وأنه لم يصل إلى القاهرة حتى اتفق الجميع على العصيان .

وذكر طوغان أنه فارق العزيز بضواحي الشهداء^(١) بغلّس ، ثم ظهر كذبه ، وأنه أقام فى مشهد ذى النون ثلاثة أيام ، وبمصر فى قاعة بين المطابخ بنواحي سوق شنودة سبعة عشر يوماً ، فلما بلغه إمساك طوغان [الأشرفى الزردكاش] وإحضاره خرج .

...

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشرية رحل [الركب] الأول من بركة الحب .

وفى يوم الأربعاء رحل الركب مع أمير المحمل تامى بك أحد الأمراء المقدّمين ، وقد استقرّ فى الحجوية الكبرى قبل سفره ، وكان الحاح كبيراً جداً حتى كانوا خمسة ركوب : الأول ، والمحمل ، والتكاررة ، والمغاربة ، والنيابة .

وفى يوم الجمعة خامس عشرى شوال لبس السلطان الأبيض ، ووافق ذلك نصف برمودة من الأشهر القبطية^(٢) ، فسبق العادة قبل شهر ، واستمرّ البرد فى أوّل النهار بقوة ، وابتدأ الموت بالطاعون .

...

وفى هذا اليوم^(٣) قبض على إينال الجكمى نائب الشام ، وأضعد إلى القلعة بدمشق مقيداً وكان السبب فى ذلك أنّ نائب الشام أقبغا التّمرازى رحل من غزة فى النصف من

(١) الشهداء ، من البلاد المصرية القديمة بمركز شبين الكوم وكان قد قتل فيها انصار عبدالله بن الزبير امام مروان بن الحكم وجنده سنة ٦٥هـ . فاطلق عليها اسم مقابر الشهداء فى بادئ الامر . انظر محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ق٢ ، ج٢ ، ص ١٨٥ وهى حالياً بندر لمركز الشهداء بمحافظة المنوفية .

(٢) التاريخان الهجرى والقبطى مطابقان لما ورد فى جدول سنة ٨٤٢ بالتوقيفات الالهامية ، ويوافقهما العاشر من ابريل سنة ١٤٣٩م .

(٣) يستدل من ورود هذا الخبر فى اعقاب الخبر السالف على ان القبض على إينال الجكمى وحبسه بقلعة دمشق كان يوم ٢٥ شوال وهذا مايعود ابن حجر لتأكيدهِ فيما بعد . لكن النجوم الزاهرة ٩٠/٧ تؤكد ان قتال عسكر مصر مع جند الشام وانهزام إينال الجكمى كان يوم الأربعاء مستهل ذى القعدة .

شوال ، ثم تلاحق به الأمراء واجتمعوا جميعاً يوم الأربعاء ثالث عشرى شوال بالخرربة (١) واجتمعوا بالنواب الذين كانوا مقيمين بالرملة .

وتقدّم نائب الشام ومَن معه من النواب وتأخّر بقية الأمراء ومَن معهم من المماليك السلطانية ، ولم يكن بينهم إلاّ قدر ميلين ، فالتقوا بإينال الحكيمى ومن معهم ، فحمل عليهم إينال بمن معه فقتل صرغتمش دويدار جلبان ، ووقع طوخ [مازى] نائب غزة عن فرسه ، وقتل جماعة ، وتمت عليهم الكسرة حتى وقع سنجق نائب الشام ، وكان قاصداً نائب الشام ، ثم وصل إلى الأمراء والمماليك السلطانية قبل أن يلحقوا به ، فصادف لحوقهم به ما وقع لمن كان معه من الهزيمة ، فرجع بهم وحمل على إينال ومن معه ، فألفوا كثيراً من الجند الذين كانوا مع إينال الحكيمى ، وقبضوا على ولد قانصوه ، وانهزم إينال الحكيمى وتمزّق جمعه ، ونزل العسكر كله فى شقحب .

واتفق أن جانى بك دويدار برسباى الحاجب أدرك إينال الحكيمى وهو منهزم وقد أصابته فى يديه عدّة جراحات وضعف من كثرة ماسال منه من الدّم ، فالتجأ إلى ضيعة فنزل فى بستان منها ، فهجم عليه فقبض عليه وأركبه فرسه وهو لا يستطيع الدّفع عن نفسه ، وساقه إلى أن أدخله قلعة دمشق ، ورجع العسكر وهم نزول بشقحب يوم الخميس ، فأعلمهم بذلك ، فطلبوا ودخلوا الشام يوم الجمعة خامس عشرى شوال فى أبهة عظيمة وجّهز المبشر إلى السلطان بالخبر .

قرأت هذا الفصل فى كتاب من بعض المماليك السلطانية إلى بعض أصدقائه .
ووسط طوغان بعد أن ضرب ، فأقر أن أركماس الدويدار الكبير كان معه قانباى اليوسفى وقرمان ، وضرب قانباى وقرمان ضرباً مبرحاً ، وذكر لى ولى الدين السفطى أن السلطان أرسله إلى ابن الديرى يستفتيه فى أمر طوغان وما صدر منه من الفساد ، فأفتاه بجواز قتله ، وأرسل له معه النقل بذلك من عدّة مواضع ، فأمر بتوسيطه لذلك .

ثم اشتدّ الخطب على كثير من الناس ممن اتهموا بإخفاء الملك العزيز فكُبست بيوتهم ونُهب بعضها ، وكان منهم ناظر الدولة أمين الدين بن الهيّصم ، فلما كان فى ليلة الأحد

(١) هى خربة اللصوص بارض البقاع بين دمشق وبيسلان ، انظر ياقوت ومراصد الاطلاع ، وملجاء فى Le Strange: Palestine Under The Moslems, PP.41,422.

الخامس والعشرين من شوال ظفر بالملك العزيز ومعه جندى واحد ماشيين قاصدين مكاناً يأويان إليه من شدة ماوقع من الطلب ، وذلك بين العشاءين ، فأحضرا إلى الإسطبل ، وطلع بهما ولدُ السلطان إليه ^(١) فأكرمه ^(٢) ويئته عنده ^(٣) وهرع الناس لتهنئة السلطان بالظفر به ، ثم تبين أن العزيز كان آوى إلى شخص من ممالك أبيه فعمل عليه الحيلة حتى أطلعه للسلطان ليحظى بذلك عنده .

وفي التاسع والعشرين من شوال أحضر إينال فقيد وأرسل إلى السجن بالاسكندرية ، وتوجه شهاب الدين بن العطار إلى الاسكندرية بسبب مايتعلق ببيع البهار السلطاني .

...

وفي سلخ شوال ورد الخبر بقتل إينال الأجرود نائب صفد في معركة وقعت لنائب الشام إينال الحكمي ، ثم ظهر أن ذلك كذب من بعض الأشرفية ^(٤) ، وتحقق أن الحكمي خرج من دمشق ، وأن العساكر الظاهرية رحلوا بأمر السلطان من الرملة في النصف من شوال قاصدين نائب الشام ، فترك الشام ومضى نحو تدمر .

...

واستهل شهر ذى القعدة يوم الخميس ، وتحديث الناس برؤيته ليلة الأربعاء . واستقرّ جوهر الخزندار زماما عوض فيروز .

(١) أي إلى السلطان .

(٢) أي أكرم السلطان الملك العزيز المخلوع .

(٣) تختلف هذه الرواية كل الاختلاف عن رواية أبي المحاسن طبعة يوبر ، ج ٨٧/٧ - التي تذهب إلى أن العزيز ضاق ذرعاً من كثرة تنقله لشدة فحص السلطان عنه واضطر العزيز في النهاية لأن يرسل إلى خاله الأمير بيبرس الأشرفي برغبته في المجيء إليه ليلاً والاختفاء عنده ، لكن خاله خاف مغبة الأمر وكره في الوقت ذاته أن يسلم بيده ابن اخته إلى السلطان ، ومن ثم احتال بأن أخبر جاره يلباي الأينالي المؤيدى بخبره وأعلمه بمكان مروره فترصده يلباي بخط زقاق حلب فمر به العزيز ومعه ازدمر في هيئة رجلين مغربيين ، وعلى العزيز جبة صوف من ليس المغاربة وهو حافي القدمين فامسكه وذهب به إلى السلطان الذي أدخله إلى زوجته خوند البارزية بقاعة العواميد وأمرها أن تتولى أمره حتى نقله يوم ٨ ذى القعدة إلى مكان بالحوش منفياً مضيقاً عليه ، ثم أرسله إلى سجن الاسكندرية . ولم ترد في هذه الرواية إشارة قط إلى الناصري محمد بن السلطان جقمق .

(٤) في هامش هـ بخط البقاعي : « ثم تولى هذا المكذوب عليه السلطنة سنة سبع وخمسين وكانت سعادة الأشرفية على يده بالإطلاق في السجون والامرة وعظم الشأن » .

وفي أول يوم منه استقرَّ بهاء الدين بن حجّجى فى قضاء الشام مضافاً^(١) لكتابة السرّ ،
ولبس الخلعة بذلك ، وسافر يوم الجمعة رابع عشرى الشهر المذكور .

وفى الثامن منه طُلب القاضى بهاء الدين ابنُ القاضى عز الدين عبدالعزيز بن عز الدين
محمد بن البلقينى إلى حضرة السلطان بسبب جارية أفسدها عبْدُه ، فغابت عن سيّدتها قدر
سبعة أيّامٍ ثم وَجَدَتْهَا سيّدتها فتسلمتها بشاهدين منه ، ثم هرب العبد فاتهم بهاء الدين سيّدَةَ
الجارية ، فاتّصل الأمر بالدويدار الصغير ، فطلبه ليوفّق بينهما فتعاضم ، فأوصل الأمر
للسلطان ونسب المذكور إلى أمور معضلة ، وأنه هو الذى أفسد الجارية المذكورة ، إلى غير
ذلك من القبايح المنكرة ، فلما وصل أمر بتجريده وضربه بالمقارع فجُرّد ، فشفع فيه ناظر
الجيش ، فبطح وضربَ نحواً من مائة عصاً ، وسُلم للدويدار الكبير ، وأمر أن يصادره على
مال فتسلّمه ونقله إلى منزله وأهانته ، واستكتبه خطه بثلاثة آلاف دينار ، ثم شُفع فيه إلى أن
انحطّت إلى ألف واحدة ، وأنعم بها على الدويدار .

وكان ممّا أهين به أنه أُرْكِبَ على حمار ، وفى عنقه باشه^(٢) وهو مكبوب على وجهه إلى
بيت الدويدار ، وكانت كائنة شنيعة ، وكثرت القالة فيه مع ذلك .

وبلغنى أنّه مع هذه الشدّة كان فى بأوعظيم ورقاعة مفرطة ، وأصرّ على عدم الإعطاء ،
وكرّر تهديده ، فلما طال عليه ذلك أذعن لبذل الألف دينار فبذلها وبذل معها أشياء أخرى .
وخلص بعد سبعة أيّام ، وعُزل من نيابة الحكم ، وكنتُ كلّمتُ السلطانَ فى أمره بعد صلاة
الجمعة فقال : « والله لولا أنت لكنت حرقته بالنار لما صنع^(٣) » وكأنّهم قرروا عنده أنه كان

(١) ذكر ابن طولون فى قضاة دمشق ، ص ١٥٨ نقلا عن الاسدى انه كان ايضا خطيب الجامع وشيخ الشيوخ وكاتب السر
وانه ولى القضاء مستولا فى ذلك بعد ما امتنع وهو بمصر فى مستهل ذى القعدة سنة ٨٤٢ ، ولكنه يشير إلى ان دخوله
دمشق كان ثانى جمادى الآخرة سنة ٨٤٣ .

(٢) الباشة قيد كالجنزير يوضع فى اليدين او فى الرقبة كما هنا ، وانظر فى اصل هذه الكلمة ما جاء عنها فى الجزء الاول من
قاموس ، Dozy : Supp . aux Dictionnaires

(٣) عرفه السلطان - كما يقول ابوالمحاسن - قبل سلطنته فكان ينقل اليه اخباره السيئة اولا فاولا وماهو عليه من البخل
المفرط والتكبر الذى لا يصلح للادب مع عدم موجب من موجباته وعدم التخلق بشيء من اخلاق الرئاسة ومكارم الاخلاق
والكرم فى الناس وتناول الرشوة إلى غير ذلك من الدنيايا مع ادعاء المعالى ، فلما وقعت قصة الجارية كانت مذاكرته له
بتلك الامور فنشأ عنها مانشا من تشديده فى اهانتته .

هو المفسد للجارية ، والله يأخذ بحقه مَن افترى عليه ورماه بهذا البلاء حتى تُمُتَّ عليه هذه المحنة .

ويلغى أن قريبه لم ينفعه في هذه الكائنة بشيء ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي التاسع منه وصلت بطاقة ^(١) بالوقعة بين إينال الحكمى والعسكر المصرى . وأنه انهزم ، فهرع الناس لتهنئة السلطان بذلك وقد شرحتها قبل في حوادث الشهر الماضى ، وحصل عند المتعصّبين للأشرفية قلق كبير وهم بهذه النكاية .

وفي السابع عشر من ذى القعدة كانت الوقعة يوم الجمعة بين تغرى برُمُش - الذى كان نائب حلب - وبين العسكر المصرى ، وكانوا بعد أن أمسكوا الحكمى توجهوا إلى جهة حماة وبها نائب وقد جمع بها جمعاً جما فكانت الكسرة عليه ونهب هو ومن معه . وفر هو إلى أن التجأ إلى قلعة شيزر ، ووصل الخبر بذلك فى الخامس والعشرين يوم السبت .

وفي العشرين من ذى القعدة - وهو التاسع من بشنس من أشهر القبط والرابع ^(٢) من أيار من أشهر الروم - فشا الموت بالطاعون بالقاهرة بعد أن كان فشا فى قرى مصر البحرية ، وكثر بالاسكندرية ، وتروجة ، والبحيرة ، والغربية ، وبمنوف ، والمحلة ، وعدة قرى ، ووصل فى اليوم بالقاهرة إلى الثلاثين .

ثم وصل فى اليوم إلى الخميس ، ثم إلى السّتين ، ثم تناقص إلى الأربعين فما دونها ، ثم رجع إليها ، وأكثره فى الرّقيق والأطفال ، ثم تناقص إلى العشرين فى أول ذى الحجة .

(١) البطاقة هى الرسالة ، وجرت العادة أن يحملها الحمام الزاجل « الهواوى » ، انظر صبح الاعشى ٢٣١/٧ - ٢٣٥ . ٣٨٩/١٤ .

(٢) التواريخ القبطية والعربية والجريجورية مطابقة لما جاء فى جدول سنة ٨٤٢ بالتوقيفات الالهامية .

وفي السابع والعشرين من ذى القعدة وصلت رأسُ إينال الحكيمى وطيف بها على رمح ، واتفق قبلَ بيسير الوقعة بين العسكر المصرى وتَغْرِى بَرْمُش نائب حلب ومن انضم معه بالقرب من حماة ، فانكسر النائب وهرب إلى الجبل الأقرع ، فظفر به بعض التركمان فكبسه وأسرهُ هو ومن معه ، ووصل الخبر بذلك فى أوّل يوم من ذى الحجة يوم الجمعة ، وفرح الناسُ بذلك لحصول الأمن ورفع الحرب والطمانينة فى الطرقات ، وتوجّه العسكر المصرى لتمهيد أمور البلاد الشامية ، وكان من أمره أنه فى شهر رمضان حاصر القلعة ، وأظهر العصيان ، لكنه لم يقطع الخطبة باسم الظاهر . وبها^(١) قَانِيَاى البهلوان ، وبِرْسَبَاى الحاجب وفارس نائب القلعة ، واختلف عليهم التركمان .

ثم استشعر نائب القلعة بأنّ أهل القلعة وافقوا النائب على العصيان ، فقبض عليهم وقتل بعضهم ، واسترجع منهم المال الذى رشاهم به النائب ، ثم جدّ النائب فى الحصار حتى استغاث أهل القلعة بالعوام من جيرانهم ، فاجتمعوا ورجعوا المقاتلة بالحجارة ، فتسامع بقية أهل البلد فاجتمعوا وتساعدوا ، فانكسرت جماعةُ النائب وبلغه الخبر فركب جريدة^(٢) وخرج من البلد ولم يصحبه أحد بفرس ولا خيمة ، و ليس معه سوى ثياب بدنه .

وقرأتُ كتاباً كتبه إلى القاضى علاء الدين بن خطيب الناصرية من حلب يذكر فيه قصة تَغْرِى بَرْمُش نائب حلب ، ملخصه أنّه أظهر العصيان فى يوم الجمعة الثامن عشر من شعبان وحاصر القلعة ليملكها ، فامتنع عليه نائبها ، فالحّ عليه بالحصار إلى يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان ، فركب أهل حلب عليه ، ونزل الأمير حطط نائب القلعة ومن معه وساعدهم من بالبلد من الجنّد والعامّة ، ووقع بينهم قتال شديد ساعة من نهار أفضى فيه الأمر إلى خذلان تَغْرِى بَرْمُش ، فخرج من حلب على جرائد الخيل فى نحو مائة فارس ، واستمر هو فى هزيمته حتى دخل شَيْزَر ، فنزل على طُورٍ على بن سَقْلَسِيْز ، فجمع جمعاً من التركمان والعرب وسار إلى طرابُلُس ، ففرّ منه نائبها ، ودخل هو فأقام بها أياماً ، واستخرج من أهلها ، مالا كثيراً ، ثم رجع ومعه ابن سَقْلَسِيْز وعَلِي يَار التركمانى وأمير العرب ونزل بالميدان ظاهر حلب ، وأعلن بالدعاء للملك العزيز بن الأشرف ، وكاتب أهل حلب بالدّخول معه ، فأعلنوا مخالفته ، وقفلوا دونه الأبواب ، وصمموا على طاعة الملك الظاهر [جقمق] فحاصروهم ، واستحضر

(١) اى بالقلعة .

(٢) اى ركب مسرعاً بدون انقال ، والجريدة فرقة من الخيالة لاتحمل انقالا .

آلات الحصار من مكاحل وسلام وغيرها ، واشتدَّ الخطب يوم الثلاثاء ثانى عشرى شوال ، فحصل من جماعته من الفساد مالا يُعبر عنه ، فأحرقوا الزروع ، وأخربوا القرى من شيزر إلى حلب ، ونودى بقتاله ، ونشبت بينهم الحرب فقتل من الطائفتين جماعة ، وفي جميع ذلك كانوا ظافرين عليه ، واستمروا على ذلك إلى يوم الأحد رابع ذى القعدة ، فرحل عن حلب بعد أن آيس من الظفر بها ، وخرج أهلها في إثره فنهبوا آلات الحصار ، وسار هو إلى أن نزل مَرَج دابق ، وأقام به إلى يوم الجمعة تاسع ذى القعدة ، وعاد إلى ناحية حلب ، فرمى شرقيها يوم السبت ولم يقاتل ، ونزل من الجهة القبلية .

ثم بلغه طروق العسكر المصرى فرحل يوم الأحد إلى ناحية حماة ، فالتقى العسكران قرب حماة فلم يلبث أن انكسر هو وابن سَقْلَسِيز ، ففرَّ إلى الجهة الغربية ، وانهمز العربُ إلى الجهة الشرقية ، وذلك فى السادس عشر من ذى القعدة ، ثم توجه إلى جهة بالس ثم استمر إلى الشجر ثم إلى الجبل الأقرع ، فنزل على ابن حيوص التركمانى - وكان معه - فأضافه ثم باطن عليه الفلاحين بتلك النواحي فأمسكوه وأمسكوا معه « طرْعلى » وجماعة ، فوصلوا إلى حلب وأدخل طرْعلى على جمل ، وذلك فى يوم الخميس ثانى عشرى ذى القعدة ، فأودع هو وتغرى بَرْمُش بالقلعة » .

انتهى ملخصا .

...

وقرأت بخطه أيضا أن النائب المذكور فى هذه الكائنة ظهر منه من سوء الطوية مالا يُعبر عنه ، وأنه ومَن معه أفسدوا من زروع الناس ودورهم شيئا كثيرا بالحريق وغيره بحيث أنه أفحش فى غالب ماحولها من القرى ، وأنه لما كُسِرَ الكسرة الأخيرة غنم العسكر المصرى من المواشى مالا يدخل تحت الحصر ، بحيث بيع الجمل بثلاثين درهما ، والشاة بخمسة دراهم .

وفيه أن المذكور لما نزل بالجبل الأقرع بات ليلته وتوجّه بكرة الأحد تاسع عشر ذى القعدة قاصداً أنطاكية ، فوصل إلى دربند^(١) هناك فاجتمع عليه وعلى مَن معه جماعة من

(١) الدربند مضيق بين جبلين كانه باب الطريق .

الفلاحين فقاتلوهم ، فأمسكوا عليهم المضايق إلى أن قبضوا عليهم ، فسلبوا جميع من معه ورحلوا إلى حلب وتركوهم ، وأما النائب وطرعى بن سقلسيز فإنها راسلا أهل حلب فبادر قُطُج الأمير الكبير بحلب والحاجب ونائب حماة فتسلموهما من الذين أسروهما ورحلوا إلى حلب ، فوصلوا في ثالث عشر ذى القعدة ، فسجنا إلى أن وصل الأمر من السلطان بقتلهما ، فضربت عنق تَغْرِى بَرْمُش بحضرة نائب القلعة ووُسُط طرعى تحت القلعة ، وذلك في السابع عشر من ذى الحجة .

...

ومن خَطّه ^(١) أيضاً : أن الخطبة بحلب استمرت في طول هذه الفتنة باسم الملك الظاهر .

...

شهر ذى الحجة

أوله الجمعة .

في أوائل هذا الشهر شكى القاضي علم الدين البلقيني إلى السلطان أن الملك الأشرف كان قد أنعم عليه بألفى دينار ، وأنه بعد موت الأشرف استيعد منه أحد الألفين ، فأنعم عليه بإعادتها له ، فلما قبضها استأذنه أن يحضر عنده في كل أسبوع يوم الأحد ، ويعمل بحضرته ميعاداً ، فأذن له ، فعمل في السابع عشر منه ميعاداً على طريقته في مدرسة والده فلم يعجبه ، فلما حضر في الأحد الذى يليه منع من ذلك فرجع خائباً ، وكان في أثناء ذلك أظهر زهواً عظيماً ، وهرع الناس إليه ممن يؤثرون ولايته ، وظنوا أن الإذن في ذلك يوصله إلى الغرض ، فانخرم ما أملوه وبطل والله الأمر .

...

وفي ^(٢) صبيحة يوم الخميس ثامن عشرين ذى الحجة قبض على ناظر الجيش زين الدين عبدالباسط بن خليل بن يعقوب الشامي ، وكان قد عظم قدره في دولة الأشرف جداً ، بحيث صار هو مدبر المملكة ، ثم لما مات الأشرف قام في سلطنة ولده ، ثم صار بعض الخاصكية يذمه ، فقاموا عليه مرارا ليؤذوه وهو يتتصف منهم إلى أن تغيرت الدولة ، فحظي عند الملك الظاهر واستمر على طريقته في الاستبداد بالأمر ، ومخالفة الملك فيما يرومه ،

(١) أى من خط ابن خطيب الناصرية .

(٢) جاء في هامش هـ امام هذا الخبر بخط غريب «نسب عبدالباسط» .

فلم ^(١) يحتمل له ذلك ، وأحاط به لما طلع إلى الخدمة ، وأحاطوا بمنزله فقبضوا على والده وبعض حريمه ، وصعدوا إلى القلعة ليقروا على أحواله ، وفرّ غالب أتباعه ، ومنهم : القائم بأموره شرف الدين بن البرهان ، وقبض على بعضهم ، وبرز فخرالدين التوريزي له ساعة القبض عليه فادّعى عليه أنه يستحق في ذمته ثلاثين ألف دينار فأنكر ، فرُسم عليه ، ويقال إنه ذكر له أنه كاتب نواب الشام الذين عصوا ، فأنكروا ذلك ، فعُوّق في قاعة الحوش السلطاني .

وفي يوم الجمعة جعل أربعة من أتباعه في برج وهم : موسى بن البرهان كاتبه ، وموفق الدين كاتب الجيش ، وإبراهيم كاتب الباب ، وولد قاضي أذرعات ^(٢) ويقال له ضفدع ^(٣) .

وجعل ولده في طبقة ، والأستادار جانبك عند أستاذه ، وأرغون دويداره معه ، ثم طلب منهم المال ، فقرر على موسى عشرة آلاف دينار ، وعلى موفق الدين خمسة آلاف دينار ، وأطلق إبراهيم الكاتب وضمفدع بعد أيام ، ثم أحضر الشريف حسن الاسكندران من الاسكندرية بسبب أنه يتاجر لناظر الجيش فعُوّق في البرج أيضا ، ثم أطلق موسى وموفق الدين وسُلما لشهاب الدين بن العطار الدويدار ، فشرعا في بذل المال ، وشرع ناظر الجيش في بيع موجوده ، وباع على السلطان ما في ملكه من الفلفل ، وهو ألف حمل بأربعين ألف دينار ، وحمل من النقد قريبا منها ، وباع أشياء كثيرة من نفائسه .

(١) جاء في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي : « ليس هذا سبب القبض عليه بل سببه أنه كان يبيغضه قبل سلطنته لما كان عليه عبدالباسط من الجبروت والازدراء . لعباد الله لاسيما مثل الظاهر فيما كان من التملوت وإظهار الصلاح والتواضع فكان لايرفع به رأسا أصلا . فلما ولي السلطنة ما تركه إلى هذا الحد إلا ليتمكن وترسخ قدمه ، ، ويؤيد قول البقاعي قول أبي المحاسن في النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٢٧ إنه كان غير محب للناس حتى ولا لأصحابه لبدارة كانت فيه من سوء خلق وبطش ، مع سفه وبذاءة لسان ، . كذلك ما أورده نفس المؤلف في المرجع ذاته ص ٥٥٤ س ١٢ مما قاله السلطان بحضرة أبي المحاسن نفسه من حرصه الشديد على الانتقام من عبد الباسط ، والله اشكله بشنكال مثل ما كان تعمل الجفئية ، هذا اخرب مملكة مصر وكان إذا حكمه احد من اعيان الامراء صفر له بغمه في وجهه ، .

(٢) يذكر ابن جبير في رحلته ، ص ٢٥١ أنها على بعد ست ساعات من منبج وأذرعات هذه هي الواردة في سفر العدد ٣٣/٢١ باسم « انرعى ، اذ جاء فيه « خرج عوج ملك باشان للقائهم هو وجميع قومه إلى الحرب في انرعى ، وتعرف في المراجع الغربية باسم EDREI راجع عنها معجم البلدان والمقدسي أحسن التقاسيم ص ١٦٣ ، وانظر عنها أيضا : Le Strange op. cit. pp. 39-40,383

(٣) علق البقاعي على اسمه في هامش هـ بقوله : « اسمه بدرالدين محمد . وضمفدع لقب نبذه به عبدالباسط على عادته مع جميع جماعته ، .

ومن نوادر^(١) ما يُحكى أن الحاج لما قدموا في العُشر الأخير من المحرم أخبر جماعة منهم أنه شاع وهم بالينبع في يوم الخميس ثامن عشرى ذى الحجة أن السلطان قبض على ناظر الجيش وهو اليوم المذكور بعينه . ومن أخبرني بذلك القاضى ظهير الدين الطرابلسى^(٢) .

ذكر من مات فى سنة النتين وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد^(٣) بن محمد بن أحمد بن على الدميرى المالكى ، القاضى شهاب الدين بن تقى الدين المعروف بابن تقى ، وكانت أمه أخت القاضى تاج الدين بهرام ، وكان ينتسب إليها ولا ينتسب لأبيه ويكتب بخطه فى الفتاوى وغيرها : « أحمد ابن أخت بهرام » ، وكذلك يسجل عليه ولا يذكر أبوه ، سألت مراراً عن ذلك فقل لى إنه كان لا يُحمد فى شهادته .

وكان الشهاب المذكور فاضلاً ، يستحضر الفقه والأصول والعربية والمعانى والبيان وغيرها مشاركاً فى جميع ذلك ، فصيحاً عارفاً بالشروط والأحكام ، جيد الخط ، قوى الفهم ، ولكنه كان زرياً الهيئة مع ما يُنسب إليه من كثرة المال .

(١) جاء التعليق التالى بخط البقاعى فى هامش هـ : ذكر شيخنا المصنف فى سنة ست وسبعين وسبعمائة امر خننى وقع فى تلك السنة وامراً اخر وقع فيما قبل ذلك ، ووعده انه يذكر فى سنة اثنتين وأربعين هذه امر شخص خننى وقع فى السنة ، ثم لم يذكر شيئاً فكانه نسيه ولعله ما حدثنى به الفاضل جمال الدين محمد بن الناصر بن محمد بن اسماعيل بن القضاى انه اخبر مرة - وهو فى القاهرة - ان بها خننى له حديث عجيب ، قال فدخلت عليه فإذا إنسان له لحية كبيرة وحوله ست رجال فسألته عن حاله فقال : « انا خننى وهؤلاء اولادى ، ثلاثة منهم من ظهري وثلاثة من بطنى » ، فإذا كان هذا فهو امر غريب بعيد جدا ، لا يثبت مثله بالأحد لتوفر الدواعى على تحريره ، والله اعلم ، ثم جاء بعد هذا بخط غير خط البقاعى ما يلى : « قال كاتبه محمد بن العتال : وفى سنة خمس عشرة وتسعمائة توجه إلى القاهرة رجل اظهر الصلاح وهو وابوه نساخ الحرير السالفورى بمحلة ميدان الحصن فتزوج من رجل اخر ودخل عليه ولما انكر عليه قال انه خننى فوجد كما ذكر فامر السلطان الملك الأشرف قنصوه الغورى بقتله بعد ان يدار به على ثور فى القاهرة ففعل به ذلك وما وصلوا به حتى مات ، قيل من الضرب وقيل من غير ذلك » ، وهذه القضية التى ذكرها البقاعى ذكر قريباً منها ابن حجر فى هذا الكتاب بل ذكرها اول سنة خمس وعشرين وثمانمائة فى هذا الكتاب فقال : وفيها ولدت فاطمة بنت القاضى جلال الدين البلقينى ولدا خننى له ذكر وفرج انثى إلى آخره ، تراجع فيه .

(٢) فى هامش هـ بخط البقاعى : اخبرنى بذلك بدرالدين بن الحلاوى .

(٣) ورد اسمه فى عنوان الزمان للبقاعى ، ترجمة رقم ٧٤ هكذا « احمد بن محمد بن على ، بإسقاط جده : احمد .

وخلف ولدين : عبد القادر^(١) وعبد الغنى ، وأنثى .

وقد عُيِّنَ للقضاء مراراً فلم يتفق . مات في الثاني عشر من ربيع^(٢) الأول وما أظنه بلغ الستين ، ثم قيل لى إنه ولد سنة ٧٨٤ وأول مناب في الحكم في سنة أربع وثلاثمائة ، وكان في صباه آية في سرعة الحفظ ، بحيث إنه كان يحفظ الورقة الواحدة من مختصر ابن الحاحب من مرتين أو ثلاثٍ بغير درس ، واشتهر عنه ذلك .

٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، القاضي تاج الدين بن القاضي علم الدين بن القاضي كمال الدين بن القاضي برهان الدين الإخنائي القاضي المالكي ، مات في ليلة الأربعاء خامس عشر رمضان مطعوناً ، وكان من أعيان نواب القاضي المالكي ، ورام ولاية القضاء فلم يتفق له ذلك ، وكان ضعفه عقب وفاة البساطي واستقر ابن التنسي ، وقد ثقل في الضعف .

وكان مولده قبل التسعين فجاوز الخمسين ، وكان قد تعانى الآداب ، وتولّع بالنظم وصحب تقي الدين بن حجة مدة .

٣ - تغرى برمش نائب حلب ، تقدّم ذكره في الحوادث^(٣)

٤ - جوهر اللآل^(٤) عتيق أحمد بن جُلبان ، وكان قبله لعمر بن بهادر ثم اتّصل بخدمة الملك الأشرف وهو أمير ، فتنقل معه وقرّره « لآ لآ » ولده الأكبر محمد ، ثم ولده يوسف ، ثم تقرر زماماً بعد موت خُشقدم مضافاً للوظيفة الأخرى ، فلما تسلطن العزيز فخم أمره ، وشمخت نفسه ، وظنّ أنّ الأمور تثول إليه ، فانعكس عليه الأمر ، وقُبض عليه في

(١) أما عبد القادر فقد ولد سنة ٨٢٤ بالقاهرة وحفظ القرآن واشتغل بالفقه وناب في القضاء عن الولوى السنباطي واستقر في تدريس المالكية بالشيخونية وبالبرقوقية وكانت وفاته سنة ٨٩٥ . أما أخوه عبد الغنى فقد ولد بعده بست سنوات وتلمذ على ابن حجر ودرس بالحجازية والالجبية ، انظر عنهما الضوء اللامع ٦٨٧/٤ ، ٦٤٢/٦ .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي : « إنما هو صفر وذكر (يفتح الذال) لى أن مولده سنة خمس وثمانين تقريباً ، وهى نفس عبارته في معجمه الكبير عنوان الزمان وتشبهها عبارة السخاوى في الضوء اللامع ٢٣٦/٢ من أنه ولد بقوة سنة ٧٨٥ أو قبلها ، هذا وقد أخطأ البقاعي في ترجمته التى أوردها في عنوان الزمان حيث جعل وفاته سنة ٨٠٢ .

(٣) بالإضافة إلى ما ورد عنه في الأحداث فإنه يمكن مراجعة السخاوى : التبر المسبوك في ذيل السلوك (طبعة احمد زكى باشا بالقاهرة ١٨٩٦) ص ٤٣ ، ٦٥ وكذلك .

Sauvair : Description de Damas (in Journ. Asiat.) 1895, P.230 ; Sobernheim, Materiaux Pour un Corpus Pour Syrie du Nord, xxv, p 64 .

(٤) نقل الضوء اللامع ٣٢٨/٣ هذه الترجمة دون الإشارة إلى نقله ايها من انباء الغمر .

أول الدولة الظاهرية ، وسُجِنَ بالبرج ، ثم أفرج عنه وهو ضعيف بمرض القولنج ، ثم حصل له الصرع إلى أن مات في الحادى والعشرين من جمادى الأولى ، وعمر مدرسة حسنة بالمصنع ودفن بها .

٥ - حسن بن محمد بن أحمد بن على بن حجر ، مات في صبيحة يوم الأحد ثالث عشرى شعبان وله دون السنة .

٦ - حسن الكشكى ^(١) الكركى ، بدر الدين ، مات في الرابع والعشرين من ذى الحجة بالقاهرة - وقد باشر نظر القدس والخليل مدة في أيام المؤيد وغيره . وكان عارفاً بالمباشرة مشكوراً .

٧ - داود بن على بن بهاء الكيلانى التاجر بالإسكندرية ، شرف الدين ، مات في الرابع من ذى القعدة وأوصى على أولاده ولده الكبير علياً ، فمات بعد أيام قلائل ، وكان على هذا قد ولى قضاء جدة ، ولم يكن بالمتصون ، وماأظنه أكمل الثلاثين ، وأما أبوه فمن أبناء السبعين ، وكان وجيهاً في التجارة . وقد رأيت في بعض السنين أنه ولى - في سلطنة الأشرف - شدة جدة .

٨ - عبد الله ، الملك الظاهر بن الملك الأشرف اسماعيل صاحب اليمن ، مات في سلخ شهر رجب ، واستقر ولده اسماعيل بن الظاهر وله حينئذ نحو العشرين سنة .

٩ - على بن عبدالرحمن [بن محمد] ^(٢) الشيخ نور الدين الشلقامى ^(٣) ، وهو أسن من بقى من الفقهاء الشافعية ، وذكر لى أنه حضر دروس الشيخ جمال الدين الإسنى ^(٤) ، وكان من أعيان الشهود ، وله فضيلة ونظم ، ومات راجعاً من الحج بالقرب من السويس ، وكان خرج مع الحجاج فقوى عليه الضعف فعجز عن ركوب الحمار فركب البحر من السويس إلى ينبع ، وعجز عن التوجه صحبة الحاج ، فأقام به حتى رجعوا فعاد معهم فى

(١) « الشكى » فى الضوء اللامع ٥١٧/٣ .

(٢) الإضافة من هامش هـ بخط البقاعى . وانظر ايضا عنوان الزمان للبقاعى ترجمة رقم ٣٤١ .

(٣) نسبة إلى « شلقام » وهى من البلاد المصرية القديمة بمركز بنى مزار فى الصعيد . انظر محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢١٨ .

(٤) ولذلك فإنه يعتبر خاتمة من تفقه عند الاسنوى كما ذكر ذلك السخاوى .

البرّ . فمات قبل دخوله القاهرة ، وقد بلغ اثنتين وتسعين سنة ، فإنه ذكر لى أن مولده ^(١) في الطاعون الكبير سنة ٧٤٩ أو في حدودها .

١٠ - علي ^(٢) بن عبدالكريم ، نور الدين الكتبي ، مات وقد قارب السبعين أو جاوزها ، وكان عارفاً بالكتب وأثامها ، وكان أبوه آخر من بقي بسوق الكتب ، ومارأيت أحسن منه في الإحسان إلى الطلبة ، وأما ولده هذا فما سلك طريقة أبيه بل تشاغل غالباً بغير الكتب ، وقد ناب في الحكم مرة وترك ، وتعلّل عدة سنين .

١١ - علي بن محمد بن قُحْر ، بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء ، الزبيدي الفقيه العالم الفاضل موفق الدين ، وُلد سنة ٧٥٨ واشتغل بالفقه فمهر فيه وتقدم إلى أن صار مفتي زبيد وفقهها والمرجوع إلى في ذلك ^(٣) مات في الثاني من شوال .

١٢ - فاطمة ^(٤) بنت أحمد بن عبدالله . أم الخير بنت شهاب الدين بن القمّاح ناظر الأهراء بمصر ، بنت أخت التاج الشرايشي ، وُلدت سنة ٧٧٤ تقريبا وسمعت علي [الزين] ابن الشيخة والسويداوي بعض « دلائل النبوة » للبيهقي ، وأجاز لها الخراوى ، وماتت في سنة ٨٤٢ تظنا ، قال ابن القلقشندى : « أجازت لى » .

١٣ - قُرْقِمَاسُ الشعباني ^(٥) ، تقدّم ذكره في الحوادث .

١٤ - محمد ^(٦) بن أحمد بن عثمان بن نعيم ^(٧) بن مُقَدِّم بن محمد بن حسن بن تمام بن محمد بن علي البساطي المالكي ، القاضي شمس الدين ، وكان يكتب بخطه « الطائى » وظهر

(١) اوردته الضوء فيمن ولد سنة ٧٤٦ تقريبا وإن كان البقاعى قد ترجم له في عنوان الزمان تحت رقم ٣٤١ وجعل ولادته سنة ٧٤٩ كما بالمقن .

(٢) في هامش نسخة هـ بخط البقاعى : « هو ابن إبراهيم بن احمد » وكذلك اوردته السخاوى في الضوء اللامع ٨٣٠/٥ .

(٣) كما يلاحظ انه اول من ولى من الشافعية إملة مسجد الاشاعرة بها سنة ٧٧٩ انظر الضوء اللامع ١٠٣١/٥ .

(٤) لم ترد هذه الترجمة في هـ .

(٥) راجع عنه أيضا السخاوى : التبر المسبوك ص ١٣٩ وابن إلياس : بدائع الزهور في وقائع الدهور (القاهرة ١٨٩٦ / ٢٤/٢ - ٢٧ ، والضوء اللامع ٧٢٩/٦ .

(٦) امامها في هامش هـ بخط احد القراء واسمه محمد الكيال جاء التعليق التالى : « قال محمد بن الكيال : وفيها توفي حافظ دمشق ناصر الدين محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن محمد ، مات في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة كما في ترجمة ابن حجر للسخاوى فإنه عده في مشايخ ابن حجر ولى تلامذته . »

(٧) الضبط من الضوء اللامع ٧/٧ .

أنها نسبة لبعض قرى^(١) بساط . مات بعد العصر يوم الخميس الثاني عشر من شهر رمضان ، أصابه صرع فغشى عليه ، فصرخوا عليه ثم تحرك ، فأمرهم الطبيب أن لا يسرعوا في جهازه ثم أصبح ميتا ، فأخرجت جنازته ، وكان له مدة طويلة متمرضا بالقولنج يثور به فينقطع أياما ، ثم يسكن عنه فيفيق ، وكان في أوائل رجب قد نصل وركب وتصرف وحكم وحضر مجلس السلطان ، ثم انقطع قليلا ، ثم عوفي وركب أول يوم من رمضان إلى القلعة ، وحضر سماع الحديث ، وسلم على السلطان مع الجماعة عقب الفراغ من صلاة العصر ، وفرح السلطان بعافيته ، وحضر معنا مجلسا بالصالحية بأمر السلطان يوم الثلاثاء ثالث عشر رمضان ، وهو في عافية تامة وقد صام ، واستمر متماسكا يكتب على الفتاوى ، ويسمع الدعاوى ، ويعلم على القصص وغيرها للتواب إلى صبيحة يوم الخميس إلى أن ثار عليه الوجع في آخر النهار فقضى .

وكان^(٢) مولده في جمادى الأولى سنة ستين وسبعمئة فأكمل اثنتين وثمانين سنة وأشهرًا وأياما .

وكان في شببته نابغا في الطلبة ، واشتهر أمره وبعد صيته ، واشتغل في عدة فنون ، وذكر لي أنه سمع الحديث على عبدالرحمن بن البغدادي وغيره ولم يكثر بل لم يطلب أصلا ولا اشتغل به ، وكان عارفاً بفنون المعقول والعريية والمعاني والبيان والأصلين ، وصنف فيها تصانيف ، وفي الفقه أيضا ، وولى تدريس الفقه بالشيخونية ، ودام فيه أكثر من ثلاثين سنة ، ثم قاىض بها التدريس بالظاهرية البرقوقية ، وناب في الحكم عن ابن عمه جمال الدين يوسف البساطي وغيره مدة .

وكان بحالة هينة من قلة الشيء ، ثم نوه به الأمير ططر فذكره عند الملك المؤيد فولاه مشيخه التربة الظاهرية - عقب موت حاجي فقيه - سنة تسع عشرة ، ثم ولاه القضاء عقب وفاة جمال الدين الأقفهسي^(٣) في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين ، فأقام فيه نحو عشرين

(١) أشار الضوء اللامع في ترجمته إلى أنها من قرى الغربية ولكن الوارد في القاموس الجغرافي ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٥٨ أنها من أعمال محافظة الدقهلية .

(٢) أشار السخاوي في الضوء اللامع ٧/٧ إلى الاختلاف في شهر مولده ، فهو عند البعض في المحرم ، وعند آخرين سلخ جمادى الأولى ، ثم أشار إلى أن صفر هو المعتمد .

(٣) راجع وفيات سنة ٨٢٣ . انظر إنباء الغمر ٢٢٩/٣ ، ترجمة رقم ٦ .

سنة متوالية بقية مدّة المؤيّد وولده ، والظاهر ططر وولده ، والأشرف برسبای وولده ، وهذه القطعة من سلطنة الظاهر . ورافقه من القضاة : خمسة من الشافعية وهم البلقيني والعراقي ، وصالح ، وكاتبه ^(١) والهروى ، ومن الحنفية أربعة وهم : ابنُ الديري ^(٢) والتفهني ، والعيني ^(٣) ، وابن الدميري ^(٤) ، ومن الحنابلة ثلاثة وهم : ابن المغلى ، والمحجب البغدادى ، وعز الدين المقدسى . ومن هؤلاء من صرف ثم عاد غير مرة . .

وجاور بمكة سنة كاملة في دولة الأشرف ، وهو على ولايته ، وعين ابن تقى مرّة للولاية في كائنة علاء الدين البخارى المذكورة في الحوادث ، فلم يتم له أمر ، واستعفى في السنة الماضية ثم ندم ، واستمر به الأشرف بعناية على باى الخزندار .

وكانت وفاته في الليل وصُلّيَ عليه وقت ربيع النهار بمصلّى باب النصر ، ودُفن بترية بنى جماعة بالقرب من تربة سعيد السعداء ، وأمطرت السماء بعد الفراغ من دفنه مطراً غزيراً .

وعَيّن السلطان للقضاء بعده الشيخ عبادة الزرزاري ^(٥) و [عَيْن] ولد الميّت في وظائفه التي كانت معه قبل أن يلى القضاء ، فأجيب إلى بعضها ، كمشيخة التربة الظاهرية بالصحراء ، ودعى الشيخ عبادة إلى تولية الحكم فامتنع وتغيّب ، فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور خلع على القاضي بدر الدين بن القاضي ناصر الدين بن التنسى ، وركب القضاة معه والمباشرون إلى الصالحية واستقر في الوظيفة .

١٥ - محمد بن أبى بكر المالكي الكُتّامى ، بضم الكاف وتخفيف المثناة ، نسبة إلى حارة كتامة من القاهرة ، شمس الدين ، مات فجأةً على ما قيل في الثانى والعشرين من ذى القعدة ، وكان نقيب الحسبة عند القاضي بدر الدين العيني ، ثم صار نقيب الحكم عنده إلى

(١) يقصد ابن حجر بذلك نفسه .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعى « شمس الدين » .

(٣) كلمة « العيني » غير واردة في هـ .

(٤) في هـ « الديري » وفوقها بخط البقاعى « صح سعد الدين » .

(٥) في ز « الزويرانى » والتصحيح من ترجمته في الضوء اللامع ٦٦/٤ حيث ذكر انه ولد في « زرزرا » من قرى مصر ، اما البقاعى فقد قال في عنوان الزمان ترجمة رقم ٢٤٩ « الزرزائى نسبة إلى زرزرا بمجتمعين وراعين مهملتين ثم الف ممدودة ، من ضواحي القاهرة » . وكانت وفاته في شوال ٨٤٦ ، وقد وصفه السخاوى بأنه لم يأت بعده في الملكية مثله .

أن عَزَلَ ، فاستمرَّ يتردّد إليه وهو معزول إلى أن أدركه الموت ، وكان قد شارف الثمانين وهو جلد ، وكان يكثر تلاوة القرآن ، ويقال خَلَفَ مَالاً كثيراً ، عفا الله عنه (١) .

١٦ - محمد بن زين الدين بن عبدالله ، شمس الدين بن زين الدين المرساوي الأصل الجرائحي المعروف بابن الريغي (٢) القباي (٣) ، اشتغل في علم الجراحة وتحوّل إلى الديار المصرية قديماً فسكن التبنّة ، وتقدم في صناعته واستقرّ في الرياسة وطعن في السن ، وفي شعر لحيته السواد الكثير ، وكان يدّعي أنه جاوز المائة ، وقرائن الحال تُشعر بأنها دعوى من المحال .

١٧ - محمد (٤) بن سعيد بن كَبَن ، بفتح الكاف وتشديد الموحدة الثقيلة بعدها نون ، جمال الدين ، مات بعدن من بلاد اليمن وكان قاضيها . مات في السابع من رمضان ، وكان فاضلاً ، وولى القضاء بعدن نحواً من أربعين سنة ، تخلّتها ولاية القاضي عيسى اليافعي بعدن مُدَّةً مفرقة ، وكان جمال الدين فاضلاً مشاركاً في علوم كثيرة ، وأسف الناس عليه لما

(١) جاء بعد هذا في نسخة ز مايل : « وجد بالهامش : محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد ابن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي العيسى الدمشقي عرف بابن ناصر الدين ، محدث الشام في زمنه . مات في ربيع الأول سنة ٤٢٠ و ترجمه شيخنا في معجمه في القسم الثاني مطولا ، وقال غيره : ولد في العشر الأول من المحرم سنة ٧٧٠ بدمشق ، وقرا القرآن وحفظ مختصرات وسمع على البلقيني وأبي هريرة من الذهبي وابن صديق ورسلان بن أحمد الذهبي ، وفاطمة وعائشة ابنتي عبد الهادي وخلائق ، واشتغل وحصل وتفقه ومهر في الحديث وخرج وإفاد ودرس وأعاد وتكلم على الناس وشارك في الفضائل ، وألف عدة مؤلفات وصار مرجع الناس إليه بدمشق وما حولها في علم الحديث . سئل المؤلف عنه وعن البرهان الحلبي فقال : « البرهان نظره قاصر على كتبه وأما هذا فنحوي » . مات في يوم السبت ٢٨ ربيع الآخر سنة ٨٤٢ مسموماً فإنه خرج مع جماعة يقسم قرية من قرى دمشق فسمه أهل تلك القرية وحصلت له الشهادة رحمه الله تعالى .

هذا وقد ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ج ٧ ص ١٧٧ فقال محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين هكذا نسبه بعضهم وهو غلط قابو بكر كنية عبدالله لا ابنه . ثم ترجم له في « محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف » وأطال في ترجمته ج ٨ ص ١٠٣ - ١٠٦ ثم عاد فنص في ص ١٠٥ ، س ٢٣ على أن ابن حجر أغفل إيراداً في انبائه . هذا والارجح أن هذه الترجمة منظور فيها لما جاء في السخاوي فقد تشابهت بعض العبارات حيث جاء في الضوء ج ٨ ص ١٠٥ س ٢٠ - ٢١ قوله : « وقد سئل شيخنا عنه وعن البرهان الحلبي فقال « ذلك نظره قاصر على كتبه وأما هذا فنحوي » ، وإن وردت في الضوء « فيحوش » بدلا من « نحوي » وهو خطأ لم ينتبه إليه الناشر في مصر ولا في طبعته ببيروت .

(٢) وردت هذه الكلمة بالفاء في الضوء اللامع ج ٧ ، ص ٢٤٥ ، آخر سطر .

(٣) في ز . القباي ،

(٤) أطال السخاوي في ترجمته الواردة بالضوء اللامع ، ج ٧ ، ص ٢٥٠ - ٢٥٢ وسماه بمحمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن .

كان فيه من المدارة ، وخَفَضَ الجناح ولين الجانب ، والإصلاح بين الخصوم ، ولعلّه قارب الثمانين .^(١)

١٨ - محمد بن القاضي بهاء الدين البرجى ، بدر الدين ، مات فى ذى الحجة فى الحُطّام ، وكان أبوه قد ولى الحسبة مراراً ووكالة بيت المال ، والكسوة ، وصاهر البلقىنى ، ثم ولده بدر الدين ، وصارت له وجاهة ، ثم خمل ، ثم نبّه قليلاً فى دولة المؤيد بعناية ططر ، فجعله ناظرَ العمارة بالمدرسة المؤيدية ، وعظمه لما تسلطن ، ثم لم تطل مُدَّتُهُ واستمر حتى مات بعد يسير .

وكان بدر الدين هذا قد تزوّج بنت بدر الدين البلقىنى ثم فارقتها ، وكان كثير الصِّلَف ، وياشر فى عدّة جهات ، وكان يُلقب ببيعزق ، بمهملّة وزاى وقاف ، مصغر ، لقّبه بذلك ناصر الدين بن كليب ، وكان جارهم ، وكان قد جاوز الخمسين .

١٩ - موسى بن على بن جميع الصنعائى الأصل ، العدنى ، شرف الدين بن نور الدين ، كان قد استقرّ فى وظيفة أبيه بعدن ، وهى الرياسة على التجار والمتجر السلطانى ، وكان حاذقاً عارفاً بالمباشرة والكتابة ، فصيحاً لسنّاً ، وقد قدم القاهرة فى وسط دولة الناصر من نحو ثلاثين سنة أو أكثر ، ولم يكن صَيِّناً . مات فى شعبان .

٢٠ - يحيى ،^(٢) الملك الظاهر بن الملك الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل صاحب تهامة اليمن ، مات فى يوم الخميس سلخ رجب ، وأقيم بعده ولده الأشرف إسماعيل فى يوم الجمعة مستهل شعبان منها ليلاً ، فقتل أكابر أهل الدولة ، ومنهم برقوق وكان كبير المماليك الأتراك ، وعدة من رؤساء الجند ، وعدّة من الأجناد يُدْعَوْنَ « السقاليب » حتى أضعف المملكة ، وأثر ذلك حتى خرجت الأعراب العازبة - بالعين المهملة والزاى - من الطاعة وضعف أمر تلك البلاد جدّاً .

(١) اشار السخاوى فى نفس المرجع جـ ٧ ، ص ٢٥٢ إلى ان قول ابن حجر عن المترجم إنه مات وقد قارب الثمانين إنما هو سهو منه وذلك بناء على ما يقرره صاحب الضوء من ان ولادة صاحب الترجمة كانت سنة ٧٧٦ هـ .

(٢) ويعرف بالمغبرى . هذا وقد جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : « الحىحى بجاعين مهملتين مكسورتين بينهما تحتانية ساكنة ، وقد تقدم نسبه فى هذا التاريخ فاطلبه فإنه فى سنة ست وثلاثين ، قال هناك يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحىحائى ، .

٢١ - يحيى المغربي المالكي ، قاضي المالكية بدمشق ، محيي الدين ، مات وقُرّر بعده شرف الدين ^(١) يعقوب بن [يوسف بن علي] المغربي ، وكتب توقيعه في أول ذي الحجة .

٢٢ - ينخش باي [المؤيدي ثم] الأشرفي [برُسبای ^(٢)] ضُربت عنقه في الثامن من ذي الحجة وكان أخرج من السجن وأدعى عليه بأنه سب شريفاً من أهل منفلوط وهو حسام الدين محمد بن حريز قاضيها ، فثبت ذلك عليه في القاهرة ، واتصل بقاضي الإسكندرية فأعذر إليه ، فأنكر ثم حلف أنه لم يفعل ، فقبل له : « إن الانكار لا يفيد بعد قبول الشهادة » ، فاستسلم للقتل فشهدوا عليه بعدم الدّافع وضُربت عنقه .

٢٣ - يوسف ولد كاتب السرّ القاضي ^(٣) كمال الدين بن البارزي ، مات في الرابع والعشرين من ذي الحجة وقد راهق ولم يكن له للآن ولد ذكر غيره ^(٤) واشتد أسفه عليه . وكانت جنازته حافلة جدا .

٢٤ - يونس بن حسين بن علي بن محمد بن زكريا ^(٥) الواحي ^(٦) نزيل القاهرة ، الشيخ شرف الدين ، سمع من عبدالرحمن بن القاري : مشيخته ، وصحيح البخاري مشاركاً الخليل [بن طُرُنطاي] ومن ناصر الدين الطبردار ، سمع عليه فضل العلم للذهبي ، وفضل الخليل للدماطي بتمامه ، وقطعةً من مسند الدرامي ، وأجزاء حديثة وغيرها ، وحدث وسمع أيضاً على التقى البغدادي الشاطبية ، وعلى العز بن الكويك ، وجويرية سمع عليها بعض النسائي ، وكان يذكر أنه سمع على البهاء بن خليل مشيخة ابن عبدالدايم ، وعلى البلقيني السنن لابن ماجة ، وأجاز له الإسنوي لما عَرَضَ عليه ، وكذا عرض على الكلائي الفرضي ، وتنزل صوفيا بالصلاحية سعيد السعداء ، وحجّ أكثر من مرة ، وزار المدينة والقدس ، وقال التقى القلقشندي « وأخذ في بعض الأحيان أجره على التحدّث » ، وقد خرّج له رضوان شيخنا مشيخة .

(١) يقصد بذلك الشرف يعقوب بن يوسف بن علي المغربي المالكي وكان ممن سمع على ابن حجر نفسه كما ولي قضاء دمشق بعد صاحب الترجمة المذكور في المتن ومات بدمشق سنة ٨٥٧ .

(٢) الإضافة من الضوء اللامع ١٠/١٠٦٨ .

(٣) امامها في هامش هـ بخط البقاعي : « هو الكمال محمد بن محمد بن البارزي » .

(٤) راجع الضوء اللامع ٩/٥٨٣ .

(٥) جاء بعد هذه الكلمة بخط البقاعي في نسخة هـ : « ابوالنون الزبيري بن الجزار » .

(٦) ذكر الضوء اللامع ١٠ / ١٣٠٨ انه يعرف ايضا بيونس الالواحي .

ومات بعد عصر يوم الأربعاء ثالث عشر ذى الحجة ، ودُفن من الغد بالخوخة ظاهر جامع آل ملك بجوار الشيخ إسحاق . وكان يذكر أن مولده سنة ٧٥٥^(١) وعرض العمدة على الشيخ جمال الدين الإسنى ، ولزم درس الشيخ سراج الدين البلقينى ، وكان يحب الأمر بالمعروف ، ويشدد فى ذلك ، مع قصوره فى العلم ، ويتخيل الشئ أحيانا فيلح فى كونه لا يجوز .

وأنكر قديما كون ملك الموت يموت ، واستفتى القدماء ، وكان سمع فى ميعاد الشيخ سراج الدين شيئاً من ذلك فصار الشيخ وآل بيته يمتنون من ذلك الوقت ، وسمع الخطيب يذكر فى خطبة الجمعة فى ذكر عمر أنه منذ أسلم فرّ الشيطان منه ، فأنكر ذلك عليه وقال له : « لا تقل منذ أسلم فيقع فى ذهن العالم أن فى ذلك نقصا لعمر » واستفتى فى ذلك وبألف . وسمع مدرّسا يذكر مسألة الصرف وقول أبى سعيد لابن عباس : إلى متى توكل الناس الربا ؟ ، فاشتد إنكاره ونزّه ابن عباس عن ذلك واستفتى فيه أيضا . واجتمع عنده من الفتاوى من هذا الجنس ما لو جُلّد لجاء فى خمس مجلدات .

وجمع لنفسه مجاميع مفيدة ، لكنّه كان عريّا من العربية ، فيقع له اللحن الفاحش ، وكان كثير الابتهاال والتوجّه ولا يعدم فى طول عمره عامياً يتسلط عليه وخصوصاً ممن يجاوره ، والله يعفو عنه .

وقد حدّث فى أواخر عمره . واستحلى ذلك ، وأعجب به ، وحرص عليه . يرحمه الله .

٢٥ - خوند بنت الملك المؤيد ، زوج قرقماس الشعبانى . ماتت فى التاسع والعشرين من جمادى الأولى - وكانت نفساء - عن سقط أسقطته عند كائنة زوجها ، فاستمرت فى الضعف إلى أن ماتت ، ولم تخلف سوى ولدٍ ذكرٍ له نحو سبع سنين . وأسندت وصيتها لزوجها .

(١) هكذا أيضا فى الضوء اللامع على حين أنه أشار إلى أن المقرئ جعل ولادته سنة ٧٦٥ .

سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة

المحرم^(١) أوله الأحد ، والعشرون من بثونة .

وفى ليلة السبت تراءوا هلال المحرم فلم يظهر مع الصبح الشديد ، فلما كان صبيحة هذا اليوم استقر القاضي محب الدين بن الأشقر ناظر الجيش ، وركب الناس معه ، وكان الجمعُ وافراً .

...

واستقر معه محمد بن أبى الفرج بن عبد الرانق - أخو فخر الدين - فى الاستدارية ، وركب معه فوصله إلى منزله برأس حارة زويلة ، وتوجه إلى منزله بقرب قنطرة^(٢) سنقر ، وتوجه غالبُ الناس معه .

وفى هذا اليوم وصل رأس تغرى برمُش ورفيقه ، ونودى عليهما بالقاهرة ، ثم علّقا بباب زويلة ، وقد تقدّم أنه ضربت عنقه فى سابع عشر ذى الحجة بقلعة حلب .

...

وقدم مبشّر الحاج وأخبر بأنهم وقفوا يوم السبت ، وأن بعض الناس تحدّث برؤية الهلال ليلة الجمعة ، ولم يثبت ذلك ، لكن سار الركب من مكة فباتوا بعرفات ليلة الجمعة احتياطاً .

...

وفى هذا اليوم [الذى هو أول المحرم] نُقلت الشمس من بُرج السرطان ، وهو أول يومٍ من الصيف ، ومن يومئذ نقص النهارُ وأخذَ الليلُ منه . وهذا اليوم هو أطول أيام السنة ، وأقصر لياليها .

(١) كان أول المحرم من هذه السنة يوافق ١٤ يونيو ١٤٣٩ .

(٢) هذه هى القنطرة التى سماها المقرئى فى الخط بقنطرة اق سنقر وكانت تقع على الخليج الكبير وتنسب الى الامير اق سنقر شاد العمائر السلطانية أيام الناصر محمد بن قلاون وهو المتوفى سنة ٧٤٠ .

وفى يوم الاثنين ثانى المحرم استقر^(١) الشيخ ولى الدين [محمد] السفطى - شيخ المدرسة الجمالية^(٢) - فى نظر الكسوة ، مضافاً إلى وكالة بيت المال ، وركب الناس معه أيضاً .

وفى الثالث منه أمر ناظر الجيش^(٣) دويداره^(٤) بإحضار ما فى منزله من الذهب ، فكان ثلاثين ألف دينار ، فاستقلها السلطان ، فاستأذنه ناظر الجيش المذكور فى بيع موجوده ، فأذن له ، وشرعوا فى بيع جميع ماعنده فى الحواصل^(٥) فوصلت مصادرتة فى اليوم العاشر إلى مائة ألف دينار وثلاثين ألف دينار ، والطلب مستمر . وقيل إنه طُلب منه ألف ألف دينار ، وأن بعض الوسائط أنزلها إلى خمسمائة ألف دينار ، ولم يثبت ذلك ، وصودر كاتبه^(٦) على عشرة آلاف دينار ، ثم خُفِّفَ عنه منها الخمس ، و [صودر] الاستادار على عشرة آلاف قبايع دوزة وأثاثه ، وشرع فى وزنها وضمن عليهم وأطلقوهم . وأطلق صفدع ، وابراهيم الكاتب بغير شيء .

وكثرت الأمتعة والملابس الفاخرة بأيدي الناس من كثرة ما أبيع من حواشى المشار إليه (إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار)^(٧) .

ومن أعجب ما يذكر أن جميع مناديه صاروا مُلازمين لكاتب السر ، طمعاً فى استمرار جهاتهم وجاههم . (والله يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور)^(٨) .

(١) كان السفطى إذ ذاك مفتى دار العدل « وأحد ندماء السلطان وخواصه » راجع النجوم الزاهرة ، ج ١٥ ص ٣٢٨ .

(٢) تنسب هذه المدرسة إلى بانيها الوزير علاء الدين مغلطاي الجمال وجعلها مدرسة للحنفية و خانقاها للصوفية وكان يسكنها اكابر فقهاء الحنفية . وأشار المقرئى فى الخطوط ٣/ ٣٦٣ - ٣٦٤ إلى أنها « كانت تعد من أجل مدارس القاهرة ولها عدة أوقاف بالقاهرة وظواهرها وفى البلاد الشامية وكان بناؤها سنة ٧٣٠ » .

(٣) ورد فى هامش هـ . بخط البقاعى « اى الذى كان ، وهو عبدالباسط » .

(٤) هو استاداره ومملوكة جانبك الزينى .

(٥) وكانت هذه الحواصل بالشام والحجاز واسكندرية . انظر ابن تغرى بردى : (طبعة بوبر) ١٠٠/٧ .

(٦) لايقصد ابن حجر بهذه الكلمة نفسه وإنما يعنى كاتب ناظر الجيش . ويستفاد ذلك مما علق به البقاعى فى نسخة هـ على ذلك حين قال : « اى الشرف ابن البرهان الاسلمى الإسرائيلى » ..

(٧) سورة آل عمران ، ١٣ .

(٨) سورة غافر ، ١٩ .

وأحضِرَ الشريف بدر الدين حسن الإسكندرانى التاجر - وكان يتوكَّل عن ناظر الجيش فى بيع البهار من الإسكندرية - فى هيئة شنيعة ، فحُبس بالبرج ، وحُوسِبَ إلى أن استقر عليه شىء يسير وأطلق .

ثم لما كان بعد ذلك تقرَّر على عبدالباسط ثلاثمائة ألف دينار ، وكان السلطان ألزمه بستائة ، ثم بخمسمائة تم بأربعمائة ، فتكلَّموا معه فى ذلك فأظهر العجز عن ذلك ، وقرروا مع السلطان أن يكون ثلاثمائة ، وأعلموه بذلك ، ثم شاوروا السلطان فأنكر أن يكون رضى بذلك ، وتغيَّظ عليهم وأمر بحبسه فى البرج فحُبس فى برجٍ مظلم ، وضيق عليه ، فأقام به إلى أن قلب ^(١) الله قلبه وأمر بإخراجه منه ، وتسلمه نائب القلعة ، فأنزله فى غرفة عليَّة وهى أعلى بناء فى القلعة ، فأقام بها أكثر من شهر إلى أن أفرج عنه ، وتوجَّه إلى مكة فى أثناء ربيع الآخر ، كما سيأتى بيانه إن شاء الله تعالى .

وفى التاسع عشر منه وصل سابق الحاج وذكر أنه فارقهم من عيون القصب ، وأنهم بخير .

...

وفيه ابتدأت الزيادة فى النيل .

وفى يوم الجمعة سادسه رَفَع أمينُ النيل الخبرَ بأنَّه يومئذ كان على أربعة أذرع وعشرة أصابع ، فزاد على العام الماضى فى النقص خمسة وأربعين إصبعاً واستمرت الزيادة ، فكان فى النصف من أبيب ^(٢) - وهو يوم الجمعة العشرون من المحرم - أنقص من العام الذى قبله بأحد وستين إصبعاً ، فلم يزل يزيد حتى كان فى العشرين من صفر أزيد من الذى قبله بأربعة وتسعين إصبعاً ، فسبحان القادر .

وفى السادس والعشرين منه خُلع على نور الدين بن أقبرس - أحد نواب الحكم - بوظيفة نظر البيوتات ، عوضاً عن ناظر الجيش ، وكانت الخلعة جبة سَمُور .

(١) أى حوله وصرفه عن سجنه والتضييق عليه فى البرج المظلم.

(٢) التاريخان العربى والقبطى صحيحان ذلك لأن أول المحرم ٨٤٣ يعادل يوم ٢٠ بنونة سنة ١٥٥ ق : (١٤ يونيو ١٤٣٩) انظر التوفيقات الإلهامية ص ٤٢٢ .

وفي يوم السبت الثامن والعشرين منه وصل يشبك الحاجب الكبير ، وخُلع عليه واستقر أتاكب العساكر ، وهُرع الناسُ للسلام عليه ، ونزل بيّت بركة ، وهو الذي كان فيه أركماس الدويدار ودخل العسكر الذين كانوا في الصّعيد .

...

وفي هذا اليوم عُقد مجلس بسبب حَسَن الأُمَيُّوطى الذى كان عمل نقابة الحكم فى العام الماضى للقاضى علم الدين البُلُقِينى ، فادّعى عليه بأمرٍ معضلة ، فسمع الدعوى عليه ببعضها القاضى الشافعى ، وبعضها القاضى الحنفى ، وأمر الحنفى بحبسه ليبين ما ادّعه من الطّغْن فى الشّهود . واجتمع بسبب ذلك من لا يُحصى عدده من الناس ، وحصل له - لما أُرسل إلى السجن - من الإهانة والصفع مالا مزيد عليه ، ولولا ذبّ نقيب الجيش عنه لقتل على ما قيل .

...

شهر صفر

أوله الاثنين .

وفي صبيحة الثلاثاء عُزِر حَسَن الأُمَيُّوطى نقيب البلقيين فى مجلس الحنفى ، فضُرب على ظهره مجزّداً أربعين ، وأهين فى أثناء ذلك إهانته عظيمة وأعيد المجلس ، واجتمع من الناس من لا يُعدّ كثرةً ، ولولا والى الشرطة لقتلوه ، ثم حُبس ، ثم أخضِر يوم السبت فادّعى عليه ثانياً ، ولم يقع ما كان يُظنّ ، وأعيد إلى الحبس ، ثم أُفْرِج عنه فى الحال ، وسكنت القضية بعد أن كان يُظنّ أنه يُراق دمه لا محالة .

...

وفي آخر يوم الخميس رابعه - الموافق لثانى عشرى أبيب - أمطرت السماء مطراً غزيراً بعد صلاة العصر ، ودامت نحو ساعة ، وأوحلت الأرض داخل القاهرة وحولها ، وقد وقع نظير ذلك فى سنة تسع وأربعين فأمطرت من بعد العصر إلى قرب العشاء . وكان أكثر من ذلك ، فاستغرب الناس ، ونسوا وقوعه قبل ذلك بسنّين .

...

وفي يوم الجمعة وصل العسكر الذى كان جُهّز للشام ، ودخل قبلهم قانباى الأبو بكرى الناصرى [البهلوان ، فقرّر فى نيابة صفد عوضاً عن إينال الأجرود (١)] ووصل إينال

(١) امام هذا الخبر فى هامش هـ بخط البقاعى : « هو الذى تسلطن فى سنة سبع وخمسين وزالت دولة الظاهر على يده .

المذكور بعد أسبوع ، واستقر مقدّما على عادته ، بعد أن خُلع عليه في ثالث عشره ، وواجه أمراء العسكر السلطان في يوم السبت سادسه ، فخلع عليهم وهرع الناس للسلام عليهم .

وفي يوم الخميس أهين عبدالباسط^(١) وحُول من محبسه بالقاعة التي في الإسطنبول إلى البرج الذي كان قد حُبس فيه أولاً أتباعه ، وكان هو في رفاهية فعاد إلى ضيق وحصر ، وشُدّد عليه في التهديد وطلّب المال ، وكان يظن أنه إذا بادر بدفع المال يُفرج عنه ، فذكر أنه حمل جميع ما عنده من النقد ، ثم عرض جميع ما عنده من أصناف المتاجر للبيع ، فاشترت للسلطان أيضا ثم عرض ما عنده من الثياب الصوف والمخمل والحرير المذهب والمطرز ، فاشترى أيضا للسلطان ، ثم عرض جميع ما عنده من الأثاث فبيع بالأثمان الغالية تارة والرخصة أخرى ، وحصل للجماعة في أثناء ذلك منافع كثيرة ، ومع ذلك فلم يجتمع من جميع ذلك إلا نحو مائتي ألف دينار ، وأصرّ السلطان على طلب خمسمائة ألف دينار بعد أن كان طلب منه ألف ألف دينار ، فلم يزل يحطّها إلى أن صارت على النصف^(٢) ، ولكن المطلوب منه خط على أنه لا يقدر إلا على ما ذكر ، لكن بقي له العقار ، فكأنه شرع في الحيلة في حلّ الأوقاف لبيع ما يمكن بيعه من العقار ، والحكم لله .

ثم آل الأمر إلى أن غضب السلطان منه فأمر بسجنه في البرج المظلم ، فأقام فيه مدّة ، ثم أفرج عنه ، وسُلم ل نائب القلعة ، فأسكنه عنده في طبقة عليا نيره ، وتقرّر مال المصادرة على مائتي ألف وخمسين ألف دينار ، فاستوعب ما يقدر عليه من النقد والبضائع والديون والغلال ، وباع ما لم يوقفه من العقار ، وأجر كثيرا مما أوقفه وباع بعضه أنقاضاً فلم يكمل المائتين ، فأخذ في الاستدانة وسؤال المعارف ومن سبقت إليه يد منه عليه ، فكان جهد ذلك أن أكمل المائتين في العاشر من ربيع الأول ، ثم كان ما سنذكره .

...

وفي يوم الاثنين خامس عشره رسم السلطان أن يرسل الملك العزيز يوسف بن الأشرف إلى الإسكندرية على طريق البرّ ، وصحبته أسنبغا^(٣) الطيارى ، أحد الأمراء المقدمين ،

(١) امام هذا الخبر في هامش هـ « كانت عبدالباسط . »

(٢) راجع ما سبق ص ١٣٣ .

(٣) هو اسنبغا الناصرى محمد بن رجب ثم الطيارى سودون كما نص على ذلك السخاوى في الضوء اللامع ٩٨٤/٢ ، وكانت وفاته سنة ٨٥٧ ، وقد وصفه السخاوى بالنبيل والكرم والتواضع والادب والشجاعة .

ليُودَّعَه بالسجن بها ، وأمر بتحويل الأمراء المسجونين ^(١) هناك إلى قلعة صفد وغيرها ، ثم بطل العزم عن سجن العزيز ، واستمرَّ تحويل الأمراء وأقام قَانِيَايَ البهلوان - الذى تقرر فى إمرة صفد - بِسَرِّيَاقُوسَ إلى أن يحضروا ويتوجَّه بهم بصحبته إلى أن يسجنهم بقلعة ، صفد وبغيرها كقلعة المَرْقَب والصُّبَيْبَةِ ، ثم وصلوا وسُلِّمُوا إلى سُتَام ^(٢) [الحَسَنِى الناصرى] وغيره ، وتوجَّه كُلُّ إلى مقصده ، وذلك أول ربيع الأول .

...

وفى يوم الخميس ثامن عشر صفر كُسِرَ الخَلِيجُ الحَاكِمِيُّ على العادة ، ونودى على النيل بالوفاء ستة عشر ذراعاً ، بزيادة إصبعين ، ثم نودى عليه فى صبيحة الجمعة بعشرة ، فصار على ستة عشر ذراعاً ونصف ذراع ، وكان فى مثل هذا اليوم من العام الماضى على ثلاثة عشر ذراعاً وربيع . وانحلَّ سعرُ الغَلَالِ بعد أن كان ارتفع ، والله الحمد .

وزاد الماء فى ثلاثة أيام متتالية بعد يوم الوفاء اثنين وثلاثين إصبعاً ، وهو شىء لم يُعْهَدَ قبل هذه السنة ، ثم زاد سبعةً فى اليوم الثالث من يوم الوفاء ، ثم ستةً فى اليوم الرابع ، فبلغت زيادته عن العام الماضى أربعة أذرع وتسعة أصابع ، وما سُمِعَ قط أن النيل فى العاشر من مِسْرَى يكمل ثمانية عشر ذراعاً ، فنقص إصبعاً واحداً ، واستمرت المناداة بالزيادة إلى يوم الخميس الثانى من شهر ربيع الآخر ، فزاد أصابع من العشرين ، فاستراب أكثر الناس بذلك ، لأنَّ الذين اعتادوا معرفة ذلك يَمَنُّ له دارٌ تَطِلُّ على النيل ذكر أنه لم يصل الماء إلى علامة العشرين ، فتوجَّه جماعة فشاهدوا المقياس وظهر لهم كذب القياس ، ثم اقتضى الرأى عدمَ التوسُّع فى ذلك ، لئلا تضطرب العامة إذا تبَيَّن أن الزيادة دون ما ذُكِرَ ، فلا يُؤْمَنُ أن يحدث من ذلك غلاء فى السَّعَر ، فاستشعر القياس بذلك فصار ينادى كل يوم بإصبع مع أن

(١) لما كان أبوالمحاسن كثير الاهتمام بذكر اسمائهم فقد أوردها فى النجوم الزاهرة ، ج ١٥ ص ٣٣١ وهم : جانم اخو الاشرف وإينال ابو بكرى الاشرفى وعلى باى شاد الشرايخانة الاشرفى وازبك السيفى قانى باى المعروف بخجا . وجكم الخازندار خال العزيز وجرياش وجانبك قلقسيوز وتنم الساقى وبيبرس الساقى ويشبك الداودار وازبك البواب وبليزير خال العزيز وتنبك الإينالى المؤيدى الفيسى وبيرم خجا الناصرى امير دمشق .

(٢) كان احد الامراء العشرات من اتباع السلطان برقوق وترقى فصار من الخاصكية فى عهد الناصر فرج وأمره الظاهر جقمق امير عشرة وكانت وفاته سنة ٧٥٧ . انظر الضوء اللامع ١٠٣/٣ .

الزيادة مستمرة بأكثر من ذلك ، وكان آخر يوم من مِسْرَى - يوم الأحد - ثانى عشر ربيع الأول انتهى إلى تسعة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً .

وفى ليلة السبت حادى عشر ربيع الأول حُوِّلَ الملك العزيز من القلعة إلى ساحل بُوْلَاق ، فأنزل فى الحرّاقة الصغرى ، ومعه من يَتَوَكَّلُ به إلى الإسكندرية ، فسُجِنَ بها على عادة مَنْ تقدّمه ^(١) ، كولد الناصر فرج ، ثم ولد الملك المؤيد .

وعمل المولد السلطانى فى يوم الأحد الثانى عشر منه ، وكان حافلاً وفرغ وقتَ العشاء سواءً ، ورجعنا ، وخرج الناس والأسواق مفتحة والليلة مقمرة جداً ، والله الحمد .

ونودى بالسفر إلى مكة فى الرّجبية ، وعُيِّنَ عدة من المماليك للإقامة بمكة والمدينة ، أما مكة فلحفظ البضائع الواردة من الهند من عبيد مكة وسفهاءها ، وأما المدينة فَلِقْمَعِ الرافضة الذين تسلّطوا على أهل السنة بها .

وفى هذا الشهر قبض على سراج الدين عمر بن موسى الحمصى الذى كان قاضى طرابلس ثم دمشق ، وكان قد تسحّب من دمشق لكلام بلغه عن السلطان من جهة انتهائه إلى إينال الجكمى ، فأقام بقرية من طرابلس ، فبلغ ذلك النائب فمسكه وقيدّه بقيد ثقيل وسجنه ، فكوّتب فيه فشفع فيه بعض الأمراء بالقاهرة ، فأذن فى إطلاقه ، وتوجه القاصد بذلك .

وكان سفر الرّجبية من القاهرة .

وكان أول توت أوّل السنة الشمسية ^(٢) يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول ، ابتدأ السلطان فى الحكم بين الناس بالإسطبل على العادة ، ونودى بذلك ، فكان أوّل شيء أمرَ

(١) كان ممن حملن معه ثلاث جوار لخدمته ، كما رسم أن يصرف له من نخل أوقافه ألف دينار ، ورتبوا له ولبن معه كل يوم ألف درهم من أوقاف أبيه . انظر النجوم الزاهرة ١٠٦/٧ ، س ١ - ٦ .

(٢) أى السنة القبطية ويلاحظ أن الوارد فى جدول هذه السنة بالتوقيفات الإلهامية أن أول توت يعادله الأحد ١٩ ربيع الأول سنة ٨٤٣ و ٣٠ أغسطس ١٤٣٩ .

به أن ينفي عز الدين البساطي المالكي ، وناصر الدين الشنشي الحنفى وولده إلى قوص ، ثم بلغنى أنه شفع فيه ، ثم لم يتم ذلك للبساطي واستمر للشنشي ، وأمر السلطان القضاة أن لا يحبس أحد من نوابهم أحداً إلا بعد مراجعة مستنبيه .

...

وكثير سدّ الأميرية وغيرها في هذا اليوم . فنقص البحر نحو نصف ذراع بعد أن كان نودى عليه يوم الجمعة بإكمال العشرين ذراعاً ، ثم زاد إلى سلخ الشهر تسعة أصابع ، وانتهت الزيادة يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر إلى أحد عشر إصباعاً من أحد وعشرين ذراعاً والحق أنه لم يكمل العشرين ذراعاً ، وإنما الافتراء من أمين البحر .

وفيه وقع بين المطوعة في البحر من أهل دمياط وبين الفرنج وقعة بساحل صيدا ، قُتل فيها كبيرهم المجاهد عبدالرحمن^(١) ، وأسير المسلمون بعد أن قُتل منهم جماعة ، وأخذت لهم ثلاثة مراكب ، وأسف المسلمون على ذلك أسفاً شديداً .

وفي أواخر شهر ربيع الآخر وردت مطالعة نائب الشام يشكو فيها من القاضيين الشافعي والحنفي ، فأمر السلطان بعزلها معاً ، فعزل القاضي بهاء الدين بن حجى من كتابة السرّ بدمشق ومن قضاء الشافعية . واستقر في قضاء الشافعية شمس الدين الونائي . وقُرّر في يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر ، وفي كتابة السرّ شهاب الدين العجلوني ، الذي كان يوقع عن الأمير الدويدار الكبير ، وكان عُيّن لها زين الدين بن السفّاح^(٢) بل قيل له « ألبس الوظيفتين معا » ، ثم استقر في نظر الجيش فقط ، وصرف جمال الدين الكرّكي .

وأمر السلطان بنقل بهاء الدين من دمشق إلى القدس يسكنها بطلاً ، ثم تكلم له في تدريس الصلاحية فرسم له بها ، وصرف الشيخ عز الدين القدسي وتوجه القاصد بذلك إلى دمشق ثم بطل ذلك . وكتب إلى ابن حجى بالقدوم إلى القاهرة ، واستمر القدسي في وظيفته ، فقدم ابن حجى في رجب ، ثم خلع عليه بنظر الجيش ، وسافر في أول رمضان ، وصرف زين الدين بن السفّاح ، وأعيد إلى نظر الجيش بحلب ، واستقر في قضاء الحنفية بدمشق بعض المصريين .

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو الشيخ عبدالرحمن العجمي صاحب الزاوية المطلة على البحر في دمياط . .
(٢) امامها في هامش هـ بخط البقاعي « كانه سقط هنا شيء . .

وصُرف القاضي شمس الدين محمد بن علي الصفدي ، ثم تأخر ذلك واستمر الصفدي واستقر في قضاء الحنفية بحلب عز الدين عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن العديم ، ثم بطل وأُخر لئس الخلعة ، واستمر ابنُ الشحنة .

...

شهر ربيع الآخر

أوله الجمعة بالرؤية ، الموافق لثالث عشر توت ، وأرخ في بعض البلاد - كدمياط - بيوم الخميس .

وفي يوم الاثنين رابع شهر ربيع الآخر وصل القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية الحلبي من حلب إلى القاهرة ، لأجل السعي والعود إلى وظيفة القضاء^(١) ، فأقام إلى شعبان ، ثم خُلع عليه وسافر في أثنائه إلى بلاده على وظيفته ، فوصل في أواخر رمضان^(٢) ثم لم يلبث أن مات .

وفي يوم الاثنين حادي عشر أفرج عن زين الدين عبدالباسط ، وخُلع عليه خلعة رضا ، وهي جُبة بسمور ، وأذن له في السفر إلى مكة ، وتوجّه بخلعته إلى تربته بالصحراء ، بالقرب من تربة قجساس ، ليقيم بها إلى أن يرحل بعد أيام ، ثم تحوّل إلى طرف المرج من جهة بركة الحب ، ليتجهّز منها إلى مكة بأهله وبماله ، وانضم إليه جمع كثير من الناس ، وتوجّهوا إلى مكة في ليلة الاثنين الثامن عشر في هذا الشهر .

وفي يوم السبت تاسعه أذن للشنشي وولده بالعود إلى القاهرة ، وتوجّه القاصد إليهما بذلك

...

(١) اضاف البقاعي بخطه في هامش هـ : : وكان قد عزل من قضاء حلب في سنة الثنتين وأربعين بالقاضي زين الدين عمر بن أحمد المبارك بن الجزري ، بمعجمة ثم مهمله ثم زاي ، الحموي الشافعي المتطبيب ، .

(٢) علق البقاعي على هذا في هـ بقوله : : الذي في تعاليقي انه وصل إلى حلب بعد عيد الفطر ، .

وفي يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الآخر أدي جماعه من المجاهدين ومن انضم إليهم على شخص نصراني أنه هو الذي كان السبب في قتل المجاهدين ، وأنه كاتب الفرنج بقضيتهم حتى استعدوا لهم ، ودل على عوراتهم ، وأقيمت بذلك البيّنة عند بعض نواب الحكم بدمياط - وكان مالكي المذهب - وثبت ذلك عليه فحكم بقتله ، وأمر بسجنه ليراجع السلطان فاجتمع عليه جمع لا يحصون كثرة ، فنزعوه من أيدي أعوان الحكم ، وحملوه إلى ظاهر البلد فقتلوه بين الناس وحرقوه (١) ، ومدوا أيديهم إلى الكنائس فهدموها ونهبوا ما فيها ، وكان النائب على الثغر ركب بمن حضر من قضاة وغيرهم لينزعوا النصراني منهم فوجدوا الأمر قد اشتد ، فكتب السلطان بذلك فأمر بإحضار القضاة والنائب فسألهم فأخبروه بجلية الحال ، وأخرج بعض الناس محضرا بأن النصراني المذكور أسلم قبل قتله ، فتغيظ على قاتليه ، وأمر بحبس كبارهم ، ثم أذن في إطلاقهم في اليوم الثاني ، وأمر بعزل النائب والقضاة ، واستقر في النيابة محمد الصغير ، الذي كان وليها في العام الماضي ، واستمر القاضي (٢) على حاله ، وأمر بالاقتصار في النواب على ثلاثة فقط .

وفي يوم الاثنين حادي عشره أمر السلطان أن يستقر للقاضي الشافعي من النواب أربعة ، وللحنفي اثنان ، وللمالكي كذلك ، والحنبلي كذلك . وعقد في هذا اليوم مجلس بحضرته بسبب الحوانيت التي نازع فيها عتقى تاني بك البجاسي ، وحضره قاضي حلب المنفصل علاء الدين بن خطيب الناصرية ، وذكر الصورة مفصلة ، ومع ذلك أمر السلطان للقاضي الشافعي أن ينشئ الدعوى في ذلك ، ويحرر الأمر فيها ، ثم أذن السلطان أن يستقر للشافعي ستة أنفس ، ولكل من رفقه ثلاثة ، فكتب الشافعي أسماء جميع النواب في رقاع وأحضرها لحضرة السلطان ، فتناول السلطان منها ستة فاستقر بهم ومنع غيرهم .

ثم أذن بعد سبعة أيام في زيادة اثنين ، ثم أمر باستبدال ثلاثة في السنة بثلاثة أمير منهم لظعن بعض جلسائه في الثلاثة الأولين ، وانتهى أمره في يوم الثلاثاء سادس عشرى شهر ربيع الآخر إلى ثمانية ، وللحنفي أربعة ، واستمر المالكي على ثلاثة ، والحنبلي كذلك .

(١) في هـ « وحرقوا الكنائس » .

(٢) سقطت عبارة « واستمر القاضي » من نسخة هـ - ولذلك علق البقاعي على ذلك بقوله : « لعله : وترك القاضي ، وهي تحمل نفس المعنى » .

وفي هذا الشهر مات آقبا التمرأى نائب الشام ، ووصل الخبر بذلك في يوم الأحد رابع عشر الشهر المذكور ، فقرر في نيابة دمشق جليان نائب حلب ، وقرر نائب^(١) طرابلس في نياب حلب ، وقرر الحاجب الكبير برسباى [الناصرى] الذى كان وقع بينه وبين النائب ماوقع في نيابة طرابلس ، وقرر في الحجوبية نائب غزة ، وتوجه دُولات باى الدوادار الثانى في تقليد نائب حلب في يوم الثلاثاء .

...

شهر جمادى الأولى

في أول يوم منه نودى بالسفر في رجب لمن أراد التوجه إلى الحجاز صحبة المهالك المجهزة إلى مكة ، وكان الوقت للمناداة الأولى ، فتحرك جماعة لذلك منهم .

وتوجه قبل ذلك الأمير أحمد بن على بن إينال وصحبته عسكر من الترك والعرب لدفع قبيلة بلى المفسدين في طريق الحجاز ، فظفروا بطائفة منهم بسطح العقبة ، ورجعوا بعد أن امتاروا ، فقبضوا عليهم واستمروا إلى أن دخلوا بلاد بلى .

وفي يوم الثلاثاء الرابع منه - الموافق لخامس عشر بابه والعاشر من تشرين الأول أمطرت السماء في أول الليل قليلا ، ثم في أول النهار ، ثم أرعدت^(٢) ولم يكثر المطر إلا من بعد الظهر فاستمر إلى بعد العصر ، وتزلقت الارض ، وأخذ النيل في الانهباط ، ثم لم يظهر أثر ذلك بل ثبت إلى أن انقضت بابه ، واستمر الحر إلى أن نزلت الشمس برج الجوزاء ، ولم يتغير مزاج الحر ، ثم كان ماسنذكره .

وفي^(٣) يوم الجمعة ثانى عشرين جمادى الأولى لبس السلطان الصوف ، ووافق التاسع من هاتور ، وهو الخامس من تشرين الثانى ، وتأخر عن عادة الأشراف نحو من عشرين يوما ، وأظن

(١) وهو اذ ذاك قانباى الحمزاوى .

(٢) سبق للباقى ان علق على كلمة « ارعدت » ، وهاهو ذا يعود اخرى للتعليق عليها فيقول « صوابه رعدت من غير همزة » .

(٣) اضاف الباقى في هامش هـ التعليق التالى : « وفي يوم الجمعة سابع جمادى الاولى المذكور سافر قاضى القضاة شمس الدين محمد بن إسماعيل الولاتى إلى دمشق قاضيا ، ومات ابوه اسماعيل بن محمد بن أحمد يوم السبت ثانى عشرى الشهر فكان بين سفره وموت ابيه اربعة عشر يوما كما كان بين سفره وموت حميه في سفرته الثانية كما سيأتى في التى بعدها » .

سبب ذلك استمرار الحرّ ، واستهل جمادى الآخر والأمر على ذلك .

وفي هذا اليوم أمر السلطان بجمع الشهود من مراكزهم ، فاجتمعوا عنده في الحوش ، فشرط عليهم مشافهة أن لا يُؤخّروا عندهم صداق امرأة ولا طلاقها ، بل يُدفع في الحال ، وأن لا يشهدوا على يهودي ولا نصراني في مرض مخوف بوقف ولا وصية إلا بإذن من القاضي والناظر على المواريث .

واستمر الحرّ إلى أن نقلت الشمس إلى برج القوس ، فتأخّر البرد عن العادة وانهبط النيل ، فكان في نصف هاتور في خمسة عشر ذراعا وافرة .

...

ووصل رسول شاه رخ بن اللنك إلى القاهرة ومعه جماعة ، فأقام أكثرهم بالشام ، ووصل [الرسول] إلى مصر ، ومضمون رسالته التهئة بالسلطنة .

...

شهر رجب

أوله الثلاثاء .

في أول يوم منه خرج (١) أمير المحمل فضرب خيامه مقابل خليج الزعفران ثم خرج الحاج وهم كثير ، ورحلوا من ثم في يوم الاثنين فنزلوا مقابل المرج ، ثم رحلوا ليلة السبت خامسه ، ووصل الخبر بعدهم بقليل بأن العسكر الذين توجهوا إلى العرب بأنهم غلبوا عليهم .

وفي اليوم الرابع عشر منه أدير المحمل ، وكان حافلاً .
وفي يوم الاثنين سابع شهر رجب (٢) دخل فصل الشتاء ، واشتد البرد على العادة ، بعد أن كان الحر تهادى إلى يوم الخميس ثالثه ، وتأخر المطر بعد نزول المطرة الأولى المنبه عليها ، ثم أمطرت مطراً يسيراً مرة بعد مرة .

(١) اخطات النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٣٧ . حين جعلت خروج المحمل يوم الاثنين رابع شهر رجب سنة ٨٤٣ ولعلها كانت تريد أن تقول «سابعه» إذ أن أول هذا الشهر كان يوم الثلاثاء كما بالمتن كما يستدل على ذلك أيضاً من جدول سنة ٨٤٣ بالتوقيفات الإلهامية .

(٢) سابع شهر رجب ويعادله ١٢ كيهك ١١٥٦ ق ١٤ ديسمبر ١٤٣٩ م .

وتسلطت الدودة على البرسيم فأكلت منه الأكثر ، فغلا - بسبب ذلك - البرسيم ؛ حتى كانت قيمته قدر العام الماضي مرةً ونصف مرة أو أزيد ، ثم توالى الأمطار وحصل النفع بها .

...

وفى يوم الاثنين حادى عشرية دخل أحمد بن إينال وصحبته جماعة من عرب بلى قُبض عليهم ، فأمر بتسميرهم وتوسيطهم ، وهم الذين كانوا فى آخر سنة ٤١ قطعوا الطريق على الحاج ، ونهبوا منه أموالا عظيمة ، وهلك بسبب ذلك خلائق من النساء والأطفال والرجال بالجوع والعطش .

...

شهر شعبان

أوله الخميس .

شهر رمضان

أوله الجمعة .

فى الثانى والعشرين منه وصلت الحَمَّالَةُ الذين حملوا الحاج الرجبية ، وذكروا أنهم فارقوهم وهم بخير ، وقد انحطَّ السعر قليلا ، وكان الحمل الدقيق بلغ ثلاثة عشر دينارا فنقص دينارا ، وكان شاع بالقاهرة أنه بلغ العشرين أو زاد ، فظهر كذب تلك الإشاعة .

...

وفى التاسع منه ثار العامة بدمشق على النائب بها ، فهجموا عليه فى دار السعادة وفتحوا الطبلخاناه فضربوها^(١) فتجمعوا ، وكان السبب فى ذلك أنَّ شخصا يقال له عبدالرزاق ، خَدَمَ بَرْدَدَاراً عند النائب فاحتكر اللحم وصار هو الذى يتولَّى الذبيحة ، فغلا اللحم وصار يشتري الغنم بالسعر البَخْسِ ويبيع بالربح المفرط ، فقلَّ الجالبُ بسبب ذلك ، واشتد الخطبُ حتى كان اللحم يباع بدرهمين ونصف فبلغ ثمانية ، فنادى النَّائبُ فى الجند فأمسكوا منهم جماعةً وسجنوهم ، فهجم الباقون السجنَ وكسروا بابَه ، وأطلقوا أصحابهم وكان النائب قبل ذلك لما تحركت الفتنة عَزَلَ البرددار ، ونادى بإسقاط مكس الغنم ، فانحطَّ السَّعْرُ إلى أربعة أو خمسة ، فلم يُقْنِعْهم ذلك ، فكاتب فى ذلك فوصل الخبر بذلك فى الثالث والعشرين من رمضان ، فأمر السلطان بجمع الأمراء

(١) فى هامش هـ بخط البقاعى : « وكان ضربهم لها بالنعال » .

والقضاة يوم الأحد صبيحة الرابع والعشرين ، فاشتوروا ، فقليل للمالكى إن عندهم قولاً بقتل الثلث لاستصلاح الثلثين ، فأنكر المالكى ذلك ، وقال : « هذا لا يعرف في المذهب » ، قال : « فما السبب في تجرّى هؤلاء ؟ » قال : « كثرة الحلم عنهم » .

هذا ملخص ما حكاه هولى ، فإننى ركبتُ فما وصلتُ حتى انفضَّ المجلس ، وكذلك الحنبلى مآدرك المجلس .

وسألت الحنفى فقال : « ما أجبتُ بشيء لأجل غيبتكم » ، ففهمتُ أن القول كان على المالكى .

وذكر لى الحنفى أن بعض الأمراء قال « هؤلاء بُغاة » فقال « فقلت له : لا ، ماهؤلاء بُغاة ، وإنما أساءوا الأدب ، وينبغى أن يُعرف البادؤ منهم بذلك فنعاقيه بما يرتدع به غيره » .

فلما كان يوم الاثنين كتب مرسومُ قرئ على المنبر بتهديد العامة والإنكار عليهم فيما فعلوه ، وكتب توقيع القاضى تقى الدين بن قاضى شهبه بعودته إلى القضاء ، وبَعَزْلُ القاضى شمس الدين الونائى ، لأنَّ النائب بعث يشكومنه ويقول : « إنما تسلط العامة علينا به » وُحْوَ ذلك . وعُيِّنَ للسفر بذلك الشريفُ الحموى الموقع بعناية كاتب السرّ ، فوصل قبل سفر الحاج بيومين ، وكان الونائى قد تجهزَ إلى الحج فاستمروا واستقرَّ ابن قاضى شهبه ، وهى الولاية الثانية .

شهر شوال

أوله السبت بالرؤية الصحيحة^(١) وصادف تاسع برمهاة ورابع آذار . وقع فى أول يوم منه ريح باردة . وأثارت غباراً شديداً ، بحيث كان يتصاعدُ إلى أعلى القلعة ، واشتدت الظلمة منه وقت العصر إلى أن أمطرت شيئاً يسيراً فسكن ، واستمر البردُ

(١) إذا اخذنا بما جاء فى جدول سنة ٨٤٣ بالتوقيعات الإلهامية ص ٤٢٢ كان يوم الأحد هو أول شوال وهو يعادل ١٠ برمهاة سنة ١١٥٦ ق . ٦ مارس سنة ١٤٤٠ م .

الشديد بحيث إنه كان يضاهى ماكان في أول الشتاء أو أشد منه ، واستمر إلى أن فرغ برمهات ، وعاد مزاج فصل الربيع على العادة .
وفي الثاني منه نقلت الشمس إلى برج الحمل .

وفي يوم الأحد الثالث والعشرين منه ، الموافق لأول يوم من برمودة كان عيد النصرى أخزاهم الله تعالى .

وفي النصف منه تنازلت أسعار الغلال وانحطت إلى قدر النصف ، بحيث بيع ما كان بلغ ثلاثمائة بمائة وخمسين ، وأقل من ذلك .

...

ورحل إلى القاهرة طالب الحديث الفاضل البارع : قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود ابن ضميذة^(١) البلقاوى الدمشقى ويعرف الآن بالخيضرى^(٢) ، ، نسبةً لجد أبيه ، فسمع الكثير وكتب كتباً كثيرةً وأجزاء ، وجدّ^(٣) وحصل في مدّة لطيفة شيئاً كثيراً ، وتوجّه صحبة الحاج المصرى لقضاء الفرض ، وكتب عنى في مدّة يسيرة المجلد الأول من « الإصابة في تمييز الصحابة » وقراه وعارض به معى وأتقنه ، ونسخ أيضاً « تعجيل المنفعة في رجال الأئمة الأربعة » ، وقراه كله وأتقنه ، وسمع عدّة أجزاء ، وكتب عدة مجالس من الأمالى ، وخطه مليح ، وفهمه جيد ، ومحاضراته تدلّ على كثرة استحضاره .

...

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرين شوال حضر ناصر الدين بك بن خليل بن قرأجabin ذلغادر ، وجلس له السلطان في إيوان القصر الكبير جلوساً عاماً ، وأمر الأمراء الكبار بتلقيه ، فتلّفوه ظاهر القاهرة ، ودخلوا به من البلد إلى أن أطلعوه القلعة ، فدخل ومعه أولاده ، فخدم وخُلع عليه

(١) في ز : « حميدة » .

(٢) انظر الضوء اللامع ٣٠٥/٩ فقد ترجم له السخاوى ترجمة مطولة . استغرقت من صفحة ١١٧ حتى ١٢٤ .

(٣) في هـ ويخط ناسخ النسخة : « كتبت له تلخيص المستدرک للحاكم ، وهو كاتب سر دمشق » مما يدل على أن الناسخ كان يعيش في هذه الفترة التى تولى فيها الخيضرى كتابة السر بالشام .

وأُنزل في بَيْتِ نوروز ، وهو شيخٌ كبير يُقال بَلغ الثمانين ، ويغلب على لونه السُمرة الشديدة ، وتقدّم خبره في حوادث سنة ٣٧ . وكان دخل القاهرة في دولة الملك الظاهر مرّة قبلها ، ثم صاهره السلطان وتزوَّج ابنته ، وسافر بعده إلى بلاده بعد أن بولغ في إكرامه والإنعامات عليه .

•••

وورد الخبر بأنّ أبا الفضل بن شيخنا زين الدين بن حسين قُتِل بغتةً ، قتله شريف من الرافضة ، وقيل إن سبب ذلك أن الحسين كان له دَيْن على القاتل ، فلما مات أوصى أبا الفضل ، فطالب أبو الفضل بمال محاجيره فمطله ، فألحّ عليه فاغتاله ، وصار أهل المدينة في خوف شديد ، ولم يبق أحد يجسر أن يخرج من بيته سحراً ، وكان سليمان أمير المدينة غائباً ، وله نائب اسمه حَيْدَر بن غُرَيْر ، فخرج في جماعةٍ لتحصيل القاتل ، وكان تسحب هو وجماعة من عشيرته ، فما ظفروا بأحد منهم ، وكان ما سنذكره في السنة المقبلة .

•••

وفي اواخر شوال مرض صاحبنا القاضي محب الدين بن أبي الحسن البكرى المصرى نائب الحكم ، وكان قد سار مع الرجبية إلى مكة ، فرأى وهو يطوف بالبيت بعض الصّناع من الرّمخين يحاول خلّع لوح رخام من الحجرة وهو في غاية الثبات ليلصقه على كيفية أخرى ، فأنكر عليه ، فتوجّه المذكور إلى شادّ العمارة سُودُون المحمدي ، فذكر له ذلك فسأل عنه فقليل إنه نائب الحكم عن الشافعى ، فقال : « لعلّ هو الذى كاتب فينا ! » ، فأمر بإحضاره فأهانته وضربه تحت رجله عُصَيَات (١) ، ثم أراد أن يُركبه حماراً ويطوف به فقليل له ، إنّه برىء ممّا اتهمته به ، وإنه كان حين ورود الكتاب مقيماً بالقاهرة ، فندم على ذلك ، ولقيه في الطّواف فاستحله ، وكان المحبّ المذكور قد امتلأ غيظاً ممّا أصابه بغير جرم وكظم غيظه ، فما لبث أن حُم واستمر موعوكاً إلى أن قدم الحجّ فتوجّه مع الركب المصرى فمات بالينيع ، بعد أن رجع من زيارة المدينة المنورة .

وقد ذكرتُ ذلك في ترجمته فيما سياتى ، وختم له بخير ، ولعله مات شهيداً .
ورأت امرأة من أهل الصدق ليلة دفنه وهى مستيقظة على سطح كأنّ عمود نور أقبل من نحو المدينة إلى أن غاب في قبر المذكور ، فأيقظت زوجها وأخرى من أقاربها فشاهدوا ما شاهدت ، وأخبروا به .

(١) في هامش هـ بخط محمد بن الكيال « قصة ابن أبي الحسن مع المحمدي » .

وقد ورد الخبر بأنه خرج على الحاج بعد أن انفصلوا من المدينة ربح حارة وأعقبها سُموم أضعفت الأبدان ، وأهلك الجمال ، ومات منها ومن بنى آدم عدد كثير منهم القاضي محب الدين محمد بن أبي الحسن البكري نائب الحكم ، وكان عارفاً بالأحكام مثبتاً في القضايا ، وقوراً ، عالماً عاقلاً ، كثير الاحتمال ، مشاركاً في الفقه ، لم يشتغل في غيره ، وقد درس في المدرسة الخروبية بشاطئ النيل نحواً من عشر سنين ، وكان قد توجه إلى الحجاز في الرجبية فجاور ثم رجع ، وذكر لي من أثق به أنه كان كثير الطواف ، وأنه واطب على ذلك خمسين مرة في كل يوم .

وهو من قدماء معارفنا ، وأهل الاختصاص بنا ، فالله يعظم أجرنا فيه ، ويبدلنا به خيراً منه ، وقد غبطته بما اتفق له من حسن الخاتمة بالحج والاعتبار والمجاورة ، وزيارة الحضرة الشريفة النبوية ، والموت عقب ذلك في الغربية ، وكانت وفاته بالينبع وصلى عليه هناك ودُفِن بها ، وقد جاوز السبعين بسنين .

...

يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة بالرؤية .

فيه استقر نور الدين على بن أحمد بن أقبرس في نظر الأوقاف عوضاً عن تقى الدين ابن تاج الدين بن نصر الله ، وكان تقى الدين استقر فيها بعد صلاح الدين ابن عمه ، وكان عمه الصاحب بدر الدين إذ ذاك موعوكاً فبلغه ذلك فشق عليه وشغله الضعف ، ثم توجه للعافية واستمر نور الدين في الوظيفة .

...

وفي الثامن من ذى الحجة ورد الخبر بموت أقبغا التركمان في حبسه بسجن الكرك ، وكان أحد الأمراء الكبار في الدولة الأشرفية ، وولى النظر على الخانقاه الناصرية (١) بسرياقوس ، فذكر بعض الكبراء أن السلطان أمر كاتب السر أن يكتب إلى نائب الكرك بأن

(١) تقع هذه الخانقاه خارج القاهرة من ناحية الشمال وتنسب إلى مؤسسها الناصر محمد بن قلاوون الذي بناها سنة ٧٢٣ لنذر نذره وكان بها مائة خلوة صوفي ، ولقب شيخها بشيخ الشيوخ وكان قبل ذلك لا يلقب به إلا شيخ خانقاه سعيد السعداء ، وجرت العادة على أن يصرف لكل صوفي بها في اليوم رطل ضان سليخ قد طبخ في طعام شهى واربعة أرطال خبز نقى ، وديناران كل شهر ، ورطل حلوى ورطلان من زيت الزيتون ورطلان من الصابون ، وثمن كسوة في كل سنة ، وكلما ظهرت فاكهة جديدة يصرف مبلغ لشراؤها . ولقد اطلال المقریزی في خططه ٤١٤/٣ - ٤١٥ حيث أضاف إلى ذلك أنه كان « بها خزانة للسكر والأشربة والأدوية ، وبها الطبائعي والجرائحي والكحال ومصلح الشعر ، وبالحمام حلاق .

يطلقه ويشترط عليه أنه لا يعود إلى شرب المسكر ، وأنه متى عاد نُفى إلى قُبْرَص ، فشرع كاتب السر في كتابة الكتاب بذلك فوصل الخبر بموته قبل أن يفرغ الكتاب .

...

وفي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين منه وصل المبشر بسلامة الحاج ، ومعه من الأخبار ، أن الوقفة كانت بمكة يوم الأربعاء ، وأن السَّعر في الأقوات كان ارتفع ، فكان الحُمْل من الدقيق بخمسة عشر مشخصاً^(١) ، والآردب من الشعير بتسعة ، وكان الجمع كثيراً جداً ، ولم يدخل مكة من واصل الهدايا إلا القليل ، وكانت الأُزُر ، والشاشات في رخص بخلاف ما عدا ذلك من الكتان ونحوه ، وأن الركب الأوّل وصل في السابع والعشرين من ذى القعدة .

وفي هذه السنة ثار توران شاه بن بهمن بن توران شاه على أخيه سيف الدين صاحب هُرمز وما معها ، فانترع منه المملكة ، ففرّ سيف الدين إلى شاه رخ ملك المشرق مستعيناً به ، فأمدّه بعسكر ، فسار إلى فِرْغَانَة فنازلها فسار إليه أخوه فتحارباً إلى أن تصالحا ، على أن يكون ملك القلعة لسيف الدين هي وما حولها ، وافترقا .

...

ذكر من مات في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة مة الأعيان

١ - أحمد بن الدميري ، أحد نواب الحكم ، شهاب الدين ، كان فاضلاً يستحضر كثيراً من المسائل الفقهية ، وناب في الحكم في بعض النواحي وفي القاهرة ، ومرض مدّة طويلة بوجع الظهر ثم بالإسهال ، ومات في الحادى والعشرين من صفر ، وأظنه جاوز الستين .

٢ - أحمد النفيائي ، بكسر النون وسكون الفاء ، بعدها تحتانية مثناة ، نسبة إلى بليدة [نفياء]^(٢) البحرى ، ويُعرف بالزلباني ، الشيخ شهاب الدين ، كان من مشاهير الطلبة عند

(١) المشخص هو الدينار الإفرنجى أو الدوكات بعملة البندقية الذهبية وترجع تسميته بهذا الاسم إلى أنه قد جرت العادة عند البنادقة أن يضربوا صورة الدوج أو الحاكم الذى ضرب الدينار في عهده على أحد وجهى الدينار ، انظر عبدالرحمن فهمى : النقود العربية ص ٩٥ - ٩٦ (شلتوت) .

(٢) « نفياء » من المدن المصرية القديمة التابعة لمركز طنطا بالوجه البحرى من مصر وقد ذكرها محمد رمزى في قاموسه الجغرافى ق ٢ ، ص ١٠٩ فقال إن البحث دله على أنها كانت تسمى قديماً « نفيس » وبهذا الاسم وردت في تاج العروس وأوردها ابن ممتى في قوانين الدواوين باسم « نفياء الشرقى » أما في تحفة الإرشاد فقد وردت باسم « نفياء » فقط .

قدماء المشايخ ثم نزل في قاعة المؤيدية وتكسب بالشهادة مدة إلى أن مات (١) .

٣ - آقبغا التمرأزي (٢) ، تقدم في الحوادث .

٤ - آقبغا التركمانى ، كذلك .

٥ - أبوبكر الحلبي نزيل بيت المقدس ، الشيخ أبوبكر ، تلمذ للشيخ عبدالله البسطامى وكان له اشتغال بالفقه والحديث ثم أقبل على العبادة وجاور ببيت المقدس وكف بصره بأخرة .

٦ - سودون ، دويدار أركماس الدويدار الكبير ، كان غشوماً عارفاً بأفانين الظلم ، صُرف عن وظيفته قبل موت الأشرف وأصيب برمد أفسد عينيه ، ولما قُبِضَ على أستاذه خدم في الممالك السلطانية وكان بصدد أن يقدم ففجأه الموت ، وأحاط ناظر الخاص على موجوده وهو شئ كثير . مات في ذى القعدة .

٧ - عبداللطيف بن محمد بن الأمانة ، تقى الدين بن القاضى بدر الدين ، درّس في الحديث بالمنصورية ، وفي الفقه بالمدرسة الهكاريّة مكان أبيه أياماً ، ومات وهو شاب عن ثلاث وعشرين سنة (٣) تقريباً في يوم الأحد ثامن عشرين ذى القعدة . وكان مشكور السيرة على صغر سنّه .

٨ - على بن محمد (٤) بن سعد بن محمد بن على بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف

(١) جاءت بعد هذا في نسخة ز الترجمة التالية : « الشهاب احمد الجديد » [بضم الجيم وفتح المهملة وتشديد الياء وكسرها ، والد صاحبنا الشيخ شهاب الدين احمد مات سنة ٤٣ بالقاهرة وكان قدمها بسبب شيوع المجاهرة عن المنكرات فأقام دون السنة ودفن بترية طه ومات عن نحو أربع وستين ، وحج مرتين وجاور بالمدينة شهوراً وسمع الحديث بها على جماعة ، وكذا بالقاهرة على شيخنا . هذا وقد ترجم له السخاوى - في الضوء اللامع ٥٨/٣ - فقال : « هو أحمد بن على بن زكريا الشهاب الجديدى كان معروفاً بالصلاح والكرامات وللناس فيه اعتقاد . مات في ليلة سابع صفر سنة ثلاث وأربعين » . ولم يشر السخاوى في هذه الترجمة إلى أن ابن حجر ترجم . له أما ابنه احمد بن احمد (الجديدى) فقد ترجم له السخاوى في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢١٧ دون أن يذكر أنه صاحب ابن حجر كما جاء في هذه الترجمة الواردة في نسخة ز هذا وقد كانت ولادة الابن سنة ٨١٩ ووفاته سنة ٨٨٨ .

(٢) انظر عنه ابن اياس ١٦/٢٢ ، ٢٠ و Sobernheim : Op. Cit. P.68 .

(٣) عبارة « عن ثلاث وعشرين سنة تقريباً » غير واردة في هـ .

(٤) هو المؤرخ الذى أشار اليه ابن حجر في مستهل تاريخه الإنباء (راجع ج ١ ، ص ٥ ، س ٩-١٢ ، وكانت بينهما مودة حتى ان ابن حجر نزل في بيته حين دخل مدينة حلب لما صاحب الأشرف برسباى في حملته التى أزمع بها الهجوم على آمد سنة ٨٣٦ . ومن العجيب أن يورد له ابن حجر بعد هذا كله تلك الترجمة الشديدة الاختصار التى استرعى قصرها انتباه تلميذه السخاوى فقال : « ذكره في إنباهه باختصار جداً » انظر الضوء اللامع ج ٥ ، ص ٣٠٧ ، س ٩ كما يلاحظ أيضاً أن البقاعى اكتفى في ترجمته إياه في معجمه : عنوان الزمان رقم ٣٥٧ بذكر اسمه ثم بقوله : « ولد سنة أربع وسبعين وسبعائة » . ومع ذلك فقد نقل عنه هنا أكثر من تعليق راجع . . . Brockelmann , Op.cit. P.34 .

بن يعقوب بن علي بن هبة الله ابن ناجية الطائي بن خطيب الناصرية . القاضي علاء الدين ، كان مولده سنة ٧٧٤ ، وسمع من أحمد بن عبدالعزيز بن المرغل وهو أقدم شيخ له ، ومن عمر بن أيدهم ش خاتمة أصحاب إبراهيم بن خليل ومات ^(١) في الحادي عشر من شوال ^(٢) .

٩ - قطج الأمير [الناصري] ^(٣) من تراز الظاهري برقوق [مات في العشر الأوسط من رمضان ، وكان قد ولي إمرة بعض البلاد الشامية ^(٤)] وحضر إلى القاهرة مصروفاً فأقام بها دون الشهر .

١٠ - محمد بن أحمد تاج الدين الأنصاري التفهني ، سبط القاضي مجد الدين الحنفى البليسي أحد نواب الحكم الشافعي ، مات في يوم الأحد تاسع عشر المحرم بعد أن مرض مرضاً طويلاً ولم يجاوز الستين .

١١ - محمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد المنعم القاضي محب الدين البكري ذكر في الحوادث ^(٥) .

١٢ - محمد بن عبدالله ، الشيخ جمال الدين الكازروني المدني ^(٦) ، جاء الخبر بوفاته وقد انتهت إليه رئاسة العلم بالمدينة النبوية ولم يبق هناك من يقاربه ، وكان ولي قضاء المدينة والخطابة من مدة ، ثم صُرف ودخل القاهرة مراراً ومولده في سنة ٧٨٧ في ذي القعدة ^(٧) ، نقلته من خطه .

(١) من هنا حتى آخر الترجمة غير وارد في نسخة ز .

(٢) جاء بعد ذلك في هـ بخط البقاعي : « إنما مات حادي عشر ذي القعدة » وكان ذلك يوم الخميس ، وكان فقيه حلب لم يخلف بها بعده مثله ولا قريب منه ، وكان شديد الحب للقضاء بها حتى بلغ من غيظه عليه أن أوصى جمال يسمى به لابن بنته من المحب ابن الشحنة وهو الملقب بأثير الدين في قضاء الشافعية بحلب مع أنه حنفى المذهب وسنة نحو عشرين سنة .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة الضوء اللامع ٦ / ٧٤٠ ويلاحظ أن الصيرفي في كتابه نزهة النفوس والابدان في تواريخ أهل الزمان الذي قمنا بتحقيقه ونشره قد ساء « قطش » فقط انظر أيضا النجوم الزاهرة ١٥ ص ٤٧٨ . ٢٦٦/٧ .

(٤) في ز « الممالك » والمقصود بذلك إمرة حلب ودمشق .

(٥) راجع ما سبق ص ١٤٦ .

(٦) جاء في تعليق للبقاعي بنسخة هـ : « الصواب في نسبة ما قاله في آخر حوادث سنة إحدى وعشرين حين ولايته القضاء : محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن روزبة (يفتح الراء المهملة وسكون الواو وفتح الزاي المعجمة) الكازروني ، وقال هناك إنه ولد في سابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة » .

(٧) مكان التاريخ بياض في نسخة هـ .

١٣ - محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي زكريا المقرئ ، الشيخ شمس الدين الصالحى بصالحية مصر بالشرقية (١) ، هكذا كنتُ أظنّ ، ثم ذكر لي أخوه شهاب الدين أحمد أنهم ينسبون إلى قرية يقال لها منية أم صالح بناحية مليج من الغربية ، وإلى خارة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة .

وُلد قبل الستين ، وعنى بالقراءات فأتقن السبع على جماعة ، وذكر لي أنه رَحَلَ إلى دمشق وقرأ على ابن اللبّان ، وطعن في ذلك بأنّ سنه تصغر عن ذلك كما تقدم في تقييد وفاة ابن اللبّان ، واشتغل بالفقه ، وتولى تدريس الفقه بالظاهرية البروقية عوضاً عن الشيخ أوحّد ، بحكم نزوله عنه بمبلغ كبير من الذهب ، وكان اتصل بالأمر قتلوا بغا الكرّكي ، وقرره إماماً بالقصر ، واشتهر في ذلك مدّةً ، وناب بجاهه في الحكم أحياناً ، وأمّ بقتلوا بغا المذكور ، ثم ولي مشيخة القراءات بالمدرسة المؤيدية لما فتحت ، وما علمته تزوج ، وكان مولعاً بالمطالب ، ينفق ما يتحصل له فيها مع التقدير على نفسه . وكف بصره في آخر عمره واختل ذهنه ، عفا الله عنه .

واستقر في تدريس الظاهرية [مكانه] شهاب الدين أحمد الكوراني بعناية كاتب السرّ ، وعمل له إجلساً حضرناه ، وخُلع عليه جُبّة مستحسنة وكان الميت نزل لأخيه شهاب الدين عن وظائفه ، وأمضى ذلك النّظار ، وبارها في حياته ، ثم نوزع في المؤيدية ، وعُقد له مجلس بسبب أنّ شرط الواقف إذا وقع نزول أن لا يقرّر النازل ولا المنزل له .

١٤ - محمد الدجوى ، ناصر الدين الموقع ، ناب في الحكم قليلاً ووقع عند بعض الأمراء في شهر رجب ، وأظنه بلغ الخمسين .

...

(١) هناك أكثر من « صالحية » بمصر ولكل منها تاريخها الذي تعرف به ، وأشهرها تابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية من دلتا مصر وهي من إنشاء الملك الصالح أيوب سنة ٦٤٤ وقد ورد ذكرها في خطط المقرئى بأنها « منزلة للعساكر عند ذهابهم للشام وعند عودتهم منه » وانظر محمد رمزي : القاموس الجغرافى ، ج ١ ، ص ١١٢ . أما منية أم صالح فيمركز شبين الكوم وقد أصبحت تسمى الآن باسم « ميت أم صالح » ، كما أنها مذكورة في حجج الاوقاف بأم صالح فقط . انظر القاموس الجغرافى ق ٢ ، ص ١٩٤ .

سنة أربع وأربعين وثمانمائة

استهلت بيوم الخميس الموافق للثامن من بثونة من شهور القبط^(١).

وفى يوم السبت الثالث منه قبض على الأستاذار ناصر الدين محمد بن أبى الفرج ، وحبس بالبُرج ، ثم تسلّمه الوزير بعد أيام على مالٍ صُودِرَ عليه ، واستقرّ فى وظيفته مملوك يُقال له قيز طوغان^(٢) وخُلع عليه وباشر .

وفى يوم الاثنين الثانى عشر منه ووافق التاسع عشر من بثونة - وهو أول يوم من فصل الصيف - كان الهواء بارداً وقت السحر واستمرّ إلى أن تعالى النهار بحيث وُجد من البرد كأيام أوائل الربيع ، فلما قرب الظهر اشتد الحرّ جداً كما فى كل يوم .

وخلع على القاضى سراج الدين عمر بن موسى الحمصى واستقرّ فى قضاء الشام على عادته بعد أن سعى السعى الحثيث ، وأجيب بالمنع مراراً فلم يزل يتلطف إلى أن أجيب ، وتوجّه فى اليوم العشرين من المحرم .

وكذا أعيد قاضى صفد علاء الدين بن حامد ، وصُرف الزهرى وتوجّه فى هذا الشهر ، وقبض على ابن القف ناظر الجيش بصفد ، بشكوى نائب صفد منه .

...

وأخبر قايسُ النيل فى اليوم الخامس والعشرين من بثونة - وهو اليوم الثامن عشر من المحرم - أن النيل بلغ فى المقياس إلى ستّة أذرع وأربعة أصابع ، ونودى عليه فى العشرين منه بثلاثة أصابع ، واستمرت الزيادة .

...

وفى يوم الثلاثاء سابع عشرين المحرم رُفِعَ إلى السلطان أن رجلاً مات وأوصى إلى رجل ، فضم القاضى الشافعى إليه آخر ، وأن التركة وقع فيها تفريط ، فطلبها وطلب نائب

(١) هذا التاريخ مطابق لما هو وارد فى التوفيقات الإلهامية لهذه السنة الهجرية ، ويعادله ١٤ يونيو ١٤٣٩ .

(٢) فى الاصل « طوغان قز » وفى هامش هـ بخط الناسخ ، « قز طوغان » ، والصحيح أن يقال فيه قيز طوغان العلانى بناء على ما قاله ابو المحاسن فى النجوم الزاهرة ١٥/٣٤٠ ، وإن لم يرد باى من هذين الرسمين فى الدليل الشافى ١٠٠٤/٢ - ١٠٠٦ (تحقيق الاستاذ شلتوت) .

الحكم الذى أثبت أهلية الآخر ، وحبسها بالقلعة ، ثم سأل الوصى فذكر فى القصة أموراً تغيّر السلطان منها ، لظنه صدق الوصى ، والواقع أنه مشهور بالكذب والبهتان ، وقد امتلاً غيظاً بضم الآخر معه حتى إنه لم يتمكن مما كان يروم أن يفعله ، ونسب إلى المذكور أموراً معضلة ، فظن أن ذلك بعلم القاضى ، فتغيظ على القاضى المذكور وأرسل إليه ألا يخطب به يوم الجمعة .

وعين شخصاً من نواب الحكم يقال له بُرهان الدين بن الميلى ، فخطب به يوم الجمعة أول صفر ، وطلب من يفوض له الحكم ، فذكر له جماعة ، فاختر القاضى شمس الدين الونائى ، الذى كان ولى قضاء الشام وانفصل منه فى شوال ، وحج وعاد إلى القاهرة ، فدخلها يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم . ثم كان ما سنذكره .

••• شهر صفر

أوله الجمعة .

ذكرنا أن ابن الميلى خطب ، وذكره فيمن يؤلى القضاء ، وبلغ ذلك ابن البلقينى فضاق صدره واشتد سعيه ، فلم يجب . بشيء ، فعين الونائى وفصلت خلعتة يوم السبت . ثم فى أثناء يوم السبت طلب السلطان شهود التركة ، وفوض لنائب القلعة أن يباشر المحاسبة بين الوصى ورفيقه بحضرة الشهود ، وبحضرة شخص يقال له جمال الدين عبدالله الحلبي التاجر ، وكان هو الذى وصل الوصى حتى ذكر للسلطان ما ذكر ، وكُررت المحاسبة ووقعت المحاققة والمشاحة ^(١) إلى أن ظهر لنائب الغيبة زغل الوصى وتزيده فى القول ، وافترأه ما كان افتري ، فدخل بالمحاسبة إلى السلطان وظهرت براءة القاضى والذى أقامه وذلك وقت أذان المغرب ، فلما كان صبيحة الأحد أمر بإطلاق نائب الحكم والذى أقامه القاضى ، واتفق أن كلمه ولده الأمير ناصر الدين محمد فيما يتعلق بالقاضى وجبر خاطره فيما وقع فيه من الافتراء ، فأذن له فبطل أمر الونائى وفصلت للقاضى جبة بسمور ، ولبسها صبيحة يوم الاثنين ، وكان يوماً مشهوداً .

وفى أوائله وصل عبدالباسط إلى القدس سالماً ، وكان أرجف بأن قد أصيب جميع من

(١) فى الأصل « المحاققة والمشاحة » وقد علق الأستاذ الدكتور رمضان عبدالنواب على هذا فقال « بفك التضعيف وهو

ضعيف ولا يجوز إلا فى الشعر كقول القائل :

مهلا اعانل قد جربت من خلقى انى اجود لاقوام وان « ضنوا »

معه ولم يسلم غيره ، ولم يكن لذلك صحة . ووصلت هديته بعد أيام إلى السلطان وفيها مائة شاش وأشياء كثيرة من هذا الجنس ، فقبلها وخلع على قاصده .

...

وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين منه ، وهو الرابع من مَسْرَى أوفى النيل ستة عشر ذراعاً وإصبعين ، وكُسِرَ الخليج في صبيحة يوم الخميس ، وبأشر ذلك الأمير ناصر الدين محمد ولد السلطان ، وصُحِبَتْه حاجب الحجاب وجمع يسير ، وكان يوماً مشهوداً . وكانت الزيادة في هذه السنة من العجائب فإنه ابتداء في العشرين من المحرم ، وكان يزيد قليلاً إلى يوم السبت السادس عشر من صفر فزاد ثمانية ، ثم زاد إثني عشر إصبعاً ، ثم زاد في خمسة أيام ثمانين إصبعاً ، وفي يوم ثلاثين وفي يوم عشرين ، وفي ثلاثة أيام كل يوم عشرة ، وفي يوم : سبعة عشر أيضاً ، فنودي يوم الوفاء خمسة عشر تغليق الستة عشر ذراعاً وإصبعين فوقها .

...

وفيها ^(١) كائنة إبراهيم بن خطيب القدس وقاضيه جمال الدين بن جماعة ، رُفِعَ فيه إلى السلطان أنه زور عليه مرسوماً بمرتب ، فأخضر إلى القدس ^(٢) وصُرف أبوه عن القضاء ، وحوقق على ذلك ، وجرى لصهره قاضي الحنفية ابن الديري من البؤس وتغير الخاطر ما لا يُعبر عنه ، وبالعالم السلطان في الإنكار على كاتب السر بسبب ذلك .

...

وفي يوم الأربعاء ^(٣) تاسعه عُقِدَ مجلس بالصالحية بسبب شخص قَرَمَى اسمه على بن أخى قُطْلُوخَجَا ، حَضَرَهُ القضاة الثلاثة ، وغاب الحنبلي لضعفه ، وكان المذكور رُفِعَ أمره إلى السلطان بأنه وَقَعَ في حق نبيينا صلى الله عليه وسلم بكلام فاحش ، وأن بعض العوام أنكر عليه فكثُر اللَّغَطُ ، فخلّصه منهم شهاب الدين بن عبيد الله الحنفى نائب الحكم ، فأنكر عليه السلطان ذلك .

وفي يوم الأحد أول يومٍ من الشهر عند التهنتة اعتذر [نائب الحكم الحنفى] بأنه خشى عليه من العوام أن يقتلوه ، فأكد عليه السلطان تحصيله ، ثم اتفق أن بعض الحجاب

(١) في هامش هـ « كائنة إبراهيم بن جماعة » .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي « لعله إلى القاهرة » .

(٣) في هامش هـ « قصة القرمى الزنديق » .

قبض عليه وهو ذاهبٌ إلى جهة الشام ، فردّه من الخانقاه السرياقوسية ، فأحضر عند السلطان فأمر بعقد مجلس بالقضاة الأربعة ، فشهد ثلاثة عند ابن عبيد الله المذكور عليه بما يقتضى الاستهتار بالدين والتنقيص للرسول ، وشهد أحدهم أنّه قال عن كثرة صلاة المصلين على النبيّ صلى الله عليه وسلّم أول النهار : « فلان مغرض » ، وشهد آخر أنّه سمعه يقول لمن صلى عليه : « يا منافق ، تصلّوا ومحمد نبيكم كذا » وذكر لفظةً بالتركي فاحشة . وشهد آخر أنّه سمعه يخاطب جماعةً من المسلمين بما نصّه : « يا خنازير ، كل دينكم باطل ! » . ثم حضر القضاة عند السلطان بسببها فأعادوا له ما جرى ، فأمر الخنفي أن يتعاطى الحكم في ذلك بنفسه بعد أن أحضر بعض جلساء السلطان النّقل من عدّة كتب للحنفية أنّ توبة الزنديق لا تُقبل ، وطلب القاضي تكثير الشهود ، وكان قد بلغه أن الذين يشهدون عليه بنحو ذلك كثير ، فتوجّه إلى منزله وأحضر المذكور فادّعى عليه أن له مدّةً طويلة يمرّ بالشوارع ويصرّح بسبب النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، وبالسّب في الصحابة ، وينظر إلى السماء ويتكلم بكلمات تؤدى إلى الزندقة ، فأنكر ، فشهد عليه شاهدان أحدهما أنه قال لفظاً بالتركي يقتضى سبب الباري - سبحانه - السّب الفاحش ، وزاد أحدهما أنّه سبّ أبا بكر ، وشهد آخر أنّه سمعه مراراً يصرّح بسبّ أبي بكر ويقول عنه : « كلب » ، وشهد آخر أنّه طلب منه شيئاً فقال : « ما معي إلّا أربعة أفلس » فقال : « هاتهم فهُمْ عندي خيرٌ من أربعين نبيّ أو أربعين ألف نبيّ » بنقل الشاهد .

وشهد آخر أنّه سمعه يشير إلى السماء ويقول بلفظٍ غير عربيّ ما يقتضى السّب الصريح ، ثم أعيدت شهادة الذين شهدوا أمس ، فأعذر إلى المدّعى عليه فقال : « لا أعرف أحداً منهم ولا بيني وبين أحدٍ منهم عداوة » .

ثم حضر شاهد آخر شهد عليه أنه سمع منه لفظاً فاحشاً بغير العربيّ مدلوله سبّ الباري بما هو أشنع وأبشع ممّا تقدّم ، فعند ذلك أمر به إلى السجن ، فسمعه شاهدان يتلو قوله تعالى (١) : « قَالَا رَبُّنَا ظَلَمَنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ » نطق بها « لتكونن » بالتاء المفتوحة المثناة بدل النون .

وشهد آخر في صبيحة يوم الأربعاء حادى عشره فشهد أنّه سمعه يسبّ القارىء وغالب

(١) الاعراف ، آية ٢٣ .

المسلمين سباً فاحشاً بغير اللسان العربي ، وأنه يعرف اللغة التي نطق بها ، ومدلول الألفاظ السبّ الفاحش ، فسُئِلَ حينئذ القاضي الحكم فيه ، فتأمل جميع ما قامت به البيّنة ، فرأى أنها لا تصدر من صحيح الإيمان ، بل من غير متمسكٍ بجملة من الملل ، وأنه بذلك يستحق إراقة دمه ، وعدم قبول توبته ، فأمر بإراقة دمه هدرأً عالماً بالخلاف ، فلما تكامل ذلك أركبه جملاً وأمر أن يطوف به الشوارع التي كان يُعلن فيها بما تقدّم ذكره ، فلما وصل الرميّة أمر السلطان بضرب عنقه هناك فضربت .

...

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرى شهر ربيع الآخر تأخر القاضي كمال الدين كاتب السر عن الخدمة ، بسبب تغيظ السلطان عليه في يوم الإثنين من أجل امرأة تطلّمت من وقفٍ عليها بدمشق استبدل في غيبتها ، ثم حضرت إلى دمشق بعد مدّة طويلة ، فرفعت الأمر لأحد نواب الحكم فحكم لها باسترجاعه ، فأمر السلطان كاتب السر أن يكتب لها بتسليم الوقف ، فتأمل ما في يدها فوجده لا ينفذ تسليمها ذلك ، فتباطأ في كتابة المرسوم ، فلما سُئِلَ عن سبب البطء قال : « ليس معها حقّ » فغضب عليه وانزعج عليه ، فنزل وأرسل يستعفى .

ثم في يوم الأربعاء^(١) خلع عليه جبة ، وركب معه جماعة واستمر ، وكان ذلك يوم الأربعاء رابع عشرين شهر ربيع الأول سنة ٨٤٤ فاجتمع فيه خمس^(٢) أربعاءات والثمانمائة يشتمل على أربع ومائتين ، وهى آخر أربعاء في الشهر . وإنما ذكرت ذلك لما فيه من الردّ على ما يتعانى التشاؤم .

...

شهر ربيع الآخر

أوله الثلاثاء .

في يوم الاثنين السابع منه أعيد القاضي بدر الدين العينتابى إلى وظيفة الحسبة عوضاً عن الأميرتنم ، وركب في جمع كبير ، فأظهر العوامّ الفرح به ، ونودى من جهته بإبطال ما أُحْدِثَ على الباعة من الجمع وغيرها ، فكثّر الدعاء له .

...

(١) جاء في هامش هـ بخط الكيال « الرد على من يتطير بأخر أربعاء في الشهر » .

(٢) « أربعاءات » والتصحيح كما انبثناه بإشارة من صديقنا العالم اللغوى ا.د. رمضان عبدالقواب .

وفى يوم السبت سادس عشرينه وصل رسول^(١) ملك المشرق شاه رخ بن اللنك ، وكان الخبر بوصوله وصل قبل ذلك ، وأنزل في بيت جمال الدين الأستاذار بين القصرين ، وزُينَ البلد لذلك زينة عامة في جميع الحارات ، وبالعوا في ذلك أعظم من زينة المحمل . ثم أحضر الرسول يوم الاثنين وقرىء الكتاب الواصل صحبته بالقصر الكبير ، بمحضر من الأمراء والقضاة والمباشرين .

ومُحَصِّلُه : الجواب عن الكتاب الواصل إليه ، والسرور به ، وقبول الهدية^(٢) وتجهيز هدية صُحبة الرسول المذكور ، وعُرضت [الهدية] في القصر على رؤوس أربعين من الحَمالة في الأقفاص ، ثم أمرهم السلطان بعد ذلك برفع الزينة بعد أن كان أشيع أنها تقيم شهراً أو أكثر ، والسبب في رفعها ما اشتهر من المفاصد التي تقع في الخوانيت وغيرها في الليل .

...

وفى هذا الشهر نازل إينال [الحسنى] ومعه جمع كثير من العربان المدينة ، فخرج إليهم أميرها سليمان الذى كان أمير المدينة ومعه جمع قليل ، فحصل النصر للفتة القليلة ، وقيل كان قصد إينال [الحسنى] نهب المدينة ، فخذل وانهمز ورجع سليمان منصوراً .

...

شهر جمادى الأولى : أوله^(٣) الثلاثاء بالرؤية ، ووافق الشهر القبطى بابه . وفى الثامن منه مات ولد الرسول الذى كان بغزة ، وكانت له جنازة حافلة [حضرها] كبار الأمراء والمباشرون . وفى ليلة الجمعة قرئت عند قبره ختمة واحتفل السلطان بسبب ذلك ، ثم أحضر الرسول الذى بقى وعمل له ضيافة حافلة ، وخلع عليه خلعة هائلة وذلك فى الثانى عشر منه ، وأمر الأمراء أن يضيفوه [فيضيفه] كل يوم واحد بعد واحد ، فبدأ الأمير الكبير ، ثم ولد السلطان .

...

(١) الوارد فى النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٤٢ ، رسل ، بالجمع كما عاد فكر ذلك فى نفس الجزء ص ١١٤ ، س ٢ فقال « الرسول ورفقته ، على انه لم يعرف الدار التي نزلوا فيها وإنما اكتفى بقوله ، وانزلو بدار أعدت لهم ، . وعلى آية حال فاسم هذا الرسول هو « خواجا كلال ، كما جاء فى نفس المرجع والجزء ص ١١٤ س ١٣ .

(٢) تضمنت هدية شاه رخ مائة قص فيروز وإحدى وثمانين قطعة حرير إلى جانب عدة ثياب وفرو ومسك وثلاثين بختيا من الجمال وغير ذلك ، انظر نفس المؤلف ١١٣/٧ ، أما هدية السلطان جقمق فزادت على هدية شاه رخ إذ كان بها حرير مخمل بوجهين أحمر وأخضر وطرز زركش فيه خمسمئة مثقال من ذهب وثياب حرير اسكندرى . وسرج كنبوش ذهب ، وسيوف مسقطة بذهب وغير ذلك ، انظر نفس المرجع والجزء ص ١١٤ .

(٣) الوارد فى جدول سنة ٨٤٤هـ بالتوقيفات الإلهامية أن أول جمادى كان الأربعاء ويعادله أول بابه ٢٨ سبتمبر ١٤٤٠م .

وفى يوم الثلاثاء الثانى والعشرين منه قدم المجاهدون من بحر الفرنج ، وكانوا أرسوا على رودس وراسلوا صاحبها بكتاب من السلطان ، فجاءهم من أنذرهم أن الفرنج أرادوا أن يُبَيِّتوهم ، فخرجوا من الساحل فأحاطوا بهم فقاتلوهم إلى الليل ، فهبت ريح شديدة ومطر ، فساروا كما هم إلى أن مروا على بعض السواحل فرؤوا فى طرفها معصرةً قصب سكر فنهبوا مافيها وأسروا مَنْ وجدوه من المزارعين وغيرهم ، ورضوا بهذه الغنيمة التافهة ، ونجوا بأنفسهم بعد أن قتل منهم نحو الأربعين ، وجرح جماعة ، ولم يظفروا بما خرجوا بسببه ، والله الإرادة يفعل مايشاء وينصر من يشاء .

...

وفى هذا الشهر بطوله كان الحرُّ مستمرا ووافق شهر بابه من أشهر القبط ، ولم يُعْهَد ذلك حتى كان الحرُّ فيه أشد مما كان فى توت ، وثبت النيل ثباتا عظيما فلم ينقص فى طول هذا الشهر سوى نحو الذراع ، ثم أخذ فى النقص ، واستمر الحر فى هاتور فلم يكن فيه من أوله إلى آخره البرد المعهود إلا اليسير فى أواخره .

ودخل كيهك^(١) يوم الأحد ثانى رجب والأمر على حاله ، إلا أنه فى صبيحته وقع البرد وليس بالشديد ، وظهر الزرع ، ثم وقع البرد فى أول يوم من فصل البرد ، وهو عند نزول الشمس القوس واستمر ، ثم تزايد هبوب الريح المريسية ، واشتد التأذى بها ، حتى وقع فى أوائل طوبة الصقيع ، فأفسد كثيرا من الزرع كالقصب والفل والبرسيم ، فلما كان فى الرابع عشر من شعبان وهو الثالث عشر من طوبه وقع مطر رقيق من طلوع الفجر إلى آخر النهار ، فوقع الوحل والزلق .

...

شهر جمادى الآخر

أوله الجمعة .

فى أوله شرع النيل فى النقص ، وشرع الناس فى الزرع .
وفى الثانى منه أحضر شهاب الدين أحمد بن يوسف الكوراني^(٢) بمجلس السلطان بحضرة القاضى الحنفى والمحتسب ، فعزَّز بالضرب تحت رجله بعد أن كان السلطان أمر أن

(١) هنا يتفق التاريخان العربى والقبطى مع نظيريهما الواردين فى جدول التوفيقات الإلهامية .

(٢) صحح هذا الاسم البقاعى فى تعليق له على هامش هـ فقال : « إنما اسم أبيه إسماعيل وليس فى نسبه يوسف » ويؤيد رأى البقاعى ورود اسمه فى النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٤٤ ، حيث اسقط من كلمة « يوسف » كما انه وارد فى الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢٤١ على الصورة التالية « أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم الشهرزورى الهمدانى التبرائزى الكوراني ثم القاهرى » وإن قال بعد ذلك : ورأيت من زاد فى نسبة يوسف قبل إسماعيل .. وقد ترجم له البقاعى ترجمة مطولة فى عنوان الزمان رقم ١١ .

يُضْرَبُ^(١) عريانا فشفع فيه الحنفى ، فضرب خمسا وسبعين عصاً ، وأمر بنفيه ، فأخرج في الحال إلى التربة .

وكان السبب في ذلك أن شخصا يقال له حميد الدين بن تاج الدين [النعماني] الفرغانى قدم من دمشق وطلب وظيفة بدمشق ، فكتب له السلطان بها فتوجه إلى دمشق فوقف في طريقة القاضي الحنفى وهو شمس الدين الصفدى ، فرجع ساخطاً ، فذكر للسلطان أنَّ الحنفى وقع في حق أمهات المؤمنين ، وقصَّ قصةً شنيعة ، فبادر الكوراني بالإنكار عليه . وهذا الكوراني كان قدم علينا^(٢) منحور عشر سنين طالب علم ، وهو في غاية القلة والذلة ، فقراً على البخارى ، ودار على بعض الشيوخ ، وقرأ على علاء الدين القلقشندى في الحاوى الصغير ، وتردد على كاتب السر البارزى فاتفق حضور كتاب من بلاد العجم فاستقرأه إياه ، فأجاد في تعريبه ، فقرَّبه إلى السلطان فقرَّر له راتباً ، وترقى بعد ذلك إلى أن صار في هذه الدولة عيناً لكاتب السر عند السلطان وصار يجالس السلطان كل يوم من أوَّل النهار إلى قريب الظهر لا ينقطع ، وعظم قدره في أعين الناس على العادة بالوهم ، وثقل في نفس الأمر على السلطان ، وهو مطبوع على الاحتمال .

ولما أنكر على حميد الدين اتفاق حضورهما عند كاتب السر فتقاولا في ذلك ، فقال له حميد الدين : « أنت حمار ماتفهم » فأجابه بأن « الحمار أنت وأبوك وأجدادك وأسلافك » وكان في المجلس جماعة منهم بدر الدين محمود بن عبيد الله ، وكان قد سعى في قضاء دمشق عند إينال الحكيمى ، وغضب السلطان على القضاة الذين وافقوه على الخلاف ومنهم الصفدى ، فعزل السلطان الشافعى لذلك وولى بهاء الدين بن حجي ، فطمع ابن عبيد الله أن يعزل الصفدى فسعى في ذلك فوافقوا في قضيتته ، وبالع فيها الكوراني المذكور ، فبادر حميد الدين المذكور بالشكوى إلى السلطان ، واستشهد بابن عبيد الله فشهد له بأن الكوراني قال له ولم يذكر مابداً به حميد الدين .

وكان تاج الدين - والد هذا - يدعى^(٣) أنه من ذرية الإمام أبى حنيفة ، وأملى لنفسه نسباً إلى يوسف بن أبى حنيفة ، يعرف مَنْ له أدنى ممارسة بالأخبار تلفيقه ، فكتبه عنه الشيخ تقى الدين المقرئى ، فطلب السلطان شاهداً آخر ، فأحضروا آخر فلم يشهد بشيء

(١) ومع ذلك فقد أشار السخاوى نفس المرجع والجزء والصفحة إلى أنه كان قد اختص بالسلطان جقمق فانهالت الدنيا عليه

(٢) يؤيد هذا قول البقاعى في ترجمته بمعجمه عنوان الزمان ، رقم ١١ « قدم القاهرة في حدود سنة خمس وثلاثين » .

(٣) في هامش هـ بخط الكيالى : « الطعن في نسب حميد الدين » .

فسكنت القضية ، وصعد الكوراني على عادته ، فبالغ في التنصّل فدار حميد الدين على أعيان الحنفية فقال لهم : هذا الرجل قد سبّ أبا حنيفة ، لأنّه من أسلافى ، وهو يعرف أننى من ذريته » .

وكان مرّة استأذن على السلطان فقال له « إن ابن أبى حنيفة بالباب » ، إلى غير ذلك ، فتعصبوا له ، ودار معه ابن عبيد الله فدبروا أمرهم إلى أن ظهر لهم أن يكيدوه بقاصد ملك الشرق ، فاجتمعوا به فوجدوا فقيهه فى غاية الحق من الكوراني ، لأنه كان اجتمع به أوّل ما قدموا فحصلت له منه إساءة ، ثم لما أضافهم عنده بدت من الكوراني فى حقه إساءة أخرى ، فانتصف هو منه بحضرة السلطان ، إدلالاً عليه لكونه فى ضيافته وما استطاع الكوراني أن ينتصف ، فانضاق جحد هذا الفقيه على الكوراني إلى ما عنده من شدّة العصبية للحنفية ، فطلع إلى السلطان فشنع على الكراني ، وكان فيما قال له : « إن الخبر إذا وصل إلى ملك المشرق - مع شدّة اعتقاده فى أبى حنيفة - يتغير خاطره وينسبكم إلى التعصّب على الإمام » ، فحرك عنده ساكنا كامنا فأمر بطلبه فى الحال ، وأمر بسجنه فى البرج ، وأرسل إلى القضاة أن يعقدوا له مجلسا ، فاجتمعوا فى صبيحة الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الأولى ، فال الأمر إلى أن رفعت الدّعى عليه عند القاضى الحنفى فأمر بنزوله معه إلى منزله ، فنزل ماشيا ، فشهد عليه ابن عبيد الله . وانضاف إليه بدر الدين محمود بن حسن النبى ، وهذا من شهود الزور بالقاهرة ، وهو ابن أخت القاضى بدر الدين ابن الأمانة ، وهو مشهور بالتجوز فى شهادة الزور ، ولكن كاتب السرّ قرّبه وأدناه ، وسافر به معه إلى دمشق ، فحصل به مقاصد كثيرة ، وتموّل هو بجاه كاتب السرّ وعاد ، فكانت له به فى بابه حركات كثيرة ، والناس منه فى حنق شديد : القضاة ومن دونهم ، فاتفق أنه كان عنده من الكوراني [غضب] كمين ، فذهب وشهد عليه ، فأرسل كاتب السرّ يعلم الحنفى أن القضاة لا تقبل النبى . فاتفق حضور بعض الأطباء وهو ابن أخت شمس الدين بن عفيف الذى قتله الأشرف فى أواخر عمره ، فذكر أنه دخل لكاتب السرّ فى ضرورة فسمع الكائنة فشهد بها ، فاجتمعوا فى يوم السبت المذكور ، وكان ماكان .

...

وفيه قدم نائب الشام جليان ، وقدمّ تقدمة كبيرة مع ثمانين حملاً ، وخُلع عليه مرارا وأعيد إلى بلده على وظيفته ، فسار قبله بأيام قاضى دمشق الحنفى مطلوباً بسبب ما نقل عنه

حميد الدين المذكور في كائنة الكُوراني ، فإنه نقل عنه أنه سئل عن الحكمة في طواف النبي صلى الله عليه وسلم على النساء في ليلة واحدة فأجاب بأنه فعل ذلك ليعفهن عن الزنى ، فاستبشع هذا اللفظ ، وغضب السلطان وأمر بإحضاره ، فوصل إليه البريد فأغرمه مائتي دينار ، وتكلف شيئاً آخر حتى وصل ، وشفّع له نائب الشام وجماعة أن يسلم على السلطان وأمر أن يكتب إلى الشام بكتابة الواقعة ، وأن كل من سمعها يكتب بخطه بما سمع ، فامتنع السلطان من الأذن له . وصمّم على أن لا يأذن له إلا إذا عاد الجواب ، وظهرت براءة ساحته .

...

شهر رجب

أوله السبت .

في التاسع منه عُقد مجلس بحضور السلطان وأدعى حميد الدين النعماني على القاضي شمس الدين الصفدي محمد بن علي بن عمر قاضي الحنفية بدمشق أنه قال في مجلس من المجالس : « أنا ما أتقيد بمذهب أبي حنيفة ، بل أحكم تارة بمذهب الشافعي ، وتارة بمذهب أحمد » وأن علماء مذهبه أفتوا بأن هذا تلاعب ، وأن الحكم بذلك لا يصح ، وأجاب « بأنني ما أردت إلا أن أتبع مقالة أبي يوسف تارة ومقالة محمد تارة ، وغيرهم من علماء المذهب » ، فقال المدعى : « هذا الجواب لا يطابق الدعوى » .

وانتصرت للصفدي فقلت : « بل يطابق إذا أراد أن الرواية التي عن أبي يوسف موافقة لمذهب الشافعي مثلاً ، والرواية عن محمد توافق مذهب مالك مثلاً ، فلا يلزم من ذلك أن يخرج عن مذهب الحنفية ، والقاضي الذي يوليه السلطان في هذه الأزمان على قاعدة من تقدّمه ، ومن تقدّم كان منهم العالم المتأهل للترجيح وهذه طريقته ، وغيره المقلد الصرف ، والصفدي المذكور من أهل العلم ، فلا ينكر عليه أن يعمل بما رجح عنده » ، وكثر اللغط إلى أن قال السلطان على طريق التبرك : « لو ثبت عليه شيء ما كان يجب عليه أكثر من التعزير ، وقد عَزَّر بإحضاره من دمشق إلى هنا » وانفصل المجلس على ذلك .

...

وفي العشر الأوسط صرح السلطان بعزل الحمصي عن قضاء دمشق ، وعين الونائي

فتوقف وذكر أنه شرع في تدريس كتاب^(١) وسأله المهلة إلى أن يجتمه في آخر رمضان ، فأجيب
ثم طالب إعادة ماخرج من وظائف القاضي الشافعى . . فأجيب ثم استشعر بأن ذلك لا يتم
فاستعفى وأقام .

...

وأدير المحمل في الثالث عشر من الشهر ، وكان حافلاً ، وأبطل النقط الذى كان يُعمل
بالرُميلة .

...

رمضان أوله الثلاثاء برؤية عدد قليل ثم كثر من يقول إنه رآه .

...

شهر شوال

أوله الخميس .

في الرابع عشر منه توجه القاضي الشافعى ونائب القلعة وهو تغرى برُمش الفقيه إلى
الدَّير الذى نبه عليه في حوادث شعبان في ترجمة الأزهر ، وهو ببساتين الوزير ، لما رُفعت إلى
السلطان قصّة بأنه أحدثت فيه أبنية مشيدة ، فأمرهما بكشفه ، وعمل ما يقتضيه حُكمُ
الشرع ، فتوجَّها في جماعة من الناس فإذا فيه طائفة من الحبوش ، ووجدوا النصارى قد بالغوا
في تحصينه ، وجدّوا أمام الباب حوشاً كبيراً ، دوره بذراع العمل من ثلاث جوانب نحو
الستين ذراعاً بالحجر الأبيض واعتلّوا بأن اللصوص قد تهجموا عليه ، فظهرت معذرتهم في
التشديد لا في المحدث ، فأمروا بإزالته وإبقاء الترميم .

وذكر بعض من جاورهم أن جاههم انخفض بموت الخزندار ، وأن قرينه - بعد وفاته -
قد تسحب ، فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشر الشهر المذكور توجه نائب الشافعى ونائب
القلعة بأمر السلطان ، فهدم الحوش المذكور بحضرتهم ، فحضر جمع من أهل تلك القرية ،
وأخبروا أن الجدار المستطيل المسامى للكنيسة كان للبستان المجاور للكنيسة ، وأن البستان لما
خرب وسقطت جدرانه وقطعت أشجاره بقي أثر الجدار المذكور ، فادّعى النصارى انه كان
جداراً لحوش يتعلق بالكنيسة ، وأقاموا من شهد بذلك ، فأذن نائب الحنفى بإعادته
بنقضه .

(١) جاء إمام هذا بخط البقاعى التعليق التالى . الذى كان يدرس فيه هو المنهاج لشيخ الإسلام محبى الدين النواوى ، ولما
استعفى لم يعفه السلطان بل استمر يراوغه في السؤال ويلحف إلى أن أغلظ عليه فقبل . وتاخر حتى فرغ الكتاب المذكور
، ثم كان سفره يوم الاثنين حادى عشر ذى القعدة من هذه السنة . ومات حموه الشيخ نور الدين التلوانى الآتى فيمن
توفي في هذه السنة ، وكان موته يوم الثلاثاء سادس عشر ذى القعدة المذكور ، وكان بين سفره هذا وبين موت حميه
أربعة عشر يوماً كما كان بين سفره في المرة الأولى في العام الماضى وبين موت أبيه ، فكان ذلك من عجائب الاتفاق .

فجدّوه كما تقدّم . ثم ظهر أنه لا استحقاق لهم فهُدم ، وحصل لأهل تلك الناحية سرور كبير بذلك ، فإنّ مَنْ كانوا به من الحبوش كانوا يستطيّلون على مَنْ فيه وعلى مَنْ يمرّ به ، فانخفضت دولتهم وانحطّت رتبتهم ، ولله الحمد .

وفي ذى القعدة قدم نائب حلب^(١) ، ولأقاة السلطان بالمطعم ، وخلع عليه ، ثم قدّم هديّة هائلة ، وقدم كاتب السر بها^(٢) وكان قدم صحبته تقدمة أيضا .
وفي أواخر ذى الحجة طرق جمع من الفرنج في عدّة مراكب ساحل الطينة^(٣) فأخذوا مركبين للتجار بما فيهما وأسروا مَنْ فيهما ثم طرقوا الساحل فأحرقوا ما فيه من المراكب ونهبوا ما قدروا عليه .

...

ذكر من مات في سنة أربع وأربعين

وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد بن إسماعيل^(٤) بن قطب الدين القلقشندى ، مات في الثامن من ذى الحجة وكان أكبر من بقى من شهود مودع الحكم ، سمع الحديث [من التقى^(٥) الدجوى] واشتغل [في النحو على موسى الدلاصى] ، وكان حسن الكتابة ، يتقن المباشرة ، وفيه شهامة ، وأنجب عدة أولادٍ منهم ولده علاء الدين وهو أمثلهم طريقة . [مات وقد] قارب الثمانين^(٦) .

٢ - أحمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى المعروف بالعجمي ، قاضى المحلّة الكبرى بالغربيّة ، شهاب الدين ، مات في يوم الثلاثاء^(٧) رابع عشر جمادى الأولى عن أكثر من ثمانين سنة ، ثم ذكر لي ولده أوحّد الدين محمد أنه وُلد سنة ٦٧ فأكمل سبعا وسبعين سنة ،

(١) كان نائب حلب وقتذاك هو قان باى الحمزاوى وكان قدومه باستدعاء جقمق الذى لاقاه بمطعم الطير .

(٢) أى بحلب .

(٣) كان ساحل الطينة مركز حراسة عسكرية وهو واقع شرقى بورسعيد الحالية ، انظر على مبارك الخطط التوفيقية ١٨/١٣٤ . ١٣٥ .

(٤) جاء في هامش هـ بخط البقاعى : « ابن محمد بن إسماعيل بن على » ، وبهذا الاسم أيضا ترجم له السخاوى في الضوء اللامع ، ج ١ ، ص ٢٤٣ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ترجمته في الضوء اللامع .

(٦) أنظر ترجمته في البقاعى ، عنوان الزمان ، برقم ٣٢٩ .

(٧) الوارد في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢٥٤ انه مات عصر الاثنين ١٣ جمادى الأولى . ويؤكد هذا قول البقاعى في هامش هـ : « بل في عصر يوم الاثنين ثالث عشره » وجاء في ترجمته الواردة بعنوان الزمان برقم ٨ « توفى بالمحلة عصر يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة ودفن صبيحة يوم الثلاثاء » .

وهو^(١) ابن عم الشيخ سراج الدين ، وأحد الإخوة الخمسة وأجلهم بهاء الدين أبو الفتح رسلان ومات قبل هذا بأكثر من أربعين سنة ، واشتغل هذا في أول الأمر ثم تشاغل بنياية الحكم فتاب في عدة قُرَى ، ثم استقر في نياية المحلة . وتقدم في الحوادث ما جرى له في أيام المؤيد ، وعزل ابن عمه القاضي جلال الدين بسبب قيام الناس عليه فعزل هو أيضاً ثم استمر ، ثم عاد بعد ذلك وولى مراراً إلى أن مات .

٣ - أحمد بن عبيد الله الأردبيلي الحنفي ، شهاب الدين أحد نواب الحكم ، مات في ليلة الأربعاء ثالث عشر رمضان وكان مولده في صفر سنة إحدى وتسعين ، واشتغل قليلاً وتعلم بالتركي ، وكان جميل الصورة فقرّبه كثير من الأمراء وتنقلت به الأحوال إلى أن ولى^(٢) نياية الحكم بالجامع مع قلة البضاغة في الفقه والمصطلح ، وحفظت عنه عدة أحكام كثيرة فاسدة ، وكان مع ذلك يلزم الجلوس بمسجد بظاهر الخانقاه الشيخونية إلى أن مات بالإسهال الدموي والقولنج والصرع .

٤ - أحمد بن عيسى ، القاضي شهاب الدين المعروف بابن عيسى الحنبلي ، اشتغل قليلاً وتعانى الشهادة عند الأمراء ، وله شهادة في الأحباس ، وكان ساكناً وقوراً متعقفاً ، وناب في الحكم مدة ، ومات في يوم الخميس الثالث والعشرين من جمادى الأولى ، وأظنه قارب السبعين .

٥ - أحمد بن نصر الله [بن أحمد^(٣)] بن محمد بن عمر بن أحمد قاضي الخنابلة محب الدين ، أبو يوسف التُّسْتَرِي الأصل ثم البغدادي ، نزيل القاهرة ، وُلِدَ في^(٤) السابع عشر من رجب سنة ٧٦٨ وقرأ على أبيه وغيره ، وأخذ عن الكرمانى ببغداد البخارى .

ورأيت^(٥) إجازة من الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن على الكرمانى له في استدعاء سئل فيه أن يميز له ولغيره ، وقد وصفه بالفضيلة مع صغر السن ، وتمثل فيه بقول الشاعر :

(١) هذه العبارة من هنا حتى قوله « بأكثر من أربعين سنة » في السطر التالى غير واردة في هـ .

(٢) كانت توليته نياية عن التفهني ومن بعده ، انظر الضوء اللامع ج ١ ، ص ٣٧٦ ، وانظر حوادث سنة ٨٢٥ .

(٣) ما بين الحاصرتين غير وارد في هـ ، لذلك جاء في هامشها بخط البقاعى : « الصواب في نسيه : أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر ، كما املاء هو على فراجع ترجمة أبيه ، وترجمة أبيه مذكورة في سنة خمس وتسعين وسبعمائة مردداً هناك على الصواب » انظر أيضاً ترجمته في عنوان الزمان ، رقم ٩٢ .

(٤) في هامش هـ بخط البقاعى : « بل ناسع عشر صفر » .

(٥) اورد الضوء اللامع ج ٢ ، ص ٣٣٤ ، س ٨ - ٢٠ هذه الإجازة وهى طويلة فراجعها هناك .

إن الله لال إذا رأيته نمت فيه
أيقنت أن سيصير رباً كاملاً

وَلَقَّبَهُ شَهَابُ الدِّينِ ، وَأَجَازَ لَهُ أَنْ يَرَوِيَ عَنْهُ شَرْحَ الْبَخَارِيِّ ، وَالْكَتَبَ الْخَمْسَةَ ، وَمَشِيخَةَ
إِجَازَةً مُعَيَّنَةً ، وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٧٨٢ .

وَسَمِعَ بِدَمَشْقٍ مِنْ ابْنِ رَجَبٍ ، وَابْنِ الْمُحَبِّ ، وَبَحَلْبٍ مِنْ ابْنِ الْمَرْحَلِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى
الْقَاهِرَةِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ، وَسَمِعَ بِحَلْبٍ وَدَمَشْقٍ ، ثُمَّ قَطَنَ الْقَاهِرَةَ وَقُرَّرَ فِي دَرَسِ
الْحَنَابِلَةِ بِالْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ الْبَرْقُوقِيَّةِ أَوَّلَ مَا قُتِّحَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَ دَرَّسَ قَبْلَهُ فِيهَا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ الشَّيْخِ
زَادَهُ الْعَجْمِيُّ ، وَكَانَ يَحْفَظُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْبَخَارِيِّ وَيَسْرِدُهَا مَعَ فَنُونٍ كَثِيرَةٍ .

وَكَانَ صَاهِرَ الْأَقْصَرَايِ ، وَأَنْجَبَ وَلَدَهُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الدِّينِ إِمَامَ السُّلْطَانِ الْإِنِّ ، وَلَا زَمَ
الشَّيْخُ مُحَمَّدَ الدِّينِ الشَّيْخَيْنِ سِرَاجَ الدِّينِ بْنِ الْمَلِّقِ ، وَسِرَاجَ الدِّينِ الْبُلْقِينِيَّ ، وَسَمِعَ الْعَزَّابَا
الْيَمَنِيَّ بْنَ الْكُوكَيْكِ وَغَيْرَهُ وَلَمْ يَمَعَنَّ ، وَالْعَجَبُ أَنَّهُ لَمْ يَلْزَمْ حَافِظَ الدُّنْيَا فِي وَقْتِهِ شَيْخَنَا الْعِرَاقِيَّ ،
وَهُوَ الْمَشَارِئِيُّ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ ، مَعَ دَعْوَاهُ أَنَّهُ مُحَدِّثٌ . وَكَانَ يَدْرُسُ مِنْظُومَتَهُ الْأَلْفِيَّةَ .

ثُمَّ نَابَ فِي الْحُكْمِ مَدَّةً ، ثُمَّ وَلِيَهُ اسْتِقْلَالاً مَرَّتَيْنِ : الْأُولَى بَعْدَ مَوْتِ عَلَاءِ الدِّينِ
الْحَمَوِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي الْخَوَادِثِ مَفْصَلاً . وَكَانَتْ وَفَاتِهِ بَعْلَةً الْقَوْلَنْجِ وَكَانَ يَعْتَرِيهِ بِهِ
أَحْيَانًا وَيَرْتَفِعُ ، وَفِي هَذِهِ الْعِلَّةِ اسْتَمَرَ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ يَوْمًا إِلَى أَنْ مَاتَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ صَبِيحَةَ يَوْمِ
الْأَرْبَعَاءِ النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ^(١) ، وَقَدْ أَقَامَ فِي الْوَلَايَةِ الثَّانِيَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً .

وَمِنْ الْإِتِّفَاقَاتِ أَنَّنِي كُنْتُ أَنْظُرُ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ - ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى - فِي دُفْيَةِ الْقَصْرِ
لِلْبَاخَرِزِيِّ ، فَمَرَرْتُ فِي تَرْجَمَةِ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَلِيٍّ أَنْ لَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ يَرْتَثِي بِهَا :

(١) فِي هَامِشِ هَذَا الْبَحْثِ الْبَقَائِيُّ : « الَّذِي عِنْدِي : جُمَادَى الْآخِرَةِ وَصَحِّحْتُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

بَلَّانِ الزَّمَانَ وَلَا ذَنْبَ لِي
 بَلَى إِنَّ بَلَّوَاهُ لِلْأَنْبِيَاءِ
 وَأَعْظَمُ مَا سَاءَ فِي صَرْفِهِ
 وَفَسَادِهِ أَبِي يُوسُفَ الْحَنْبَلِيِّ
 سِرَاجِ الْعُلُومِ وَلَكِنْ خَبَا
 وَتَوَبَّ الْجَمَالَ وَلَكِنْ بَلَى

وقد التزم فيها التّون ثم الباء قبل اللّام ، فتعجّبت من ذلك ، ووقع في نفسى أنّه يموت بعد ثلاثة أيّام بعدد الأبيات ، فكان كذلك .

ومات بعد أن صلّى الصبح بالإيماء ، فأكمل ثمانيا وسبعين سنة وعشرة أشهر إلا يومين ، واستقر ولده^(١) يوسف بعده في تدريس المنصورية والظاهرية^(٢) .

٦ - أحمد^(٣) بن الحسين بن الحسن بن علي بن أرسلان ، العلامة الزاهد شهاب الدين الرّملى ، عُرف بابن رسلان الشافعى ، نزيل القدس ، ولّد سنة ثمان أو سبّع^(٤) وسبعين وسبعمئة ، كذا كتبه بخطه .

وسمع على ابن العلائى واشتغل وحصل وتميّز ومهر ، واجتهد في العبادة حتى صار المشار إليه بالزّهد في تلك البلاد ، وعادت على الناس بركته .

وله مؤلفات منها : شرح السنن لأبى داود وأحمد ، اعتمد فيه على حاشية المنذرى وغيرها ، وله نظم ، وحدث ودرّس وأفاد ، ومات في يوم الاثنين ثانى عشرى شعبان ببيت المقدس ، ومن نظمه في المواطن التى لا يحبّ فيها ردّ السّلام :

(١) وهو يوسف بن احمد بن نصر الله ، كان مولده سنة ٨١٩ ووفاته ٨٨٩ ، راجع ترجمته بالتفصيل في الضوء اللامع ١٠/١١٦٣ .
 (٢) في هذه الأشرية ، .

(٣) هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٤) يتفق السخاوى في الضوء اللامع ، ج ١ ، ص ٢٨٢ والبقاعى في عنوان الزمان برقم ١٣ على أنه ولد سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعمئة ، كما ذكر الأول أنه وجد بخطه « ابن أرسلان ، بالهمزة وقال : « وقد تحذف في الأكثر بل هو الذى على الألسنة » .

رَدُّ السُّلَامِ واجب إلا عَلَى	مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ أَوْ بَأْكَلَ شُغْلًا
أَوْ شَرِبَ أَوْ قَرَأَ أَوْ أَدْعَى	أَوْ ذَكَرَ أَوْ فِي خُطْبَةٍ أَوْ تَلِيٍّ
أَوْ فِي قَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ	أَوْ فِي إِقَامَةِ أَوْ الْأَذَانِ
أَوْ سَلَّمَ الْوَلَدَ أَوْ السَّكْرَانَ	أَوْ شَابَّةً : يُخْشَى بِهَا ائْتِنَانُ
أَوْ نَاسِقٍ ، نَاعَسٍ ، أَوْ نَائِمٍ	أَوْ حَالَةَ الْجَمَاعِ أَوْ مَحَالَمٍ ^(١)
أَوْ كَانَ فِي الْحَمَامِ أَوْ مَجْنُونًا	هِيَ اثْنَانِ بَعْدَهَا عَشْرُونَ

٧ - أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل ^(٢) سبط ابن العجمي المعروف بابن الأشقر : شرف الدين ، مات في يوم الأربعاء التاسع ^(٣) من رمضان ودُفِنَ من الغد ، وكان مولده بحلب سنة ٧٧٧ وتعانى صناعة التوقيع فمهر فيها وقدم القاهرة سنة سبع وثمانمائة فقرره جمال الدين الأستاذ ^(٤) في توقيع الدست فباشره إلى أن مات ، وكان استقر موقعا كبيرا وحصل عدة جهات في طول المدة منها مشيخات بعدة خانكات وتداريس وأنظار ، وأنجب ولده معين الدين عبداللطيف ^(٥) .

وقد ولى شرف الدين نيابة كتابة السر في دولة الأشرف واستمر ، ثم ولى كتابة السر بحلب في حياة الأشرف واستمر بعده ، ووليها ولده المذكور ، وكان شرف الدين حسن الملتقى ، بشوش الوجه ، كثير السكون ، قليل الكلام والشر ، محببا إلى كثير من الناس . وإنما قيل له ابن العجمي لأن أمه بنت (٦) .

٨ - جوهر القنقباي ^(٧) الطواشي الحبشي الخزنदार والزمام بالباب السلطاني ، وكان من عبيد الأمير قنقباي الجركسي ، ثم تنقلت به الأحوال بعده إلى أن خدم عند علم الدين بن الكؤيز ،

(١) « محاكم » في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢٨٦ .

(٢) لم ترد كلمة « إسماعيل » في نسخة هـ ، ولذلك جاء في هامشها بخط البقاعي قوله : « ابن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد » وكذلك في ترجمته رقم ١٣٥ في عنوان الزمان للبقاعي ، وإن اكتفى بذكر اسمه كاملا وقال إنه كان كاتب السر بالقاهرة وأن مولده كان سنة ٧٧٧ ، وقد جاء اسمه بهذه الصورة أيضا في الضوء اللامع ج ١٢ رقم ٩٠ ، ص ٣٣ وذكر أن البقاعي طعن في نسبة وهو مالم نجده في ترجمته إياه إلا أن يكون قد عد إسقاطه « ابن الأشقر » طعنا فيه .

(٣) في هـ « الثاني » ولذلك صححها البقاعي بقوله : « بل هو تاسع رمضان وكذلك جاء في الضوء » . شرحه .

(٤) من هنا حتى عبارة « استقر موقعا كبيرا » في السطر التالي غير وارد في هـ .

(٥) عبداللطيف بن أبي بكر المعروف بابن الأشقر ولد سنة ٨١٢ ، وقد ولى كتابة سر حلب ، ثم ولى التوقيع بالقاهرة وتولى كتابة السر عقب وفاة أبيه هذه السنة ومات سنة ٨٦٣ ، انظر الضوء اللامع ٤ / ٨٩٦ .

(٦) فراغ في جميع النسخ .

(٧) الضبط من البقاعي .

فسار عنده سيرة حسنة ، لأنه كان يحب أهل القرآن ، ويدرس فيه ، ويقرب أهله ويتدين ، ويتعفف ، فعظم قدره بذلك عند أستاذه إلى أن مات ، فلما مات خمل قليلاً .

ثم اتصل بالملك الأشرف بواسطة جَوهر اللاّلا الذي تقدم ^(١) ذكر وفاته سنة ٤٢٠ فاستخدمه في باب السلطان ، وقربه منه ، فأنس به لما فيه من العقل والسكون والتدبير ، فلما مات الزمّام قرّر في وظيفة ^(٢) خشقدم الذي كان خزنداراً وياشر مباشرة حسنة ، وتقرب من الناس جداً وتزاحوا على بابه ، وصار يقضى حاجة من يتمنى إليه ، فاشتهر بذلك فهرعوا إليه ، ثم تقرب إلى السلطان بتحصيل الأموال من وجوه أكثرها لا يحلّ ، فكان يغريه ويتبرأ عند الناس من ذلك ، ويظهر الإنكار سرّاً . وهو السبب الأعظم في إطلاق أموال التجار ، ورخص بضائعهم ، وغلبة الفرنج لهم ، حتى صار التاجر يغيب السنة فما فوقها ويحضر فلا يستطيع أن يبيع حملاً واحداً من بضاعته ، ولا يجد من يشتريه ، ويستدين نفقته على نفسه وعياله ، وعنده ما يساوي عشرة آلاف دينار ، فبقوا على هذا البلاء بقية مدة الأشرف نحو العشر سنين ، ثم بتادى الحال على ذلك بعده .

وأضيفت إليه بعد الأشرف وظيفة الزمّام ^(٣) فإن جوهر الزمّام قبض عليه بعد خلع العزيز قرّر عوضه فيزور الجركسى ، فلما غضب عليه السلطان بسبب هرب العزيز قرّر هذا في وظيفة الزمّام مضافةً إلى الخزندارية فجمع الوظائف ولكن لم يتمكن بما كان يفعله أيام الأشرف ، وصار في دولة الظاهر خائفاً يترقب ويتوقع الإيقاع لكن زوج ^(٤) السلطان كانت اتصلت به بعد ابن الكويز ، فلما سكنت القلعة وعزل فيروز ساعدت جوهر هذا ووصفت للسلطان سيرته فقرره مع أنه كان يعرف ما كان يعامل به الناس في أيام الأشرف ، وهو أحد من كان ينكر سيرته ومع ذلك أغضى عنه إلى أن حصل له في موضع مباله دُمْل فالله وحبس عنه الإراقة ، ثم فُتح فتألم منه شديداً لكنه استراح بفتح من الألم ، ثم دمی في موضع آخر فأقام بذلك نحو الشهرين ، واشتدّ به الأمر في العُشر الأوسط من رجب فأرجف بموته ، وكانت وفاته في ليلة الاثنين ^(٥) أول شعبان آخر يوم من كيهك ، وقد جاوز السبعين .

(١) يعنى بذلك جوهر اللاّلا المتولى سنة ٨٤٢ راجع ما سبق ص ١٢٢ ، ترجمة ٤ .

(٢) الوارد في هـ : في وظيفة جوهر المذكور فباشر في اول امره مباشرة حسنة .

(٣) وذلك عوضاً عن فيروز الجركسى كما سيأتى حالا ولكن بسعى من خوند البارزية . انظر الضوء اللامع ٣/ ٣٢٧ .

(٤) يقصد بذلك خوند البارزية .

(٥) يتفق اليوم والتاريخان العربى والقبطى مع ما ورد في جدول سنة ٨٤٤ في التوفيقات الإلهامية .

وأنشأ داراً بدرب الأتراك بالقرب من جامع الأزهر ، وكان في أواخر عُمره أخذ أماكن عند باب السر من الجهة القبلية - من جامع الأزهر - وعمرها مدرسة ، فلما قرب فراغها مات فدفن بها .

ويقال إنه كان له قريب من الحبوش ، فأسكنه في دير عند بساتين الوزير فعمره ، وصار هو ومن معه يتظاهرون بما لا يتظاهر به غيرهم بجاهه ، والله أعلم بسريره . ومن عجائبه أن ولي الدين بن قاسم كان قد ولي قضاء دمياط في دولة الأشرف بعد موت ابن مكنون ، وكان يستنيب فيه من يرتشى منه المال الجزيل ويقرر عليه كل شهر مقداراً جيداً وكان جوهر يطلع على ذلك لأنه كان صديقه ، فلما سافر ابن القاسم للمجاورة بمكة نزل عن قضاء دمياط للقاضي كمال الدين البارزى فباشرها إلى أن خرج إلى قضاء دمشق ، فسأله جَوهر أن ينزل له عن قضاء دمياط ، فنزل له عنه . فجرى على عادة ابن قاسم وانضاف إلى ذلك أنه كان يستأجر من الأوقاف بالنذر اليسير ما يحصل منه في السنة أموالاً كثيرة ، ورأيته إذا عزَل نائباً وقرر آخر يكتب بخطه « الداعي جوهر الحنفى » وكذلك إذا سُئل في مرسوم أو كتاب توصية بأحد .

وتوسّع في تحصيل الإقطاعات والإرضادات إلى أن قيل إنه وُجد باسمه بعد موته خمسون ما بين رزق وإقطاع ومستأجرات ، وكان يستأجر القرية بخمسين ديناراً ، وهي تغل قدر المائة أو أزيد ، ويصرف أجرتها على حساب صرف الدينار بأحد عشر ورُبُع درهم وزناً ، وهو يساوى حينئذ أربعة عشر درهماً ورُبُع درهم ، ثم يبيع عليهم بذلك عسلاً يقيمه عليهم بثلاثين درهماً ، وهو يساوى عشرين ونحوها ، فلا يتحصّل لهم من الجهة نحو العشرين . وقس على ذلك ، ومن خافه في شيء مما يرومه لا يأمن على نفسه ولا ماله ، وفي بعض الأحيان يمتنع من صرف الأجرة أصلاً ويقول : « إن كانت الأرض مصرية شرقت » مع أنه ربما كان استأجرها مقيلاً ومراحاً ، « وإن كانت شامية كانت محلاً » ، ويواظب مع ذلك على الصلاة والتلاوة ، ويقرب أهل القرآن ، ويتصدق في فقهاء الحرمين بجمل من المال .

٩ - حسن بن عبدالله بن تقي القباني ، بدر الدين ، كان مشهوراً بجده^(١) مات في خامس عشرى شوال عن سنّ عالية تقرب من التسعين ، وكان في بدايته قد اشتغل وتعانى

(١) اى بابن تقي

القراءات فأتقن السَّبع ، وصاهر الشيخ شمس الدين بن الصَّائغ على ابنته ، وهى خالةُ الشيخ تقى الدين المقرئى .

ذكر لنا الشيخ تقى الدين أنه كان شاباً وبدر الدين هذا رجلاً ، وتعلم الوزن بالقَبَّان فاستمرَّ .

وكان خبيراً كثير التأنى ، وكان يؤمُّ بنا فى رمضان بالمنكوتمية ^(١) وكان إمام التراويح بالمدرسة المذكورة .

١٠ - عبدالله ^(٢) بن سعد الدين بن التاج موسى القبطى أمين الدين ، كان أبوه ولى نظر الخاصَّ فى أيام الملك الظاهر برقوق مدة وياشرها ، وياشر هذا فى غيبته الوظيفية ، وكان شاباً جميل الصورة وتولَّع بالأدب ، ثم امتحن فى أيام جمال الدين الأستاذدار فسلك طريق المحجون ، وصار ينادم الأكابر من الأمراء والمباشرين ، وحصل بسبب ذلك أموالاً ، وكثرت مرتباته وجهاته ، وصار يُكثر الحج ، ثم حصل له فى رجليه بلغم الى أن أقعد فصار يُحمل على الأيدى ، وكان يُتهم بمحبة العبيد السَّود ، وله فى ذلك ماجريات وسخف كثير .

وكان طلق الوجه كثير البشاشة والنَّوادر . مات فى الثانى ^(٣) من جمادى الآخرة وعاش بضعا ^(٤) وستين سنة .

١١ - عبدالرحمن بن حسن بن سويد المصرى ، وجيه الدين بن بدر الدين ، أحد نواب الحكم المالكية ، وكان أبوه زوجه بنت ^(٥) القاضى فخر الدين القاياتى وهو صغير ، وتزوج أبوه أختها ، ثم مات القاضى [القاياتى] فاحتاط أبوه [حسن بن سويد] على تركته

(١) إلى هنا تنتهى هذه الترجمة فى « هـ » أما المدرسة المنكوتمية فتنسب إلى بانيها الأمير سيف الدين منكوتر الحسامى نائب السلطنة بديار مصر سنة ٦٩٨ وكانت تقع فى حارة بهاء الدين بالقاهرة . (انظر عن هذه الحارة الخطط للمقرئى ٢٨٨/٢ - ٢٩٠) وجعل فى المدرسة درسين للمالكية والحنفية ، كما جعل لها وقفا ببلاد الشام . انظر عنها وعن صاحبها الخطط ٣٥٥/٣ - ٣٥٧ .

(٢) فى هامش هـ بخط البقاعى : « هو عبدالله بن أبى الفرج بن التاج موسى بن السعد إبراهيم ، هكذا املانى هو . وهو الإسم الذى أورده به ايضا البقاعى فى عنوان الزمان برقم ٣٩٠ ، والسخاوى فى الضوء اللامع ١٥٥/٥ .

(٣) ذكر السخاوى (نفس المرجع والجزء والترجمة) أنه مات يوم السادس من جمادى الآخرة ولم ينص البقاعى فى عنوان الزمان على تاريخ وفاته رغم أنه كتب له ترجمة اطلال فيها .

(٤) ورد فى هامش هـ التعليقان التاليان اولهما : « ذكر لى هو أن مولده سنة سبع وسبعين » أما التعليق الثانى فهو « ومن ذلك ، (أى من نوادره) أن الشهاب الحجازى حدثنى قال : لقيته فى باب القنطرة وقد حدثت هناك زحمة منها حمل ساس وهو القش الذى يخرج من الكتان بسبب التبن وهناك رجل يسمى « سبسا » قال الشهاب فقلت له : عجيب سبسا وساس فقال : اسكت يا كلب اونحو هذا يعنى أنه عرف أنه يقول بعد ذلك و « سوس » « يعنيه » .

(٥) وهى فاطمة بنت القاياتى .

بطريقة الإيصاء والتحدث ، وخلص لهم الدار العظمى بشاطئ النيل ، وكان هذا حسن الصورة ، ودخل مع والده اليمن وهو صغير سنة ثمانمائة ، ثم صار يسافر به معه ويقربه أكثر من أخيه الأكبر محمد الذي تقدم ذكر موته ، واشتغل هذا قليلاً وصار أنه من أخيه مع بأو زائد فيهما ، ليس له سبب إلا دناءة أصل جدّهما [سويد] والد بدر الدين ، وكان بدر الدين في غاية الاتضاع ، لكنه حصل له مال طائل ، فصار إلى ولديه ، فعظمت أنفسهما وانتسبا إلى كنانة ، فقال له بعض المصريين : لعل أصلهما من منية ^(١) كنانة بالقلبيوية ، فإن أكثر أهلها نصارى ، وكان القائل يعتمد على قول الشيخ شمس الدين الغماري ^(٢) أنه رأى سويداً وهو بالعمامة الزرقاء يبيع الفرائج في القفص على رأسه ، والعلم عند الله .

ورأس وجيه الدين بعد أبيه ، وصار بمصر المشار إليه ، ولازم يشبك ^(٣) الأعرج الأمير الكبير في دولة الأشرف ، فكان يتقوى به في أموره ، ثم لازم جوهر الخزندار الأشرفي ، فعظم أمره وتقوى به في أمور كثيرة .

وكان ابتداء ضعفه في ربيع الأول ، فانتقل من مرض إلى مرض إلى أن غلب عليه الزحير ^(٤) ثم حبس الإراقة ، فلما قوى الأمر اشتد به ، ثم انحلت قواه إلى أن مات في ليلة السادس من شعبان ، وصلى عليه بجامع عمرو ، وتقدم في الصلاة عليه القاضي المالكي . وفي ساعة دفنه حضر من ختم على حواصله بمنزله وغيره من جهة السلطان ، لأن بعض أتباع الخزندار رافع فيه على ما قيل ، ثم أطلق ولده ، وفك الختم عن منزله صبيحة ذلك اليوم ^(٥) .

(١) عرف بها القاموس الجغرافي ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٤٨ فقال إن هذا هو الاسم القديم لها وهي منسوبة إلى قبيلة كنانة العربية التي نزلت بها ثم حرف اسمها إلى ميت كنانة وهي بمركز طوخ من أعمال محافظة القليوبية .

(٢) في الضوء اللامع ٢١٤/٤ ، ص ٧٤ ، س ٢ ، شمس الدين المراغي .

(٣) راجع ابن حجر : إنباء الغمر ٤١٧/٣ ، ترجمة رقم ٢١ .

(٤) الزحير - كما عرفه البستاني في مجمعه الوافي - هو التنفس بانين وشدة واضطراب .

(٥) جاءت بعد هذا في « ز » الترجمة التالية : « على بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي بن صالح ، قال الشيخ رضوان إنه سمع على الشريف النسابة الموطأ رواية يحيى بن يحيى على (بفتح اللام الممدودة) ابن المجد مسند الشافعي وأنه سمع الستة والسيرتين لابن هشام وابن سيد الناس وأنه كتب كثيراً من أمال العراقي ، وكان حسن السميت جيد الخط ، وادعى باخره أنه شريف بسبب منام رآه لا دليل فيه على ما ادعاه ، واخذ تدريس الصلاحية من شمس الدين أخى جمال الدين الاستادار لما نكب أخوه انتزعها منه بواسطة بعض الأمراء وجبن العلماء إذ ذاك خشية أن يعود جمال الدين هذا وقد علق البقاعي في هامش هـ بقوله : « الصواب أنه على بن عمر بن حسن بن حسين بن علي بن صالح كذا أمله على نسبه وكتبه لى » ، ويلاحظ أن البقاعي ترجم له في عنوان الزمان برقم ٣٤٨ فحذف من اسمه « بن حسن » في جدّ جدّه وقد حذفنا هذه الترجمة من المتن لأنها هي التي سترد بعدها .

١٢ - علي بن الحسن بن علي بن حسن بن حسين بن صالح ، الشيخ نور الدين التلواني ، مات في آخر يوم الخميس^(١) ثالث عشرين من ذى القعدة ، ويده يومئذ تدريس الصلاحية بجوار قبة الشافعي ، ومشیخة الرباط بالبيبرسية^(٢) وكان أهله من بلاد المغرب ، وسكن جَرَوَان^(٣) من قرى المنوفية ، فولد له هذا بعد سنة ستين وسبعمئة فنشأ بها ، ثم انتقل إلى تِلْوَانَة^(٤) فعرف بالنسبة إليها ، وقدم القاهرة في طلب العلم ولازم البلقيني حتى أذن له بالتدريس والفتوى وتصدى لذلك قديماً في حياة مشايخه فأخذ عنه جماعة .

اشتغل قديماً ومارس العربية ، وكان جهورى الصوت ، مشهور الصيت ، قليل التحقيق ، كثير الدعوى ، حسن البشر ، صحيح البنية قوياً ، ديناً خيراً مُكْرَماً للطلبة بحيث كان الفيومي يسميه وزير الطلبة ، وقد سمع الكثير من شيوخنا كابن أبي المجد والشامي وأنظارهما ، وحدث وأسمع البخاري مدة بالجامع الأزهر ، ودرس بعدة أماكن . [مات وقد] ناهز الثمانين أو جاوزها .

١٣ - علي المالكي ، الشيخ نور الدين التفهني ، كان حسن السميت ، سليم الفطرة ، خطب بالجامع الأزهر مدة نيابةً عني واغبطوا به . مات في سادس عشر من ذى الحجة .

(١) هكذا في ز ، لكنه « الاثنين الخامس والعشرين من ذى القعدة » وقد صححها البقاعي في هامش هـ فقال : « إنما مات يوم الثلاثاء سادس عشرين وكنت كتبت « الاثنين » ثم ضربت عليه وكتبت الثلاثاء وصححت عليه . والله أعلم » .
(٢) عبارة « وكان أهله من بلاد المغرب حتى » ومارس العربية س ٧ غير واردة في نسخة هـ .

(٣) الضبط من القاموس الجغرافي ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢١٦ حيث ذكر انها من القرى المصرية القديمة من اعمال المنوفية .

(٤) وردت بعد هذا الترجمة التالية في نسخة ز بخط الصيرفي ولم ترد في الاصول وإن كان انسخاوى قد ترجم له في الضوء اللامع ٨٦٩/٥ ولم يشر إلى أن ابن حجر ترجم له : « علي بن عثمان بن عمر بن صالح ، العلاء علاء الدين الصيرفي الدمشقي . اتمه المؤلف . ولد سنة ٧٧٨ ، وسمع واشتغل ومهر ، ودرس وفاق الاقران ، وناب في الحكم ومات في يوم الاثنين حادى عشرين رمضان بدمشق ، وصل عليه في مصلى العيد لضيق الجامع الاموى عن حضر للصلاة عليه وكان عدل المصنف فإنه زوج أخت زوجته ، وكان يكثر النوادر والملاعبات ، ولما مات أوصى أن يفرق ثلث ماله نصفاً نصفاً فامتنع المؤلف من تنفيذها كذلك ، وفرقها ديناراً . وكان من ملازمى الولى العراقى » .

ثم جاء بعد ذلك في هامش هـ بخط البقاعي : « عمر بن حاتم ، الشيخ الصالح المجدد ، مات في سنة اربع واربعين هذه في بدر راجعاً من مكة المشرفة عن نحو سبعين سنة فيما اظن . حدثني عنه بعض الطلبة انه حدث انه كان لصاً في بلاده « عجلون » وما قاربها ، وأنه وقع بعد ذلك في قلبه الخير فقصده الشيخ عمر المجدد بالخليل فاتى زاويته وهو على هيئته ، وعلى رأسه زموط طويل على هيئة رجال أهل تلك البلاد ، ومعه سيف ورس ، فقلت : أين الشيخ عمر ؟ بصوت عال . فقالوا لي ضع سلاحك ، فقلت : الرجل لا يضع عزه . فقال الشيخ عمر : دعوه ، هذا ياتى منه الخير . وقال « ما تريد ؟ فقلت « خلوة » فاعطاني خلوة فحلفت لا اغسل ثيابي ولا احلق رأسي ولا اغتسل إلا من جنبلة حتى احفظ=

١٤ - قاسم البشتكى ، مات في ^(١) أول شهر رجب بأرض يثبي من عمل غزة ، وكان له فيها أرض خراجية فأقام بها ، وكانت له وجاهة ، وتزوج بنت الملك الأشرف شعبان قديما ، ورأس وكان يحب أهل العلم ويقربهم ، واشتغل ، ثم حصلت له حظوة في دولة الملك المؤيد ، وولى نظر الجوالى فباشرها بحرمة وشهامة ، ثم حط عليه كاتب السر ناصر الدين ابن البارزى ، وكانت عنده وسوسة وخفة ، ثم غضب عليه المؤيد وضربه ، ثم من بعده تنقلت به الأحوال ، ولم يحظ في دولة الأشرف بطائل ، وركبه الدّين فتوجه إلى أرضه المذكورة ، ورافقنا في السفر إلى حلب ، ثم إلى البيرة ، ثم رجع معنا إلى حلب بإذن من الأشرف ، وذلك آخر عهدي به إلى أن مات غريبا وقد جاوز الستين .

= القرآن ، فحفظه في مدة يسيرة ، فقال : « ثم رجعت إلى عجلون فقدم علينا الشيخ شهاب الدين بن عباس فقرأت عليه القرآن اخماسا تجويدا ، وكان ازهد واحد في عجلون شيئا ، قال ثم خطر لي أن أزور قبور الصالحين ببغداد فقصدتها . فلما وصلت إلى كلز في بلاد حلب مرضت فاقمت بها مدة ثم تزوجت بها ، وكان بها كبير يظلم الناس فكنت أخذ على يده . وطال ذلك منى ومنه ، فاراد قتلى ، فسهرت ليلة في مسجد بها خراب ادعوا عليه ، فكنت اتوسل بالنساء الصحابييات أزواج النّبي صلى الله عليهن وبناته وغيرهن ، وكنت أنشد :

لئن كان اصحاب اللما يجرننى خطبت النساء من صاحبات البراقع

او نحو هذا قال : « ولم ازل كذلك حتى رايت جدار المسجد القبلى قد انشق ودخل منه فارس مقنع بالحديد ونوديت : هذا المقداد بن الاسود اتى لينصرك ، فاصبح ذلك الرجل قتيلا . »

وحكى لى بعض الطلبة عنه اجوبة حسنة وكلاما جزلا ، وانه كان يخبر ببعض المغيبات فتقع كما قال وكان يستند هو إلى منامات يراها ، وكان من اعلم الناس بالتعبير . من ذلك انه قال إن عبدالباسط يؤخذ في هذه الجمعة فيصايب في جابه وماله ويسلم بدنه . فقلت له انا والعلامة شمس الدين القاياتى : من اين لك هذا ؟ فقال : ما شأنه قد احترق فصار جمرة ، ثم انطفا فصار فحمة ، « فاولت النور بجاهه وماله ، والفحمة بجسده لم يصير رمادا ، فكان في تلك الجمعة ان قبض عليه وصودر ونفى . قال : وساله القاياتى عن اينال الجكمى فقال : « انتصر ، فقدم راسه عن قريب قال : فقلت له ما الذى صار إذا كان غير ما اقول ؟ المؤمن إذا كان صاحب حظ تغشى اخطاره قداسته . وأنا صاحب حظ تغشى في هذا ، لانى ابغض جقمق لانه ذو طوية نجسة قال : « فلما خرج عليه قرقماس اخبرنى انه طلع فوق سطح ، فلم يزل يدعو للظاهر حتى انهزم قرقماس . وقال : فقلت له : فاين بغضك للظاهر ؟ فقال : موجود ولكن اعور خير من اعمى . لو ولى قرقماس لم تُطْفَه الناس . » قال : وسالته عن الشيخ ابي بكر بن ابي الوفا . فقال : « رجل يقوم بحقوق العباد ، فقلت . فالشيخ عبدالمك الموصلى ؟ » فقال : « رجل منطوق . قلت : فاين رسلان ؟ فقال : عابد خائف . »

وكان يقول : انا لا اخشى على الشيخ محمد الحنفى ومحمد بن سلطان وابى الفتح بن وفا سوء الخلقة ، لان الانسان إذا لم يكن له حال مع الله واخبر ان له معه حالا خيف عليه ، ذلك لقوله تعالى (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية . وحدثنى عنه باشياء كلها حسنة .

قال : وكان كثير القلاوة والعبادة . رحمه الله ونفعنا به امين .

(١) الوارد في الضوء اللامع ٦ / ٦٤٨ انه مات يوم السبت ثامن رجب ٨٤٤ هـ . اما فيما يتعلق ببينى ، فانظر ما اورده عنها ياقوت ، وما نقله عنه ابن عبدالحق في مراصد الاطلاع ، والإصطخرى وراجع ايضا .. Le Strange : Palestine

. Under The Moslems P.553

١٥ - قجق^(١) الجركسى ، نائب القلعة ، وكان من الخيار ، مات مبطونا في يوم السبت سلخ جمادى الآخرة ، واستقر بعده صاحبنا تغرى برمّش الفقيه المحدث الفاضل .

١٦ - محمد بن إبراهيم بن عبدالرحيم الحريرى ، صلاح الدين المشهور بابن مطيع ، مولده^(٢) سنة ٧٦٢ ، ومات^(٣) في ليلة السبت بعد أذان المغرب ثانياً عشر ربيع الآخر ، فأكمل الثمانين وزاد عليها وكان أبوه حريريا فمات وهو صغير فتزوج شهاب الدين بن مطيع أمه فنُسِبَ [ابنها محمد] إليه واشتهر به^(٤) وترك صناعة أبيه^(٥) بعد أن كان أتقنها ، وتنزل في المدارس ، ولزام حلقات أهل العلم ، وسمع من صلاح الدين البليسى ، ونجم الدين بن رزين ، وابن حديدة ، وابن الشيخة ، وابن الملقن ، والسويدائى ، وسمع معنا من بعض شيوخنا ، وكان يذكر أنه سمع من^(٦) الزيتاوى ببيت المقدس ، ولم يكن له ثبّت بذلك ، ولا وُجِدَ اسمه في الطّابق التى فيها أسماء من أخذ عن الزيتاوى ، وكان لطيف العشرة وهو أحد الصوفية بخانقاه السلطان صلاح الدين المعروفة بسعيد السّعداء ، وقد أصابه^(٧) فالج من نحو خمس سنين أو أكثر ، ودام به نحو العام ثم عوفي منه ، ثم تعاودته الأمراض إلى أن مات بإسهال أصابه في آخر عِلّته .

١٧ - محمد^(٨) بن أبى بكر بن أيّدغدى بن عبد الله ، الإمام شمس الدين بن الإمام سيف

(١) جاء في الضوء اللامع ج ٦ ، ص ٢١٢ ، س ٢٣ « قجق نائب القلعة . هكذا بخطى (أى بخط السخاوى ، في تاريخ شيخنا) يعنى إنباء الغمرا لا بن حجر) ، وصوابه : « ممجق » ثم ترجم له في نفس المرجع ج ١٠ ص ١٧٠ ، رقم ٧١٢ فقال « ممجق » بميمين أولاهما مفتوحة ثم جيم مكسورة النوروزى ، نسبة إلى نوروز الحافظى ، تنقلت به الأحوال إلى أن عمله الظاهر جقمق أمير عشرة هـ ثم ولاء نيابة القلعة ، ودام حتى مات في سلخ جمادى الثانية أو مستهل رجب سنة أربع وأربعين ، وكان خيراً ديناً ساكناً استقر بعده في النيابة تغرى برمّش الفقيه ، وتسميته فجق « سهو » هذا وقد سماه أبو المحاسن . في المنهل الصافى بممّجق بكسر الجيم . انظر . Wiet : Les Biographies du Manhal Safi, No 2533 .

(٢) جاء بعدها في هامش هـ بخط البقاعى : « في نصف ليلة الثلاثاء عاشر شهر ربيع الأول » . وجاء في الضوء اللامع . ج ٦ ، ص ٢٥٥ ، س ٥ « مات ليلة السبت ثانياً عشر ربيع الآخر » ، كما ذكر أنه كان زوجاً لأخت زوجة ابن حجر ، دون أن يسمى هذه الأخت والزوجة . (٣) في هامش هـ كتب البقاعى التعليق التالى : « إنما مات في يوم الجمعة حادى عشر شهر ربيع الأول ، فعاش اثنتين وثمانين سنة لا تزيد ولا تنقص . » .

(٤) أى بابن مطيع .

(٥) وهو إبراهيم بن عبدالرحيم الحريرى .

(٦) في ز « الزيتاوى » .

(٧) كانت إصابته بالفالج نتيجة أنه فقد شيئاً من ماله . راجع الضوء اللامع ٦ / ٨٨٣ .

(٨) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

الدين الشمسي المصري الشهير بابن الجندی الحنفی ، وُلد [تقریباً ^(١) سنة خمس وستين وسبعائة] وحفظ القرآن وسمع على النجم بن رزین صحیح البخاری بتمامه ، وكذا المجلس الأول على الزین العراقي ، وعلى الصلاح البلیسی صحیح مسلم ، وعلى الحلاوی السنن لابن ماجه ، وحضر مجلس الختم للجوهري ، وعلى السویداوی الشیائل للترمذی ، وعلى الشمس الحریری - إمام الصرغتمشیة - السنن الصغری للنسائی ، والموطأ بروایة محمد بن الحسن ، والآثار له ، وعلى التقی بن حاتم الشفا بفوت ، والشرف بن الکویک مسند أبي حنیفة للحارثی وغير ذلك .

واشتغل ودأب إلى أن فاق على أقرانه ، وصار من أنجب أبناء زمانه ، وتفقه على جماعة من علماء عصره ، وتصدى للإقراء والإفادة ، وأخذ عنه الشيخ شرف الدين السبکی علم العربية وجماعة من الفضلاء ، وحديث باليسير . وكان رجلاً خيراً متعقفاً ، وحصل في سمعه ثقل ، وقرره الأشرف برسبای خازن الكتب بمدرسته ^(٢) التي أنشأها بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل . ومات يوم الخميس أول المحرم .

١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن التتسي القاضي شمس الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين ، مولده سنة سبع وسبعين أو سنة ثمان ، ونشأ في حجر السعادة ^(٣) ، واشتغل وتقدم وكان لطيف المزاج مع شراسة خلق ، وناب في الحكم مدة طويلة ، وحكم في بعض المجالس مدة ، وكان قد أتلف ما خلفه له أبوه وفسدت حاله ، ثم صلحت قليلاً ، وعين لقضاء المالكية بالشام فلم يتم ذلك ، ولما استقر أخوه في القضاء استنابه ، فأظهر بعد قليل عدم القبول ، وتوجه مع الرجبية إلى مكة ، فأقام بها إلى أن قدم مع الحاج في أول السنة ، وقد أصابه ضرب فطال به إلى أن مات في يوم السبت ١٢ ربيع الآخر ، وكان الجمع في جنازته متوفراً .

١٩ - محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكي ، الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين ،

(١) الإضافة من الضوء اللامع ٧ / ٢٩٣ .

(٢) يستفاد من رواية السخاوي في الضوء اللامع ج ٧ ، ص ١٥٨ ، ص ١٤ - ١٦ ، أن المدرسة التي كانت بالمصنع كانت مدرسة جواهر اللالا الذي عين صاحب الترجمة شيخاً بها وكان حفيهاً به ، يتجلى ذلك من مضاعفته معلومه له مراراً . أما مدرسة الأشرف برسبای فقد قرره الأشرف ذاته خازناً للكتب بها .

(٣) ورد في هامش هـ بخط الناسخ كلمة « أبيه » بدلا من السعادة والأصح ما جاء بالمتن إذ الوارد في الضوء ج ٧ / ١٨٣ أنه نشأ يتيماً .

وُلد في حدود الستين (١)، واشتغل قديماً ، ولقى المشايخ وسمع من كثير من شيوخنا ، وقرأ بنفسه ولم يُكثِر ، وسمع معي بالقاهرة والإسكندرية ، وكان صاحب فنون ، وقد جمع مجاميع كثيرة ، وشرح العمدة ، وكتب على التسهيل ، واختصر كثيراً من الكتب المطولة ، وسكن مصر بجوار جامع عمرو بن العاص مُدَّة ، وانتفع به المصريون ، وسكن بترية الشيخ عبد (٢) الله الجبرق بالقرافة مدة .

وكان حسن المحاضرة محباً في الصالحين ، حسن المعتقد ، وكان لما ولى تدريس المسلمية بمصر في سنة ثلاث وثمانمائة - بعد موت شمس الدين بن مكي - نوزع فيه بأن شرط الواقف أن يكون المدرّس في حدود الأربعين فأثبت محضراً بأن سنّه إذ ذاك خمس وأربعون سنة . فعلى هذا يكون مولده سنة ٧٥٨ ، ومات ليلة السبت الرابع عشر من ذى الحجة فيكون أكمل ستاً وثمانين سنة ، وقد عرض له عرق جذام ، ثم استحكم به ، واشتدَّ قرب وفاته .

...

..

(١) أشار الضوء اللامع ٨ / ٦٢٩ إلى أنه « ولد - كما رأى بخطه - ساعة أذان عصر يوم السبت العشرين من جمادى الثانية سنة ثمان وستين وسبعمائة » ، وجاء في هامش هـ بخط البقاعي : « كتب لي مولده سنة ثمان وستين وسبعمائة » .
(٢) هكذا أيضاً في الضوء اللامع ، نفس الجزء والترجمة ، ولكن الوارد في شذرات الذهب ٧ / ٢٥٤ « أبى عبدالله » .

سنة خمس وأربعين وثمانمائة

أولها يوم الاثنين (١)

في الرابع (٢) من بثوثة من أشهر القبط زاد النيل بخلاف ما جرت به العادة بحيث كانت الزيادة للآن بعد ما تناهى النقص أكثر من ذراعين وانقطع جسر بحر أبي المنجا ، واهتم السلطان بأمره وبأمر بقية الجسور ، واستمرت الزيادة في النيل إلى الثامن منه فغرق كثير من الأبنية التي في الجزائر ، وحصل لأصحابها جوائح .

وفي الثالث منه ولد ولد للأمير الكبير (٣) من بنت الملك الظاهر ططر ، ولم يولد له ولد قبله ، فسُرَّ به وأفرط هو وأهله فيها صنعوا من الوليمة لأجله ، فلم ينشب أن مات يوم السادس عشر من الشهر ، فاشتدَّ أسفهم وحزنهم ، لكنّه تجلد ، وكان السلطان لما بلغه سرورهم به - أعطاه إمرة ، وأرسل إليه خيلاً ورقيقاً .

...

وفي (٤) الخامس عشر منه قدم ثلاثة من دمشق وهم : عبدالرحمن بن قريج الطحان وابن (٥) ناظر الصاحبية ، وعلى بن اسماعيل بن بردس ، وكان السلطان طلبهم (٦) من دمشق

(١) يطابق هذا ما ورد في جدول سنة ٨٤٥ بالتوقيفات الإلهامية ، ويعادله ٢٧ بشنس سنة ١١٥٧ ق ، و ٢٢ مايو ١٤٤١ م .
(٢) وهو الثامن من شهر المحرم . هذا وقد وردت الإشارة في التوقيفات الإلهامية إلى أن الزيادة كانت مفردة وانها انتهت إلى عشرين إصبعا من عشرين ذراعا بدون أوان . واستمرت متتابعة إلى أن وفي ، وهذا وقد كن الوفاء يوم ٦ مسرى سنة ١١٥٧ القبطية أي الحادي عشر من ربيع الأول .

(٣) المقصود بذلك يشبك الفقيه .

(٤) امام هذا في هامش هـ بخط مخالف لخطى البقاعي والناسخ . « قدوم المشايخ الشاميين المسنين » .

(٥) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو الجمال يوسف بن عبدالرحمن بن ناظر الصاحبية » .

(٦) اما هؤلاء الشيوخ الثلاثة فكلهم حنابلة وهم ابن قريج المعروف بابن الطحان وهو عبدالرحمن بن يوسف بن احمد بن سليمان الدمشقي الصالحى . ولد بدمشق سنة ٧٦٨ ، وسمع على الكثيرين حتى لقد قيل إنه سمع على ابن أميلة ثم اسمع بالقاهرة التي مات فيها هذه السنة ، انظر فيما بعد ص ١٩٢ ترجمة رقم ٩ وراجع عنه الضوء اللامع ٤/١٦٤ .

واما ابن ناظر الصاحبية فهو يوسف بن عبدالرحمن بن حمد بن اسماعيل الصالحى الدمشقى ويعرف بابن ناظر الصاحبية ، ولد سنة ٧٨١ وتاخرت وفاته ودوفن بقاسيون وكان قد سمع على ابيه والمرداوى محمد بن احمد بن عبد الحميد وعلى عمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادى وفاطمة بنت عبد الهادى وأختها عائشة . انظر في ذلك الضوء اللامع ١٠/١٢٠٥ ، واما على بن اسماعيل بن محمد بن بردس فقد ولد سنة ٧٦٢ ببعلبك ، وسمع من جماعة من اصحاب الفخر كابن اميلة والصلاح بن ابي عمر ، وحدث ببعلبك ودمشق واستقدموه إلى القاهرة في هذه السنة فحدث بها أيضا ومات سنة ٨٤٦ ، انظر فيما بعد وفيات سنة ٨٤٦ ، برقم ٩ ، ص ٢٠٥ ، وكذا الضوء اللامع ٥/٦٦٢ وعنوان الزمان للبقاعي برقم ٣٣٧ .

بعناية^(١) تَغْرِى بَرْمَش نائب القلعة ، لأنهم كانوا انفردوا برواية المسند الحنبلى بالسَّماع العالى من أصحاب الفخر ، وعند بعضهم سنن أبى داود والترمذى ومشيخة الفخر ، فجهَّزوا وأخرجوا فى ثالث عشرى ذى الحجة ، ووصلوا فى تاريخه ، فأنزلهم نائب القلعة عنده ، وقرىء عليهم عنده فى برج القلعة ، ثم قرىء عليهم ، بالبيرسيّة ، وعند سيدى محمد ولد السلطان بالغور داخل القلعة أيضاً ، وهرع الناس إلى السماع عليهم .

...

وفى السادس عشر ظُفِرَ بجماعة من الفرنج من ناحية رشيد ، وأحضروا إلى القاهرة

...

شهر صفر

فى الثامن منه عُقد مجلس بسبب مدرسة ابن سويد^(٢) التى أنشأها بمصر بالقرب من حمام أمير جندار ، بظهر فندق الكارم الصغير ، وكان وقَّفها مسجداً ، وجَعَلَ فيها مدرّساً فعمد ولده عبدالرحمن إلى المدرّس فأبطله ، وادَّعى أن أباه أسند إليه النظر ، وأَنَّهُ اقتضى رأيه أن يجعل فيها خطبة ، فاستؤذن الملك الأشرف فى إقامة الخطبة فأذن ، واتَّصل ذلك بالقاضى الحنفى - وهو يومئذ بدرالدين العينى - فأثبت الإذن وحكم بموجبه ، فأقيمت بها خطبة ، واتَّخذَ بها منبراً فوضعه بجانب المحراب ، ودكَّة^(٣) للمؤذنين ، واستمر الحال إلى هذه الغاية .

(١) امامها فى هامش هـ بخط البقاعى : فارسل إلى كل منهم مائة دينار ، وكان قد حسن لهم تغرى برمش أن يتمنع عليهم ولده وغيره من الناس .

(٢) هو البدر حسن بن سويد المصرى المالكى ، وكان أصله من سوق شنودة ، وإن قيل إنهم من منية كنانة بالقليوبية ، وقد تسلسل من أسرة قبطية ، وكان أبوه يبيع الفرائج وعلى رأسه العمامة الزرقاء والقفص على حد قول السخاوى فى الضوء اللامع ٣/٣٩٩ ، عرف ذلك نقلاً عن بعض ثقات المصريين عن الشيخ شمس الدين المراغى . وعلى كل حال فقد لازم البدر الاشتغال واثرى من التجارة ، وتاجر مع اليمن سنة ٨٠٠ . أما المدرسة المذكورة فى المتن فقد أشار إليها السخاوى وذكر أنه بناها مقابل حمام جندر ، لكنه مات قبل إكمالها . فصيرها بنوه بعده جامعاً ، وأبطلوا ما كان صيرها إليه من كونها مدرسة وأبطلوا التدريس الذى كان بها ، وحصل فى ذلك خبط كبير ، وكان موته سنة ٨٢٩ وأما ابنه عبدالرحمن فكان أحد نواب المالكى وكان أبوه شديد الحب والإيثار له على أخيه محمد فأخذَه معه إلى اليمن سنة ٨٠٠ وقد أنكر الإبتان : عبدالرحمن ومحمد أهلها وانتسبا إلى كنانة ، ولزم عبدالرحمن الأمير يشبك الأعرج اتابك الدولة الأشرفية برسباى ، كما اتصل بجوهر الخزندار ، فتقوى به فى أمور كثيرة ، وكان موته سنة ٨٤٤ ، راجع ص ١٧٠ ترجمة رقم ١١ ، أما محمد الذى سترد الإشارة إليها فيما بعد فقد مات سنة ٣٧ . انظر الضوء اللامع ٣/٣٩٩ ، ٢١٤/٤ ، ٥٥٥/٥ .

(٣) الدكة مكان مرتفع يصنع من الخشب عادة ويخصص للمؤذن وكذلك لقارئ السورة يوم الجمعة .

فلما مَرَضَ مَرَضَ موته أسند النظر لولده ، فنازعه الآن أخوه محمد ، وأدعى أن أباه شَرَطَ النظر لأولاده بعده ، فأخضِرَ كتابُ الوقف فوجد فيه أنه شَرَطَ النظر لنفسه ، ومن بعده لولده محمد فعبد الرحمن ، ومن بعدهما لأولادهما ، وأولاد أولادهما إلى آخره ، وجعل لنفسه أن يوصي بذلك من شاء بعد موته ، فأثبت عبد الرحمن فصلاً في هامش كتاب الوقف يتضمن أنه أسند إليه النظر ، وفيه ملحق من سطرين ، وجعل له أن يُسند لمن شاء ، وأوصل الفصل بالقاضي بدر الدين العيني ضمن كتاب الوقف ، فأشهد عليه أنه ثبت عنده مضمون كتاب الوقف ، ومضمون ما بهامشه من الفصول ، وحَكَمَ بصحة الوقف . هذا الذي تضمنه تسجيله ، فراجع في ذلك فذكر أنه لم يحكم إلا بصحة الوقف خاصة دون ما تضمنه فصل الإسناد .

ووقع البحث في أن الإسناد يساوى الوصية أو يزيد عليها ، ثم ذكر جهود الفصل أنهم لم يتحملوا الشهادة بالملحق ، ولا أدوها عند الحاكم ، ووافقهم الحاكم على ذلك مع قوله إن حكمه لم يلاق الفصل المذكور أصلاً ، وكانت الدعوى عند كاتبه فأنجّه له أن الإسناد المذكور من الواقف لعبد الرحمن ، وإن قلنا بصحته بناءً على أن المراد به الوصية إليه على وقف ما جعله لنفسه ، لكنّ قوله أنه جعل لعبد الرحمن أن يسند لم يدخل في الجعل المذكور ، وعلى تقدير دخوله فلم يتصل بحاكم ولا حكم به ، فلما اتصل به ذلك قامت عنده البيّنة العادلة بأن الواقف المذكور وقف مكانه المذكور مدرسة ، وعين لها مدرسا سباه ، وأن ولده هو الذي خالف شرطه ، وأبدل المدرس بالخطبة ، فسئل الحكم بما ثبت عنده من ذلك ، فحكم بتبطل الخطبة من المكان المذكور ، وتقرير المدرس على وفق شرط الواقف ، وأكد ذلك أن الحاكم الذي اتصل به الوقف وحكم به ذكر أنه حكم بصحة إقامة الخطبة بناءً على أن الواقف هو الذي شرط ذلك ، فلما وضع له أنه شرط غير ذلك لم يتناول الحكم ، وصرّح برجوعه عنه ، فأزيل المنبر ، وبطلت الخطبة يوم الجمعة عاشره .

فلما كان في الرابع والعشرين من صفر أعيدت الخطبة بعد أن عُقد مجلس قبل ذلك بيوم ، وأظهروا حكماً سابقاً حكم به العيني بإقامة الخطبة بها ، فادّعوا أنه سابق على حكم الشافعي بالإبطال ، وأن الحكم السابق يرفع الخلاف ، فنازعهم الشافعي في ذلك ، فأمر السلطان ابتداء بإقامة الخطبة بها ، فأرسل الشافعي إلى الخزانة التي وضع فيها لما أزيل فكك ختمه عنها ، فأعادوا المنبر وصلّوا بها .

قرأت في مجموع لطيف بخط بعض أصحابنا : « في يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر سنة ٤٥ ورد من النائب بثر دمياط ثلاثة نفر من المسلمين بأنهم كانوا في مركب بالبحر فخرج عليهم الفرنج فقاتلوهم فأجلوهم وقتلوا من قتلوا وأسروا الثلاثة ، وأن النائب اشتراهم بمائة وستين ديناراً ، وقال لهم : لِمَ أسلمتم أنفسكم ؟ ولم لم تقاتلوا حتى تقتلوا ؟ » ، ثم أسلمهم لوالى الشرطة وقال : « خَلَّصَ منهم القدر الذى وزَّاه عنهم » فردّه إليه ، وقال « ما سمع بأعجب من هذا الحكم في هذا اليوم »

...

شهر ربيع الأول

أوله يوم الخميس (١) بالرؤية .

وفى يوم الجمعة الثانى من الشهر كُسِرَ الخليج بمصر ، وبأشر التخليق سيدى محمد بن السلطان ، ومعه الحاجب الكبير وجماعة ، وذلك فى السابع والعشرين من أبيب ، ولم يُعْهَدَ نظير ذلك فيما مضى ، ونودى بالوفاء ، وزيادة إصبعين . وكانت العادة المستمرة أن النيل إذا احترق كانت علامة لبلوغه الغاية تلك السنة ، وبالعكس فإنه لم يحترق فى هذه السنة ، بل كان قارب الوفاء قبل دخول بثونة ، فلما دخل بثونة تناقص ، وعند استحقاقه النداء عليه كان بلغ زيادة على عشرة أذرع ، وزاد مترسلاً ، فأكمل الستة فى أحد وثلاثين يوماً ، وأسرع ما أدركناه أنه أوفى فى التاسع والعشرين من أبيب واستغرب الشيوخ ذلك ، والأمور كلها بيد الله يفعل ما يشاء .

...

وفى يوم السبت ثالثه استقر فى الحسبة الشيخ على الخراسانى (٢) بالقاهرة مضافة لمصر ، وصُرف بدرالدين العينى ، فكانت مدة تكلمه فى الحسبة فى هذه الولاية دون السنة ، لأنه استقر فى ربيع الآخر سابع يوم فنقصت السنة شهراً وعشرة أيام .

(١) يطابق هذا التاريخ ماورد فى التوفيقات الإلهامية ، ص ٤٢٣ ويعادله ٢٦ ابيب ١١٥٦ ق ، و ٢٠ يوليو ١٤٤١ م .
(٢) سماه أبوالمحسن شرحه ١١٩/٧ « يار على بن نصر الله الخراسانى ، وهو « يار على المحتسب » كما يعرف بالشيخ على الطويل ، وأشار إلى أنه ولد فى خراسان فى حدود سنة ٧٨٠ ونشأ بها ثم خرج سائحاً على طريقة فقراء العجم المتكدين ، ثم قدم القاهرة ماشياً وبديد عكاز . ثم نزل فى صوفية خاقاه سرياقوس . ويستفاد من ترجمته فى الضوء أنه جاء فى ولايته الحسبة بمظالم « صار عليه وزرها ووزر من تبعه عليها إلى يوم القيامة » ، كما أنه كان كثير الخدمة للأكابر والتعاظم على الفقراء والسوقة ، وكانت وفاته سنة ٨٦٢ .

وانتهت الزيادة في النيل إلى تغليق العشرين ذراعاً ، وهبط في أواخر توت بسرعة ،
وبادروا إلى الزرع ، وهبت ريح باردة نحو أسبوع ، ثم عاد مزاج فصل الخريف على العادة ،
ولبس السلطان الصوف قبل العادة القديمة وذلك في العشرين من بابه ، وصادف تلك الليلة
أن أمطرت السماء وهبت الريح الباردة يومين ، ثم عاد الحر أثناء الليل .

...

شهر جمادى الآخرة

أوله الثلاثاء .

فيه سافر على بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَةُ المَكِّي الحسنى أميراً على مكة ، عوضاً عن
ابن^(١) أخيه أبي البركات ، وصحبته يشبك الصوفي أحد الأمراء ، ليقيم بمكة عوضاً عن
سؤدون المحمدى ، وصحبته الأجناد على العادة ، وسافر معهم نُؤيس قليل .

...

وفي يوم الخميس تاسع شهر رجب استقر الأمير زين الدين عبدالرحمن^(٢) بن القاضي
علم الدين بن الكُوَيْز في الأستاذارية الكبرى ، وصرف طوغان ، ثم أفرج عنه سريعاً ،
واستمر زين الدين يحيى قريب ابن أبي الفرج ناظر الديوان المفرد على حاله ، وألزم بالتكفية .

وفي يوم الاثنين سابع عشرينه استقر الأمير شهاب الدين أحمد بن علي بن إينال في إمرة
الإسكندرية . وصرف أسنبغا الطيارى بحسب سؤاله ولم يسافر [الشهاب أحمد بن علي] حتى
بلغه خروج الطيارى من الاسكندرية ، فتوجه في أواخر شعبان ، وقدم الطيارى في ثامن عشر
شهر رمضان واستمر على إمرته بتقدمة ألف .

وحضر من الاسكندرية الرماة في رجب ومعهم صفة قلعة من خشبٍ فقدموها
للسلطان ، ورموا عليها بحضرته بقوس الرُّجُل ، فخرج منها صورة شخص بسيف وترس ،

(١) كذا في الأصل وفي هـ عن أخيه ابى البركات والصواب « عن أخيه السيد بركات » . وانظر غاية المرام باخبار سلطنة
البلد الحرام ، ج ٢ ص ٤٩٠ .

(٢) هو عبدالرحمن بن داود بن عبدالرحمن بن العلم الكركي الشوبكى الأصل ، المولود سنة ٨٠٥ ، وقد نشأ بزي الجند .

فرمى عليه عبد صغير فضرب رقبته بالسهم فأمر السلطان بأن يخلع عليهم ، وكتب لهم بجامكية ، وصرفهم إلى بلادهم .

وحضر برسبای^(١) نائب طرابلس فتلقيه السلطان ونزل ببيت لزوجه بجوار كاتب السر ، وكان قبل ذلك حاجب الحجاب بدمشق ، وقدم مقدمة للسلطان على مائتين وأربعين حملاً .

...

وفي هذه السنة كانت واقعة شهاب الدين القدسي^(٢) ، وهو أحمد بن عبدالله بن محمد العسقلاني الأصل ، المقدسي ، اشتغل بالقدس كثيرا ، وكان فيه فرط ذكاء ، وتعالى الكلام على العادة فمهر في ذلك ، واجتمع عليه خلق كثير ، ثم قدم القاهرة فكان يجتمع في مجلسه جمع كثير خصوصا النساء ، فتعصب عليه قوم ، فمنعه القاضي المالكي من اجتماع النساء عنده ، وكان اتفق أنه حكى حكاية عن الإمام مالك فنسبه بعض أهل مذهبه إلى تنقيصه ، فمنعه المالكي من الكلام جملة ، وقد شفعوا فيه فأذن له ، ثم اتفق أنه توجه إلى الحج فجاور سنة أربع وأربعين ، وعقد المجلس للوعظ كعادته فأحبه العامة^(٣) ، وحضر مجلسه بعض الخاصة ، والتف عليه جماعة من أهل اليمن ، فتعصب عليه القاضيان الشافعي والمالكي بكلام بلغهما عنه .

وقرأت كائنته بخط القاضي الحنفى ، وهذا ملخصها فقال في حقه : « وهو من الفضلاء الأذكياء ، وانتفع به الناس واشتغل عليه الطلبة ، وكتب على الفتوى . ووعظ بالمسجد ، فاجتمع عليه العوام . وبعض الخواص ، واستمر في العام الماضي ، ثم في هذا العام إلى أن تحامل عليه بعض الفقهاء بمكة ، فعملوا عليه محضرا ونسبوه إلى أمور ، وشهد

(١) المقصود بذلك برسبای بن حمزة الناصري فرج ، ثم انتمى لنوروز الحافظي حتى أصبح من امراء دمشق ، وقد امسكه المؤيد شيخ اثناء الفتنة بينه وبين نوروز الحافظي ، ثم أطلقه مع ابنائه بدمشق حتى إذا جاء السلطان برسبای ولاء حجوبية الحجاب بدمشق ثم نقله إلى نيابة طرابلس ، وكانت وفاته سنة ٨٥١ . وقد وصفته النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٥٢٢ ، ٥٢٣ بأنه كان « دينا خيرا » انظر أيضا الضوء اللامع ٣/٣٢٢ .

(٢) امام هذا في هامش هـ بخط البقاعي : « إنما هو مشهور بابي العباس القدسي » . ثم جاء تعليق آخر بغير خط البقاعي : « ابوالعباس القدسي » . وقد عرفه السخاوي في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٣٦٣ بالشهاب ابي العباس ، وقد نشأ بالمجدل ، ومن ثم فإنه يسمى احيانا بالمجدلي المقدسي ، وتنقل في كثير من البلاد كغزة والرملة ودمشق والقاهرة ، واكثر مترجموه من الثناء عليه والإشادة بذكائه المفرط ، وكانت وفاته سنة ٨٧٠ . ودفن بالقرافة الصغرى بتربة يشبك الدوبدار . انظر أيضا البقاعي : عنوان الزمان برقم ٢٦ .

(٣) علق البقاعي على هذا في هامش هـ فقال : « هم معذرون فيه ، لانه حكى محنة الإمام في ضربه رضى الله عنه على الكرسي على رؤوس الناس ، وما كل ما يعلم يقال ولا سيما للعامة . ومع ذلك فهو مشهور بانواع من الفسوق وبانحلال في العقيدة . وبالجرأة على العضلات » .

عليه بها بعض ، وهو منكر لذلك ، ومُحْصَل ما أثبتوه عليه أشياء أتاهها توجب التعزير وأعلاها الكفر ، وشهدوا عليه بأفعال قلبية كقولهم : قال كذا وقصده كذا ونحو ذلك مما لا يطلع عليه إلا الله ، ثم أمر القاضي المالكي بحبسه فحبس ليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن فاتته صلاة الجمعة ، فعقد له الشريف أبو البركات مجلسا حضره سودون^(١) المحمدي وجماعة ، وأحضر فبادر بأن قال : لي دعوى على القاضي المالكي ، فأخذه الشافعي وتلّه بلحيته بحضور الجميع وقال له : يا شيخ نحس^(٢) ، وأمر بكشف رأسه وتعزيره ، وأشهد على نفسه أنه منعه من الجلوس على الكرسي بالمسجد الحرام ، وانفض المجلس على ذلك ، ولولا أن الشريف لطّف قضيته لكان الأمر أشد من ذلك ، ثم إنه جلس للتدريس على عادته ، فمنعه الشافعي من التدريس ومن الكتابة على الفتوى ، وحكم هو ونفذ المالكي وشهد الحاشية ، فحصل له بذلك مشقة زائدة ، وعزم على التوجه إلى القاهرة لإنهاء حاله إلى السلطان . قلت فاتفق قدوم المذكور يوم الخميس ثاني عشرين رمضان . وكان سبقه قاصد صاحب مكة علي بن حسن ، فنقل عنه أن الشريف المخلوع تعصب له لكونه كان يذكر له أن عليا مقدم على أبي بكر ، وأنه لما قدم علي بن حسن واليا على مكة اجتمع به فظن على أنه يروج عنده بذلك ، فجيّه وقال له : « أنا رجل سُنيّ وأبوالبركات زُيْدِيّ » وأنهى ما اتفق له إلى السلطان ، وأحضر المحضر الذي كتبه المالكي والشافعي فيه ، فتغيظ السلطان منه على ما بلغني .

فلما كان يوم الجمعة استشار المذكور بعض خواص السلطان ، فأشار إليه أن لا يحدث أمراً ، لأن السلطان في أول كل قضية يكون معمور الفكر لما يلقي إليه ابتداءً إلى أن ينجلي له الأمر بعد . فسكت على مضض .



(١) هناك ثلاثة في هذه الفترة يعرف كل ملهم بسودون المحمدي . أحدهم سودون المحمدي الظاهري برقوق ، المعروف بتلي . أي المجنون ، وكانت وفاته سنة ٨١٨ قتلًا ، وثانيهم مملوكه وعتيقه الذي صار رأس نوبة الجمدارية أيام الأشرف ، ثم أرسله الظاهر جقمق إلى مكة ناظرًا وشادا للعمائر ، وكان دينًا خيرا عفيفا عن المنكرات . وعاقلا ساكنا ، لكنه قليل المعرفة مع استبداده برأى نفسه ، ولعله هو المقصود في المتن ، وأما الثالث فسودون المحمدي المنعوت بالخياز ، وكانت وفاته سنة ٨٥٣ . ولم يرد في ترجمته ما يشير إلى وجوده بمكة في أي وقت من الاوقات ، انظر الضوء . اللامع ١٠٨٣/٣ ، برقمي ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « العجب من هذا فإنه لم يكن شيخا اذ ذاك بل كان سنة دون الثلاثين ، والرأى عندنا ان هذه العبارة قالها سخرية به .

شهر رمضان : أوله الأحد ^(١) وتراءوه ليلة السبت ، وكانت رؤيته ممكنة لكن كان الغيم مطبقاً ، ومضى أكثر النهار ولم يتحدث أحد برؤيته ، وتمادى الأمر على ذلك إلى العشر الثانى ، فشاع أن بعض أهل الضواحي صاموا يوم السبت ، ثم كثر الخبر عن أهل المحلة فكتب حاكمها فأجاب بأنه شهد برؤيته شاهدان من العدول ، وآخران مستوران ، وتحدث برؤيته جماعة كثيرون ، وحكم به بعض نواب الحكم ، فلما تكامل ذلك اتصل ببعض نواب القاضى الحنبلى فحكم بتحريم صوم يوم الاثنين الذى هو بالعدد يكون الثلاثين من رمضان ، وبوجوب قضاء يوم السبت على قاعدتهم فى أن الهلال إذا روى ببلدٍ وجب على بقية البلاد صومه ، وقضاؤه على من كان أفطره ، وكانوا هم صاموا يوم السبت على قاعدتهم فى صوم اليوم الذى يلى الليلة التى يكون غيمها مطبقاً ، ولولا ذلك لأمكن رؤية الهلال .

فلما كانت ليلة الاثنين تراءى الناس الهلال فرآه جمع جم ، فكان العيد يوم الاثنين بغير شك ، فلم يمكن الحنابلة صيامه .

شهر ذو القعدة

أوله الاربعاء ^(٢)

فى يوم السبت رابعه عقد مجلس بحضرة السلطان فادعى تقى التاجر على برهان الدين بن ظهير ^(٣) شاهد عثمان ولد السلطان أنه ظلمه فإنه كان اشترى حصه من مطبخ سكر ، لتقى [التاجر] فيها الأكثر ، فوقع بينهما منازعة بسبب ذلك وأشهد تقى على نفسه أنه مَلِكٌ ولد السلطان حصته من الجدر والنحاس الذى يطبخ فيه ، وكُتِبَ بينه وبين الظهير براءة وثبت واستثنى فى البراءة قدرة كبيرة تختص بتقى ، فادعى تقى أن ابن الظهير حوّلها فى غيبته بغير وجه شرعى ، وادعى بذلك بين يدى الحنفى ، فقال الحنفى : « لا تسمع دعوى من أبرأ ولو كان وكيلا » فأمر السلطان لأحد أئمة القصر فى الدعوى على تقى عن ولده . فأمر السلطان ان يتوجهوا إلى مجلس القاضى فأعيدت الدعوى ، فخشى تقى على نفسه من غيظ السلطان فقال : « كل ما يدعى عَلَى لولد السلطان أنا أُمَلِّكُهُ لولد السلطان » . فبادر من أعلم السلطان أن الحق غلب على تقى فظن صحة ذلك ، فأرسل إلى القاضى أن لا يَمَكِّن تقى

(١) الوارد فى النجوم الزاهرة ج٥ ص ٣٥٠ وحوادث الدهور ١٢١/٧ والتوفيقات الإلهامية ، ص ٤٢٣ ان أوله السبت .

(٢) فى التوفيقات الإلهامية . ص ٤٢٣ « الثلاثاء » .

(٣) كان ابن ظهير (وهو إبراهيم بن محمد بن محمد) من طلاب العلم حتى لقد باشر النقابة والنيابة عند التفهني كما ولى الشهادة على بعض ديوان الفخرى عثمان بن الظاهر جقق ، وقد وصفه السخاوى فى الضوء اللامع ج ١ ، ص ١٢٢ بأنه « كان ماهراً فى المباشرة ، ذا وجهة » ومات سنة ٨٥٣ مطعوناً ، ودفن بتربة بنى ظهير بالصحراء ، وانظر أيضاً ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ج٥ ص ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، والبقاعى : عنوان الزمان ، برقم ١١٦ .

من التصرف ولا من التوجه من مجلس الحكم حتى يزن المال ، فظن القاضي أن السلطان يريد مصادرة تقى فأخبره بالرسالة فصار يكاتب معارفه بالورق إلى أن حصل المال في عدة أيام وهو في صورة الترسيم في مجلس القاضي ، ثم كتبه عليه .

...

وتوجه خلق كثير من الركب إلى الساحل فأحضروا الدقيق والعليق ، ولزم من ذلك أن أقاموا بالينبع أربعة أيام ، ولما وصلوا إلى منزلة بدر لم يجدوا بها عليقا فبيع النوى كل وية بثلاث أفلورى ، والبقساط بسبعين : العشرة ، ومع ذلك كان اللحم واللبن والبطيخ كثيرا .

قرأت بخط من أثق به : لما وصل الحاج إلى مدينة الينبع كان الدقيق في أول النهار كل حمل بسبعة دنانير ، فارتفع الظهر إلى إثني عشر ، ثم العصر إلى ستة عشر ، وكان العليق أربع وبيات بدينار فوصل إلى وبيتين ، ووصل الحبل الفول الصحيح إلى عشرة ، وكان البقساط رخيصاً فوصل إلى ستين درهما : كل عشرة أرطال ، وكاد الجمال أن يهربوا ، فقدّر وصل الخبر بوصول المراكب إلى الساحل وتراجع السعر إلى أن صار وسطا وبعد ما كان أولا وآخرا .

ومات شَعْبَانُ^(١) يَوَّاب دار الضرب قبل رابع (٢) بيوم ، وكان وصول الركب إلى مكة سَحَر يوم الخميس ، ولم يروا الهلال تلك الليلة لكثرة الغيم ، وسألوا أهل مكة فلم يخبر أحد منهم برؤيته ، وتمادوا على أن الوقفة تكون يوم السبت ، وأشار عليهم القاضي الشافعي أن يخرجوا يوم الخميس ويسيروا إلى عرفة ليدركوا الوقوف ليلة السبت احتياطاً ، ويقفوا يوم السبت أيضاً ، فبينما هم كذلك إذ دخل الركب الشامي فأخبروا برؤية الهلال ليلة الخميس وأنه ثبت عند قاضيهم ، فثبتوا على ذلك ، ووقفوا يوم الجمعة ، ونفروا ليلة السبت على العادة ، وذكر أنه وَجَدَ بمكة رخاءً عظيماً ، قال : « ووصلت إلى جدّة عدة مراكب ، وأسرعوا تفرغها ، فكان يدخل إلى مكة كل يوم خمسمائة حمل ، وبيع الشاش الخمسينى بأفلورين

(١) عرفه السخاوى في الضوء اللامع ١١٦٨/٣ بشعبان صهر البدر بن الحلاوى ، وذكر انه والد زوجته وام ولده ابى بكر ، وانه كان بواب دار الضرب ، وكان موته سنة ٨٤٥ كما بالمتن وإن لم يترجم له ابن حجر في وفيات هذه السنة في الإنباء ، وقد استقر بعد صهره الحلاوى .

(٢) جاء في ياقوت ومراسد الاطلاع ٥٩٢/٢ عن رابع انه واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة . وقيل بين الابواء والجحفة .

ونصف ، والأُزُر البيرمي من أفلورى إلى ثلاثة ، قال : « ووصل إلى مكة من اللؤلؤ والعقيق والسرورى شيء كثير إلى الغاية » .

قال : « وفي اليوم الثانى من ذى الحجة ازدحم الناس فمات أربعة عشر نفساً ، ثم دخل الركب الغزاوى ، ثم الشامى ، ثم الحلبي ، ثم الكركى ، ثم الصفدى ، ثم البغدادى ، ثم التركمانى ، إلى أن امتلأت بيوت مكة وشعابها وامتدوا إلى مِني » ، قال : « ولما وصلوا إلى عرفات أرجف مرجف بأن السيد بركات هاجم جدّة ونهبها ، ولم تظهر صحة ذلك ، ووصل قاسم أخو بركات حاجاً فأمنه الشريفُ عليّ ، ولم يحدث منه سوء ، مع أنه أشجعهم وأفرسهم ، وندب أخاه الذى يقال له سيف ليأخذ جماعة ويتوجّه إلى جِراسَة جدّة ، ثم اتفق معه على أنه يحفظ الحاج بمنى وعرفة ، وتأخّر عن الخروج مع الحاج ليلة التاسع ، فلما كان بعد عصر عرفة ثارت غيرة عظيمة ، ثم ظهر خلق كثير من فرسان وغيرهم ، فظن الناس أنه جاء فى جمعه لينهبهم ، فانكشف الغبار فإذا هو علىّ ومن معه ، أدركوا الوقوف بعرفة ، وصحبته أخوه إبراهيم ، وكان قد تغيب عنه بمكة ، فلما وجده اعتذر بأنه قيل له إنه عزم على إمساكه ، فتنصل من ذلك واستصحبه معه ، فحصلت الطمأنينة للناس ، ونزلوا من صبيحة اليوم العاشر ، وتجهّز المبشّر فى ذلك اليوم فدخل القاهرة ليلة الأحد خامس عشرى ذى الحجة .

وفى الثانى عشر من ذى الحجة ^(١) لبس السلطان البياض ، لأن الحرّ كان اشتد من يومين ، ووافق السابع عشر من برمودة ، فتقدّم قبل عادة القيظ بعشرين يوماً .
وفى الرابع ^(٢) من ذى الحجة توجه القاضيان الشافعى والحنفى والمحتسب وجماعة إلى كنيسة اليهود الكائنة بقصر الشمع بمصر ، فوجدوا فيها منبراً له ثلاث عشرة درجة يشبه أن يكون قريب العهد بالتجديد . فتشاوروا فى أمره ، فبيناهم فى أثناء ذلك ظهر فى الدرجة التى يقف عليها الخطيب أويقعد كتابة يلوح أثرها ، فقال لهم الشافعى : « تأملوا هذه الكتابة ! » . فتداولها جماعة منهم حتى تبين أنها « محمد » وهى ظاهرة ، و« أحمد » وهى خفية ، فاقتضى الرأى إزالة المنبر المذكور ، وصارت دعوى ، وحكم نورالدين بن آقبرس نائب الحكم وناظر الأوقاف بإزالته ، وتأخّر المحتسب لذلك وافترقوا ، ثم قام الشيخ أمين الدين يحيى بن الأقصرائى وكشف على اليهود والنصارى ، فأبطلت عدة كنائس ختم على أبوابها إلى أن يتضح أمرها ، فمنها واحدة للملّكيين ،

(١) فى كل من نسختى ز ، هـ - الثانى من ذى الحجة « والصحيح ما اثبتناه بالمتن .

(٢) أمام هذا الخبر فى هـ : « قصة اليهود فى كتابة أحمد ومحمد على منبرهم » .

وُجِدَ فيها دعائم بالحجر الفصّ النحيت مثل الأعمدة ، فادّعوا أنها كانت ذات أعمدة رخام فاحترقت في سنة ثلاث وسبعمئة ، وأخرجوا لها محضراً أثبت على القاضي جلال الدين القزويني وأذن في مرمتها فرمموها بالحجارة ، وهي دون الرّخام .

...

وفي التاسع والعشرين منه استقرّ سودون الذي كان دويداراً عند طوغان الذي كان أمير آخور كبيراً للمؤيد ، واستقر في أواخر دولة الأشرف سودون أمير مشوى ، واستقر الآن في نظر أوقاف المساجد والجوامع والزوايا بالوجهين القبلي والبحري ، فصار نظار الأوقاف الأهلية ثلاثة أنفس : نور الدين بن آقبرس ، وشرف الدين أبوبكر المصارع ، وسودون أمير مشوى .

...

ذكر من مات في سنة خمس وأربعين وثمانمئة من الأعيان

١ - أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصّمد ^(١) ، الشيخ تقي الدين المقرئ ، وأصلهم من بعلبك ، ثم تحوّل أبوه إلى القاهرة وولى بها بعض ولايات من متعلقات القضاة ، وولى التوقيع في ديوان الإنشاء ، وكان مولد تقي الدين في سنة ست وستين وسبعمئة ^(٢) ، ونشأ نشأة حسنة ، وحفظ كتاباً في مذهب أبي حنيفة ، تبعاً لجدّه لأمه الشيخ شمس الدين بن الصايغ ، الأديب المشهور ، ثم لما ترعرع وجاوز العشرين ومات أبوه سنة ست وثمانين تحوّل شافعيّاً ، وأحبّ اتّباع الحديث ، فواظب على ذلك ، ونظر في عدة فنون ، وأولع

(١) في هامش هـ بخط البقاعي « ابن أبي الحسن بن تميم » .

(٢) أشار الضوء اللامع ٢ / ٦٦ إلى أن المقرئ كان يكتب بخطه أنه ولد بعد الستين وبهذا التقدير أخذ أبو المحاسن في المنهل الصافي ج ١ ، ٦٣ برقم ٢١٧ تحقيق فهم شلتوت . حيث جعل ولادته سنة ٧٦٩ بالقاهرة ، ثم قال « قال ابن حجر : رأيت ما يدل على أن مولده سنة ٧٦٦ » أنظر البقاعي ، عنوان الزمان برقم ٣٤ .

بالتاريخ فجمع منه شيئاً كثيراً ، وصنّف فيه كتباً^(١) وسمع من شيوخنا وممن قبلهم قليلاً كالطبردار وحدث ببعض مسموعاته ، وكان لكثرة ولعه بالتاريخ يحفظ كثيراً منه ، وكان حسن الصحبة ، حلّو المحاضرة ، وحجّ كثيراً ، وجاور مّرات ، وقد رأيت بعض المكيين قرأ عليه شيئاً من تصانيفه ، فكتب في أوّله « نسبة إلى تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله القائم بالمغرب قبل الثلاثمائة ، والمعز هو الذي بُنيت له القاهرة ، وهو أول من ملك من العبّيين . . والله أعلم » .

.....

ثم إنه كشط ما كتبه ذلك المتكى من أوّل المجلّد .
وكان في تصانيفه لا يتجاوز في نسبه عبد الصّمد بن تميم .

.....

ووقفتُ على ترجمة جدّه عبد القادر - بخط الشيخ تقي الدين بن رافع - وقد نسبه أنصاريا ، فذكرت ذلك له ، فأنكر ذلك على ابن رافع ، وقال : « من أين له ذلك ؟ » ، وذكر لي ناصر الدين أخوه أنه بحث عن مستند أخيه تقي الدين في الانتساب إلى العبّيين ، فذكر لي أنه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له وهو معه في وسط الجامع : « يا ولدي هذا جامع جدك ! » .

مات الشيخ تقي الدين في يوم الخميس التاسع عشر من شهر رمضان^(٢) .

٢ - أحمد^(٣) بن يوسف الخطيب الملقب « دُرّابة » بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الألف موحد ، شهاب الدين ، اشتغل قليلاً ، وجلس مع الشهود دهرًا طويلاً ، وعمل توقيع الحكم ،

(١) علق البقاعي في نسخة هـ على هذا بقوله : « ومن جملة كتبه المؤلفة في التاريخ كتاب عقد جواهر الأسفاط ، وكتاب اتعاظ الخنفا بأخبار الخلفاء ، لكن ماوقفت عليهما » ، ثم جاء تعليق آخر بخط لأحد قراء هذه النسخة واسمه محمد أمين : « وقفت من الكتب المذكورة على كتاب السلوك لدول الملوك في مجلدين يشتمل على الحوادث . والوقائع الكثيرة ، وعلى كتاب درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة » في مجلدين ، وهو يشتمل على أحوال كثيرة من الأكابر وغيرها ، وعلى كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار في مجلدين وهو يشتمل على كثير من الفوائد لاسيما المتعلقة بأحوال الأبنية الواقعة بمدينة مصر ، نفيس جدا بحمد الله تعالى . تملك هذه الكتب الثلاثة المشتملة على مجلدات في سنة ٩٩٧ بالابتياح الشرعي . وأنا العبد الفقير محمد أمين السابق » .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « في تعاليقي : سادس عشرين وهو الصواب فإن أوله الأحد كما تقدم » ، على أنه أهمله في عنوان الزمان ، أما النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ٤٩ فقد نصت على أن وفاته كانت يوم الخميس ١٦ رمضان ، وهذا سهو قلم من أبي المحاسن الذي سار على تاريخه هذا ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٧ / ٢٥٥ ، ذلك لأن أول رمضان حسب ما جاء في التوقيفات الإلهامية ، ص ٢٣ كان السبت ، وهذا أيضا خطأ من التوقيفات إذ يتفق كل من السخاوي وأبي المحاسن على أن وفاته كانت يوم الخميس وعلى ذلك يكون الأحد أوله . وإلى جانب هذا فإن السخاوي يجزم بأن وفاته كانت يوم ٢٩ رمضان . غير أن أبا المحاسن يعود في تاريخه ٧ / ٢٧٨ فيخطيء العيني إذ يقول « ووهم قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني في تاريخ وفاته فقال في يوم الجمعة ٢٩ رمضان » .

(٣) نقل الضوء اللامع ٢ / ٧٠١ هذه الترجمة مكتفيا في ختامها بقوله : « ذكره شيخنا في إنبائه » .

ثم توقيع الدرج ، ثم توقيع الدست ، وكان سليم الباطن قليل الشرّ ، وفيه غفلة ، مات في رجب وقارب التسعين .

٣ - داود بن محمد أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح ، أمير المؤمنين أبي عبد الله المتوكل على الله ^(١) ابن المعتضد بالله أبي بكر ابن المستكفي بالله أبي الربيع سليمان ابن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن حسين بن أبي بكر بن علي بن الحسين بن الرّاشد بالله منصور ، بن المسترشد بالله ، الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدر بالله ، محمد بن الرشيد بالله هارون بن المهدي بالله محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن عباس بن عبد الله الهاشمي العباسي المصري ، مات في يوم الأحد رابع شهر ربيع الأول وقد قارب التسعين بعد مرض طويل ، وصلى عليه بالسبيل المؤمني ^(٢) بحضور السلطان فَمَنْ دُونَهُ وَدُفِنَ بِالْمَشْهَدِ النَّفِيسِ ، وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنةً وأياماً ^(٣) ، وكان خليفاً للخلافة ، سيدّ بني العباس ، كريماً عاقلاً حليماً متواضعاً ديناً خيراً حلّو المحاضرة كثير الصدقات والبر ، محباً لمجالسة العلماء والفضلاء ، مشاركاً ، فهماً ، ذكياً فطناً ، وعهداً بالخلافة لأخيه سليمان ولُقّب بالمستكفي بالله ^(٤) .

٤ - طَيْغِيا ^(٥) مملوك الصاحب بدر الدّين بن نصر الله ، مات في ثاني المحرم وكان قد أمر بحماة في الدولة الأشرفية .

٥ - عبد الله بن محمد بن الجلال . نائب الحكم جمال الدين الزيتوني ^(٦) الشافعي ، أخذ عن شيخنا برهان الدين الأنباسي وغيره ، واشتغل كثيراً وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد ،

(١) العبارة من هنا حتى آخر نسبه ، س ٧ خلت منها نسخة هو الضوء اللامع ٣ / ٨٠ .

(٢) عبارة « وصلى عليه بالسبيل فهما ذكيا فطنا » س ١١ غير واردة في نسخة هـ .

(٣) الوارد في شذرات الذهب أن خلافته كانت ثمانية وعشرين عاما وشهرين ، ولعل هذه المدة أقرب للواقع فقد بويغ بالخلافة بعد خلع أخيه المستعين بالله .

(٤) عبارة « ولقب بالمستكفي بالله » غير واردة في ز .

(٥) اكتفى الضوء اللامع ٤ / ٥١ في ترجمته بأن قال : « طيغيا البدرى حسن بن نصر الله الحاجب ، مات سنة خمس وأربعين » .

(٦) ذكر السخاوي أن تسميته بالزيتوني نسبة لعم جدته إذ كان من مئة الزيتون . ولم نجد في القاموس الجغرافي لمحمد رمزي مكانا بهذا الاسم ولكن الذي ورد في هو « الزيتون » مشيراً إلى أنها من البلاد القديمة بمركز بني سويف . انظر القاموس الجغرافي ق ٢ ص ١٥٢ .

وأفاد ، وناب في الحكم ، وتصدّر ، وكان قليل الشرّ كثير السكون والصّلاح ^(١) ، فاضلاً ، أظنه قارب السبعين . مات يوم الخميس سادس عشر رجب .

٦ - عبدالله بن محمد ^(٢) ، جمال الدين البرلّسى ، اشتغل قليلاً ، وكان يتعانى زىّ الصوفية ، ويصحب الفقراء ، ثم دخل مع الفقهاء ، وناب في الحكم قليلاً وفي البلاد ، ثم مُنع من ذلك لكائنة جرت له ، لأنّ الشافعى لما منعه ناب عن الحنفى فتعين عليه قضية تتعلق بكنيسة اليهود فحكم فيها بحكم يلزم نقض حكم سابق على حكمه من قاضى القضاة علاء الدين بن المغلى الحنبلى ، فأنكر عليه وقوبل على ذلك . وصُرف عن نيابة الحكم واستمرّ إلى أن مات في رجب ، وأظنه مات في عشر التسعين ، بتقديم المثناة .

٧ - عبدالله بن محمد ^(٣) بن جمال الدين بن الدمامينى ^(٤) المخزومى الإسكندرانى قاضى الإسكندرية ، وليها أكثر من ثلاثين سنة ، وكان قليل البضاعة في العلم ، لكنه كثير البذل ضخّم الرياسة ، سخرى النفس ، أفنى مالا كثيراً في قيام صورته في المنصب ، ودفع من يعارضه فيه ، ويركبه الدين ، ثم كان يحصل له إرث أو أمر من الأمور التى تحصل تحت يده بها مال من أى جهة كانت ، ساغت أو لم تسع ، فيوشك أن يبذرها في ذلك . وآخر ما اتفق له أن المعروف بسرور المغربى قام في عزله إلى أن عُزل بشمس الدين بن عامر أحد نواب الحكم من القاضى شمس الدين البساطى ، وامتنع القاضى بدر الدين بن التنسى من استنابته ، فحسّن الشيخ سرور للسلطان تولية ابن عامر فولاه ، فدخل إلى الاسكندرية وياشر القضاء بها ، وخرج منها جمال الدين قبله فقدم القاهرة وهو موعوك ، فتوسّل بكل وسيلة إلى أن أعيد إلى منصبه ، وصُرف ابن عامر ، واستمرّ خاملاً ، وأداروا الحيلة في إفساد

(١) في ز « والكلام » لكن راجع الضوء اللامع ج ٥ ، ص ٦١ ، س ٢٣ .

(٢) نقل الضوء اللامع ٢٤٦/٥ عن الإنباء هذه الترجمة دون الإشارة إلى مصدرها .

(٣) قال البقاعى في تعليقه على هذه الترجمة في هامش هـ : « ابن أبى محمد عبدالله بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن الحسين بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن يوسف بن على بن صالح بن إبراهيم بن سليمان بن معاوية بن زيد بن سليمان بن خالد بن الوليد بن المغيرة ، الجمال بن المعين بن أبى عبدالله بن البهاء أبى محمد بن الدمامينى المخزومى . ودمامين قرية بالصعيد ، وقد اطل الضوء اللامع ١٩٨/٥ في ذكر سلسلة نسبه حتى قرابت ما ذكره البقاعى في هذا التعليق . انظر ايضا عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٣٠٢ .

(٤) ذكرت الشذرات ٢٥٦/٧ أن دمامين قرية من صعيد مصر . انظر محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٤١ .

صورة الشيخ سرور إلى أن تمت ونُفِيَ إلى المغرب بأمر السلطان ، ثم شُفِعَ به فأمر بإعادته ، فصادف أنه كان أنزل في مركب افرنجي ليسافر إلى بلاد المغرب ، فوصل البريدي مساءً ففهموا أنه جاء في إطلاقه فغالطوه بقراءة الكتاب إلى أن يصبح ، ودسوا إلى الفرنجي فأقلع بمركبه ليلاً ، فلما أصبحوا قرءوا الكتاب أمر بإصعاده فقليل : « سافر في المركب » . فرجع البريدي ، واستمر سفر الشيخ سرور فلم ينتفع القاضي بعده بنفسه بل استمر متعللاً ، وأشيع موته مراراً إلى أن تحقق ذلك في هذا الشهر : ذى القعدة ، وأظنه جاوز الستين (١) .

وعُيِّنَ للقضاء بعده الشيخ شهاب الدين التلمساني فوليه ، وتوجه فباشره ، وتحفظ في مباشرته إلى أن شاعت سيرته المستحسنة فاستمر ، وأطفئت تلك الجمرة (٢) كأنها لم تكن . ولم يترك جمال الدين من يخلفه من أهل بيته ، وانقطع خبر الشيخ سرور فقليل إن الإفرنجي اغتاله فلحق الظالم بالظلم ، فكانا كما قال الله تعالى (٣) : (ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) .

٨ - عبدالرحمن بن علي ، الشيخ زين الدين بن الصايغ ، كاتب الخط المنسوب ، تعلم الخط المنسوب من الشيخ نورالدين الوسيمي (٤) فأتقن قلم النسخ حتى فاق فيه علي شيخه ، وأحب طريقة ابن العفيف فسلكتها واستفاد فيها من شيخنا محمد بن أحمد بن علي الزفتاوي [المصري] (٥) وصارت له طريقة منتزعة من طريقة ابن العفيف وغازي ، وكان الوسيمي كتب علي غازي ، وغازي كتب أولاً علي [الشمس محمد بن علي] بن أبي رقية ، شيخ شيخنا الزفتاوي ، وهو تلميذ ابن العفيف ، ثم تحول غازي عن طريقة ابن العفيف إلى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الزكي العجمي ، ففاق أهل زمانه في حسن الخط ، ونبغ في عصره شيخنا الزفتاوي لكنه لم يحصل له نباهة لسكناه بالفسطاط ، ومهر عبدالرحمن وشيخنا

(١) انظر السخاوي في الضوء اللامع ١٩٨/٥ .

(٢) في هامش بـ بخط البقاعي « ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً ، ومات يوم الأحد ثاني عشر ذي القعدة المذكورة » علي ان البقاعي ذاته قال في ترجمته في عنوان الزمان ، رقم ٣٠٢ إنه ولد سنة إحدى وسبعين وسبعمائة تقريباً .

(٣) سورة الحج الآية ٧٣ .

(٤) اعتبر السخاوي في الضوء اللامع ٤١٩/٥ هذه التسمية خطأ فقال « عبدالرحمن بن يوسف الزين القاهري ويعرف بابن الصائغ وهي حرفة أبيه . وسمى شيخنا في تاريخه إياه : علياً وهو سهو » .

(٥) وهو تلميذ غازي الذي سيرد اسمه في ثانياً هذه الترجمة .

وكذا شيخه ، وصرح كثير بتفضيله عليه ، ونسخ عدة مصاحف وكتب ، وقرر مكتباً في عدة مدارس ، وانتفع أهل العصر به ، وحصل له في آخر عمره انجماع بسبب ضعف ، فانقطع إلى أن مات في نصف شوال في عشر الثمانين .

٩ - عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن سليمان بن داود بن سليمان ، [زين الدين ^(١)] أبو محمد وأبوالفرج بن قريج - بقاف وجيم تصغير - بن الطحان [الحنبلي الصاحي المسند ^(٢)] كان مولده في سنة ٦٤ واعتنى به أبوه فأسمعه على صلاح الدين بن أبي عمر مسند أحمد ، وعلى عمر بن أميلة جامع الترمذي والسنن لأبي داود ، ومشيخة الفخر بن البخاري ، وعمل يوم ليلة لابن السني كما ذكر ، وعلى زينب ^(٣) بنت قاسم [بن عبد الحميد] ما في المشيخة من جزء الأنصاري وصحيح مسلم كما ذكر على البدر محمد بن نفيس على بن عيسى بن قواليج سنة ٧٧٧ ابن نفيس وغيره ، وقرأ بنفسه على ابن المحب جزءين ، أنا المطعم ويحيى بن سعد والحجار سماعاً والتقى سليمان بن حمزة إجازة ، أنا ابن اللثي ، وجميع الفوائد الكنجروزيات تخريج السكري ، أنا ابن الزراد ، وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا ، أنا أبو بكر بن عبدالدايم ، أنا محمد بن إبراهيم بن سليمان الإربيلي سماعاً ، ونصر بن عبدالرازق الحنبلي ، وخليل بن أحمد الجوسقي إجازة ، قالوا : وكتاب الأربعين الصوفية لأبي نعيم ، أنا إسحق الأمدى ، وسمع من لفظه كثيراً ، وسمع على أبي الهول وعلى ابن عمر الجزري الذكر لابن أبي الدنيا أنا التقى سليمان بن حمزة أنبأنا الشهاب عمر السهروردي ، أنا هبة الله الشبلي ، وقرأ على أحمد بن العباد ، وأبي بكر بن العز شيخنا بالإجازة ، ومحمد بن الرشيد عبدالرحمن بن السبط كتاب التوكل لابن أبي الدنيا ، قالوا أنبأنا العباد أبو عبدالله محمد بن يعقوب الجرايدي ويحيى بن سعد ، قالوا أنبأنا عبدالرحمن بن مكى وعلى بن أبي بكر بن يوسف بن عبدالقادر الخليلي جزءاً في فضل ركعتي الفجر وغير ذلك من أمالي القاضي أبي عبدالله محمد المحاملي . أنبأنا محمد بن غازي بن الحجازي ، أنبأنا يحيى بن محمد القرشي ، أنبأنا عبدالصمد بن محمد الأنصاري ، أنبأنا عبدالكريم بن الخضر السلمي أنبأنا الخطيب بسنده .

(١) اضيف ما بين الحاصرتين للتعريف به والتفرقة بينه وبين سواء ممن ينعتون بالزفتاوى .
(٢) في هامش هـ بخط البقاعي « إنما ولد خامس عشر محرم سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وطابقه في ذلك السخاوى في الضوء اللامع ٤/٤١٦ . كذلك نص البقاعي على هذا التاريخ في ترجمته له برقم ٢٧٤ في عنوان الزمان .
(٣) هي زينب بنت قاسم بن عبد الحميد الصالحية ، ويعرف أبوها بابن العجمي ، وقد سمعت من الفخر مشيخته سنة ٦٨٧ . وكانت وفاتها بدمشق سنة ٧٧٥ . انظر أيضاً ابن حجر : الدرر الكامنة ٢/١٧٥٨ ، وإنباء الغمر ١/٦٥ . ترجمة رقم ١٥ .

مات بقلعة الجبل في يوم الإثنين بعد العصر السابع والعشرين من صفر بعد أن تمرّض أياماً يسيرة ، وأُسمع في قدمته سنن أبي داود وقطعة كبيرة من المسند ^(١) .

١٠ - عبدالرحيم بن محمد بن أبي بكر الرومي الحنفي نائب الحكم ^(٢) ، زين الدين ، اشتغل قليلاً وتنزل في المدارس ، وناب في الحكم مدّة ، ومات في رجب ، وقد قارب السبعين أو أكملها .

١١ - علي بن محمد ، نورالدين الويشي وهو بكسر الواو وسكون المثناة من تحت بعدها معجمة ، وكان قد طلب العلم فاشتغل كثيراً ونسخ بخطه الحسن شيئاً كثيراً ، ثم تعانى الشهادة في القيمة فدخل في مداخل عجيبة واشتهر بالشهادات الباطلة والله سبحانه عفو غفور . مات في ذى القعدة .

١٢ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي أمانة ، أبو أمانة بن أبي هريرة ، الدكالي الأصل ، المعروف بابن النقاش ، مات في يوم الثلاثاء سادس عشرى شعبان وقد قارب السبعين ، اشتغل [قليلاً] وهو شاب ثم صار يخالط الأمراء في تلك الفتن التي كانت بعد وفاة برقوق فجرت له خطوب ، وقد خطب نيابة عن أبيه بالجامع الطولوني ، وحجّ مراراً ، وجاور وتمشّخ بعد وفاة أبيه ولم يُنجب ، وأصابه الفالج في أوائل هذا العام إلى أن مات ودُفن إلى جانب والده .

١٣ - محمد بن علي ، شمس الدين ابوشامة الشامي ، كان يزعم أنه أنصاري ، ولي

(١) جاء بعد هذا في هامش هـ بخط البقاعي : « عبدالمؤمن المشرقي الشافعي ، نزيل القدس الشريف . مات يوم الجمعة يوم عرفة سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقدس ، وكان يوماً مشهوداً ، وكان فاضلاً وله يد طولى في الوعظ . وصوت عال بحيث أنه إذا وعظ في باب خطبة يسمعه من تحت الزيتون » . وقد نقلت شذرات الذهب ٢٥٧/٧ هذه الترجمة عن البقاعي كما نصت على ذلك ويلاحظ ان البقاعي لم يترجم له في عنوان الزمان ، فهل يعنى هذا ان ابن العماد الحنبلي استعمل نسخة هـ وعنها نقل ما علق به البقاعي ؟

(٢) قال السخاوى في الضوء اللامع ج ٤ ، ص ١٨٥ ، س ٢٠ : عبدالرحيم بن محمد بن أبي بكر الرومي الحنفي ، وهو الامام الاتي فيمن لم يسم أبوه ، ثم عاد السخاوى في نفس المرجع والجزء . فقال في ص ١٩١ ، س ٢ - ٨ : عبدالرحيم بن الإمام الحنفي زين الدين أحد النواب ، لم يكن به بأس . مات في يوم الخميس حادى عشرى رجب سنة ٤٥ وارهه العيني ولكنه سها فسماه عبدالرحمن ، وأما شيخنا (يقصد ابن حجر) فقال : عبدالرحيم بن محمد بن أبي بكر ، ثم نقل ما جاء في المتن وعقب على ذلك بقوله ، وما اظنه إلا ابن الإمام ، فليس في بنى الروم في هذا الوقت من اسمه عبدالرحيم ، حسبما أخبرنى به بعضهم . والله اعلم .

أمانة الحكم ، بدمشق ثم ناب في الحكم بالقاهرة ، وكان كثير السكون مع إقدام وجرأة ، وقد تقدّم في الحوادث ، وكان خمل في آخر دولة الأشراف وتغيّب مدّة ، ثم ظهر في دولة الظاهر ، وولى وكالة بيت المال بدمشق ومات بها .

١٤ - محمد بن عمر ، شمس الدين الدنجاوى ، مات في أوّل شوال بالقاهرة^(١) ، وكان تعاني الأدب فمهر واشتغل في الفقه والعربية ، وقرره شرف الدين يحيى بن العطار^(٢) في خزانة الكتب بالمؤيّدية ، وكان خفيف ذات اليد ، وجاد شعره ، ومات في هذا الشهر^(٣) بعد توعّك يسير .

وذكر لأصحابه أنه رأى في المنام أنه يؤمّ بناس كثيرين ، وأنه قرأ سورة نوح فوصل إلى قوله تعالى^(٤) « إن أجل الله إذا جاء لا يُؤخّر » ، فاستيقظ وجلاً فقصّ المنام على بعض أصحابه وقال : « هذا دليل على أننى أموت في هذا الضعف » ، فكان كما قال ، وما أظنه بلغ الأربعين .

١٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الأنصارى الصفطى ، الشيخ ضياء الدين ابن شيخنا ناصر الدين شيخ الآثار النبوية على شاطئ النيل . مات في ذى القعدة^(٥) ، وكان خيراً فاضلاً ، مشهوراً بالخير والديانة ، وولى المشيخة بعد أبيه فأقام فيها دهرأ وثلاثين سنة .

١٦ - محمد بن محمود بن أحمد بن محمد البالى^(٦) ثم القاهرى شمس الدين ، مات في

(١) اعتبر الضوء اللامع ٦٧١/٨ وتابعته الشذرات ٢٥٨/٧ ، والباقى ايضا في تعليقه على هامش هـ ان موته كان في ٢١ ذى القعدة . فقال الباقى « بل مات يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة ، وصلى عليه شيخنا الشمس القاياتى بالحامع بزهر » . على ان قول ابن حجر في المتن « مات وما اظنه بلغ الأربعين » يشير إلى انه يعتقد انه مات قبل سنة ٨٤٥ وقد رد عليه الباقى في تعليق اخر له بهامش هـ قال فيه « بل بلغها لانه ولد سنة اثنتين وثمانمئة تقريبا بغير دمياط » . هذا وقد ورد في هامش هـ بخط الباقى بعد كلمة « عمر » وهو اسم أبيه قوله : « ابن عبدالله بن محمد بن غازى الفاضل البارع المفنن » .

(٢) راجع ترجمه بالتفصيل في الضوء اللامع ٩٤٤/١٠ .

(٣) يعنى في رأى ابن حجر شهر شوال .

(٤) سورة نوح ٤/٧١ .

(٥) هكذا ايضا في الضوء اللامع ٧٣٣/٩ . ولكنه « شوال » في هـ .

(٦) في ز ، هـ « الباهى » ، ولكنه « البالى » ، كما في المتن اعلاه في الضوء اللامع ١٥٤/١٠ وشذرات الذهب ٢٥٨/٧ .

ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من صفر وقد بلغ التسعين وزاد عليها لأن مولده كان سنة ٧٥٤ ، وكان صاهر شيخنا ابن الملقن قديماً على ابنته ، وحصل وظائف من مباشراتٍ وأطلابٍ وشهادات ، وكان أحد الرؤساء بالقاهرة وناب في الحكم في عدة بلاد ، وكان حسن الخط قليل العلم ، وسمع الكثير من شيخنا وغيره ، واستجاز له شيخنا في شوال سنة سبعين وسبعمائة من جماعة من مسندى الشام منهم عمر بن أميلة ، وأحمد بن اسماعيل بن السيف ، وصلاح الدين بن أبي عمرو ، وأحمد بن محمد المهندس ، وحسن بن أحمد بن هلال ، وزينب بنت قاسم ، وهؤلاء من أصحاب الفخر ، وآخرون ، وحدث في أواخر عمره لما ظهرت هذه الإجازة عنهم وعن غيرهم ، وتمرض في آخر عمره مدة ، ومات صحيح السمع والبصر والأسنان .

١٧ - محمد البصروي ، ناصر الدين ، مات بغزة ، وولى كتابه السر في إمرة نوروز^(١) بالشام ، وولى قضاء القدس في دولة الأشرف سنة ٣٥ وعُزل منها في دولة الظاهر ، وكان قليل البضاعة في العلم ، وفيه حشمة ورياسة .

١٨ - محمد البرلسي : موقع الدست ، ناصر الدين ، مات في جمادى الآخرة ، وكان يوقع عن الخليفة ، وعن ناظر الخاص ، وكان استقراره في الدست سنة خمس [وثلاثمائة] ، فأقام في ذلك أربعين سنة . . .

(١) في الأصل نيروز والصحيح هو ما أثبتناه بالمتن وهو نوروز بن عبدالله الحافظي . وانظر السيف المهند في سيرة الملك المؤيد . تحقيق الاستاذ فهم شلتوت ، ص ٣٢٦ والنجوم الزاهرة ٢٨/١٤ وراجع الضوء اللامع ٤٣٣/١٠ .

سنة ست وأربعين وثمانمائة

شهر الله المحرم

أوله السبت .

فى الثانى منه أمر السلطان والى الشرطة بإصلاح الطرقات ، فأساء التصرفات فى ذلك بأنه ألزم كل من له حانوت أو بيت أن ينظف أمامه ، وأوجع كثيراً منهم بالضرب المؤلم ، فبادر إلى ذلك كل من حضر الوعيد ، فشرع فى قطع ما أمام داره أو حانوته ، وغاب كثير منهم فصارت الطرقات جميعاً موعرة ، وقاسى الناس من ذلك شدة شديدة خصوصاً من يمشى بالليل وهو ضعيف البصر ، ثم أبطل ذلك فى اليوم الثانى ، واستمر بعض الطرق بغير إصلاح .

(١) وفى أول يوم منه ختم على كنيسة النصارى الملكيين ، لأنه وجد داخلها أعمدة كذان (١) من الحجارة المنحوتة وأكتاف جدد ، وزعموا أن معهم مستنداً بذلك ، فلما أبطأوا بإحضاره ختموا عليها ومنعوا من دخولها .

وكشِفَ فى حارة زويلة عن دار كانت لبعض أكابر اليهود وكانوا يجتمعون عنده (٢) للاشتغال بأمر دينهم ، فمات فجعلها محبسه لذلك فصارت فى حكم الكنيسة ، فرفع عنهم أنهم أحدثوا كنيسة فأكدَ عليهم عدم الاجتماع فيها ، وأن يسكن بالأجرة أو لمن يستحق سكنها ، ثم فوض الأمر فيها لبعض نواب الحنفى ، فحكم بانتزاعها من أيدي اليهود ، وأشهد على الكثير منهم بعد أن ثبت عنده أنها إن أحدثت كنيسة أن لا حق لهم فى رفعها ، فحكم بها لبيت المال ، فتودى عليها يوم الأربعاء ثانى عشره .

...

وفى الخامس منه عزّر القاضى الحنفى ثلاثة من يهود كنيسة مصر (٣) التى ظهر فيها اللوح المكتوب فيه محمد وأحمد ، أثبتوا عنده أنهم كانوا يصعدون من المنبر ، فمات واحد منهم وأسلم آخر ، وعاش آخر موعوكا ثم مات .

(١) « الكذان ، كما جاء فى لسان العرب حجارة رخوة من البياض .

(٢) أى عند اليهودى الكبير صاحب الدار .

(٣) وهى الموجودة فى قصر الشمع ، انظر ما سبق ص ١٨٦ سطر ١٨ وما بعده .

ثم تتبّعوا سائر الكنائس ، وحكم بأنها من الحجارة الجديدة لكونها محدثة وليس لهم الإعادة إلّا بالمثل أو دونه ، وفعل ذلك بجميع ما بالبلدين ، وحصل على جميع الطوائف من أهل الذمة من الإهانة والتغريم مالا مزيد عليه ، وأظهر الملكية محضراً يتضمن الإذن لهم في عمارتها بعد الحريق الكائن في سنة ثلاثين وسبعائة من القاضي جلال الدين القزويني قاضي الديار المصرية في الدولة الناصرية ، وتاريخ المحضر سنة ٣٤ ، فوقع في ذلك نزاع كبير ، وانفصل الأمر على أنّ كل ما حكم فيه نائب الشافعي يكمله على مقتضى مذهبه ، وما عدا ذلك يتولى الحكم فيه القاضي المالكي بنفسه .

وفي الخامس من المحرم أَدْعَى عند القاضي صدر الدين بن روق على طائفة من اليهود القرائين بأنّ بحارة زويلة داراً تعرف بدار ابن سميح كانت مرصدةً لتعليم أطفال اليهود وسكناً لهم فأخذوها كنيسة ^(١) ولها حدود أربعة : القبلى إلى خربة فاصلة بينها وبين دار تعرف بأولاد الجابي ، والبحرى إلى دار تجرى في ملك بوسعيد النصراني ، والشرقى إلى سكن إبراهيم العلاف ، والغربى بعضه إلى دار شموال الناقد وفيه الباب ، فأشهد عليه أنه ثبت عنده بشهادة من أعلم له مضمونه المحضر المذكور وحكم بموجب ما قامت به البيئة في تاريخه ، وكان نصّ شهادة من أعلم له : « شهد بمضمونه عبدالرازق بن محمد بن شعيب الشهير بالجنيدى كتب بخطه ، وأعلم أنه ، شهد عندي بذلك ، ومثله عبدالله بن يوسف بن ناصر الشريف البقلى وكتب عنه وأعلم له ، ليشهد بذلك ، ومثله جلال الدين محمد بن على بن عبدالوهاب بن القباط ، ومثله دادو بن عبدالله بن عبدالكريم » ، وزادوا بأن الدار المذكورة تسمى دار ابن سميح وليست بكنيسة قديمة ، وشهد عليّ بن محمد القوصوفى أن الدار المذكورة تعرف بدار ابن سميح وأنها كانت معدة لتعليم الأطفال وأعلم له ، شهد بذلك ، ومحمد بن أبى بكر بن محمد بن عضاة وأنها ليست بكنيسة قديمة وأنها كانت معدة لتعليم الأطفال اليهود وكتب عنه ، وأعلم له ، شهد عندي بذلك ، وشهد بمثل ذلك نحو عدد المذكورين » ثم اتصل ذلك بأفضل الدين محمود بن سراج الدين القرمى ، ونفذ حكم صدر الدين فى السادس من المحرم .

ثم ادّعى عند نورالدين بن البرقى على جماعة من اليهود أن الدار المذكورة أعلاه كانت مرصدةً لتعليم الأطفال اليهود القرائين ومسكناً لهم ، ثم اتخذوها كنيسة عن قريب ، وأنها

(١) علق أحد قراء نسخة هـ فى هامشها على ذلك بقوله « كنيسة يهود مثل التى فى القدس » .

مستحقة لبيت المال المعمور بمقتضى أن ابن سميح هلك ولم يعقب ، ولم يترك ولداً ولا أسفل من ذلك ، ولا عاصبا ، ولا من يحجب بيت المال عن استحقاقها سفلا وعلوا ، وأن رئيس اليهود القرائين ومشايخهم يتداولون وضع أيديهم على الدار المذكورة خلفاً عن سلف بغير طريق شرعى ، وطالبهم برفع أيديهم وتسليمها لمن يستحقها ، فسئلوا فأجابوا بأن هذه الدار بأيديهم وأنهم وجدوها على هذا الوجه ، وتلقوها عن آبائهم وأجدادهم .

وبين المدعى المذكور ما ادّعه فذكر المدعى أن الذى تضمنه المحضر المذكور ثبت أولاً على صدر الدين . وحكم بموجبه ، ونفذه أفضل الدين ، وأعذر فيه لجمع كثير من اليهود القرائين ، فكلف المدعى المذكور أن يثبت ذلك فاتصل بنور الدين البرقى ما اتصل بأفضل الدين من الثبوت والتنفيذ والإعذار والإقرار ، وثبت عنده بطريق شرعى أن ابن سميح هلك ولم يترك ولداً ولا أسفل من ذلك ، ولا عاصبا ولا من يحجب بيت المال عن استحقاق هذه الدار سفلاً وعلواً ، وثبت عنده جميع ذلك ثبوتاً شرعياً ، فلما تكامل ذلك سأل المدعى المذكور الحاكم المذكور الإشهاد على نفسه بثبوت ذلك ، والحكم باستحقاق بيت المال لهذه الدار سفلاً وعلواً ، وثبت عنده جميع ذلك ثبوتاً شرعياً ، فلما تكامل ذلك سأل المدعى برفع أيديهم عن الدار المذكورة سفلا وعلوا ، وتسليمها لبيت المال ، فاستخار الله تعالى ونظر فى ذلك وتروى فيه ، والتمس من المدعى عليهم حجة يدفعون بها ما ثبت بأعاليه ، أو كتابا قديما يشهد لهم بملك أو وقف ، فاعترفوا بأن لا حجة لهم تدفع ذلك ، ولم يكن لهم كتاب بذلك . فأعاد المدعى المذكور السؤال المذكور ، فراجع الحاكم المذكور فيه مستنبيه ، ومن حضر من أهل العلم ، وأجاب السائل إلى سؤاله وأشهد على نفسه بثبوت ذلك عنده الثبوت الشرعى ، وحكم بما سألته الحكم به فيه حكماً صحيحاً شرعياً مستوفياً شرائطه الشرعية ، وأشهد على نفسه بذلك فى يوم الجمعة السابع من المحرم سنة تاريخه .

وفى يوم الخميس السابع والعشرين من شوال استقرّ القاضى بدرالدين محمود بن أحمد العيتابى فى الحسبة عوضاً عن الشيخ نورالدين الخراسانى ، وعُزل أفضل الدين الذى كان الخراسانى استنابه فى غيبته ، وكان قبل ذلك خصيصاً عند القاضى بدرالدين العينى ، وولاه الخطابة بمدرسته واستنابه ، فنقم عليه الانضمام للشيخ نورالدين .

وفى هذا اليوم بعد استقرار القاضى ناصرالدين بن المخلطة فى تدريس المالكية بالمدرسة

الأشرفية نازعه ولدا الشيخ عبادة بمساعدة جماعة من الأكابر ، وتمسكوا بقول الواقف بأن من كان له ولدٌ وهو أهلٌ للتدريس بها فلا يُقدّم عليه غيره ، فاستقرّ الولدان جميعاً لأنه لم يجد في شرط الواقف ما يمنع التشريك .

وقبل ذلك نوزع القاضي شمس الدين بن عامر المالكي في تدريس الشيخونية بعد أن استقرّ فيها وعمل إجلاساً ، فنوزع بأن شرط الواقف أنه لا يقدم على من كان متأهلاً للتدريس من طلبة المكان ، فإن لم يكن فيهم أهلٌ قرّر من غيرهم ، فيقدم الأفضل فالأفضل ، والأمثل فالأمثل ، وكان أحد النظار قرّر ابن عامر ، والآخر قرّر الشيخ يحيى العجيسى^(١) ، فاتفقوا على أن الشيخ يحيى أفضل من ابن عامر ، فصوّف ابن عامر وقرّر الشيخ يحيى ، وأشار بعض الحاضرين بأن يعوض ابن عامر وظيفة خفيفة من وظائف الشيخ يحيى العجيسى ، فتبرّع قاضي المالكية بوظيفته بالجمالية له ، ووقع التراضي ، ثم غضب القاضي من ابن عامر من كلام واجهه به ، فتعصّب له ناظر الجمالية ، فامتنع من إمضاء النزول ، ولم يظفر ابن المخلطة ولا ابن عامر بشيء .

وفي يوم الإثنين الخامس عشر من ذي القعدة صوّف كاتبه^(٢) عن القضاء ، بسبب امرأتين من أهل الشام تنازعتا في نظر وقف والدهما خمس سنين وشهرا وعشرة أيام ، فشرك الحمصي - وهو يومئذ قاضي الشافعية بدمشق - بينهما ، ثم ولي بعده الونائي بقليل فحكم للكبرى ، وألغى الحكم للصغرى ، فعقد لهما مجلس بحضرة السلطان ، وتعصّب الأكابر للصغرى ، فوجد حكم الونائي لا يلاقى حكم الحمصي ، فأمر كاتبه أن يستوعب الصورة ويستمر بهما على الاشتراك ، فلما تأملت وجدت حكم الونائي لا يُنقّض ، فاعتلّ عليه وكيل الصغرى بأنه أسنده إلى ما ثبت عنده من تبذيرها وسفهاها ، ولم يفسّر التبذير والسفه ، ولا يقدح فيها لاحتمال أن يكون من شهد بذلك يعتقد ما ليس بسفه سفها ، وما ليس بتبذير تبذيراً .

(١) هو الشيخ يحيى بن عبدالرحمن بن محمد بن عقيل العجيسى ، والعجيسى إما نسبة لعجيس بن امرئ القيس بن معبد ، أو لمولده بارض عجيسة ، وكان يقال إن مولده سنة ٧٧٧ بهذه الأرض ، وقرأ القرآن على طريقة ورش ، وتنقل في البلاد فزار تونس وسفلقص وقابس وطرابلس الغرب واسكندرية والقاهرة وبيت المقدس ودمشق وحلب ثم لطن القاهرة حيث درس بجامع ابن طولون والأشرفية القديمة والخروبية ، وكان موته سنة ٨٦٢ . انظر في ذلك الضوء اللامع ٩٨١/١٠ .

(٢) يقصد ابن حجر بذلك نفسه .

وأخرج فتاوى جماعة عن الشافعية بذلك ، فتوقفت عن مراده لما تأملت في آخر حكم الونائي بعد اعتبار ما يجب اعتباره شرعا ، فقلت : « لوجاء فقال : فسر عندى بقادح ، وقد دخل في هذا الكلام كان ذلك مقبولا منه » ، فاستشاط الوكيل ، وتوسلت موكلته إلى جمع كثير من الأكابر ، فأبلغوا السلطان أن هذا الكلام تعصب للونائي ، فصرح بعزل الاثنين ، فلما بلغ كاتبه ذلك أقام بمنزله لا يجتمع بأحد .

فلما كان ضحى يوم الخميس حضر إليه الحمصى رسولا من السلطان على لسان الشيخ شمس الدين الرومى أحد جلساء السلطان يأمره بالاجتماع بالسلطان ، فاجتمع به فقص عليه القصة مفصلة فعذره واعتذر إليه ، وقرره في الوظيفة ، وكان قد صمم على عدم القبول من أول يوم ، فاجتمع به القاضى المالكى وبلغه عن الجماعة ما يقتضى التهديد والتخويف إذا استمر على الإعراض ، لما يخشى منه على المال والولد والعرض ، فقبل على ذلك والله المستعان .

ثم ألحوا عليه في التشريك بين المرأتين في النظر ، فتأمل فوجد حكم الونائي منذ سنين ، وجاز أن يصير السفه فيها رشيدا ، فالتمس منهم بيعة تشهد باستواء المرأتين في صفة الرشد الآن ليقع التشريك بينهما مع بقاء حجة الغائبة ، فأقيمت عند بعض النواب وقضى بذلك في ثاني ذى الحجة منها ، والله المستعان .

...

وفي الثاني والعشرين من ذى القعدة قدم القاضى بهاء الدين بن حجاج من الشام ، وهرع الناس للسلام عليه ، ثم استقر في نظر الجيش صبيحة ذلك اليوم ، وهو يوم الاثنين تاسع عشر ذى القعدة ، وظهر بعد ذلك أنه كان آخر يوم من الشهر ، لأنه اشتهر أن جمعا من الناس رأوا هلال ذى القعدة ليلة الأحد . واستهل ذو الحجة يوم الثلاثاء بالرؤية .

وفي الحادى عشر منه لبس السلطان البياض .

...

وفي الخامس عشر منه وصل على بن حسن بن عجلان أمير مكة من الطور ، وكان السلطان أرسل بالقبض عليه ، فقبض عليه في ذى القعدة ، وجُهِز في البحر إلى الطور ،

ومعه أخوه إبراهيم ، فوصلا مقيدين فسُجِنَا ببرج القلعة ^(١) ، وكان أخوهما أبو القاسم قد استقر في الإمرة وتوجه صحبة الحاج ، وكان شرط عليه أن يبطل النزلة إن بقى وعاد ، وعادة أكابرهم أن يستجير بهم الغريب ويسمونه « نزيلة » ، فغلب ذلك عليهم إلى أن صار من له عليه حق يستنزل ببعضهم ، فيمتنع من يطالبه حتى بالحق ، وكثر البلاء بذلك ، وأفرطوا فيه ، فرفع ذلك للسلطان فشرط على أن هذا الأمير أن يبطل ذلك جملة ، ويعاقب من فعله ، وكتب عليه بذلك التزام وحكم عليه به ^(٢) .



ذكر من مات في سنة ست وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد بن محمد شهاب الدين بن الشيخ شمس الدين بن فهيد المصري المشهور بابن المغيرة - بالتصغير - وُلد من أمة سوداء بعد السبعين ^(٣) ، ونشأ في حجر أبيه وزوجه بنت الأمير أبي بكر بن بهادر ، وكان يزي الترك ولم يشتغل بعلم ولا تميز في شيء ، إلا أنه كان كثير المعاشرة للجند وينفق فيهم لمعرفته لسانهم ولا تنسابه للفقراء ، وولى في سلطنة الظاهر جقمق مشيخة الدسوقية وكثرت فيه الشكوى ، وكان ممن يأكل الدنيا بالدين ، ولا يتوقى من يمين يحلفها فيما لا قيمة له ، مع إظهار تحري الصدق والديانة البالغة ، وكان يتوسع في المآكل والملابس في غير مادة فلا يزال عليه الدين ، ويشكو الضيق .

٢ - أيتمش الخضرى ، كان من ممالك الظاهر [برقوق] وتقرر خاصكياً وتولى إمرة عشرة ^(٤) ، ثم ولى الأستاذارية الكبرى في دولة الأشرف وتنقلت به الأحوال وأصيب في جسده

(١) انظر خبر القبض على الشريف على وإخيه الشريف إبراهيم وتولية الشريف أبى القاسم إمرة مكة في إتحاف الورى ١٨٤/٤ - ١٩٣ .

(٢) اضاف البقاعى في هامش هـ « وفي هذا العام عزل علاء الدين على بن حامد الصفدى من قضاء الشافعية بها وفقى إلى دمشق ، وولى عنه القضاء ثورالدين على بن سالم المصرى احد نواب الشافعية بالقاهرة » .

(٣) فى هـ - « الستين » ، لكن راجع الضوء اللامع ٥٩١/٢ .
(٤) فى هـ « غزة » وهو خطأ يصححه ما ورد فى حوادث الدهور جـ ١ ص ٥٦ تحقيق فهم شلتوت والنجوم الزاهرة جـ ١ ص ٤٩٧ والضوء اللامع ٢ / ١٠٦٠ حيث وردت الإشارة إلى انه تولى إمرة عشرة زمن المؤيد . لكن لم نجد له ترجمة فى حوادث الدهور فى وفيات ٨٤٨ ولا فى النجوم الزاهرة .
ولكن فى الدليل الشافى ١ / ٦٤ برقم ٥٨٥ ترجمة صغيرة له وليس فيها ما يصحح غزة وفى وفيات ٨٤٦ وردت له ترجمة فى النجوم وفى حوادث الدهور .

بياض فكان يستره بحمرة ، وكان قارئاً للقرآن محباً في حملته ، كثير البر لهم ، مع شر فيه ، وبذاءة لسان وارتكاب أمور فيما يتعلق بالمال (١) .
سقط عليه جدار فغطاه ، فأخرج منه مغشياً عليه ، فعاش بعده قليلاً ومات في آخر ليلة السبت عشرين من شهر رجب .

٣- تغرى بردى [بن عبدالله] البكلمشى ، الملقب بالمؤذى ، مات في يوم الثلاثاء ١١ جمادى الآخرة ، وهو يؤمئذ الدويدار الكبير ، وكان شهياً شجاعاً ، عارفاً بالأمور ، فصيحاً بالعربية ، كثير الجمع لل دنیا ، وعمر في ولايته الدويدارية مدرسة بالصليبية (٢) ، وعمل فيها خطبة ، ووقف عليها أوقافاً غالبها مغتصب ، وسرُّ أكثر الناس بموته ، لثقل وطأته عليهم (٣) ، وأظنه قارب السبعين .

٤- حسن (٤) بن نصرالله بن حسن بن محمد ، الأدكوى (٥) الأصل ثم الفوى ، كاتب سر مصر ، وناظر جيشها وخاصتها ، ووزيرها ، ثم أستاذارها ، ثم محتسبها ، وُلد في ليلة الثلاثاء ٥ ربيع الأول سنة ٧٦٦ بفوة ونشأ بها ، وياشر في جهات ، ثم لم يزل يترقى حتى ولى نظر الجيش بمصر ، ثم وزارتها ، ثم الخاص بها ، كل ذلك في دولة الناصر فرج ، ثم الوزارة والخاص بها في دولة المؤيد ، ثم صدور مراراً ، ثم ولى الأستاذارية في دولة الصالح محمد ، ثم تحوّل ولى الخاص ثانياً عوضاً عن مَرَجَان الخزندار ، ثم ولى الأستاذارية ثانياً في دولة الأشراف برسبای ، عوضاً عن ولده صلاح الدين محمد ، وعُزل عن نظر الخاص بالقاضى كريم الدين بن كاتب جكم ، أوائل جمادى الأولى سنة ٨٢٨ ، وعُزل بعد مدّة ، وصدور هو

(١) وقد ذمه ابوالمحاسن في النجوم الزاهرة في عبارة قال فيها « إن بقاءه كان عاراً على بنى آدم ،
(٢) ذكر الضوء اللامع ١٣٣/٣ أنها كانت في طرف سوق الاسكفة بالشارع قريباً من صليبية جامع ابن طولون .
(٣) وصفه ابوالمحاسن في المرجع السابق حـ ١٥ ص ٤٩٧ ، ٤٩٨ بقوله إنه كان « يعف عن المنكرات والفروج ، وعنده شجاعة وإقدام مع بخل وفحش في لفظه ، وجبروت وسوء خلق وحدة مزاج ، إلا أنه كان مشكور السيرة في أحكامه ، وينصف المظلوم من الظالم ولا يسمع رسالة مرسل ، كافئاً من كان » .
(٤) هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٥) نسبة إلى « أدكو » من مدن مصر القديمة بمركز رشيد ، وذكرها ياقوت في معجمه بفتح الهمزة ، وأشار محمد رمزى في القاموس الجغرافى ج ٢ ، ص ٢٩٨ إلى أنها وردت بكسرها في تاريخ سنة ١٢٢٨ ، وهو النطق السائد لها بين المصريين ، وأشار إلى أن جوتيه ذكرها في قاموسه باسمين هما THKOBI, TEKEBI وأما نعتة في المتن إعلاه « بالفوى » .
فنسبة إلى فوه وكانت هي الأخرى من القرى القديمة في دلتا مصر ، قريبة من البحر الأبيض المتوسط ، وقد ذكرها اميلينو - كما أشار القاموس الجغرافى - في جغرافيته باسم POEI - كما وصفها الإدريسي في نزهة المشتاق - حسب ما جاء في محمد رمزى ، بأنها مدينة حسنة كثيرة الفواكة والخصب وبها أسواق وتجارات . انظر القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ج ٢ ، ص ١١٣ - ١٥ .

وولده صلاح الدين ، ثم ولى الأستاذية بعد سنين مرةً ثالثة ، فلم تطل مدّته فيها ، ولزم داره سنين إلى أن ولى كتابة السرّ بعد موت ولده صلاح الدين ، فباشرها يسيراً ، وعزله جقمق بصهره الكمال بن البارزى ولزم داره إلى أن مات .

وكان شيخاً طويلاً ضخماً ، حسن الشكالة ، مدوّر اللحية ، كريماً واسع الصرف على الطعام ، تأصل في الرئاسة ، وطالت أيامه في السعادة فصار هو وولده من أعيان رؤساء مصر وكان لا يسلم في كلّ قليل من مصادرة - مع إنعامه وأفضاله على جماعة - وكان عنده بادرة ، وخلق سيئ ، مع حدّة مزاج ، وصياح في كلامه ، ولم يشتهر بعلم ولا دين ، عفا الله عنه .

٥ - عبادة بن على الزرزاري المالكي ^(١) ، الشيخ العالم العلامة المفسن زين الدين ، سمع الكثير من شيوخنا ، ورافقنا في السماع مدّة ، ومهر في الفقه وغيره ، وصار رأس المالكية بآخره ، وعُيّن للقضاء بعد موت القاضي شمس الدين البساطي ، فامتنع ، فآلح عليه فأصرّ ، ثم تغيب إلى أن ولى غيره .

وولاه الملك الأشرف التدريس بمدرسته التي بجوار الوراقين أوّل ما فُتحت ، فدرّس للمالكية بها إلى أن مات ، وولى قبل موته بقليل تدريس الشيخونية بعد ابن تقيّ ، وكان قبل موته بمدة قد انقطع إلى الله تعالى ، وأعرض عن الاجتماع بالناس ، وأقبل على شأنه منقطعاً إلى العمل والعبادة ، وامتنع من الأفتاء إلّا باللفظ أحياناً .

مات ليلة الجمعة ١١ شوال ^(٢) على خير كثير وجاوز السبعين .

٦ - عبدالله بن أبي بكر بن حسين ^(٣) السنباطي الواعظ ، جمال الدين ، مات في

(١) اضاف البقاعي في هامش هـ إلى هذا قوله : « ابن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم الدين بن فضل بن فهد بن عمرو . ولد في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وبهذه الصورة أيضاً أورده في معجمه عنوان الزمان . رقم ٢٤٩ ، وكذلك السخاوي في الضوء اللامع ٦٦/٤ وإن جعل ولادته سنة ٧٧٧ ورسمه أبو المحاسن في حوادث الدهور ١ ص ١٥ والنجوم الزاهرة ١٥ ص ٤٩٢ بهذه الصورة حتى الجد الخامس .

(٢) الوارد في جدول سنة ٨٤٦ بالتوقيعات الإلهامية أن أول شوال هو السبت ، أما نسخة هـ فقد ذكرت أن وفاته كانت في رمضان ولذلك علق البقاعي في هامشها بقوله : إنما كان موته يوم الجمعة سابع شوال ستة ست وأربعين هذه . . . ويطلبه ما جاء في الضوء اللامع ٦٦/٤ ، وكذلك ما نص عليه البقاعي في عنوان الزمان رقم ٢٤٩ ، وكذلك حوادث الدهور ١ ص ١٥ وإن لقبه بالزرزاي .

(٣) عبارة « بن أبي بكر بن حسين ، غير واردة في هـ .

رمضان بعد مرضٍ طويل وقد جاوز السبعين^(١) ، وكان يتكلم على الناس بالجامع الأزهر من نحو سبعين سنة ، ولازم مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني ، فقرأ عليه من كلامه ومن كلام غيره ، واشتهر ذكره ، وحظى حظوة عظيمة ، وكان مع ذلك يشتغل بالعلم ، ويستحضر في الفقه ، وقد ناب في الحكم عن القاضي جلال الدين وغيره .

٧ - عبدالرحمن بن محمد الزركشي^(٢) ، الشيخ أبو ذر الحنبلي ، سمع من أبي عبدالله البياني صحيح مسلم في سنة ٦٨ وحديث عنه مراراً وتفرّد بالرواية عنه بالديار المصرية ، بل كان في هذا الوقت مسند مصر .

مات في ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر فنزل الناس بموته درجة ، ومولده في رجب سنة ثمان وخمسين وسبع مائة ، وكان يدرى الفقه على مذهبه ، فقرر في تدريس الشيوخونية بعد موت القاضي محب الدين الحنبلي البغدادي ، وكان صحيح البدن ، ضعيف البصر ، وقد ناهز السبعين .

٨ - عبدالعزيز بن علي بن عبدالمحمود البكري المقدسي البغدادي الحنبلي ، القاضي عزالدين ، ولي قضاء القدس ، وحصل بينه وبين الخطيب بالقدس ، وهو حينئذ القاضي برهان الدين الباعوني ، فقام على الباعوني ، فقدر أن الباعوني ولي قضاء الشام ، فتوجه عزالدين إلى بغداد ، فأقام بها ، وولى القضاء بها ، ثم عاد إلى القدس ، ثم لما دخل الهروي القدس وقع بينهما ، فتحول عزالدين بأهله إلى القاهرة ، فاتفق دخول الهروي القاهرة ، وولى قضاء الشافعية بها ، فقام عليه عزالدين إلى أن عزل ، ثم ولي تدريس الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت ، ثم ولي قضاء الشام ، فأقام مدة ثم عاد ، ثم ولي القضاء بالديار المصرية مرة ثانية ، ثم أعيد إلى قضاء دمشق

(١) الأصح أن يقال إنه جاوز الثمانين ، وقد نص على ذلك أبوالمحسن حوادث الدهور ص ٥٣ وورد في الضوء اللامع ٥٠/٥ أنه ولد في سنة ٧٦٢ ، أضف إلى ذلك أن النص أعلاه يصرح بأنه كان يتكلم بالجامع الأزهر منذ نحو سبعين سنة ، أي منذ سنة ٧٧٦ .

(٢) النسبة هنا لصنعة أبيه محمد بن عبدالله بن محمد ، هذا وقد جاء في هامش هـ « بخط البقاعي بعد ذلك » ابن عبدالله بن محمد ، أبو ذر بن الإمام شمس الدين ، ولد سابع عشر شهر رجب سنة ثمان وخمسين وسبع مائة بالقاهرة ، وكان فاضلاً ومات ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر ، وقال البقاعي في ترجمته في عنوان الزمان . رقم ٢٧٢ « كان أبوه بارعا في صنعة الزركش » .

وكان عجباً في بني آدم ، كثير الذّهاء والمكر والحيل ، ونُقل عنه أشياء مضحكة^(١) مات في دمشق في شوال مفصّلاً عن الحكم وكان اختصر المغنى وضمّ إليه مسائل من المنتقى لابن تيمية من مختصرات الحنابلة .

٩- علي بن اسماعيل بن محمد بن حسن^(٢) بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلی ، علاء الدين ، مولده سنة ٧٦٢ ببلبك ونشأ بها ، وقرأ القرآن ، ورحل به والده^(٣) الى دمشق وأسمعه جامع الترمذی ، وسنن أبي داود ، ومشیخة الفخر علی عمر بن أميلة ، وأسمعه علی ، الصّلاح بن أبي عمر الشّمال للترمذی ، ومسند ابن عبّاس من مسند الإمام أحمد ، ومسند أهل البيت - فيما أظن ، وسمع مسند الإمام الشافعی علی يوسف بن عبدالله بن حاتم بن الحبال سنة ٧٧٢ ، أنا أبو الحسين اليونینی ، والتاج عبد الخالق بن علوان ، قال اليونینی ، أنا ابن الزبيدي ، وأخوه أبو علی الحسن ، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سكينه ، ومحمد بن سعد بن الخازن ، وأبو هريرة محمد بن الوسطاني وآخرون إجازة ، قال ابن علوان ، أخبرنا الموفق بن قدامة - إجازة - أخبرنا أبوزرعة ، أخبرنا أبو الحسن الكرخي بسند .

وله مسموعات أخر ببلبك على شيوخها ، وفيهم كثرة .

وهو شيخ صالح خير مؤذن بجامع ببلبك ، مات بعد أن رجع إلى بلاده في أول سنة

(١) اضاف البقاعي في هامش هـ تكملة لذلك وله : « مع قلة الدين - منها انه قال لنقيبہ بدمشق ، قرر علی نفسك شيئاً

تعطينيه كل يوم ، فامتنع . فلم يلج عليه وصبر إلى ان جاء شخص من الشيوخ يكون اكبر سناً من النقيب يدعى على غريم له ، فظهر القاضي الغضب منه . وقال : احضروا لي جملاً حتى اضربه وانكل به ثم اطوف به « فشاع ذلك بين الناس فاجتمعوا في المدرسة ، كل هذا وذلك الرجل يقول : « ملاذبي ، فلما تضايقت « اي ضاقت ، المدرسة بالناس سألهم بعضهم ما ذنبه فقال : « هذا هنك عرضي فإنه يشيع في الناس انه فعل في نقيبى كذا ، فتعاضمت مصيبة النقيب . ثم تقدم وقال له سرا : « يا مولانا كف عنى هذا وأنا أقرر ما شئت ، فكف عنه . وله من امثال ذلك غرائب . انظر ايضاً الضوء اللامع ٥٧٠/٤ .

(٢) سقطت كلمة « حسن ، من ترجمتيه في كل من الضوء اللامع ٦٦٢/٥ والبقاعي : عنوان الزمان رقم ٣٣٧ وترجمة ابيه في الدرر الكامنة ٩٥٤/١ .

(٣) اشار ابن حجر في ترجمتيه اللتين اوردتهما له في الدرر الكامنة ٩٥٤/١ وإنباء الغمر ج ١ ص ٢٩٢ برقم ٥ ، إلى ان وفاته كانت سنة ٧٨٦ .

ست وأربعين ، وكان قدم القاهرة كما تقدّم وأقام بها مدة وأسمع الكثير ، ثم رجع فمات (١) .
وبقى من الثلاثة واحد وهو ناظر الصاحبة .

١٠ - محمد بك بن ذلغادر (٢) ، الأمير ناصر الدين صاحب أبلستين ، وهو الظاهر جقمق . مات في أوائل جمادى الآخرة ، بأبلستين ، وقيل إنه قُتل على فراشه (٣) وكان كثير الشرور والعصيان على الملوك .

١١ - محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان (٤) ، الشيخ شمس الدين البدرشي ، نزيل قرية الجبرق بالقرافة الصغرى ، ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمئة بالقاهرة ، وحفظ عدة مختصرات ، عرّض بعضها على الزين العراقي ، واشتغل وحصل وتفقه على ابن قبيلة الكبرى نزيل المنصورية والشمس السيوطي ، ولازم العزّ بن جماعة مدّة ، فسمع دروسه في العلوم التي كان يقرّها ، وأخذ علم الأصول عن العلاء البخاري ويحيى السيرامي ، والمعاني والبيان عن يحيى السيرامي ، ودأب حتّى ولى تدريس الشافعية لحشّقدم بالجامع الأزهر ، وتدرّس جامع آق سُنقر ، وولى مشيخة انتصوّف والتدريس بترية الشيخ الجبرق بالقرافة ، وحصل بينه وبين الشيخ شمس الدين بن عمار منازعة بسبب لك ، وكان مقرباً عند الأمير جاني بك الصوفي ، فلما هرب من السجن حصل لصاحب الترجمة محنة اختفى فيها نحو العشر سنين ، ثم ظهر ، ثم أمسك بغتة ، ثم أفرج عنه ، ومات في يوم الاثنين سابع عشر شوال من هذه السنة .

(١) علق البقاعي في نسخة هـ على خير موته فقال : « بل مات في العشر الأخير من ذي الحجة سنة خمس وأربعين فيحول من هنا لأن شيخنا أرخه بحسب بلوغ الخبر . والله أعلم ، ولقد انكر السخاوي في الضوء اللامع ٦٦٢/٥ ما ذهب إليه البقاعي من اعتبار موته سنة ٨٤٥ فقال « مات في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ست وأربعين . وهم من أرخه في سنة خمس ، هذا وقد ادرجت الشذرات ٢٥٥/٧ وفاته سنة ٨٤٥ كما ذكر البقاعي في ذلك التعليق ونقل كلامه دون الإشارة إليه . فان صح ذلك وجب نقل ترجمته هذه إلى ص ١٩٣ قبل الترجمة رقم ١٠ .

(٢) لم ترد هذه الكلمة في نسخة هـ .

(٣) استبعد ابوالحسن في حوادث الدهور حـ ١ ص ٥٧ أن يكون صاحب الترجمة مات مقتولا .

(٤) سقطت هذه الترجمة من هـ . على أنه ورد في شذرات الذهب ٢٦٠/٧ باسم « محمد بن علي بن محمد بن محمد البدرى ، وفي نسخة ز « البدريني ، وسماه السخاوي في الضوء اللامع ٥٤٨/٨ بمحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي البدرشي . وجاء في حاشية الناشر إن ذلك نسبة إلى البدرشين من أعمال الجيزة . انظر القاموس الجغرافي ، ق ٢ ج ٣ . ص ٣ .

١٢ - محمد بن عمر بن علي الطنبدي ، القاضي جمال الدين المعروف بابن عرب ، مات ليلة الخميس الثامن من شهر رمضان ، وهو في عشر المائة (١) .

وُلِدَ بعد الخمسين بيسير ، واشتغل وقرأ القرآن ، وحفظ التنبيه ، ثم وقع على القضاة وهو في العشرين ، رأيتُ خطه في الشهادة على أبي البقاء السبكي سنة ٧٣ ، فأذاها بعد سبعين سنة وزيادة ، ثم ولي حاسبة القاهرة ، ووكالة بيت المال غير مرة ، وأذن له في الحكم نيابةً عن القاضي الشافعي ، ثم اقتصر على النيابة بعد الشائغثة واستمر ، وجرت له خطوب ، وانقطع بأخرة في منزله ، مع صحة عقله وقوة جسده ، وكانت أكثر إقامته ببستانٍ له بجزيرة الفيل (٢) . ثم توالى عليه الأمراض ، وفصل إلى أن كان في هذه السنة ، فأنه سقط من مكان فانكسرت ساقه ، فحمل في محفة من جزيرة الفيل إلى القاهرة ، فأقام نحو أربعة أشهر ، ومات وهو أقدم من بقي من طلبة العلم ونواب القضاة الشافعية .

١٣ - محمد بن محمد بن محمد بن بدر الدين بن زين الدين بن شمس الدين الدميري المالكي ، كان جدة ناظراً للمارستان ، وولى الحاسبة وكذا والده ، واستمر هو مشاركاً في البيمارستان ، وكان مشكور للسيرة كثير الحياء والتودد للناس .

مات في رمضان وكثر الثناء عليه ، ولم يبلغ الخمسين .

١٤ - محمد بن محمد بن بُذَيْر - زوج أخت الذي قبله (٣) - بدر الدين العباسي المعروف بالعجمي ، وكان رفيق الذي قبله بالمارستان ، مشكور السيرة أيضاً ، محبباً إلى الناس ، وكثر التأسف عليها .

مات في شوال .

(١) أشار الضوء اللامع ٨/ ٦٨٠ إلى أنه ولد في ربيع الأول سنة ٧٥٤ وعلى ذلك يكون قد جاوز الثانية والتسعين ببضعة أشهر يوم وفاته .

(٢) كانت جزيرة الفيل واقعة وسط النيل تجاه ناحية منطقة السيرج . ثم انحسر عنها الماء . انظر المقرئ في الخطوط ١٨٥/٢ . وقد سميت هذه الجزيرة فيما بعد بجزيرة بدران كما أشار إلى ذلك صديقنا العالم الاستاذ شلتوت نسبة لضريح الشيخ بدران الذي بها ، انظر فؤاد فرج : القاهرة ص ٤٥٨ . وقد يخلط البعض بين جزيرة الفيل وبركة الفيل فالثانية حدد المقرئ موقعا في خطته ٥٨/٢ فيما بين مصر والقاهرة ووصفها بانها كبيرة جدا . وذكر انه كان من عادة السلطان ان يركب فيها بالليل وكان ماء النيل يدخل إليها من موضع اصبح يعرف في القرن التاسع الهجري بالجسر الاعظم . ثم هناك ما يعرف أيضا بميدان بركة الفيل . وكان مشرفا على بركة الفيل قبالة الكباش . وقد اخذ الناس في بناء الدور حوله منذ سنة ٦٩٥ ، انظر الخطوط ٢١/٣ وكان بها جامع أشار إليه المقرئ في الخطوط ٢٤٧/٣ دون ان يشرح شيئا عنه .

(٣) المقصود بذلك محمد بن محمد بن الدميري المالكي ترجمة رقم ١٣ فقد نص على ذلك السخاوي في الضوء اللامع ٩/ ١٥٤ .

سنة سبع وأربعين وثمانمائة شهر المحرم

أوله الأربعاء بالرؤية .

في اليوم التاسع منه استقر سراج الدين عمر بن موسى الحمصي في قضاء الشافعية بطرابلس ، وأضيف إليه نظر الجيش بعد أن أقام بالقاهرة ثمانية أشهر أو أزيد ، فسعى في قضاء الشافعية بدمشق ، فحضر الونائي قاضيها في الثالث والعشرين من ذي الحجة (١) فحصل للحمصي يأس من قضاء دمشق فسعى في طرابلس إلى أن خلع عليه .

...

وفي يوم الأحد تاسع شهر ربيع الأول عمل المولد السلطاني ، وكان مختصراً في كل الأحوال ، بحيث إن عدد القراء انحط من ثلاثين إلى عشرة ، وكذلك الوعاظ ، وفرغ بعد العشاء وتوجه الناس إلى منازلهم سالمين من عبث الممالك .

...

وفي يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الأول تجهز العسكر المجهز لقتال الفرنج برودس ومقدمهم تمرباي رأس النوبة الكبير ، وإينال الدويدار الكبير ، ومعهم ألف وخمسمائة مقاتل ، ومعهم جمع كبير من المطوعة فتوجهوا إلى دمياط لتجتمع بها المراكب التي جهزت في الشبات وغيرها .

...

وفي هذا العشر من هذا الشهر توقّف النيل بعد أن كانت الزيادة في العشر الأول ظاهرة ، ونودي في يوم منه بثلاثين إصبعا والله المستعان .

وفي ليلة الخميس (٢) من شهر ربيع الآخر توجهت العساكر إلى دمياط

(١) في هامش هـ بخط البقاعي « أي من سنة ست وأربعين ، ثم أنه بعد قدومه من دمشق شفع في علاء الدين بن حامد الصفدي الذي كان السلطان قد نفاه إلى دمشق فشفعه فيه فرده إلى بلاده ابطلا . »

(٢) بياض في الأصول بقدر ثلاث أو أربع كلمات ثم جاء التعليق التالي في هامش هـ « إنما رحلوا من هناك ظهر يوم الإثنين . سابع عشر شهر ربيع الأول . »

للفزو، وكان ركوبهم في البحر^(١) وساروا ففرقتهم الريح إلى أن اجتمعوا في طرابلس^(٢) ، وتوجهوا منها في^(٣) فلما كان في السابع من جمادى الآخرة فتحو بلداً في جزيرة في وسط البحر تسمى القشتيل^(٤) (بفتح القاف وسكون المعجمة وكسر المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت بعدها لام) ، وقد شرح لى صاحبنا العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر بن الحسن البقاعي الوقعة فأثبتها في هذا التعليق بخطه منذ توجهوا من دمياط إلى أن توجهوا إلى جهة الديار المصرية لتكون قصتها متوالية :

« وهذا أول سفر الجيش المنصور^(٥) من داخل فم البحر كان يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر قاصداً اللّمسون من جزيرة قبرص ، جعلها الله دار إسلام إلى يوم الدين ، آمين .

« وكان في المراكب واحد بطيء السير فكان الناس يتقدمونه بحكم الهواء ثم يرجعون بسببه ، فتأهوا عن طريقهم فأشرفوا على جبال صيداء إذ كان قد قلّ ماء بعضهم فأرسلوا على ساحل بيروت ليلة الاثنين ثاني عشرى الشهر ثمرباى في خمسة عشر مركباً فأرسلوا على طرابلس في تلك الليلة ووجدنا العسكر الشامى قد توجه من بيروت إلى قبرص في خمسة عشر مركباً يوم الخميس ثاني عشر الشهر ، ثم رحلنا عن بيروت يوم الأربعاء رابع عشرى الشهر والريح قليل

(١) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات ، ثم جاء في هامش « هـ » بخط البقاعي « أى الملح يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر » .

(٢) علق البقاعي على هذا الخبر في هـ فقال : « لم يجتمعوا في طرابلس بل كان أكثرهم في بيروت وفيهم الأمير إينال وذهب منهم خمسة عشر مركباً منهم أمير البحر ثمرباى فالقتهم الريح إلى طرابلس وكان إرساؤهم بها ليلة إرسالها من بيروت ليلة الإثنين ثاني عشرى شهر ربيع الآخر ورحلنا من بيروت يوم اتفق رحيل الطرابلسيين يوم الأربعاء رابع عشرى الشهر فسكت عنا الريح بعد أن سرنا قليلاً ولم تغب عنا جبال بيروت وكان من أمره من بلاد الشام قد سافروا قبل أن نصل إلى بيروت فاقتضى الراى إرسال جانبك النيروزي إلى أحد باشات المراكب . وكان في غراب يسير بالمقاديف عند سكون الريح إلى ناحية قبرص لعله يصادف المراكب الشامية فيخبرهم بقربنا منهم . ثم جاءت الريح بكرة يوم السبت سابع عشرى الشهر فوصلنا الجزيرة ضحى يوم ثامن عشره . ووصل إليها من ذهب إلى طرابلس في عصر هذا اليوم » .

(٣) فراغ في الأصل بمقدار أربع كلمات .

(٤) أشار أبوالمحسن في النجوم الزاهرة ٣٥٢/١٥ إلى أن قشتيل جزيرة صغيرة بجوار ساحل آسيا الصغرى الجنوبي وكانت في أيدي الفرسان الاسبتارية المتسلطين على رودس أما الحملة التي أشار إليها ابن حجر في المتن فتعرف بحملة قشتيل الروج ، وهى التي أرسلها السلطان جقمق لغزو قبرص والتي كان إمامها للمصلين البقاعي ، الذى ترك لنا وصفا للحملة أدرجه ابن حجر بخط صاحبه في الأنباء . وقد اعتمدنا عليه وعلى وثائق الفرسان في بحثنا المنشور عام ١٩٦٨ بعنوان The Egyptian Expeditions Against Castellrosso and Rhodes في حوليات كلية آداب عين شمس .

(٥) في هامش هـ « غزوة قبرص » .

جداً ، فأرْسِينَا على المَلَّاحَةِ من أرض قبرص يوم الأحد ثاني عشره فوافانا بها فيه من كان ذهب إلى طرابلس ، فكان ذلك من غرائب الاتفاق .

« ثم رحلنا يوم الثلاثاء مستهل جمادى الأول واستبَطْنَا الشاميون وكانوا على اللمسون ، فلاقونا بين المَلَّاحَةِ واللمسون فأرْسِينَا هنالك وقد تم عدد المراكب ثمانين ما بين أغربة وحمالات ومربعات وزوارق وسلالير سوى ما يتبعها من القوارب .

« ثم سرْنَا ليلة الأربعاء ثانيه فأرْسِينَا على اللمسون في آخر نهارها فوجدنا أميرها قد رحل بأهلها وأمتعتهم فحكم أصحاب الأغراض الدنيوية - وهم غالب الناس - عليهم بنقض العهد وأفتاهم بذلك من تسمي باسم الطلب ممن لم ترسخ قدمه في العلوم الدينية ولم تعل ممارسته للسنة النبوية ، ولا اتسعت معارفه في الأحوال الحربية والسياسات الشرعية وتشبثوا بما لا تمسك فيه ، فاشتد الأذى ، وعظم الخطب ، فسعوا في تلك الأراضي بالفساد ، ونهبوا ما وجدوه في بعض البلاد ، وحرقوا وقتلوا ، فنهت من قدرت عليه ، وبالغت في الزجر ، ويحثت مع بعض من أضلهم حتى قطع حجبهم ، وذكرنا أنا تحققنا لهم عهدا فلا نزله إلا بتحقيق نقضه ، وأن عذرهم في الهرب الخوف من المفسدين ، وما في قوله تعالى : « يا أيها الدين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » ^(١) وتبينوا إشارة إلى التأني ، وعلى ذلك فهم لعمري لم يرجعوا بقلوبهم .

« ثم ذكرت قصة يهود بني النضير في ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم إليهم يستعينهم في دية العامريين اللذين قتلها خطأ عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه ، وجلوسه ﷺ إلى بعض جذرهم وعزمهم على أن يطرحوا عليه صخرة ليقتلوه ، وإخبار الله تعالى له بذلك ، وأنه مع تحققه لنقضهم لم يبادر إليهم بالقتال ، بل خيرهم بينه وبين المسير من بلاده ، إلى آخر القصة .

« فبينما نحن على ذلك إذ جاءت رسل صاحب قبرص في آخر يوم الخميس تُخبر بأن ضيافته تلاقى العسكر في « ألباف » ^(٢) وأنهم باقون على عهدهم ، سامعون ومطيعون

(١) الحجرات الآية ٦ .

(٢) « ألباف » أو « بافوس » قلعة من قلاع قبرص وكانت الكلمة تطلق أيضا على موضعين قديمين في القسم الجنوبي من الجزيرة .

مسرورون بمسيرنا إلى رودس لكثرة أذاهم له ، واعتذروا عن هرب أهل القرى المجاورة بنحو اعتذارى عنهم ، وفي ذلك اليوم رأى بعض المسلمين مركبين أشرفوا علينا من بُعد بحيث رأوا مراكبنا ثم ذهبوا فقصدوا المسير إليهم فلم يكن في الأغربة من يصلح لذلك من النوتية ولا من الجند لتفرقهم في تلك الأراضي ، ثم رحلنا من اللمسون ليلة السبت خامس الشهر فآرسينا على الإسكينية عصر يومها .

ثم سرنا يوم الإثنين بالمقاذيف ، وتفرقت المراكب لعدم الريح وعدم المقاذيف في بعضها ، فآرسينا على الرأس الأبيض في ذلك اليوم ، ثم سرنا منه ليلة الثلاثاء خامس عشر الشهر مع معاكسة الهواء ، وجر أصحاب المقاذيف الغرايين عنها ، فآرسينا قريبا من ذلك المنزل ، ثم سرنا صبيحة يوم الأربعاء سادس عشره ، فآرسينا على قرية قريبة من الباب ، فجاءت رسل صاحب قبرص فأخبروا عن مقدار الضيافة ، وشكوا بما فعل ببلادهم وتوجعوا ، وظهر منهم الخداع ، إماما لما فعل ببلادهم أو لغير ذلك ، فاستقل أميرنا هديتهم ، وغضب لعدم مجيء ملكهم ، وإحضارهم لما بقى عندهم من المال ، واعتذر عما فعل في بلادهم بأنه فعله بعض الأتباع بغير علمه ، على أنهم معذورون لعدم المبادرة باللقاء وإحضار الضيافة ، والإخبار بالطاعة ، فرحل ليلة الخميس سابع عشرة معرجا عن الباب لئلا يأخذ هديتهم ، فتعديناها وأرسينا على رأس الصندفاني .

ثم رحلنا صبح الجمعة ثامن عشر الشهر مع عدم الريح ، فاستمرنا ندور في الريح والبحر ، ونحن بحيث نرى الجبال إلى أن قصدنا البر فآرسينا به ليلة الأحد في هذه المنزلة فاستقينا .

ثم رحلنا يوم الأحد العشرين منه فنزلنا على مدينة العلايا من التركية ليلة الخميس رابع عشر^(١) الشهر ، وحصلت هناك زلزلة عظيمة قبل غروب شمس يوم الجمعة بنحو عشر درجات ورجفت منها الأرض ثلاث رجفات ، ثم سرنا عنها يوم الاثنين ثامن عشر الشهر ، فآرسينا على مدينة أنطالية يوم الأربعاء مستهل جمادى الآخرة ، ثم سرنا عنها ضحى ذلك اليوم فآرسينا على أغو^(٢) ليلة الخميس ثمانية لاجتماع الناس ، وكان قد حصل لهم ريح

(١) في هامش هـ بخط البقاعي « خامس عشريه » .

(٢) هنا كلمة لم نستطع قراءتها .

وأخبروا بصاحبهم في أنطالية ^(١) يُصْلِحُ خَلَّاً حصل في غُرَابِهِ ، فأمر يشبك الفقيه بالرجوع لمساعدته فرجع ليلة الأحد خامس الشهر ، وسار الأمير بالجيش نحو رودس فرجعنا إلى أنطالية في ذلك اليوم . فلما أُصْلِحَ المركب ، سرنا ليلة الثلاثاء سابع الشهر فلحقنا العسكر بعد رأس الشالدون ، فأرسلنا جميعنا على نزلة فنيكه ، ثم سرنا منها تلك الليلة ، فلحقنا جميع العسكر في بكرتها عند مجاز القيقبون ومعهم بنخاص ، وكان مرَّ على المراكب ليلاً فلم يرها وظنهم تقدموا ، فلما قرب من القيقبون وجد أربعة من مراكب الفرنج فطلبوه ، فرجع ونذر بهم التركمان فاجتمعوا في البر فنزله ورجعوا ، فعلم أن الجيش وراءه ، فاستمر راجعاً حتى نام في فنيكه ، وبلغ الأمير خبره فأرسل في إثره نجدة فوجدوه في فنيكه وفي هذا اليوم أرسلنا بالقيقبون ووجدوا هنالك امرأة جالسة على الجبل فأحضروها إلى الأمير فقالت إنها كانت تسحر جيش المسلمين ثم هداها الله تعالى للإسلام فأسلمت ، وأبطل الله تعالى باطل سحرهم وأوقعهم في حبال كُفْرِهِمْ وشراك كيدهم ومكرهم .

ثم سرنا في أواخر ليلة الجمعة عاشر الشهر فأرسلنا ضُحَى يومها بمنزلة اينوا ، ثم سرنا منها في أوائل ليلة السبت حادى عشره فأرسلنا في أواخرها على قشتيل الروج ، وهو حصن منبع على جبل رفيع في طرف جزيرة تقرب مساحتها من مساحة القاهرة من الحسينية إلى القرافة ومن تربة برقوق إلى بولاق ، فقاربه بعض شبان المسلمين فصعد إليهم بعض الأكابر فتلطف بهم حتى ردَّهم ، فظن الفرنج أنهم خافوا فرموا عليهم بمحلاة وهزءوا بهم ، فأثر الكلام في الناس فكلم بعضهم الأمير في قتالهم فمنعه منه ، وأقلع للسفر ثم أكتروا عليه في ذلك فردَّه لأمر قدره وقضاه ، وارتضاه في سالف الأزل فأمضاه ، فوثب الناس إليهم وثوب الآساد ، وسمحوا بأرواحهم سماح الأجواد ، ووقع قائم الزحف ، وقام قاعد الختف ، وتقدَّمت الأبطال ، وتميَّزت فحول الرجال ، وعملت المعاول في السور ، وبان هنالك الرجل الصبور ، وتراشق الناس بالنبال ، وتراموا بالجنادل الخفاف والثقال ، فطارت رسل السهام طير الحمام ، ودارت على البرايا كثوس المنايا ، واتقوا بالدرق والجنويات ، والدروع الداوديات ، والله در المقاليع ، فلقد كانت كأنها المنجنيقات ، والله أصحابها فلقد كان الأقوياء يسترون بعض أجسامهم بدروع الحديد ، وكانوا هم يعدون جميع أبدانهم حديداً ويرمون رمياً شديداً ، ثم أحجموا عن مجاوزة السور إلى جدار الحصن ، وهبت ريح الصبا

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « باللام . وربما سميت عداليا . »

العاصف ففرقهم وضعضع بعضهم ، فاجتمعوا إلا اثنين ، أحدهما لم يقفوا له على أثر ، والثاني من حين قتالهم إلى ظهر يوم الإثنين ثاني عشر الشهر ، فكان ذلك من آيات القول المحمدى : « نصرت بالصبا » .

وفى ذلك اليوم حطم الناس ، واشتدّ الباس ، وقامت الحرب على ساق ، وكلّت من النظر الأحداق ، واشتكت إلى أبدانها الأعناق ، واستداروا بالحصن من غالب الجوانب ، وكثر في رمينا الصائب ، فحمى الوطيس ، وخذل إبليس ، وأخطأت كثيراً سهامهم ومكاحلهم ، وأصبحت دروعهم ومقاتلهم ، وحيث استدارت الريح دبوراً فكانت من علامات إهلاكهم ، وأهلك عاد بالدبور ، وهذت مكحلتنا عند ذلك ناحية من الجدار ، وأضرم بسهم خطى من تحته نار .

وكان ذلك من بديع الآيات ، وعظيم العناية ، وما زالت تقلله قليلاً ، وتهدمه قليلاً قليلاً ، إلى أن هدمت منه حائلاً كبيراً ، وكان يوماً على الكافرين عسيراً .

وكان الأمير سودون قرقياس المؤيدى قصص على يوم السبت سادس عشرى جمادى الأولى أنه رأى فى المنام أن الحصار فى مكان له سوران ، قال : « فهزرت الذى يلينى لأرميه ، فقال : إزم الذى وراءك فهو الأهم ، فقلت : بل أرمىك ثم أرميه » فكان تأويل ذلك أنه كان منزله وقت حصار هذا الحصن قرب البرج الأخير الذى فيه الباب ، فأشرف من هناك بعض الفرنج ضحى الخميس سادس عشر الشهر^(١) وقالوا : « قد كان قصدكم إلى رودس فنريد أن تذهبوا إليها قبل أن تنهك أنفسكم وأموالكم ، فإن أخذتموها فنحن فى قبضتكم ، أو أعطونا سلوة حتى نذهب إليهم ، فإن رضوا بتسليمنا لكم فعلنا » فلم يرد الأمير لهم جواباً إلا رمى المكحلة والمنجنيق . وكان تهيأ فى ذلك الوقت ونادى مناديه - وهم يستمعون - بالمنع من كلامهم إلا بإذنه ، وكنا وجدناهم قد طمؤوا بعض آبارهم ووضعوا فى الجميع تراباً وأغصان الدفلى وورقها ، فانتنت المياه وقلت ، فذهب جماعة من المسلمين إلى بر التركية للاستسقاء فوجدوا هناك ثلاثة رجال فأتوا بهم فى عصر هذا اليوم ، فسألهم الأمير عن أمرهم فقالوا إنهم هربوا من بلاد التركمان قاصدين إلى القشتيل فضر بهم ، فأصرّوا على ذلك وقالوا إنهم ممالك لبعض الروم ، وسمى كل مالكه .

وكان قد أصيب خلق - ممن دنا الى الحصن بالحجارة والنبل وضاع مناً فى أحجارهم سهام كثيرة فمنع الأمير الدنو إليهم وجعل جل القتال على المدفع والمنجنيق ، ثم أمطرت علينا

(١) فى هامش هـ بخط البقاعى : « اعنى جمادى الآخرة » .

السماء من أوائل يوم الأحد إلى أواخر يوم الاثنين مطراً متصلاً ، ومنه ما هو شديد جداً مع برق ساطع ، ورعد صاعد ، ثم استمر الجوفى غالب الأوقات مُعْبِسا ، والمطر يتعاهد الأرض والهواء عاصفاً ، فشَقَّ ذلك على النَّاسِ لِإِتْيَانِهِ لَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، لكن أغناهم عن الاستسقاء من بَرِّ التُّرْكِيَّةِ ، ثم صحت السماء يوم السبت خامس عشرى الشهر وحيت الشمس ، فاتفقت فيه كثرة إصابة المكحلة والمنجنيق وتواردهما على مكان واحد من الجدار فأوهناه وهنا شنيعة ، وأسرعنا إلى إفساده ذريعا ، فخاف الكبار من الدَّنْوِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ، فاتَّفَقَ أَنْ قَارِبَهُ إِثْنَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَلِمَا ذَلِكَ فَلَاصِقَا الْجِدَارَ وَتَبِعَهُمَا النَّاسُ ، وأسرع إليهم النُّقَابُونَ وَسَتَرُوهُمْ بِالْأَتْرَاسِ ، وجاء الفرنج وأكثروا من رَمَى الْحِجَارَةِ فَيَسِّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ نَقْبَهُ ، وتلاحق الناس بالجنويات وجدّوا في الأمر ، وكان القتل مع ذلك قليلين ، وجاء الليل فأرْخَى سِتْرَهُ ، وأسْبَلَ سِرْبَالَهُ ، فكانت حجارتهم تنزل على عمية ، فغلبت السلامة وضاق النقب على الحجارين فستر لهم بابه بالأخشاب فأوضعوا ، وجدّ الجدّ عند الصباح ، وعظم الهدّ لما دعا داعى الفلاح ، وحَمَّ الأَمْرَ ، وجاء النَّصْرُ ، ودُقَّتْ فِينَا الْبَشَائِرُ ، وشُقَّتْ مِنْهُمْ بَعْدَ الْجُدْرِ الْمَرَائِرُ ، فَقَذَفَ اللَّهُ تَعَالَى (١) (فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرِّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَيُئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) فَطَلَبُوا الْأَمَانَ عِنْدَ الشُّرُوقِ ، فكفوا عنهم النبل ، ودَلُّوا كَبِيرَهُمْ إِلَيْنَا بِحَبْلِ ، فوقع الصلح على أن يكفوا عنهم القتل وعن أهلهم ، ويتركوا حصنهم بما فيه ، فكان ذلك من الألفاظ الخفية والآيات النبوية ، وكانت عدتهم نحو مائة وخمسين ، ورجالهم ستين ، والله أعلم بعدد قتلاهم ، فقد سُئِلَ اثْنَانِ بِحَضُورِ مَفْتَرِقَيْنِ فَاخْتَلَفَ كَلَامُهُمَا اخْتِلَافًا كَبِيرًا وَقُتِلَ مِنْهُمَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ ، وَجُرِحَ مِنْهُمَا كَثِيرٌ . فصعد المسلمون إليه (٢) وعادوا عليه ، ونكست تلك الأعلام ، وانتصبت رايات الإسلام ، وكُسرت الصليبان ، وعلت كلمة الإيمان ، وزعق هنالك الزمر السلطاني ، وخمد - والله الأمر - الأمر الشيطاني ، وكان يوماً علينا مطيراً ، وعلى الكافرين عبوساً قمطريّاً .

ثم شرعنا في هدم المكان صُبْحَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ ، فلم يفرغ إلّا وقد ساوت جدرانهُ الأرض ، من طولها والعرض ، وسارع إليه الخراب ، وصار مأوى الثعالب والذئاب ، ولم يبق في تلك الجزيرة ديار ، ولا نافخ نار .

(١) ال عمران الآية ١٥١ .

(٢) اى إلى الحصن .

« ولقد صعدت الحصن فرأيت من صعوبته ما يزيد عن الوصف ، وكثر حدى الله تعالى على ما ألقى في قلوبهم من الرعب ، فإنهم لو ثبتوا لزاد التعب ، وربما لم يُقدَّر عليه بنقب ولا مكحلة ، والمرجو تَمَنُّ حَقَّقَ بعض منام الأمير سودون أن يحقق بقيته سبحانه وتعالى .

واتفق رأى الأمراء على أن يشتوا في بلاد الروم في بلدة يقال لها مَكْرِي حتى يريد الله ما يريد ، فهو المرجو فضله في تيسير الأمور ، ثم لم يوافقهم الريح الشرقي ، واستمر الريح الغربي ، وخافوا من هرب من في المراكب من النواتية وغيرهم ، فاقضى رأيهم أن ينزلوا بحزيرة قبرص ، فساروا ضحى يوم الأحد ثالث شهر رجب فأصبحوا بمنزلة فنيكة وقد تفرقت المراكب لظلمة الليل وقلة الريح ، فأقاموا بها يومين ثم سافروا فقويت الريح فأرسوا بالجانب الغربي من رأس الشالدون في منزلة يقال لها قِرابالقي ، وقد تفرقت المراكب بحيث لم يعلم أحد خبر أحد ، إلى أن هبت الريح فاجتمعوا إلا مركب الأمير أينال الدويدار وهو كبيرهم ، فأرسلوا من يعرف خبرهم في مركب لطيف فلم يعد الخبر عنه . ثم ظهر أنه أرسى بمن معه في القيقبون من عدم الريح ، فتوجهت الأغربة بأمر أمير البحر إليه وكان غرابنا منها ، فسرنا بعد أن دفن أمير الشاميين فارس نائب القلعة ، وكان جرح في القشتيل في جبينه جراحة أزالته عقله ، فلما كنا في أثناء الطريق آخر هذا اليوم أرسلت علينا السماء من أفواها عيون الماء ، واجتمعت ظلمة الليل إلى سواد ذلك العمى ، فأرسينا هنالك وقد خفنا أن تحيط بنا المهالك ، وأن تحبط أعمالنا بذلك . فلم نصبح يوم الأحد عاشره إلا وقد شابت رءوس الجبال فاكتست عثائم الثلج الابيض ، وعادت وجوه الرجال من ثياب البرد في الطويل العريض ، ثم ابيض السحاب فشابت منه ناحية البحر ، وعاد اسوداده واخضراره فائقاً بياض النحر ، فضربتنا الأنواء من بياض الجبال والبحر بشيين، وأغرقتنا المياه من ماء الغمام والموج بسبيين ، وبلينا من قرص الذباب ورقص الغراب بأليم العذاب ، فعلمت أنه لا يريح من هذه الهموم ، ولا يزيح ما توالى من جيوش الغيوم ، إلا الأعمال الصالحة ، والأقوال الرابحة ، ولم أستحضر فيما سلف لي منها ما أرتجيه . فالتجىء إلى ظلّه وأرتجيه ، وفهمت من حديث كعب بن عُجْرَة وغيره أن أسرع الدعاء في القبول ، وأشدّه إنقاذاً من شدائد الشدائد الصلاة على الرسول ، فلزمتها ليلاً ونهاراً ، عشياً وأبكاراً .

وأرسينا ليلة الاثنين على فنيكة ، ومنعنا الهواء من جوازها وهو صعب العريكة ، فبتنا ليلة رأينا فيها من الأهوال ما رأينا ، وقاسينا من شدائد الأحوال الذي قاسينا : ريح تكاد

والعياذ بالله - أن تقلب الغراب ، وصيّب لا يُنَجَّى منه سترٌ ولا ثياب ، وبرق يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ، وأمواج ما يمنعها من الكبر ومثارها البحر الزخار ، فضاقت الصدور منا أجمعين ، وصارت القلوب من خافضين رافعين ، ليلٌ سواده أشدّ من سواد الغراب ، وغراب أعظم في تقلبه من الطائر النعاب . ثم انجلت الشمس وطاب الوقت ، وابتدأنا في احتباء ثمرة الصلاة من الفوز والنجاة ، فسرنا في أواخر ليلة الأربعاء ثالث عشر الشهر نحو القيقبون حتى أدركنا بقية الجيش في المكان الأوّل ، واجتمعت الآراء على العود إلى الديار المصرية ، خوفاً من هيجان البحر وعدم موافقة الرياح ، والله المستعان^(١) .

...

واتفق وصول أولهم إلى ساحل دميّاط في يوم الأربعاء^(٢) التاسع^(٣) عشر من شهر رجب ، ووصل الخبر بذلك إلى القاهرة في يوم الجمعة بعد الصلاة^(٤)

ثم وصل سودون المحمدى مبشراً بقُدومهم ، فاجتمع بالسلطان يوم الأحد^(٥) الثاني والعشرين منه ، ثم تلاحق بقية العسكر ، فمنهم من جرّته الرياح إلى ساحل دميّاط كما تريد ، ومنهم من جرّته إلى الاسكندرية ونزل أكثرهم بساحل رشيد ، ثم دخلوا بحر النيل ، فاستقبلتهم الرياح المريسيّة فما تكامل مجيئهم إلّا في يوم الأربعاء حادى عشر شعبان . فركبوا جميعاً ومعهم الأسرى والغنيمة إلى القلعة ، وخلع عليهم واجتمعوا بالسلطان في يوم الخميس [ثامن عشر]^(٦) .

...

ومن الحوادث بعد أن سافر الغزاة في أواخر جمادى الأولى ، قُدومُ زين الدين عبدالباسط الذى كان ناظر الجيش ومدبّر المملكة في سلطنة الأشرف بعد أن استأذن في القدوم إلى السلطان زائراً فأذن له ، فتقدّم وهرع الناس إلى تلقّيه وبالعوا في ذلك لما ظنّوه من عَوْدِهِ لما كان

(١) امامها في هامش هـ بخط الناسخ : « آخر ما هو من كلام العلامة برهان الدين ومن خطه » اى من كلام البقاعى .
(٢) في هامش هـ بخط البقاعى : وفي هذا اليوم وصل بعضهم الى ساحل رشيد .
(٣) في هامش هـ بخط البقاعى : « إنما هو العشرون » تعرف صحة ذلك إذا تأملت تواريخ التراجم ممن مات في هذا العام .
(٤) في هامش هـ بخط البقاعى : « ثانى عشره » .
(٥) في هامش هـ بخط البقاعى : « ليلة السبت ثالث عشره » .
(٦) الإضافة من هـ بقلم البقاعى .

عليه ، فلما اجتمع بالسلطان خلع عليه وعلى أولاده الثلاثة ، فزينت لهم البلد ، وأظهروا من الفرح به ما لم يكن في البال ، حتى أطبق أكثر الناس على أنهم ما رأوا مثل ذلك اليوم من كثرة استبشار الناس به ، وهرع الناس للسلام عليه بعد ذلك ، وأرجفوا بولايته وتباينوا في ذلك ، فأقام أياماً ثم استأذن في الزيارة ، فأذن له فحصل له بسط زائد وابتهاج ، وعاد بغير شيء ، ثم تكرر ذلك إلى أن ظهر أنه لا أرب له في ولاية من الولايات ، وإنما يريد أن يشقى بالقاهرة ويصيف بالشام فسكت عنه ، ثم بدى له أن يستأذن في الرجوع فأذن له ، فودّع وسار قبل أن يستهل رجب ، وحصل لأصحاب الوظائف طمأنينة زائدة بعد قلق كبير ، لأن كلا منهم ما كان يدرى ما يؤول أمره بعد ، وأعطى السلطان لولده الكبير إمرة^(١) .

...

وفيه رافع ولد^(٢) القاضي شهاب الدين بن الرسام الذي كان قاضيا بحماة ثم بحلب ، وكان ولده هذا يتقاضى^(٣) الأشغال بباب والده ، ثم توصل إلى التعرف بالسلطان لما كان في السفرة الأخيرة في دولة الأشرف بحلب ، ثم إنه حضر ورافع في كاتب السر وهو زين الدين عمر بن شهاب الدين بن السفاح ، وفي نائب القلعة ووالى القلعة ومباشر القلعة أنهم استولوا على الحواصل السلطانية في إمرة تغرى برمش الذي كان نائباً بها وخرج لما خلع الملك العزيز وآل أمره إلى القتل كما تقدم ، فأحضر الأربعة من البريدية وحبسوا بالبرج ، ثم أذن لنائب القلعة تغرى برمش الفقيه في محاسبتهم ، فتقرر عليهم خمسة وعشرون ألف دينار وأطلقوا ليحصلوها ، واستقر الذي رافع فيهم في نظر الجيش وكتابة السر جميعا ، وسافر ومعه زوجته ألف^(٤) بنت القاضي علم الدين صالح بن شيخنا البلقيني ، فلما كان بعد سفره بعشرة أيام

(١) اشار ابوالمحاسن في حوادث الدهور جـ ١ ص ٦٣ الى أن قدوم الزين عبدالباست بن خليل وأولاده كان يوم ٨ جمادى الآخرة سنة ٨٤٧ ، وأن السلطان لاقاه بغير ترحاب إذ قال له « اهلا » بصوت خفى ولم يزد على ذلك . ثم اليسه وأولاده خلعا ، وفي يوم ١٠ جمادى الآخرة قدم عبدالباست تقدمته وكانت ضخمة ، ثم يعقب ابوالمحاسن على ذلك بقوله « وبعد هذا كله لم يتحرك حظ عبدالباست عند السلطان ولا تجمل معه بوظيفة من الوظائف . بل أمره بالسفر بعد أيام قليلة .

(٢) في هامش هـ كتب البقاعي يقول « اسمه عبدالقاهر » هذا وقد ترجم له الضوء اللامع ١٨٤/٤ ترجمة قصيرة قال فيها انه كان ممن ولى كتابة السر بحلب ونظر جيشها وجوالها .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعي « هذا صفة الوالد وهو شهاب الدين احمد » .

(٤) هي « الف » ابنة القاضي علم الدين صالح بن عمرو بن رسلان البلقيني . وقد انجبت ولدا صار أمير المؤمنين المستنجد بالله يوسف واهتمت بمدرسة جدها كما رتبت عندها قراء يقرأون الحديث والتفسير . وكانت كثيرة الخير والبر والرفد . انظر ترجمتها في الضوء اللامع ٣٩/١٢ .

أعيدت كتابة السر لابن السفاح ، وأذن له في السفر^(١) .

...

ذكر من مات فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أُرْبُك جحا^(٢) مات مسجوناً بقلعة صفد وكان من خواص الأشراف .
٢ - أبو بكر^(٣) بن إسحق بن خالد الكختاوى الحنفى ، العلامة زين الدين المعروف بالشيخ باكير ، وُلد فى حدود السبعين بكختا^(٤) ، وكان إماماً بارعاً فى علوم شتى ، وفى لسانه شبه لُكْنَة ، مع سكون وعقل زائد ، وحُسن شكالة ، وشيبة منورة ، وجلالة عند الخاص والعام . ولى قضاء حلب ، فحُمِدَت سيرته ، وأفتى ودرس بها ، ثم بمصر باستدعاء السلطان له حين ولاه مشيخة الشيخونية ، وانتفع به جماعة .

٣ - تمرّاز الملقب بتعريض^(٥) ، أحد الأمراء العشراوت . مات عائداً من رودس فى هذه السنة .

(١) وذلك بعد المرافعة فيه وحبسه ثم اطلاقه .
(٢) ضبطته نسخة هـ بضم الجيم وفتح الحاء ويقول السخاوى فى الضوء اللامع ٨٤٣/٢ إنه لقب بذلك ، لخفة روحه ومجونه ودعابته « كما يعرف أيضاً باسم أربك السيفى قانى بك جحا .
(٣) لم ترد هذه الترجمة فى هـ ، لذلك جاء فى هامش هـ بقلم البقاعى قوله : « ابوبكر بن إسحق الإمام العلامة المشهور بالشيخ باكير الحنفى المشرقى الحنفى ، تقدم فى سنة ست وثلاثين فى ترجمة حسن القدسى أن أهل هذا من ملطية ، ثم سكن حلب وأنه ولى قضاءها ، واخذ عنه المحب ابن الشحنة . مات يوم الأربعاء ثالث عشرى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة شيخاً بالمدرسة الشيخونية ، وكان قد اختلط فى آخر أمره مدة ، وولى مشيختها حسن الكمال بن الهمام ، انظر أيضاً شذرات الذهب ٢٦٠/٧ هذا وقد أعاد ابن حجر ترجمته فى وفيات السنة التالية . انظر فيما بعد ، ص ٢٣٠ ، ترجمة رقم ٢ .
(٤) كخنا قلعة قديمة على نهر كختاصو ، وتقع على مسافة أربعين ميلاً تقريباً من جنوب شرقى ملطية ، ولها وصف مطول عند ابن عبد الظاهر . تشريف الأيام والعصور ٢٨/٢ - ٢٩ .
(٥) خلت هـ من هذه الترجمة ، وانظر الضوء اللامع ١٥٧/٣ للوقوف على صحة الاسم . ولم يرد فى النجوم ولا فى حوادث الدهور جـ ١ ص ٦٨ . شىء عن تمرّاز .

٤ - حسين بن عثمان بن الأشقر بدر الدين ، أخو ناظر الجيوش محب الدين [محمد] وكان قد باشر نظر المرستان نيابة^(١) عن أخيه^(٢) لما تولاه في زمن الملك الظاهر جقمق .

مات في صفر ولم يكمل الستين ، وتأسف عليه أخوه كثيراً ، وكان أخوه قائماً بأموره كلها .

٥ - حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن النحال السكندري الأصل ، القاهري المعروف بالكلاي ، بدر الدين ، وُلد في صفر سنة ٧٥١ بالقاهرة ، وأخبر أنه ليس من بني كلاب وإنما لقبه بهذا اللقب بعض الناس ، وسمع على النجم بن رزين صحيح البخاري ، وعلى الصلاح البلقيني صحيح مسلم وحدث ، وابتلى في جسده بياض ، وتوفي ليلة السبت التاسع عشر من جمادى اولى وأضر^(٣) بآخره وكان حفظ القرآن وهو صغير ، والوجيز للغزالي ، وألفية ابن مالك ، والإمام لابن دقيق العيد ، وبحث في الفقه على البدر الطنبدي ، والبرهان البيجوري وغيرهما ، وكتب الكثير بخطه .

٦ - خليل^(٤) [بن أحمد بن علي] السخاوي ، غرس الدين ، ناظر الحرمين : القدس والخليل كان عامياً فرقاه الظاهر جقمق حتى عُذَّ من الأعيان ، ولم تطل مدته حتى مات في العشرين من جمادى الأولى من هذه السنة ، وكان يتدين مع كونه عارياً .

٧ - صدقة^(٥) المحرقى فتح الدين ناظر الجوالي ، كان بمن رباه جقمق على عاميته . مات في ليلة الخميس سلخ شوال ، ودُفن ظاهر باب الجديد .

(١) اشار السخاوي في ضوئه ٥٦١/٣ إلى ما بين الأخوين من إكبار صلة الرحم فقال : « تأسف عليه أخوه كثيراً وكان قائماً بأموره كلها حتى استنابه في نظر البيمارستان حين ولايته » .

(٢) هو محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول الكراي وقد استقر في كتابة السر بمصر ، انظر ترجمته بالتفصيل في الضوء اللامع ٣٣٥/٨ .

(٣) كان سبب عماء كثرة الكتابة إذ حصلت له غشاوة ورمد ، فحمله كحال فادى ذلك الى ضياع بصره وذلك سنة ٨٣٥ ، انظر الضوء اللامع ٥٨٧/٣ .

(٤) لم ترد هذه الترجمة في نسخة هـ وقد اضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة الضوء اللامع ٧٣٥/٣ .

(٥) لم ترد هذه الترجمة في هـ ، ويلاحظ أن ترجمة صدقة المحرقى الواردة في الضوء اللامع ١٢١٨/٣ ليس ثم ما يربط بينها وبين الترجمة الواردة اعلاه ، فصاحبها هناك كان يتكسب بالخياطة ثم إن وفاته كانت سنة ٨٨٦ .

٨ - علي بن أحمد بن البصّال^(١) الإسكندراني الأصل ، نور الدين ، كان يتعاني التوقيع في ديوان الإنشاء ، واشتغل كثيراً في عدة فنون ، ولم يكن بالماهر ، وسمع من أبي الفرج ابن الشيخة ، والشيخ سراج الدين بن الملقن وغيرهما ومن قبل ذلك ، وكتب بخطه كثيراً من تصانيف شيخنا المذكور ، وحدث باليسير ، ولازم مجالس الإملاء عندى نحواً من عشرين سنة ، مات في آخر يوم الأربعاء ثالث عشر رجب^(٢) وأظنه أكمل السبعين^(٣) .

٩ - فارس ، أمير السرية^(٤) التي خرجت من دمشق في الغزاة إلى رودس^(٥) فأصابته جراحة فتضعف منها إلى أن مات في البحر بعد أن رجعوا . وقد ذكر في رسالة برهان الدين .

١٠ - محمد ناصر الدين أبوالمعالى ابن السلطان الملك الظاهر جقمق ، مات في ليلة السبت سحر الثاني^(٦) عشر من ذى الحجة ، وكان مولده في شهر رجب سنة ٨١٩ ، وقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحفظ كتباً ومهر في مدّة يسيرة ، ونشأ في معاشرة أهل العلم ولازم الشيخ سعد الدين بن الدّيرى قبل أن يلى القضاء ، وتردد إلى كاتبه^(٧) بحسن ذكائه وصار مشاركاً في علوم ، وله محاضرة حسنة بحيث لا يعلم من أبناء جنسه نظيره ، مع التواضع والبشاشة وحسن الشّكل ، وأخذ من محيى الدين الكافياجى الرومى وغيره ، وكان محباً في العلم والعلماء ، وولى الإمرة بعد سلطنة أبيه بقليل ، وجلس رأس الميسرة ، وسكن الغور

(١) جاء في هامش هـ - أمام هذه الترجمة بخط البقاعى « ابن خليل بن ناصر بن على بن طى المشهور قديماً بابن السفطى ، وأخيراً بابن البصّال » . انظر أيضاً عنوان الزمان ، رقم ٣٣٠ ، والضوء اللامع ١٢١٨/٣

(٢) اكتفى السبخاوى في الضوء اللامع ٥/ ٥٧٠ بأن ذكر أنه مات في رجب سنة ٨٤٧ ، أما شذرات الذهب ٧/ ٢٦ فقد جعلت وفاته يوم الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى ، وهذا التاريخ يطابق من حيث الصحة ما جاء في جدول سنة ٨٤٧ بالتوقيفات الإلهامية ، ص ٤٢٤ ، كما أن الأربعاء يطابق ما جاء في نفس المرجع من أن أول رجب كان يوم الجمعة ، هذا ويلاحظ أن الشذرات نسبت التاريخ الذى أوردته (وهو الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى) إلى ابن حجر ، فلعلها استخدمت نسخة أخرى غير المستعملة في تحقيقنا هذا ، أو لعله سهو قلم من ابن العماد .

(٣) أضاف البقاعى في تعليقه على ذلك قوله « بل زاد . كان مولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة » .

(٤) في الضوء اللامع ٥٤٨/٦ « السريحة » .

(٥) يقصد بذلك حملة قشطيل الروج ، راجع ماسبق ص ٢٠٩ - ٢١٦ وانظر أيضاً

(٦) H Habashi : Egyptian Expeditions against Gastelrosso and Rhodes (حوليات كلية آداب عين شمس ١٩٦٨) .

(٧) أمام هذا في هامش هـ - بخط البقاعى . « إنما هو الثانى والعشرون » ، ويطابق قول البقاعى التاريخ الوارد في النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٠٥ .

(٧) يعنى ابن حجر بذلك نفسه ويلاحظ أن العبارة من هنا حتى قوله « والبشاشة وحسن الشّكل » غير واردة في نسخة هـ .

بالقلعة ووعك^(١) في أثناء السنة قَدَّر شهرٌ ، ثم عُوِّف ثم انتكس في أوائل شوال ، وأصابه السَّل فصار ينقص كل يوم ، ثم انقطعت عنه شهوة الأكل وخرج إلى الزهدة في الربيع وهو بتلك الحال ، فما رجع إلّا وهو تعب لما به ، ثم طرأ عليه الإسهال واستحكم به السَّل ، وهو مع ذلك يحضر الموكب إلى أن صَلَّى صلاة العيد ، ونزل إلى بيته بالرميلة فضَحَّى ، ورجع واستمر إلى أن مات ، ولم يتهيأ له أن يوصى ، وخَلَّفَ بنتين وثلاث نسوة ووالديه ، وكان صَيِّنا لكثرة من يعاشره ، ويلازم الشافعية ، وكان كثير البشر والبر ، قليل الأذى ، كثير الإنكار على مالا يليق بالشرع ، إلا أنه كان منجمعا عن الكلام مع والده ، وكان يكظم غيظه إلى أن قدرت وفاته ، فمات شهيداً بالبطن . ويقال إنه سحر فمرض من ذلك السحر ، ووجد السحر والساحر ، فمنعهم أبوه من الاعتماد على ذلك ، ومنهم من يزعم أن سقى ، ولم يثبت شيء من ذلك ، ودفن بقرب القلعة بالتربة التي أنشأها قانباى الجركسى لولده محمد ، وكان من أقرانه ، وكانت سيرة الآخر مشكورة ، ومات وله دون الثلاثين^(٢) .

(١) أشار ابوالمحاسن في النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ٥٠٣ - وقد عرفه شخصيا إلى وصفه ووصف مرضه فقال إنه « كان يشارك في ملاعب كثيرة لولا سمن فيه اعتراه وكره هوزك ، وأخذ يتداوى في منع السمن بأشياء كثيرة ربما كان بعضها سببا (لموته) مثل شرب الخل على الريق ، ومنع أكل الخبز سنين . وكثرة دخول الحمام حتى أن غالب جلوسنا كان معه في الخلوة في مسلخ الحمام الذي ابتناه بطبقة الغور من القلعة وبداخله في الحرارة ، ولايبعد أن يكون السل هو نتيجة تعرضه للحرارة الشديدة ثم الهواء البارد » .

(٢) علق البقاعي على هذا بقوله : « كان الناصر محمد بن الظاهر شكلا حسنا وذاتا لطيفة مع اخلاق دمثة وفضيلة تامة ، وعقل وافر ، وبشاشة مفرحة ، وتواضع لطيف لاسيما مع طلبة العلم ، وذكاء مفرط ، وحافظة معتدلة ، سمعت شيخنا المصنف (يعنى بذلك ابن حجر) يتعجب من اجتماعها له . وكانت له بديهة جيدة ... حدثنا أن شخصا قال إنه يريد مدح الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ قال ، فقالت له اجعل القصيدة ميمية واجعل مخلصها :
وافتخرت مصر علي اهلها بطلعة الصاحب عبدالكريم

وكان ذلك بحضرة من كان حاضرا مجلسه ، وحدثنا بما قال ، قال جاءنا مرة إلى الربيع شخص ثقیل فتنشبت به السن الجماعة ينكتون عليه ويخلون به ، فقال احدهم « هو جبل المقطم ، فقلت أنا : « لا ، بل جبل خرا » إلى غير ذلك من البدائنه الحسنة الرائقة ، وكان يشارك في غالب الفنون . الفقه والأصليين والنحو والحديث والتاريخ ، ويذكر بشيء كثير من ذلك لاسيما الحديث والشعر ، وكان ملازما لكتابه ، يتردد إليه من سلطنة أبيه إلى الغور شيخنا قاضي القضاة سعد الدين بن الديري للفقه ، وشيخنا الحافظ ابن حجر للحديث ، والشيخ محيي الدين الكافيجي للأدب والمعقولات ، هذا مع الشجاعة والفروسية وإدمان العلاج والرمي وغيره من آلات الحرب ، وكان فيه سمن فلما ولي أبوه الملك زاد (السمن) به فخشى من إفراط ، فتداوى له حتى زال ، وترك أكل الخبز من أجله ، واختلف الناس في علته ، فمنهم من يقول من التداوى ، ويذكر أنه أدمن شرب الخل على الريق ، وأنه أكل الزجاج البكر ، وأخريقول « مسحور » ، وأخريقول « مسموم » . واستمر عيلا من أواخر شعبان إلى أن توفي في ثاني عشر ذي الحجة من السنة . وكانت جنازته عظيمة الشأن لا يحصى حاضروها وكثر الباكون بها . ولقد كان السلطان يبكي عليه . رحمه الله » .

١١ - محمد بن حسن بن علي^(١) الشيخ الحنفى الصوفى ، وُلد سنة ٧٦٧ وحفظ القرآن وسمع على الفرسيسى السيرة النبوية لأبن سيد الناس بسماعه منه ، واشتغل قليلاً ، وكان له حانوت على رأس حارة بَرْجَوَان يبيع فيه الخيط والحريز والورق ، ثم ترك ذلك وتزهد وأقبل على العبادة وصارت له سوق نافقة جداً ، واتصل بالأمير ططر ، فلما تسلطن عظم أمره ، واشتهر ذكره ، ومال الناس إليه ، وبني له زاوية بسويقة السباعين وأقام بها ، وكان لا يقوم لأحد من الناس كبيراً أو صغيراً ، ويعمل المواعيد ، واستمر على ذلك الى أن مات فى رابع أو خامس ربيع الآخر رحمه الله ، ووهب من أرخته فى ربيع الأول . وكان خيراً ديناً فقيهاً عالماً مسلماً ، يعظ الناس ويُعلمهم ، وعلى وعظه رفق ، ولكلامه وقع ، وللملوك فيه اعتقاد ، وهو فى حدود الثمانين بزاويته خارج قنطرة ظاهر القاهرة ، وبها دُفِن .

١٢ - يحيى بن العباس بن محمد بن أبى بكر العباسى ، وهو ابن الخليفة السلطان المستعين بالله أمير المؤمنين بن المتوكل بن المعتضد ، مات بعد الظهر الثانى عشر من المحرم وأُخْرِجَتْ جنازته صبيحة الثالث عشر ، ودُفِنَ بالصحراء فى حوش اتَّخَذَهُ لنفسه فدُفِنَ فيه أولاده الثلاثة^(٢) ، ولم يخلف غير بنتين ولم يبلغ الأربعين وكان قد ترشح للخلافة لما مات عمه المعتضد داود وادَّعى أنَّ والده داود عهد إليه فلم يتم له ذلك .

وكان من خيار الناس ، مشكور السيرة ، سليماً بما يعاب ، رحمه الله ، ولم يخلف ذكراً ، وخلف مალأً جزيلاً فيما قيل .

١٣ - جمال^(٣) الدين [يوسف بن محمد بن أحمد] المجبر التزمتى ، الشيخ جمال الدين ، مات فى ليلة الجمعة خامس عشر شهر رجب وكان فاضلاً ، اشتغل كثيراً ودار على

(١) لم ترد هذه الترجمة فى هـ .

(٢) كلمة « الثلاثة » غير واردة فى هـ ، ويظهر انه لاموضع هنا لكلمة « اذلم ينجب غير بنتين » .

(٣) جاء التعليق التالى بقلم البقاعى فى هامش هـ : « اسمه يوسف بن محمد بن أحمد » وبهذا الاسم اوردته السخاوى فى الضوء اللامع ١٢٤٤/١٠ حين ترجم له ، انظر ايضا الحاشية رقم ١ ، ص ٢٢٣ .

الشيخ ودرس في أماكن ، وناب في الحكم عن القاضي علم الدين بن شيخنا البلقيني ، وكان صديقَه ، وأظنه جاوز السبعين^(١) .

١٤ - جلال الدين بن شرف الدين عبد الوهاب ، الشريف الجعفرى الزينى الأسيوطى مدرّس المدرسة الشريفة بأسيوط ، والمدرسة المذكورة إنشاء ابن عم أبيه زين الدين بن الناظر الأسيوطى ، وكان قد ولى الحكم بها مرة .

...

(١) في هامش هـ بخط البقاعى : « ولد سنة سبعين وسبعمائة ، واختلط قبل موته بقليل ، . على انه جاء بعد هذا في نسخة ز مايل : « واسمه يوسف بن محمد بن احمد ، مولده تقريبا سنة ٧٧٩ بالقاهرة : ومات ابوه وهو صغير ، فتزوج بامه شخص مجبر فقيل له ابن المجبر ، وقرا القرآن وحفظ عدة كتب ، واشتغل وتفقه على البلقينى وابن الملقن ، ولزم العز بن جماعة مدة ، وانتفع به وصار يعد من فضلاء عصره . وسمع بها (اى بالقاهرة) صحيح البخارى على التقى ابن حاتم ، و[سمع] صحيح مسلم كما في الطبقة على الشرف ابن الكويك . ومات يوم الجمعة خامس عشر رجب . وكان الشيخ شهاب الدين بن المحمرة - لما ولى قضاء الشام - استنابه في مشيخة سعيد السعداء فباشرها مدة ثم وثب واستقل بها ، فلما عزل ابن المحمرة وعاد إلى القاهرة انتزعها منه . وحج وزار القدس والخليل ، ودخل دمشق والإسكندرية وصار من أعيان الشافعية ، وكان من اصدقاء القاضي علم الدين البلقينى ، وفيه يقول المؤلف وقد حضر معه مجلس الحديث بالقلعة ناصرا له :

دعاوى صالح كثرت فسادا ومن سمع الحديث بذاك يخبر
ولولا انه يخشى انكسارا لما طلب الإعانة بالمجبر ،
هذا مقاله البقاعى ونضيف ان زوج امه الذى نسب إليه هو صدقة المجبر كما ورد في الضوء ألامع ١٠/١٢٤٤ .

سنة ثمان وأربعين وثمانمائة

المحرّم منها استهلّ بيوم الاثنين^(١) وقد تزايد الطّاعون ، وبلغ عددُ الأموات في كلّ يومٍ زيادة على عشرين ومائة ممن يُضبط في الموارِيث ، وقيل إنه يزيد على المائتين ، وأكثر من يموت من الرقيق والأطفال ، ثم تزايد واشتدَّ اشتعاله إلى أن دخل الحاجّ فتزايد أيضا ، ومات من أطفالهم ورقيقهم عددٌ جَمّ ، ويقال إنه جاوز الألف^(٢) في كل يوم .

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين الشهر خرج أمير المجاهدين إينال الدويدار الكبير ، وكان خرج قبله - بإثني عشر يوماً - طائفة كبيرة تقدّموا إلى إحضار المراكب من دميّاط إلى الإسكندرية .

وفي يوم الجمعة الثالث من صفر بعد صلاة الجمعة والشمس في الجوزاء أمطرت السماء مطراً يسيراً بغير رعد ، وتقدّمت ريح عاصفة بتراب منتشر فسكن في الحال ، وأصبح الناس يتحدثون أن الوباء قد تناقص عما كان .

...

وفي ليلة الأحد خامس صفر وجَدْتُ وجعا تحت إبطي الأيمن ونغزة مؤلمة فَنِمْتُ على ذلك ، فلما كان في النهار زاد الألم قليلاً فَنِمْتُ للمقابلة وانتبَهِت والأمر على حاله . فلما كان بالعاشر برَزْتُ تحت إبطي كالخوخة اللطيفة ثم أَخَذْتُ في الخفة قليلاً قليلاً إلى العشر الأخير منه فذهبت كأن لم تكن ، والحمد لله .
وتناقص الموت إلى أن انحط ما بين العشرين والثلاثين .

(١) امام هذا التاريخ في هامش د ه ، ورد التعليق التالي بخط البقاعي : « وفي اوائل سنة ثمان وأربعين هذه قدم علاء الدين علي بن حامد الصفدي الذي كان قاضي الشافعية بها ، ثم تقدم نفى السلطان له إلى دمشق ثم رده إلى صفد بشفاعة قاضي القضاة شمس الدين الونائي ، فلما قدم اهدى السلطان وغيره هدايا كثيرة ، ثم إنه تكلم في الحاجب بمدينة صفد بكلام لم يعجب السلطان ، فامر من كان حاضره أن يلكموه ففعلوا ، ثم نفاه إلى مدينة قوص في أقصى الصعيد ، ثم شفع فيه جماعة فرجع إلى القاهرة واستمر بها إلى اوائل سنة خمسين ، فولى قضاء صفد على عادته بواسطة النائب بها ، .
(٢) في حوادث الدهور ج ١ ص ٧١ ان الطاعون اخذ يتزايد في كل يوم حتى بلغ في صفر عدة من يموت به خمسمائة انسان في اليوم .

شهر ربيع الأول

أوله الخميس بالرؤية الواضحة ، ووافق الرابع والعشرين من بثونة ^(١) وفي يوم الجمعة
أختبر المقياس مكان الماء .
وفي يوم السبت دار مَنْ يُيَشَّرُ بالنيل .

...

وفي يوم الأحد نودى : وصل هجّان من الحجاز يخبر برخص الأسعار بمكة ، والله
الحمد .
وفيه ارتفع الطاعون ^(٢) إلا نادرا ثم ارتفع جملة .

وفي يوم الثلاثاء أواخر الشهر سقط الجدار على ولد سعد الدين إبراهيم الذي كان أبوه
ناظر الخاص وكذا جده فمات ، وكان قد طُعن بحبتين ثم خلص وأفاق فبغته الموت بالهدم ،
وكان قارب البلوغ وخرجت له جنازة حافلة .

...

شهر ربيع الآخر

أوله ^(٣) يوم الجمعة بالرؤية .

في يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر حضر إلى بعض الدوידارية من عند السلطان
يأمرني أن ألزم البيت ، وهى كناية عن العزل ، ثم لم يلبث إلا ساعة أو دونها فحضر الشيخ
شمس الدين الرومى جليس السلطان ، فذكر أن السلطان ندم على ذلك وقال : « لم أرد
بذلك العزل ! » وسأل أن أُبَكَّرَ إلى القلعة صبيحة ذلك اليوم لألبس خلعة الرضا ، وكان
السبب في ذلك أن بعض نواب الحكم أثبت شيئا فاستراب السلطان به فأحضره وأحضر

(١) تتفق هذه التواريخ وما ورد في التوقيفات الإلهامية ص ٤٢٤ .

(٢) خلت نسخة هـ من عبارة : « إلا نادرا ثم ارتفع جملة » .

(٣) اعتبرت التوقيفات الإلهامية . السبت أوله ، ويوافقه ٢٤ ابيب سنة ١١٦٠ ق ، و ١٨ يوليو سنة ١٤٤٤ .

بعض الشهود ، فاختلف كلامٌ من حَضَرَ من الشهود ، فتغيظ ويطش بنائب (١) الحكم وأمر بسجنه وعَزَلَ القاضي (٢) الكبير ، ثم أعيد القاضي في يومه وأمر بالإفراج عن النائب ، (٣) فحصل لى ضيق (٤) فالتزمت أن لا أَسْتَنِيبَ إِلَّا عَشْرَةً ولا أعيد أحداً من غيرهم إِلَّا بِإِذْنِ مشافهة من السلطان ، وذلك في يوم الخميس سلخ الشهر ، وأوضحتُ للسلطان عُذْرَ النَّائِبِ ، فيما أثبتته ، فأظهر القبول بحضرة قاضي القضاة الحنفى والشيخ شمس الدين الونائى ، وأخبراه بأنه لم يخطيء في الحكم ، ومع ذلك بقى عنده من ذلك بقايا .
ثم حصل اجتماع آخر وتأكد قبول العذر ، ثم حضر عنده النائب ورضى عليه ، وكساه فرجية ، وأذن في عَوْدِهِ لِنِيَابَةِ الحكم .

...

وفي التاسع عشر منه كُسر الخليج في يوم الثلاثاء ونودى فيه بزيادة عشرين إصبعا ، ثم نودى في صبيحة الأربعاء بتكملة سبعة عشر ذراعاً ، ولم يُعْهَدَ قَطُّ أنه نودى يوم الوفاء بزيادة عشرين إصبعا ، منها إصبعا تكملة الوفاء ، وثمانية عشر زيادة أول يوم فيه .

...

وفي رابع عشر شهر ربيع الآخر وصل الغزاة إلى ساحل رودس فتحصن أهلها في قلعتهم فوجدوها (٥) في غاية الحصانة ، فوصل كتاب صاحبنا برهان الدين البقاعي مؤرخا بالسابع من جمادى الأولى فيه شَرْحُ قَصَّتِهِمْ في الذهاب إلى أن حاصروا القلعة ، وقد ضَمَمْتُهُ (٦) إلى هذا التعليق كما فعلت في غزاة قشتيل .

ثم وصل كتاب الشريف الكردي مؤرخا بالتاسع من جمادى الأولى ، وفيه أنه أصيب من المسلمين خلق كثير مما رماهم [به] الفرنج من أعلا الحصن ، وماكسر من المراكب ، وأن أكثرهم حصل له الفشل والخور بسبب مَنْ أصيب منهم ، وأنهم في ضيق ، فجهّز السلطان إليهم مدداً . وقد فُتِحَتْ رودس في خلافة معاوية على يد عبادة بن أمية ، وأمر معاوية جماعة

(١) في هـ بخط البقاعي : « وهو محب الدين أبوالبركات الهيثمي » .

(٢) المقصود بذلك ابن حجر نفسه .

(٣) في هـ « الناس » .

(٤) في هـ « حنق » .

(٥) المقصود بذلك أن الغزاة وجدوا القلعة شديدة الحصانة .

(٦) علق البقاعي على ذلك بقوله : « لم أجد ذلك » .

من المسلمين بالإقامة فيها ، فأقاموا فيها إلى أن ولى يزيد الخلافة فأذن لهم فى القفول خشيةً عليهم ، ففعلوا وتركوها ، ثم كانت تُغزى بعد ذلك .

وبعد تَوَجَّه المدد . وَصَلَ الخبر برجوع العسكر كُلِّه بسبب تخاذلهم ، وأصيب^(١) بالرمى عليهم ثم^(٢) التركمان ومعه طائفة وخشى من هجوم الشتاء ، فَأَتَّفَقَ أكثرهم على الرجوع فلم يسعه إلا موافقتهم ، فتوجهوا ووصلوا أرسالا ، فكان آخر من وصل كبيرهم وهو الدويدار الكبير إينال العلانى ، فوصل فى آخر جمادى الآخرة منها .

...

وفى أوائل رجب سافر الحاجَّ الرجبى وصحبته صاحبنا الشيخ برهان الدين السوينى^(٣) قاضيا على مكة .

وفى سابع ذى القعدة أمر أمير مكة أبو القاسم بن حسن بن عجلان القاضى جلال الدين أبا السعادات أن يخرج من مكة ، فَتَوَجَّهَ إلى جدَّة فأقام بها ، إلى أن تكلم التاجر بدر الدين حسن بن الطاهر مع الشريف فى أمره فأذن له فى الرجوع ، فلم ينشب أن قدم أمير الركب تَمَرَبَاى وصحبته مرسوم سلطان بأن أبا السعادات لا يقيم بمكة بل يخرج إلى المدينة الشريفة فيقيم بها ، فتجهَّز مع الركب الأول .

...

وتراءى الناس الهلال ليلة الخميس^(٤) فلم يتحدث أحد برؤيته ، فوقفوا يوم الجمعة وكان الجمع كثيرًا جدًا ، وأمطرت السماء ذلك اليوم - من وقت زوال الشمس إلى أن غربت - مطرا غزيرًا جدًا ، وتوالى بحيث ابتلت أمتعتهم حتى أشرف - من لائحة له - على الهلاك ، وتضاعف الرعد والبرق^(٥) ، ويقال كانت هناك صواعق أهلكت رجلين وامرأةً وبعيرين ، قرأت ذلك بخطَّ القاضى نور الدين على بن قاضى المسلمين الخطيب أبى اليمن النويرى .

(١) فراغ فى الأصول بقدر ثلاث كلمات أو اربع ، ولذلك علق البقاعى بقوله . « لعله الأمير إينال العلانى او غيره » .

(٢) فراغ فى الأصول ، ولذلك كتب البقاعى : « لعله : فر إلى رودس » .

(٣) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم السوينى ، المولود بقرية سوين قرب حماة وقد ولى قضاء مكة ثم قضاء حلب فقضاء الشام الشافعى ، ومات سنة ٨٥٨ . راجع الضوء اللامع ج ١ ص ١٠٠ - ١٠١ .

(٤) فى هـ بخط البقاعى : « لعله الاربعاء » .

(٥) فى ز د البرد ، وكلاهما صحيح وجائز .

دو الحجة

استهّل بيوم الخميس بعد أن رأى الناس الهلال ليلة الأربعاء على العادة بعدة أماكن من الجوامع وغيرها فلم يخبر أحد برؤيته إلا شذوذاً ، يقول الواحد منهم إنه رأى ، فإذا حوَّق أنكر ، فبحث عن السبب في ذلك فاعتذروا بأنّه شاع بينهم أن السلطان قال إذا اتفق العيد يوم الجمعة يلزم أن يخطب له مرتين ، وقد جرب أن ذلك إذا وقع يكون فيه خوف على السلطان ، فبلغ السلطان ذلك بعد أيام فأنكره وأظهر الحق على من يتّسب إليه ذلك ، فقبل له إن أحمد بن نيروز - وهو أحد من يلوذ به من خواصه - ذكر أنه رآه ولم يخبر القاضي بذلك ، فاستدعاه فاعترف بأنّه رآه ليلة الأربعاء ومعه جماعة ، فأرسله مع المحتسب إلى القاضي الشافعي فأدّى عنده شهادته ، فلما شاع ذلك نودى في البلد : « من رأى هلال ذى الحجة ليلة الأربعاء فليؤدّ شهادته بذلك عند القاضي الشافعي » ، فسارع غالب من كان شاع عنه دعواه الرؤية في تلك الليلة إلى الشهادة بذلك ، فلما استوفيت شروط ذلك نودى بأن العيد يوم الجمعة فاعتمدوا على ذلك وصلوا العيد يوم الجمعة .

فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من ذى الحجة وصل المبشر بسلامة الحاج في آخر ذلك اليوم ، وأخبر أن كلّ من حضر الموقف من الآفاق لم ينقل عن أحد منهم أنه رأى الهلال ليلة الأربعاء ، بل استوفوا العدة ، واستهلوا ذى الحجة يوم الخميس ووقفوا بعرفات يوم الجمعة ، واستمر الأمر بينهم على ذلك ، وأنه فارقهم آخر النهار يوم السبت ، فقطع المسافة في أربعة عشر يوماً ، ووَصَفَ السَّنَةَ بالأمن واليُمن والرِّخاء مع كثرة الخلائق ، والله الحمد على ذلك .

...

وفي هذه السنة توجّه الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الغرياني المغربي إلى جهة الجبال المقدّسة ويقال لها جبال حميدة^(١) ، وعندها عرب ، فنزل عند بعض العشير ودعا إلى نفسه أنّه المهدي ، وقيل ادّعى أنّه القحطاني ، فانضمّ إليه جماعة من العرب ، فاستغواهم ووعدهم ،

(١) جاء في هامش بخط البقاعي : « هذا المكان يعرف بجبل ابن حميدة ، واخبرت انه جبل عال جدا شاهق وهومن وعورة المرتقى وضيق المسالك على امر يجل عن الوصف ، ومن صعوبته انه ليس فيه مسلك يسع اكثر من واحد ، وفي اعلاه =

وملاً آذانهم بالمواعيد ، فشاع خبره في أواخر السنة ، فكتب نائب القدس بخبره ، فبحث عن قضيته إلى أن أطلع على أن ابن عبدالقادر - شيخ العرب - يعرفها فاستدعى به فأنكر أن يكون اطلع على مراده ، وإنما وصل إليه شيخ معه عدة أحمال تشبه أن تكون كتباً علمية ، وأنه سأل أن يرسل معه من يُجيره إلى أن يصل مقصوده من تلك الجهة لضرورات عرضت له ، فأرسل معه ناساً أوصلوه إلى جهة مقصده وفارقوه ، ولم يعرفوا المطلوب عنه ، فكتب نائب القدس بذلك ووصف الرجل بما دلّ على أنه الغرياني المذكور ، وهذا الرجل قدم القاهرة قديماً وصحب كاتب السرّ ابن البارزى في حياة والده ، وأكثر التردد إلى الشيخ تقي الدين المقرئى وواظب الجولان في قرى الرّيف الأدنى : يعمل المواعيد ويذاكر الناس ، وكان يستحضر من التاريخ والأخبار الماضية شيئاً كثيراً ، ولكنه كان يخلط في غالبها ويدعى بمعرفة الحديث النبوى ورجال الحديث ، ويبالغ في ذلك عند من يستجمله ، ويقتصر في المذاكرة عند من يعرف أنه من أهل الفن ، وراج أمره في ذلك دهرًا طويلاً ، ثم صحب الأمير زين الدين عبدالرحمن بن الكويز وانقطع إليه مدة ثم فارقه ، وكان قبل ذلك تحوّل عن مذهب مالك وادّعى أنه يقلّد الشافعى ، وولى قضاء نابلس بعناية القاضى كمال الدين ، ثم صرّف عنها ، فانقطع إلى ابن الكويز وهجر الكمال إلى أن بدأ منه مذكر ، وكتب نائب القدس بأن يجهز إليه من يقبض عليه ويرسله إلى القاهرة ، وكان بروز الأمر بذلك في العشر الأخير من هذا الشهر (١) .

= أرض سهلة بها مزدرع وكروم وعيون ، وبه قرى تجمع نحو خمسمائة رجل وهم في غاية الشجاعة وإحسان الرمي بالسهم ، من خاف على نفسه القتل من أى من كان من سلطان أو غيره لم يكن بينه وبين الأمن إلا أن يصعد إليهم فيجمونه ، ولو أن في ذلك ذهاب أرواحهم ، فعلوا ذلك غير مرة مع من يعصى على السلطنة من بنى عبيد مشايخ جبل نابلس المعروفين ببني عبدالقادر وغيرهم ، وقصدتهم عساكر الترك (يعنى بذلك المماليك) غير مرة وحاصروهم فلم يصلوا منهم إلى شيء ، وردوا خائبين .

(١) في بخط البقاعى : « لم يظهر لهذا الأمر نتيجة فإن المذكور لم يحضر إلى القاهرة ولم يقبض عليه . بل توجه إلى أطراف بلاد الشام على عادته ، فكان ابن عبدالقادر شيخ جبال نابلس دافع عنه . »

ذكر من مات في سنة ثمان وأربعين

وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد بن [محمد ^(١)] بن إبراهيم الأنصارى الفيشى الأصل [الفاضل شهاب الدين الحسينى سكناً ، الشهير بالحناوى - بكسر المهملة وتشديد النون مع المد - مات في ليلة الجمعة ^(٢) الثامن والعشرين من جمادى الأولى وكان مالكي المذهب ، سمع من جماعة قبلنا ، وسمع معنا من شيوخنا ، وقرأ بنفسه وطلب وقتاً ، وولى نيابة الحكم ، ودرس في أماكن منها المنكوتمية ، وولى مشيخة خانقاه نور الدين الطنبدى التاجر في تربته بطرف الصحراء ، وكان من الصوفية البيهرسية ، وكان وقوراً ساكناً ، قليل الكلام ، كثير التعقل والفضل ، انتفع به جماعة في العربية وغيرها ، وقد جاوز الثمانين ^(٣) بيقين لكن يشك في الزيادة فقل ست ، وقل أكثر .

٢ - أبو بكر ^(٤) بن إسحق بن خالد الحلبي الشهير بباكير ، الإمام زين الدين الحنفى ، ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً فيما كتبه بخطه ، واشتهر ومهر ، وتقدم وفاق الأقران ، ودرس وأفاد وأفتى ، وولى قضاء الحنفية بحلب ، ثم طلب إلى القاهرة ، وقدر في مشيخة الخانقاه الشيخونية ، وكان رجلاً خيراً ساكناً منجماً عن الناس ، واختلط قبل موته بمدة لطيفة ، واتفق له قضية مع العلاء الرومى ذكرت في حوادث سنة ٨٢٩ ، ومات ليلة الأربعاء المسفر صباحها عن ثالث عشرين جمادى الأولى من سنة ٨٤٧ ^(٥) .

(١) ما بين الحاصرتين فراغ في الأصول ولكنه بخط البقاعى في نسخة هـ . هذا وقد أورده البقاعى بهذه الصورة أيضاً في عنوان الزمان . ترجمة رقم ٥٢ . أما السخاوى فقد قال في الضوء اللامع ٢/٢٠٩ : أحمد بن محمد بن إبراهيم ، واختلف فيمن بعده فقل إنه ابن شافع وقيل ابن عطية ، أما تسميته بالفيشى فترجع إلى أنه ولد بفيشة المنارة بمحافظة الغربية ، وقد عرفها القاموس الجغرافى . ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٠٣ باسم « فيشا سليم » ، وذكر أن ابن حوقل أدرجها في المسالك والممالك باسم « فيشة بنى سليم » ، ووصفها بأنها « ضيعة فيها حمام وسوق وجامع ، وكورة مضافة إليها وبها ضياع » ، وأشار القاموس إلى أن فيشة سليم هي فيشة المنارة ، وتمييزها بالمنارة راجع إلى أنه كان يوجد بها جامع له منارة مرتفعة يراها الناس من بعيد .

(٢) صَحَّح البقاعى تاريخ وفاته في هـ فكتب يقول : إنما هو خامس جمادى الآخرة .

(٣) علق البقاعى على ذلك بقوله : « ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة » .

(٤) سبق أن ترجم له ابن حجر في وفيات السنة الماضية . راجع ص ٢١٨ ، و ترجمة رقم ٢ وحاشية رقم ٣ . ولذلك اسقطته نسخة هـ من وفيات ٨٤٨ .

(٥) هكذا في بعض النسخ وهو الأصح ، ومن ثم كان الأولى بلبن حجر أن لا يدرجها في هذه السنة . انظر الحاشية السابقة .

- ٣ - حمزة بن قرايئلك واسمه ^(١) عثمان بن طرعلی صاحب ماردین وغيرها من ديار بكر ، وكان قبيح السيرة .
- ٤ - طوخ ^(٢) أبو بكری الطاغية نائب غزة ، قُتل بيد العربان ^(٣) في أواخر ذی الحجة ، وكان شجاعاً مقداماً كثير الطمع .
- ٥ - فيروز ^(٤) بن عبدالله الجركسى الرومى الساقى الزمّام ، مات بطالاً في يوم الأربعاء رابع عشر شعبان ، ولم يكن به بأس بالنسبة لرفقائه .
- ٦ - عبدالرحيم ^(٥) بن على الحموى ، الواعظ المعروف بان الآدمى ، الشيخ زين الدين ، تعانى عمل المواعيد وبرع فيها ، واشتهر وأثرى ، وقدم إلى القاهرة في الجفل بعد رحيل اللنكية فاستوطنها إلى أن مات في الثانى من ذى القعدة ، وولى في غضون ذلك خطابة المسجد الأقصى ثم صُرف عنه ، واستمرّ على حاله في قراءة المواعيد ، والكلام في المجالس المعدة لذلك ، واشتهر اسمه ، وطار صيته ، وكان غالباً لا يقرأ إلا من الكتاب ، مع نغمة طيبة ، وأداء صحيح ، فلما أنشأ الأشرف مدرسته قرّر فيها خطيباً ، وكان يقرأ صحيح البخارى في شهر رمضان في عدّة أماكن إلى أن مات فجأة بعد أن عمل في يوم موته الميعاد في موضعين ، وقد جاوز الثمانين ، وترك أولاداً ، أحدهم شيخ يقرب من الستين .
- ٧ - محمد [بن على الحموى ^(٦)] الخطيب الواعظ ، (تقدّم في عبدالرحيم فيحمرّ اسمه) حفيد شمس الدين خطيب الأشرفية الجديدة ومن له سمّت في وعظه ، كان مستحضراً

(١) الضمير في « اسمه » يعود على قرايئلك . لذلك ترجم له الضوء اللامع ٦٣٣/٣ باسم حمزة بن عثمان بن قرايئلك بن طرعلی .
وبلاحظ ان هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

(٣) هم عرب بنى جرم كما في الضوء اللامع ٣٢/٤ وهم بطن من طى من القحطانية . وأشار القلقشندى في نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ نقلا عن الحمدانى ان بلادهم غزة والداروم مما يلي الساحل إلى الجبل وبلد الخليل عليه السلام ، ولما فتح صلاح الدين الأيوبي البلاد جاء بعضهم إلى مصر وتاخر الباقون منهم بالشام .

(٤) اورد السخاوى . شرحه ٥٩٧/٦ اسمه بالصورة التالية : « فيروز الرومى الساقى الجركسى : جاركس القاسمى المصارع ، وهذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٥) اورده شذرات الذهب ٢٦٢/٧ بهذا الإسم نقلا عن الإنباء كما نصت على ذلك . اما السخاوى فترجم له في ضوئه ٤٤٩/٤ باسم « عبدالرحيم بن أبى بكر بن محمود بن على » ، كما اشار في ختام ترجمته له إلى ان البعض يسميه عبدالرحمن والبعض محمدا ولكن الصواب هو « عبدالرحيم » .

(٦) فراغ في الاصول بقدر كلمتين . وقد خلت نسخة هـ من هذه الترجمة - ولم نستطع الاستفادة من عبارة ابن حجر في المتن من ان المترجم « تقدم في عبدالرحيم » ، إذ لم نجد في ترجمته ما يعيننا على التعريف به تماما لسد الفراغ ، غير ان ابا المحاسن اورد في النجوم الزاهرة ٥٠٦/١٥ قوله « شمس الدين محمد الحموى خطيب الجامع الاشرى بالعنبريين » .

للتفسير وحديث مع فصاحة في خطبه ووعظه ، مات في يوم الأربعاء ٣ ذى القعدة عن نيف وستين سنة تخميناً .

٨ - محمد (١) بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالناصر القاضي صدر الدين بن قاضي القضاة تقي الدين الزبيري الشافعي ، وُلد سنة ٧٨٢ تقريباً ، وسمع على الفريسي سنة ٩٧ بعض السيرة لابن سيد الناس ، وعلى والدته صاحبة (٢) ابنة القاضي جمال الدين عبدالله ابن قاضي القضاة علاء الدين التركماني جزءاً من (٣) ، واشتغل كهلاً . وكان رجلاً لطيفاً كثير الأدب ، حسن المعاشرة ، مات يوم تاسوعاء ودُفن بترية بني جماعة .

٩ - محمد (٤) بن علي بن أبي بكر بن محمد المزلق (٥) الدمشقي ، الخواجا شمس الدين ، كبير التجار الدمشقيين ، مات في يوم الأحد (٦) سلخ جمادى الآخرة بعد أن أوصى بثُلث ماله ، ويبدأ منه بتكملة عمارة الخان الكائن (٧) ، وتنظيف وعره ، ثم ما فضل منه يقسم أربعة أقسام : لفقراء الحرم المكي الربع ولكل من فقراء مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق قسم .

١٠ - محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصوري ، الفقيه الفاضل الشاعر شمس الدين ، اشتغل كثيراً ، وحفظ الحاوي ، وكان يستحضر ، ونظم الشعر ، وفاق الأقران وأول

-
- (١) لم ترد هذه الترجمة في هـ .
 (٢) هي صاحبة بنت عبدالله بن علاء أبي الحسن المارديني التركماني الحنفي . سمعت على جدها لامها العز بن جماعة . وسمع منها الحديث كثيرون منهم . ابنها صاحب الترجمة اعلاه .
 (٣) فراغ في الأصل . ولم نستطيع الاستدلال على اسم الجزء الذي قراه على والدته . كما خلا الضوء اللامع مما قد يفيد في ملا هذا الفراغ .
 (٤) هذه الترجمة غير وادرة في هـ .
 (٥) الضبط من الضوء اللامع ٤٢٩/٨ .
 (٦) الوارد في الضوء اللامع . نفس الجزء والرقم انه مات يوم ١٩ جمادى الأولى ولكن النعيمي في الدارس في تاريخ المدارس ج ٢٩/١ جعل وفاته ليلة الأحد ٢٩ من جمادى الآخرة ٨٤٨ هـ .
 (٧) فراغ في الأصول بقدر ثلاث كلمات . ويلاحظ انه ورد في الضوء اللامع ٤٢٩/٨ ان هذا الخان يسمى بخان الارنبية . لكن لم اجد إشارة او ذكر لهذا الخان في الدارس في تاريخ المدارس رغم انه ترجم لابن المزلق في ٢٩٠/١ - ٢٩١ ، ولكنه اشار إلى ان ابن المزلق هذا انشأ على درب الشام إلى مصر خانات عظيمة بالقنيطرة وجسر يعقوب وغيرهما .

ماعرفته في سنة ٢٤ سنة حججنا جميعاً ، وكنا نجتمع في السير ونتذاكر في الفنون ، ثم كان يتناوب نيابة الحكم بالمنصورة هو وابن^(١) عمه شمس الدين محمد^(٢) بن خلف بن كميل ، ويتعاهد السفر للقاهرة كل سنة مرة أو مرتين ، ومدح الملك المؤيد - لما رجع من سفرة نوروز - بقصيدة طنانة ، وله مدائح نبوية مفلقة ، وقصائد في جماعة من الأعيان ، ولم يكن يتكسب بذلك وإنما يمدح لتحصيل جاه الممدوح في الدفع عنه أو المساعدة له ، ثم استقل بقضاء المنصورة ، وضم إليه سلمون^(٣) ، ثم زيد منية بنى سلسيل فباشر ذلك كله ، وكان مشكور السيرة ، ونشأ له ولد اسمه أحمد^(٤) فنبغ واغتنب به .

فلما كان في ليلة الإثنين ثاني عشر شعبان كان قد توجه إلى سلمون لأمر يتعلق به فنزل المسجد وله فيه خلوة فوقها طبقة للطبقة سطح يجاور المئذنة ، فاتفق هبوب ريح عاصف في تلك الليلة واشتد في آخرها وفي أول النهار ، فصلى المذكور الصبح ودخل خلوته التي كان ينام فيها فقصفت الريح نصف المئذنة فوق على سطح الطبقة فنزل به إلى سطح الخلوة ونزل الجميع على الخلوة وشمس الدين قاعد فيها وذلك لما تعالى النهار ولم يشعر بشيء من ذلك حتى نزل الجميع عليه فارتدم المكان به فمات غماً ، وجاء الخبر إلى ولده فتوجه من المنصورة مسرعاً فوصل إليه فنبش عنه فوجد الخشب مصلباً عليه ولم يחדش شيء من جسمه ، بل تبين أنه مات غماً لعجزه عن التخلص من الردم المذكور ، والله المستعان .

(١) في الضوء اللامع ج ٥٧/٧ ، ابن عم والده ، . على أنه اشار إليه في مجال آخر في نفس المرجع ٢٢٠/٩ فقال عنه : « قريبه ، فقط .

(٢) هو محمد بن محمد بن خلف بن كميل ، ولد قبيل الثمانمائة بالمنصورة ، وحفظ المنهاج والالفية ودرس الفقه والعربية وولى القضاء بالمنصورة ودمياط والمحلة وكانت وفاته بالجذام سنة ٨٦٨ انظر السخاوى في الضوء ٢٢٠/٩ .

(٣) يوجد بالقطر المصرى عدة مدن وقرى تسمى كلها بسلمون وهى متناثرة بين الوجهين البحرى والقبلى ، ولعل المكان المقصود هنا هو مايعرف بسلمون طريف . وهذا هو الاسم الذى وردت به في التحفة . وبانها من اعمال الدقهلية وظلت بهذا الاسم حتى سنة ١٩٠٣ حين حذفت كلمة ، طريف ، واقتصر على سلمون او سلامون . انظر القاموس الجغرافى ق ٢ . ج ١ . ص ٢٢٠ اما منية بنى سلسيل فهذا هو الاسم القديم لما اصبح يعرف باسم ميت سلسيل . وهى من اعمال الدقهلية قرب المنصورة .

وقد اعتبر محمد رمزى اسمها الصحيح هو منية ابن سلسيل . وتقع بين اشمون الرمان ومنزلة ابن حسون . انظر القاموس الجغرافى . ق ٢ . ج ١ . ص ٢٠٤ .

(٤) في هامش هـ بخط البقاعى : « إنما اسم ولده بدر الدين محمد » . وهذا هو الاسم الصحيح . اما ما بالمتن فسهو قلم . وقد ولد بعد سنة ٨٢٠ بالمنصورة وحفظ القرآن والحواشى . وناب عن أبى البقاء ثم عن ابن حجر . ومات سنة ٨٧٨ انظر الضوء اللامع ٨١/٩ .

سنة تسع وأربعين وثمانمائة

استهلّ شهر المحرم يوم الجمعة ، وفي أول يوم توجه من يلاقى الحاج إلى عقبة أيلة ، وصحبتهم أنواع من المأكولات والعلف على العادة .

وفيه أسلم جميع الأسارى الذين كان ملك الروم جهّزهم إلى سلطان مصر ، وذكروا أن ملكهم قُتل في المعركة ، وأن عسكرهم كان أضعاف عسكر ابن عثمان ، وأن النصر الذي حصل ما كان على الخاطر ، وذلك أن الكفار كانت لهم مدة في التجهيز لأخذ بلاد السواحل من المسلمين والتوصّل إلى الاستيلاء على بيت المقدس ، فاجتمع منهم من جميع أمصارهم من يستطيع القتال ولم يشكوا هم ولا ملك المسلمين في أخذ السواحل وانكسار عساكر المسلمين ، ففتح الله للمسلمين بالنصر ، فإن ملك الكفار لما رأى قلة عسكر المسلمين طمع فيهم فحمل بنفسه ، وكان شجاعاً بطلاً فقتل من المسلمين عدّة أنفس ورجع ، ثم حمل ثانياً فصنع كذلك ، ثم حمل ثالثاً فاستقبلوه بالسهم فأصابه سهم فسقط ، فنزل فارس من المسلمين فحزّ رأسه ، وساربه إلى ملك المسلمين ، فنصب رأسه على رُمح ، ونادى في الكفار بقتل ملكهم ، فانهزموا بغير قتال ، وتبعهم المسلمون فأبادوهم أسراً وقتلاً ، وصادفهم في تلك الحال اجتماع عدة من الوحوش الكاسرة على جماعة من الغزلان اجتمعت في مكان ، فثار بين الفريقين غيرة عظيمة ، فظنّها الكفار نجدة من بلاد المسلمين من مصر أو غيرها ، فاشتد رعبهم وانهزموا لا يلوى أحد على أحد ، واشتدّ الغبار فقتل بعضهم بعضاً ، وكفى الله المؤمنين القتل ، وجهز ملكهم ثم بعض الأسرى إلى سلطان مصر ، فسلمهم للأمير الزردكاش ، فحسّن لهم الإسلام فأسلموا ، ففرّقهم السلطان على الأمراء .

...

وفي ليلة الجمعة الثامن من المحرم سقطت المنارة التي بالمدرسة الفخرية ^(١) القديمة في سويفّة الصاحب ، والمدرسة قديمة جداً من إنشاء فخر الدين بن عثمان بعد الستائة ، وكانت مالت قليلاً ، فحذر السّكان بالربع الذي يجاورها من سقوطها وهو موقوف عليها ، فتهانوا في ذلك ، فسقطت بالعرض على واجهة المدرسة ووجه الربع ، فنزل بعض على بعض ، وهلك في الرّدم

(١) تنسب هذه المدرسة إلى بانيها الأمير فخر الدين عثمان بن قزل البارومي استدار الملك الكامل محمد بن العادل وذلك سنة ٦٣٢ ، وتقع هذه المدرسة بين سويفّة الصاحب ودرب العداس بالقاهرة ، راجع عنها الخطوط ٣ / ٢٣٢ .

جماعة ، فاجتمع الوالى والحاجب فاستخرجوا كثيرين والقليل أحياء ، ولكن كُلّ مصابٍ بيد أو رجل أو ظَهر ، والنادر منهم والأكثر من مات ، فبلغ السلطان ذلك فتغيّظ منه ، وطلب الناظر على المدرسة - وهونور الدين القليوبى - أمين الحكم وأحد نواب الحكم ، فتغيّظ عليه وظنّ أنه ينوب فى ذلك عن القاضى الشافعى ، فبسط لسانه فى القاضى إنكاراً عليه فى التفريط فى مثل ذلك ، ثم انكشف الغطاء أنّ القاضى ليس له فى ذلك ولاية ولا نيابة ولا عُرف بشيء من ذلك منذ ولّى وإلى تاريخه .

ولما بلغ ذلك بعضُ الناس بسط لسانه . وقال ما شاء الله أن يقول ، ثم تبين بخلاف ما ظنّوا ، وخاب ما أمّلوا ، وكفى الله القتال ، ثم إن بعضهم أغرى السلطان بأن قال له إن فلاناً^(١) يتبجح بكذا ، ويُنسب السلطان إلى الظلم ونحو ذلك ، فغضب زيادةً على الغضب الأول ، وراسله بأن ينزل عن الحكم ، وأن يغرم دية الموتى ، وذلك يوم الاثنين حادى عشره ، فلما كان يوم الخميس طلب الشيخ شمس الدين محمد بن على القاياتى إلى القلعة ، فاجتمع بالسلطان ، وأمره أن يتقلد القضاء فأجاب باشتراط أمور أجابه إليها ، وأشار بأن يلبس الخلعة والتشريف فامتنع وتقلّد ورجع ، وأركبه كاتبُ السر بغلته وهو بشيابه البيض . ودخل الصالحية وصحبته جماعة المباشرين والدويدار الكبير والثانى ورجعوا ، وخرج هو من الصالحية إلى منزله بالجامع الأزهر . وطلب من له مباشرة فى المودع والأوقاف وهرع الناس للسلام عليه وعلى المنفصل ، والله الحمد على ذلك .

...

شهر ربيع الأول

أوله الاثنين .

فى السابع منه نقلت الشمس للسرطان ، ودخل فصل الصيف . وفيه عمل المولد السلطان بالحوش على العادة ، وحضر القضاة .

وفى الثالث عشر منه خُلع على كاتب السر الكمال البارزى خلعة استمرار وكان وَقَعَ له يوم الأربعاء تغيّظ من السلطان فطلب الإعفاء ، ثم وَقَعَ التراضى وخلع عليه وركب الناس معه ، وهرع الباكون للسلام عليه .

(١) فى هامش هـ « القاياتى » .

وفي يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر استقرّ الشيخ وليّ الدين السفطى فى نظر المرستان المنصورى ، عوضاً عن القاضى محب الدين بن الأشقر ، ولبس خلعة ، ونزل وليس معه كبير أحد ، واعتذر بأنّه تَعَمَّد ذلك حياءً من ابن الأشقر ، ثم أرجف بأن السلطان يريد أن يُخرج نظر الجيش أيضاً ، فسعى جماعة ، فاقتضى الحال استمراره ، فخلع عليه يوم الخميس خامس الشهر خلعة استمرار ، فركب ومعه الجماعة على العادة ، فأظهر الناس السرور به .

...

وفي يوم الثلاثاء سافر برهان الدين اليونينى إلى قضاء حلب ، عوضاً عن القاضى سراج الدين الحمصى ، وكان الحمصى قدم فى العام الماضى فاجتمع بالسلطان ، فتغيّظ عليه وأهانته بالقول والتهديد ، ثم قدّم هدية نفيسة فسكن الحال ، ولما استهلّ الشهر طلع للتهنئة ، فأظهر له الإعراض فبادر فحلف أنه لا يسعى فى القضاء بوجه من الوجوه ، ولزم بيته ، لكنه يكثر الاجتماع بالأكابر على عادته .

...

وفي يوم الأحد العشرين من شهر ربيع الآخر الموافق الثانى من مسرى - آخر الشهور القبطية - أمطرت السماء مطراً يسيراً بعد العصر ، بحيث ابتلت الأرض ، ودام ذلك إلى وقت مغيب الشفق وكانت ظلمة ورياح باردة ، وهذا من المستغربات ، وقد تقدّم قريباً من ذلك فى حوادث سنة ثلاث وأربعين فى ربيع الأول ^(١) .

...

وفي هذا الشهر عزل جُلْبَان نائب حلب ، وقرّر عوضه نائب حماة ، وقرّر - عوضاً عن نائب حماة - شادى بك أحد الأمراء المقدمين بالقاهرة ، ويقال : قرر دولات باى الدوادار الثانى فى إمرة شادى بك ، وقرّر الشهاب أحمد حفيد إينال اليوسفى دويداراً ثانياً ، وخلع على شادى بك ، وجُهِزَ يونس البواب مُسَقِّراً لنائب حماة يحمله إلى حلب ، ويتوجه نائب حلب بطلاً إلى [مصر ^(٢)] . وكان السبب فى عزل نائب حلب أن نائب القلعة شاهين - أحد أتباع السلطان حين كان أميراً - أرسل يشكو منه أنه تعصب عليه مع القاضى الحنبلى علاء الدين بن مفلح ، وأن ابن مفلح

(١) الصحيح ان ذلك كان فى صفر ٨٤٣ وليس فى ربيع الاول من تلك السنة . انظر ماسبق ، ص ١٣٤ - س ١٦ - ١٩
(٢) فراغ فى الاصول وقد اضفنا كلمة « مصر ، بناء على ماورد فى النجوم الزاهرة ١٥ / ٣٦٨ من ان نائب حلب قانى باى الحمزاوى عزل وتوجه إلى مصر على إقطاع شادى بك المذكور .

ادعى أن شاهين امتنع من الشرع ، وأنه وقع في أمر يقتضى الكفر ، وكتب عليه بذلك محضراً ، وراسلوه لينزل ويسمع الدّعى عليه فامتنع ، وكاتب وتظلم ، فوصل كتاب نائب حلب قريته المحضر المكتتب ، فغضب السلطان من نائب حلب وعزله وعزل القاضى ، وأشيع أنه أبطل قاضى الحنابلة من حلب ، فإن ثبت ذلك فلعله يشيع في غيرها من البلاد ، والله المستعان .

وفي ربيع الأول قدم الأمير تغرى برّمش نائب القلعة ومعه رفيقه القاضى بدر الدين بن عبيد^(١) الله .

وفي ليلة الاثنين حادى عشره كان المولد النبوى بالحوش على العادة ، وتغيّظ السلطان فيه على القاضى الحنفى بسبب تأخيره الحكم فى الصارم إبراهيم بن رمضان ، بسبب ما وقع فيه من الأمور المنكرة ، وتوجّه تغرى برّمش وابن عبيد الله إلى بلاده بسببها ، فأفضى الحال إلى عقد مجلس بسببه ، فعقد بعد أيام فلم يثبت عليه ما يتحتّم به القتل ، فأمر بتعزيزه ، فأعيد إلى السجن فمات بعد أسبوع .

...

شهر جمادى الأولى

استهل بالثلاثاء بالرؤية الفاشية ، وفي صبيحته حضر القضاة عند السلطان للتهنئة بالشهر ، فأمر الشافعى بأن يتوجّه مع كاتب السرّ إلى مصر بسبب كنيسة للملكيين رفع ابن آقبرس - ناظر الأوقاف - للسلطان أن جدارها عالٍ على مسجدٍ يجاورها ، وأنه يجب هدمه ، وكان السبب فى ذلك أن بردادار ابن آقبرس تسلّط على بطرك الملكية ، وكان [البطرك] قريب العهد بالاستقرار فيها عوض الذى مات فى السنة الماضية ، وطمع فيه ، فرفع البطرك أمره للسلطان بقصة أعطاهما لكاتب السرّ ، فبادر ابن آقبرس حمية لمن هو من جهته فذكر ذلك ، فأمر بالكشف فتوجّهوا ، فقليل إنهم رأوا الجدار الذى من جهة المسجد مائلاً ، فحكم نائب الشافعى بهدمه خشية أن يسقط على المسجد ، وانفصل المجلس على ذلك ، وكان السلطان يظن أنه يجب هدم الكنيسة أصلاً ، وكان الحنفى المنفصل حاضراً فتغيّظ عليه لكونه ، قال : « ما تُهَدّم إلا بشرط أن تكون حادثة ، فإن كان المسجد قديماً وجب هدم ما يعلو عليه » ، فقال له : « لما كنت حاكماً لم لا فعلت ذلك ؟ قد كنت تفعل عكسه » ، أو نحواً من هذا القول .

(١) علق احد قراء نسخة هـ على هذا الكلام فى الهامش بقوله : كان السلطان شيعهما اول ولايته لقتل من يعثران عليه من الحروفية والنسيعية واتباع ابن عربى من نواحي حلب ، كما اشير إليه فى سنة اثنتين وأربعين .

وفي يوم الجمعة ثانی الشهر کُسر الخلیج الحاکمی ، ونزل عثمان ولدُ السلطان علی العادة وصُحِبَتْهُ الأمراء إلى المقیاس ، فركبوا معه وصحبتهم کاتب السر وبقية المباشرين ، ولم تجر العادة بركوبهم ، ونزل بعضهم إلى الحرّاقة من شبّاک المقیاس ، وامتنع شادّ الشر بخاناه قایتبای الجرکسی من إنزال ابن السلطان من هناك بل عاد به والجماعة صحبته من البرّ ، وأحدرت الحرّاقة إليه فركب إلى الخلیج فکسر بحضرته ، وركبوا معه إلى القلعة علی العادة ، وكل ذلك قبل صلاة الجمعة ، وزاد أربعة من سبعة عشر ، وكان فی العام الماضي فی هذا اليوم وافی تکملة الذراع السابع عشر .
واتفق أن شعبان كان أوله الثلاثاء بالعدد ، فلما كان النصف منه ذکر بعض نواب الحكم بالجيزة أن اثنين شهدا عنده برؤيته ليلة الاثنين فثبت ، وصام من أراد صیام النصف يوم الاثنين ، ویسرّ الله أن هلال رمضان رؤى ليلة الثلاثاء ، وغاب قبل العشاء بثلاث ساعة .

فلما كان أول يومٍ من رمضان شاع بین الناس أن اثنين من أهل قلیوب رأيا هلال رمضان ليلة الثلاثاء ، فاستنکر کل من سمع ذلك صحة هذا ، ثم اجتهد القاضي الشافعی فی تحریر هذا الخبر فأرسل عوناً من أعوانه إلى قلیوب فأحضر الرجلین .

...

وفي ليلة الأحد رابع شوال - وهی ليلة التاسع من طوبة والخامس من كانون الثانی^(١) - أمطرت السماء مطراً خفيفاً ، فدام بحيث أزلق الأرض ، ثم عاد فی النهار ، ثم عاد فی ليلة الاثنين حتى صارت الأرض كالبرک ، ثم عاد فی صبيحة الاثنين ، ثم كان فی ليلة الثلاثاء ، ثم عاد فی صبيحة الثلاثاء ، فتعطّلت معایش غالب الناس ، وقلّ أن وقع مثل ذلك فی هذه البلاد أن تمطر ثلاثة أيام بلياليها .

...

(١) أعفی يناير سنة ١٤٤٦ . أنظر التوفیقات الإلهامیة ص ٤٣٥ .

ذكر من مات في سنة تسع وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل ^(١) الذهبي ابن ناظر الصاحبية الصالحى الحنبلى العدل ، شهاب الدين ابن المسند زين الدين ، ولد سنة ٧٧٦ ^(٢) ، وسمع على محمد بن الرشيد بن عبدالرحمن المقدسى جزء أبى الجهم ، أنا الحجار ، وسمع على والده شيخنا من السبعينية البغدادية للسلفى ، أنا ابن أبى التائب ، أنا مكى بن علان ، أنا السلفى ، وسمع على أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن غنايم بن المهندس الحنفى جميع رسالة الحسن البصرى إلى عبدالرحمن ^(٣) يرغبه فى المقام بمكة ، وعلى العماد أبى بكر بن يوسف الحلبلى قال : أنا الحجار ، أنا جعفر ، أنا السلفى . وسمع على الشهاب أحمد بن العز السادس من حديث أنس من المختارة للضياء بحضوره فى الثالثة على التقى سليمان ، والجزء الثانى من المختارة ، وهو الأول من مسند عمر بإجازته من التقى وغير ذلك ، وذكرلى شيخنا الإمام المحدث الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن ناصر الدين رحمه الله غير مرة أنه قال : ذكرلى والده - يعنى زين الدين بن ناظر الصاحبية - أنه قال : ما فرحت بشيء أعظم من أنى أحضرت ولدى هذا - يعنى أحمد المذكور - جميع مسند الإمام أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الرافى الجوخى ، أنا زين بنت مكى ، أنا حنبل ، قال شيخنا ابن ناصر الدين : « وكان شيخنا زين الدين ابن ناظر الصاحبية من الثقات ، قدم القاهرة فحدث بها المسند وغيره ، ثم رجع إلى بلده فمات فى هذه السنة » .

(١) فى هامش هـ بخط البقاعى : « بن أحمد بن محمد » ، وهكذا أيضا إدريجه فى ترجمته إياه رقم ١٨ فى عنوان الزمان . وترجم له بهذا الاسم السخاوى فى الضوء اللامع ج ١ ، ص ٣٢٤ حيث ذكر أن إياه كان يعرف بالذهبي ، على حين أن البقاعى قال فى عنوان الزمان إن إياه كان يعرف بابن الذهبي ، ويجمع الاثنان على أن صاحب الترجمة شهر باسم « ابن ناظر الصاحبية » ، وقد يسمى أيضا بابن ناظر الصاحبية .

(٢) الوارد فى الضوء اللامع أنه ولد سنة ٧٦٢ ، ولكنه قال : « وادخل بعضهم سنة ست وستين لغرض » ، لكنه لم يفصح عن هذا البعض ولا الغرض الحامل له على وضع ذلك التاريخ . ويلاحظ أن السخاوى كتب عبارة ذات معنى خطير فى الجزء الأول من الضوء ، ص ٣٣٥ س ١١ - ١٢ إذ قال : « وترجمته فى الإنباء إنما كتبها الخضرى وليس مؤلفه فاعتمده » . أما عن أبيه الذى مات سنة ٨٠١ فراجع الضوء اللامع ٤ / ١٤٧ .

(٣) بياض بالأصل مقدار كلمتين .

٢ - أحمد بن محمد بن أحمد ، المحلّي الأصل ثم القاهري ، شهاب الدين المعروف بابن الشيخة ^(١) ، شاهد القيمة ، مات في يوم الأحد ثاني عشرين صفر ، وهو من أبناء السّتين أويّز يد عليها ، وكان غاية ^(٢) في إبطال الأوقاف وتصييرها ملكا بضروب من الحيل ، وله في ذلك مهارة شهر بها ، ومهر في ذلك بحيث فاق أهل عصره في ذلك ، مع أنه كان يتمذهب بمالك ، وكانت له مروءة وعصبية ومداراة ، ولكنه كان تقدّم في صناعته على أمرٍ عظيم ، وحصل له رواج عظيم في دولة الملك الأشرف ، وشهد في القيمة أزيد من ثلاثين سنة ، وهي وظيفة والده من قبله .

مات بذات الجنب ، وأمره مشهور ، وأمره إلى الله سبحانه وتعالى . وقد ولي وكالة بيت المال في أول دولة الملك العزيز ، ثم أخرجت عنه في أول دولة الملك الظاهر .

٣ - عبدالرازق ^(٣) بن عثمان الترجمان التاجر الاسكندراني ، جمال الدين ، مات في رمضان ، وكان قدم من الإسكندرية وهو موعوك فمرض مدة ثم نصل ودخل الحمام ثم انتكس ومات . وكان من العارفين بأمور المتجر ، ومات له ابن اسمه محمد ، وصاهر في بيت ابن الأشقر .

٤ - فاطمة بنت القاضي كريم الدين عبدالكريم بن أحمد بن عبدالعزيز ، إحدى الأخوات الخمس ، مات أبوهن في ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة ، وخلف خديجة وشقيقتها آمنة وشقيقتها فاطمة ، وفرج من غير أمهن ، وأنس ^(٤) أصغرهن ، وهي والدّة أولاد مسطرها .

فأول من مات منهن فاطمة ، وهي أصغر أولاد أمها ، ماتت في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة ، وقد أكملت سبعين سنة .

(١) « ابن النسخة » في الضوء اللامع ٢ / ٣٨٤ .

(٢) كره ابن حجر في ابن الشيخة اتجاهه لإبطال الأوقاف حتى إنه رفض قبول نائب له أيام أن كان صاحب الترجمة صاحب سطوة بفضل جمال الدين الاستادار .

(٣) في هـ « عبدالرحمن بن عثمان الترجمان » ، على أنه مذكور في الضوء اللامع ٤ / ٤٨٩ باسم « عبدالرازق » ، (٤) فيما يتعلق بهؤلاء الأخوات نقول إن خديجة كانت أول أولاد أبيها ولادة ، وكانت وفاتها سنة ٨٥٣ ، أما آمنة فكانت سمراء تشبه الإمام وماتت سنة ٨٥٦ ، وقد دفنت هي واختها بالصوفية ، وأما فاطمة فكانت قد تزوجت بالبدرين عبدالعزيز ، ولكنه مات قبلها بمدة ، حيث وافتها منيتها سنة ٨٤٩ بعد أن بلغت من العمر تسعين سنة ، وكانت كثيرة الأسقام ، ودفنت بالقرب البيرسية . وهي صاحبة الترجمة أعلاه .

وأما فرج فتعرف بالأصيلة أم محمد القشتمرية ، وقد ماتت سنة ٨٦٣ ، ودفنت بالتبانة ، وأما أنس فزوجة ابن حجر العسقلاني وقد ولدت سنة ٧٨٠ ، واهتم زوجها صاحب الإنباء بأن يسمعها الحديث فاسمعها المسلسل من شيخه العراقي . كما اسمعها الشرف بن الكويك وحدثت بحضوره وماتت سنة ٨٦٧ . انظر ذلك كله في الضوء اللامع ١٢ / ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦٥٥ .

٥ - كُزِلَ العجمي^(١) الأمير ، مات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول ، وكان أحد الأمراء في دولة الناصر فرج ، وولى وظيفة الحجوية الكبرى مدةً ، وولى إمرة الحاج مَرَاراً وأصابه فالج في سنة ٣٢ بطل منه شقه ، ثم بطل فمه وأدلع لسانه حتى نزل حنكه إلى قريب صدره ، ثم أفاق أخرس لا يستطيع النطق أصلاً ولا المشي ، وتمادى به ذلك نحو سبع عشرة سنة حتى مات وقد بلغ السبعين^(٢) ، وكان من الفرسان والعارفين بالرَّمح ، وساق المحمل مَرَاراً ، وكان فيه مروءة وعصبية .

٦ - محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر النحريري ، المعروف بالسعودي ، الشيخ شمس الدين ، وُلِدَ سنة ٦٢^(٣) ، وحفظ القرآن ، والتنبه وغيره ، وكان أبوه من أهل البلاد فنشأ هو طالباً للعلم ، وجلس مؤدباً للأطفال مدةً ، ثم قدم القاهرة في حدود التسعين ، فأجلس مع الشهود ، ولازم شيخنا البلقيني الكبير وخدمه ، وصار يجمع له أجرة أملاكه ، وهو مع ذلك يؤدب الأولاد ، وخرج من تحت يده جماعة فضلاء ، وكان كثير المذاكرة ، وحجّ فأخذ عن جماعة هناك ولم يُعَمِّنْ في ذلك ، لأنه لم يكن من أهل الفن ولا صحب من يدرّيه ، ثم دخل بيت المقدس فاتفق أنه سمع من شيخنا بالإجازة شهاب الدين ابن الحافظ صلاح الدين العلائي ، ومن ابن خاله شمس الدين القلقشندي وغيرهما .

ومَن تعلَّم عليه صاحبنا برهان الدين بن خضر^(٤) ، وجلال الدين بن نور الدين ابن شيخنا سراج الدين بن الملقن نائب الحكم وأدب قبله وَلَدَهُ أحمد ، وجمعا كثيراً من أولاد الكبراء ، ثم حصل له مَرَضٌ شفى^(٥) منه ، فلما عوفي عمى فاستمرَّ يُقْرِئ وهو مكفوف ، ثم حصل له مرض

(١) ويعرف أيضاً بالظاهري برقوق المعلم .

(٢) الوارد في الضوء اللامع ٦ / ٧٧٩ أنه نيف على الثمانين .

(٣) امام هذه الكلمة في هامش هـ : « ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة على ما أخبرني هو به ، وكذلك وردت هذه السنة في الضوء اللامع ٧ / ٥٩ .

(٤) ولد إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان بالقاهرة سنة ٧٩٤ ، وتردد على علماء عصره وفقهاء زمانه ، ولازم ابن حجر في الحديث حتى ليقول السخاوي عنه : « إنه اشتدت عنايته بملازمته بحيث إنه قرأ عليه كتب الإسلام والكثير من تصانيفه خصوصاً فتح الباري ، فما أعلم من قرأه عليه تاماً غيره ، ولم يكن ابن حجر يقدم عليه أحداً في القراءة في رمضان ، وكتب الكثير من تصانيفه والأخذ عنه ، وكان صديقاً حميماً للبقاعي ، ودرس في كثير من المدارس ، ومات سنة ٨٥٢ . وحضر ابن حجر الصلاة عليه . انظر الضوء اللامع ج ١ ص ٤٣ - ٤٧ . والبقاعي : عنوان الزمان ، ترجمة رقم ١٠٦ .

(٥) في هامش هـ بخط البقاعي : « كان ذلك في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة ، وهذا ما يذكره أيضاً الضوء اللامع ج ٧ ص ٣٢ ، س ١ وكان سبب ضياع بصره أنه فقد زوجته ثم ابنه منها فذهب إلى المقبرة ثم رجع ، فاطعمه بعض أصحابه عسل نحل ففلرت عينه اليمنى ثم بعد برهة تبعثها اليسرى .

الذرب حتى مله أهله ونقلوه إلى المرستان وقلما دخل المرستان ذو ذربٍ إلا ويخرج ميتاً فقَدَّرت حياة هذا ، وعاد إلى منزله فعاش بعدها أكثر من عشرين سنة ، وتنوعت عليه في آخر عمره الأمراض حتى ثقل سمعه جداً وأقعد ، ولسانه لا يفتُر عن التلاوة إلى أن مات فجأةً في العشر الأخير من رمضان (١) ، وقد أكمل ستاً وثمانين سنة .

٧ - محمد (٢) بن اسماعيل بن محمد أحمد الونائي (٣) ثم القرافي ، الشيخ القاضي شمس الدين الونائي ، كان أبوه شاهداً فشغله بالعلم وأخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوى وطبقته ، واشتهر بالفضيلة ، ثم تزوج إلى الشيخ بدر الدين التلواني ، وصحب جماعةً من الأعيان ، ونزل في بعض المدارس طالباً ، ثم مدرّساً ، ثم فوّض له شهاب الدين بن المحمرة تدريس الشيخونية لما انتقل إلى تدريس الصّلاحية (٤) بيت المقدس ، فمات ابن المحمرة فاستقل [الونائي] بها ، ثم ولي قضاء الشام مرتين ، ثم رجع فسعى في تدريس الصّلاحية بجوار الشافعي ، فتركها (٥) له اختياراً (٦) فبأشرها سنةً ونيفاً ثم ضعف فامتدّ ضعفه نحو الشهرين إلى أن مات في يوم الثلاثاء سابع (٧) عشر صفر ، ومولده في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

٨ - محمد بن عبد الرحمن بن علي التّفهّني الحنفي ، القاضي شمس الدين بن قاضي القضاة زين الدين ، مات في الثامن من شهر رمضان ، وكان مولده قبيل القرن ، واشتغل كثيراً ومهر ، وكان صحيح الذّهن ، حسن الخطّ ، كثير الأدب والتواضع عارفاً بأمور دنياه ، مالكاً لزام أمره ،

(١) في الضوء اللامع ٧ / ٥٩ انه مات في منتصف رمضان سنة ٨٤٩ .

(٢) راجع ابن طولون : قضاة دمشق ص ١٧٠ : ١٧٢ .

(٣) نسبة إلى قرية من صعيد مصر ، انظر عنها القاموس الجغرافي ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٣٢ .

(٤) ابن طولون : قضاة دمشق ص ١٦١ .

(٥) انظر إنكار البقاعي لحدوث هذا التنازل من جانب ابن حجر الذي كان إذ ذاك قاضي القضاة الشافعية في الحاشية التالية .

(٦) امام هذا في هامش هـ بخط البقاعي : « ما سمعنا قط بهذا الاختيار وإنما سمعنا انه كلم السلطان فاجلبه إلى ولايتها ، وذلك انه لما قدم من قضاء دمشق في اول سنة سبع وأربعين كما مضى استعفى من قضاء دمشق فاعفى ، ثم سعى في هذا التدريس لانه كان يحميه الشيخ نور الدين التلواني فاشتد سعيه وادعى ان صهره كان نزل عنه لأولاد ابنته إبراهيم وحامد ، فلم يصل إلى شيء مدافعة الناصر محمد بن السلطان عن شيخنا ، فلما مات ابن السلطان سعى الونائي فاجيب ، فوليه يوم الخميس رابع محرم سنة ثمان وأربعين بعد موت ابن السلطان بدون نصف شهر ، مما يؤيد قول البقاعي إن توليه تدريس الشافعي لم يكن اختياراً ، لكن راجع الملاحظة التي وردت في ابن طولون : قضاة دمشق ص ١٧٣ حيث قال : « ولما أقام بمصر أخذ له من قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر تدريس الشافعي » ، اما الشيخ نور الدين علي بن عمر بن حسن التلواني فقد مرت ترجمته في وفيات سنة ٨٤٤ . راجع ص ١٧٢ رقم ١٢ ، وإن وردت دون ذكر كلمة « عمر » في نسبه .

(٧) في هامش هـ بخط البقاعي : « في تعاليقي انه مات في نصف شهر رمضان والذي عندي يقتضي ان يكون عمره خمسا وتسعين » .

ولى فى حياة والده قضاء العسكر ، وإفتاء دار العدل ، وتدرّس الحديث بالشيخونية ، وولى بعد وفاة (١) والده تدرّس الفقه بها ، ومشّيخة البهائية الرّسّالانية بمنشأة المهرافى ، وتدرّس القانباتية بالرملية ، وحصل على منحة من جهة الدويدار تغرى برّدى المؤذى ، مع تقدّم اعترافه بإحسان والده له ، ومَرَضَ مرضاً طويلاً إلى أن قَدَرَت وفاته فى التاريخ المذكور .

٩ - محمد بن عمر الغمرى (٢) مات فى يوم الثلاثاء آخر يوم من شعبان بالمحلة الكبرى بالغربية ، وكان مذكوراً بالخير (٣) والصلاح ، وللناس فيه اعتقاد ، وعَمَّرَ فى وسط سوق أمير الجيوش جامعاً فعاب (٤) عليه أهل العلم ذلك ، وأنا كنتُ مِمَّنْ راسله بترك إقامة الجمعة فيه فلم يقبل واعتذر بأن الفقراء طلبوا منه ذلك ، وعَجَّلَ بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجهة القبلية ، واتَّفَقَ أن شخصاً من أهل السوق المذكور يقال له بلبل تَبَرَّعَ من ماله لعمارة المئذنة ، ومات الشيخ [الغمرى] وغالب عمارة الجامع لم تكمل .

١٠ - (٥) محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر بن سعد ، الشيخ شمس الدين ، ابن قاضى القضاة كمال الدين بن الدّيرى القدسى الحنفى . وُلِدَ (٦) سنة ٧٧٥ وحفظ القرآن وتفقه بأبيه والكمال الشرائعى ، وأخذ النحو عن المحبّ بن الفاسى والشيخ عبدالله الزغبى ، والأصول عن والده كما أخبر أخوه - على المحدث ابن أبى الخير بن العلائى ، وقدم القاهرة مرارا . وحجّ سنة ٨٤٨ وعاد إلى القدس مريضاً فتوفى (٧) فى ليلة السبت الثالث عشر من جمادى الآخر ، وله نظم منه :

(١) وكانت وفاته سنة ٨٣٥ .

(٢) سُمى بذلك نسبة لمولده سنة ٧٨٦ ببلدة منية غمر التى هى من القرى المصرية القديمة . انظر عنها القاموس الجغرافى ، ق ٢ . ج ١ ، ص ٢٦٣ .

(٣) جاء فى هامش هـ بخط البقاعى « كان ينكر المناكير ، وأصحابه كذلك إلى الآن . لكن نقل عنه انه اتقى فى بعض تاليفه على الحلاج ، فإن كان ذلك صحيحاً فيبائس ما صنع . فإن كفر الحلاج اثبت من ضوء النهار . لانه اجمع عليه . وقتل بسيف الشرع بإجماع فتاوى اهل عصره حتى الجنيد وابى العباس رأس الشافعية » .

(٤) فى رأى السخاوى فى الضوء اللامع ج ٨ ، ص ٢٣٩ ، س ٢ ان الناحية التى اقيم فيها هذا الجامع كانت مفتقرة إليه . (٥) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

(٦) الوارد فى الضوء اللامع ٩ / ٣٠٦ انه ولد فى سنة ٧٧٠ .

(٧) فى الضوء ، نفس الجزء والصفحة انه مات فى اواخر جمادى الآخرة .

أَصْبَحْتُ فِي حَسَنِكُمْ مُغْرَمًا
 إِنْ شِئْتُمْ وَاقْتُلْنِي فَيَا حَبِذَا
 مَنْ مَاتَ فِيكُمْ نَالَ كُلَّ الْمَنَى
 فَوَاصِلُوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْ دَعُوا
 مَنْ رَامَ سُلوَانِي فَذَاكَ الَّذِي
 وَعَنَكُمْ - وَاللَّهِ - لَا أَسْأَلُ
 فَالْقَتْلُ فِي حَبِكُمْ وَسَهْلٌ
 وَزَادَهُ يَا سَادِقُ فَضْلٌ
 فَكُلَّ مَا لَاقَيْتُهُ يَحْلُو
 لَيْسَ لَهُ بَيْنَ الْوَرَى عَقْلٌ

١١ - محمد بن محمد بن أحمد ، شمس الدين بن أمين الدين بن شهاب الدين المنهاجي ،
 وأبوه سبط الشيخ شمس الدين بن اللبان ، وُلد سنة سبعين ، وحفظ القرآن والتنبية ، ومات أبوه
 وكان متمولاً ، وله أيضاً نسبة بالتأجر الكبير برهان الدين المحلى ، فسعى هذا فى حَسْبَةِ مصر فوليتها
 مرتين أو ثلاثاً ، ثم توصل إلى أن استنابه القاضي جلال الدين فى الحكم بمصر ، فصار يحكم بين
 الخصمين مع الجهل المفرط ، ويجلس فى دكاكين الشهود ، وتعانى التجارة والمعاملة ، وكان يرتفع
 وينخفض إلى أن مات غير مقتر ، ولا مأسوف عليه .

...

سنة خمسين وثمانمائة

وفي يوم الخميس الثالث منه استقر خليلُ بنُ شاهين - الذي كان نائب ملطية - في نيابة القدس ، عوضاً عن طوغان ، واستقر برهان الدين بن الديري في نظر الجوالى عوضاً عن ابن فتح الدين المحرقى ، ولبس كل منهما خلعة .

...

وفي الخامس منه قُتل الفيل بأن رُمى بالسهم حتى أصيب في عينيه ثم تمكنوا منه حتى قتلوه ، وكان أمرُ السلطان بقتل الفيل بسبب أنه كان هجم على سائسه فبرك عليه حتى مات تحته .

...

وفي الثاني عشر منه حضر نقيب الجيش إلى الشيخ ولى الدين السفطى وكيل بيت المال ، ويده قصة رُفِعَتْ للسلطان باسم أبى الخير النحاس أن له دعوى شرعية عليه ، وأن السلطان أمره أن يتوجه مع غريمه إلى قاضى الشرع ، فأجاب وقال : « مَنْ تَخْتَارُ مِنَ الْقَضَاةِ ؟ » . . قال : « الشافعى » ، فدخل معه إلى الشافعى فأدعى عليه بأنه وضع يده على ثرياله مكفّته ، فاعترف بأنه استلمها منه ليشتريها للمدرسة الجمالية ، وأنها معلقة في الجمالية ، وأذن له في أخذها وتوجه إلى منزله ، فشاع بين الناس أن السلطان منعه من الوصول إليه وكثرت الأقاويل ، وفي آخر النهار حضر إليه مَنْ أخبره عن السلطان أنه لم يمنعه وأنه يصل إليه متى شاء ، فلما أصبح ركب ، فلما تلاقيا أكرمه وأمر له بكاملية بسمّور ، فلبسها في صبيحة ذلك اليوم ، وصادف أنه اليوم الرابع عشر من الشهر ، وفرح الناس به بُغْضاً في غريمه ، وركب معه جميع المباشرين والقضاة وبياض الناس ، وكان يوماً مشهوداً .

...

وكان وصول الحجاج في أول العشر الثالث من الشهر ، فدخل الركب الأول في آخر يوم الاثنين حادى عشرين الشهر ، وتكاملوا إلى أن أصبحوا يوم الثلاثاء بالقاهرة ، ووصل بعدهم المحمل على العادة في يوم الثلاثاء ، ودخلوا القاهرة يوم الأربعاء ، وكان أول من وصل منهم بعض

الأجناد دخل في يوم الجمعة ثاني عشر الشهر المذكور ، وأخبر أنه فارقهم من ليلة الثلاثاء ثاني عشر الشهر بعقبة ^(١) أيلة .

وكان وصول الركب الأول إلى البركة يوم الثلاثاء ثاني عشرين المحرم وقت الظهر ، ثم لم يمض الليل حتى دخل ركب المحمل ، ودخلوا جميعاً يوم الأربعاء وسلّموا جميعاً على السلطان ومعهم قاضي ^(٢) القضاة الحنبلي ، وتكاملوا آخر النهار .

...

وفي أول الاثنين الثامن والعشرين من المحرم مات القاضي شمس الدين محمد بن علي بن ^(٣) محمد بن يعقوب القاياتي قاضي القضاة الشافعية وقد أكمل في الولاية سنة ونصف شهر ، لأنه قرّر في يوم الأربعاء ثاني عشر المحرم ^(٤) ، وفوّض إليه ذلك جهراً يوم الخميس ، ونزل إلى الصالحية بغير خلعة بعد أن أجضرت ، فامتنع من لبسها تورّعاً ، ثم باشر بتزاهة وعفة ، ولم يأذن لأحد من النواب إلا لعدد قليل ، وتثبت في الأحكام جداً ، وفي جميع أموره ، فلما كان يوم الجمعة الثامن عشر من المحرم خطب بالقلعة ورجع إلى منزله ، وبات عازماً على التوجه إلى ملاقة الحاج ، فتهيئوا يوم السبت ، فوعك في بقية النهار وأصبح ولداه فتوجّها وتأخّر هو ليقع له النشاط .

ودخل الحاج يوم الأربعاء ثالث عشرين الشهر وعاد ولداه فوجداً ألباً به ، واشتد ألمه بالحمى ، وصار يشكو بحمى الكبد ، وواظبه الأطباء ، وقُل أن يتناول ما يوصف له ، فلما كان يوم الجمعة اشتد به الخطب ^(٥) إلى أن مات في أول ليلة الاثنين ^(٦) ، ودفن في صبيحتها بترية الصلاحية ظاهر باب النصر ، بعد أن حُل تابوته من جوار جامع الأزهر إلى مصلى المؤمني تحت القلعة بالرميلة من أجل أن السلطان أمر بأن يُحضّر إلى هناك ليصلى هو عليه ، فحضر الجمع ،

(١) عبارة : عقبة أيلة ، غير واردة في هـ .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : هو بدر الدين بن البغدادي .

(٣) لم ترد في هـ عبارة : بن محمد بن يعقوب .

(٤) في هامش هـ بخط البقاعي : تقدم أنه يوم الخميس رابع عشر محرم سنة تسع وأربعين ، راجع ص ٢٣٤ - ٢٣٥ .

(٥) في هامش هـ بخط البقاعي : ومع ذلك حملته إبنائه على أن يصلى الجمعة ، وكان بيته قريباً من الجامع الأزهر لئلا يشمت بهم الأعداء ، فزاد المأ بالحركة .

(٦) في هامش هـ بخط البقاعي : هو ثامن عشر محرم المذكور .

وكان وافراً جداً ، فتقدم في الصلاة عليه الخليفة بإذن السلطان ، ورجعوا من جهة الصحراء إلى التربة الصلاحية المعدة لأهل سعيد السعداء فدفن بها ، وشغل منصب القضاء إلى أن كان يوم الاثنين خامس^(١) عشرين الشهر استقر^(٢) كاتبه على قاعدته .

ثم بعد ذلك ييسر قدم^(٣) بن تاج الدين البغدادى الحنفى من دمشق ، ويده يومئذ الحسبة ، ووكالة بيت المال ، وعدة وظائف ، فلم يلبث أن مات فأسف السلطان عليه ، وأمرهم بالصلاة عليه بالمصلى المذكور ، ونزل فصلى عليه ودفن بالقرافة .
وفي المحرم مات الشيخ برهان الدين إبراهيم بن رضوان الحلبي الشافعي وكان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتميز ونزل في المدارس بحلب وولى بعض التداريس ، وناب في الحكم ثم صحب ولد

(١) صحح البقاعي هذا التاريخ في هامش هـ فقال : « إنما هو خامس شهر صفر » .

(٢) إمام هذا في هامش هـ بخط البقاعي : « كان من خبر استقرار المصنف هذه المرة في القضاء أن السلطان كان يظهر الإعراض عنه والتشنيع عليه ، فأشار عليه [أى على ابن حجر] كاتب هذه الأحرف إبراهيم البقاعي أن يعلم السلطان أنه لا غرض له في ذلك (ثم بضع كلمات غير مقروءة) له شيئاً كان وإلا كان قد أعز نفسه بإظهار الإعراض وإنكار عدوه . فعزم على هذا غير مرة وابنه البدر محمد يعوقه عن ذلك لما له من الغرض في ولاية أبيه ، إلى أن كانت ليلة السبت ثلثي صفر فالح عليه كاتبه [أى البقاعي] في ذلك فقال : « أكتب ورقة وأرسلها معك إلى السلطان » ، فلم يجد كاتبه بداً من ذلك لأنه المشير به ، فطلع في يوم السبت المذكور بالورقة ، فإذا أبو الخير النحس قد فصل كلا من العلم البلقيني وذهب إليه فبشره بذلك عن السلطان ، وخلع عليه العلم كالمية بسمور وسعى أبو الخير في منع كاتبه من الاجتماع بالسلطان خوفاً من أن يكون طلع للسعي لابن حجر ، فقدر الله الاجتماع بالسلطان حين خرج لصلاة الظهر ، فأخبره المولى ابن قاسم أن له حاجة عند السلطان ، فقال : ما هي ، وكان ذلك عند بركة الدهيشة وهو مل ، فقلت : هذا المكان لا يسع الكل ، فقال : بل قل حاجتك ، فأخذت الخصل له شيئاً ، فما هو إلا أن ذكر ابن حجر فاستشاط غضباً وشرع يقول : الحق ما لنا ما نحكم بالحق .. هذا الكلام الذي فيه أشد الغضب منه ، ثم دخل إلى القاعة مغضباً فاجتمع من هناك إلى وسالوني : ماله يغضب كأنك سألته لابن حجر فقلت : لا ، بل قلت إنه لا غرض له في ولاية القضاء ، فغضب ، وقال : ماله لا يتولى عني ؟ هل راني أحكم بغير الحق ، فظنوك ذلك » .

« ثم لم أزل حتى دخلت إليه إلى القاعة ، وكنت علمت أنه ظن أنني أسعى لابن حجر ، فلما دخلت إليه قلت له : « انه (أى ابن حجر) ، لا غرض له إلا ما يرضيك ، إن رضيت بطل ، فهو أحب إليه لأنه يتفرغ للاشتغال بالعلم والدعاء لك ، وإن رضيت ولايته تولى لأجل خاطرك فقط ، وهذا خطه يخبر فيه بذلك خوفاً من له غرض من جماعته في ولايته لا غرضهم فكل ما ياتونك به على غير هذا الوجه فهو كذب » ، فلما فهم وقل الكلام استكان له ولما سمع جماعة شيخنا شق عليهم وقل في بعضهم الذي فعلت هو عز الدهر ، فقلت : « أخشى أن يكون ذل الدهر » ، وقلت : « سئرى » .

« وفي صبح الأحد ثالثه استدعى محمد بن الأستاذ ، وقال له : « اذهب إلى ابن حجر وقل له : اطلع غداً تلبس خلعة بولاية القضاء » ، فقلت لشيخنا : « ما السبب في تحويل الأمر » ، فقال : « كلامك » ، فقلت : « ليس غير » ، فقال : « ليس غير » ، فقلت : « الحمد لله الذي خلصني من كلام المتهاكتين » .

ثم طلع يوم الجمعة الاثنين رابع صفر أو خامسه فلبس الخلعة كما قال السلطان ، وكان يوماً مشهوداً وحصل عند البعض من القهر أمر عظيم ، وكان أحد الأسباط التي اضطفئوا بها على كاتبه .
(٣) فراغ في الأصول بقدر ثلاث كلمات .

السلطان الظاهر جقمق فاخص به لما أقام مع والده بحلب في أواخر دولة الاشراف ، ثم قدم عليه القاهرة ولازم ولده حتى استقر به إماما ، وكان بمن مرضه في ضعفه الذي مات به وقررت له بجاهه وظائف ، وندبه السلطان في الرسلية إلى حلب في بعض المهمات ، فلما مات ولد السلطان رقت حاله واستعيد منه التدريس الذي كان استقر فيه بحلب ، فاستعاده الذي نزع منه ، ثم توجه إلى الحج في العام الماضي فسقط عن الحمل فأنكسر منه شيء ثم تداوى ، فلما عاد سقط مرة ثانية ، فدخل القاهرة مع الركب وهو سالم إلى أن مات ، وكان ينسب إلى شيء يستقبح ذكره ، والله أعلم بسريره (١) .

...

(١) جاء بعد هذا في نسخة هـ بخط النسخ : « آخر ما وجدته بخط مصنفه في المسودة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . آمين . وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

حوادث الجزء الرابع من إنباء الفهر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني

الاحتفال بوفاء النيل وكسر الخليج .	٩
وصول رسل جانبك الصوفي الى حلب وأمر السلطان بقتلهم .	٩
تذبذب ماء النيل بين الزيادة والنقصان .	٩
تأخر زمان الزرع وغلاء القمح .	١٠
أحمد بن شاه رخ يصل نجدة لقراييك .	١٠
سلطان مصر يشرع في التجهيز للسفر وعرض أجناد الحلقة .	١٠
الخلع على بعض عمال المملكة .	١٠
وصول الخبر بموت قصره نائب الشام وتولية إينال مكانه .	١١
كتاب صاحب حصن كيفا بمنارلة شاه رخ لتبريز وانكسار اسكندر بن قرا يوسف .	١١
القبض على جاني بك الصوفي وإحضار رأس عثمان بن قراييك لمصر ولده وتعليقهما بباب زويلة .	١٢
استقرار بهاء الدين بن حجي في نظر جيش الشام .	١٢
القبض على جاني بك الصوفي والحروب بين الثوار .	١٣
شاه رخ يرجع الى المشرق ووجود كتاب منه مع جانبك يحرضه على أخذ البلاد الشامية .	١٣
عرض السلطان المملوكي أجناد الحلقة	١٣
حضور شاهين الأيدكاري برعوس القتلى والطواف بها وتزيين القاهرة .	١٣
إرسال رأس نوبة بهدية الى ناصر الدين بن ذلقادر ولده سليمان والاضطرابات في الخارج .	١٤
كثرة نزول السلطان للصيد .	١٤
عقد مجلس بالقضاة لجمع المال لقتال العدو .	١٤
الاشاعة بقصد شاه رخ بلاد الشام .	١٥
الخلع على الشيشيني بنظر الحرمين ، وعلى ابن كاتب المناخ بشادية جدة وخروج الركب الرجبي .	١٥
غرق هدية ملك بنجاله الى جقمق .	١٥
اشتداد البرد بمصر وتحول الماء في البرك الى جليد جمعه اصحاب المزابل وباعوه والناس يظنونونه ثلجا .	١٦
صرف خليل بن شاهين عن نيابة اسكندرية لابطال المال المقرر على الباعة لجهة الحسبة ولتعميره المجانيق . استقرار سرور المغربي ناظرا وقاضيا بالثغر . وصول رسل شاه رخ لمصر ومعهم مطالبه ويحذر من اسكندر بن قرا يوسف . السلطان يأمر بضرب الرسل .	١٧
الأمر بتجهيز الاقامات وملاقة المحمل . مقتل ميليب بن رميثة . استقرار ابن الاشقر في كتابة السر الشريف .	١٨
تغرى برمش يوقع بالتركان في مرعش ، وتنقلات في بعض الوظائف الادارية ومنارلة اسكندر بن قرا يوسف لارزن الروم . الحرب بين طوائف الافرنج .	١٩
محاصرة العرب لتونس .	١٩
عرب غزة يفتكون بمبشرى الحاج . حج امير ذيبية . وقوع الوباء في كرمان . شاه رخ يقاتل اسكندر بن قرا يوسف .	٢٠
اشتداد البرد ثم الحر فجأة . خروج الامراء الى الريدانية ومنها الى حلب .	٢١
خروج عرب بني حرب على أهل مكة ومقتل ميليب . تولي خليل بن شاهين الوزارة وصرف التاج ابن الخطير .	٢٢
الأمر بمنع ضرب أواني القضاة . وصول حمزة بن ذلقادر لمصر وسجنه .	٢٣
الوقعة بين خجا سودون وقرمش وأتباع جانبك الصوفي . موت الحطى . مهاجمة ملك المسلمين بالحيشة للحيشة . الوباء في اليمن .	٢٤

حوادث سنة ٨٤٠

- ٢٨ منازلة شاه رخ للسلطانية لقتال اسكندر . القبض على ابن الخطير . طروق ثلاثة أغربة كتلانية الاسكندرية . الحرب بين مراكب الجنوبية والكتلان . محاصرة ابن ابي فارس لقسنطينة .
- ٣٩ وفاء النيل . تعليق رأسى قرمش الاعور وكمشبغا بباب زويلة . رخص غسل النحل والغلال والاطعمة . الفناء في العسكر اللنكية . شكوى الحجاج من أميرهم . الدعوة لهدم دير المغطس . هروب سليمان بن أرخن وخوف السلطان من ذلك .
- ٤١ استقرار ابن كاتب المناخات في الوزارة وابن الهيثم في النظارة . المنادة بمنع لبس الزموط . وصول العسكر المصرى الى الأبلستين . القتال بين حلاقى اللحى الهنود بالقاهرة . الأمر بإخراجهم من القاهرة .
- ٤٢ سفر خليل بن شاهين شادا لجدة . منع شراء الجزارين للحم إلا من ذبائح السلطان . هروب سليمان بن أرخن وأخته شاه زاده .
- ٤٣ هدية مراد بن بايزيد لبرسباى . قدوم الجند المسافر إلى البحيرة . وقف الطرجاء . المنادة بحضور المتظلمين الى باب السلطان . خروج خليل بن شاهين على رأس الركب . وصول بعض الأمراء من حلب . السلطان يطالب القضاة بإبطال وكلائهم من أبوابهم .
- ٤٤ استنجد ابن ذلغادر بمراد العثماني على ابن قرمان . برسباى يطلب من أمراء الطاعة التركمان مساعدة ابن قرمان . النزاع بين قضاة مصر حول الوظائف .
- ٤٥ السلطان يشتري القمح ويخزنه . الغلاء . توجه بعض الأمراء لحفر خليج اسكندرية . شدة الرياح المريسية والبرد .
- ٤٦ هدم كنيسة شبرا الخيام المستجدة . سفر الكمال البارزى دون أهله إلى قضاء دمشق . جوهر الخزندار يتولى قضاء دمياط . ابتداء قراءة البخارى بالقلعة .
- ٤٧ تنقلات بين كبار الأمراء . نفى من كانوا مع سليمان بن عثمان الى بلاد الروم . الاضطراب في حقيقة أول رمضان .
- ٤٨ المجلس السلطانى يقرر سفر نواب الشام لنجدة إبراهيم بن قرمان . ختم البخارى . النزاع بين المشايخ بسبب العلاء الرومى ومضايقته .
- ٥١ الصاعقة بجدة والحريق بها . زيادة النيل . كثرة عدد الحجاج .
- ٥٢ قتل نصرانى ارتد بعد إسلامه . رجل يزعم ان معه ثلاث شعرات من الرسول (ﷺ) . الصلح بين ابن عثمان وابن قرمان . هزيمة أصبهان بن قرا يوسف . البلبلة حول رؤية هلال ذى الحجة .

•••

حوادث سنة ٨٤١

- ٦٧ الاضطراب في رؤية هلال المحرم . تمرد جماعة من الجلبان الأشرفية وتخوف ناظر الجيش منهم ومهاجمتهم داره وفراره .
- ٦٨ شدة العطش بين الحجاج . عرب بنى لام ينهايون الإقامة . الخبر بتأخر حضور المحمل بسبب العرب . إهانة القاضى البساطى . زيادة النيل . تغلب سنقر الزيدى على اليمن .
- ٦٩ تعيين ميخائيل بطركا للحبشة كطلب صاحبها . شكوى أقباط الحبشة وترميم كنيسة لهم ببساتين الوزير . قبض تغرى برمش على جاني بك الصوفى وموته وحز رأسه .
- ٧٠ السلطان يأمر بضرب أحد نواب الشافعى وموته . الطاعون ببلاد الشام ثم بمصر . توجه جكم لهدم دير المغطس .
- ٧١ وصف الاحتفال العظيم الذى جرت العادة بإقامته . نسبة ظهور الطاعون إلى فشو الزنى . إخراج الشيخ سرور المغربى إلى الاسكندرية . غارة الجراد الفجائية لمدة ساعة ثم انقضاء امره .

- ٧٢ ضم المواريث الحشرية النصرانية إلى بيت المال . اشتداد حدة البرد وانتشار الطاعون . استقرار ابن حجر في القضاء . ابن حجر يطلق زوجته الحلبية ثم يعيدها . مرض السلطان برسباى . دوران الحمل . فطر النصارى . شدة المطر بالقاهرة .
- ٧٣ كسر أوانى الخمر وتوجه العسكر الحلبى إلى الروم . توسيط الطبييين المعالجين لبرسباى لشكه فيهما . زيادة سوء حال السلطان وأثر ذلك على معاملته لمن حوله . السلطان يجمع الكبار ويشهدهم على عهده بالسلطنة لولده يوسف .
- ٧٤ اختيار جقمق ليكون نظام مملكة يوسف . النفقة على الممالك السلطانية . تناقص البرد وتزايد الحر . انتشار الموت في الأطفال والرقيق . تقهقر الريح الشديدة بالقاهرة وإثارة التراب بها .
- ٧٥ يعقوب بن قرايلىك صاحب ارزن الروم يسترضى العسكر المصرى . رحيل العسكر عنها .

حوادث سنة ٨٤٢

- ٨٨ تنقلات في الوظائف بين كبار عمال الدولة والقضاة . كثرة هجوم الممالك السلطانية على ناظر الجيش .
- ٨٩ الأمير الكبير يتصدى للحكم بين الناس . مهاجمة عرب بلى للحجاج ونهبهم امتعتهم وهداياهم .
- ٩٠ موت كثير من الحجاج بالأزم . دخول الحجاج متفرقين . ذمهم أمير الركب . استقرار خمسة أئمة للسلطان .
- ٩١ تولى فارس الرومى مشيخة خدام المدينة . وصول الخبر بتوجه العسكر من أرزنكان إلى حلب . خروج تغرى بردى نائب حلب على الطاعة . إساءة الممالك السلطانية لناظر الجيش .
- ٩٢ زيادة النيل ووقاؤه . الاشاعة بتدبير الأجلاب الفتنة واضطراب بال الكبار .
- ٩٣ جقمق يتغلب على تمرد الأجلاب . وصول يشبك السودونى فى محفة ثم معافاته . الخلع على الأمراء . القبض على بعض الأمراء القادمين .
- ٩٤ ترتيب اختيار جقمق للسلطنة وموافقة الخليفة . النيل يأخذ في النقصان .
- ٩٥ تنقلات في وظائف الدولة الكبرى . زفاف مغل بنت البارزى للسلطان . إقامة يوسف بن برسباى في قاعة البربرية .
- ٩٦ المولد النبوى . رجال الحكم في زبيد باليمن . الجند في مصر يطلبون زيادة نفقتهم الشهرية قيامهم بنهب بيت قرقماس وهروبه .
- ٩٧ اشتراك الزعر في النهب . ضعف جانب قرقماس . استقرار الكمال البارزى في كتابة سر القاهرة .
- ٩٨ تنم يتولى الحسبة بدلا من السوفى .
- ٩٩ الأمر بهدم ماتجدد في كنيسة شنودة . تولى المحرقى جباية مواريث التركات الحشرية بدلا من البطرك . الحرب في اليمن بين الحكام . السلطان جقمق يفوض لابن حجر ماله من الولاية والانتظار . ضرب حسن العجمى ونفيه . موت أحد كتاب الوزير بعد ضربه . محاربة الدولة للحروفية . النزاع بين الأميوطى والبلقينى .
- ١٠١ عزل ابن النقاش . مقتل يخشبلى الأشرقى
- ١٠٢ الأمطار بالقاهرة . ابن قاضى شعبة يتولى قضاء الشام . الأمر بكشف بيت ابن النقاش .
- ١٠٣ اتهام قرقماس بالخروج عن الطاعة والأمر بقتله .
- ١٠٤ قصة حركة قرقماس منذ سنة ٣٢ حتى الحكم بقتله .
- قراءة البخارى بالقصر . استقرار البقاعى قارئا للسلطان .
- ١٠٥ عقد المجلس لمناقشة أمر بيت ابن النقاش . الخبر بعصيان تغرى برمش نائب حلب وإنكاره هذا العصيان .
- ١٠٦ معاودته للعصيان والحرب هناك .
- ١٠٧ ترجمة تغرى برمش وصلته بجقمق قبل توليه السلطنة .

- ١٠٨ سوء سيرة اسماعيل صاحب اليمن في الجند والتجار . ثبوت رؤية هلال رمضان . السلطان يحضر مجلس الحديث .
- ١٠٩ تنقلات في الوظائف بمصر والشام . عصيان إينال الجكمي نائب الشام .
- ١١٠ استنابة أقبغا التمرأزي مكان إينال . الاشاعة بهرب العزيز بن برسبای . السلطان يعفى اركماس الظاهري من الخدمة .
- ١١١ استقرار تغري بردي البكلمشي مكانه . تقرير ابن السلطان في إمرة قراجا الأشرفي . رجوع نواب الشام عن تأييدهم لنائبها الثائر . اضطراب الأمور بسبب اشاعة هرب يوسف بن برسبای .
- ١١٢ البحث عن العزيز يوسف والقبض على إينال الجكمي .
- ١١٣ قصة الأحداث الأخيرة في حياة إينال الجكمي
- توسيط طوغان . إتهام البعض بإخفائهم يوسف بن برسبای وكبس بيوتهم .
- ١١٤ القبض على العزيز يوسف بن برسبای متنكرا .
- ١١٥ غضب السلطان على العز البلقيني واهنته .
- ١١٦ مجيء الخبر من الشام بهزيمة إينال . الوقعة بين تغري برمش والعسكر المصري . تقشى الطاعون في القاهرة وكثير من بلاد وقرى الوجه البحري .
- ١١٧ وصول رأس إينال الجكمي والطواف بها . كتاب ابن خطيب الناصرية الى ابن حجر عن خبر تمرد تغري برمش .
- ١١٩ استمرار الخطبة للظاهر جقمق طوال الفتنة . عدم اعجاب السلطان بميعاد العلم البلقيني .
- جقمق يبدأ انتقامه من ناظر الجيش الزين عبدالباسط . المؤلف يستعرض تاريخ الزين .
- ١٢٠ جقمق يتتبع أتباع الزين بالاضطهاد .
- ١٢١ وصول خبر الاضطهاد إلى مكة .

...

حوادث سنة ٨٤٣

- ١٣١ استطلاع هلال المحرم . تعليق راسي تغري برمش وزميله بباب زويلة . أول المحرم أطول أيام السنة . السفطى يتولى نظارة الكسوة .
- ١٣٣ ارهاق السلطان لعبدالباسط بطلب المال والمصادرة . بدأ زيادة النيل . ابن اقبرس يتولى نظر البيوتات .
- ١٣٤ استقرار يشبك أتابك العساكر . محاكمة حسن الأميوطى وتعزيه بالضرب واهنته وحَبْسُهُ . شدة المطر وكثرة الوحل . وصول العسكر المجرد للشام .
- ١٣٥ حبس الزين عبدالباسط بالبرج وبيعه لموجوده . إرسال يوسف بن برسبای للسجن بالاسكندرية ثم إطلاقه .
- ١٣٦ كسر الخليج الحاكمي .
- ١٣٧ إرسال يوسف إلى اسكندرية موكلا به . عمل المولد السلطاني . المناداة بالسفرة الرجبية . جلوس السلطان للحكم بين الناس في الاصطبل . نفيه البساطى والشنشى إلى قوص .
- ١٣٨ كسر سد الاميرية . القتال بين المطوعة والفرنج في صيداء وهزيمة المسلمين . عزل قاضى الشام الشافعى والحنفى . قدوم ابن حجي وتولية نظارة الجيش .
- ١٣٩ ابن خطيب الناصرية يسعى في وظيفة القضاء ثم موته . خلع خلعة الرضا على عبدالباسط وتجهيزه للسفر إلى مكة .

- ١٤٠ مقتل نصراني بتهمة إيقافه الفرنج على عورات المجاهدين . تحديد عدد نواب كل قاض .
- ١٤١ موت أقيغا التمرأزي . المناداة بالسفر إلى مكة في رجب . هبوط النيل .
- ١٤٢ شروط السلطان على الشهود . وصول رسول شاه رخ إلى القاهرة للتهنئة . خروج المحمل . دخول الشتاء .
- ١٤٣ الدودة ترعى البرسيم . تسمير أحمد بن إينال وبعض عرب « بلي » . رخص الدقيق في مكة . هجوم عامة دمشق على دار نائبها لاحتكار البريدار اللحم .
- ١٤٤ المرسوم باستنكار ما فعله عامة دمشق . هبوب الرياح الباردة واشتداد الظلمة .
- ١٤٥ عيد النصارى . قدوم الخيضرى البلقاوى الى مصر . استقبال السلطان والامراء لناصرالدين بن ذلغادر .
- ١٤٦ مقتل الزين بن حسين غيلة وموت المحب البكرى .
- ١٤٧ هبوب ريح حارة وسموم أهلكت كثيرا من الناس والجمال . استقرار ابن اقبرس في نظر الأوقاف . موت أقيغا التركمانى في الحبس .
- ١٤٨ ثورة توران شاه بن بهمن على أخيه صاحب هرمز . تدخل شاه رخ في النزاع بين الاخوين ثم تصالهما .

•••

حوادث سنة ٨٤٤

- ١٥٢ القبض على ابن ابى الفرج وحبسه ومصادرته . تقلب الجو . الحمصى يتولى قضاء الشام على عادته . القبض على ابن القف . زيادة ماء النيل .
- ١٥٣ ابن الملق والقضاء . وصول الزين عبدالباسط إلى القدس .
- ١٥٤ كسر الخليج . كائنة ابراهيم بن خطيب القدس . ابن جماعة . محاكمة على بن اخى قطلوخجا لتجديفه في النبى (ﷺ) .
- ١٥٦ اعادة العينى للحسبة وفرح العامة به .
- ١٥٧ سفارة شاه رخ إلى جقمق . اينال الحسنى والعربان يهاجمون المدينة .
- ١٥٨ قدوم المجاهدين من رودس . شدة الحر ونقص النيل وهبوب الرياح المريسية . تعزيز الشهاب الكورانى بالضرب تحت رجليه .
- ١٥٩ سبب نكبة ابن الكورانى .
- ١٦٠ تقدمه نائب الشام جليان .
- ١٦١ براءة ساحة قاضى دمشق الحنفى مما اتهم به من الكفر . النزاع بين حميد الدين النعمانى والشمس الصفدى . السلطان يعزل الحمصى عن قضاء دمشق .
- ١٦٢ إدارة المحمل . دير الأحباش في بساتين الوزير .
- ١٦٣ الفرنج يهاجمون الطينة ويستولون على مركبين للمسلمين .

•••

حوادث سنة ٨٤٥

- ١٧٧ زيادة النيل وقطع جسر بحر أبى المنجا . ولادة ولد ليشبك الفقيه ثم موته . مجيء ثلاثة دمشقيين تفردوا برواية المسند الحنبلى .
- ١٧٨ القبض على بعض الفرنجة قرب رشيد . عقد مجلس بسبب مدرسة ابن سويد .

- ١٨٠ ورود الخبر بقبض الفرنج على ثلاثة مسلمين ثم شراء نائب دمياط لهم من الفرنج . كسر الخليج بمصر وتخليقه . الخراسانى يتولى حسبة القاهرة ومصر بدلا من العينى .
- ١٨١ تقلبات الجوّ بالقاهرة . تأمر على بن حسن بن عجلان على مكة . تولى الزين ابن الكويز الاستدارية الكبرى . الزام ابن ابى الفرج بالتكفية . وصول احمد بن اينال إلى الاسكندرية بدلا من اسنبغا الطيارى . حضور الرماة ومعهم قلعة خشبية .
- ١٨٢ قدوم برسباى بن حمزة نائب طرابلس وخبر كائنته .
- ١٨٤ الاختلاف فى رؤية هلال رمضان . عقد مجلس السلطان لفض النزاع حول شراء حصّة من مطبخ سكر .
- ١٨٥ حالة الحجاج فى منزلة بدر . وصول الحجاج إلى مكة .
- ١٨٦ توالى دخول ركوب الحجاج إلى مكة . بيعة اليهود بقصر الشمع .
- ١٨٧ استقرار سودون دويدار طوغان فى نظر أوقاف المساجد والزوايا بالوجهين البحرى والقبلى .

حوادث سنة ٨٤٦

- ١٩٦ السلطان يأمر والى الشرطة باصلاح الطرق ولكنه يسىء العمل . الختم على كنيسة النصارى الملكيين . الكشف فى حارة زويلة عن كنيس لليهود . تعزير ثلاثة من كنيس يهود قصر الشمع وسببه .
- ١٩٧ إحداث اليهود القرائين كنيسا بحارة زويلة كانت دارا لتعليم أطفالهم .
- ١٩٨ استقرار العينى محتسبا بدلا من نورالدين الخراسانى .
- ١٩٩ صرّف ابن حجر عن القضاء بسبب نزاع بين امرأتين من الشام فى وقف والدهما .
- ٢٠٠ قدوم ابن حجي من الشام واستقراره فى نظر الجيش . السلطان يلبس البياض . وصول على بن حسن بن عجلان من الطور وأخيه إبراهيم مقيدى وسجنهما ببرج القلعة .

حوادث سنة ٨٤٧

- ٢٠٨ استقرار السراج الحمصى فى قضاء الشافعية بطرابلس . عمل المولد السلطانى . تجهيز العسكر لقتال فرنج رودس . توقف النيل . توجه العسكر إلى دمياط . ولكنّ الريح تفرّقهم . فتحهم القشتيل . تقرير البقاعى عن هذه الحرب .
- ٢١٦ وصول المقاتلين إلى دمياط . قدوم الزين عبدالباسط للقاهرة . السلطان يخلع عليه وعلى أولاده الثلاثة وتزيين البلد لهم .
- ٢١٧ ابن النقاش يتهم ابن السفاح باستيلائه على حواصل السلطان زمن تغرى برمش .

حوادث سنة ٨٤٨

- ٢٢٤ تزايد الطاعون بدخول السنة الجديدة . زيادة الموتى به . خروج اينال الدويدار الكبير لإحضار المراكب من دمياط . المطر والعاصفة الترابية . اصابة ابن حجر بورم تحت إبطه لمدة ثلاثة أسابيع ثم شفاؤه .

- ٢٢٥ رخص الأسعار بمكة . ارتفاع الطاعون . موت ابن سعد الدين ابراهيم ناظر الخاص تحت الهُذم . السلطان يعزل ابن حجر ثم يُعيده بعد ساعة . السبب الحامل للسلطان على خَلْعِهِ .
- ٢٢٦ كسر الخليج . وصول الغزاة إلى ساحل ردوس . ابن حجر يشير إلى تقرير للبقاعي عن هذه الغزوة ولكن لم يرد في هذا الجزء من الانباء . الاعتماد على تقرير الشريف الكردي عن هذه الغزوة .
- ٢٢٧ سفر الحاج الرجبي ومعهم السوييني قاضيا على مكة . إخراج أبي السعادات إلى المدينة . شدة انهمار المطر . الرعد والبرق والصواعق .
- ٢٢٨ الاختلاف في ظهور الهلال . الرخاء في مكة في موسم الحج . ادعاء الفرياتي المغربي في جبال حميدة انه المهدي .
- ٢٢٩ صفته وصفة دعواه الباطلة .

...

حوادث سنة ٨٤٩

- ٢٢٤ التوجه إلى عقبة أيلة بالمتكولات والعلف للاقافة الحجاج . إسلام أسرى كان ملك الروم أرسلهم إلى جقمق . سقوط منارة المدرسة الفخرية بسوقية صاحب .
- ٢٣٥ غضب السلطان على القليوبى أمين الحكم بسبب سقوط المنارة وهلاك الكثيرين . دخول فصل الصيف . خَلْع خلع الاستمرار على الكمال البارزى . الولي السفطى يتولى نظر المرستان المنصورى . تولى اليونينى قضاء حلب بدلا من الحمصى .
- ٢٣٦ تقرير وعزل نواب في الشام .
- ٢٣٧ عَمَل المولد النبوى بالحوش . الامر بالكشف عن كنيسة للملكيين بمصر واختلاف الرأى في مصيرها .
- ٢٣٨ كسر الخليج الحاكمى . الاختلاف في رؤية هلال رمضان . المطر الخفيف في طوبة (يناير ١٤٤٦) . استمرار الامطار ثلاثة أيام بلياليها وأثر ذلك على معاش الناس .

...

حوادث سنة ٨٥٠

- ٢٤٥ استقرار خليل بن شاهين نائب ملطية في نيابة القدس والبرهان ابن الديرى في نظر الجوالى . رمى الفيل بالسهام حتى الموت لهجومه على سائسه وقتله . شكوى ابي الخير النحاس بشأن ثريا له مكفنة . وصول الحجاج ثم الحمل .
- ٢٤٦ موت الشمس القاياتى ودفنه في تربة الصلاحية وصلاة الخليفة عليه .
- ٢٤٧ استقرار ابن حجر مكانه في قضاء الشافعية . موت التاج البغدادي الحنفى ودفنه بالقرافة . موت البرهان ابن رضوان الحلبي الشافعى وكان ملازما لابن السلطان ثم صار إمامه . صفة موته .

...

وفيات الجزء الرابع

وفيات سنة ٨٣٩

صفحة

٢٤	١	ابراهيم أمير ابن شاخ رخ .
٢٤	٢	أحمد بن شاه رخ .
٢٥	٣	أحمد بن عبدالعزيز السبكي .
٢٥	٤	أحمد بن محمد بن اسماعيل بن الزاهدي .
٢٥	٥	اسماعيل بن عبدالخالق الأسيوطي .
٢٦	٦	أبو بكر بن محمد بن علي الخوافي .
٢٦	٧	باي سنقر بن شاه رخ .
٢٦	٨	التاج بن سيف بن عبدالله الشوبكي .
٢٧	٩	جلبان خوند الجركسية زوجة برسبای .
٢٧	١٠	الحسين بن أبي فارس الحفصي .
٢٧	١١	حُش قدم الخصي الظاهري .
٢٨	١٢	سعد بن محمد بن جابر العجلوني .
٢٨	١٣	صالح بن محمد بن موسى الزواوي .
٢٩	١٤	عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن الفخر .
٢٩	١٥	عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بالدخان .
٢٩	١٦	عبدالرحمن بن محمد العدناني البرشكي .
٣٠	١٧	عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن قيس .
٣٠	١٨	عبدالمك بن علي بن أبي المنى البابی ، ويعرف بالشيخ عبيد .
٣٠	١٩	عبدالمولى بن محمد بن الحسن الخولاني .
٣١	٢٠	عثمان بن قطلبك قرايك .
٣٢	٢١	علي بن صلاح بن علي إمام الزيدية .
٣٢	٢٢	فيروز شاه بن بهمن .
٣٢	٢٣	قصوره بن تماراز الظاهري .
٣٣	٢٤	كبيش بن جماز الحسيني .
٣٣	٢٥	مانع بن علي بن عطية بن شيحة .
٣٣	٢٦	محمد بن ابراهيم بن أحمد المرشدي .
٣٣	٢٧	محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن الأمانة الابياري .
٣٤	٢٨	محمد بن أبي بكر الخياط الجبلي .
٣٥	٢٩	محمد بن عمر بن أبي بكر بن الشراييشي .
٣٥	٣٠	محمد بن أبي فارس المنتصر التونسي .
٣٦	٣١	يحيى بن يحيى بن أحمد القابوني .
٣٧	٣٢	أبو الطاهر بن عبدالله المراكشي المغربي .

...

وفيات سنة ٨٤٠

٥٣	١	إبراهيم بن عبدالكريم الكردي الحلبي .
٥٣	٢	أحمد بن أبي بكر بن قايماز بن عثمان البوصيري .

٥٤	أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن السمسار المعروف بابن المحمرة .	٣
٥٥	أحمد بن محمد بن أبي بكر الهيثمي .	٤
٥٥	أحمد بن محمد بن رمضان الشاعر المعروف بالحجازي .	٥
٥٦	أحمد بن محمد البايي .	٦
٥٦	أرغون شاه النيروزي .	٧
٥٦	أقباي الشيبكي .	٨
٥٧	أبو بكر بن معتوق السوهاجي .	٩
٥٧	برد بك الإسماعيلي الظاهري برقوقي .	١٠
٥٧	حمزة بك بن علي بن ذلغادر .	١١
٥٧	سليم بن عبدالرحمن الأزهرى .	١٢
٥٨	عائشة بنت العلاء الحنبلي .	١٣
٥٨	عبدالرحمن بن محمد بن سليمان ، ابن الخراط .	١٤
٥٩	عبدالرحمن بن نصر الله البغدادي .	١٥
٦٠	عبدالرحمن الحلبي المعروف بابن الكركي .	١٦
٦٠	عبدالوهاب بن العماد بن عمر بن كثير .	١٧
٦٠	علي بن علي بن محمد الحسيني العلوي صاحب صنعاء .	١٨
٦٠	عيسى بن قرمان بن قماري .	١٩
٦٠	قُرمش الأعور .	٢٠
٦١	كمشبغا الظاهري برقوقي .	٢١
٦١	قصوره من تماراز الظاهري برقوقي .	٢٢
٦١	محمد بن أحمد المعروف بابن الكشك .	٢٣
٦١	محمد بن اسماعيل بن أحمد الضبي .	٢٤
٦٢	محمد بن محمد بن أحمد المناوي الجوهري المعروف بابن الريفي .	٢٥
٦٢	محمد بن محمد بن علي بن ادريس العلوي التتري الشافعي .	٢٦
٦٣	محمد بن موسى بن عمر بن عطية اللقاني الأزهرى .	٢٧
٦٣	محمد بن يوسف بن أبي بكر الحلاوي .	٢٨
٦٤	محمد شاه بن الفناري الحنفي الرومي .	٢٩
٦٤	محمد المغربي الاندلسي النحوي .	٣٠
٦٥	محمد بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني .	٣١
٦٥	محمد بن سالم البلدي .	٣٢
٦٥	موسى بن أحمد بن موسى السبكي .	٣٣
٦٦	نعمة الله الجرهى .	٣٤

...

وفيات سنة ٨٤١

٧٥	إبراهيم بن سعد ابن كاتب جكم .	١
٧٥	إبراهيم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي المعروف بالقوف .	٢
٧٦	أحمد بن صالح الشطنوفى .	٣
٧٦	أحمد بن قرطاي سبط بكتمر الساقى .	٤
٨٦	أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المعروف بالقرداح الواعظ .	٥
٧٧	أركماس الدويدار .	٦
٧٧	اسكندر بن قرا يوسف .	٧
٧٧	أبو بكر بن عبدالله بن أيوب الملوى .	٨

٧٨	برسبای (السلطان الملك الاشرف) .	٩
٨٠	بلقيس بنت محمد بن السراج البلقينى .	١٠
٨٠	تمراز المؤيدى .	١١
٨٠	جانبك السيفى المعروف بالثور .	١٢
٨٠	جانبك الصوفى الظاهرى .	١٣
٨٠	دولت خجا الظاهرى .	١٤
٨١	سودون من عبدالرحمن .	١٥
٨١	عائشة أخت الحافظ جمال الدين .	١٦
٨١	عائشة آل ملك (وتعرف بابنة الشرائحى) .	١٧
٨١	عبدالله بن محمد بن أبى بكر الهيثمى .	١٨
٨٢	عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن أحمد الطرابلسى .	١٩
٨٢	عبدالمك بن محمد بن عبدالله الزنكلونى .	٢٠
٨٣	على بن محمد بن عبدالرحمن الصهرجى .	٢١
٨٣	على بن محمد بن محمد النجارى العجمى الحنفى .	٢٢
٨٣	على بن مفلح الحنفى .	٢٣
٨٤	على بن موسى بن إبراهيم ، العلاء الرومى .	٢٤
٨٤	محمد بن الشهاب البنهاوى .	٢٥
٨٤	محمد بن الصاحب حسن بن نصر الله .	٢٦
٨٥	محمد بن الحسن بن مسعد بن يوسف الفاقوسى .	٢٧
٨٦	محمد بن الخضر بن داود المعروف بابن المصرى .	٢٨
٨٦	محمد بن عرب بن محمد الطبنائى .	٢٩
٨٧	محمد بن محمد بن محمد البخارى الحنفى .	٣٠
٨٧	محمد بن عمر الميمونى .	٣١
٨٧	شمس الدين العمارى .	٣٢
٨٧	يحيى بن سعد الله بن عبدالله بن بنت المالكى .	٣٣

وفيات سنة ٨٤٢

١٢١	أحمد بن محمد بن أحمد الدميرى ابن تقى .	١
١٢٢	أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الاخنائى .	٢
١٢٢	تغرى برمش .	٣
١٢٢	جوهى اللالا عتيق ابن جليان .	٤
١٢٣	حسن بن محمد بن أحمد بن على بن حجر .	٥
١٢٣	حسن الكستكى الكركى .	٦
١٢٣	داود بن على بن بهاء الكيلانى .	٧
١٢٣	عبدالله بن الاشرف اسماعيل صاحب اليمن .	٨
١٢٣	على بن عبدالرحمن بن محمد الشلقامى .	٩
١٢٤	على بن عبدالكريم الكتبى .	١٠
١٢٤	على بن محمد بن قُحْر الزبيدى .	١١
١٢٤	فاطمة بن أحمد ، أم الخير بنت ابن القمّاح .	١٢
١٢٤	قرقماس الشعبانى .	١٣
١٢٤	محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم البساطى .	١٤
١٢٦	محمد بن أبى بكر المالكى الكتامى .	١٥

١٢٧	محمد بن زين الدين بن عبدالله الجرائحي ابن الريغي .	١٦
١٢٧	محمد بن سعيد بن كُثْن .	١٧
١٢٨	محمد بن بهاء الدين البرجي .	١٨
١٢٨	موسى بن علي الصفائي .	١٩
١٢٨	يحيى بن الناصر أحمد صاحب تهامة اليمن .	٢٠
١٢٩	يحيى المغربي المالكي .	٢١
١٢٩	يخشباى المؤيدى الاشرفى برسباى .	٢٢
١٢٩	يوسف بن كمال الدين البارزى .	٢٣
١٢٩	يونس بن حسين بن علي بن زكريا الواحى .	٢٤
١٣٠	خوند بنت الملك المؤيد .	٢٥

وفيات سنة ٨٤٣

١٤٨	أحمد بن الدميرى .	١
١٤٨	أحمد النفياى المعروف بالزلبانى .	٢
١٤٩	أقبغا التمرازى .	٣
١٤٩	أقبغا التركمانى .	٤
١٤٩	أبويكر الحلبي .	٥
١٤٩	سودون دويدار أركماس .	٦
١٤٩	عبد اللطيف بن محمد بن الأمانة .	٧
١٥٠	علي بن محمد بن سعد بن محمد بن خطيب الناصرية .	٨
١٥٠	قطج الناصرى من تمرار .	٩
١٥٠	محمد بن أحمد الانصارى التفهنى .	١٠
١٥٠	محمد بن علي بن أحمد البكرى .	١١
١٥٠	محمد بن عبدالله الكازونى المدنى .	١٢
١٥١	محمد بن يحيى بن علي بن أبى زكريا الصالحى .	١٣
١٥١	محمد الدجوى .	١٤

وفيات سنة ٨٤٤

١٦٣	أحمد بن اسماعيل بن قطب الدين القلقشندى .	١
١٦٣	أحمد بن أبى بكر بن رسلان بن نصر البلقينى .	٢
١٦٤	أحمد بن عُبَيْد الله الأردبيل الحنفى .	٣
١٦٤	أحمد بن عيسى المعروف بابن عيسى الحنبلى .	٤
١٦٤	أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد التستري .	٥
١٦٦	أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن أرسلان .	٦
١٦٧	أبويكر بن سليمان بن اسماعيل المعروف بابن الأشقر .	٧
١٦٧	جواهر القنقباى الطواشى الحبشى .	٨
١٦٩	حسن بن عبدالله بن تَقَى القبانى .	٩
١٧٠	عبدالله بن سعد الدين التاج موسى القبطى .	١٠
١٧٠	عبدالرحمن بن حسن بن سويد المصرى .	١١
١٧٢	علي بن الحسن بن علي بن حسن التلوانى .	١٢

١٧٢	على المالكى التفهنى .	١٣
١٧٣	قاسم البشتكى .	١٤
١٧٤	مجدق (أو ممجدق) الجركسى .	١٥
١٧٤	محمد بن إبراهيم بن عبدالرحيم الحريرى المشهور بابن مطيع .	١٦
١٧٤	محمد بن أبى بكر ابن أيدغدى الشهير بابن الجندى .	١٧
١٧٥	محمد بن أحمد بن محمد بن التتسى .	١٨
١٧٥	محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكى .	١٩

وفيات سنة ٨٤٥

١٨٧	أحمد بن على بن عبدالقادر المقرئى المؤرخ .	١
١٨٨	أحمد بن يوسف الخطيب الملقب «دراية» .	٢
١٨٩	داود بن محمد أمير المؤمنين المعتضد بالله .	٣
١٨٩	طبيغا مملوك الصاحب ابن نصر الله .	٤
١٨٩	عبدالله بن محمد بن الجلال الزيتونى .	٥
١٩٠	عبدالله بن محمد البرؤسى .	٦
١٩٠	عبدالله بن محمد بن الدمامينى المخزومى .	٧
١٩١	عبدالرحمن بن على بن الصايغ .	٨
١٩٢	عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن قُريج بن الطحان .	٩
١٩٣	عبدالرحيم بن محمد بن أبى بكر الرومى الحنفى .	١٠
١٩٣	على بن محمد نورالدين الويشى .	١١
١٩٣	محمد بن عبدالرحمن بن أبى أمامة ابن أبى هريرة ويعرف بابن النقاش .	١٢
١٩٣	محمد بن على شمس الدين ابوشامة الشامى .	١٣
١٩٤	محمد بن عمر الدنجاوى .	١٤
١٩٤	محمد بن محمد بن محمد الصفطى .	١٥
١٩٤	محمد بن محمود بن أحمد بن محمد البالى .	١٦
١٩٥	محمد البصروى .	١٧
١٩٥	محمد البرلسى موقع الدست .	١٨

وفيات سنة ٨٤٦

٢٠١	أحمد بن محمد بن فُهيد المصرى المشهور بابن المُغِيرى .	١
٢٠١	ايتمش الخضرى .	٢
٢٠٢	تغرى بردى بن عبدالله البكلمشى الملقب بالمؤذى .	٣
٢٠٢	حسن بن نصر الله بن حسن الأدكوى الفوى .	٤
٢٠٣	عبادة بن على الزرزارى المالكى .	٥
٢٠٣	عبدالله بن أبى بكر بن حسين السنباطى الواعظ .	٦
٢٠٤	عبدالرحمن بن محمد الزركشى ، الشيخ ابو ذر الحنبلى .	٧
٢٠٤	عبدالعزیز بن على بن عبدالمحمود البكرى البغدادى الحنبلى .	٨
٢٠٥	على بن اسماعيل بن محمد بن حسن بن بردس بن رسلان .	٩
٢٠٦	محمد بك بن ذلفادر .	١٠

٢٠٦	محمد بن علي بن محمد بن محمد البدرشي .	١١
٢٠٧	محمد بن عمر بن علي الطنبدي المعروف بابن عرب .	١٢
٢٠٧	محمد بن محمد بن الشمس الدميري المالكي .	١٣
٢٠٧	محمد بن محمد بن بُذِير المعروف بالعجمي .	١٤

وفيات سنة ٨٤٧

٢١٨	ازبك جحا	١
٢١٨	ابوبكر بن اسحق بن خالد الكفتاوي .	٢
٢١٨	تمراز الملقب بتعريض .	٣
٢١٩	حسين بن عثمان بن الاشقر .	٤
٢١٩	حسين بن محمد بن أحمد بن النحال الكلابي .	٥
٢١٩	خليل بن أحمد بن علي السخاوي .	٦
٢١٩	صدقة المحرقى .	٧
٢٢٠	علي بن أحمد بن البصّال .	٨
٢٢٠	فارس (أمير السرية إلى رودس) .	٩
٢٢٠	محمد بن السلطان جقمق .	١٠
٢٢٢	محمد بن حسن بن علي الصوفي .	١١
٢٢٢	يحيى بن العباس بن محمد بن أبي بكر العباسي .	١٢
٢٢٢	جمال الدين بن محمد المجبر التزمتي .	١٣
٢٢٣	جلال الدين بن شرف الدين عبد الوهاب الشريف الجعفرى الزينى الأسىوطى .	١٤

وفيات سنة ٨٤٨

٢٣٠	أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيلى الحناوى .	١
٢٣٠	أبو بكر بن اسحق بن خالد الشهير بباكير .	٢
٢٣١	حمزة بن قرايلك .	٣
٢٣١	طوخ الأبوبكرى .	٤
٢٣١	فيروز بن عبد الله الجركسى الرومى الساقى الزمام .	٥
٢٣١	عبدالرحيم بن علي الحموى المعروف بابن الأدمى .	٦
٢٣١	محمد بن عبدالرحيم (انظر الترجمة السابقة) .	٧
٢٣٢	محمد بن عبدالرحمن بن محمد ، تقى الدين الزبيرى الشافعى .	٨
٢٣٢	محمد بن علي بن أبى بكر المزلقى .	٩
٢٣٢	محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصورى .	١٠

وفيات سنة ٨٤٩

٢٣٩	أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل الذهبى ابن ناظر الصاحبية .	١
٢٤٠	أحمد بن محمد بن أحمد المحل المعروف بابن الشيخة .	٢
٢٤٠	عبدالرحمن بن عثمان الترجمان الاسكندراني .	٣

٢٤٠	فاطمة بنت القاضي كريم الدين عبدالكريم .	٤
٢٤١	كُزْلُ العجمي .	٥
٢٤١	محمد بن أحمد بن عمر النحريري السعدي .	٦
٢٤٢	محمد بن اسماعيل بن محمد الوفائي ثم القراقي .	٧
٢٤٢	محمد بن عبدالرحمن بن علي التَّقَهْنِي .	٨
٢٤٣	محمد بن عمر القَمَرِي .	٩
٢٤٣	محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد بن الديري .	١٠
٢٤٤	محمد بن محمد بن أحمد المنهاجي .	١١

هذا اختتام من ذكرهم ابن حجر من وفياتٍ أكمل بها كتابه إنباء بآنباء العمر ، وإن كان هو قد مات سنة ٨٥٢ هـ رحمه الله ونفعنا بعلمه .

الفقير لرحمة ربه
المحقق / أ.د. حسن حبشي

الثاني من ذي الحجة ١٤١٨ هـ
الثلاثون من مارس ١٩٩٨ م

كشاف الأعلام

- أ -

- أحمد بن أويس : ١/٣٦ ، ٧٤ ، ١٤٦ ، ٢٦٣ .
 ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ١٩/٢ ، ٣٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٤٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ .
 أحمد بن أينبك : ١/١٥١ .
 أحمد البريدي : ١/٣٧٤ ، ٢٧٦ ، ٣٧٧ .
 أحمد بن بشاره (شيخ العشيرة بالشام) : ٢/٢٩٥ ، ٣٥٢ ، ٣٨٣ .
 أحمد التركماني : ١/٤١٢ .
 أحمد تنكز : ١/٤١١ .
 أحمد بن ثقبه بن رميته : ٢/٢٤٨ ، ٤٣٥ .
 أحمد الجنكي : ٢/٤٨٤ .
 أحمد جوكي : ٤/٢٥٠ .
 أحمد بن الحرامي : ١/٣٩٨ .
 أحمد بن رمضان التركي : ١/٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢/٣٩٧ ، ٨٨ .
 أحمد الزين الشامي : ٢/٤١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤١ .
 أحمد بن سالم المريني : ٣/٤٠ .
 أحمد بن شاه رخ : ٤/١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٤ .
 أحمد بن الشيخ علي : ٢/٧ .
 أحمد الظاهري : ١/٣٤١ .
 أحمد بن عباس الحريري : ١/٤٧٠ .
 أحمد بن عبدالله الحنفي : ٤/١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ .
 أحمد بن عجلان : ١/٢٦٣ ، ٣١٢ ، ٤٦٣ .
 أحمد بن العز : ١/٤٦٧ .
 أحمد بن علي بن إينال اليوسفي : ٤/١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٣٦ .
 أحمد بن علي البشلاقي : ١/٤٢١ .
 أحمد بن فضل الله : ١/١٠٦ .
 أحمد الفيشي : ١/١٩٨ ، ١٩٩ .
 أحمد بن قايماز : ١/٤٧١ ، ٥٢٩ .
 أحمد القصير : ١/٤٥ .
 أحمد بن كشتغدي : ٢/٢٤٥ .
 أحمد بن مسلم البالسي : ١/١٠٠ .
 أحمد بن محمد المهتدار : ١/٣٦٩ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤١٧ .
 إبراهيم بن برقوق : ٢/٣٥٢ .
 إبراهيم بن برنيه : ٢٧٩ .
 إبراهيم بن الجمل المغني : ١/٣٥١ .
 إبراهيم الديندي : ٢/٤٥٦ - ٣/٤٥٩ ، ١٦٧ .
 إبراهيم بن رمضان التركماني : ٣/٨٨ ، ١٠٢ ، ١٢٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ .
 إبراهيم بن زقاعة : ١/٤٧٣ .
 إبراهيم بن شهرى : ١/٣٤٨ .
 إبراهيم صاحب شماخي : ٢/٣٠١ .
 إبراهيم بن عبدالله بن خريز : ٣/٧٢ ، ٩٤ .
 إبراهيم النجمي : ١/٣٣٦ .
 إبراهيم العلاني : ٤/١٩٧ .
 إبراهيم الفارسي : ٤/٤٩ .
 إبراهيم بن قانياي بن سويي : ١/٨٣ .
 إبراهيم بن قراجا بن ذلفادر : ١/٣١٧ .
 إبراهيم بن قرمان : ٤/٤٨ .
 إبراهيم بن قطقمتر : ١/٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٣٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ .
 إبراهيم القمي : ١/٣٦ .
 إبراهيم بن اللبان : ١/٢٧٦ .
 إبراهيم بن المرأة : ٣/٤٠٤ ، ٤٥٦ ، ٥٠١ .
 إبراهيم الملكاوي : ٢/١٤١ .
 إبراهيم بن المؤيد شيخ : ٣/١٣ ، ٧٢ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠١ .
 إبراهيم بن يغمر التركماني : ١/٣٢٢ .
 الأبرقوهي (أحمد بن اسحق) : ١/٨٦ .
 أبوكم (علم الدين يحيى بن عبدالله القبطي) : ٢/١٤٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩١ ، ٣/١١ ، ٤٨٩ .
 أبينا التركماني : ٢/٢٠٢ ، ٢٣٥ .
 الإيتقاني (قوام الدين) : ١/٥٠٤ .
 الإيتقاني (همام الدين بن أمير غالب) : ١/١٧٤ .
 أحمد بن أرغون شاه : ٣/٤٦٠ .
 أحمد بن أسندمر : ١/٤١٧ .
 أحمد بن آل ملك : ١/٦٠ ، ٢٩٥ .
 أحمد الأهدل اليمني : ١/٢٩ .

- أحمد بن المصري : ١٠٧/١ .
 أحمد بن يحيى بن أبي زكريا : ١٥١/٤ .
 أحمد بن يلبغا : ١٥١/١ ، ٢١٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٤٧٥ ، ٥١١ ، ٥٢٣ ، ١٠٢/٢ .
 أحمد بن يقمر : ٧٣/١ ، ٢١٢ .
 أحمد بن يوسف الكوراني : ١٥١/٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ .
 أخت قجماس بنت عم السلطان برقوق : ٣٦٤/١ .
 الاخنائي (ابراهيم بن محمد بن أبي بكر) : ٨/١ ، ١٢ ، ٣٦ .
 الاخنائي (الشمس محمد بن عبدالواحد) : ١٤/٢ ، ٤٣ ، ٢٠٠ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٤٢٣ ، ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، ٥١٢ ، ٢٩٤/٣ .
 الاخنائي (البدر محمد) : ١٠٥/١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .
 ابن الادمي (الصدر علي بن محمد بن محمد الدمشقي) : ١١٠/٢ ، ٨/٣ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٣٨٦ .
 أربط صاحب الروم : ٣٥٤/٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٧ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ .
 أرغون الرومي : ٣٩٧/٢ ، ٤٢٠ ، ١٠٧/٣ .
 أرغون شاه البیدمری الإبراهيمي : ٣٧ ، ٧/٢ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ٢٠٣ ، ٤٥٤ ، ٥٥/٣ ، ١٣٥ .
 أرغون شاه النوروزي : ٥٧/١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٤١٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٣٨٦/٢ .
 أرغون الفاخوري : ٥٢٥/٣ .
 ابن ارقطاي (الشرف موسى) : ١١/١ .
 أركماس الجلباني : ٢٦٨/٣ .
 أركماس الظاهري الدويدار : ٤٠٤/٣ ، ٤٠٧ ، ١٤/٤ ، ٤٣ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ١٣٤ .
 أرنغا التركي : ٢٢/٤ ، ٤٨٤ .
 أزيك الابراهيمى : ٣١٩/٢ .
 أزيك الاشقر : ٣٠٠/٣ ، ٣٢٤ .
 أزيك الدودار : ٤٠٤/٣ ، ٤٠٧ .
 أزدمر جاية (او شاية) : ١٢٦/٢ ، ٢٤٩ ، ٣٨٢ .
 الازكشي (الاشرف موسى) : ٦٥/١ ، ٧٣ .
 إسحق بن داود بن سيف بن أرعد الامحري : ٤٣٤/٣ ، ٤٣٥ ، ٤٨٨ .
 اسكندر الجلالى : ٣٦/١ ، ٣٣٦ .
 اسكندر بن قرا يوسف : ١٠/٤ - ١٣ ، ١٧ ، ١٩ - ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ .
 أسلماس بن كيك : ١٤/٤ .
 اسكندر بن مرزا بن تمر لك : ٥٠٢/٣ .
 أسماء بنت شمس الدين بن الصائغ : ١٦٦/١ .
 اسماء بنت صصرى : ٤٦/١ .
 اسماء بنت الحافظ صلاح العلاني : ٤٦٨/١ .
 اسماعيل التركماني : ٤١٦/١ .
 اسماعيل بن محمد بن محمد بن عمر الاندلسي : ٧٧/١ .
 اسماعيل بن يوسف الإنبابي : ٣٥٠/١ .
 أسنباي (تقى الدين) : ١٢٥٥/١ ، ٤٢٣ .
 أسنباي : ٢٣٦/١ ، ٢٠٠/٢ ، ٣٥٥ .
 أسنبا البهادري : ٧٧/١ .
 أسنبا التمرأوي : ٤٥/٤ .
 أسنبا الدويدار : ٥٥/٢ .
 أسنبا الزرد كاش : ٤٥٥/٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥٢٣/٣ .
 أسنبا السيفي : ٤٢٢/١ .
 أسنبا الطياري : ٥٠١/٣ ، ١٣٥/٤ ، ١٨١ .
 أسنبا الفقيه : ١٣٥/٣ .
 أسنبا القوصوني : ٧٧/١ .
 أسندمر الجوياني : ٦٤/١ ، ٣٤٩ .
 أسندمر اليوسفي : ١١١/١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢٦٥ ، ٤٠١ ، ٤١٦ .
 الإسنوي (الشيخ جمال الدين) : ٥/١ ، ١١٠ ، ١٢٢ .
 الأشرف اسماعيل صاحب اليمن : ١٢٣/١ ، ٢٦٣ ، ٢٨٨ ، ١٠٨/٤ ، ١٢٨ .
 الأشرف شعبان بن حسين : ١٥/١ ، ٤٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩٦ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣٤٣ ، ٣٨٨ ، ١٧٣/٢ .
 اشقتمر المارديني : ٦/١ ، ٢٤ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٣٨٤ .
 ابن الاشقر : (أبو بكر بن سليمان سبط ابن العجمي) : ١٦٧/٤ .
 ابن الاشقر : (شرف الدين عثمان بن سليمان الكردي) : ٢٩٠/١ ، ٢٩٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ .
 ابن الاشقر : (عبداللطيف بن أبي بكر) : ٨٨/٤ ، ١٦٧ .
 الاشقر (محب الدين محمد) : ٥١٧/٢ ، ٥٢٢ .

- الاشليمي (محمد بن عثمان) : ٤٣٠/٢ .
 أصبهان بن قرايوسف : ٤٨١/٣ ، ٥٠٢ ، ٥٢٠ ، ٥٤٨ ، ٢١/٤ ، ٥٢ .
 أطلمش الارغوني : ١٥١/١ .
 أطلمش الدويدار : ١٥٥/١ .
 أطلمش قريب اللنك : ٥٠٩/١ ، ٥٢٢ ، ١٣٣/٢ ، ١٤٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ .
 ابن أفندي (التاج عبد الوهاب) : ٤٩٠/٣ .
 الأفضل العباس بن الملك سيف الدين علي بن رسول : ٧/١ ، ٦١ ، ٥٢٩ .
 أقبای الحاجب : ١٤٢/٢ ، ٢٣٤ ، ٣٨٧ .
 أقبای الدويدار المؤيدي : ٥٣/٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١٢٥ ، ١٤٨ .
 أقبای الطرنطاي : ١٦/٢ .
 أقبای الكرکی : ٢٣١/٢ ، ٢٣٤ ، ٤٣٧ .
 أقبای المارداني : ٣٤٨/٢ .
 أقبرص المنقار : ٧٣/٣ ، ٩٠ ، ١٢٧ .
 ابن أقبرص (نور الدين علي) : ١٠٣/٤ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٧ .
 أقبغا الاسندمری : ٥١٨/٢ .
 أقبغا أص (الأمير ناصر الدين) : ٧٢/١ ، ١٧٠ ، ١٩١ .
 أقبغا الأشقر : ٣٦٤/٢ .
 أقبغا الترمكاني : ٩٠/٤ ، ١٤٧ .
 أقبغا التمرزي : ٢٧٠/٣ ، ٣٠٣ ، ٣٧٠ .
 أقبغا الجلي : ٥١٩/١ .
 أقبغا الجمالي : ٤٧٦/١ ، ٧/٢ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ١٠٣ ، ١٣٦ ، ٢٠٦ ، ٤٣٦/٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩٠ ، ٥١٢ .
 أقبغا الجوهري : ٣٧٢/١ .
 أقبغا الحاجب : ٣٧٢/١ .
 أقبغا دوادار بزلار : ٤٣٢/١ .
 أقبغا الرماح : ٤١٧/١ .
 أقبغا الزيني : ١٤٦/٣ .
 أقبغا شيطان : ٩٨/٣ ، ١٤٣ ، ٤٥٨/٢ .
 أقبغا الصغير : ٣٧٠/١ ، ٣٩٢ .
 أقبغا الصفوي : ٣٦٦/١ .
 أقبغا الظريف : ٤١٦/١ .
 أقبغا بن عبدالله : ٧٦/١ ، ١٩٢ .
 أقبغا المارداني : ٣١٨/١ ، ٤١٧ .
 أقبغا بن ماميش الناصري : ٧٢/٤ .
 أقبغا بن مصطفى : ٦٤/١ .
 أقبغا النظامي : ٥٣/٣ ، ٦٨ .
 أقبغا الخزندار : ١٤٥/٢ ، ٢٣٤ .
 أقبغا الفيل : ٣٧/٢ .
 أقبغا القديدي : ٤٩٠/٢ .
 أقبغا الكبير : ٩/٢ .
 أقبغا الكوكائي : ٣٥/٢ .
 أقبغا اللكاش : ٣٩/٢ ، ٤٦ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ .
 أقبغا الحمودي : ٩٦/٢ .
 أقبغا الهدباني : ٢٧٣/٢ .
 أق بلاط الدمرداش : ٥٦/٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ .
 أقتمر عبدالغني : ٥٨/١ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ .
 أقتمر : ٢١٧ ، ١٦٦ .
 أقتمر الحنبلي : ١٠٤/١ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٥٠ ، ١٥٣ .
 أقتمر الدويدار : ٢١١/١ .
 ابن أقبغا بن عبدالله الحموي : ١٧/١ .
 ابن الأقرع البدوي : ٤٩٦/٣ .
 ابن الأقصراني (يحيى) : ١٨٦/٤ .
 أقطوه : ١٥/٤ ، ١٧ ، ٢٠ .
 الأقفهي (خليل بن محمد) : ٤/١ .
 الأقفهي (بدر الدين محمد) : ١٧١/١ .
 الأقفهي (جمال الدين عبدالله بن مقداد) : ٤٣٣/١ ، ١٤٣/٢ ، ٢٩٨ ، ٢٢٩/٣ .
 الأقفهي (شرف الدين بن محمد) : ٤٨٧/٣ .
 الأقفهي (نور الدين علي) : ٤٣٧/١ .
 الشيخ أكمل الدين : ١٢٩/١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ .
 الألبغا الدوادار : ٤١٥/١ .
 الألبغا العثماني : ٤١٧/١ .
 الألبري (علاء الدين علي) : ٤٣٣/١ ، ٤٣٤ .
 الألبري (شمس الدين محمد بن أحد العثماني الحريري) : ٣٥٩/٣ .
 ألبجاي اليوسقي : ٩/١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٣ ، ١٧١ ، ٢٨١ .
 ألبجيفا الجمالي : ٥٢٣/١ .
 ألبنغا الجكمي : ١٥٤/٣ .
 ألبنغا الجوباني : ١٧١/١ ، ٢١٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ .
 ألبنغا الجوهري : ٣٩٩/١ .
 ألبنغا الحلبي : ٤١٨/١ .
 ألبنغا دوادار جنتمر : ٤١٨/١ .
 ألبنغا السلطاني : ١٥٢/١ ، ٢٦٣ .
 ألبنغا شغل : ٥٠٦/٢ .

- الطنبغا شلاق : ٣٨٥/٢ .
الطنبغا الصغير : ١٦٦/٣ ، ١٦٧ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ .
الطنبغا العثماني : ٥٠/٢ ، ١٠٠ ، ٢٩٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٥٥ ، ٥١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ٣٧ ، ١٣ ، ١٢ ، ٧/٣ .
الطنبغا القرمشي : ٤٠٣/٢ ، ١٣/٣ ، ١٢٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٦/٤ .
الطنبغا المارداني : ٥٢٢/١ .
الطنبغا المعلم : ٣٣٣/١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ .
الطنبغا النظامي : ٧٧/١ .
الف بنت صالح البلقيني : ٢١٧/٤ .
آل ملك الصرغتمشي : ٦٤/١ .
أم الاشرف شعبان : ٣٨٨/١ .
أم سالم الدوكاري التركماني : ٧٣/١ .
ابن الامانة (بدر الدين) : ٤٤١/٣ ، ١٦٠/٤ .
الامدي (تقى الدين أبوبكر) : ٢١٢/١ .
آمنة بنت عبدالله : ١٢٩/١ .
شهاب الدين الاموي : ٢٣٦/٢ .
اميان بن مانع : ٣٣/٤ .
امير حاج بن مغلطاي : ٢١٢/١ ، ٣٣٨ .
امير زاه بن ملك الكرج : ٣١٥/١ .
امير شاه بن الملك : ٤٥١/١ .
امير علي المارداني : ٥٣٤/١ .
امير غالب بن امير كاتب : ١٧٤/١ .
امير ملك بن أخى جنتمر : ٤١٥/١ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ .
امين الدين الحلواني : ١٨٢/٢ .
الأميوطي (حسن بن حسين) : ١٠٠/٤ .
الانبايى (جمال الدين يوسف بن اسماعيل) : ٢٣٥/٣ .
الانبايى (برهان الدين ابراهيم) : ١٥٥/١ ، ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٤٢٣ .
أنس بن عبدالله العثماني : ٢١٧/١ .
أوحد الدين : ٢٧٣/١ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ .
أوحد الدين الرومى النسوى : ٣١٤/١ .
أويس شاه ولد شاه زاد بن أويس : ١٤٦/٣ ، ٢٠٦ .
إياس الجلالى : ٣٦٩/٣ .
إياس الكمشبقاوى : ١٠٤/٢ .
إبن أبيك (علاء الدين) : ٣٤٢/١ .
أيتمش الاتابك : ١٩٩/١ ، ٢١٠ ، ٢١١ .
- ٢١٣ ، ٢٣٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٩٥/٢ ، ٩٦ .
أيتمش البجاسى : ٢٧٢/١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٨ ، ٣٧٧ ، ٤١١ ، ١٥/٢ .
أيتمش الخضرى : ٢٧٢/٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ .
أيزكاع الحاجب : ٢٥٤/١ ، ٢٧٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٤٣٤ .
أيدر الشمسى : ٢١٧/١ ، ٢٣١ .
أيدر الناصرى : ٥٨/١ .
إينال الأبويكرى الاشرفى : ٨٨/٤ ، ١١٠ .
إينال الاجرودى : ٣٦٦/٣ ، ٤٠٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٩ ، ١٤/٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١١٤ ، ١٣٤ .
إينال الازعري : ٧٣/٣ ، ٨٥ ، ١٦٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ .
إينال باى بن قجماس : ٢٣٣/٢ ، ٢٣٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ .
إينال الجكمى : ٢٤٦/٣ ، ٣٢٩ ، ٣٦٦ ، ٤٩٧ ، ١١/٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٣٧ ، ١٥٩ .
إينال الحسنى : ١٥٧/٤ .
إينال حطب : ٢٦٥/٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ .
إينال من خجا على : ٤٠٢/١ .
إينال الخزندار : ٣٧٣/٣ .
إينال الدويدار : ٢١٥/٤ ، ٢٢٤ .
إينال الساقى : ٤٠٢/٢ ، ٤٣٤ ، ٤٨٢ .
إينال الششماني : ٢٦٧/٣ ، ٣٦٤ ، ٤٠٤ ، ٤٣٦ ، ٥٠١ .
إينال الصصلايى : ٤٥٠/٢ ، ٤٥٤ ، ٤٨٥ ، ٥١٤ ، ٥٣/٤ ، ٦٨ ، ٦٦ .
إينال المنقار : ٢٨١/٢ ، ٣٨٢ ، ٤٢٠ ، ٤٥٤ .
إينال النوروزى : ٢٢٤/٣ ، ٢٤٤ ، ٣٢٩ .
إينال اليوسفى : ١٥٥/١ ، ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ .
٣٧٧ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٤٧٥ .
أينبك البدرى : ١٥٠/١ ، ١٥١ ، ١٥٤ .

- ب -

- بادو الحبشى : ٢٣٧/٢ .
البارزى (شرف الدين) : ٥٤/١ .
البارزى (ناصر الدين محمد بن عمر بن ابراهيم البارزى) : ٤٠٣/٢ ، ٤٢٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ، ٣٩/٣ ، ١٤٠ .

١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ -
 ٢٠٠ ، ٢١٠ - ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ،
 ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٧ ، ٣٦/٢ ، ١٦٥ ، ٣٣٤ ، ٩/٤ ، ٣٢ ،
 ٧٩ ، ١٧٠ ، ١٩٣ .
 البرقي (فخر الدين عثمان) : ٦٢/١ ، ٤٣٢ .
 بركات بن حسن بن عجلان : ٩٨/٣ ، ١٤٢ ،
 ٣٧٦ .
 بركة : ١٥٠/١ - ١٥٤ ، ١٧٠ - ١٧٩ ، ١٩٠ ،
 ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ،
 ٢١٥ ، ٢٥٧ .
 بركة الجويني : ١٥٢/١ .
 بركة العابد : ١٩/١ .
 ابن بركة المزين (محمد بن ابراهيم) : ١١/١ .
 البرماوي (شمس الدين) : ٤٠٦/٣ .
 برهان الدين الدمياطي : ٤٣٦/٢ .
 البساطي (الشمس محمد) : ٢٠٣/٤ .
 البساطي (عز الدين) : ٦٨/٤ ، ١٣٧ .
 البساطي (الجمال يوسف) : ١٩٨/٢ ، ٢٥٧ ،
 ٢٢٣ ، ٢٤٨/٣ .
 برهان الدين المحلي : ١١٦/٢ .
 البشتكي (بدر الدين محمد بن ابراهيم) :
 ٤٩/١ ، ١٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٩٢/٣ .
 بشير الجمدار : ٥٢٨/٢ .
 البشيري (سعد الدين إبراهيم بن بركة
 المصري) : ١٠/٣ ، ٧٦ .
 بعادة القبطي : ٩/١ .
 بغداد بنت الجويان : ٨٢/١ .
 البغدادي (زين الدين عبدالرحيم بن علي بن
 عبدالرحيم) : ٩٥/١ .
 ابن أبي البقاء (بدر الدين) : ١٣٣/١ ، ١٥٦ ،
 ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢٥٣ ،
 ٣٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ .
 ابوالبقاء (علاء الدين) : ١١/٢ ، ١١٠ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٥ ، ٣٢٨ .
 ابن أبي البقاء (علي) : ٢٧٧/١ ، ٣٥٥ .

١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٥٩/٤ ، ١٧٣ .
 البارزي (كمال الدين محمد بن الناصر محمد بن
 محمد بن عثمان) : ٢٢٥/٣ ، ٢٤٩ ، ٤٠٦ ،
 ٤٧٢ ، ٤٩٠ .
 باش باي : ٣١٧/٢ ، ٣٢٠ ، ٣٦٤ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٢ .
 الباعوني (برهان الدين ابراهيم) : ٤٢٣/٢ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ، ٣٩/٣ ،
 ٢٠٤ .
 الباعوني (شهاب الدين احمد) : ٤٠٢/٢ ،
 ٤٠٣ ، ٤٥٠ ، ٢٠/٣ .
 باكير الكختاوي الرومي : ٤٨/٤ .
 البالسي (احمد بن محمد بن مسلم) : ٩٩/١ .
 البالسي (محمد بن بشير) : ٩٩/١ ، ١٠٠ .
 البجاني (زين الدين) : ٢٦٠/٢ .
 البجاني (شمس الدين) : ١٢/٢ ، ١٠٦ .
 بخشايش (مملوك احمد بن اويس) : ٤٦٠/٢ .
 بدر بن سلام : ٢١٥/١ ، ٢٣٢ .
 بدر الدين الطوخي : ٩٣/٢ ، ٩٨ .
 بدر الدين الكستاني : ٣٨/٢ ، ٤٧ ، ٤٨ .
 بدر الدين الكلوتاتي : ٣٠٦/٣ .
 بدر الدين بن نصر الله : ١٠/٣ .
 ابن البرجي (بهاء الدين محمد شاد العمائر) :
 ١٢/٢ ، ٢٦٤/٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨/٤ .
 برد بك الاسماعيلي : ٣٩/٣ .
 برد بك الخليلي : ١٥٧/٣ .
 برد بك خجا : ١٣٣/١ .
 برد بك الخزندار : ٤٢٢/٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ .
 ابن بردس (علي بن اسماعيل) : ١٧٧/٤ .
 برسباي الدقماقي : ١٦١/٣ ، ١٦٢ ، ١٧١ ،
 ٢١٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٧٠ ، ٣٧١ ،
 ١٢/٤ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٢ ،
 ٧٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٥ .
 برسباي الحاجب : ١١٧/٤ .
 برسباي بن حمزة الناصري فرج : ١٨٢/٤ .
 برسباي الجلباني : ٤٢٤/٣ .
 برقوق (كبير ممالك الترك باليمن) : ١٢٨/٤ .
 برقوق الملك الظاهر : ١٥٠/١ ، ١٥١ ، ١٥٣ -
 ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧١ - ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ .

- البلقيني (ناصر الدين محمد بن رسلان) :
٢١٩/٢ .
- البلقيني (ولي الدين) : ١٠٠/٤ .
- بلوط الصرغتمشي : ١٥٦/١ ، ٣٠١ .
- بهاء الدين البرجي : ٥٧/٣ ، ١٤٥ .
- بهاء الدين المناوي : ١٦٤/٣ .
- بهادر الاعسر : ٢٥٧/١ .
- بهادر بن عبدالله الجمالي : ٧٣/١ ، ١٣٢ .
- بهادر المنجكي : ٧٣/٢ ، ٢١٣ ، ٢٢١ .
- البهادري (السراج عمر بن منصور الحمضي) :
٤٩٣/٢ .
- بورى الاحمدى : ١٥١/١ .
- بوسعيد بن خربند : ٨٣/١ ، ٣٠٦ .
- بوسعيد النصراني : ١٩٧/٤ .
- بيبرس الدوادار : ٨/٢ .
- بيبرس ابن أخت برقوق : ٨/٢ ، ٩ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
١٠٤ ، ٤٠١ .
- بيبرس العديمي : ٥٠/١ ، ١٢٤ .
- بييغا المظفرى التركمانى : ٤٠٤/٣ ، ٤٤٥ .
- بيدمر الخوارزمي : ٦٠/١ ، ١٧٥ ، ١٩٢ .
- بيدمر نائب دمشق : ١٥٣/١ ، ٢١٢ ، ٢٤٢ ،
٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ،
٢٧٩ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ .
- بيدمر نائب طرابلس : ٣٥/١ .
- بيرعمر حاكم أرزنجان : ١٣٠/٣ .
- بيرم التركمانى : ٤٨١/٣ .
- بيرم النائب : ٣١/٤ .
- بيرم بنت برقوق : ٤٨٣/٢ .
- بيرم بنت محمد حفيدة ابن حجر : ٥١٨/٣ .
- بيسقى الخاصكى المصارع : ١٧/٢ ، ٤١ ،
٤٠٢ .
- بيغوت الظاهري : ١٠٢/٢ ، ٣٩٧ .
- ابن بطيخ (بدر الدين محمد ابن احمد) :
١٩٤/٣ .
- البهادري (السراج عمر بن منصور) :
١٩٤/٣ .
- البقاعى (إبراهيم بن حسن) : ١٠٥/٣ ،
١٠٤/٤ ، ٢٢٦ .
- بقجاه الشرقى : ٧/٢ .
- ابن البقرى (سعد الدين ابراهيم) : ٢٣٤/١ ،
٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٥٢ ، ٤٠٠ ، ٤٧٠ ، ٥١١ ،
٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٣ ، ٢٥٦/٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
١١/٣ .
- بكتمر الجركسى : ٢٩٧/٢ .
- بكتمر جلق : ٤١/٢ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢٢ ،
٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ،
٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،
٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ١٣/٣ .
- بكتمر السعدى : ١٤٠/٣ ، ١٨٩ ، ٤٠٧ .
- البكرى (نور الدين) : ٩٣/٢ .
- بكلمش العلانى أمير آخور : ٢٥٣/١ ، ٣٧٦ ،
٣٩٦ ، ٩/٢ ، ١٩ ، ٣٨ .
- بلاط أمير علم : ٣٥٩/٢ ، ٤٣٢ ، ٥٠٧ .
- بلاط الصغير : ١٥٢/١ ، ٤٣٢ .
- بلبان الحمودى : ١٦١/٣ ، ١٣/٤ .
- البلقينى بدر الدين محمد : ١٢٨/٤ .
- البلقينى (البهاء) : ١٠٣/٤ .
- البلقينى (الجلال) : ٨٧/١ ، ٣٣٣ ، ٢٠٢/٢ ،
٢٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٥٣ ، ٤٢٠ ،
٥١٢ .
- البلقينى (الشهاب احمد بن محمد بن أبى بكر
بن رسلان) : ٥٥٥/٣ .
- البلقينى (قاسم زين الدين) : ٣٠٨/٣ .
- البلقينى (العز عبدالعزیز) : ٤٣٣/١ ،
٢٦٧/٢ .
- البلقينى (السراج عمر بن رسلان بن نصير) :
٢٣/١ ، ٥٨ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٢ ، ٣٤٧ ، ٤٧٣ ، ٧ ، ٤٨٨ ،
٣٩٣ ، ٥٠٧ ، ٥٣/٢ ، ٨٨ ، ١٢٦ ، ٢١٩ ،
٣٨٩ ، ٣٠/٤ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٤١ .
- البلقينى (العلم صالح) : ٤٧/٤ ، ٥٠ ، ١٠٣ ،
١١٩ ، ١٣٤ .

- ت -

التاج التبريزى : ١٢٤/١ .

التاج الشويكي : ٥١٤/٢ ، ٧٠/٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٠ .
 التاج عبدالرازق : ٣٣٣/٢ .
 التاج الملكي : ١٢٧/١ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢١٦ .
 التاج النشو : ١٥٦/١ .
 التاج الوالي (نديم السلطان) : ٤٧٩/٣ .
 التاج ابن أبي الكرم (رزق الله بن فضل الله القبطي) : ٢٥/٣ .
 تاج الدين النصراني : ٤٣٥/١ .
 التادلي (برهان الدين) : ٢٣٣/١ .
 أبوتاشفين بن أبي حمو موسى : ٢٨٨/١ ، ٣١٥ ، ٤٦٧ ، ٤١٠ .
 ثاني بك أمير آخور : ٤٣٨/١ .
 ثاني بك البجاسي (تنبك) : ١٥/٣ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ، ١٤٠ ، ٦١/٤ .
 ثاني بك الجقمقي : ٩٤/٤ .
 ثاني بك الحسنى (هو تنم الحسنى) : ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٤٥١/١ .
 ثاني بك ميق العلائي : ٣٧/٣ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ١٣٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧١ .
 التبانى (سولا بن يوسف الرومى) : ٧٢/١ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ .
 التبانى (الشمس محمد بن جلال الدين أحمد بن يوسف) : ٣٩٨/٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٨٢ ، ١٥/٣ .
 التبانى (شرف الدين يعقوب بن جلال الدين) : ٤٨٨/١ ، ٥١٤/٢ ، ٥١٧ ، ٦٠/٣ ، ٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠ ، ٣٧٩ .
 التبريزى (الشمس) : ١٣/١ .
 تادرس بن داود بن أرعد : ٤٣٦/٢ .
 ابن التركمانى (صدر الدين) : ٧٢/١ .
 التركمانى (الجمال عبدالله) : ٢٨/١ .
 التركمانى (علاء الدين) : ٢٨/١ .
 ابن التركية : ١٧٧/١ ، ٤٠١ .

التستري (سراج الدين حسين بن يوسف بن أبي السرى) : ١٠٢/١ .
 التستري (النجم) : ٦٢/١ .
 تغرى بردى أخو قرقماس : ١٣/٣ .
 تغرى بردى بن أخى دمرداش : ٤٥٢/٢ ، ٥١٧ ، ٥١٩ .
 تغرى بردى المؤيدى : ٣٥٣/٣ .
 تغرى بردى المؤذى البكلمشى : ١١/٤ ، ١٤ ، ٩٥ ، ١١١ ، ٢٤٣ .
 تغرى بردى بن يشيغا : ٧/٢ ، ٩ ، ٤٥ ، ٥٠ .
 تغرى برمش التركمانى : ١١/٤ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣١ .
 تغرى برمش الجاى اليوسفى : ٦٤/١ ، ١٧٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ١٤١/٢ .
 تغرى برمش الفقيه : ١٤/١٦١ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢١٧ .
 تغرى برمش بن يوسف بن على التركمانى : ٢٢٧/٣ .
 التفليسى (اسماعيل بن ابراهيم) : ٢٤٥/٢ .
 التفهنى (الزين عبدالرحمن بن على بن عبدالرحمن) : ٤٨/٢ ، ٢٨٨ ، ٣٦٥/٣ ، ٤٥٨ ، ٤٨٦ .
 التفهنى (محمد بن عبدالرحمن بن على) : ٢٤٢/٤ .
 تقى الدين بن حجة : ١٦٤/٣ ، ٢٥٢ .
 تقى الدين بن أبى شاكرك : ٤٣٢/٢ .
 تقى الدين الكفرى : ٤٣٩/١ .
 تقى الدين موسى : ٤٩٥/١ .
 تقطاي الطواشى : ١٥٤/١ ، ١٥٥ ، ٤١٧ .
 تكا الأشرفى : ٤١٧/١ .
 تكا السلحدار : ١٥٨/١ .
 تلكتمر الطشتمرى : ٣٣/٢ .
 التلمسانى (ابن مرزوق) : ١٤/١ .
 تماراز الأعور : ٢١٥/٣ .
 تماراز القرمشى : ٩٤/٤ .
 تماراز الناصرى : ٢٧٣/١ ، ٣٩/٢ ، ٤٦ ، ٩٧ ، ١٤٢ ، ٢٦٤ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٤٢٣ ، ٩٨ .

- ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٥٤١ .
 جانبك الأشرقي الدويدار : ٢٩٨/٣ ، ٤٠٨ ، ٩٣/٤ .
- جانبك الثور الناصري : ٤٥٧/٣ .
 جانبك الدويدار : ٣٧٢/٣ ، ٤٦/٤ .
 جانبك الصفدي : ٥١٧/٢ ، ٢٥٢ .
 جانبك الصوفي : ١٢/٣ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٢٥٤ ، ٣٠٦ ، ٣٦٥ ، ٩/٤ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ٢٠٦ .
 جانبك القرمي : ٤٢٨/٢ ، ٤٦٣ .
 جانبك المؤيدي : ١٢/٣ ، ١٨/٤ .
 جانم الظاهري سيف الدين : ٤٢١/٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٨٥ .
 جانم الحمدي : ٣٦٦/٣ .
 جانوس بن جاك صاحب قبرص : ٣٤٦/٣ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٥ ، ٤٨١ .
 جاهين الأفرم : ٥١٤/٢ ، ٥١٨ .
 جبريل عليه السلام : ٤٩١/١ .
 جبريل الخوارزمي : ٣٢٣/١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ .
 جرياش الحاجب : ٣٤٥/٣ ، ٤٠٤ .
 جرياش الرماح : ٤٦/٢ .
 جرياش قاشق : ٦٨/١ ، ٣٤٨ .
 جرياش كباشة (أو شرياش) : ٤٨٢/٢ ، ٤٨٥ ، ٣ ، ٣٧٧ .
 جرجي أستاذ أيتمش : ٢٧٨/١ .
 جرجس الادريسي : ٣٨٥/١٠ .
 جرجس والد الدويدار بن عبدالرحمن : ٣١٣/٣ .
 جركان الجركسي : ٢٣٧/١ .
 جركس الخليلي : ١٥٨/١ ، ١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٣٠١/٢ .
 جركس المصارع : ١٠٠/٢ ، ١٤٢ ، ٢٣٤ ، ٢٩٤ ، ٢١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٦٨/٣ .
- ٤٢٨ ، ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ .
 تمرى رأس نوبة : ١٧١/١ .
 تمرى الحسنى : ١٠١/١ ، ١٥٢ ، ٣٠١ ، ٣٦٨/١ .
 تمرى الدمرداش : ١٥٣/١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ .
 تمرى السيفي : ٨٦١/١ ، ٨٨ ، ٩٤ .
 تمرى الفضلي (منطاش) : ٣٢٢/١ .
 تمرى المشطوب : ٢٠١/٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٥٤ .
 تمرى المنجى : ٣٦٨/١ ، ٥٢٩ ، ١٣٦/٢ .
 تمرى التمرى : ٢٦٦/٣ .
 تمنتر آق : ٣٧/٣ ، ٦٨ .
 تميم بن المعز : ١٨٨/٤ .
 تنك الناصري البهلوان : ٥٠٤/٣ .
 تندى أخت بن أويس : ٤٦٦/٢ .
 ابن التنسى (الناصر أحمد) : ١٧٨/١ ، ٢٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٨٨ .
 التنسى (عبدالله بن ناصر) : ٣١٧/٢ .
 التنسى (الجمال يوسف) : ٣٢٢/٢ ، ٣٢٣ .
 تنكز أحمد التركمانى : ٤٧٤/١ .
 تنكز بغا : ٣٦٩/١ ، ٤٢١/٢ .
 تتم الحسنى : ٣٧/٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٧٣ ، ١٨٩ .
 توران شاه بن بهمن : ١٤٧/٤ .
 تيمور كوركان (هورتيورلنك) .
 تيمورلنك : ٧/١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ .
 ابن تيمية (تقى الدين) : ١١٦/١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٢٨ ، ٣٤٤ ، ٤٩٦ ، ١٨٦/٢ ، ٢٢٤ ، ٤٧٧/٣ ، ٤٩١ .
- ث -
 ثابت بن عمار : ١٤٩/٢ .
- ج -
 ابن جابر الأعمى (محمد بن أحمد الاندلسى) : ١٠/١ .
 جارتقو : ١٢/٣ ، ١٢٧ .
 جار الله الحنفى : ١٢٧/١ ، ١٣٢ ، ١٥٣ .

- الحسباني (: ٤٢/٢ ، ٢٣٥ ، ٣١٦ ، ٥٢٤ ، ١٨/٣ .
- ابن حجي (بهاء الدين) : ٣٨٤/٣ ، ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٥٤٥ ، ١٢/٤ ، ١٩ ، ٥٤ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٥٨ ، ٢٠٠ .
- ابن حجي (نجم الدين عمر بن حجي بن موسى) : ٢٠١/٢ ، ٢٣٧ ، ٣٥٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، ٥١٧ ، ٩٥/٣ ، ٩٦ ، ١٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٧٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ .
- حديثه بن سيف : ٧٥/٣ ، ١٢٧ ، ١٧٢ ، ٣١/٤ .
- الحرامي (موسى بن أحمد بن عيسى) : ١٢٢/٣ .
- ابن حريز (الحسام محمد) : ١٠١/٤ ، ١٢٩ ، الحسباني (شهاب الدين) : ٤٢٥/٢ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨ ، ٥٢٢ .
- الحسباني (تاج الدين محمد) : ٤٣٧/٢ ، ٤٨٥ .
- حسن بن أحمد البوريني : ٣٢٢/٣ .
- حسن الاسيوطي : ٥١/٤ ، ١٣٤ .
- حسن باك بن سالم الدوكاري : ٤٩١/٣ ، ٤٣/٤ .
- حسن باك بن ملك حسين : ٢٠٨/٢ .
- حسن بن حجاز بن هبة : ٣٧٢/٣ .
- حسن بن سديد : ١٧١/٤ .
- حسن الصوفي المغلي : ٣٠٢/٢ .
- حسن بن عجلان : ٣٨٧/٢ ، ٤٠٣ ، ٥٢٢ ، ٥٣٢ ، ١٥/٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٩٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ ، ٢٢/٤ ، ١٠٤ .
- حسن بن علي الأرموي : ٣٠٨/٣ .
- حسن الفاروئي : ١٦/٣ .
- حسين بن كيك : ٧٤/٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ٣٤٣ ، ١٥٥ .
- حسن الكجكني : ٤٦/٢ ، ٢٤٦ ، ١٩٠/٣ .
- حسين بن السامرائي : ٢٧٠/٣ ، ٤٠٦ .
- حسين بن صدر الباز : ٢٩٧/٢ .
- حسين بن فقيه : ٢٤٨/٢ .
- حسين بن نعيم : ٩/٣ ، ٥٥ ، ٧٥ .
- الخطي : ٥٤٥/٣ .
- الحكري (نور الدين) : ١٠٨/٢ .
- الحلاوي (شمس الدين) : ٢٩٤/٢ .
- الهلواني (يوسف بن الحسن السرائي) : ٢٢٢/٢ .
- حمزة باك بن علي باك بن ذلغادر : ٥٤٣/٣ ، ٥٢ ، ٢٣/٤ .
- حمزة بن قرايلك : ٤٧٣/٣ .
- الحمصي (سراج الدين عمر بن موسى) : ٥٤٥/٣ ، ٦٧/٤ ، ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ .
- حميد بن نعيم : ٣١/٤ .
- حيار بن مهنا : ٤٧٢/٢ .
- الحيثاني (يحيى بن حسن بن عبدالواسع) : ٤٩١/٣ .
- حيدر بن غرير : ١٤٦/٤ .
- ابن حيوص التركماني : ١١٨/٤ .
- خ -
- الخاتون (زوجة أيديكي) : ١٠٠/٣ .
- ابن خاص ترك : ١٩٦/١ .
- خالد بن بغداد : ٤٢١/١ .
- خالد بن عمر بن خالد : ٦٣/١ .
- خالد بن الوليد : ١٤٠/٢ .
- خايربك (أو خيربك) : ٣٦٤/٢ ، ٤٥٤ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ .
- خجا التركماني : ٣٠١/١ .
- خجا سوددون : ١٤/٤ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٣ .
- خجا علي بن مؤيد : ٢٠/١ .
- خجا القرمشي : ٥٥٣/٣ .
- خديجة أم فياض : ١٣/٤ .
- خديجة (زوجة ناصر الدين بن خليل) : ٩٧/٣ .
- خديجة بنت عبدالكريم : ٢٤٠/٤ .
- ابن الخراط (الزين عبدالرحمن بن محمد) : ٢٨١/٢ ، ٣٧١/٣ .

- خز (ابراهيم بن عبدالله الشامي) : ٩٨/٣ ، ٤٠٧ .
- الخروبي (تاج الدين) : ١٩٦/١ .
- الخروبي (زكي الدين) : ٥٦/٤ .
- ابن خريمة (محمد السلمي) : ٤٩/١ .
- ابن الخشاب (البدر محمد بن علي بن عرب) : ١٤/١ .
- خشم بن دوغان الحسيني : ٣٧٣/٣ ، ٣٨٢ ، ٤٢٥ .
- خشقدم الظاهري الطواشي الرومي : ٣٩٥/٣ ، ٤٠٧ ، ٤٣٦ ، ٩٣/٤ .
- الخضر (عليه السلام) : ٢٩٣/١ .
- ابن خضر (احمد الدمشقي الحنفي) : ٢١١/١ ، ٢١٦ .
- خضر الاسرائيلي : ٧٣/٤ .
- خضر السراشي : ٣٨١/٢ .
- خضر شاه بن سليمان شاه : ٢٩٤/١ .
- ابن الخطيب (ناصر الدين) : ٤٣٤/١ .
- ابن خطيب بعري : ٢٦٥/٢ ، ٢٦٦ ، ٣٢٢ .
- ابن خطيب داريا (جلال الدين) : ١١١/١ .
- ابن خطيب الدهشة (نور الدين محمود بن احمد الفيومي الحموي) : ٤٦٧/٣ .
- ابن خطيب الناصرية (العلاء) : ١١٧/٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ .
- ابن خطيب يبرود : ٧٩/١ ، ٣١٢/٢ ، ٣٧١ .
- ابن الخطير (التاج عبدالوهاب بن نصر الله القبطي) : ٤٥١/٣ ، ٤٥٦ ، ٢٢/٤ .
- ابن خلدون (الولي عبدالرحمن) : ٢٩١/١ ، ٣٧٨ ، ٤٩٢ ، ٤٤/٢ ، ٤٨ ، ٦٤ ، ١٤١ - ١٤٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٩٨ ، ٣٢٣ .
- خلف الطوخي : ٩٤/١ ، ٤٣٣ .
- خليل بن ابراهيم الدربندي : ٢٠/٤ ، ٢١ .
- خليل بن ابراهيم الكردي : ١٢٨/٣ .
- خليل بن تمرز : ٣١٧/٢ .
- خليل الجشاري : ١٤/٣ ، ٧٣ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ٥١٣/٢ .
- خليل بن ذلغادر التركماني : ١٧٤/١ ، ٢٣٥ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٦٤ ، ٣٨٨/٢ .
- خليل بن شاهين الصفوي : ٥١٣/٣ ، ١٧/٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤١ - ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٢٤٥ .
- خليل بن عبدالمعطي : ٢٣٤/١ .
- خليل بن الناصر فرج : ١٠١/٣ ، ١٤٣ .
- خليل المشيب : ٣٥١/١ ، ٤٣٠/٣ .
- خواجه عثمان : ٣٥٢/١ ، ٣٦٤ .
- خواجه مسعود : ٤٥١/١ .
- خوند زوجة برقوق : ٥٥/١ .
- خوند البارزية : ١٦٨/٤ .
- خوند تندي بنت حسين بن اويس : ٤٦٩/١ .
- خوند جلبان (أم الاشرف شعبان) : ٢٩٥/١ ، ٤٦٠/٣ ، ٥١٣ .
- خوند الحجازية : ١٠٤/١ .
- خوند الكبرى : ٩٥/٤ .
- خير الدين القاضي الحنفي : ٢٥٦/١ .
- ابن خير (الجمال عبدالرحمن الاسكندراني) : ٢٣٤/١ ، ٢٧٤ .
- الخيضري (محمد بن محمد البلقاري) : ١٤٥/٤ .
- د -
- داود النبي : ٤٧٦/٣ .
- ابن داود (الشمس محمد) : ٧٥/١ ، ٧٦ ، ٧٨ .
- داود بن محمد بن خليل ذلغادر : ٢١٢/٣ .
- داود بن زيد : ١٢٨/٣ .
- داود الكيلاني الناصر : ٥٣٩/٣ .
- داود بن المتوكل الخليفة : ١٥/٣ .
- داود بن محمد بن غازي الارتقي : ١٧/١ .
- الداميني (محمد بن ابي بكر) : ١٩٠/٢ ، ٣٦١/٣ .
- الداميني (محمد بن محمد بن عبدالله) : ٢٩٤/١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٤ ، ١٥/٢ ، ٤٤ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ٣٦٣/٤ .
- دمرداش الاحمدي : ١٧٠/١ ، ١٧١ ، ٦٣٨ .
- دمرداش الخاصكي : ٨٨/٤ .
- دمرداش القشتمري : ٤١٦/١ .
- دمرداش المحمدي الظاهري برقوق : ٤١٤/١ .

رقم أمير هواره : ١٩١/٣ .
ابن الركاعنة (محمد بن أبي تاشفين صاحب
قاس) : ٣٢٩/٣ ، ٤٠٦ ، ٤٥٥ .
الركراكي (أبو عبدالله) : ٣٧٧/١ ، ٣٩٦ ،
٤١٨ ، ٤٣٢ .
الركراكي (الشمس محمد بن يوسف) : ٩/١ .
ابن الرمل (تاج الدين) : ١٧١/١ .
رميثة بن محمد بن عجلان : ١٥/٣ ، ٢٤ ، ٥٦ ،
٧٢ ، ٩٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ .
الرهوني (يحيى بن عبدالله المالكي) : ٩/١ .
ابن الرويهب (كريم الدين) : ٣٦/١ ، ١٥٧ .
رين بطرس ملك قبرص : ٣٧١/٣ .

- ز -

الزبير بن العوام : ٦٣/٢ .
ابن زكنون (علي بن حسن) : ٥٢٧/٣ .
ابن زقاعة (ابراهيم بن محمد بن بهادر) :
٤٨٨/٢ ، ١٧/٣ .
زكريا بن محمد بن أبي العباس : ١٩/٤ .
ابن الزمزمي (ابراهيم بن علي) : ٣٩٦/٣ .
الزنگلوني (برهان الدين) : ٨٢/٤ .
زهير بن سليمان بن زيان بن حجاز : ٤٥٦/٣ .
زين خاتون بنت الموفق : ٤٤٥/٣ .
الزين عبدالباسط بن خليل (وانظر
عبدالباسط) : ٢٢٦/٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
٧٣/٤ ، ٢١٦ .
زينب بنت السلطان برقوق : ٢٣٩/٢ .

- س -

ابن السابق (جمال محمد بن محمد بن
محمد) : ٣٦٣/٣ .
سارة بنت برقوق : ١٩٩/٢ ، ٥١٥ .
سالم الدوكاري : ٤٠٢/١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٢٣٦/٢ .
سارة بنت جمال الدين الاستادار : ١٦١/٢ .
سبط ابن العجني (شرف الدين أبو اسحق) :
٥٠/١ ، ٤٣٢/٣ .
السبكي (ابوالبقاء محمد بن عبدالعزيز بن
يحيى) : ٨/١ .

٣٩/٢ ، ٥٠ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ،
١٠٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ،
١٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ،
٣٦٤ ، ٤٠٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ،
٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٧/٣ ، ٥٧ ، ٧٩ .
دمرداش اليوسفي : ٣٦٥/١ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ،
٤٢٢ .
دمشق خجا بن سالم الدوكاري : ٥٥/٢ ، ٢٦٦ ،
٢٦٧ .
الدمياطى (البرهان) : ٨٩/١ ، ٢٩١ .
الدميرى (زين الدين) : ٤٨٠/٢ ، ٣٢٩/٣ .
الدميرى (شمس الدين) : ١٣٣/١ ، ٢١١ ،
٣٩٦ .
الدميرى (صفى الدين) : ٥٢٩/١ .
الدميرى (بن جلال) : ٢٧٤/١ .
الدنيسرى (أحمد بن محمد العطار) : ١٠/١ .
دولات باى : ١١١/٤ ، ١٤١ ، ٢٣٦ .
دولات خجا : ٧١/٤ ، ٧٣ ، ٧٤ .
الديرى (سعد الدين محمد) : ٣٤١/٣ ،
٨٧/٤ ، ١١٣ ، ١٥٤ ، ٢٢٠ .
الديرى (شمس الدين محمد بن سعد
الحنفى) : ٩٧/٣ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ .
الديرى (برهان الدين ابراهيم) : ٢٤٥/٤ .
دينار اللالا الحبشى : ٣٨٠/١ .

- ر -

رابعة بنت المؤلف (ابن حجر) : ٣٧٤/٣ ،
٤٢٥ .
الرازي (يوسف) : ٢٩٨/١ ، ٤٣٣ .
راشد بن بكر : ٢٤٤/٣ .
ابن رجب (ناصر الدين محمد) : ٣٩٩/١ ،
٤٢١ ، ٤٧٠ .
رحاب أمير العرب : ٢٣٦/١ .
ابن رزين (زين الدين) : ٤١٩/١ .
رسطاى النائب : ١٨/٢ ، ١٩ ، ١٤٥ .
رسلان اللفاف : ٤٣٤/١ .
رضوان بن محمد العقبي : ٣٢٤/٣ .

- السبكي (بهاء الدين) : ١١/١ - ١٣ ، ٢٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ .
- السبكي (تاج الدين) : ٥٣/١ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٦ ، ٢٤/٢ ، ٢١٨ ، ١٨٦ ، ٣٠٧ .
- السبكي (تقى الدين) : ٤٨/١ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ٢٩٦ ، ٣٥١ ، ٥٣٥ .
- السبكي (جمال الدين) : ١٢/١ .
- السبكي (علاء الدين على بن محمد بن عبدالبر) : ٣٧١/٢ .
- ست الخطباء : ٢٨٣/١ .
- ست الفقهاء بنت الواسطي : ٨٨/١ .
- ستية بنت علي السبكي : ٨٥/١ .
- السراج قارئ الهداية (عمر بن علي بن فارس) : ٣٤١/٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ .
- السراج الهندي : ١٤/١ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٩٣ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٥٣٩ .
- سرغتمش (أوصرغتمش) عامل اللنك : ١٩/١ ، ٢٨ .
- سرور المغربي المالكي : ٣٠٣/٣ .
- سراي تمر (أوصراي تمر) : ٣٩١/١ ، ٣٩٣ .
- سعد بن بنت المالكي : ١٤٦/٢ .
- سعد الدين البشيرى : ٤٣٢/٢ .
- سعد بن مرة : ٤٣٤/٣ .
- ابن السفاح (شهاب الدين احمد بن صالح) : ٤٤٠/٣ ، ٤٨٢ .
- ابن السفاح (ناصر الدين) : ١٨٩/٢ .
- ابن سلار اللقاف : ٣٦٨/١ .
- سلام بن التركية : ٢٧٦/١ .
- سلامش حاجب غزة : ٢٠٤/٢ ، ٣٢٣ ، ٣٨٤ .
- سلطان تحت بنت اللنك : ٣٠٤/٢ .
- سلطان شاه بن قرا : ٧٧/١ .
- سلطان الظريف : ٥٠/٢ ، ٩٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٤٨٥ .
- سلمون بن اسحق بن داود الامحرى : ٤٣٥/٢ ، ٤٣٤/٣ .
- سليمان (النبى) : ٣٠٤/١ .
- سليمان التركمانى : ٢٠٨/٢ .
- سليمان بن ذلفادر : ٥٤٣/٣ ، ٥٤٤ .
- سليمان بن عذرا : ٤٣٣/٣ .
- سليمان بن عنقاء بن مهنا : ٢٢/٢ .
- سليمان بن غازى : ١٨/١ .
- سليمان بن ناصر (أمير عرب الشرقية) : ٢٣٢/٢ .
- سليمان بن هبة الله بن جمان : ٤٠/٣ .
- سليمان بن أبى يزيد بن عثمان : ١٠٨/٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٤٩١ .
- السمرقندى (شمس الدين العطار) : ١٨٥/٢ .
- سنقر أمير جندار : ٤٠١/٣ .
- سنقر نائب سيس : ٣٦٥/١ .
- سنقر الجمالى : ١٠٤/١ .
- سنقر الرومى : ٥٥/٣ .
- سنقر الزينى : ٥٠/١ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١١٢ .
- سودون الاسند مري : ٤٥٨/٢ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٥١٣ ، ٣٨/٣ ، ١٥٨ ، ١٧١ .
- سودون الاشقر ويعرف بابن عبدالله الظاهرى : ٥١٤/٢ ، ٥١٨ ، ١٢/٣ ، ١٠٠ ، ٣٣٥ .
- سودون الأعور : ١٦/٢ .
- سودون باجة : ١٩٣/١ .
- سودون باق : ٣٣٢/١ ، ٣٤٧ ، ٤١٣ .
- سودون بقجة : ٣٥٢/٢ ، ٣٥٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٢١ - ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ .
- سودون بلطا : ٤٦/٢ .
- سودون البيدمرى : ١٠٤/٢ .
- سودون التركمانى : ٧٣/٣ .
- سودون الجركسى : ١٥٠/١ .
- سودون الجلب : ٢٣١/٢ ، ٢٣٢ ، ٣١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ - ٤٥٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ .
- سودون الحاجب : ٣٨٤/٢ .
- سودون الحمزاوى : ٢٠٥/٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٥٤ .
- سودون خجا : ٥٤٢/٣ .
- سودون بن زادة : ١٤٦/٢ ، ١٤٧ ، ٢٠٢ .

سولى بن قراجا بن ذلقادر : ٢٣٥/١ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ .
 سويدان بن محمد الصالحى : ٢٨٩/٢ .
 السيرامى (الشيخ يحيى بن سيف الدين) :
 ٢٦٤/١ ، ٣١٤ ، ٣٤٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥/٣ .
 سيف الدين جلبان الحاجب : ٣٦٣/١ .
 سيف المقدم : ١٧٢/١ ، ١٨٠ .

- ش -

شاه رخ : ٣٢٠/١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٤٥٦/٢ ، ٤٥٩ ، ٤٨٣ ، ٤٠/٣ ، ٥٢ ، ٢٢٠ ، ٣٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٦١ ، ٥٥٢ .
 شاه شجاع محمود الازدى : ٢٠/١ ، ١٧٤ ، ٣٠٧ ، ٢٥١/٢ .
 شاه ملك نائب اللك : ١٣٨/٢ .
 شاه منصور بن مظفر اليزدى : ٣٠٧/١ ، ٣١٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦٥ .
 شاه ولى الازدى : ٣٦/١ ، ٣٠٧ .
 شاه يحيى بن شاه ولى : ٣٠٧/١ ، ٣١٩ ، ٣٣٦ .
 الشاطر الزردكاش (هو : بهادر الاعسر) :
 ١٢٧/١ .
 ابن الشاطر (على بن ابراهيم بن يوسف) :
 ١١٦/١ .
 ابن ابي شاکر (التاج) : ٤٥٠/١ ، ٤٩٤ .
 ابن ابي شاکر (الفخر ماجد بن عبدالله بن موسى) : ٨/١ ، ٥٢٨ ، ١١٠/٣ .
 ابن ابي شاکر (التقي عبدالوهاب) : ١٠/٣ ، ٨٨ ، ٣٧ .
 شاهين الافرم (ويعرف بشاهين كك) :
 ٤٤٩/٢ ، ١٢/٣ ، ٣٧ ، ٤٣ .
 شاهين الايسى : ٤٢٨/٢ .
 شاهين الايدكارى : ٥٥/٣ ، ١٢٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٩ .
 شاهين الحسنى : ٥٠٩/١ ، ٣٢١/٢ ، ٥٢٢ .
 شاهين الدويدار : ٤٢٥/٢ ، ٤٢٦ .
 شاهين راس نوية : ٨/٢ .
 شاهين الزردكاش : ٤٢٧/٢ ، ٤٣٣ ، ٤٥١ .

٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٣٢٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٩ .
 سودون الشيخونى : ٧٢/١ ، ١٢٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٣٩٥ .
 سودون صوى : ٩٣/٢ .
 سودون طاز : ٩٧/٢ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ .
 سودون الطرنطاي : ٢٤٨/١ ، ٣٦٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ .
 سودون الطيار : ٥٤/٢ ، ٥٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥١ ، ٣٨١ .
 سودون من عبدالرحمن : ٤٥٨/٢ ، ٤٨٢ .
 ١٥/٣ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣ ، ٤٨١ ، ٥١٣ .
 سودون القاضى : ٣٧/٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٧١ .
 سودون قراصل : ٤٥٦/٢ ، ١٤/٣ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ١٣٢ .
 سودون قريب برقوق ويعرف بسيدى سودون :
 ٨/٢ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ٢٤١ .
 سودون الكجايوى : ١٦٣/٣ .
 سودون اللكاش : ٣٦٦/٢ .
 سودون الماردانى : ٤٦/٢ ، ٩٥ ، ٢٣٤ ، ٢٦٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ .
 سودون المامورى : ١٠٤/٢ .
 سودون الحمدي : ٣١٧/٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٤٢٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ .
 سودون المظفرى : ٣٠٢/١ ، ٣٠٣ ، ٣٢٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ .
 سودون النائب : ٢٧٤/١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٢١ ، ٣٦٧ ، ٣٩٣ ، ٤١٢ ، ٤٢٢ ، ٤٥٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ .
 سودون اليوسقى : ٣٩٧/٢ ، ٤٢٣ ، ١٣٢/٣ .
 سولا بن احمد بن يوسف (يعقوب التبانى) :
 ٣٤٠/٣ .
 سولو بن كك : ٧٤/٣ .

- شمس الدين الفاخوري العابد : ١٧٠/١ .
شمس الدين الفيومي الكتبي : ٣٥٥/١ .
شمس الدين محمد الشاذلي : ٨/٢ ، ٥٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ .
شمس الدين المزين : ٤٢٩/٢ .
شمس الدين المقسي : ١٥٥/١ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٣١ ، ٣٧٩ .
شنگل (هو صندل الاسود) : ٣٥٢/١ .
ابن شهري (ابراهيم بن محمد) : ٢٣٥/١ .
ابن شهري (الشرف موسى بن محمد) : ٧٦/١ .
ابن الشهيد (فتح الله) : ٢٢٠/١ ، ٢٥٦ ، ٤١٧ .
ابو شوشة : ٤٢٦/٢ .
الشيرازي (ابراهيم بن عبدالرحمن) : ٧٨/١ .
الشيخ ابينا التركماني : ٩٨/٢ .
شيخ احمد زاده العجمي : ٣١٤/١ .
الشيخ أصلم : ٥١/٢ ، ٢٣٢/١ .
الشيخ اكمل الدين : ٩٤/١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢٩٠ .
الشيخ أمين الدين الخلوتي : ١٧٦/١ .
شيخ الخاصكي : ٩/٢ ، ٣٦٨ .
شيخ خلف الطوخى : ١٩٤/١ .
شيخ زاده بن اويس : ١٥٨/١ ، ٢٩٤ .
شيخ زاده الحريزاتي : ١٢٥/١ ، ٥١٠ ، ٢٠٨/٢ .
شيخ سليمانى السرطن : ٢٣٤/٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ .
شيخ شمس الدين القونوي : ٢٣٩/١ .
شيخ شهاب الدين بن الجندى الدمنهورى : ٣١٨/١ .
الشيخ صلاح الدين بن الاعمى : ٣١٤/١ .
الشيخ ضياء الدين محمد القرمى : ١٧٩/١ ، ٥١٩ .
الشيخ عبدالله البسطامى : ٣٢٦/١ .
الشيخ على الروبى : ٢٣١/١ ، ٢٥٤ .
شيخ على الكيلانى : ٥٢١/٢ ، ٣٢٣/٣ .
شيخ فخر الدين الضرير : ٣١٤/١ .
- ٤٥٤ ، ٣٨/٣ ، ٥٦ ، ١٦١ ، ٢١٢ .
شاهين السعدى : ٢٦٧/٢ .
شاه بصتق بن قرايلك : ١٦٨/٣ .
شاكر الهوى : ٢٤١/٣ .
ابن شاهد الجيش (عبدالرحيم) : ٢٠١/١ ، ٤٣٠ .
شاهين الارغون شاوى : ١٣٣/٣ ، ٢٤٩ .
شاهين الكلفتى : ٤٢٢/١ .
ابن الشحنة (عبدالرحمن بن محمد بن ختلو) : ٣٨٩/٣ .
ابن الشحنة (محمد) : ١٣١/١ ، ٣٠٣ ، ٣٥٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٧/٢ .
شرباش الشيشى : ٣١٧/٢ ، ٣٢٦ .
شرباش قاشق : ٢٢١/٣ ، ٢٤٤ .
شرباش الكريمى : ٢٢٣/٣ .
شرف الدين بن الشريشى : ٢٦٠/١ .
شرف الدين القليوبى : ٤٣٢/٢ .
شرف الدين مسعود : ١٠٢/٢ .
شرف الدين بن منصور : ١٢٧/١ .
الشرىف بكتمر : ١٢٨/١ .
الشرىف حسن الاخلاطى الحسينى : ٥٣١/١ .
الشرىف الطباطبى (عبدالرحمن بن عبد الكاى الحسنى) : ٧٤/٢ .
الشرىف المرتضى : ١٧٢/١ .
الشرىف الموسوى : ٩٤/١ .
الشطونى (محمد بن ابراهيم بن عبدالله) : ٤٢٨/٣ .
شعبان بن حسين (السلطان) : ١٢ ، ٦/١ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣٧١ ، ٣٦٦/٣ .
شعبان بن داود الاثارى : ١٦٤/٣ ، ٥٢٨/١ .
شعبان بن عيسى : ٤٥٦/٢ .
شعبان بن اليفمورى : ١٣٥/٣ .
شمس الدين البيرى : ٢٦٠/٢ ، ٤٣١ ، ٤٩٩ .
شمس الدين بن ايمان التركماني : ٥٣٩/١ .
شمس الدين البجانبى : ٣٨/٢ .
شمس الدين الدميرى : ٤٥٧/٢ .
الشمس بن الصغير الطبيب : ٢٢٧/٢ .

الصهيوني (علي بن ابراهيم بن علي) :
٥٠٢/١ .
صواب السعدى : ٣٦٨/١ .
صوحي بن عثمان : ٤٩١/١ .
صوفي حسن بن حسين بك : ٣٥٤/١ .
صَوَّل بن حيار : ١٩٢/١ .

- ط -

طاهر بن أحمد بن أويس : ٣٢٨/٢ ، ٤٦٧ .
طاهر بن الحسن بن حبيب : ١٨٤/١ .
الطباطبائي (الشريف جمال الدين) : ١٥/٢ .
الطباطبائي (عبد الرحيم) : ٢٧٨/١ ، ٣٩٥ .
ابن الطبلاوي (العلاء علي بن عبدالله بن محمد) : ٣٩٧/١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨ - ٥١٢ ، ٥١٤ ، ١٢/٢ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ١٧٣/٣ ، ٨٨/٤ ، ٩٧ .
ابن الطبلاوي (ناصر الدين محمد بن محمد) : ١٢/٢ .
ابن الطحان (عبد الرحمن بن فريج) : ١٧٧/٤ .
الطحاوي (أحمد بن محمد بن سلمة) : ٤٩/١ .
الطرابلسي (شمس الدين محمد) : ٢٨٩/١ ، ٤٠٠ ، ٥٢٥ .
طرباي : ٥١٧/٢ ، ٩/٣ ، ١٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٤١ ، ٤٧٠ ، ٤٠٥ .
طرعي بن سقلسيز : ١٠٧/٤ ، ١١٧ - ١١٩ .
طرنتاي : ٣٤٨/١ .
طشتمر الدويدار : ٢١٥/١ ، ٢٦١ .
طشتمر الشعباني : ٢٣٦/١ .
طشتمر بن عبدالله العلاني : ٦/١ ، ٦٦/٢ .
طشتمر اللفاف : ١٢٩/١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٣ - ١٥٨ ، ١٧٥ ، ١٨١ .
ططر شاه : ٤٣٥/٢ .
ططر بن عبدالله الظاهري : ٢٢٧/٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٩٠ ، ٨٠/٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ٢٢٢ .
طفجي السيفي يلغا : ٥٢٨/١ .
طفرق بن داود بن نلقادر : ١٣١/٣ .
طفرل بك بن صقل سينر : ١٢٥/٣ ، ١٢٧ .

شيخ محمد البلال : ٢٨١/٢ .
شيخ محمد بن خليل الجزري : ٢٤٠/١ .
شيخ مصطفى القرماني : ٤٨٨/١ .
الشيخ نهار (عبدالله بن محمد بن سهل المرسى المغربي) : ١٨٤/١ .
الشيخ نور الدين الخراساني : ٤٥٣/١ .

- أ -

صاحب قبرس (وانظر جانتوس) : ٣٠٩/٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ .
صالح الأشنهي : ٢٦٧/١ .
ابن الصائغ (شمس الدين) : ١٧٠/٤٠ ، ١٨٧ .
صائم الدهر (محمد بن محمد المليجي) : ٤٨٤/١ .
صدقة بن سولي بن قراجا : ٣٤/٢ .
صدقة نائب البطرك : ٩٦/٤ .
صرغتمش الخاصكي : ٥٢٧/١ .
صرغتمش الحمدي : ٤٦/٢ ، ٧٢ .
صُدُق (النائب) : ٩٤/٢ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢ .
صرى تمر : ٢٩٣/١ ، ٤١٧ .
ابن الصغير (بالتصغير : محمد بن محمد بن عبدالله) : ٢٣٣/٣ .
ابن صغير (الجمال بن عبد الرحمن بن ماجد) : ٤٢/٢ .
الصفدي (الشمس محب الدين) : ١٣٥/٤ ، ١٥٩ .
لصفدي (شهاب الدين رسلان) : ٤٧/٢ .
الصفدي (صلاح الدين) : ٢١٠/٢ ، ٣١٠ .
الصفدي الحلّي الشاعر : ٥٣٤/١ .
ابن الصفدي الكركي (الجمال يوسف) : ٤٧٩/٣ .
صلاح الدين بن تنكز : ١٠٢/٢ ، ٣٤٤ .
الصنلتي (شمس الدين بن عباس) : ٢٠٠/٢ .
صماي الحسنى الظاهري برقوق : ٧٣/٣ .
الصنهاجي (البرهان ابراهيم) : ١٣٤/١ ، ١٥٧ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ .
الصنهاجي (عبدالله بن علي) : ٦٦/١ .
الصهيوني (أحمد بن ابراهيم بن علي) : ٥٠٢/١ .

- ع -

- طقيتمر : ٤٣٦/١ .
 طقتمر الحسيني : ٢٤/١ .
 طقتمش خان الجنكيزي : ١٩/١ ، ٢٠ ، ٢١٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٧ ، ٤٥٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٢٦ ، ٢٢٣/٢ .
 الطنبدي (الشيخ بدرالدين) : ١٢٢/١ .
 الطنبدي (نورالدين علي بن محمد) : ٣٠٩/٣ ، ٣٢٩ ، ٤١٩ ، ٥٠٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ .
 الطنبدي (نجم الدين محمد بن علي المعروف بابن عرب) : ٢٣٧/١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٣٤ ، ٣٠/٢ ، ٣٠/٤ ، ١٠٦ ، ٣٠٥/٣ .
 الطنبدي (جمال محمد بن عمر) : ٥٤/٢ ، ٩١ .
 طوخ مازي الخزندار : ٢٣٤/٢ ، ٤٣٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٩/٣ ، ٣٤١ ، ١٠٨/٤ ، ١١٢ .
 ابن الطوخي الوزير : ١٥/٢ .
 الطوسي (بدرالدين محمد بن محمد) : ٤٣٦/١ ، ٤٩٤ ، ٥١١ ، ٥٢٤ .
 ابن طوغان (احمد بن عبدالله بن حسن) : ٢٤٦/١ .
 طوغان الاشرقي الزردكاش : ١١١/٤ ، ١١٢ ، ١٨١ .
 طوغان الجاشنكير الناصري : ٨٢/١ .
 طوغان الحسنی : ٤٥٥/٢ ، ٤٥٧ ، ٤٨٣ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ ، ٨١/٣ ، ١٢٥ .
 طوغان الدويدار : ٩/٣ ، ١٢ ، ٤٠ ، ٥٣ .
 طوغان بن سوناي : ٨٢/١ .
 طولو (رسول ابن عثمان إلى مصر) : ٤٧٩/١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩١ ، ٢٨٩ ، ١٣٦/٢ .
 طليفا الطويل : ٣٠٠/١ ، ٦٩/٢ .
 طليفا بن نصرالله : ٣٠٧/٣ .
 طليفور نائب غزة : ٣٧/٢ .
- ظ -
- ابن الظريف : ١١٧/٢ .
 ابن ظهير (ابراهيم بن محمد بن احمد) : ١٨٤/٤ .
 ابن ظهير (جمال يوسف) : ١٦/٣ .
- عاذر بن نعيم : ٤٦١/٢ .
 عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا : ٤٥٢/١ .
 عائشة خوند (اخت برقوق) : ٤٠١/١ .
 عبدالباسط (الزين) : ٩٦/٢ ، ٩٨ ، ١٣٧ ، ٢٢٦ ، ٢٧١ ، ٣٢٣ .
 عبدالرحمن البرشكي : ٢٨٠/٣ .
 عبدالرحمن السمسار : ٧٢/٣ .
 عبدالرحمن المهتار : ٤٢/٢ ، ٤٥ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ٣٥٨ .
 عبدالرحيم بن منكلي بغا : ٤٠١/١ .
 عبدالعزيز بن احمد الحفصي : ٣٦/٢ .
 عبدالعزيز بن السلطان برقوق : ٨/٢ ، ١٤ ، ٤٩ ، ٣١٩ .
 عبدالكريم (كريم الدين بن سعد الدين بن بركة القبلي ابن كاتب جكم) : ٤٤٧/٣ .
 ابو عبدالله الكركي : ٢١/٢ .
 ابن عبدالوارث (علي بن محمد) : ٥٤/٢ .
 عبيدالله العجمي : ٣٧٧/١ .
 عثمان بن طرغلي : ٣٥٧/٢ ، ٤٦٢ .
 عثمان المريني : ٣٦/٢ .
 عثمان السفيناني الخارجي : ٩/٣ .
 عثمان بن عفان : ١٨٩/٢ .
 عثمان بن قارا : ٢٧٩/١ .
 عثمان بن مغامس : ٣١٢/١ ، ٣١٨ ، ٣٤٦ ، ٤٣٥ ، ٢٤٨/٢ .
 العجل بن نعيم : ٣٢٦/٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٥ ، ٤٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٨٤ ، ٩٠٧/٣ .
 عجلان بن ثابت بن هبة الحسيني : ٣٧٣/٣ .
 عجلان بن رميثة : ٦/١ ، ٨٢ ، ٣٩٤ .
 عجلان بن نعيم : ٤٢٨/٢ ، ٤٣٠ ، ١٨٩/٣ .
 العجلوني (العز عبدالسلام بن داود) : ٢٢٦/٣ .
 ابن العجمي (صدر الدين احمد) : ٣١٧/٢ ، ٤٨٠ ، ٥١٤ ، ٨/٣ ، ٣٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٩٨ ، ٤٣٥ ، ٤٠٢ .
 العجيسي (عبدالواحد بن ابي بكر) : ١٤٩/٢ .

- العجيسى (يحيى بن ابي بكر) : ١٤٩/٢ .
العجيسى (الشهاب احمد) : ٢٤/١ .
عذرا بن علي بن نعيم (امير العرب) : ٢١٢/٣ ، ٢٤١ ، ٢٩٧ .
العراقي (الزين) : ٦١/١ ، ٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٩ ، ٣٦٠/٢ .
ابن عرام (صلاح الدين) : ٢٣/١ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .
ابن العربي : ٢٢٢/٢ ، ٢١٧/٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٣ .
عروة بن الزبير : ٦٤/٢ .
عزالدين ازدر : ٤٥٤/١ .
عزالعرب الفزاري : ٢٩٠/١ .
العسقلاني (نصر الله بن احمد بن محمد الحنبلي) : ٨/١ .
ابن عطاء الله الهروي (انظر الهروي) : ٥٧/٣ - ٦٠ ، ٦٣ .
ابن العطار الشاعر (الشهاب احمد) : ١٠٦/١ ، ١٧١ ، ١٩٨ ، ٢٧٣ ، ٣٦٤ .
عطية بن منصور بن جمار الحسيني : ٦/١ .
عقيل بن سريجا : ٢٢٣/١ .
عقيل بن وبيد بن نخير : ٢٩٧/٣ ، ٤٩٤/٢ .
علاء الدين البشلاقي : ٢٩٢/١ .
علاء الدين البيري الكركي : ٣٧١/١ ، ٤١٣ .
علان الشعباني : ٢١٣/١ ، ٢١٤ ، ٢٠٨/٢ ، ٢٣٧ ، ٢٨١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٣٦٨/٣ .
علم الدين بن جنينة الطبيب : ٤٨٥/٢ .
علم الدين سن ابرة : ٢٣٤/١ ، ٢٦٣ ، ٣١٥ ، ٣٩٦ ، ٣٥١ .
علم الدين بن قارورة : ٢٣٤/١ .
علي بن احمد بن ثقبه : ٢٤٨/٢ .
علي بن اويس : ٦٣/١ ، ٧٤ .
علي بن اينال : ٢٠٣/٢ .
علي بك بن خليل بن ذلفادر : ١٩٩/٢ ، ٣٧٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٢٤٧/٣ .
علي باي الخزندار : ١٠/٢ ، ١٨ - ٢٠ .
علي باي بن قرمان : ١/١ ، ٣٦٤ .
- علي بن ابي بركة الجرمي : ١٦١/٣ .
علي التبريزي (او التوديزي) : ٤٢٦/٣ ، ٤٣٧ .
علي الجر كتمري : ٤١٦/١ .
علي بن (الاشرف) شعبان : ١٢٩/١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٦٥ .
علي بن شير (صاحب سمرقند) : ١٩ / ١ ، ٢٠ .
علي بن ابي طالب : ٢ / ٢ ، ١٣٦ .
علي بن عجلان : ٣٣٢/١ ، ٣٥٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ .
علي بن عمار : ١٩٤/٢ ، ٢٤٩ .
علي بن عماد السلجوقي : ٧/١ .
علي بن عنان : ٣٠٢/٣ ، ٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ .
علي بن الفقيه : ١٦٠/٣ .
علي بن قرمان بن قرا يوسف : ١٨٩/٣ ، ١٩٧ ، ٢١٤ .
علي بن قشتمر : ٢٣١/١ ، ٢٣٤ .
علي بن قطيط : ٢٥٣/٣ .
علي بن مبارك بن ثقبه : ٥٠١/١ ، ١٤٩/٢ .
علي بن مبارك بن رميثة الحسنى : ٥٢٢/٢ .
علي بن مغامس الحسنى : ٣٢٤/٣ .
علي بن موسى الرومي : ٣٢٨/٣ .
علي بن نجم (امير العرب) : ١/١ ، ٣٤٨ .
عمر الدمياني : ١٠٤/٢ .
عمر بن شهري : ٩١/٣ ، ١٣٣ .
عمر بن الطحان : ٨٩/٣ .
عمر بن علي بن فضل : ٢/٢ ، ٣٩٩ .
عمر بن فضل الجرمي : ٢٠٤/٢ .
عمر بن قايماز : ٤٧١/١ ، ٢٥٦/٢ .
عمر بن نعيم : ٤٥٢/١ ، ٤٩٠ .
عمر بن يحيى الارتيقي : ٤١٩/١ .
عنان من مغامس : ٣٥٠/١ ، ٣٧٦ ، ٣٩٤ .
عنقاء بن شطى : ٣٦٦/١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ .
عيسى بن حجاج : ٤٣٠/١ .
عيسى (صاحب مارددين) : ١٢/٢ .
عيسى بن بابي جك : ٧٣/١ .
العيني (محمود بن احمد بن موسى) : ٤/١ ، ٢٦٤ ، ٥٤/٢ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٤٢ ، ٣ ، ١٦٩ .
- غ -
- غازان : ١٥٠/٢ .
غازي بن اوزون التركماني : ٢ / ٢ ، ٣٢٥ .
ابوغالب القبطي (التاج الكلبشاوي الاسلامي) : ٤٠٩/٣ .

- فرج الحلبي : ٢ / ٤٦ .
 فرج بن الخطيري : ٢ / ٤٤ .
 فرج بن منجك : ٢ / ١٠٠ .
 فرج بن (الناصر) فرج : ٢ / ١٠١ ، ١٣٩ .
 فرجة بنت المؤلف ابن حجر : ٢ / ٣٥٧ .
 فرخان ملك المفل : ١ / ٢٠ .
 الفرياني (الشمس محمد بن المالكي) : ٢ / ٥١٧ .
 ابن الفناري (الشمس محمد بن حمزة بن الرومي) : ٢ / ٢١٦ .
 فواز أمير عرب حارثة : ٢ / ٣٥٢ .
 فياض أمير عسكر مازدين : ١ / ٢٩٢ .
 فياض بن ناصر الدين بن ذلغادر : ٢ / ٥٤٣ .
 فيروز الساقى الطواشى (نديم السلطان) : ٢ / ٤٧٥ ، ٤٠٠ .
 فيروز شار ملك الهند : ٢ / ٩ .
 فيروز الطواشى : ٢ / ٤٩١ .

- ق -

- قارا (أمير عرب آل فضل) : ١ / ١٩٢ .
 ابن قارورة (سعد الدين) : ١ / ٣٥١ ، ٥٢٣ .
 قازان اليرقشى : ١ / ١٢٩ ، ٣٦٥ ، ٣٩٨ .
 قاسم البشتكى : ٣ / ٣٩ ، ٣١٢ .
 قاسم بن كمشيفا : ١ / ٤١٧ .
 ابن قاضى الجبل : ١ / ٨٨ ، ٢٦٧ ، ٢٧ / ٢ .
 ابن قاضى شهبه : ١ / ٤٦٥ .
 قاضى القرم (ابن سعد الله بن محمد القزوينى) : ١ / ١٨٣ ، ١٨٤ .
 قانباى (او قنباى) الالبوكرى الناصرى البهلوان : ٣ / ٣٨٤ ، ٤٥٨ ، ٤٩٨ ، ١١٧ / ٤ ، ١٣٦ ، ١٣٤ .
 قانباى الحمزاوى : ٣ / ٢٤٤ ، ٥٤٢ .
 قانباى الخزاندار : ٢ / ٢٠١ ، ٤٨٤ .
 قانباى العلانى : ٢ / ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٣١٨ .
 قانباى الكركى : ٢ / ٣٨ ، ٣٩ .
 قانباى المحمدى : ٢ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٥١٨ ، ٤٨٢ ، ٥١٨ .
 قانصوه : ٣ / ٥٤٥ ، ١٨ / ٤ .
 ابن قايمز (الركن عمر) : ٢ / ٢٩١ ، ٣٥٦ .
 قبلاى تمر : ١ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
 قجاجق الدويدار : ٢ / ٤٣٧ .
 قجق الظاهرى الحاجب : ٢ / ٤٣٤ ، ١٢ / ٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٢٧٠ ، ٣٢٩ ، ٣٨٠ .

- غانم الغزاوى : ٣ / ١٠ .
 ابن غراب (سعد الدين) : ٢ / ١٢ ، ١٥ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٤١٨ ، ٤٤٥ .
 ابن غراب (ماجد الدين : الفخر) : ٢ / ٢١ ، ٤٨ ، ٩٨ ، ١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ١١ / ٣ .
 العراقى (الشمس محمد بن احمد بن خليل) : ٣ / ٣١ .
 غنام بن زامل : ٣ / ١٢٧ ، ١٣٢ .
 ابن الغنام (كريم الدين عبدالله بن شاكر بن عبد الله القبطى) : ٣ / ٢٢٨ .

- ف -

- فاتن الطواشى الحبشى (خادم ابن حجي) : ٣ / ٤٢٧ .
 فاخر الطواشى : ١ / ٥٢٦ .
 فارس الجوكندار : ١ / ٢٤٧ .
 فارس الحاجب : ١ / ٥١١ ، ٩٥ ، ٩٦ .
 فارس الخزاندار : ٢ / ٨٥ .
 فارس بن صاحب الباز التركمانى : ٢ / ٢٦٩ ، ٢٩٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ .
 ابو فارس بن ابى العباس الميرنى : ١ / ٤٧٦ .
 فارس المحمودى : ٣ / ٩ .
 الفاسى (محمد بن احمد بن على) : ١ / ٤ ، ٢ / ٢٩٨ ، ٤٢٩ / ٣ .
 فاطمة بن احمد بن حجر المؤلف : ٣ / ٨٧ .
 فاطمة بن احمد المحلى : ٣ / ٤٨٦ .
 الفاقوسى (ناصر الدين محمد) : ١ / ٤٢٠ ، ٢ / ٢١ .
 فتح الله بن معتصم بن نفيس اليهودى : ٣ / ٨ ، ٢٩ .
 فخر الدين إياس : ١ / ١٩٠ ، ٢٣٤ ، ٣٩٢ ، ٤١٤ ، ٥٢١ .
 فخر الدولة القبطى : ٢ / ٤٣٥ ، ٣ / ٤٣٥ .
 فخر الدين السنباطى : ١ / ٨٣ .
 فخر الدين الضرير : ١ / ٤٨٣ .
 ابو الفرج الاسلمى (موفق الدين) : ١ / ٢٨٩ .
 ابن ابى الفرج (فخر الدين بن عبدالغنى بن عبدالرازق الارمنى) : ٣ / ٥٢ ، ١٨٢ .
 فرج بن برقوق : ١ / ٥١٠ ، ١٤ / ٢ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ٩٩ ، ٢٦٢ .

قرطاي الشهابي الكركي : ١٣٢ ، ١٣١ ، ٣٦/١ .
 ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٨٥ ، ٢٩٣ ، ٥٤١ .
 قرقماس أمير الركب الشامي : ٤٠٢/٢ .
 قرقماس الحاجب الكبير : ٤٧٤/٣ .
 قرقماس بن حسن بن نعيم : ٤٣٣/٣ ، ٤٦١ ،
 قرقماس الخزندار : ٣٦٨/١ ، ٤٠٢ .
 قرقماس بن أخى دمرداش : ٥١٨/٢ ، ٥٢٠ .
 قرقماس الشعباني الناصري (ويعرف بأهرام
 ضاغ) : ٧/٣ ، ٨ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ ،
 ٣٧٣ ، ٤٥٩ ، ١١/٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٤ ،
 ١٣٠ .
 قرقماس الصرغتمشي : ٧٧/١ .
 قرقماس بن نعيم البدوي : ٤٩٨/١ .
 قرمش الأعور : ١٢/٤ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٦٠ ،
 ٦١ .
 القرمي (الشيخ ضياء الدين عبدالله العقيقي) :
 ١٢/١ ، ١٢٩ .
 قزدمر الحسني : ١٧٦/١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٤٣٢ ، ٤٩٠/٢ .
 قزدمر الخازندار : ٤٣٤/٢ .
 قشتم المؤيدي : ٣٩٤/٣ .
 قصروه من تمران : ٩/٣ ، ١١/٤ ، ١٨ ، ٦٠ .
 قطلبك الاستادار : ٩٨/٢ .
 قطلقتمر (أخو أينبك) : ١٥٢/١ ، ١٥٤ .
 قطلو بغا البدري : ١٥٠/١ .
 قطلو بغا التنمي : ١٩٣/٣ ، ٢٠١ ، ٢٤٤ .
 قطلو بغا الجاموسي : ٣٩٧/٢ .
 قطلو بغا الجركسي : ١٥٠/١ .
 قطلو بغا حاجي التركماني : ٢٧٧/٣ ، ٢٩٧ .
 قطلو بغا حجّي البانقوسي : ٥٢٨/٣ .
 قطلو بغا الخليلي : ١٣/٢ ، ٤٤ ، ٥١٣ .
 قطلو بغا السيفي : ٩٠/٣ .
 قطلو بغا الصفوي : ٣٦٩/١ ، ٤١٦ .
 قطلو بغا الطشتمري : ٥١٢/١ .
 قطلوبغا الكركي : ١٤٥/٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٣/٣ ،
 ١٥١/٤ .

قجقار جفطاي : ٢١٢ / ٣ ، ٢١٩ .
 قجقار القردمي : ٥٠٩/٢ ، ١٣/٣ ، ٣٧ ،
 ١٢٥ - ١٢٩ ، ١٣٢ - ١٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ .
 قجقار المراد خجاوي : ٢٤٨/٣ .
 قجماس الجركسي : ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٢٥٨/١ .
 ابن قديدار (محمد بن علي بن يوسف) : ٢ /
 ٣ ، ٣١٦ ، ٥٠٨ .
 قديد الحاجب : ٢٧٣/١ ، ٣١٢ ، ٥٢٧ .
 القديس مرقس الانجيلي : ٢٠٠/٣ .
 قرايغا الابويكري : ٢١٢/١ .
 قرايغا البدري : ٥٤١/١ .
 قراحسن بن حسين : ٣٧٨ / ١ .
 قرادمرداش : ١٥٥ / ١ ، ٣٣٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ،
 ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٩ .
 قراقجا الحسني : ١٤ / ٤ ، ٩٥ .
 قراكشك : ٤٣٤/١ .
 قراقوش : ٢٦٥/١ ، ٥١٧ .
 قرا محمد بن بير خجا التركماني : ٢٩١/١ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ - ٣٣٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٧٨ ، ٤١٩ .
 قرايشبك : ٤٢٢/٢ ، ٤٥٥ .
 قرايك التركماني صاحب مارددين : ٤٠/٢ ،
 ١٠٨ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤ ، ٤٥٩ ، ٤٨٣ ، ٥٠٩ ،
 ١٠/٤ ، ٣١ ، ٥٢ .
 قرايك طرغلي التركماني : ١٣١/١ ، ١٣٣ ،
 ١٦٩ .
 قرا يوسف بن قرا محمد بن بريم خجا التركماني :
 ٤٣٩/١ ، ٤٤٠ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ،
 ١٩/٢ ، ٥٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٤٨ ، ٢٠٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ - ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،
 ٤٠٤ ، ٤٢٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ - ٤٦١ ، ٤٦٦ - ٤٦٨ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٠/٣ ، ٥٢ ، ١٠٠ ، ١٦٨ ، ٢١٧ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٦ .
 قردم الحسني : ٢٥٧/١ .
 قرط بن حسين أمير أسوان : ١٧٥/١ ، ١٧٩ ،
 ٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ .
 قرط بن عمر التركماني : ١٩٠/١ ، ٢١٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٣٦ .
 قرط الكاشف : ٣٤٤/٢ .

٥١٦ ، ٥٣٧ ، ١٥/٤ ، ٢٣ ، ٤١ .
 الكازونى (محمد بن احمد بن روزبة) :
 ١٧٧/٣
 الكازونى (محمد بن محمد بن عبدالله
 الصولى) : ٥٠/١ ، ٤٣٠/٢ ، ٣٩٢/٣ .
 كافور الصرغتمشى الزمام : ٢٨٤/٣ ، ٣٩٥ .
 الكافيحى (محب الدين الرومى) : ٢٢٠/٤ .
 كيش بن عجلان : ٣١٢/١ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ،
 ٥٠١ .
 كرائى بن خاص ترك : ١٩٥/١ .
 كردى بن عبدالدايم : ٥٠١/١ .
 كرشجى بن أبى يزيد بن عثمان : ٤٨٣/٢ ،
 ٥٥/٣ ، ٩٨ ، ٢١٢ .
 الكركى (العماد أحمد بن عيسى) : ٣٩٦/١ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٧٢ ، ٥٢٦ .
 الكركى (العلاء على بن عيسى) : ٣٩٦/١ .
 الكركى (الجمال يوسف) : ١٣٨/٤ .
 الكرمانى (الشمس محمد بن يوسف بن على) :
 ٢٠٦/٢ ، ٢٢٣ ، ١٦٤/٤ .
 كريم الدين الهوى (محمد بن محمد) :
 ٤٧٦/٢ .
 كزل الارغون شاوى : ٨٦/٣ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٢٨ ،
 ٢٠٧ .
 كزل العجمى النائب : ٣٥٦/٢ ، ٣٦٥ ، ٣٨٦ ،
 ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٣٦/٣ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٢ ،
 ٩٤ ، ٢٤١/٤ .
 كزل القرمى : ٤١٦/١ .
 كزل المؤيدى : ٢٥١/٣ ، ٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٦ .
 ابن الكشك (الشهاب أحمد بن محمد) :
 ٤٢٣/٢ ، ٤٦٣ ، ٣٢٧/٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ،
 ٥٢٠ ، ٥٣٦ .
 ابن الكشك (شمس الدين) : ٥٤٦/٣ .
 ابن الكشك (نجم الدين) : ٢٥٥/١ ، ٣٣٨ ،
 ٣٥١ ، ٤٣٩ ، ٥٣١ .
 ابن الكشك (محيى الدين يحيى) : ١٤/٢ ،
 ٤٤ .
 كعب بن عجرة الصحابى : ٢١٥/٤ .

قطلو بغا الكوكائى : ٢٢٨/١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ،
 ٣٠٠ ، ٣٥٤ ، ١٤٥/٢ .
 قطلو بغا المظفرى : ٢٨٥/١ .
 قطلو بغا النظامى : ٢١٢/١ ، ٣٧٦ .
 قطلو بك العلائى : ٥٩/١ .
 القلقشندى (التقي اسماعيل) : ١١٥/١ ،
 ٢٨٣ .
 القلقشندى (علاء الدين) : ١٥٩/٤ .
 القلقشندى (الشمس محمد بن على) :
 ٢٣٥/٤ .
 قلمطاي الدوادار : ٤٥٠/١ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٠٨ ،
 ٥٣١ ، ٩/٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٨٨ .
 ابن القماح البزاز : ٢٣٦/١ ، ٢٣٧ ، ٢٢/٢ .
 قمارى (امير الركب) : ١٠٠/٣ .
 قمر خان صاحب هراة : ١٩/١ .
 قمش : ٤٥٤/٢ .
 القمنى (زين الدين أبوبكر) : ٤٩٢/١ ، ٥١٠ ،
 ٤٤ ٣/٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ .
 قنقباى الجركسى : ١٦٧/٤ ، ٢٢١ .
 قيرطوغان : ١٥٢/٤ .
 القيسرى (سراج الدين عمر الفيومى) : ١٧٢/١ ،
 ٣٩٦ .
 القيسرى (جمال الدين محمود) : ١٣٣/١ ،
 ٥٨/٢ ، ١٩٠ .

ك -

كاتب ارلان (شمس الدين ابراهيم القبطى) :
 ٢٧٢/١ ، ٣٣٣ ، ٢٨٧ .
 ابن كاتب جكم (سعد الدين ابراهيم بن كريم
 الدين بن عبدالكريم) : ٥٣٧/٣ .
 ابن كاتب جكم (كريم الدين عبدالكريم بن
 سعد الدين) : ٤٤٧/٣ ، ٢٠٠/٤ .
 ابن كاتب جكم (يوسف بن عبدالكريم بن
 سعد الدين) : ٥٤١/٣ .
 ابن كاتب سيدى (العلم ابراهيم القبطى) :
 ٣٣٣/١ ، ٣٥٢ .
 ابن كاتب المناخات (تاج الدين عبدالوهاب) :
 ٢٣٨/٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٤٧٦ .

- الكفري (تقى الدين الحنفي) : ٢٣٨ ، ٢٧٥/١ : ٣٥١ ، ٤٧٥ ، ١٤/٢ .
 الكفري (زين الدين عبدالرحمن بن يوسف الحنفي) : ٢٣٠/٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٦٨ .
 كلبك (علي بن كلفت) : ١٨٥/١ .
 الكستاني (محمود بن عبدالله العجمي) : ٣٧١/١ ، ٤٧٦ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ١٩٦/٢ ، ٣٢١ .
 الكستاني (صدر الدين) : ٤٧٢/٣ ، ٤٨٦ ، كمال الدين سبط الصلاح الخروبي : ١٩٥/١ ، ١٩٦ .
 كمشيفا الاتابكي : ٤٧٥/١ .
 كمشيفا الجمالي : ٤٢٠/٢ ، ٤٢٤ ، ٢٤٩/٣ .
 كمشيفا الحمزاوي : ٢٣٨/٣ .
 كمشيفا الحموي : ٢٥٣/١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢ ، ٥٠٤ .
 كمشيفا الركني : ١٣١/٣ .
 كمشيفا الرماح : ٣١٦/٢ .
 كمشيفا طولو : ١٣٥/٣ .
 كمشيفا العبادي : ١٢/٣ ، ٢٨ ، ٣٩ .
 كمشيفا الفيسي : ٢٨/٣ .
 كمشيفا الكبير الخاصكي الاشرقي : ٣٦٥/١ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٢ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٩٠٧/٢ ، ٣٣٥ .
 كمشيفا المزوق : ٣٨٣/٢ ، ٣٩٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥٠ ، ٤٨٢ ، ٥١٣ .
 كمشيفا المنجكي : ٤١٤/١ ، ٤١٨ .
 كمشيفا اليلبغاوي : ١٥٤/١ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ .
 الكوم ريشي (الشهاب احمد بن غلام الله) : ٥٠٤/٣ .
 الكوم ريشي (الزين عبدالمعطي) : ٤٢٥/٣ .
 الكوم ريشي (الشمس محمد بن عبدالمعطي) : ٢٦٨/٣ .
 ابن الكويز (علم الدين سليمان) : ١٠/٣ ، ٢٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ .
 ابن الكويز (خليل بن عبدالله) : ٣٩٦/٢ ، ٤٥٢ ، ٢٢٤/٣ ، ٢٢٨ .
 ابن الكويز (عبدالرحمن بن داود) : ٣٩٦/٢ ، ٤٥٢ ، ٥٦/٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ١٠١ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ٢٢٩ .
 ابن الكويك (العز محمد التكريتي) : ١٨٧/٣ ، ١٢٩/٤ .
 ابن كيدغدي (الشهاب احمد) : ٢٩٦/٢ .
 - ل -
 لاجين بن عبدالله الجركسي : ٢٢٠/٢ .
 ابن لاقى : ٤٢٤/٢ .
 اللحجي (الشريف محمد) : ٤٥/٢ .
 اللتك تيمولتك : ٩/٢ ، ١٣ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٧٨ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ، ٢٩٨ ، ٣١ ، ٨٦ ، ١٤/٤ .
 ليلي زوجة المؤلف ابن حجر : ٧٢/٤ .
 - م -
 ابن ماتاش : ٣١٦/٢ .
 الامام مالك : ٢٤١/١ .
 المالكي (قاسم بن علي الفاسي) : ٣١/١ .
 مأمور الحاجب : ١٩٤/١ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ .
 مانع بن علي بن عطية بن جمار : ٥٥٨/٣ .
 مانويل (امبراطور بيزنطة) : ٤٨٢/٢ .
 مبارك شاه الطازي : ١٥٠/١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٥٠٩ ، ٥١/٢ ، ٢١٠ ، ١٦/٣ .
 متروك شيخ عرب الشام : ٣٠٦/٣ .
 متيريك بن قاسم بن متيريك : ١٤٧/٢ ، ٢٠٥ .
 متى بن سمعان : ٢٣٣/١ .
 مثقال الحبشي : ١٥/١ ، ١٨٠ .
 مثقال الحبالى : ١٣٢/١ ، ١٩١ .
 المجادلي (الجمال عبدالله) : ٢٦٦/٢ ، ٤٦٤ .
 ابن المحب الصامت : ٣٢٧/١ .
 محمد بن ابراهيم بن منجك : ٦٥/٣ ، ٦٧ ، ١٩٣ ، ١٩٢ .
 محمد بن احمد بن عجلان : ٣١٢/١ ، ٣١٨

- محمد بن بشارة : ٩٥/٣ ، ١٩٢ .
 محمد بن بشير البالى : ١٠٠/١ .
 محمد بن جقمق : ٤٦٠/٣ .
 محمد بن خليل بن ذلغادر : ٣٥/٢ ، ٤٥٢ ، ٤٨٥ ، ١٨٩/٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ .
 محمد بن رمضان التركمانى : ٥٥/٣ .
 محمد بن سلطان بن جهانكير : ٣١٩/١ ، ٢٦٨/٢ .
 محمد شاه بن قرا يوسف : ٤٣٥/٢ ، ٥٢/٣ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٣٤٢ .
 محمد شاه بن بيدمر : ٣٣٣/١ .
 محمد بن شعبان المحتسب : ٢٣٥/٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ١١/٣ .
 محمد بن شهرى : ٢٦٦/٢ ، ١٣٠/٣ .
 محمد على بن قرمان : ٢٠٢/٣ .
 محمد بن عمر الهوارى : ١٠٦/٢ .
 محمد بن قديدار الدمشقى : ٥٢/٣ ، ٣٤٢ .
 محمد بن قرايك : ٣٥٦/٢ ، ٥٤٨ .
 محمد بن قرا يوسف التركمانى : ٤٦٠/٢ ، ٤٦٢ .
 محمد بن قرمان : ١٢٧/٣ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢١٢ .
 محمد بن هيازع : ١٠١/٣ .
 محمد بن يعقوب الدمشقى : ٤٣٣/٢ .
 محمد بن يوسف الحلاوى : ٧٠/٣ .
 ابن المحمرة (الشهاب أحمد بن محمد) : ٣٦٠/٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٥٣٦ ، ٥٥٣ .
 محمود الاستادار : ١٩٠/٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ .
 محمود بن قمش : ٢٨٠/٢ .
 مختص النقاش : ٢٣/١ .
 مدليج بن على بن نعيرة : ٤٣٣/٣ .
 مراد خجا : ٢١٩/١ ، ٢٠١/٣ ، ٣٦٦ .
 مراد بن قرايك : ٤٩٩/٣ .
 مراد بن أبى يزيد : ٤٩٩/٣ .
 مرجان الهندى الخزندار : ٤٣٥/٢ ، ٤٦٣ ، ٧٢/٣ ، ١٦٢ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ .
 المرىنى (عبدالله بن أحمد بن إبراهيم) : ٢٠/٢ .
 المرىنى (ابو العباس بن أبى عثمان) : ٢٧٦/١ ، ٢٨٨ .
 ابن المزلق (السراج عمر بن الشمس) : ٤٧١/٣ .
 ابن مزهر (الشمس محمد بن أحمد) : ١٠٥/١ ، ٢٥٦ .
 ابن مزهر (البدر محمد بن البدر محمد) : ٣١٠/٣ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ .
 ابن المزوق (ابوبكر بن قطلوبك) : ١٧٥/٣ .
 ابن المزوق (الفخر ماجد بن أبى الفضائل) : ٤٤٨/٣ .
 مسعود الخراسانى : ٤٦٦/٢ .
 مسعود بن محمد الكججاني : ٢٢٨/٢ ، ٢٢٩ ، ٢٦٤ ، ٢١١/٣ .
 مصطفى بن محمد بن قرمان : ١٣٣/٣ .
 معاوية بن أبى سفيان : ١٣٦/٢ .
 المصرى (كمال الدين القاضى) : ٦٠/١ ، ٧٥ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ .
 المصرى (عمر بن عثمان بن هبة الله) : ٨/١ ، ١٣ .
 المعلم خليل العينتابى : ٧٥/١ .
 ابن المغلى (العلاء على بن محمد بن أبى بكر الحموى) : ٣٩/٣ ، ٥٣ ، ٣٥٧ .
 ابن مفلح (تقى الدين إبراهيم) : ٤٤/٢ .
 ابن مفلح (نظام الدين عمر بن إبراهيم) : ٤٨٠/٣ .
 مقبل القديدى الدويدار : ١٩٠/٢ ، ١٩٨ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ .
 مقبل الرومى : ٤٢٦/٢ ، ٤٥٠ ، ٥٠٥ ، ٣٧٣/٣ ، ٥٠١ .
 مقبل الكرمانى : ١٣٢/٣ .
 مقبل بن نخباه الحسنى : ٩٨/٣ ، ١٢٩ ، ٢٩٧ ، ٣٤٨ .
 المقرئى (العلاء والد التقى المؤرخ) : ٣٣/٢ .
 المقرئى (التقى أحمد المؤرخ) : ٤/١ ، ٣٤٥ .

- ن -

ناصر بن خليل بن ذلغادر : ٤٥١/٢ .
 ناصر الدين بن سنقر : ٤٤/٢ ، ١٤٦ .
 ناصر بن شهري : ٣٥٧/٢ .
 ناصر النوبى : ٧/٢ .
 ناصر الدين الكارمى : ١١/١ .
 ابن ناظر الصحابية : ١٧٧/٤ ، ٢٠٦ .
 ابن نباتة الشاعر : ٨٩/١ ، ٢٤٢ ، ٣٠٦/٢ .
 النشو (تاج الدين الملكى) : ٦٠/١ .
 ابن النشو (ناصر الدين محمد) : ٥٢٧/١ .
 نصر خجا بن قرا محمد : ٢٣٧/١ ، ٣٧٨ .
 ابن نصر الله (صلاح الدين) : ٤٨٠/٢ ، ٤٧٦ ، ٣٦٥/٣ .
 نعيم بن حيار بن مهنا : ٢٧٩/١ ، ٣٠١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ١٤٠/٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٩ ، ٤٧٢ .
 نعيم بن منصور بن جمار : ١٩٢/١ ، ٢٤٧ .
 ابن نفيس (الصدر بديع بن الطبيب التبريزى : ٢١٥/١ .
 ابن النقاش (الزين ابو هريرة عبدالرحمن الدكالى) : ٣٠/٢ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ٩٢/٣ ، ٤٧٤ .
 نور الدين الانبارى : ٥٢٤/٢ .
 نور الدين الحكرى : ٩٩/٢ .
 نوروز (بن عبدالله) الحافظى : ٤٨٧/١ ، ٥١٢ ، ٩/٢ ، ١١ ، ٣٨ ، ١٤٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٧/٣ ، ٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٠ .

- ه -

هابيل بن عثمان بن قرايك : ٣٧٣/٢ ، ٤٢٢ ، ٣١/٤ .
 هاجر خوند بنت منكلى بغا (زوجة برقوق) : ٤٥٢/٣ .
 هبة بن جمار بن منصور : ٢٤٧/١ .
 الهروى (عطاء الله) : ٥٨/٣ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٥٨ .

٤٣/٢ ، ٥٤ ، ٩٩ ، ١٠٦ .
 ابن مكانس (الفخر عبدالرحمن) : ١٧٧/١ ، ١٩٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ، ٤٤٣ ، ٣١/٢ .
 ابن مكانس (فضل الله بن عبدالرحمن) : ٢٠٧/٣ .
 ابن مكانس (كريم الدين) : ١٧٠/١ ، ١٧٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
 ابن مكانس (مجد الدين) : ٣٠٠/٢ .
 الملطى (الجمال يوسف بن موسى) : ١٠/٢ ، ١٤٣ ، ١٨٢ .
 ابن الملتن (نوز الدين على بن عمر) : ٣٠٨/٢ .
 ابن الملتن (السراج عمر) : ١٧٢/١ ، ١٧٣ ، ١٦٩ .
 ملكتمر الجمالى : ٦٤/١ .
 ملكتمر الدويدار : ٣٤٧/١ .
 منجك اليوسفى : ٦/١ ، ١٦ ، ٣٤ .
 منطاش بن عبدالله التركى : ٣٠١/١ ، ٣٠٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٣٥/٢ ، ٦٧ ، ١٥٣ ، ٣٥٠ .
 منكلى بغا الاحمدى البلدى : ١٥٣/١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ .
 منكلى بغا بن عبدالله الشمسى : ٦/١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٥٧ .
 منكلى الفخرى : ١٤٧/١ .
 منكلى بن البابا : ١٤٧/١ ، ١٤٨ .
 المناوى (صدر الدين محمد بن ابراهيم) : ٤٣/٢ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦١ ، ١٠٠ ، ١٤٥ ، ١٧٦ .
 المناوى (الشمس محمد بن عبداللطيف : ٣٥١/٢ .
 ابن منجك (الناصر محمد بن ابراهيم) : ٤٦١/٣ .
 منكلى بغا الحاجب : ٢٦٢/٢ ، ٢٦٤ ، ١١/٣ ، ١٥٥ .
 منكلى بغا الزينى : ١٤٢/٢ .
 منكلى بغا الشمسى : ١٨٢/٢ .
 منكلى بغا الصالحى : ١٣/٢ .
 موسى بن ابى يزيد بن عثمان : ٢٢٥/٢ ، ٤٨٣ .

يشبك بن ازدمر: ١٣٥/٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٦ - ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ - ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٥ ، ٤٥٤ - ٤٥٨ ، ٤٨٥ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٧/٣ .
 يشبك الاعرج الساقى: ٣٥٩/٣ ، ٣٦٧ ، ٤١٧ ، ٧٧/٤ ، ١١١ ، ١٧١ .
 يشبك الأيتمشى: ٦٥/٣ .
 يشبك الإيتالى: ٢١٦/٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ .
 يشبك الحاجب الكبير: ٤٥/٤ ، ١٣٤ .
 يشبك الخزندار: ١٠/٢ ، ٢١ ، ٤٨ .
 يشبك الدويدار: ١٠٧/٢ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦/٣ ، ٢٤٨ .
 يشبك الشاد: ٣٦٦/٣ ، ٣٦٨ .
 يشبك السودوى: ٩٣/٤ ، ٩٥ ، ١٠١ .
 يشبك الشىخى: ١٦٩/٣ .
 يشبك الصرقى: ١٨١/٤ .
 يشبك العثمانى: ٥٢٨/١ ، ٤٥٤/٢ ، ٤٨٤ .
 يشبك الفقيه: ١٧٧/٤ ، ٢١٢ .
 يشبك قرقرش: ٣٦٧/٣ .
 يشبك الموساوى: ٢٩٠/٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٩٠ .
 يشبك اليوسفى: ١٣٣/٣ ، ٢٢٤ .
 يعقوب التبانى: ٣٢٣/٢ .
 يعقوب الدلال بسوق الخيل: ٧٦/١ .
 يعقوب شاه الخزندار: ٥٨/١ ، ٧٦ ، ١٢/٢ ، ٩٦ ، ١٠١ .
 يعقوب بن قرايلك: ٤٩٨/٣ .
 يعقوب بن يوسف المغربى: ١٢٩/٤ .
 يعمر بن بهادر التركمانى: ٤٠/٣ .
 يلبغا الاحمدى المجنون: ٤١٥/١ ، ٤٢٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧/٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١٠٤ ، ١٠٦ .
 يلبغا الزينى: ٤٩١/١ .
 يلبغا السابقى: ١٣١/١ .
 يلبغا السالمى: ٣٧٦/١ ، ٤١٥ ، ٤٥٢ ، ٤٧١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٢٧ ، ٨/٢ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ٥٠ .

١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ .
 الهوى (الشمس بن عطاء الله): ٣٢٤/٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٧٧ .
 ابن الهليس (أبو بكر بن احمد): ٥٥٦/٣ .
 ابن الهوارى (محمد بن عمر): ٢٠٧/٢ .
 هولكو: ٤٧٤/١ .
 الهوى (احمد بن محمد بن سعيد): ٢٩٨/٢ .
 الهوى (كريم الدين محمد): ٢٣٥/٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٨٩ ، ٤٣٤ ، ٤٧٦ .
 ابن الهيصم (التاج ابراهيم بن سعد الدين): ٤٦٣/٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ١٠/٣ ، ١٥ ، ٦٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ .
 ابن الهيصم (سعد الدين): ٢٥٤/١ .
 ابن الهيصم (المجد): ٤٥٣/٢ ، ٤٨٢ .
 وبيز بن نخبار الحسنى: ٢٤٩/٢ ، ٤٩٤ .
 الوسيمى (نور الدين على): ١٩١/٤ .
 الونائى (الشمس محمد بن اسماعيل): ١٣٧/٤ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ .
 - ي -
 يار على الخراسانى: ١٨٠/٤ .
 الياسوقى (الشيخ صدر الدين بن مفلح): ١٧٤/١ ، ٢٥٩ ، ٣٤١ .
 اليافعى (القاضى عيسى): ١٢٧/٤ .
 ياقوت الحبشى الارغنشاوى: ٢٨٠/٣ ، ٣٤٩ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ١٠٧/٢ .
 يحيى السيرامى: ٢٣٧/٣ .
 يحيى الصنافيرى: ١١٧/١ .
 يحيى العجيسى: ١٩٩/٤ .
 يحيى بن عرب شاه: ٤٩٤/٢ .
 يحيى الكرمانى: ٤٣٧/٢ .
 يحيى بن لاقى: ٢٦٧/٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ .
 ابو يزيد بن عثمان: ٤٢٢/١ ، ٤٥٣ ، ٤٧١ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٥١٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٣٦/٢ ، ١٠١ ، ٢٢٧ .
 يزيد بن معاوية: ٢٢٧/٤ .

يونس القلمطاوى : ٣٧/٢
اليونيني (البرهان) : ٢٣٦/٤

الأماكن الجغرافية

- أ -

الابارين : ٤٩٧/١ ، ٣٠٥/٢ .
الابلة : ٤٠٢/٢ .
الابلسين : ٨٤/١ ، ١٧٤ ، ٢٣٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٥٥/٢ ، ٣٥٦ ، ٤٥١ ، ٥٤٤/٣ ، ١٣/٤ ، ١٤ ، ٤١ ، ٧٤ ، ١٠٨ ، ٢٠٦ .
أبولنمريس : ١٧٧/١ .
أبيات حسين : ٣٧/١ ، ٢٢٤ ، ٢٣/٢ ، ١٢٦ ، ٣٧١ .
أقراط : ٢٩٨/٢ .
اذنة : ٧٦/١ ، ٢٧٩ ، ٨٨/٣ .
أذربيجان : ١١٣/١ ، ٣٠٧ ، ٤٠/٢ ، ٥٩ .
أذرعات : ٣٣٤/٢ .
أربل (أو أربيل) : ٧٤/١ ، ٤٥١ ، ٤٩١ ، ٥٣٤ ، ٤٧/٢ .
أربن : ٣٠٣/١ .
أربن الروم : ٧/١ ، ٢٣٩ ، ١٩/٤ ، ٣٢ .
أرزنكان : ٥٢٩/١ ، ٤٦٢/٢ ، ١٩٢/٣ ، ٣١/٤ ، ٧٥ ، ٩١ ، ١٠٨ .
أرقنين : ١٩/٤ .
أرم ذات العمار : ٣١٤/١ .
أريحا : ١٩٥/٢ .
الأزلم : ١٩٠/١ ، ٨٩/٤ ، ٩٠ .
اسطنبول : ١٠٦/١ ، ٣٠١ ، ٤٨٢/٢ .
اسمر : ٢٠٠/١ .
اسكندرية : ٢٨/١ ، ٦٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٥١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٥٣٧ ، ٧/٢ ، ٨ ، ١٤٥ ، ٢٣٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨/٤ ، ٤٢ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٧٦ ، ٢٢٤ .
اسكينية : ٢١١/٤ .
اسوان : ١٧٦/١ ، ١٧٩ ، ٢٣٣ ، ٣٠٢ ، ٣٧٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ .

١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٣/٣ .
يلبغا كماج : ٦٥/٣ .
يلبغا المظفرى : ٣٧/٣ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ١٥٥ ، ٢٥٤ ، ٣٢٩ ، ٧٧/٤ .
يلبغا المنجى : ٢١٢/١ .
يلبغا الناصرى : ٤٦/١ ، ٥٦ ، ١٥١ - ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤١١ - ٤١٤ ، ٤٢٧ ، ٦٥/٢ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٨٢ ، ٤٣٢ ، ٤٤٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢/٣ .
يلبغا النظامى : ١٥٦/١ .
يلخجا : ١٥/٤ ، ٢٢ .
يلو الحاجب : ٢٣٩/١ .
يلو الوزير الهندى : ٩/٢ .
يوسف بن أحمد بن نصر الله : ١٦٦/٤ .
يوسف بن برسباى : ٤٣٨/٣ ، ٥١١ ، ٣٩/٤ ، ٧٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١١ - ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٦٨ .
يوسف بن أبى حمو : ٤٧٧/١ .
يوسف بن أبى أصيبعة : ٢٠/٤ ، ١٢٩ ، ١٦٠ .
يوسف السمرقندى : ٣٥٠/٣ .
يوسف بن عبدالله الكركى : ١٢/٤ ، ١٩ .
يوسف القشتمرى : ٤٥٥/١ .
يونس الألواحى : ٥٣٤/٣ .
يونس البجاسى : ١٠٥/٢ ، ٢٩٢ ، ٣٩٩ .
يونس البواب : ٢٣٦/٤ .
يونس الحافظى : ٢٠٨/٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ .
يونس الرماح : ٩٤/٢ ، ١٠٣ .
يونس الظاهرى : ٥٠/٢ .
يونس بن عبدالله التركى : ٢١١/١ ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٩٠ .
يونس العثمانى : ٣٥٥/٢ .

- أسيوط : ٢٠٧/١ ، ١٠٩/٤ ، ٢٢٣ .
الاشمونين : ٧٣/١ ، ٣٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩١ ، ١٠٦/٢ .
أصبهان : ٢٩١/١ ، ٣٣٠ ، ٤٤٠ ، ١٥٥/٢ .
أطفيح : ٢٨/١ ، ٤٥٦/٢ .
أعزاز : ٧/٣ ، ٦٨ .
أفريقية : ٤٧٩/١ ، ١٨٨/٢ .
أق شهر : ١٠/٤ ، ٧٤ .
الباب : ١١٩/٢ ، ٤٨٥ ، ٥٦/٤ ، ٥٩ .
الباغ : ٢١٠/٤ ، ٢١١ .
البيزة : ٦٢/١ ، ١٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٩ ، ٣٥٦/٢ ، ٣٥٧ ، ٤٤٠ ، ٨٦/٣ ، ١٦٩ ، ١٠٤/٤ ، ١٧٣ .
الطينة : ٤٢٢/٢ ، ١٦٣/٤ .
أمبابة (وانظر أيضا انبابة) :
١٠٥/٢ ، ٣٨٦ ، ١٠٢/٣ ، ١٩٦ ، ٣٠٣ .
أماسية : ٤٤/٤ .
أمد : ١٩/٤ ، ٣١ ، ٤٩ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ٣٣٥ ، ٤٧٣ ، ٣٥٦/٢ ، ٤٩٩/٣ .
الأنبار : ٤٨٤/٢ .
الأندلس : ٢٠٦/١ .
أنطاكية : ٣٤٢/٢ ، ٤٢٩ ، ١٠٧/٤ ، ١١٨ .
أنطالية : ٢١١/٤ ، ٢١٢ ، ٥٢٥ .
أوسيم (وانظر أيضا وسيم) : ٣٩/٣ ، ١٠٢ ، ١٥٥ .
إياس : ٨٨/٣ ، ١٨٠ .
- ب -
بالس : ١١٨/٤ .
بانقوسا : ٨١/٢ ، ١٠٦/٤ .
بجاية : ٢٢٩/٢ .
البحرين : ٣٢ .
البحيرة : ٢٥١/١ ، ٢٣٢ .
بخارى : ٣٠٢/٢ .
بدليس : ١٩/٢ .
ببزة : ٣٩٥/٢ ، ٤٥١ ، ٦٦/٣ ، ١٢٧ .
برصا (أو برصة) : ١٤٨/٢ ، ٢٢٦ ، ١٩٢/٣ ، ٤٣٧ ، ٤٠/٤ ، ٣٨٥ .
برقة : ٢٥٨/١ ، ١٢٢/٢ ، ٤٨٧ ، ٧٥/٣ ، ٢٢٨ ، ٩٩ .
البرلس : ٢١٩/١ ، ٦٨/٢ ، ١١١ .
بزاعة : ٢٨٤/٢ ، ٤٩٨/٣ .
بزوان : ١٠٧/١ .
بساط : ١٢٥/٤ .
بسكرة : ٢٠٧/٢ ، ٢٢١ .
البصرة : ٢١٩/١ ، ٢٦٣ .
بصرى : ١٦٤/١ .
بعلبك : ٨٩/١ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ٢٠١ ، ٣٥٣/٢ ، ٢٠٥/٤ .
بغداد : ٣٧/١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٢ ، ١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ١٣/٢ ، ١٩ ، ٤٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٤٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ .
البقاع : ١٥١/٢ ، ٣٥٢ .
البيقاع : ٣٧٨/٣ .
بلاد بربز : ٢٤/٤ .
بلاد برغال : ١٧٦/١ .
بلاد التكرود : ٢١٦/٢ ، ٢٧٤ .
بلاد الحبشة : ٦٥/١ ، ٢٣٣ ، ١٩٤/٣ .
بلاد الخطا : ٢٩٨/٢ .
بلاد إلدشت : ٢٢٩/٢ ، ٢٤٤ ، ١٦٧/٣ .
بلاد الروم : ٤٦/١ ، ١٠٦ ، ٢٤٧ ، ٣٦٤ ، ١٠٧/٢ ، ١٤٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٣٠٣ ، ٤٦٦ ، ٣٢٦/٣ ، ١٠/٤ ، ٦٤ .
بلاد الزنج : ٢٤/٤ .
بلاد سراى : ٢٨٤/١ .
بلاد العجم : ٧/١ ، ٩٨ ، ٢٢٦ ، ٣٠١/٢ ، ٢٢٦/٣ .
البلاد القرمانيّة : ٢٥٥/٢ .
بلاد الكرج : ٢٦٢/٢ ، ٣٦١/٣ .
بلاد ماوراء النهر : ١٧/١ ، ٣٠٢/٢ .
بلاد المغرب : ١٤٦/٢ ، ١٩٢ .
بلاد الهند : ١٨٨/١ .
بلبانا : ٢٦/٢ .
بلييس : ١٥١/١ ، ٣٠٢ ، ٤٣٢ ، ٢٠/٢ ، ٩٦ ، ١٤٦ ، ٢٩٣ ، ٤٣١ ، ١٠٩/٤ .
بلخ : ١٩/١ .
بلخستان : ١٨/١ .

بلستين (وانظر أيضا ابليستين) : ١٨٠/١ ،

١٨٥ ، ٢٦٣ ، ٤٠٢ .

بلطيم : ٢١٩/١ .

البلقاء : ٤٥٤ ، ٤٥٣/٢ .

بنجالة : ١٦ ، ١٥/٤ ، ٢٨٢/٣ ، ٢٨٨/٢ .

بهسنا : ٣٩/٣ ، ٣٠٢ ، ١٣٣ ، ١٠٨/٢ .

١٣١ ، ٢٧١ ، ١٠٧/٤ .

بيت روحة : ٣٦/٤ .

بيت لهايا : ٥٩/٢ ، ٢٠٢ ، ١٨١/١ .

بيسان : ٤٩٣/٣ .

- ت -

تبريز : ١٥٨ ، ٨٢ ، ٧٤ ، ٦٢ ، ٥٤ ، ٧/١ ،

٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ،

٣٧٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٧٣ ، ٤٩١ ، ٥٠٩ ،

٥١٣ ، ١٩/٢ ، ١٣٠ ، ١٥٥ ، ٢٢٣ ، ٣٢٨ ،

٣٤٩ ، ٤٠٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ،

٣٠٧/٣ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ .

تدمر : ١١٤/٤ ، ٤٥٤/٢ .

تركستان : ١٩/١ .

التركية : ٢١٤ ، ٢١٣/٤ .

تروجة : ٢٣٢ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٨٧ ، ١٤٦/١ ،

٣٩/٣ ، ١١٦/٤ .

تستر : ٢٠٦/٣ ، ٣٠٧/١ .

تعز : ٦٢ ، ٣١/٤ ، ١٤٠/١ .

تقليس : ١٠٧/٢ .

تقنة : ٤٧٢/٣ .

تكريت : ٥٠٥ ، ٤٧١ ، ٤٥١ ، ٣٦١ ، ٢٧٦/١ .

تل باشر : ٤٥٣/٢ .

تل العجول : ١٠٠/٢ .

تل السلطان : ١٢٧ ، ٢٥ ، ٩/٢ .

تلمسان : ٣٩٢ ، ٣٤٠ ، ١٣/٢ ، ٨١ ، ٤٥/١ .

تلوانة : ١٧٢/٤ .

تهامة : ١٢٨/٤ .

توزد : ١١٨/١ ، ١٣١/١ .

توقات : ٤٤ ، ١٠/٤ .

تونس : ٢٠٧ ، ١٣/٢ ، ١٨١ ، ١٣١ ، ٨/١ .

٣٤٠ ، ٣٥ ، ١٩/٤ ، ٤٦٤ .

تيزين : ٤٣٣/٢ .

- ج -

جبّ عسال : ٢٦٦/١ .

جبرين : ١٢٧/٣ .

الجبل الأحمر : ١٠٥/٢ .

الجبل الأقرع : ١١٨ ، ١١٧/٤ ، ٤٠١/٢ .

جبل حميدة : ٢٢٨/٤ .

جبل الفتح : ٤١/٣ .

جبلة : ٤٨٤ ، ٤٠٠/٢ .

جدة : ٣٢٦/٣ ، ٢٤٨/٢ ، ٣٣٢ ، ٤١/١ .

٤٠٤ ، ٤٤٣ ، ٥٠١ ، ١٥/٤ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٥١ .

١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٧ .

جرجان : ٣٠٢/٢ ، ٢٠/١ .

جروان : ١٧٢/٤ .

الجزيرة : ٥٢٣ ، ٤٧٢/١ .

جزيرة أروى : ٢٠٣/١ .

جزيرة جربة : ٣٥١/١ .

جزيرة صقلية : ٤٣٥/٣ .

جزيرة طرف القنديل : ٤١/٣ .

جزيرة ابن عمر : ٢٨٠ ، ٢٣٩/١ .

جزيرة الفيل : ٢٠٦/٤ .

جزيرة قبرص : ٤٦٠ ، ٣٤٦/٣ .

جزيرة مبارك : ٣٤/٢ .

الجزيرة الوسطانية : ٢٦٢/١ .

جعبر : ٤٣٣/٣ ، ٢٦٦/٢ .

جنوة : ٣٦٤/١ .

جوجر : ٩٦/٣ .

جياذ : ٥٦/٤ .

الجيدود : ٩/٣ .

الجيزة : ٣٠٦ ، ٢٥٤ ، ١٩١ ، ١٧٧ ، ١٥٤/١ .

٤٦٩ ، ٤١/٢ ، ١٠٥ ، ١٤٦ ، ٢٠٣ ، ٣١٩ .

٩/٤ ، ٢٣٨ .

- ح -

حارم : ٣٢٥ ، ٢٩٢/٢٠ .

الحجاز : ٢٩٩ ، ٢٣٦ ، ١٩٣ ، ٧٣ ، ٣٧/١ .

٣٢٦ ، ٤٣٩ ، ٥١٠ ، ٢٢/٤ ، ٢٣ ، ١٤١ .

١٤٧ .

حرض : ١٦٩/١ .

الحسا : ٣٢/٤ .

حسبان : ٤٠٨ ، ١٨٦ ، ١٨١ ، ١٣٦/١ .

٤٥٤ ، ١٤٢/٢ .

حصن الاكراد : ٤٥٣/٢ ، ٤٨٨/٣ .

حصن أوزن : ٢٠٠/١ .

حصن قوارين : ٣٣٠/٣ .

حصن كيفا : ٧/١ ، ٧٧ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤١٩ ، ٤٥١ ، ٣٠٦/٢ ، ٤٩٩ ، ١٣١/٣ .

حصن منصود : ١٣١/٣

حلب : ٥/١ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٦٣ ، ٣٠١ - ٣٠٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٧٣ .

الحلة : ٦٣/١ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ١٤٨/٢ ، ٢٣٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ .

حلي : ٤١/١ ، ١٣٥ .

حلي : ١٢٥/٢ ، ٢٤٨ ، ٣٨٦ ، ٥٣٢ .

حماة : ٢٨/١ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١٤١ ، ٢١٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٤١١ ، ٢٢/٢ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ٢٣٧ ، ٤٢٥ ، ٥٨/٤ ، ٧٠ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ١٠٨ .

حمص : ١٢٣/١ ، ٢٧٠ ، ٣٩٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٦٥ ، ٧٠/٢ ، ١٤٠ .

حوران : ٢٩٥/٢ ، ٤٢٢ ، ٤٥٩ .

- خ -

خجندة : ٢٠/١ .

الخرقانية : ٥٦/١ .

خراسان : ٧/١ ، ٤٥١ .

الخربة : ٤٩٤/٣ .

خزنتبرت : ٢٣٥/١ ، ٣١٧ ، ٤٢٠/٣ ، ٤٢٢ ، ٤٨٠ .

الخروبة : ٤٩٣/٣ .

خلاط : ٥١٣/١ .

خليص : ٧٦/١ ، ١٦٦ ، ٣٧٦/٢ .

الخليل : ٤٦٦/١ ، ١٧٣/٢ ، ٢١٩/٤ .

خوارزم : ٢٠/١ ، ٢١ .



- د -

داريا : ٥٣٨/١ ، ٦٥/٣ .

دريند : ١١٨/٤ .

درندة : ٥٥/٢ ، ١٠٢/٣ ، ٢٤٧ ، ١٣/٤ ، الدنت (أنظر بلاد الدشت) : ١٩/١ ، ٢١٨ ، ٢٩١ ، ٣٤٨ .

دلي : ٢٧/١ ، ٩/٢ ، ٣٧ ، ٤٩٦ .

دمشق : ١٣/١ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٦ - ٥٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠١ .

١٠٤ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٠١ .

٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٢٦ .

٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٧٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٨٦ ، ١٦٠/٤ .

دملوه : ٢٣٩/١ .

دمنهور : ٢١٣/١ ، ١٠٤/٢ .

دمياط : ١١٠/١ ، ١٧٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٢ ، ٣٣٨ ، ٤٩٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ .

١٩/٢ ، ٦٦ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ٢٩٠ ، ٤٩٠ ، ٣٠٩/٣ ، ٤٠/٤ ، ٨١ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٠ .

١٨٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ .

دهروط : ٥٢/١ .

دهلك : ٤٥٢/١ .

دوركي : ٢٣٥/١ ، ٢٤٨ ، ٣٥٦ ، ٥٤١/٣ ، ٥٤٤ .

دولب : ٤٩٠/١ .

ديار بكر : ١١٣/١ ، ٤٥١ ، ٣٠٢/٢ ، ٤٢٨ ، ٢١/٤ ، ٣١ ، ٢٣١ .

ديروط : ١٠٤/٢ .

- ذ -

ذبية : ١٦/٤ ، ٢٠ .

- ر -

رابغ : ١١٢/١ ، ٢٧٦/٢ ، ٤٥٦/٣ ، ١٨٥/٤ .

الراس الأبيض : ٢١١/٤ .

راس الشالندون : ٢١٢/٤ ، ٢١٥ .

راس الصندفاني : ٢١١/٤ .

راس العين : ٤٧٢/١ .

الربوة : ٣٢٩/١ .

الرحمة : ٤٩٩/١ .

سنجار : ٦٢/١ ، ١٠٥ ، ٣٧٦ ، ٤١٣ ، ٤٥٠ ، ٥٣٤ ، ١٣/٢ .
السودان : ٤٣٨/٣ .
سواكن : ٢٦٣/١ .
السويس : ٣٧٨/١ ، ٤٥٦/٢ .
سويقة ساروجا (بدمشق) : ٤٠٠/٢ .
سيجون (نهر) : ٣١٩/١ .
سيس : ٧٤/١ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٥٦ ، ٣٦٥ ، ٤٢٠ ، ٨٨/٣ ، ١٠٢ .
سينوب : ٢٦٩/٢ .
سيواس : ٢٦٣/١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٩٠ ، ١٨/٢ ، ١٩ ، ٤٠ ، ٢٥٩ .
١١٩ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ، ٢٠٧ ، ٢٥٤ .

- ش -

الشرجة : ٥٢١/٣ .
شستر : ٧٣/٣ .
الشرق الاعلى بدمشق : ٣٠/١ ، ٩٥/٣ .
الشرقية : ٢٠/٢ ، ١٠٥ .
شعشع : ٣٩٥/٢ .
الشغفر : ١٦٩/٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٢ .
شقان : ٤١/١ .
شحب : ٣٧٥/١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٨/٢ ، ٣٦/٣ .
٢٤٩ ، ٤٩٤ .
شماخي : ١٦٧/٣ .
شهية : ٢٢٩/١ .
الشويك : ٢١٩/١ ، ٤٥٦/٢ ، ٣١٣/٣ .
شيراز : ٢٠/١ ، ٢١ ، ٧٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٤٤٠ ، ١٥٥/٢ ، ٣٢٦/٣ .
شيوان : ٢٦٢/٢ .
شيرز : ٧٣/١ .

- ص -

صالحية دمشق : ٧٧/١ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ١٠٩/٢ ، ٢١٦ ، ٢٧٤ .
الصالحية (بعصر) : ١٩٨/١ ، ٤٧٠/٢ ، ٨/٣ ، ٥١/٤ .
صافيثا : ١٧١/٣ .
الصبيبة : ٣٩/٢ .

الريستن : ٣٢٦/٢ ، ٣٢٧ ، ٣٦٥ .
رشيد : ٣٠٩/٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٢/٤ ، ١٧٨ ، ٢١٦ .
الرصافة : ٦٢/١ ، ٣٠٨ .
ركلة : ٢٤/٤ .
الرملة : ١٨٣/١ ، ٤٦٥ ، ١٠٠/٢ ، ١٠١ ، ١٥٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ، ٤٢٥ ، ٤٥٩ ، ٥١٥ ، ١٠٦/٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ .
الرها : ٣٢٧/١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣/٣ ، ٤٢٢ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ .
رودس : ١٥٨/٤ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ .
روض مهنا : ٢٩٩/١ .
الريدانية : ٣٨٠/١ ، ٤٦٩ - ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣ .

- ز -

زبيد : ٧٠/٢ ، ٢٣٨ ، ٢٧٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٨/٣ ، ٢٠٧ ، ٤٥٦ ، ٣٢/٤ ، ٩٦ .
زيلع : ٢٣٧/٢ .

- س -

سبته : ٤٧٨/١ ، ٤٧٩ ، ٤٠/٣ ، ٢٧٧ .
سجستان : ١٨/١ ، ٢٠ .
سجلماسة : ٤٤/١ ، ٣٩٢/٢ .
سرياقوس : ١٢٨/١ ، ١٥٠ ، ٣٤٨ ، ٤٣٦ ، ٧/٢ ، ٩٦ ، ٢٠٢ ، ٧٢/٣ .
سرخس : ٢٠/١ .
سر من رأى (سامرا) : ١٠٢/١ .
سرمين : ٣٠/١ ، ٣٩٩ ، ٤١١ ، ١٥٩/٢ ، ٣٠٦ ، ٥٢٧ ، ٩/٣ .
سلتوهم : ٤٠١/٢ .
سلطانية : ٣٣٦/١ ، ٤٧٣ ، ٥١٢ ، ٤٦٧/٢ ، ٥٢/٣ .
سلمية : ٢٢٠/١ ، ٤٥١ ، ٥٥/٢ ، ٣٢٦ ، ٦٧/٣ .
سمرقند : ١٨/١ - ٢٠ ، ٤٤٠ ، ٣٧/٢ ، ٢٠٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ .
سمند : ٢٤/١ .
سمياط : ١٦٨/٣ .

عدن : ٣٢٧ ، ١٢٤/٢ ، ٤٢٤ ، ٣٨٧/١ ،
العراق : ٢٦٦ ، ٢٢٦ ، ١١٠ ، ٨٣ ، ٧٣ ، ٧/١ ،
٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٢/٢ ، ١٥٥ ،
عراق العجم : ٢٠/١ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩/٢ ، ٤٢٨ ،
عراق العرب : ٢٣٦/١ ، ٢٩٩/٢ ،
عرفة : ٢٤٧/٢ ،
العروسين : ٢١١/١ ،
العريش (بمصر) : ٤٩٣/٣ ،
عريش (اليمن) : ١٢٥/٢ ،
عزاز : ١٩٢/١ ، ٥٠٤ ، ٨٢/٢ ، ٢٦٦ ،
عسفان : ١١٦/٢ ،
عشق : ٤٤٣/١ ،
العقبة : ١٢٩/١ ، ١٣٢ ، ٨/٢ ،
عقبة أيلة : ١٢٨/١ ، ٢٤٤/٢ ،
عقرباء : ٤٥٨/٢ ،
عكا : ٩٧/٢ ،
عكرشا : ٢١٧/١ ، ٤٩٢/٣ ،
العُفُق : ٢٣٥/١ ، ٤١١ ، ٧/٣ ، ٨٦ ، ١٢٨ ،
٢٥٢ ،
عينتاب : ٥/١ ، ٥١ ، ١١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
٤٠٠ ، ٣٥/٢ ، ٦٩ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ٤٠٢ ،
٤٨٥ ، ١٣١/٣ ، ١٦٩ ،
عين الأزبق : ١٩٧/١ ،
عين مباركة : ٤٩٥/٣ ،
عيون : ٤٢٢/٢ ،
عيون القصب : ١٩٠/١ ، ٢٩١ ، ٢١٢/٢ ،
٤٥٦/٣

(غ)

غرناطة : ٢٣٩/٢ ، ٤٠/٣ ،
غزة : ٢٧/٢ ، ٢٩ ، ٩٧ - ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٣٧ ،
١٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٤٠ ، ٣٥٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ،
٤٥٥ ،
الغور : ٢٠٤/٢ ،
الغوطة : ٤٢٢/٢ ، ٤٥٨ ،

(ف)

فارس : ٨/١ ، ٤٦٥ ، ٤٦/٢ ، ٤٧ ،
فارسكور : ٢١٩/١ ،

صعدة : ١٦٩/١ ، ٣٢٣ ، ٤٢٤ ، ٢٤/٤ ، ٦٠ ،
٦٨ ، ٩٩ ،
الصفاء : ٩٨/٢ ،
صفد : ١٥٣ ، ٥٤/١ ، ٢٢٧ ، ٢٨٤ ، ٣٧٧ ،
٤٢٤ ، ١٣٧/٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٣٥٥ ، ٥١٧ ،
٤٧/٤ ، ٨٠ ،
الصلت : ٧١/١ ، ١٩٢ ، ٢٩٧ ، ٥٣١ ،
صندفا : ٥٣٨/١ ،
صنعاء : ٢٢٣/١ ، ٢٨٨/٢ ، ٢٤/٤ ، ٣٢ ، ٦٠ ،
٦٨ ، ٩٩ ،
صهيون : ٣٢٠/٢ ، ٣٣٧ ، ٣٨٦ ، ٤٥٢ ، ٤٨٤ ،
١٠٧/٤ ،
صيداء : ٢٧٤/١ ، ٣٢٩ ، ٢٤/٢ ، ٢٥٨ ،
الصين : ٢٩٩/٢ ،

(ط)

الطائف : ٢٩٩/١ ، ٣١/٤ ،
طبرستان : ٣٠٢/٢ ،
طبنا : ٨٦/٤ ،
طبول : ٣١٦/١ ،
طرا (او طرة) : ٢٣٨/١ ، ٢٢/٤ ، ١٠٨ ،
طرابلس : ٦/١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ١٣٢ ، ١٤١ ،
١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٠٠ ، ٢٥٨ ،
٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ،
٤١٢ ، ٥١١ ، ٥٢٣ ،
طرسوس : ٧٦/١ ، ١٩٧ ، ٢٣٠/٢ ، ٣١٩ ،
١٥٩ ، ٥٥/٣ ،
طننتدا : ٣٥٧/١ ،
طنجة : ٤٧٩/١ ،
الطور : ٥٣٠/١ ، ٤٧/٢ ، ٤٠٠/٤ ،
طوس : ٢٠/١ ،

(ظ)

ظفار : ١٦١/٢ ،

(ع)

عانة : ٤٨٤/٢ ، ٥١٢/٣ ،
العباسة : ٣٧/١ ،
عجروود : ٣٦٩/١ ، ٤٠١ ، ٢٧٧/٣ ،
عجلون : ١٦٤/١ ، ١٦٨ ، ٩/٢ ، ٢٠ ،
٢٩٠/٨٢ ،

- فار المسك : ١٨٠/١ .
 قاس : ٤٤/١ ، ٩٢ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ - ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٣٤٠/٢ ، ٤٦٤ ، ٥٢١ .
 ضم الخور : ٢٦٢/١ ، ٥٣١ ، ٥٤/٣ .
 فوة : ٣/١٠ ، ١١ ، ٣٦٦ .
 الفيوم : ٢٣١/١ ، ٢٧٦ ، ٢٥٤ ، ٣٢٤ ، ٤٢٦ ، ٦٤/٢ ، ٢٥٩ ، ٧٥/٣ ، ٥٣٤ .
- ق -
 القابون : ٨٤/٣ .
 قارا : ٢٣٦/٢ .
 قاقون : ٣٥٨/٢ ، ٤٩٣/٣ .
 القاهرة : ١٦/١ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٢ - ١٢٤ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٦٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٧/٢ ، ٢١ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ٤٥٨ ، ٣٥٠/٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ١٣/٤ - ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢٤٧ .
 قايسون : ١٣٠/١ .
 قبرص : ٤٠١/٢ ، ٥٣/٣ ، ٢٤١ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ١٤٨/٤ ، ٢٠٩ .
 القبيبات : ٦٥/٣ .
 القدس : ٣٧/١ ، ٨٢ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٣٨٨ ، ٤٨٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٨/٢ ، ٩ ، ٧٢ ، ١٥٥ ، ٢٣٩ ، ٤٢٤ ، ٤٥٨ .
 قراباغ : ٣١٢/١ ، ١٠٧/٢ ، ١١/٤ ، ٢١ .
 قزوين : ٤٠/٣ ، ٢١/٤ .
 القسطنطينية : ٥٢٣/١ ، ٢٢٨/٢ ، ١٩٢/٣ .
 قشتيل الروج : ٢١٢/٤ ، ٢١٣ ، ٢١٥ .
 قصور سرياقوس : ٩/٢ .
- قطية (أو قطيا) : ٣٦٨/١ ، ٣٩٢ ، ٤٢١ ، ٤٧١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٤١/٢ ، ٤٢ ، ١٠٥ ، ٥١٢ ، ١٢/٣ ، ١٣ ، ٣٧٣ .
 القطيفة : ١١٩/٢ .
 قليب : ٥٦/١ ، ٣٨/٤ .
 القليوبية : ١٧١/٤ .
 قنسرين : ١٢٧/٣ .
 قوص : ١٠٠/١ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ٥٢٣ ، ١٥٣/٢ ، ٣٠٠/٣ ، ١٣٧/٤ .
 قونية : ٢٧٦/١ ، ٥٥/٣ ، ١٢٣ .
 قيسارية : ٤١٩/١ ، ٤٢٢ ، ١٨٩/٣ .
 قيقيون : ٢١٦/٤ .
- ك -
 كازنون : ٨٤/٢ ، ٤٧/٣ .
 كافا : ٤٨٩/١ ، ٤٩٥ .
 كختا : ١٥٥/٣ ، ٢١٨/٤ .
 الكرك : ١٢٧/١ ، ١٢٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٣٠١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ - ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٥/٢ ، ١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٤٢٥ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ .
 كرمان : ٣٠٦/١ ، ٣١٩ ، ٤٤٠ ، ٢٠/٤ ، ٢٦/٢٥ .
 كش : ١٧/١ .
 كفر بطنا : ٥٣٦/١ ، ١٨٨/٢ .
 كفر بوران : ٢٤٠/٣ .
 كفر طاب : ٢٨٢/١ ، ٤٢/٣ .
 كفر عامر : ٥١٨/١ .
 كلبرجا : ٤٠١/٣ .
 كلوة : ٤٥١/٢ .
 كيفا : ٥٣٤/١ .
 كيلان (أو جيلان) : ٤٨٩/١ .
- ل -
 اللانقية : ٤٠٠/٢ ، ٤٨٤ .
 لارنفة : ١٨٩/٣ ، ١٩٧ .
 اللجون : ١٧٧/٢ ، ٥٠٥ ، ٤٩٣/٣ .

- اللمسبون : ٢٠٩/٤ ، ٣٦٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦/٣ ، ٢١١ .
- م -
- ماردين : ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٤ ، ١٠٧ ، ٧/١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨ ، ٤١٣ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ ، ١٣٠/٢ ، ١٤٨ ، ٢٢٥ ، ٣٦٦ ، ٤٠٤ ، ٤٥٦ ، ٤٧٣/٣ ، ٣١/٤ ، ٢٣١ ، ٢٢
- مازندران : ٣٦/٨ .
- الماغوصة : ٣٦٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٥ ، ٣٣٠/٣ ، ٢٧٤/٢ .
- مالي : ٢٧٤/٢ .
- المحلة : ٣٠٦ ، ٣٠٣/٣ ، ١٠٥/٢ ، ١٨٨/١ ، ٤٣٧ ، ١٠/٤ ، ١١٦ ، ١٦٣ ، ٢٤٣ .
- المدينة : ١٨٣ ، ١٦٥ ، ١٣٥ ، ٢٥ ، ٦/١ ، ١٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٨ ، ٣٣٢ ، ٣٦٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٤٥٤ ، ٥٠٥ ، ٢٨/٤ ، ٣٣ ، ٩١ ، ٣٤٦ ، ٢٢٨ .
- مراكش : ٣٤٠/٢ ، ٩٢ ، ٤٥ ، ٤٤/١ ، ٢٣١ ، ٢٣٠/٢ .
- المرج : ١١٨ ، ١٠٧/٤ ، ١٦٨/٣ .
- مرعش : ٤٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣١٦ ، ٣١٣ ، ٢٣٥/١ ، ٤١١ ، ٢٣/٢ ، ٤٥١ ، ٧٤/٣ ، ٥٣٨ ، ١٩/٤ ، ٥٢ ، ١٠٤ .
- المرقب : ٤٤٩ ، ٤٢٨ ، ٣٨٥/٢ ، ١٧٦/١ ، ٥١٩/٣ .
- مرو : ١١٦/٢ .
- مريبوط : ١٧٦/٣ .
- المرزة : ٣٢٨ ، ٢٧٧ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ١٧٤/١ ، ٣٢٩ ، ١٨/٢ ، ٨٧/٤ .
- المشلهي : ٤٩/١ .
- مصر : ٧٣ ، ٦٤ ، ٥٨ ، ٥١ ، ٤٩ ، ١٠ ، ٥/١ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣٤١ ، ٤٥٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ١٤٦/٢ ، ٢٢٠ ، ٤٠٢ ، ٨/٣ ، ٣٦٩ .
- معرة سمرين : ٢٤١/٢ .
- مغارة شعيب : ١٩٠/١ .
- المغرب : ١٧٢/٤ ، ١٣/٢ ، ٢٦٢ ، ٣٢/١ ، ١٩١ ، ١٩٠ .
- مقدشوه : ٥٠٧/٣ .
- المقس : ٥١٦/٣ .
- مكة : ٨٢ ، ٨١ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٤/١ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٥٩ ، ٨٧/٢ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٧/٤ ، ٢١٤ ، ١١١ ، ٢١ ، ٢٥ ، ١٣٧ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ٥٦ ، ٣١ ، ١٧٥ .
- الملاحه : ٣٤٧/٣ .
- ملتان : ٩/٢ .
- ملطية : ٣٤٧ ، ٣٣٥ ، ٣١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥/١ ، ٣٧٣ ، ١٥٥/٣ ، ٣٨٤ ، ١٣/٤ ، ٩١ .
- ملوي : ٧٧/٤ .
- المناخ : ١٩٣/١ .
- منبابة (وانظر إمبابة) : ١٥٥/٣ .
- منية ابن خصيب : ٥٦/٢ ، ٢١٩ ، ٢٣/١ ، ٤١٨ ، ٦٩ .
- منية أم صالح : ١٥١/٤ .
- منية سلسيل : ٢٣٣/٤ .
- منية السيرج : ٤٨١ ، ١٩٣ ، ١٧٣/١ ، ٥٣٧/٣ ، ٤١٨/٢ .
- منية عقبة : ٤١/٢ .
- منفلوط : ١٢٩/٤ ، ٣٤ ، ٢٨/٢ ، ١١٠/١ .
- منوف العليا : ١١٦ ، ١٠٩/٤ .
- المنوفية : ١٧٢/٤ .
- منى : ١٨٦/٤ .
- المهجم : ٢٣/٢ ، ١٦٩/١ .
- الموصل : ٢٩٤ ، ٢١٩ ، ١٣٣ ، ١٠٧/١ ، ١٠٨ ، ١٩ ، ١٣/٢ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٣٠١ ، ٥٢٠/٣ ، ٤٢٨ ، ٤٠٤ ، ٢٠٨ .
- المولحة : ٩٠/٤ ، ١٩٠/١ .
- مياقارقين : ١٠/٤ ، ٣٠٣/١ .
- ميت كنانة : ١٧١/٤ .
- الميمون : ٤٣٧ ، ١٩١/٣ .

- ن -

- نابلس : ١٨٣/١ .
 الناصرة : ٢١/٣ .
 نجمون : ١٩٣/١ .
 النحرارية : ٤٣٧/٣ .
 نخشب : ١٨/١ .
 نخلة : ٢٤٨/٢ ، ٥٠١/١ .
 نستروه : ٣٠٩ ، ٩٠/٣ ، ٤٥٤/١ .
 نصيبين : ٥٤٨/٣ ، ٢٠٨/٢ ، ٤٧٢/١ .
 نفرة حامد : ٣٤٧/١ .
 نقيًا : ١٤٨/٤ .
 نكدة : ١٩٨ / ٣ .
 نهر بردى : ٢٣٦ ، ٣٣/١ .
 نهر جيجون : ١٨/١ .
 نهر دجلة : ٢٣٨/٢ ، ٣٠٤ ، ٦٢/١ .
 نهر العاص : ٤٢٨ ، ٣٢٧/٢ .
 نهر الفرات : ٤٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٣٥ ، ٦٢/١ .
 ٤٨١ ، ١٨٢/٢ ، ٢٩٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ .
 نهر قويق : ٢٢٥/١ .
 نهر النيل : ٢١٤ ، ١٩٢ ، ١٥١ ، ١٠/١ .
 ٢٢٣ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٣٥ ، ٣٧٨ .
 ٣٧٩ ، ٤٣٧ ، ٤٥٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ .
 ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥١٢ ، ٥٢٩ .
 نوى : ٢٤٤/٢ .
 نويرة : ٤٩٤/١ .
 النيمب : ١٢٧/٣ ، ٤٣/١ .
 نيسابور : ٣٥٩/٢ .

- ه -

- هراة : ١٨/١ - ٢٠ ، ٢٠/٤ .
 هرمز : ١٤٨ ، ٣٢/٤ ، ٤٤٠/١ .
 همدان : ١٣/٢ ، ٣٣٦/١ .
 الهند : ٣٦ ، ٩/٢ ، ٣٠٨ ، ٢٨٣ ، ٢٧/١ .
 ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٨ ، ٤٩٦ .
 ٤٨/٣ ، ٢٨٣ ، ٨٣/٤ ، ١٣٧ .
 هُوَ (بصعيد مصر) : ٧٥/٢ ، ٤١٩/١ .
 هيت : ٤٨١/٣ .
 (و)
 الواحات (بمصر) : ٥٤٤/٣ .
 وادى إلياس : ٩/٣ .
- وادی بنی سالم : ٣٧٨/٣ .
 وادی شقحب : ٣٩١/١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ .
 وادی الصفراء : ٣٥١/٢ .
 وادی العقیق : ٥٣٥/٢ .
 وادی الغضا : ٥٣٥/٢ .
 وادی مؤتة : ٢٨٣/٢ .
 وادی نخلة : ٣٣٢/١ .
 واسط : ٢٣/٢ ، ٢٠٦/٣ .
 الوجه : ٥٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥/٢ .
 الوجه البحرى : ٨/٢ ، ٩١/٣ ، ٢٠١ ، ٧/٤ .
 ١٨٧ .
 الوجه القبلى : ٤٢/٢ ، ٤٨٥ ، ٩١/٣ .
 وردان : ١٧٦/٣ .
 وسیم (وراجع أوسیم) : ١٠٢/٣ ، ١٥٥ ، ٣٠٠ .
 وهران : ٢٨٨/١ .
 - ی -
 یافا : ٩٠/٣ ، ٤٦٢/٢ .
 یبئى : ١٧٣/٤ .
 یزد : ١٥٥/٢ ، ٣١٩ ، ٣٠٧/١ .
 الیمن : ٣٧/١ ، ٣٠٤ ، ٥٣٠ ، ٨/٢ ، ٩ .
 ٢٤/٤ ، ١٧١ .
 ینبع : ٢٧٨ ، ١٨٩/١ .

مواضع هامة

- أ -

- الأزهر (انظر جامع الأزهر)
 الاصطبل : (وانظر أيضاً الاصطبل
 السلطاني) : ١٢٩/١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ .
 ١٥٥ ، ١٩٩ ، ٣١٦ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٧٥ ، ٥٠٧ .
 ٥٠٨ ، ١٥/٢ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ١٤٥ ، ٢٣٤ .
 ٩٣ / ٤ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ .
 الاصطبل السلطاني ١ / ٣٢٨ ، ٣٧٢ ، ٣٩٣ .
 ٣٩٤ ، ٤١٢ ، ٤١٤ .
 الإيوان : ١٢٩ / ١ .
 إيوان الصالحية : ٤١٩ / ١ ، ٤٣٣ .
 إيوان القصر الكبير : ١٤٥ / ٤ .
 إيوان كسرى : ٥٠٥ / ١ .
 - ب -
 باب الأزج : ٦٢ / ١ .
 باب الاصطبل : ٢٥٠ / ٣ .
 باب أنطاكية : ١٠٦ / ٤ .

- باب البرقية : ٢ / ٢٨٦
 باب البحر : ٢ / ١٥٧ ، ٣ / ٩٤
 باب الجابية : ٣ / ٣٢٣ ، ٣٢٢
 باب الحديد : ٤ / ٢١٩
 باب الخرق : ٢ / ٢٦
 باب الخوجة : ١ / ١٠١ ، ٣ / ٤٠٩
 باب زويلة : ١ / ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٤٥٢ ، ٢ / ٨٧ ، ١٠٣ ، ٣٥٨ ، ٤٥٥ ، ٣ / ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٤ / ١٢ ، ١٣ ، ٣٩ ، ١٣١
 باب الستارة : ١ / ١٢٩
 باب السر : ٣ / ٢٥٠
 باب السلسلة : ٢ / ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٣ / ٣٥ ، ٢٥٤
 باب السوقية : ٣ / ٥٣٦
 باب الشعرية : ٣ / ١٤١ ، ٤٥٥
 باب العيد : ٢ / ٣٧٥
 باب الفتوح : ١ / ٢١٠ ، ٣ / ٢٨
 باب القرافة : ٢ / ٤٥٥
 باب القنطرة : ٣ / ٣٦٩ ، ٥١٦
 باب كيسان : ١ / ٥٤ ، ٤١١
 باب المعللة : ١ / ١٩٧
 باب النحاس : ٢ / ٢٣٤
 باب النصر : ١ / ٦١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٩ ، ٢ / ٢٠٩ ، ٤٥٨ ، ٥١٠ ، ٣ / ١٧ ، ٣٦٤ ، ٤ / ٨٢ ، ٢٤٦
 باب الوزير : ١ / ١٩٩
 بحر أبى المنجا : ٤ / ١٧٧
 البحيرة (محافظة) : ٢ / ١٠٤ ، ٥٨١ ، ٣ / ٤
 بحيرة حمص : ٢ / ٣٢٠
 بحيرة القدس : ٢ / ٣٧٩
 برج الجب : ٣ / ٥٥١
 برج الحمام : ٢ / ٢٦٤
 برج الخيالة : ٢ / ٢٦٨
 برج السلسلة : ٢ / ٢٦٤
 برج القلعة : ٤ / ١٧٨ ، ٢٠١
 البرقية : ٤ / ١٥١
 بركة الجب : ٤ / ١٣٩
 بركة الحاج : ١ / ١٧٧ ، ٣ / ٢٠٠
 بركة الحبش : ١ / ٥٦ ، ٤٨٠ ، ٢ / ١٠٥ ، ٢٠٢
- ٢٠٣ ، ٣ / ١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٤١٧ ، ٤ / ٥١
 بركة الرطلي : ١ / ١٩٣ ، ٢ / ٢٨٩ ، ٣ / ٣٨ ، ٧٦
 ١٢٣ ، ٣١٣ ، ٤ / ٦٧
 بركة الفيل : ٢ / ٤٦٥
 بساتين الوزير : ٤ / ٦٩ ، ١٦٢ ، ١٦٩
 البندقانيين : ٢ / ٣٨٧
 بولاق : ٢ / ٦٢ ، ٢٣١ ، ٣ / ٧٠ ، ١٩٦ ، ٢٨٣ ، ٥٢٣ ، ٤ / ١٣٧ ، ٢١٢ ، ٣٦٩
 بيت أرغون شاه : ١ / ١٦٥
 بيت بركة : ٤ / ١٣٤
 بيت المال : ١ / ١٤٦ ، ٢٧٢ ، ٤ / ١٩٨
 بئر العسلة : ٣ / ٩٨
 بين القصرين : ١ / ٢٨ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٤٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٢ / ٦١ ، ٤ / ١٥٧
 - ت -
 التاج والسبع وجوه : ٢ / ٢١٧
 التبانة : ١ / ٨٣ ، ٤ / ١٢٧
 تربة برقوق : ٢ / ٥٠ ، ٤ / ٢١٢
 تربة بنى جماعة : ٤ / ١٢٦ ، ٢٣٢
 تربة الشيخ جمال الدين الاسناني : ١ / ٢٣٩
 تربة حبيب النجار : ٢ / ٣٢٥
 تربة خوند زهرا بنت الناصر فرج : ٢ / ٩٦
 تربة الديماس : ١ / ١٨٤
 تربة الزمام : ٣ / ٢٤١
 تربة الست بصحراء مصر : ٢ / ١١٣
 تربة سعيد السعداء : ٤ / ١٢٦
 تربة أم الصالح : ٢ / ١٨٤
 التربة الظاهرية : ٢ / ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٣ / ٣٥ ، ١٥٨
 تربة (الشيخ) عبدالله الجبرتي : ٤ / ١٧٦ ، ٢٠٦
 تربة ابن عطاء : ١ / ١١٥
 تربة قانباى الجركسى : ٤ / ٢٢٢١
 تربة قجماس : ٤ / ١٣٩
 تربة يونس : ١ / ٢٤٤
 - ج -
 جامع الازهر : ١ / ١٠ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ١٣٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٢ ، ٢٩٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٤٢٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ، ٥٣٨ ، ٢ / ٨٠ ، ٨١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣٠٥ ، ٥٠٩ ، ٣ / ٧٤

- جامع عدن : ٢٣/٣ .
 جامع العقبية بدمشق : ٢٩/١ .
 جامع عمرو : ١٠/١ ، ٥٩ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ،
 ٤٠٥ ، ٢٠٩/٢ ، ٢٧٠ ، ٣/٥٥١ ، ١٤/٤ ،
 ١٧١/٨٢ ، ١٧٥ .
 جامع الفتح : ٩٢/١ ، ٤٧٨ ، ٤٩٠ .
 جامع القلعة (أو جامع الناصر محمد بن
 قلاوون) : ١٢/١ ، ٥٣ ، ٣/٩٢ ، ٥٩/٤ .
 جامع كفر بطنا : ٥٣٦/١ .
 جامع المارداني : ٩٩/١ ، ٣٨٠ ، ٤٨٠ ،
 ٣٤/٢ ، ٧٧ .
 جامع المزة : ١٤٣/١ .
 جامع المظفرى : ٣٣٢/١ ، ٤٩٦/٢ .
 جامع المقسى : ٥٠٦/١ .
 جامع منكلى بفا : ٣٠٠/٢ ، ٣٠١ .
 جامع مؤمن : ٤٥٤/٢ .
 جامع المؤيد : ١٣٤/٣ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
 ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٩٠ .
 الجامع النورى : ١٣٩/٢ .
 جامع يلبيغا بدمشق : ٥١/١ ، ٢٣٦ .
 جامع يونس : ٦١/٤ .
 - ح -
 حارة الاسرى : ١٩٣/١ .
 حارة الباطلية : ١٤٤/٣ .
 حارة برجوان : ٢٢٢/٤ .
 حارة البساتين : ١٥٣/٢ .
 حارة الجودرية : ٣٦٥/٣ .
 حارة الديلم : ٣٩٥/٢ .
 حارة الروم : ٤٠٩/٢ .
 حارة زويلة : ١٣١/٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ .
 حارة الصالحية : ١٥١/٤ .
 حارة القناصة بطلب : ٣٢٧/١ .
 حارة كتامة : ١٢٦/٤ .
 حبس (أولى) الجرائم : ٣١٦/١ ، ٤٩٣ ،
 ٣٢٩/٢ ، ١٠٠/٤ .
 حبس الديلم : ٤٩٣/١ .
 حبس الرحبة : ٤٩٣/١ .
 حدره البقر : ٢٩٣/١ ، ٩٥/٢ .
 ١٩٢ ، ٢٨/٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٢٠٦ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٦ .
 جامع الاسماعيلى : ١٧/٢ .
 جامع الاسيوطى : ٢١٩ / ٣ .
 جامع آق سنقر بمصر : ١/٤ ، ٤٠٥ ، ٢٠٦ ،
 ٩٦/٢ .
 جامع الاقمر : ٥٢٧ / ١ .
 جامع الطنبغا : ٤٢٥/١ .
 جامع آل ملك : ١/٤ ، ٧٣ ، ١٣٠ .
 الجامع الاموى : ٥١/١ ، ٥٣ ، ٧٩ ، ٨٧٠ ، ٢٥٧ ،
 ٣٦٢ / ٢ ، ٨٨ ، ١٣٨ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ، ٢٦٤ ،
 ٣٨٥ .
 جامع أصلم : ٢٢٤ / ١ .
 جامع آق سنقر : ٩٦/٢ .
 جامع بعلبك : ١/٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٥ .
 جامع بغداد الكبير : ٦٢ / ١ .
 جامع تغرى بردى بطلب : ١٧٥ / ٢ .
 جامع تنكز بدمشق : ١/٤ ، ١٦٣ ، ٢٦٦ .
 جامع التوبة : ١٣٧ / ١ .
 جامع جراح : ٢٣٣ ، ٤٠٩ / ١ .
 جامع الحاكم : ١/٤ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٨٠ ،
 ١٢٤ / ٢ ، ٣٤٧ ، ٣٦٤ ، ٦٧ / ٤ ، ١٨٨ .
 الجامع الجديد بمصر : ٢/٤ ، ٢٥٠ ، ٥٢٨ .
 جامع حلب الكبير : ١٨٣/٢ ، ٢٩/٤ .
 جامع الخطيرى : ٦٢/٢ ، ٥٤/٣ .
 جامع دمشق : (انظر الجامع الاموى) .
 جامع رأس العيد : ٣٨٨/١ .
 جامع ابن الرفعة : ٤٢٨/١ .
 جامع ابن شرف الدين : ٤٢٨/١ .
 جامع شيخون : ٢٤٧/١ ، ١٠٦/٢ ، ٢٠٥ .
 جامع الصالح بالقاهرة : ٩٩/١ ، ١٢٤ ، ٢٣٠ ،
 ٢٩٣ ، ٣٣/٢ .
 جامع طشتمر : ٢٤٢/٣ .
 جامع طولون : ١١/١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣١ ،
 ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٢٩ ، ٣٧٠ ،
 ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ، ٦١/٢ ، ٢١٧ ،
 ٥٠٩ ، ١٥٥/٣ ، ٣٦٤ ، ٧٨/٤ ، ٨٩ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٩٣ .

- خُدَيْتَة : ١٦١/٢ .
 الحرم المكي : ١٠٧/٢ .
 الحرمين : ٣٠٦/١ .
 الحسينية (بمصر) : ٢٤٢/٢ ، ١٣٤/٣ ، ٥٢٣ .
 الحكر : ٥٣٤/١ .
 حكر السَّماق : ٤٦٣/٢ .
 حَمَام أمير جندار : ١٧٨/٤ .
 حمام منجك ببصري : ١٥/١ .
 حمام نور الدين : ١٤/٢ .
 الحمامات : ٣٣/١ .
 حواصل الجنوبية بالاسكندرية : ٣٥٢/١ .
 الحواصل السلطانية : ١٣٢/٤ ، ٢١٧ .
 الحوش : ٣٩٤/١ .
 الحوش السلطاني : ١٢٠/٤ ، ١٤٢ ، ٢٣٧ .
 - خ -
 خان جسر الجامع : ٥٥/١ .
 خان ذى النون : ٤٩٤/٣ .
 خان الزكاة بين القصرين : ٢٣٨/١ ، ٢٩٠ .
 خان السبيل : ٢٦٨/٣ ، ٣٧٥ .
 خان سرور : ٤٠٨/٣ .
 خان السلطان العتيق بدمشق : ١٥/١ ، ٦٦/٣ ، ١٢٩ .
 خان شعيشع : ٥٥/١ .
 خان شيخو : ٣٨٢/١ .
 خان طومان باي : ١٠٧/٤ .
 خان العقبة : ٢٨٨/١ .
 خان غياغب : ٨٠/٢ ، ١٢١ .
 خان لاجين : ١٠٩/٢ .
 خان مسرور : ٣٧٣/١ .
 خان يونس : ٤٩٣/٣ .
 الخانقاه : ٢١٧/١ .
 خانقاه الاسديّة بدمشق : ١٨٦/١ .
 خانقاه بشتك : ٤٦٢/١ .
 خانقاه بكتمر : ٦٧/١ ، ١٠٣/٢ .
 خانقاه بيبرس : ٤٨٠/١ ، ٢٦٧/٢ ، ١٩٥/٣ ، ٢٨٢ ، ٣٢٤ .
 الخانقاه التجيبية : ٢٣٩/٢ .
 الخانقاه الجاولية : ٤٥٩/١ .
 الخانقاه الخاتونية : ١٨٦/١ ، ٢٦٧ ، ٣٢٥ ، ٣١/٢ ، ٤٣٣ .
 خانقاه سرياقوس : ٢٤٢/١ ، ٤٣٧ ، ٤٢٥ .
 ١١٣/٢ ، ٥٠١ ، ٥١٣ ، ٣٦/٣ ، ١٣٤ ، ١٥٥/٤ .
 خانقاه سعيد السعداء الصلاحية : ١٢٧/١ .
 ١٥٥ ، ٢٤٦ ، ٣٠٩/٣٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٧/٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ٤١٧ ، ١٨/٣ ، ٩٩/٤ ، ١٢٩ ، ١٧٤ ، ٢٤٧ .
 الخانقاه السميساطية : ٤٣/١ ، ٢٠٢١١٥ ، ٣٢٥ ، ١٥٨/٢ .
 الخانقاه الشريفيّة بالشام : ٤٧٥/٢ .
 الخانقاه الشيخونية : ٢٠٦/١ ، ٢٩٨ ، ٥١١ .
 ٣٢٤/٢ ، ٤١٨ ، ٣١٠/٣ ، ١٢٥/٤ .
 الخانقاه الصلاحية : ٢٤٦/١ ، ٢٢٤/٢ ، ٥٤/٤ ، ٥٥ ، ١٣٨ .
 خانقاه طقزدمر بالقرافة : ٤٤٧/١ .
 خانقاه الطواويس بدمشق : ١٨٦/١ .
 خانقاه الطويل : ١٣٥/١ .
 خانقاه القصاعين : ١٤٦/١ .
 خانقاه قوصون : ٥٠٠/١ ، ٥٢٩ .
 الخانقاه الكريمة : ١١٤/١ ، ٤٤٧ .
 الخانقاه الناصرية : ٥٥٣/٣ ، ١٤٧/٤ .
 خانقاه فاظرالجيش : ١٠٢/٤ .
 - د -
 دار البقر : ٦٥/١ .
 دار بهاء الاعسر : ١٣٨/٣ .
 دار التفاح : ١٧٠/١ ، ١٥/٢ .
 دير المقطس : ٧١/٤ ، ٨٥ ، ١٦٢ .
 - ر -
 رابية ابن خاجا : ١٣٦/٢ .
 رأس الحريريين : ٣٢٦/٣ ، ٣٢٧ .
 رأس سويقة : ٨٣/٣ .
 رأس العين : ٥٤٨/٣ .
 رأس الميسرة : ٢٤٤/١ ، ١١/٤ ، ٢٢٠ .
 رباط رامشت : ٢٤/٤ .
 رباط السدرة : ٢٧/١ .
 الرحبة : ٢٢٢/٢ ، ٢٢٣ ، ٤٦٧ ، ٧٥/٣ ، ٨٩ .

- رواق البغدادية : ٤٨٠/١ .
الروضة (جزيرة .. بمصر) : ٤١/١ ، ٤٩ ، ٩٩ ، ٢٥٣ .
الريدانية : ١٣٦/٢ ، ٢٩٣ ، ٤٥٢ ، ٢٨٠ ، ٤٢٠ ، ١٥/٣ ، ١٢٦ ، ٢١/٤ ، ١١١ .
- ز -
زاوية ابن أيوب : ٧٧/٤ .
زاوية الحبار : ٧٧/٤ .
زاوية الخُمامية : ٨٧/٤ .
زاوية الست زينب : ٢٠٩/٢ .
زاوية أبي العباس : ٢٦/٤ .
زاوية منية السرج : ٤٧٤/٢ .
زنية قوصون : ٥٤/٣ .
زقاق العميان : ١٤/٢ .
الزيات : ٢٣٠/٢ .
- س -
ساحل بولاق : ٢٢١/٢ ، ٥٥٣/٣ .
ساحل مور : ٤١٠/٢ .
سبيل الظاهر ببيرس : ١٤٦/١ .
سجن اسكندرية : ٢٣٨/٢ ، ٢٧/٣ ، ٥٥ .
سجن الجرائم : ١٤٢/٣ .
سجن الصببية : ٢٦٨/٢ .
سجن قلعة دمشق : ٢٨٤/٢ .
سد الامبوية : ٥١٠/٣ .
السرحة : ٧/٢ .
سرحة الاهرام : ١٥/١ .
سرحة البحيرة : ٢٠٢/٣ .
سرداب الحمام : ٢٩٣/١ .
سوق الحاجب : ٥٠٠/٣ .
سوق الحريريين بدمشق : ١٤/٢ ، ٣٣٧/٣ .
سوق الخيل : ٧٦/١ ، ١٣٤/٣ ، ١٩٣ ، ٤٧٧ .
سوق الخيل بمكة : ٤٧١/٢ .
سوق السيوفيين : ١٤/٢ .
سوق شنودة : ٣٧٥/٣ .
سوق الفاضل : ٥٠٢/١ ، ٥٦/٣ .
سوق القواسين : ١٤/٢ .
سوق الكتب : ٣٦٠/٢ ، ٣٦١ .
- رحبة العيد : ١٠٤/١ ، ١٤٨ ، ٢٨٨/٢ ، ٣٩٩ ، ١٢٠/٣ ، ٥٤/٤ .
رحبة الخروب : ٣٥١/١ .
الركن المخلق : ٤٩٣/١ ، ٢٧٨/٣ .
الرملة : ٨ ، ٧/٣ .
الرميلة : ١٩٧/١ ، ٢٠٠ ، ٣٧٠ ، ١٧/٢ ، ١٠٦ ، ١٤٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣٢٣ ، ٤٥٤ ، ٢٥٠/٣ ، ١٨/٤ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ .
الروضة (بمصر) : ٤١/١ ، ٤٩ ، ٩٩ ، ٢٥٣ .
دار الحديث الجوزية الحنفية : ١٤/٢ .
دار الحديث الفاضلية بدمشق : ٥٣/١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ .
دار الحديث المقدسية : ٤٤٥/١ .
دار الحدث النورية : ١٤/٢ ، ٣٨ .
دار الذهب : ١٢٨/٣ .
دار السعادة : ١٤٣/٤ .
دار السعادة بدمشق : ٢٦٤/٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٩٦ ، ٥١٠ ، ٦٥/٣ ، ٦٦ ، ٢٤٩ .
دار شمول اليهودي : ١٩٧/٤ .
دار الضرب : ٤٩٠/١ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ ، ١٧٢/٢ ، ١٨٥/٤ .
دار الضيافة : ١٧٦/١ ، ٢٧٢ ، ٢٥٦/٢ ، ٢٩٦ ، ٨٨/٣ .
دار الضيافة بمصر : ٢١١/١ .
دارالضيافة بمكة : ١٨٨/١ .
دار العدل : ١٢/١ ، ٢٤٢ ، ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٥٢٤ ، ٤٦٥/٢ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٨٢/٤ ، ١٠٦ ، ٢٤٣ .
دار العدل بمصر : ٤٧٣/٣ ، ٥١٣ .
دار القرآن التنكزية : ٢٢١/١ .
دار النحاس : ٨٦/١ .
درب الأتراك : ١٦٩/٤ .
درب الحاج : ٤٥٦/٢ .
الدهيشة : ٤٣٧/١ ، ٩٦/٢ .
الدور السلطانية : ٣٥/١ ، ٤٨٩/٢ ، ٤٩/٤ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ .

- قلعة النجاء : ٣٣٧/١ .
 قصر يشك : ٤٤٥/٢ .
 قصر الجازية : ٤٤٥/٢ ، ١٤٢/٣ .
 قصر الشمع : ١٨٦/٤ .
 القصر الكبير : ١٧٥/٣ ، ١٥٧/٤ .
 القصور : ٥٥٧/٣ .
 قناطر بنى منجا : ٢٦٣/١ .
 قناطر السباع : ٢٦٢/١ ، ٢٣١/٢ ، ٤٣٤ .
 قناطر شيبين : ١٩١/٣ .
 قنطرة التاج : ٢٢٧/٣ .
 قنطرة الحاجب : ١٩٣/١ .
 قنطرة سنقر : ١٣١/٤ .
 قنطرة الفخر : ٢٠٥/٢ .
 قنطرة قم الخور : ١٩٣/١ .
 قنطرة الموسيقى : ١٣٨/٣ ، ٢٣٤ .
 قيسارية جركس : ١٧٧/١ ، ٢٣٦ ، ١٧٢/٢ .
 قيسارية الشرب : ٢٤٠/٢ .
 قيسارية سنقر الاشقر : ٥٦/٣ .
 - ك -
 الكعبة : ٤/٤ .
 كنيسة شبرا الخيام : ٤٦/٤ .
 كنيسة شنودة : ٩٩/٤ .
 كنيسة القيامة : ٣٤٢/٣ .
 الكنيسة المطلقة : ٢٨٩/١ ، ٩٩/٤ .
 كنيسة اليهود : ١٨٦/٤ ، ١٩٠ .
 كوم الريش : ١٩٣/١ .
 - م -
 المتجر السلطاني : ١٧٢/٢ .
 المتجر بعدن : ١٧٥/٢ .
 المخايز السلطانية : ٢٧٢/١ .
 مخازن الطعام بفاس : ٩١/١ .
 المرستان المنصوري : ٩٨/١ ، ١٧١ ، ١٩٧ ، ٣٦١ ، ١٨٢/٢ ، ٢٦٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ١٦٣/٣ .
 ٨٧/٤ ، ٢٤٢ ، ٢٣٦ .
 المرستان النوري : ١٥٥/٢ .
 المسجد الاقصى : ٨٢/١ ، ٢٠/٣ .
 مسجد الجوزية : ٢٧/٢ .
 مسجد الحنابلة ببعلبك : ١٢٣/١ .
 مسجد الرأس بدمشق : ١٠١/١ .
 مسجد الست نفيسة : ١٣٠/١ .
 مسجد الشاذلي بختية : ٤١/٣ .
 مسجد ابن الشهزوري : ٥٤/١ .
- مسجد العقبية : ٨٦/٢ .
 مسجد القدم بدمشق : ٥٢٧/٣ .
 المسجد النبوي : ٤٠٣/٢ .
 مسجد يانس ببغداد : ٤٤٤/٢ .
 مشهد أحمد بن حنبل : ٦٢/١ .
 مشهد ابي حنيفة ببغداد : ٢٤٥/١ .
 مشهد ذى النون : ١١٢/٤ .
 مشهد الست زينب : ٨٢/٤ .
 مصر القديمة : ٥١/٤ .
 المصطبة : ٢١٢/١ ، ٤٦٥/٢ .
 المصطبة الكبرى : ٧٩/٤ .
 مصلى باب النصر : ٧٤/٤ ، ١٢٦ .
 مصلى المؤمني : ٤٣٨/٣ ، ٧٤/٤ ، ٢٤٦ .
 مطبخ السكر : ١٨٤/٤ .
 المطبخ السلطاني : ٤٦٥/٢ .
 مطعم الطير : ١٦٣/٤ .
 معاصر الزيت : ٤٥٠/٢ .
 مقبرة دار الفارديس : ٥١١/٢ .
 المقياس : ١٥٢ ، ٥١/٤ .
 مكتب اليتامي بمدرسة صرغتمش : ٤٨٢/٣ .
 ملطية : ٥٥/٢ ، ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ، ٢٥٥ ، ٣٣٥ .
 منبابة : ١٤٣/٣ .
 منشأة المهراني : ٥٤/٣ ، ٢٤٣/٤ .
 منية الامراء : ٥٦٢/٣ .
 موردة الجبس : ٢٥٣/١ ، ٥٤/٣ .
 الميدان بالفلقة : ٢٣/١ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ .
 الميدان الاخضر بحلب : ٢٦٧/٢ ، ٢٨٨ ، ١٢٧/٣ .
 - ٩ -
 وقف الحرمين : ١٥٨/٣ .
 وكالة قيسون : ٤١٦/١ .
 المدارس
 المدرسة الاتاكية بحلب : ٥١/١ .
 المدرسة الاسدية بحلب : ٧٨/١ ، ٨٥ ، ١٩/٣ .
 المدرسة الاسدية بدمشق : ١٥/١ .
 المدرسة الاسعردية بدمشق : ١٥/١ .
 مدرسة اسماعيل بن زكريا ببغداد : ٢٢٦/١ .
 المدرسة الاشرفية : ٢٨/١ ، ١٩٩/٤ ، ٢٣٢ ، ٣٢٦/٣ ، ٤٣٩ ، ٣٠٥ .

المدرسة الأشرقية شعبان : ٧٣/٢ ، ٣٠٨ ، ٤٩٢ .
 المدرسة الأقبالية بدمشق : ١١٠/٢ .
 المدرسة الأكزية بدمشق : ٣٤١/١ .
 مدرسة الجاي اليوسفى : ٦١/١ ، ١٣٣ ، ١٩٣/٣ .
 مدرسة أم السلطان بالتبانة بالقاهرة : ٤١/١ ، ٨٣ ، ٣٤/٢ .
 مدرسة أم الصالح : ٢٤٣/٢ .
 المدرسة الأمينية بدمشق : ٨٧/١ .
 مدرسة أيتمش : ٩٦/٢ .
 المدرسة الياسطية : ٥٢٨/٣ ، ٨٦/٤ .
 مدرسة البالى : ١٠٠/١ .
 المدرسة البدرائية بدمشق : ٢٨٤/١ ، ٢٩٢ ، ١٤٤٩ ، ٤٦٥ ، ١٢٤/٢ ، ٢٣٩ .
 المدرسة البقرية : ٦٦/١ ، ٢٧٢/٣ .
 المدرسة البوبكرية بالقاهرة : ١١١/١ .
 المدرسة البيبرسية (الظاهرية بين القصرين) :
 ١٨٣/١ ، ١٨٤ ، ٢٣٨ ، ١٧٢/٤ .
 المدرسة البنجالية : ٣٨٨/٢ .
 المدرسة البهائية بشيراز : ١٥٥/٢ .
 المدرسة التقوية الشافعية بدمشق : ٤٧١/٢ .
 المدرسة الجاروخية بدمشق : ١٦/١ .
 المدرسة الجاولية : ١٠٨/١ .
 المدرسة الجمالية : ٥١٦/٢ ، ٣٣١/٣ ، ١٣٢/٤ ، ٢٤٥ ، ١٩٩ .
 المدرسة الجوزية : ١٨٦/٢ .
 المدرسة الحسامية بدمشق : ٣٧/٤ .
 المدرسة الحلاوية : ٦٢/٤ .
 المدرسة الخاتونية بدمشق : ٨٩/١ ، ١٦٢ ، ١١٠/٢ .
 المدرسة الخروبية بمصر القديمة : ٨٦/١ ، ١٤٧/٤ .
 المدرسة الخشابية : ٢٦٢/١ .
 مدرسة خوند الحجازية : ١٤٩/١ .
 المدرسة الدماغية بدمشق : ٢٥٦/١ ، ٣٠٥ ، ١٥٤/٢ ، ٥٠٤ .
 المدرسة الركنية ببيرس : ٢١٦/١ ، ٢٩٣ ، ٣٧٨/٣ .
 المدرسة الرواحية : ٣٠٠/٢ ، ٣٠١ ، ٣٦/٤ .
 المدرسة السابقية : ١٠٠/١ ، ٤٤٥/٢ .
 المدرسة الساذجية : ٣٥٠/٣ .
 مدرسة السلطان حسن : ٤٦/١ ، ١٢٥ ، ١٥١ .

٢١١ ، ٣٣١ ، ٣٩٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٨٤ ، ١١٢/٢ ، ٥٤/٤ .
 مدرسة ابن سويد : ١٧٨/٤ .
 المدرسة السيفية بدمشق : ٤٦/١ .
 المدرسة الشامية البرانية : ٤٢٨/١ .
 المدرسة الشامية الجوانية : ٩١/١ ، ٣٢٦/٣ .
 المدرسة الشرفية بأسسوط : ٨٤/١ ، ٣٠٤/٢ ، ٥٦/٤ ، ٢٢٣ .
 المدرسة الشيوخونية : ٢٣/١ ، ٥٣/٢ ، ١٩٩/٤ ، ٢٤٢ .
 المدرسة الصاحبية بدمشق : ٧٤/٢ .
 المدرسة الصالحية بدمشق : ١٤/١ ، ٨٢ .
 المدرسة الصالحية بمصر : ١٩٠/٢ ، ٣٤/٤ ، ١٤٩ ، ٢٤٦ .
 المدرسة الصرغتمشية : ٢٩٧/١ ، ٦٤/٢ ، ١٧٥/٤ .
 المدرسة الصلاحية بدمشق : ٤١/٤ ، ٥٤ ، ١٠٢ .
 المدرسة الصلاحية بالقدس : ٢٤٢/٤ .
 المدرسة الصلاحية بمصر : ٢٨/٢ ، ٦١ .
 المدرسة الضيائية : ٢٤٠/١ ، ٢٤٤ ، ١٨٦/٢ .
 المدرسة الطقجية : ١٩١/١ .
 المدرسة الطيبرسية : ٢٨/٤ .
 المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق : ٣٧٨/٣ .
 المدرسة الظاهرية برقوق بين القصرين :
 ١٦٧/١ ، ٢٩٠ ، ٣١٣ ، ٤٨٧ ، ٥٠٨ ، ١٩٠/٢ ، ١٢٥/٤ ، ١٥١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .
 المدرسة الظاهرية ببيرس بمصر : ١١٨/١ ، ١١٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٢ ، ٤٦٤ .
 المدرسة العادلية بدمشق : ٩١/١ ، ٣٧/٤ .
 المدرسة العذراوية بدمشق : ٨٩/١ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ .
 المدرسة العزيزية البرانية بدمشق : ٣٠/١ ، ١٨٢ ، ٢٦٠ .
 المدرسة العسرونية بدمشق : ١٤١/١ ، ٣٤٦ ، ٨٣/٢ .
 المدرسة العمادية بدمشق : ٣٠/١ .
 مدرسة العينتابى : ١٦٦/٣ .
 مدرسة ابي غالب القبطى : ١٢١/١ .
 المدرسة الغزالية بدمشق : ٢٢٥/٢ .
 مدرسة ابن الغنام : ٣٢٤/٣ .
 المدرسة الفاضلية : ٥٣/١ ، ٢١٨/٢ .

ناظر الشيخونية : ٤٧/٢ .
 ناظر عدن : ٢٠٧/٣ ، ١٢٤/٢ .
 ناظر القدس والخليل : ١٢/١ ، ٦٠ ، ٤٣٢ ، ٥٢١ ، ١٨/٤ .
 ناظر قطيا : ٥١٠/١ .
 ناظر الكسوة : ١١/١ ، ٥٢٤ ، ١٧٢/٢ ، ٢٦٦ ، ٣٢٣ ، ٤٦٣ ، ٦٤/٣ ، ٢٠٠ ، ٢٥٠ ، ٣٠٨ ، ٣٤٠ ، ١٣٢/٤ .
 ناظر المرستان : ١٤/١ ، ٢٤ ، ٦٠ ، ١٥٣١٠٨ ، ١٧١ ، ٢٨٤ ، ٣٤٦ ، ٤٢٠ ، ٤٥٤ ، ٥١٢ .
 ١٧٢/٢ ، ٥١٤ ، ١١/٤ ، ٦٤ ، ٨٨ ، ٨٣ ، ٦٥ ، ٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ .
 ناظر المستاجرات السلطانية بالشام : ٢٥٠/٣ .
 ناظر المواريث : ٢٣٣/١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٢٥ ، ٣٤٦ ، ٧٠/٢ ، ١١٣ ، ٨/٣ ، ١٤٢/٤ .
 ناظر المواريث الحشرية : ٨٦/١ ، ٥١٧ .
 ناظر النظار : ٥١١/١ .

نائب طرسوس : ٣١٩/٢ .
 نائب غزة : ٦٠/١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ .
 نائب الغيبة : ٢٩/١ ، ٢٤٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٩/٢ ، ٦٧ ، ٩٤ ، ١٠١ .
 ١٠٥ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٨١ ، ٤٣٠ ، ٤٥٤ .
 ٤٥٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ١٥٣/٤ .
 نائب الغيبة بدمشق : ٣١٦/٢ .
 نائب القدس والخليل : ١٠٧/١ .
 نائب القلعة : ٣٠٢/١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٦٧/٢ ، ٤٨٨ ، ١٤/٤ ، ٩٤ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٨ .
 ٢١٥ ، ٢١٧ .
 نائب قلعة الروم : ١١١/١ .
 نائب كاتب السر : ١٠/٤ ، ٤٥ ، ١٠٩ .
 نائب الكرك : ٢٢٤/١ ، ٢٢٤ ، ٢٧٢ ، ٣٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٨٧ ، ٣٩/٢ ، ١٤٧/٤ .
 نائب المحلة : ١٦٤/٤ .
 نائب مطبة : ٣١٨/٢ ، ٤٥١ ، ١٢/٤ ، ٢٤٥ .
 نائب موقع الدست : ٩٧/١ .

النقباء

نقيب الاحمدية : ٢٨/٢ .
 نقيب الاشراف : ٣٥/١ ، ١٧٢ ، ٢١١ ، ٢٧٨ ، ٣٩٥ ، ٥١٢ ، ١٥/٢ ، ٢٦ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ٣٢٦ ، ٣٥٣ ، ٤٣٠ ، ٥٢٨ ، ١٥٨/٣ .
 نقيب الاشراف بطلب : ١٣٦/١ ، ٣٤٣ ، ٤٦٠ .
 نقيب الجيوش : ٥١٣/١ ، ٧٦/٢ ، ٢٦٧ ، ٣٠٠/٣ ، ٥٦٢ ، ١٣٤/٤ .
 نقيب الحسبة : ١٢٦/٤ .
 نقيب الحكم : ١٥٨/١ ، ٣٦٢ ، ١٢٦/٤ ، ١٣٤ .

نائب اسكندرية : ٢٣/١ ، ١١١ ، ١٥٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٣٠١ ، ٣٣٨ ، ٥٢٧ ، ١٧/٤ ، ٢٢ ، ٥٦ ، ٥٧ .
 نائب البحيرة : ٢١٥/١ .
 نائب بغداد : ٦٦/١ .
 نائب الحسبة : ١٠٢/١ .
 نائب الحكم : ٢٩/٤ ، ٥١ ، ٨٢ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ .
 نائب الحكم بدمشق : ٢٨٠/١ .
 نائب الحكم بطلب : ٢٨٠/١ .
 نائب الحكم بالقاهرة : ٢٥٥/١ .
 نائب حلب : ٢٤/١ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٧/٢ ، ٩/٤ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٦١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٤١ .
 نائب حماة : ١ ، ٢٤ ، ٥٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ، ٢٧٩ ، ٣١٦ .
 نائب حمص : ٢٢٢/١ .
 نائب الدولة : ١٥٦/١ .
 نائب الرحبة : ١٠٩/٢ .
 نائب الرها : ١٤/٤ .
 نائب السلطنة : ١٣/١ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٨٦ ، ١٨٨ .

النواب

نائب اسكندرية : ٢٣/١ ، ١١١ ، ١٥٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٣٠١ ، ٣٣٨ ، ٥٢٧ ، ١٧/٤ ، ٢٢ ، ٥٦ ، ٥٧ .
 نائب البحيرة : ٢١٥/١ .
 نائب بغداد : ٦٦/١ .
 نائب الحسبة : ١٠٢/١ .
 نائب الحكم : ٢٩/٤ ، ٥١ ، ٨٢ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ .
 نائب الحكم بدمشق : ٢٨٠/١ .
 نائب الحكم بطلب : ٢٨٠/١ .
 نائب الحكم بالقاهرة : ٢٥٥/١ .
 نائب حلب : ٢٤/١ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٧/٢ ، ٩/٤ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٦١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٤١ .
 نائب حماة : ١ ، ٢٤ ، ٥٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ، ٢٧٩ ، ٣١٦ .
 نائب حمص : ٢٢٢/١ .
 نائب الدولة : ١٥٦/١ .
 نائب الرحبة : ١٠٩/٢ .
 نائب الرها : ١٤/٤ .
 نائب السلطنة : ١٣/١ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٨٦ ، ١٨٨ .

نقيب الدسوقية : ٢٨/٢ .

نقيب الفقراء : ١٨٢/١ .

الأمراض والأوبئة والعلل

اختلاط العقل : ٤١٠/١ ، ٤٢٥ ، ٥٣٢ ، ٢٣٠/٤

الاستسقاء : ٢٢٠/٣ ، ٦٣ ، ٥٩/١ ، ٢١٣/٤ .
الإسهال : ٢٠/٢ ، ٢٨ ، ١٤٨/٤ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ٢٢١ .

بياض الجسد : ٢١٩/٤ .

ثقل السمع (وانظر طرش الأذن) : ٩٦/٤ ، ١٧٥ ، ٢٤١ .

ثقل اللسان : ٢٣/٤ .

الجذبة : ١١٤/١ ، ٤٢٦ ، ٥٧/٢ ، ٢٩/٤ .
حبس البول : ١٦٨/٤ ، ١٧١ .

حصاة البول : ٢٧/٤ .

الحمى : ١٤/٣ ، ٢٤٦/٤ .

حمى الباردة : ١٠٥/١ ، ٢١/٢ ، ٩٩/٣ .
حمى الدق : ٦٣/١ ، ٤ .

حمى النافض : ١٠٥/١ .

الخَبَل : ٩/٢ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ١٣٧ ، ٣٢٦ ، ٤٠٠ .
الخرس : ٢٤٣/١ ، ٤٣٣/٢ ، ٢٤١/٤ .

الخرق : ٣٣٦/٢ .

الخفة : ١٧٣/٤ .

الخلط : ٢٣٠/٤ .

خلل الذهن : ١٩٦/٢ ، ١٦٤/٢ ، ٤١١ ، ٢٠٠/٣ ، ١٥١/٤ .

داء الفيل : ٢٢٤/١ ، ٣٨٥ .

الدمل : ١٦٨/٤ ، ١٧٠ .

ذات الجنب : ٢٤٠/٤ .

الذبحة : ٤٣١/٣ .

الذرب : ٢٣٧/٣ ، ٥٥٦ ، ١٧٥/٤ ، ٢٤٢ .
الرعشة في الجسم : ٨٢/٤ .

الرمد : ٤٧٧/١ ، ٢٨/٢ ، ٥١٩ ، ٣٥/٣ ، ٢٨٦ ، ١٤٩/٤ ..

الزحير : ١٧١/٤ .

السعال : ١٤٢/١ ، ٩٩/٢ ، ٢٦٠ ، ١٤/٣ .
السوداء : ٢٠٠/٣ .

الشلل : ٣٠٣/٢ .

الصرع : ٢٧/٤ ، ٧٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٦٤ .
الصرع القولنجي : ٢٦/٣ .

الصمم : ٣٤٣/١ ، ٣٠٠/٣ ، ٤٨٠ .

ضعف البدن : ١٢٢/٤ .

ضعف البصر : ٣٦/٤ ، ٢٠٤ .

الطاعون : ٧٦/١ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٢٧/٢ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٨/٣ ، ١٤ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ١٣٩ ، ١٩٨ ، ٢٢٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٢٠/٤ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٧٠-٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

طرش الأذن : ٢٧٠/١ ، ٢٣٠ .

العرج : ٢٤١/١ .

عسر البول : ٢٩٩/٢ ، ٥٢٠/٣ .

علة البطن : ٢٢٣/١ .

العمى : ٣٤٤/١ ، ٤٨٠/٣ .

الغفلة : ٤٠٩/١ ، ٧٥/٢ ، ٥٣٤ .

الغالج : ٢٨٣/٣ ، ٣٣٦ ، ٥٢٩ .

الفواق : ٤٩/٢ .

القبواء : ٢١٥/٢ .

القولنج الصفراوي : ٢٨٦/٢ ، ٢٩٨ ، ٢٢٩ ، ٣٣٠ ، ٢٦٠/٣ ، ٢٣٠ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٢ ، ٥١٥ .

القنبيء : ٢٩٥/١ ، ٢٨/٢ .

اللثغة (في اللسان) : ٣٢٢/٢ ، ٢٤٣ ، ٤١١/٣ .

مرض النوم : ٦٩/١ .

المغص : ٢١٨/٣ ، ٤٠٨ .

الوباء : ٤٨٦/١ ، ٤٨٨ ، ٨/٢ ، ٤٢٤ ، ٤٦٥ ، ٥٢١ ، ٢٩/٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٤٨٠ .

وجع المفاصل : ٨/٣ ، ٣٦ ، ١٠٠ ، ١٣١ .
ورم الركبتين : ٤٨٨/٣ .

الوسوسة : ١٧٣/٤ .

ظواهر طبيعية

اصفرار الجوّ : ٤٨٠/٣ .

أيام الحسوم : ٣٠١/٣ .

البرد (والبرد) : ٣٥/٣ ، ٥٨ ، ٤١٨ ، ٤٥/٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ١١٢ ، ١٥٢ .

البرق : ٣٥/٣ ، ٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٤١٨ ، ٤٧٥ ، ٥٥٠ ، ٧٢/٤ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ .

الحَرّ : ٢٤٢/٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٦٨/٤ ، ٧٤ ، ١٥٨ ، ١٨١ .

خسوف القمر : ١٧/١ ، ١٣١ ، ٥١٢ ، ٣٨/٣ .

الانغتيال : ١١١/١ ، ٣٨٢ .
 الامانة : ١٧٧/١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٣٦٩ .
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٣ ،
 ٨/٢ ، ١٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٣٦/٣ .
 البطح : ١١٥/٤ .
 بوس الارض : ٣٧٠/٣ .
 بيع الموجود : ١٣٢/٤ .
 التجريس : ١٠٤/٢ ، ٩٣/٤ ، ١٢٦/٣ .
 التجريس من الثياب : ١١٥/٤ .
 التجريس بالطرايطير : ١٩٦/١ .
 الترسيم : ١٦/١ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٢ ، ٤٧٢ ، ٥١٠ ، ١١٠/٣ ، ١٩٠ ، ٢٧٧ ،
 ٣٠٠ ، ٦١/٢ ، ١٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٨١ ،
 ١٢٠/٤ .
 التسعيط : ١٩١/١ ، ١٨/٢ .
 الشمير : ١٥١/١ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ١٩٨ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٤١٦ ، ٢٠/٢ ،
 ٢٧ ، ١٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ١٣٢/٣ ، ١٦٧ ،
 ١٤٢/٤ .
 التشهير : ٥٠٧/١ .
 التعزير : ٣٨/١ ، ٥٨ ، ٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٣٨ ،
 ٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٤٦٥ ، ٤٩٣ ، ٨٨/٢ ،
 ٨٩ ، ٢٣٠ ، ٣٢٢ ، ١٣٤/٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
 ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢٣٧ ، ١٩٢/٣ ، ١٩٦ ، ٢٤٣ ،
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٠١ .
 التعزير بالشتم : ٢١٩/١ .
 التعزير بالكلام : ٩٢/١ .
 تعليق الرعوس : ٢٢٤/٣ .
 التعويق : ٥٠٩/١ .
 التفريق (في الماء) : ٤١٨/١ .
 التقيد بالحديد : ٣٠٢/١ .
 التحليل : ٣٠٧/١ ، ٣١٢ ، ١٢٦/٢ ، ٤٣٦ ،
 ٤٩٩/٣ ، ٤٠/٤ .
 التوسيط : ١٥١/١ ، ١٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ،
 ٣١٣ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٧١ ، ٥٢٧ ، ٨/٢ ،
 ٢٠ ، ١٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ،
 ٤٥٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٩/٣ ، ٩٦ ، ١٣٢ ،
 ١٥٦ ، ٣٠٨ ، ٤٩٩ ، ٤٠/٤ ، ٧٣ ، ١١٣ ،
 ١١٩ ، ١٤٣ .
 التوكيل : ٤٧٢/١ .
 جبّ الانثيين : ١٧/١ .
 جبّ الذكر : ١٧/١ .
 جذع الانف : ٩/٣ ، ٣٠٨ .

٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٤٨٠ ، ٥٠١ ، ٤٤/٢ ، ١٤٠ ،
 ٢٥٩ ، ٣٣٠ ، ٤٤/٢ ، ١٤٠ ، ٢٥٩ .
 الرعد : ٢٥/٣ ، ٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٤١٨ ،
 ٤٧٥ ، ٥٥٠ ، ٧٢/٤ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٤١ ،
 ٢٢٤ ..
 الرياح العاصفة : ٦٣/١ ، ١٠٧ .
 الريح : ١٤٤/٤ .
 الريح الباردة : ٤٥/٤ ، ١٨١ .
 ريح برقة الحارة المترية : ٢٢/٢ ، ٢٠١/٣ .
 ريح حارة : ١٤٧/٤ .
 ريح دبور : ٢١٣/٤ .
 ريح سموم : ٢٦٨/٣ ، ٢٣/٤ ، ١٤٧ .
 ريح شديدة : ٣٥/٣ ، ٧٤/٤ ، ١٥٨ .
 ريح الصبا : ٢١٣/٤ .
 الريح الرئيسية : ٣٩٩/٣ ، ٤٥/٤ ، ١٥٨ ،
 ٢١٦ .
 الزلزال : ٢٦٢/٢ ، ٢٩٠ ، ٣٥٥ ، ٤٠٠ ،
 ١٩٢/٣ ، ٢٠٩ ، ٣٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦١ ، ٥٤٦ ،
 ٢١١/٤ .
 السيل : ٧٦/١ ، ١٠٦ ، ٢٩٠ ، ٤٥٦ ، ٩٨/٢ ،
 ٣٨٤ ، ٥١٤/٣ ، ٥١٥ ، ٥٤٤ .
 الصاعقة : ٣٥/١ ، ٥١٤/٣ ، ٥١/٤ ، ٢٢٧ .
 الصقيع : ٨/٢ ، ٢٨٧ ، ٥١٤/٣ ، ١٣٤/٤ .
 كسوف الشمس : ١٣١/١ ، ٢٩/٢ ، ٤٠٩ ،
 ١٩٢/٣ ، ٤٩٧ .
 المطر : ١٠/٢ ، ٩٨ ، ٣٢١ ، ٤٠٢ ، ٥٦/٣ ،
 ١٥٨ ، ٢١٣ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣ ، ٥١٠ ، ٥٤٤ ،
 ٥٤/٤ ، ٧٢ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ،
 ١٤١ - ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ٢٢٧ .
 الرجل : ١٠/٢ ، ٣٠٩/٣ ، ٤٧/٤ ، ٧٢ ،
 ١٣٤ .

عقوبات بدنية ونفسية

الاحراق : ٣٣٧/١ .
 اراقة الدم : ٨٧/٤ ، ١٣٤ ، ١٥٦ .
 الاسترقاق : ١٧٥/١ .
 الاستقفاء : ٢١٥/١ ، ٢١٦ ، ٤٠٩ ، ٥٤/٣ ،
 ٨٤ ، ١٦٢ ، ٤٨٣ .
 الأسر : ٤٧٤/١ ، ١٠٧/٤ .
 الاعتقال : ٤٤/١ ، ٢٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٧٩ ،
 ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ١٧/٢ ، ٨٠ ،
 ٨١ ، ١٠٧ ، ٢٩٤ ، ٤٢٢ ، ١٥٥/٣ ، ١٧٢ ،
 ٢١٢

- الضرب على الأرض : ٥٠/٤ .
الحبس : ٢٧٧ ، ٢٧٣ ، ٢٦٠ ، ١٦٢ ، ٣٨/١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٣٦ ، ٤٢٤ ، ٤٣٢ ، ٤٠/٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٣ ، ١٥٢ .
الحبس ببرج القلعة : ٢١٧/٤ .
حرق الجثة بالنار : ١١٥/٤ ، ٥٤٠ ، ٢٢٠/١ .
حرق الزرع : ١١٨/٤ .
الحشو بالتبن : ٢٣٦/١ .
الحوطة : ٥٣١/١ .
الخنق : ٥٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤١٦ ، ١٦٦ ، ٦١/١ ، ٥٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٣١ ، ٤١٧ ، ٤٠٧ ، ١٠٣/٢ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٥٢٤ ، ٥٨/٣ ، ٥٠٠ .
الذبح عذراً : ٢٧٣/١ .
الربط بالشجر : ٢٤٠/١ .
الرجم : ٥٤٠ ، ٥٢٧ ، ٤٣٥ ، ٢٧٥ ، ٢١١/١ ، ١٤٧/٢ ، ١٤١/٣ ، ٤٩١ ، ٤١٨ ، ٣٢٠ ، ١٥٦ ، ٢٢/٤ ، ١١٧ ، ١٠٦ .
ركوب الحمار بالمقلوب
الزنجير في الرقبة : ٣٥٣/٢ .
سبي النساء : ٤٧٢ ، ٤٥١ ، ٣٣٦ ، ١٧٩/١ ، ٥٠٥ ، ١٣٥/٢ .
السجن : ١٥٤ ، ١٢٨ ، ٩٢ ، ٧٦ ، ٢٠/١ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٣٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٠ ، ٥١٢ .
سلخ الجلد : ١٣٧/٣ ، ٢١٩/٢ ، ٢٣٦/١ .
الشنم : ٢١٩/١ .
الشنق : ٢٠٤/٢ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩ ، ٦١/١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٢٤/٣ ، ٢٩٨ ، ٤٩٨ .
الصلب : ١٣٧ ، ١٣٢/٣ .
الضرب : ٢٦٣ ، ١٩١ ، ١٨٥ ، ١٦١ ، ٧١/١ ، ٢٧٣ ، ٣٣١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٤٧٤ ، ٥٣٩ ، ٤٢/٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٤٢٣ ، ٥٠/٤ ، ٩٣ .
الضرب بطحا : ٤٨٩/١ .
الضرب بالدبوس : ٨٥/٣ ، ٤٣٥/١ .
الضرب تحت الرجلين بالعصا : ٤٢/٤ ، ١٥٩ ، ١٤٥ .
الضرب بالدرّة : ٢٦٠/١ .
الضرب بالسياط : ٥٠٧/١ .
الضرب بالسيف : ٢٥٦/٣ .
الضرب عرياناً : ١٥٩ ، ١٣٤/٤ .
- الضرب على الأرجل : ٣٤٤/٣ .
الضرب بالعصى : ٢٢٠ ، ١٩٨ ، ١٣٠/١ ، ٢٧٧ ، ٤٢١ ، ٤٩٣ ، ٢٠/٢ ، ٢١ ، ١١٠ ، ٢٩٧ ، ٤٩٠/٣ .
الضرب بالعصا على الرجلين : ٤٨/٢ .
ضرب العنق (الرقبة) : ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٤٠٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٣٣٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٨٨ ، ٣٦/٢ ، ٨٦ ، ١٣٤ ، ٢١٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٨٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٨٧ ، ١٣٧/٣ ، ١٦٥ ، ١١٩/٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٦ .
ضرب العنق جبراً : ٤٣٤/٢ .
الضرب بالطير : ١٧/٢ .
الضرب بالمبرح : ٢٣٥ ، ٢١٥/٢ ، ٣٧٢/١ ، ٣٨٤ ، ٤٦٣ ، ٨٥/٣ ، ٢١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٥٣٧ ، ١٧/٤ ، ٦٨ ، ١٠٠ .
الضرب المفضى إلى الموت : ٥٢٩/١ .
الضرب بالمقارع : ٢١٤ ، ١٩٦ ، ١٩٤ ، ٦١/١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣١٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٦ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٥٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٥٢/٢ .
٩٧ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٤٣٥ ، ٤٨٧ ، ١٣٩/٣ ، ١٧٣ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٤٩٠ ، ١٠٠/٤ ، ١١٥ .
الضرب المقترح : ٢٧٧/١ ، ١٠٤/٢ .
الضرب المؤلم : ١٩٦/٤ .
الضرب بالنمجة : ٤٢١/١ .
الضرب الوجيع : ٤١/٢ .
الطواف بالشخص على جمل : ١٥/٣ .
الطواف بالمجرم : ٢٣٠/٢ .
الطواف برأس المقتول : ١٧/٤ ، ٦١ ، ٧٠ .
الطواف مقلوباً على الحمار : ١٠٤/٢ .
الطوق الحديد في العنق : ٣٨٢/٣ .
العزل : ١٢٧ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ١٢/١ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٩٤ ، ٢٣٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٤٢٧ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٨/٢ ، ١٢ ، ٦١ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٣١٤ ، ١٨/٣ ، ٣٠٤ .
العصر : ٤٢١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٣٧/١ ، ١٤٤ ، ١٨ ، ١٢/٢ ، ٤٢٣ .
العصيان : ٩١/٢ .
القبض : ١٥٢ ، ١٣/٤ ، ٧/٢ .

١٠٩ ، ٣١٧ ، ٤١٨ .
 النهب : ١٣/٤ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
 ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٨٦ .
 نهب الأموال : ١٧٩/١ .
 نهب البيت : ٤٧٢/١ ، ٨/٢ ، ٥١.٣٩.١٧ .
 وضع الباشة في العنق : ١٧٣/٢ ، ١١٥/٤ .

الات ووسائل التعذيب

التين (في الحشو) :
 التبر : ١٧/٢ .
 الحجارة : انظر الرجم .

مأكولات ومشروبات

الأرز : ١/٤ ، ٤٩٥/٤ ، ١٤٨
 البطيخ : ٣/٤٦٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٤/١٨٥
 البطيخ الصيفي : ٨/٣
 البقساط : ٢/٥٢١ ، ٣/٣٣٠ ، ٤/٨٦
 البنفسج : ٢/١٠٠
 البهار (وانظر الفلفل) : ٢/٢٧٠ ، ٣/٣٤١ ،
 ٢٥٠ ، ٤٠٠ ، ١٤/٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٢٣
 البوطة (وهي عند المصريين البوطة) : ٢/١٥
 البيض : ١/١٥٥
 الجبن الجاموسي : ١/١٥٥
 الجزر : ١/٢٨٢
 الحبوب : ١/٦٠
 الحشيش : (مخدر) : ٣/٣٩٩ ، ٤٠٦
 حلالة عجمية : ٢/٣٤٢
 الحمص : ١/٤٨٧
 الخبز : ١/٤٩٥ ، ٥٠٨ ، ١٠٦/٢ ، ٦٩-٧٤/٣ ،
 ٨٦ ، ٣٥٠ ، ١٢/٤ ، ١٨٥
 الخشخاش (ويسمى في مصر بين العامة :
 ابرالنوم) : ٢/٥٢٠
 الخل : ٤/٢٢١
 الخوخ : ٢/٢٢٤
 الخيار : ٢/٢٦١
 الدقيق : ٢/١٥ ، ٢٢ ، ٤٥٩ ، ٣/١٣٥ ، ٣٣٠ ،
 ٤/١٢ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٨٥
 الرمان : ١/٧٢

القتل بغتة : ١/٤٣ ، ٤/٦٢ .
 القتل بالتفريق في النيل : ٣/١٦٦ .
 القتل جوعا : ٢/١٣٩ .
 القتل حرقا : ٤/٦٦ ، ١٣٩ .
 القتل خنقا : ٤/٨٠ .
 القتل ذبحا : ١/٤١٤ ، ٢/١٠٢ .
 القتل بالسكين : ١/٢٦٥ ، ٣/٤٥٧ .
 القتل بالسم : ١/٣٤٥ ، ٤٤٤ ، ٢/١٩٠ ،
 ٣/٣٣ ، ٤/٧٥ .
 القتل صبورا : ١/٣٧٥ .
 القتل صليباً : ٢/٤٥٣ .
 القتل طعنا بالخنجر : ١/١٥٨ ، ١٥٩ .
 القتل غيلة : ١/٣٣٣ ، ٤٠٢ ، ٣/٣٩٠ .
 قطع إصبع اليد : ٣/٢٤٧ .
 قطع الأكمام : ٣/٢٩٩ .
 قطع الأيدي : ١/١٦١ ، ٣/٢٧٦ ، ٣٠٨ ،
 ٣٢٦ .
 قطع الراس : ٤/٦١ ، ٦٩ .
 قطع اللسان : ١/٢٨٨ ، ٤٦٧ ، ٣/٣٨٦ .
 القيد : ٣/١٢ .
 القيد بقيد ثقيل : ١/٢٧٦ ، ٢/١٣٧ .
 الكبس (على الدور) : ١/١١٠ ، ١٧٩ ،
 ٣٦٧ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٤٥١ ، ٤٩٤ ، ٢/٢٠٢ ،
 ٣/١١٧ ، ١١٣ ، ٣٩ ، ٤/١٤ .
 كشف الراس : ٢/٢٩٩ ، ٣/٣٤٥ .
 المصادرة : ١/٥٨ ، ٧٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ،
 ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ،
 ٤٥٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٢/٢ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٩٢ ،
 ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٣١١ ،
 ٣١٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥ ،
 ٤٨٤ ، ٥١١ ، ١٠/٣ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ١٣٨ ،
 ٢١٩ ، ٢٦٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٤٧١ ، ٤/٧٣ ،
 ٩٥ ، ١٣٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ .
 النفخ في الدبر بالكبر : ٣/٤٧٠ .
 النفى : ١/٩ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،
 ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧١ ،
 ١٧٨ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٣٦ ، ٤٢٧ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٦٥ ، ٥١١ ، ٥٤٢ ، ١٧/٤ ،
 ١٠٠ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٩٠ ، ٨/٢ ، ١٩ ، ٤٥ .

الرغيف : ١٢ / ٤	لحم سليخ : ٢٢٨ / ٢ .
الزبيب : ١٥ / ٢	لحم سميط : ٢٢٨ / ٢
الزيت : ٥٥٧ / ٣	اللحم الضأن : ٢٧٨ / ٣
الزيت الحار : ٤٨٧ / ٢	الليمون : ٥٥١ / ٣
الزيت الحلو : ١٤ / ٣	المسك : ٨٦ ، ١٢ / ٤
زيت السيرج : ٢١٤ / ٣ .	المشمش : ٥٥١ / ٣
السفرجل : ٧٢ / ١	الملح : ٦٥ / ٢
السلق : ٧١ / ١	الملوخية البدرية : ١٥٦ / ٣
السكر : ٣٩٩ ، ٩٣ / ١	الموز : ٥١٢ / ٣
السكر النباتي : ١٤ / ٣	النارنج : ١٥٥ ، ٣٨ / ٣
السمسم : ٥٥١ ، ٤٦٠ / ٣	النبيد : ١٥ / ٢
الشعير : ٥٠١ ، ٤٩٥ ، ٣٦٧ ، ٢٥٣ ، ٧٦ / ١	النخالة : ٧١ / ١
٤٥٢ ، ٤٣٣ ، ٤٢٢ ، ٢٩٢ ، ٢٥٩ ، ٤٨ / ٣	النيلوفر : ٢٦١ / ٢
٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٨٦ / ٣ ، ٣٥٠ ، ٤٥٥	الورد : ٥٥١ ، ٢٧٩ ، ٢٤٣

القاضي والقضاء

عسل النحل : ٤٩ / ٢	قاضي (قضاء) أسكندرية : ١ / ١٧٨ ، ٢ / ٢
الغلال : ٤٦٢ ، ٣٩٦ ، ٢٠ / ٢	قاضي الاقضية بزييد : ٤٨ / ٣
الفريك : ٧١ / ٣	قاضي الباب : ١٩٥ / ٢
الفسق : ٣١٦ / ١	قاضي بصرى : ٢٣٦ / ٢ .
الفلفل : (وأنظر البهار) : ٥٢١ / ٢ ، ٤٢٣ / ٣	قاضي بعلبك : ٣١٢ / ٢ ، ٤٦٩ .
٤٧٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٧	قاضي تيزين : ١٩٦ / ٢
القول : ٣٥٠ ، ١٧٤ ، ١٧٣ / ٣ ، ٤٣٣ ، ٢٦١ / ٢	قضاء حلب : ١ / ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٢١٩ .
٤٥٥ ، ٤٠٦	٢٩٧ ، ٣٤١ ، ٤٤٦
القضاء : ٥١٦ / ٣	قاضي حلب المالكي : ٧٧ / ١
القرع : ٣٨٣ / ١	قاضي حماة : ١ / ٧٩ ، ٤٤٦ ، ٤٧٩ ، ٢ / ٢
قصب السكر : ٤٣٩ ، ٣٩٨ / ٣ ، ١٥٨ ، ١٤٠ / ٢	قاضي (قضاء) حمص : ١ / ٣٠ ، ١٢٣ ، ٢ / ٣١٢
٥١٢ ، ٥١٤	قاضي الحنفية : ٢٣٧ / ١ ، ١٠ / ٢ .
القلقاس : ١٤٠ / ٢	قاضي الحنفية بالقاهرة : ١ / ١٠٣
القمح : ٣٣٢ ، ٣٠٣ ، ٢٧٩ ، ٢٥٣ ، ١١٥ ، ١٠٥ / ١	قاضي الخليل : ٢٦٦ / ١
٤٨ / ٢ ، ٥٠٧ ، ٤٩٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٧٦ ، ٣٥٣	قاضي دمنهور : ٢٠٧ / ١
١٣٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ ، ٣٩٥ / ٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٦٩ / ٣	قاضي دمياط : ١٢٥ / ١
١٢ ، ١٠ / ٤	قاضي الشافعية : ١٢ / ١ .
القنبيط : ٢٨٣ / ١	قاضي الشام : ١ / ١٣ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٨٨ .
الكعك : ٢٠٣ / ١	١٢١ ، ١٢٣ ، ٢١٩
اللبن : ١٨٥ / ٤	قضاء الشويك : ١ / ١٤
اللحم : ١ / ١٠٥ ، ٣ / ٤١٩ ، ٤٨ ، ٤٢ / ٤ ، ٦٧ ، ١٨٥	قضاء صفد : ١ / ٢٦٦ ، ٥٢٤ ، ٦٩ / ٢
١٨٥	
اللحم البقرى : ٢ / ٢٣٨ ، ٣ / ٣٦٤	

شيخ السميّاطية : ١ / ١٢٥ ، ٢ / ٣٥٤ ، ٤٣٣
 شيخ الشيوخ : ٢ / ٤٤٣
 شيخ الشيوخونية : ١ / ٥١٠ .
 شيخ الغزالية : ٢ / ٣٥٤
 شيخ القراءات بالشيخونية : ١ / ٥١٨
 شيخ القوصونية : ٢ / ٩٨ .
 شيخ المدرسة المعظمية الحنفية بدمشق : ٢ / ١٢٨
 شيخ الوضوء : ١ / ٣٦٠ ، ٥٣٢
 شيوخ الخوانق : ٢ / ٢٥٩

الأوقاف والوقف

الأوقاف : ١ / ١٨٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢ / ٢٢٢ ، ٤ /
 ٢٧ ، ٩٧ ، ١٣٥ ، ١٦٩
 أوقاف السيمساطية : ٢ / ٢٤٠
 الأوقاف العامة : ٤ / ٢٧
 الأوقاف الحكيمة : ١ / ١٩٤ ، ٢٧٣
 ٤٣٥ ، ٣ / ٤٥٧
 وقف الأسرى : ٤ / ٩٧
 وقف الطرحاء : ٢ / ٢٦٠ ، ٤ / ٤٣
 وقف الطوخى : ٣ / ٢٦٨
 وقف قراقوش : ٣ / ٢٦٨ ، ٤ / ٩٧
 وقف يلبغا التركمانى : ٣ / ٣٩٧ ، ٤ / ٩٧

السكة

الأقرنجى (وانظر الدينار) : ٢ / ٤٦٣
 الأفلورى : ٢ / ٥١ ، ٢٣٣ ، ٤٠٣
 الدرهم . ٤ / ١٦٩
 درهم بندقى : ٣ / ٢٨
 درهم ذهب : ١ / ٤٩٥
 درهم فضة : ١ / ٣٢٧ ، ٣٧٣ ، ٤٠١ ، ٤٥٤
 درهم فضة صغير : ٣ / ٥٤
 درهم فضة كبير : ٢ / ٥٤
 الدرهم اللنكى : ٣ / ٤٦
 الدرهم المؤيدى : ٣ / ٥٤
 درهم نقرة : ١ / ١٣٣
 الدينار : ٤ / ١٦٨ ، ١٨٥ .
 الدينار الاشرقى بربسباى : ٣ / ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٥٥

قاضى الصنمين : ٢ / ٤٤٨
 قضاء طرابلس : ١ / ٧٩ ، ٩٩ ، ١٤١ ، ٣٨٨
 قضاء العسكر : ١ / ١١ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٩٥ ، ١٠٣ ،
 ١٠٦ ، ١٥٦ ، ٢٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٧٠ .
 قاضى عدن : ١ / ٦٨
 قاضى عسكر : ٢ / ٣٤ ، ٣١ ، ٣٩
 قاضى عسكر حلب : ٢ / ١٢١
 قضاء عسكر دمشق : ١ / ٢٢٩
 قضاء عسكر القاهرة : ٢ / ٣٧٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧
 قضاء عينتاب : ١ / ٤٢٥
 قضاء غزة : ٢ / ٣١٢
 قضاء القدس : ١ / ٣٠ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ٢٣٠ ،
 ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٣٨ ، ٢ / ٣١٣ ، ٤٦٩
 قضاء الكرك : ٢ / ٦٠ ، ٣١٣
 قضاء المالكية : ١ / ١٣٣ .
 قضاء المالكية بحلب : ١ / ١٣١ ، ١٥٨ .
 قضاء المالكية بدمشق : ١ / ١٥٧ .
 قضاء المجدل : ٢ / ٤٤٦ .
 قاضى المحلة : ١ / ١٠٩ ، ٢ / ٣٤١ .
 قاضى المدينة : ١ / ١٠٥ ، ١٨٠ ، ٣١٦ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٩ ، ٢ / ٤٦٩ .
 قضاء مصر : ١ / ٤٠٨ ، ٥٣٢
 قضاء مكة : ١ / ٣١٥ ، ٤٠٣ ، ٥٣٢
 قضاء النحريرية : ١ / ٢٠٧

شيخ المدارس والخانقاه

شيخ الاسدية : ٢ / ٨٨
 شيخ الاقراء : ٢ / ٢٢
 شيخ البيبرسية الظاهرية : ٣ / ٨ .
 شيخ الجراكسة : ٢ / ١٤٦ .
 شيخ الحروفية : ٣ / ١٣٦ .
 شيخ الخاتونية : ١ / ١٢٤ .
 شيخ الخانقاه البكتمرية : ٢ / ١٠٣ .
 شيخ الخانقاه السرياقوسية : ٢ / ٥٢ ، ٤٨١ .
 شيخ الرباط : ١ / ٢٩٣
 شيخ رباط السدرة : ١ / ٢٧
 شيخ الربوة بدمشق : ١ / ١٢٤

- الدينار البندقى : ٢ / ٥١ ، ٣ / ٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ .
- الدينار المشخص : ٣ / ١٧٤
- الدينار المؤيدى : ٣ / ١٠٠
- الدينار الناصرى : ١ / ٣٣٥
- الدينار الهرجة : ١ / ٦٠ ، ٢ / ١٩٠ ، ٣ / ٩١
- الذهب : ٢ / ١٨ ، ٣٧ ، ٢٠ ، ١٩٠ ، ٤٠١ ، ٤٦١ ، ٣ / ١٥ ، ٣٢٨ ، ٥١ ، ٩٧ ، ١٥١
- الذهب الهرجة : ٣ / ٧٢ ، ٢٢٥
- الذهب الناصرى : ٣ / ٥٤
- الفضة : ٢ / ٢٠ ، ١٤٥
- الفلوس : ١ / ٣٣٥ ، ٢ / ٢٠ ، ٢٩٧ ، ٣٣٤ ، ٤٨٧
- الهرجة (الدينار) : ٢ / ٥١ ، ٢٣٣ ، ٤٣٧ ، ٣ / ٤٠٦ ، ٥٤
- العرب**
- العرب : ١ / ٤٥ ، ١٢٨ ، ١٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٢ ، ٢ / ١٣٤
- عرب الأحامدة : ٣ / ٧٣
- العرب الجحافة : ٢ / ٣٢٧
- عرب آل جرم : ٢ / ٢٠٤
- عرب آل فضل : ٢ / ٢٦٦
- العربان : ٢ / ٢٠٦
- عرب البحيرة : ١ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢١٣ ، ٢٥٨ ، ٣ / ٣٣٣ ، ٥٤٤
- عرب بلى : ١ / ١٩٠
- عرب تروجة : ٢ / ٢٠٧
- عرب حارثة : ٢ / ١٤٧
- عرب الحجاز : ١ / ٤٨٤
- عرب الدلتا : ١ / ٢٧٦
- عرب زبيد : ١ / ٤٨١ ، ٣ / ٤٥٦
- عرب الزهور : ١ / ٤٢١
- عرب الشرقية : ٣ / ١٣
- عرب الصعيد : ١ / ٣٣٩ ، ٣٦٧ ، ٣٥٣ ، ٣ / ٥٤٨
- عرب العائذ : ١ / ٣٥٤ ، ٣٦٧ ، ٣ / ٨٩
- عرب آل على : ٣ / ١٦٠
- عرب ابن عمر الهوارى : ٢ / ٢٠٠
- عرب فزارة : ٣ / ١٦٠
- عرب آل فضل : ١ / ٦١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
- عرب الكرك : ١ / ٣٧٤ ، ٤٥٤
- عرب بنى لام : ٢ / ٥٥٣
- عرب لبيد : ٢ / ٥١٨ ، ٣ / ٩٥ ، ٥٤٤
- عرب لهانة : ٣ / ١٣٩
- عرب المعقل : ٢ / ٢٩٢
- عرب هواره : ٢ / ٤٢ ، ٣ / ١٦١ ، ١٦٧ ، ٣١٥ ، ٤٥٩ ، ٥٤٢
- عرب الوجه البحرى : ١ / ٣٦٧
- الحيوان والطيور والزواحف**
- الابل والجمال والهنج : ١ / ٣٤ ، ٢ / ٧ ، ٨٩
- الاسد : ١ / ٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٧ ، ٤٦٣ ، ٢٢ / ٤ ، ١١٨ ، ٤٦٣
- الارض : ١ / ٤٩٥
- الافعى : (وانظر الحية) : ١ / ٤٥٦
- الاكديش : ١ / ٤١٣ ، ٤٩٠
- الباز : ٢ / ٢٣٠
- البغال : ١ / ١٤٥ ، ٢ / ٣٣٩ ، ٢ / ٨٩ ، ٣ / ٣٢٦ ، ٤ / ٢٣٥
- البقر : ٣ / ٩٩ ، ٤ / ٤٥
- الاوز : ٢ / ١٥
- التمساح : ٣ / ٢٧٣
- الثعلب : ٤ / ٢١٤
- الجاموس : ١ / ٥٣٨
- الجراد : ١ / ٧٦ ، ٢ / ٢٠١ ، ٢ / ٢٥٩ ، ٣ / ٢٠٠
- الجمال البخاتى : ١ / ١٦ ، ١٩٠
- الحمير : ٢ / ١٠٥ ، ٢ / ٢٣٤ ، ٢ / ٣٢٢ ، ٤ / ٩٥
- الحجلة : ١ / ٨١
- الحية : ٣ / ٢٠٠
- الخنزير : ١ / ٢٢٠ ، ٤ / ١٥٥
- الخيول : ١ / ١٨ ، ٢ / ٢٩٦ ، ٢ / ٣٧٢ ، ٤ / ١١١ ، ١١٧
- الدجاج : ١ / ٧١ ، ٢ / ١٥
- دودة الزرع والبرسيم : ٣ / ١٧٣ ، ٢٠١ ، ٤٠٦ ، ٤ / ١٤٣
- الذباب : ٣ / ٤٩٧ ، ٤ / ٢١٥

مصطلحات وألقاب

الاشكري (لقب اسلامي مملوكي لامبراطور)
 بيزنطة : ٣٠١ / ١
 أمير العرب : (لقب لقب به عذرا) : ٢١٢/٣ ،
 ٢٤١ ، ٣٩٧ .
 البطل : ١٣٨ ، ٤٧ ، ١٩ ، ٨/٢ .
 التقليد : ١٠٥ ، ٧٩/٤
 الجناب العالي : ٦١/٢
 حافظ الدنيا : ١٦٥/٤
 الحرفوش : ٧٣/٢
 الحطلي : (لقب ملك الحبشة عند المسلمين) :
 ٢٢٧/٢ ، ٢٢٨ .
 الخبز : (وظيفة) ٢٧/١
 خبز ثقيل : ٤٧٥/١
 الرئيس الجليل : ١٥١/٢
 شيخ الإسلام : ٥٥/٢
 شيخ الإسلام بالمغرب : ١٩٢/٢
 شيخ الحجة : ٥٢/١
 شيخ شيوخ حلب : ٣٠٨/١
 شيخ الصوفية : ٣١٤/١
 شيخ الغزاة : ٩٢/١ ، ٤٥٨/٣ .
 شيخ الفقراء : ٢٥٩/٣
 شيخ القراء : ٢٠٣/١
 صاحب الحبشة : ٦٩/٤
 صاحب قبرص (الملك جاننيوس) : ٣٦٨/٣
 الطباقي (مكان بالقلعة) : ٣٧٠/١ .
 قنصل البنادقة : ٣٠١/١
 قنصل بيزنطة : ٣٠١/١
 كبير التجار ، ٢٨٨/١ ، ٣٠٦ ، ٤٩٣ ، ٤١٩/٣ .
 كبير تجار دمشق : ٤٧١/٣
 كبير الجراكسة : ٣١٦/٣ .
 كبير الحجاب : ٢٨٢/٣
 كبير المهندسين : ٥٧/٢
 كبير الموقعين : ٢٦٩/١
 كبير موقعي الدست : ٤٩٨/٣
 مستند مصر : ٢٠٤/٤
 ملك الأمراء : ١٧٧ ، ١٧٧ ، ٢١٥ .
 ملك الددع (أو الدعاعة) : ١٣٠/٢
 ملك المشرق : ١٦٠ ، ١٥٧/٤ .
 ملك بنجالة : ١٦ ، ١٥/٤ .
 الناخوذ : ٢٧٠/٢ .
 نظام الملك : ٧٤/٤ ، ٩٢ .

الذئب : ٢١٤ / ٤
 الزرافة : ٢٦٢ ، ٢٦٣ / ٢
 الضبيع : ١٦ ، ٣٤ / ١
 الظباء : ٤٣٧ / ٣
 العقرب : ٥١٥ / ٢
 الغنم : ١٩٩ ، ٩٩ / ٢
 الفأر : ٧٠ / ٣
 الفرس : ٣٠٧ ، ٧ / ٢
 الفهد : ٢٣٠ / ٢
 الفيل : ٤٥٢ ، ٩ ، ١٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٠ / ٢
 ٢٦٢ ، ٢٥٦

السفن وآلات القتال

الحراقة : ٢٣٨ / ٤ ، ٥١٥ ، ٤٥٥ ، ٢٣١ ، ٣٩ / ٢
 الحراقة الذهبية : ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٠٢ / ٣
 الحراقة الصغيرة : ١٣٧ / ٤ ، ١٩٧ / ٣
 الحملة : ٢١٠ / ٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ / ٣
 الرمح : ١١٧ / ٤
 الرمي بالنفط : ١٦٢ / ٤
 الزونق : ٢٠٩ / ٤
 السلوة : ٣٤٣ / ٣
 السهام : ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ٦٦ / ٣٤
 السهام الخطابية : ٣٦٩ / ٣
 الشخاتير : ٧٠ / ٣ ، ١٩٣ / ١
 الشوانى : ٢٠٢ / ١
 الغراب : ٢٩٢ / ٢ ، ٤٩٢ ، ٤٥٤ ، ٣١٣ / ١
 ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٤٦ ، ٣٦٧ / ٢
 القرقل : ٤٩١ / ٣
 القرقورة : ٤٣٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ / ٣
 قوس الرجل : ١٨١ / ٤ ، ٣٤٨ / ٣
 المجانيق : (المنجنيق) : ٤٢٣ / ٢ ، ٦٦ / ٣
 ١٦٣ ، ٤٩٧ ، ٩٢ / ٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤ -
 المدافع : ٥٠٦ / ٢
 المقلع : ٢١٢ / ٤
 المقلعات : ٤٥ / ٤
 المكحلة : ٥١٤ ، ٣٤٨ / ٣ ، ٥٠٦ ، ٤٢٣ / ٢
 ٢١٥ - ٢١٢ ، ١١٨ ، ١٠٩
 النبل : ٢١٢ ، ٢١٤ / ٤

النوتية : ٢١١/٤
هيكال التركمان ٢٤/٢

الخط

الخط (بأنواعه) : ١١٦/٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٥٤/٤ ، ٤٤٣ ، ٣٦١ ، ٨٣ ، ٥٢/١ : الخط المنسوب : ١١٣/٣ ، ٣٥٣ ، ٣٨٦ ، ٥٥٤ ، ٦٦/٤ ، ٨٤ ، ١٢١ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ .
خط النسخ : ١٩١/٤

العلوم

علم الأدب : ٧٩/١ ، ٨١ ، ٢٢٧ ، ٢٨١ ، ٣٢٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٠٨/٢ ، علم الأصول : ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٨٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٣٢/٢ ، علم الاعشاب : ١٩٤/٢ ، علم الانساب : ٣٦٧/٢ ، ٥٠٢ ، علم التفسير : ٤٦/١ ، ٢٠٧ ، علم الجبر : ٤٢٥/١ ، علم الحديث : ١١٤/١ ، ١١٨ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٧٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٨٥/٢ ، ١٨٧ ، ٢١٠ ، ٤٦٨ ، علم الحرف : ٣٨٧/٣ ، ٤٥٢ ، علم الحساب : ٥٢/١ ، ٥٥ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٤٧ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٠ ، ٤٧٦/٢ ، ٥٠١ ، علم الطب : ٧/١ ، ٩١ ، ٢٢٩ ، ٢٨١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ، ٧٠/٢ ، ٥٠١ ، علم الطباق : ٣٨/١ ، ٩٠ ، علم (علوم) العربية : ١١٤/١ ، ١١٩ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٤ ، ٥٠٢ ، ٢٤/٢ ، ٤٦٨ ، علم العروق : ١٦٠/١ ، علم الفقه : ٣٨/١ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ،

٦٦ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٨٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٢٤/٢ ، ٨٥ ، ١٨٧ ، علم القراءة بالالحن : ٣٧٢/٢ ، علم القراءات : ٥٥/١ ، ١٥٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٣٥٧ ، ٤٨٥ ، ٢٢٠/٢ ، ٢٢٩ ، ٣٩١ ، علم المساحة : ٥٢/١ ، ١١١ ، ١٢٠ ، علم المعاني : ٢٢٦/١ ، ٣٥٩ ، علم الموسيقى : ٤٦٨/٢ ، علم الميقات : ٥٢/١ ، ١٢١ ، ٢٥١ ، ٣٣٠ ، ٣٦٨/٢ ، علم النجوم : ٣٢٥/١ ، ٤٦٨/٢ ، ٥٠١ ، علم النحو : ١٦٠/١ ، ٤١٠ ، ٢٣/٢ ، ٨٥ ، ١٨٤ ، ٣٠١ ، علم الهندسة : ١١٦/١ ، ٢٢٦ ، ٥٠١/٢ ، علم الهيئة : ٥١/١ ، ١١٦ ، ٣٥٩ ، ٤٢٥ ، ٣١٤/٢ ، اللغة التركية : ١٦٤/٤ ، ٣٠٣ ، ٣٣٠ ، اللغة الفارسية : ٣٠٣/٢ ، اللغة المغلية : ٣٠٣/٢ ،

الموازن والمقاييس

الإردب : ٢٧٩/١ ، ٣٠٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ ، ١٥/٢ ، ١٥٩ ، ٤٣٣ ، ٢٠٢/٣ ، ٢١٣ ، ٥١٣ ، ١٤٨/٤ ، البطة : ١٢/٤ ، الذراع : ١٧٧/٤ ، الرطل : ٣١٦/١ ، ٧/٣ ، ١٢/٤ ، القنطار : ١٢/١ ، المتقال : ٤٠١/٢ ، المتر : ٤٨/٢ ، المن : ١٣٩/٢ ، الوببة : ٥٢١/٢ ، ١٨٥/٤ ، وظائف مملوكية حربية وإدارية ودينية ، أتابك دمشق : ٣٦٥/١ ، أتابك عسكر حلب : ٣٣٨/١ ،

الأجناد : ١٨١/٤
 الأجناد البطالون : ٤٧٥/١
 أجناد الحلقة : ٣٧٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥/١
 ١٣٦/٢ ، ١٣٦ ، ١٠١ ، ٩٠/٣ ، ٤٠٠ ، ٩/٤
 ١٣ ، ١٥ ، ٢٨ ، ١٠٧ ، ١١٠
 الأستاذار : ١٨٨/١ ، ١٧/٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨/٤ ، ٨٤
 أستاذار الأملاك : ٥١١/١
 أستاذار الخاص : ٥٠٩/١
 أستاذار خاص الخاص : ٥١١/١
 أستاذار الذخيرة : ١٠/٣ ، ١٧٢/٢ ، ٥١١/١
 أستاذار السلطان : ٥٠٩/١ ، ٤٥٧/٢
 ٢٦/٤ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ٢٠١
 أستاذار الصحية : ٧٢/٣
 الأستاذار الكبير : ٣١٤/١ ، ٣٤٩ ، ٣٩٥ ، ٥٢٢ ، ١٩/٢ ، ٤٤ ، ١٨١/٤
 استيفاء الدولة (أنظر : مستوى) : ٤٤٨/١ ، ٥٢٣
 الإفتاء : ١٢/١ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٨٥ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٢٤١ ، ٣٨٨ ، ٤٠٨ ، ٤٦٥ ، ٤٧٩ ، ٢٤٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٣٨ ، ١٦٤/٢ ، ١٨٤ ، ٣٠١ ، ٣١/٤ ، ٣٤ ، ١٧٢
 إفتاء دار العدل : ٢١/١ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩ ، ٤٥٨ ، ٤٣٧/٢ ، ٥٤٠ ، ٥٠٤
 إفتاء دار العدل بدمشق : ٢٨١/١
 إمام باب الستارة : ٣٣٧/٢
 إمام التراويج : ١٧٠/٤
 إمام التربة الأشرافية : ١٠٠/٤
 إمام الجامع الأزهر : ٣١٤/١ ، ٢١٤/٢
 إمام جامع الصالح : ٢٣/٢
 إمام الخانقاه الصالحية بمصر : ١١٥/٢
 إمام السلطان : ٩٠/٤ ، ١٦٥
 إمام الصخرة المقدسة : ٤٢٥/٢ ، ٤٣٥
 إمام الطواويس : ٣٦١/١
 إمام قلعة دمشق : ٥١٤/١
 إمام محراب الخنايلة : ٢٥/١
 إمام مسجد الحبوزة : ٤٦/٢
 إمام المشهد : ٢٨/١ ، ١٣٤
 إمام مقام الحنضبة بمكة : ٢٩/١ ، ١٦٦
 أمير خور : ٧٣/١ ، ١١١ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ٢١١ ، ٣١٣ ، ٣٦٥ ، ٣٨٥ ، ٤٠١ ، ٤٣٥

٩/٢ ، ١١ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٩٧ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٥١٨ ، ١٤/٢ ، ١٢٥ ، ١١/٤ ، ٢٢ ، ٦١ ، ٩٣ ، ٩٥
 أمير اخور صغير : ٦٨/٤
 أمير أربعين : ١٧٩/١ ، ١٨٢ ، ٤٨٧ ، ٦٦/٢
 أمير التركمان : ٥٥/٢
 أمير جندار : ٣٦٢/١ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٣٤٤/٢
 أمير الحج : ١٥٩/٢ ، ٣١٦ ، ٤٦/٤
 أمير الحجاب : ٢٨٢/٣
 أمير سلاح : ١٣١/١ ، ١٥٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨ ، ٤٢٨ ، ٤٨/٢ ، ٥٠ ، ٣٢٠ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٢٧/٣ ، ٥١٨ ، ١١/٤ ، ٩٥ ، ١٠٤
 أمير طبلخاناه : ١١٣/١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٩٥ ، ٣١٧ ، ٤١٧ ، ٥٢٨ ، ٢٤/٢ ، ٥٢ ، ١٧٢ ، ٤٥٠ ، ١٢٥/٣ ، ١٣٨ ، ٨٠/٤ ، ٨٤
 أمير عشرة : ١٨٧/١ ، ٢٢٩ ، ٣١٦ ، ٤٨٤ ، ٥١١ ، ٨/٢ ، ٥٢ ، ٤٥٠ ، ١٢٥/٣ ، ٥٧/٤ ، ٢٠١
 أمير عشرين : ١٤١/١ ، ٥٢/٢ ، ٤٥٠
 أمير كبير : ٢٤٤/١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٢٧/٢ ، ٤٣ ، ٩٣ ، ٩٤
 أمير مجلس : ١٥٣/١ ، ١٧١ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٣٦٨ ، ٨/٢ ، ٩ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٩٨ ، ٢٣٤ ، ٣٢٠ ، ١١/٢ ، ٣٧ ، ٤ ، ٩٥
 أمير المحمل : ١٤٢/٤
 أمير مائة : ٥٢٧/٢
 أمير ميسرة : ١١١/١
 أمين البحر : ١٣٧/٤
 أمين الحكم بالقاهرة : ١٤/١ ، ٢٥٤ ، ٢٣١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٣ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٦٢/٢ ، ١٩٣/٤ ، ٢٣٥
 أمين النيل : ٥٠/٢ ، ٣٣/٤
 أولاد الحند : ٣٧٣/١
 بواب دار الضرب : ١٨٥/٤
 بواب الظاهرية : ٢٧٠/٢
 بواب الناصرية : ١٨٨/٢
 التدريس : ٣٧/١ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٣٤١ ، ٣٨٨ ، ٤٠٨ ، ٤٦٥ ، ٤٧٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٨ ، ١٦٤/٢

الأجناد : ١٨١/٤
 الأجناد البطالون : ٤٧٥/١
 أجناد الحلقة : ٣٧٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥/١
 ١٣٦/٢ ، ١٣٦ ، ١٠١ ، ٩٠/٣ ، ٤٠٠ ، ٩/٤
 ١٣ ، ١٥ ، ٢٨ ، ١٠٧ ، ١١٠
 الأستاذار : ١٨٨/١ ، ١٧/٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨/٤ ، ٨٤
 أستاذار الأملاك : ٥١١/١
 أستاذار الخاص : ٥٠٩/١
 أستاذار خاص الخاص : ٥١١/١
 أستاذار الذخيرة : ١٠/٣ ، ١٧٢/٢ ، ٥١١/١
 أستاذار السلطان : ٥٠٩/١ ، ٤٥٧/٢
 ٢٦/٤ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ٢٠١
 أستاذار الصحية : ٧٢/٣
 الأستاذار الكبير : ٣١٤/١ ، ٣٤٩ ، ٣٩٥ ، ٥٢٢ ، ١٩/٢ ، ٤٤ ، ١٨١/٤
 استيفاء الدولة (أنظر : مستوى) : ٤٤٨/١ ، ٥٢٣
 الإفتاء : ١٢/١ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٨٥ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٢٤١ ، ٣٨٨ ، ٤٠٨ ، ٤٦٥ ، ٤٧٩ ، ٢٤٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٣٨ ، ١٦٤/٢ ، ١٨٤ ، ٣٠١ ، ٣١/٤ ، ٣٤ ، ١٧٢
 إفتاء دار العدل : ٢١/١ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩ ، ٤٥٨ ، ٤٣٧/٢ ، ٥٤٠ ، ٥٠٤
 إفتاء دار العدل بدمشق : ٢٨١/١
 إمام باب الستارة : ٣٣٧/٢
 إمام التراويج : ١٧٠/٤
 إمام التربة الأشرافية : ١٠٠/٤
 إمام الجامع الأزهر : ٣١٤/١ ، ٢١٤/٢
 إمام جامع الصالح : ٢٣/٢
 إمام الخانقاه الصالحية بمصر : ١١٥/٢
 إمام السلطان : ٩٠/٤ ، ١٦٥
 إمام الصخرة المقدسة : ٤٢٥/٢ ، ٤٣٥
 إمام الطواويس : ٣٦١/١
 إمام قلعة دمشق : ٥١٤/١
 إمام محراب الخنايلة : ٢٥/١
 إمام مسجد الحبوزة : ٤٦/٢
 إمام المشهد : ٢٨/١ ، ١٣٤
 إمام مقام الحنضبة بمكة : ٢٩/١ ، ١٦٦
 أمير خور : ٧٣/١ ، ١١١ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ٢١١ ، ٣١٣ ، ٣٦٥ ، ٣٨٥ ، ٤٠١ ، ٤٣٥

- ١٨٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ .
 تدريس التفسير : ١١/١ ، ٢٣ ، ٤٠٦ .
 تدريس الحديث : ١٣/١ ، ٤٩٩ ، ٥١٢ ، ٣٢٤/٢ .
 التدريس بجامع ابن طولون : ٣٧٢/٢ .
 تدريس الفقه : ٢٢/١ .
 التكميل بالشهادة : ١٦٣/٢ .
 التوقيع : ٢٤/١ ، ٦٣/٤ ، ٨٦ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٨٧ .
 توقع الانشاء : ٣٦٢/١ .
 جابي اوقاف الشامية : ٣٠٥/١ .
 الجمدار : ١٠٦/١ ، ٦٥/٢ .
 حبذ الحلقة : (وانظر الأجناد ..)
 الحجاب : ١٧٤/١ ، ٢٧/٤ .
 حاجب اسكندرية : ٢٢٣/١ .
 حاجب الحجاب : ١٤٤/١ ، ٢٥٤ ، ٣٤٨ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٢٢٠/٢ ، ٣٥٣ ، ٤٣٢ ، ٧٤/٣ ، ٩٣ ، ٢٢٩ ، ١٥٤/٤ .
 حاجب الحجاب بطلب : ٢٢٢/١ .
 حاجب حجاب دمشق : ٢٣٠/١ ، ٢٤٦ ، ٢٩٦ ، ٤٠٣/٢ ، ١٨٢/٤ .
 حاجب حلب الكبير : ٢٣٧/١ ، ٣٦٥ .
 حاجب صفر : ٥١٣/٢ .
 الحاجب الكبير : ١٩٣/١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٣٦٧ ، ١٤/٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١١ .
 حاجب مصر : ٢٢٣/١ .
 حاجب ميسرة : ٢٥٤/١ ، ٥٢٨ .
 الحجوية الكبرى : ٢٦٥/١ .
 الحسبة : ٣٧/١ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٤٦ ، ٢٣٤ ، ٢٦٥ ، ٣٧١ ، ٤٤٨ ، ٤٨٣ ، ٤٩٤ ، ٥٢٤ ، ١٢/٢ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٩١ ، ١٧٠ ، ٣٢٠ ، ٣٦٠ ، ٤٣٢ ، ٢٦/٤ ، ٣٠ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢١٢ .
 حسبة دمشق : ٤٩٦/١ .
 حسبة القاهرة : ٣٨/٢ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٢٣٥ ، ٢٠٧/٤ .
 حسبة مصر : ١٤٦/١ ، ١٧٢ ، ٢٣٤ ، ٣٧١ ، ٤٢١ ، ٨/٢ ، ٢٨ ، ٥٤ ، ٢٣٠/٣ ، ٢١٢/٤ ، ٢٤٤ .
 خادم الحرمين : ٤٩٩/٣ .
 خادم الخانقاه الصلاحية بطلب : ٨٩/١ .
- خادم الخانقاه الناصرية : ٤٣٢/٢ .
 خادم سميساطية دمشق : ٤٨٢/١ .
 خادم الشيخونية : ٥٣٣/١ .
 خادم الصوفية البيروية : ٥٣٣/١ .
 خازن الكتب : ٢٤٦/١ .
 خازن كتب النورية : ٨٤/٢ .
 خازن الكعبة : ١٢٠/١ .
 الخازندار : ٥٧/١ ، ٢٤٣ .
 خازندار السلطان : ٢٧/٤ ، ٤٢ ، ٧٩ .
 خازندار كتب المدرسة المصمودية : ٢٩٩/٣ ، ٣٥٦ .
 خاص الخاص : ٢١٩/١ .
 الخاصكية : ١٥/١ ، ٥٧ ، ١٢٩ ، ٥٨/٢ ، ١٤٥ ، ٤١٨ ، ٥٢/٤ ، ٨٩ ، ١١٩ .
 الخطابة : ٢٢/١ ، ٢٣ ، ١٣٧ .
 خطيب أدكو : ١١/٣ .
 خطيب الجامع الأموي بدمشق : ٣٩٨/٢ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ١٩/٣ ، ٢١ .
 خطيب جامع بشتك : ٥٢٩/٣ .
 خطيب جامع يلغا : ٢٨٠/١ .
 خطيب سرمين : ٨٢/٢ .
 خطيب غرناطة : ٢٨١/١ .
 خطيب القدس : ٥١٥/١ ، ٩٢/٢ ، ٢١/٣ ، ٣٦٠ .
 خطيب المدينة : ٢٥/٢ .
 خطيب المزة : ٣٦١/١ .
 خطيب المسجد الاقصى : ٥٤٠/١ ، ٣١/٤ .
 الدويدار (والدويدارية) : ٢٥٧/١ ، ١٠٣/٢ .
 الدويدار الثاني : ١١١/٤ .
 الدويدار السلطان : ٣٨٣/٢ .
 الدويدار الصغير : ١٠٤/٤ ، ١١٥ .
 الدويدار الكبير : ٦/١ ، ١٥١ ، ١٨٢ ، ٢١/٢ ، ١٠٢ ، ٤٢٢ ، ١٢/٣ ، ٩٧ ، ١٤/٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ١٣٨ .
 ديوان الاسرى : ٨٦/٢ .
 ديوان الإنشاء : ١٤٤/١ ، ٣١٠ ، ٤٤٤ ، ٤٠٠/٢ ، ٢٣٢/٣ ، ٤٤٣ ، ٨٥/٤ ، ٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٠ .
 ديوان البيع : ٢٤٦/٢ .
 ديوان الحبس : ١٤٦/٢ ، ٨٨/٤ .
 ديوان الخاص : ٤٥٦/٣ .
 ديوان دار العدل : ٨٨/٣ .
 ديوان الذخيرة السلطانية : ١٧٧/٢ ، ١٤٣/٣ .

- ٢٥١ ، ٨٥/٤ .
 ديوان طبيغا الطويل : ٤٢/١ .
 ديوان اللثك : ١٣٦/٢ .
 ديوان المرتجع : ٤١٧/٢ .
 ديوان المستأجرات : ٨٥/٤ .
 الديوان المفرد : ٤٣٣ ، ١٤٢/٢ ، ٣٥٢/١ ، ٤٦٨ ، ٢٢٤/٣ ، ٣٣٧ ، ٤٠٥ ، ٤٣٣ .
 ٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٥١٣ ، ٥٣٦ ، ١٧٨/٤ .
 ديوان المفرد بدمشق : ١٣٥/٣ .
 ديوان الممالك السلطانية : ١٤٤/١ .
 ديوان الوزارة : ٣٥/٣ .
 رأس نوبة : ١٦٦ ، ١٦٠ ، ١٥٣ ، ٣٨/١ ، ١٨٥ ، ٢١١ ، ٢٥٧ ، ٣٤٩ ، ٤٠١ ، ٤٣٥ ، ٩/٢ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ٣٦٤ ، ٤٨٢ ، ١٢/٣ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٤/٤ ، ٩٥ .
 رأس نوبة الأمراء : ٤٣٧/٢ .
 رأس نوبة السقا : ١٤١/١ .
 رأس نوبة كبير : ١٩/٢ ، ٣٦٨ ، ١٣١/١ ، ٢٣٤ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٣٤ ، ٧/٣ ، ٧٥ ، ٤٠٤ .
 رأس نوبة النوب : ٤٠٧/٣ .
 رأس المينة : ١١/٤ ، ٢٤٤/١ .
 رئاسة الأمراء بدمشق : ٢٢٥/١ .
 السلحدار : ١٤١/١ .
 شاد الإقطاعات : ٥٢٢/١ .
 شاد الأوقاف بدمشق : ٢٥٢/١ .
 شاد الخاص : ٥٣٣ ، ٥٢٠/١ .
 شاد الدواليب : ١٨٥/٣ .
 شاد الدواوين : ٢٦١ ، ١٩٢ ، ١٨٥ ، ١٧٣/١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٤٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٤٢/٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٨٠ ، ٤٠١ ، ٤٣٤ ، ٤٩١ .
 شاد زبيد : ٢٠٧/٣ .
 شاد الشربخانة : ٢٣١ ، ٤٦/٢ ، ١٧٩/١ ، ٢٣٤ ، ٣٣٤ ، ٤٩١ ، ٦٨/٣ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ٢٤٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ١٠٧/٣ ، ١١٤ ، ٢٤٠ ، ٣٣٥ .
 شاد العمائر : ١٩٠/٣ .
 شاد القرعان : ٣٨٢/٣ .
 شاد المراكز : ٥٤٠ ، ٥٢٧/١ .
 شاد الواحات : ٥١٦/١ .
 شاد الاصطبل : ١٨٤/١ .
 شاهد الخزانة : ١٦٥/١ .
 شاهد دار الضرب : ٥٢٠/١ .
 شاهد الديوان : ١٣٣/١ ، ٢٩٥ .
 شاهد الزور : ١٥٨/١ .
 شاهد القيمة : ١١١ ، ٨٧/١ .
 الشاوش (العسكري) : ١٦/٢ .
 الشهود : ١٢٧/١ .
 صوفية سعيد السعداء : ٣٥٤/٢ .
 صوفية الشيخونية : ٤٧٢/٣ .
 الطواشية : ١٦/٤ .
 فقيه السلطان : ٢٠١/٢ .
 كاتب الإنشاء : ٥٩/٤ ، ٣١١/٢ ، ٢٥/١ .
 كاتب الانشاء بحلب : ١٣٦/١ .
 كاتب بيت المال : ١٩٠/٢ .
 كاتب بيت المال بدمشق : ٢٠٦/١ .
 كاتب الجيش : ١٢٠ ، ٨٨/٤ ، ١٢/٣ .
 كاتب الحكم : ٢١/١ .
 كاتب الحكم للحنبلة : ١٧١/٢ .
 كاتب الحكم بدمشق : ١٨٦/١ .
 كاتب الحوائج خاناه : ٢٦٢/١ .
 كاتب الدرج بحلب : ٤٤/١ .
 كاتب الدست : ٢٩٤/١ .
 كاتب السر الشريف : ٢٢ ، ١٣ ، ٩ ، ٨/١ ، ٢٩١ ، ٣٧٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ١١/٢ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٤٧٧/٣ ، ١٠/٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ .
 كاتب السر بحلب : ١٣٤ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٢٧/١ ، ٤٤٦ ، ١٨٩/٢ .
 كاتب سر حمص : ٣١/٢ .
 كاتب سر دمشق (الشام) : ١٠٦ ، ٦١/١ ، ١٤٠ ، ٢٠٦ ، ٢٥٦ ، ٣٦٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ١٠٥/٢ ، ١٢ ، ١٩ ، ١٣٨ .
 كاتب سر سويس : ٤٢٧ ، ٧٦/١ .
 كاتب سر فاس : ٣٣٩/٢ .
 كاتب سر القاهرة : ٣١١/٢ .
 كاتب سر مصر : ٥٠/٤ .
 كاتب السمسة : ٤٨١/١ .
 كاتب المرتجع : ٤٣٥/١ .

- الكاشف : ٢١٤/١ ، ٢٧٥ ، ٢٠/٢ .
 كاشف البحيرة : ٢٣/٢ .
 كاشف التراب : ١٦١/٣ .
 كاشف الجسور : ٢٩٤/١ ، ٣٨٥ ، ٣٠٨/٣ ، ٤٣٦ .
 كاشف الرملة : ٤٦٢/٢ ، ٥١٧ .
 كاشف الشرقية : ٣٥٤/١ ، ٧١/٣ .
 كاشف الصعيد : ١٦/٣ ، ١٤٣ ، ١٦٠ ، ٤٧٠ ، ٥١٢ .
 كاشف منفلوط : ٥٤٢/٣ .
 كاشف المودع : ١٤/١ .
 كاشف الوجه البحرى : ١١٨/١ ، ٥٠٨ ، ٢١/٢ ، ٤٨٣ ، ٢٩/٣ ، ٤٧٠ .
 كاشف الوجه القبلى (الصعيد) : ٣٦/١ ، ٤١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٢٠٠/٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ .
 لالا السلطان : ٣١٩/٢ ، ١٢٢/٤ .
 مال المصادرة : ١٣٥/٤ .
 المباشر : ١٢٣/٤ .
 مباشر الاملاك : ١١٠/٣ .
 مباشر الاوقاف : ٢٦٤/١ .
 مباشر الرست : ٨٨/١ .
 مباشر الذخيرة : ١١٠/٣ .
 مباشر قبض لحم الدور السلطانية : ٤٧/٢ .
 مباشر القلعة : ٢١٧/٤ .
 المتجر السلطاني : ١٢٨/٤ .
 المجذوب : ٤٠٩/٢ .
 المجاورة : ٦٧/١ ، ٧٧ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٢٤/٢ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٧١ ، ٢١٤ ، ٣٤٨ .
 المحتسب : ١٩٩/١ ، ٢٧٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ ، ٤٥٧/٢ ، ٤٧٥ ، ١٥٩/٤ ، ١٨٠ ، ١٨٦ .
 محتسب دمشق : ١٨٦/١ ، ٣٠٩ .
 محتسب القاهرة : ٢٨/١ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٧٧/٢ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ .
 محتسب مصر : ١١٨/١ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ .
 المحفة : ٩٣/٤ ، ٩٥ .
 المخازن السلطانية : ٢٧٢/١ .
 مخازن الطعام يقاس : ٩١/١ .
 مدير المملكة : ٦/١ .
 مدرس الاطباء : ٩٤/١ .
 مدرس التفسير : ٣١٤/١ .
 مدرس القراءات : ٣١٤/١ .
 المرستان المنصوري : ٩٨/١ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٣٦١ ، ١٨٢/٢ ، ٢٦٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ .
 ١٦٣/٣ ، ٨٧/٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ .
 المستوفى : ٤١/٢ .
 مستوفى الاحباس : ٣١١/١ .
 مستوفى الجامع الاموى : ٦٤/٢ .
 مستوفى الدولة : ٢٧٢/١ ، ٣٠٠ ، ٣٥٢ ، ٤٠١ .
 مستوفى المرتجع : ٢٨٧/١ ، ٣٣٣ .
 مشير الدولة : ٢٢٤/١ ، ٢٣٦ ، ٣١٣ ، ٢٣٣/٢ ، ٢٩٢ ، ١٢/٣ .
 مشير بغير وزارة : ١٠٤/١ .
 مقدم ألف : ١٥/١ ، ٧١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٨٧ ، ١٠/٢ ، ١٦ ، ١٢٢ ، ١٩٨/٣ ، ١٨١/٤ .
 مقدم ألف بدمشق : ١٧١/١ ، ١٨٢ .
 مقدم الدولة : ١٩٥/١ .
 مقدم الممالك السلطانية : ٥٨/١ ، ١٠٠ ، ٢٣٠ ، ٤٥٢/٢ ، ٢٢/٤ ، ٩٣ .
 الممالك الاشرفية : ٢٥٧/١ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ١٠٤/٤ .
 ممالك اولاد السلطان : ٢٥٧/١ .
 الممالك الراحة : ٤٤١/٣ .
 الممالك السلطانية (الخدمة) : ٥١/٢ ، ٩٦ ، ٢١٥ ، ٤٢٤ ، ٣٣١/٣ ، ٤٣٧ ، ٧٤/٤ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١٤٩ .
 ممالك الطباق : ٤١٩/٣ ، ٤٧٠ .
 الممالك الكتابية : ٦٦/٢ .
 المهتار : ١١٣/٢ .
 مهتار الطشخاناه : ٦٧/١ ، ١٢٩/٢ .
 المهمات السلطانية : ١٢٧/٣ .
 المهندار : ٢٧/٤ .
 المواريث الحشرية : ٩/١ .
 المودع الايتام : ١٤/١ .
 المودع الحكيمى : ١٣٢/١ ، ٢٧٨ ، ٤٥٤ ، ٤ ، ٧٦ .
 مودع الحنفية : ١٩٣/١ ، ٢٢٩ .
 المؤذن : ٢٠٥/٤ .
 مؤذن جامع شيخون : ٢٤٧/١ .
 مؤذن جامع القلعة : ٢٤٧/١ .
 مؤذن الركاب السلطاني : ٧٤/٢ ، ١٢٦/٣ .
 مؤذن المسجد الحرام : ١٢١/١ .
 موقت الجامع الاموى : ٤٤٣/٢ .
 موقع الانشاء : ٩٤/١ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٣٤٤ .

الخضاب : ٢٨٤/١ .
 الخصب بالحناء : ١٤٦/١ .
 الخلعة : ١٤/١ ، ٥٥/٢ ، ٤٢٦ ، ٢١٥/٣ ، ١٠/٤ - ١٢ ، ١٥ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٥٢ - ١٥٧ ، ١٦٣ ، ٢٣٥ .
 خلعة الاستمرار : ٥٢٤/١ ، ٥٠١/٣ ، ٢٣٥/٤ .
 خلعة الخلاقة : ٧٩/٤ .
 خلعة الرضا : ٢٨٤/٢ ، ١٢/٣ ، ١٥ ، ٥٤١ ، ١٣٩/٤ ، ٢٢٥ .
 الخلعة السوداء : ١٥/٣ .
 دوران الحمل : ٣٧/٢ ، ٤٥ ، ٢٩٤ ، ١٤٢/٤ .
 الربا : ٤٣/٤ .
 الرجبية : ١٣٧/٤ ، ١٤٦ ، ١٧٥ .
 رش الشوارع : ٤٧٠/٣ .
 الرشوة : ١٣/١ ، ٣٥ ، ١٢٧ ، ٢٤٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣٦ ، ٤٧٤ ، ٦٢/٢ ، ١٧٦ ، ٢٣٩ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٤٠٠/٣ ، ١١٧/٤ ، ١٦٩ .
 الرشوة في الأحكام : ٣٣١/٢ .
 الرشوة في الوظيفة : ٣٩٣/٢ .
 الرشوة على الوقف : ٢٨٢/٣ .
 الرمي بالنشاب : ٣٥٦/٣ .
 الزنى : ٩٣/٣ ، ١٤١ ، ٢١٨ ، ٢٦٨ ، ٧١/٤ ، ١٦١ .
 زنى الأمراء : ٤٠/٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ ، ٥٤٢/٣ .
 زنى الترك : ١٧٥/٣ ، ٢٠١/٤ .
 زنى الجندي : ٤١/٢ ، ٥٨ ، ٩٤ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٨٠ ، ٣٢٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤/٣ ، ٤٥٦ .
 زنى الحبشة : ٤٣٥/٣ .
 زنى الصوفية : ٥٣٣/٢ ، ٣٥٩/٣ ، ١٩٠/٤ .
 زنى العجم : ٣٦٠/٢ ، ٥٢٩ .
 زنى الفقراء : ٥٧/٢ ، ١٧٣ .
 زنى الفقهاء : ٢٥/٢ ، ٤٤٥ .
 زنى القضاة : ٢٢٢/٢ ، ٣٤٠ .
 زيادة النيل : ٥٠/٢ ، ٢٥٣/٣ ، ٩/٤ ، ٣٩ ، ٥١ ، ١٥٤ ، ١٣/٢ ، ٢٨٩ ، ١٧٣/٣ ، ٥١٠ .
 سباق الهجن : ١٠٠/٣ .
 سرقة التصانيف : ٢١٨/٢ .
 السماط : ٣٦٥/٣ .
 الشتم : ٢٢٩/١ ، ١٧٣/٢ ، ٩٢/٣ .
 شرب الخمر : ٣٥/٢ ، ٢٢٧ ، ٤٥٩ ، ٤٣/٣ ، ٩٣ ، ٢١٨ ، ١٧٣/٤ .

موقع الحكم : ٢٣/١ ، ٢٩٥ ، ٣٦٧ ، ٤٤٣ ، ٤٥٤ ، ٥٠٤ ، ٢٤/٢ ، ١٨٥ .
 موقع الدرج : ٨٥/٤ .
 موقع الدرج بحلب : ١٢٤/١ .
 موقع الدرج بمصر : ٢١٣/٢ .
 موقع الدست : ١٢٠/١ ، ١٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٤٨١ .
 موقع الدست بحلب : ١٠٧ ، ١١/٢ ، ٣٤١ ، ١٧٢/٣ ، ٢٠٧ ، ٢٤٧ ، ٣٥٢ ، ٨٥/٤ ، ١٠٩ ، ١٨٩ .
 موقع الدست بدمشق : ٥٦٢/٣ .
 موقع الدست بالقاهرة : ١٢٥/١ .
 ناظر : (انظر الكشف رقم ص ١١٦ : الناظر)
 نائب : (انظر كشف ص ١١٩) .
 نديم السلطان : ١٥/٤ .
 الواعظ : ٧٦/٤ ، ٢٠٨ .
 والى جدة : ٢٤/٣ ، ٨٠/٤ .
 والى الشرطة : ٣٣/٤ ، ١٣٤ ، ١٨٠ ، ١٩٦ .
 والى القاهرة : ٦٢/١ ، ٢٧٦ ، ٢٣٣ ، ٣٩٧ ، ٤٢/٢ ، ٥١٤ ، ٨٠/٤ ، ٨٨ .
 والى قوص : ٧٣/٣ .
 الوزارة : ٤٤٥/٢ ، ١١/٣ ، ٢٢/٤ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٨٤ .
 الوزير : ١٧/٢ ، ٦٧/٤ .
 وكيل بيت المال : ٥٣٦/١ ، ٢٣٠/٢ ، ٤٦٣ ، ٣٤٠/٣ ، ٦٤/٤ ، ١٨٣ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ .
 وكيل بيت المال بحلب : ٧٧/١ .
 وكيل بيت المال بدمشق : ٧٧/١ ، ٢٢٩ ، ٥٠٦ .
 وكيل بيت المال بطرابلس : ٤٦٣/١ .
 ولي العهد : ٧٩/٤ .

سلوكيات المجتمع

الاجراس بأعناق الحمير : ١٠١/١ .
 احتكار اللحم : ١٤٣/٤ .
 الارتشاء : (انظر الرشوة) : ٣٤٤/١ .
 تخليق المقياس (عيد) : ١٩٢/١ ، ٢٥٩/٢ .
 التزهد : ٢٩/١ .
 الختان : ١٩٩/٣ ، ٣٢٥ ، ٥١١ ، ٥١٢ .

٢٩ ، ٩٦ ، ١٣٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ .
 الميعاد (الحفل) : ٣٦/٤ .
 الناروز (عيد) : ٥٩/١ ، ٢١٧ .
 النصب (عشاء) : ١١٥/١ .
 النقطة (في الأفراح) : ٣٢٥/٣ .
 الوليمة : ١٤/٢ ، ١٧٧/٤ .
 يوم التروية : ٣١٣/٢ .
 يوم النيروز : ٥٣٩/٣ .

نسيج المجتمع المملوكي (الطوائف والفرق والأجناس)

الاتحادية : ٨١/١ ، ٣٢١ ، ٢١٩/٢ .
 الاشراف : ١٠/١ .
 الاشعرية : ٤٠٨/١ .
 اصحاب العكاكيز : ٢٣٧/٢ .
 الاعيان : ٥٠٩/٢ ، ٣٢٨/٣ ، ٤٦/٤ ، ٥٥ ، ٩٦ ، ٨٣ ، ٥٨ .
 الإلحاد والملاحدون : ٧٦/١ .
 الإمام : ١٥/٣ ، ١٤٠ .
 الامراء : ٣٧/١ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٢٠٤ ، ١٤٥/٢ ، ١١٠/٤ .
 أمراء الترك : ٢٨٠/١ .
 أمراء العرب : ٣٨٠/١ .
 أوياش الترك : ٩٦/٢ .
 الاوج اوقية التركمان : ٧٥/١ ، ١٢٨/٣ .
 الانبياء : ٣٧٥/١ .
 أهل الذمة : ٢٢٠/١ ، ٥١٨/٢ ، ٣٨٢/٣ ، ٩٩/٤ ، ٤٠٥ .
 أهل الصعيد : ٧٠/٣ .
 أهل الظاهر : ٤٥/١ ، ٣٣١/٢ .
 اولاد الكنز : ١٧٥/١ ، ١٧٩ ، ٣٠٢ ، ٥١٢ .
 البطالون : ٢٦/٣ ، ٣٢٩ .
 البنادقة : ٣٦٧/٣ ، ٥٤٧ .
 البياض (عامة الناس) : ٤٣٧/٣ .
 التتار (أو التتر) : ٣٤٨/١ ، ٤٩٤ ، ٥٩/٢ ، ٢٢٨ ، ٢٦٨ .
 تجار الماليك : ٤٣٤/٢ .
 التجيبية : ٣٠٣/١ .

صلاة الخسوف : ١٣١/١ ، ٤٤/٢ .
 صلاة العيد : ٥٣/٤ .
 صلاة الكسوف : ١٣١/١ ، ١٩٢/٣ ، ٤٩٧ .
 الصيام : ١٠٨/٤ ، ١١٠ .
 الصيد : ١٣/١ ، ١٥٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٤٦٩ ، ٥٢٧ ، ١٤/٢ ، ٢٠ ، ٤٠٨/٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٥٤٤ .
 الضرب بالعود : ١٧٧/٣ .
 الطباي للاكل : ٣٨٤/٢ .
 الطواف بالحمل : ٥٥١/٣ .
 عاشوراء (الاحتفال به) : ٤٥/١ ، ٣٠٩/٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٥١٠ .
 عمل الوقيد بالبحر : ١٩١/٣ ، ٢١٤ .
 العود (من آلات الطرب) : ٢٥٢/١ ، ٣٨٥ .
 عيد الفطر : ٢٠٢/٢ .
 عيد النحر (عيد الاضحى) : ٤٩٠/٢ ، ١٠١/٣ ، ١٧٦ ، ٣٧٢ .
 الفروسية : ١٨٧/١ ، ٣٢٩ .
 الفلقة (آلة للتأديب) : ٥٤٨/٣ .
 قطع الطريق : ١٨/١ ، ٩٣ ، ١٩١ ، ٢٠٤/٢ .
 كسر الخليج الناصري (احتفال) : ٥٩/١ ، ١٩٢ ، ٢٧٣ ، ٥٢٩ ، ٢٢٦/٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٤٢١ ، ٤٧٥ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٣٩/٤ ، ١٥٤ ، ١٨٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ .
 كسر سد الاميرية (الاحتفال) : ١٣٨/٤ .
 كسوة الكعبة (عيد) : ١٧٨/١ ، ٦٤/٣ ، ٣٤٢ ، ٥٥٢ ، ١٢٨/٤ .
 لعبة الاكرة (الكرة) : ١٥/٢ ، ٢٠٧ .
 اللعب بالرمح : ٤٩/٢ ، ٣٨٢/٣ .
 اللعب بالشطرنج : ٣٠٣/٢ ، ٢١٥/٣ ، ٣٩٢ .
 اللواط : ٣٥/٢ ، ٢٢٧ ، ٤٣/٣ ، ٩٣ ، ٢١٨ ، ٣٩٩ ، ١٠١/٤ .
 المجون : ١٧٠/٤ .
 الحمل اليمنى : ١٢٧/٢ .
 المجاورة :
 ٢٤/٤ ، ٣١ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ١٩٣ .
 المصارعة : ٢٥٦/٣ .
 الموجود (الميراث) : ٤٧/٢ ، ٨/٣ ، ١٠ ، ٩٦ .
 الموسيقى : ١٤٦/١ ، ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٤٠٧ ، ٧٦/٤ .
 الموكب السلطاني : ٤٠٢/٣ .
 المولد النبوي السلطاني : ٢١/٢ ، ٤٤٩ .
 ٢٦٨/٣ ، ٣٢٥ ، ٣٦٥ ، ٥٤١ ، ٣٠٠ ، ١١/٤ .

- التسرك : ٢٥٧/١ ، ٢٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٢/٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢/٤ ، ٣١ ، ١٤١ .
- التركمان : ١٧٨/١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٦٩ ، ٣٦٤ ، ٣١٦ ، ٢٧٩ ، ٢٣٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٦٧/٢ ، ١٣٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٤٨٣ ، ١٢/٤ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ١٠٦ ، ١١٧ .
- التركمان الأوجقية : (= الأوج أوقية) .
- التركمان البوز أوقية : ٧٥/١ .
- التكريرة (أو التكرود) : ٢٧٨/١ ، ٩٩/٢ ، ١١٢/٤ .
- الجراكسة : ٢٥٧/١ ، ٢٥٨ ، ٣٧٠ ، ٢٢١/٢ ، ٤٢٠/٣ ، ٤٩٢/٢ ، ٥٢٦/١ ، ٣٨/٤ .
- الجواري : ٧١/٤ ، ١١٥ .
- الحروفية : ٢١٨/٢ ، ٥٤٨/٣ ، ١٠٠/٤ .
- الرافضة : ٣٧٣/٣ ، ١٣٧/٤ ، ١٤٦ .
- الرقبي : ٤٠٣/١ ، ٩٩/٣ ، ٧٤/٤ ، ١١٦ ، ٢٢٤ .
- الزعر : ٩٦/٢ ، ١٤٦ ، ٩٧/٤ .
- الزندقة : ١١٥/٢ ، ١٠٠/٤ .
- الزندق : ١٥٥/٤ .
- الزهاد والزهد : ١٦٦/٤ .
- الزيدية : ٢٤/٣ ، ٣٢/٤ ، ٦٠ .
- السطوحية : ٣٥٧/١ .
- السمسار والسمسرة : ٤٨١/١ ، ٣٢١/٢ .
- الصماليك : ١٥/٤ .
- الصوفية والتصوف : ١٤٤/١ ، ٣٥٦ ، ٥٠٠ .
- الصوفية الاتحادية : ٢٩/١ .
- الصوفية البسطامية : ٣٠٠/١ - ٣٠٥ .
- العامية (العوام) : ١٩٢/١ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٣ ، ١٥/٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٧ ، ٤٢٣ ، ١٩٨/٣ ، ٤١٩ .
- العبيد : ١٩٢/١ ، ١٥/٣ ، ١٤٠ .
- عبيد أهل مكة : ٣٩/٢ .
- عبيد صاحب مكة : ٣٠٣/١ .
- العجم : ٧٢/١ ، ٣٠٤/٢ .
- العصاة (والعصيان) : ٢٨٠/١ ، ٦٤/٣ .
- الفوغاء (العوام) : ٥١٠/٢ .
- الغداوى : ٣١٨/١ ، ٥٢/٢ .
- الفرنج : ١٧٤/١ ، ٢٢٣ ، ٢٧٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ١٤٩/٢ ، ١٩٧ ، ٢٥٨ ، ٢٩٩ .
- الفقراء الاحمدية : ٣٥/٢ .
- فقراء الفقهاء : ٣٥٢/١ .
- الفقراء القادرية : ٣٢٤/١ .
- القيط : ٤٥/١ ، ١٩٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٦٧ ، ٤٨١ ، ٢٨/٢ ، ٧٤ ، ١٩٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧٥ .
- القلندرية : ٥٠٢/٣ .
- المتشيعون والتشيع : ٢٩/١ .
- المطوعة : ٢٠٨/٤ .
- المغاربية : ٤٨٧/٢ .
- الملثمون : ١٢٢/٢ .
- الملكانيون : ١٨٧/٤ ، ٢٣٧ .
- النسيمية : ٥٤٨/٣ .
- النصارى : ٦٦/١ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ١٤٢/٢ ، ١٤/٣ ، ٣٩ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٣٩/٤ ، ٤٠ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٧١ ، ١٨٦ .
- نصارى الحبشة : ٦٩/٤ .
- النصارى اليعاقبة : ٢٠٠/٣ ، ٣٢٥ .
- النصيرية : ٢٠٠/١ ، ٢٩٩ .
- مصادر الدخل والنفقة**
- زكاة التجار : ٣٢٧/٢ .
- زكاة المواشى : ٣٢٧/٢ .
- المكس : ١٢٧/١ ، ١٩٢ ، ١٧/٤ .
- مكس الأخصاص : ٥٦/٢ .
- مكس بهار جدّة : ٣٧٧/٢ ، ٤٣٤ .
- مكس الجمال : ١٧٧/١ .
- مكس الحلفاء : ٣٦٩/٢ .

- مكس الخضروات : ٢٦٧/٢ .
 مكس الدريس : ٦٩/٢ .
 مكس الدقيق : ٦٩/٢ .
 مكس الرمان بدمشق : ٢٤٧/١ .
 مكس العرصة : ٥٦/٢ .
 مكس الفاكهة : ٢١٧/٣ ، ٢٣٥ .
 مكس الفرائج : ٦٩/٢ .
 مكس القراريط : ٥٨/١ .
 مكس الملح : ٦٩/٢ .
 مكس المغانى : ١٦٤/١ .
 الموجود (مصادره) : ٨٤/٤ .
 مكس الهند : ٥٣٩/٣ .
 المواريث الاهلية : ٤٥٢/٢ .
 المواريث الحشرية : ٧٢/٤ ، ٩٩ .
- المشيخات**
 مشيخة الاسدية : ١٧٤/١ .
 مشيخة الإقراء بالشيخونية : ٩٧/١ .
 مشيخة البيبرسية : ٣٤٠/٢ .
 مشيخة التربة الظاهرية : ١٢٥/٤ .
 مشيخة الحجة بمكة : ٣٠٩/١ .
 مشيخة الحديث : ٥٠٥/١ .
 مشيخة الحديث بالناصرية : ٢٩٧/١ .
 مشيخة الحديث بالنورية : ٤٩/١ .
 مشيخة الحرم الشريف : ٤/١ .
 مشيخة الخانقاه النجمية : ٢٩٧/١ .
 مشيخة الدسوقية : ٢٠١/٤ .
 مشيخة سرياقوس : ٩٨/٢ ، ٢٣٥ .
 مشيخة سعيد السعداء : ٨٤/١ ، ١٧٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ .
 مشيخة الشيوخ : ١٨/٤ .
 مشيخة الشيخونية : ٢٩٠/١ ، ٤٨/٤ ، ٢١٨ .
 مشيخة القضاعين : ٣٣٩/١ .
 مشيخة اليونسيه بدمشق : ٤٤/٣ .
- طبقات المجتمع**
حرفيون وصناع وتجار
 الباعة : ١٥٦/٤ .
 البرادعيون : ١٧٠/١ .
- البزازون : ٢٧٢/٣ .
 البغايا : ٢٠٨/٣ ، ٢١ ، ٢٠/٤ .
 تاجر الخاص : ٣٣٤/١ .
 التجار : ٤٢/٤ ، ٤٢ .
 تجار الروم : ٤٢/٤ .
 تجار الكارم : ٤٩٩/١ ، ٥٣٧ .
 التجار الكبار : ١١٠/٤ .
 التجارة : ١٨٧/١ ، ٤٠٧ .
 تجارة البز : ٢٦٤/١ ، ٥٣٥ .
 تجارة الكتب : ٣٦٩/٢ .
 تجارة الفراء : ٢٧٠/١ .
 تحجير قصب السكر : ٣٠٩/٣ ، ٣٩٨ ، ٤٣٦ .
 الجزائرون : ٣٠٤/٣ ، ٤٢/٤ .
 الحاكة (والخياطون) : ٤٠٧/١ ، ٤٩٨ ، ٢٥٠/٢ ، ٣٦ ، ٥١٦ .
 الحراميون : ٢٠٤/٢ ، ٤٠/٤ .
 الخبازون : ٦٩/٣ ، ٢١٥ ، ٣٦٠ .
 الخراطون : ٩٥/٤ .
 الخياطون (انظر ايضا الحاكة) : ٣٧٩/٣ .
 رئيس (رئاسة) الاطباء : ٢٢٩/١ ، ٤٨١ ، ٤٢/٢ ، ٨٩ ، ١٩٤/٣ .
 رئيس التجار : ١٢٨/٤ .
 رئيس (رئاسة) التجار بالديار المصرية : ٥٠٧/٣ .
 رئيس (رئاسة) الطب بالقاهرة : ٢١٦/١ ، ٤٩٧ .
 رئيس الفتوى بطلب : ١١٧/١ .
 رئيس الفتوى بالشام : ٩١/١ .
 رئيس القراء بالنغم : ٥٤٢/١ .
 رئيس الكتاب : ٩١/١ .
 رئيس المؤذنين : ٣٥٩/١ ، ٢٥/٢ ، ٧٨/٤ .
 رئيس المؤذنين بالازهر : ٢٥٠/١ .
 رئيس المؤذنين بالجامع الاموى : ١٦٢/١ ، ٤٦٩/٢ ، ٣٢١/٣ .
 رئيس المؤذنين بالمدرسة المنصورية : ٩٨/١ .
 السقاء : ٥٤٦/٣ .
 سمسار القماش الاسكندراني : ٥٥٢/٣ .
 شاد المناكيب : ٩٥/١ .
 الشاهد تحت الساعات : ١٢٤/١ .
 الشاهد بالحرم الشريف : ٣٥٧/٣ .
 شاهد الحكم : ٢٦٦/١ .

الشاهد بالحوانيت : ٣١٣/٢ .
 شاهد ديوان حكم : ٢٠١/٢ .
 شاهد الطرحاء : ١١٤/٢ .
 شاهد الطواحين السلطانية : ٣٤١/٢ .
 صناعة الغزل : ٨٧/٤ .
 صناعة الفراء : ٢٦٨/٢ .
 الصيرفي : ٤١/٢ ، ١٧٤/٣ .
 صيرفي خانقاه سرياقوس : ٣٣١/٣ .
 ضرب المنديل : ٢٥٤/٢ .
 الطحان (الطواحين) : ٣٣/١ ، ٢٧٢ ، ٤٠٢ ، ١٦٠ ، ٥٠٧ ، ٣٦٨/٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٠ ، ٧٠/٣ .
 ٤١٩ ، ٤٣٦ .
 القتال : ٩٣/٣ .
 العريف : ٤٧٢/٢ ، ٤٨٦ .
 الفلاحون (والفلاحة) : ٧٠/٢ ، ٩٦ .
 القاريء بالجبوق : ٥٢١/١ ، ٣٦٨/٢ .
 ٢٩٥/٣ ، ٣٢٢ .
 قاييس النيل : ١٥٢/٤ .
 الكحال : ٨/٢ ، ٥١٤/١ .
 اللصوص : ١٦٢/٤ .
 المزين : ١٩٨/٣ ، ٢٠٠ .
 المشاعلي : ٣٩٧/٢ ، ٥١٠ ، ٣٩/٣ .
 المغاني (المغنيات) : ١٢٧/١ ، ١٣٠ .

الملابس والأقمشة

الازار : ٤٠٢/٢ .
 بدن سنجاب : ١٧٥/١ .
 البز : ١٧٢/٢ ، ٢٠/٣ .
 الثياب البعلبكية : ٩٦/٣ ، ٤٢٣ .
 الثياب البغدادية : ٩٦/٣ .
 الثياب البيضاء : ٤٠٠/٣ .
 الثياب الحريرية المذهبة : ١٣٥/٤ .
 ثياب من السمور : ١٣٤/٣ .
 ثياب سنجاب : ١٣٤/٣ ، ٣٧٤/١٥/١ ، ١٥٦ .
 ثياب مخمل : ١٣٥/٤ .
 ثياب موصلية : ٤٢٣/٣ .
 ثياب صوف : ٤٦٠/٣ ، ١٣٥/٤ .
 الجبة : ١٥٦/٤ .
 جبة سمور : ١٥٦/٣ ، ١٥/١ ، ٢٩٧ ، ٣٣٠ ، ١٣٣/٤ ، ١٥٣ .
 الخلعة :

الجوخ : ٢٠٥/٣ ، ٣٤٢ .
 الحرير : ١٦/١ ، ١٧٩/٢ ، ٤٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٦٩ .
 الحرير الأبيض : ٣٢٥/٣ .
 الحرير القاتم : ١٥/١ .
 الخام السلطاني : ١٥/٣ .
 خرقة النصوف : ٣٥/١ ، ٨٠/٤ ، ١٨٢/٢ ، ٣١١ .
 الزموط : ٤١/٤ ، ١٧ .
 الشاش : ٤٠٢/٣ .
 الصوف : ١٧٣/٢ ، ٣٤٥ ، ١٥٦/٣ ، ٢٣/٤ ، ٤١ ، ١٤١ ، ٢٣/٤ ، ٤١ ، ١٤١ .
 الصوف الأبيض : ٥٢١/١ .
 الصوف الملون : ٥٢١/١ ، ٣٧٠/٣ .
 الطرحة : ١٤/١ ، ١٩٣ ، ٣٢٥/٣ .
 الطرطور : ١٩٦/١ .
 العباة : ١٦/١ .
 العذبة : ١٤٥/١ .
 العرقيات الحرير : ٤٨٨/٢ .
 العصاية الخضراء (على الرأس) : ١٩/١ ، ١١ .
 العمامة : ١٠/١ ، ٤٦٢ ، ١٠٦/٢ ، ٨٥/٣ .
 عمائم اليهود : ٣٢/٣ .
 العنبرية : ٢٧٢/١ .
 الفراء : ١٦/١ ، ٧٩/٢ .
 الفرجية الخضراء : ٢٥٣/٢ .
 فرجية بسمور : ٣٧٢/٣ .
 فرجية بسنجاب : ٣٣٠/٢ ، ٣٧٢ .
 فرجية صوف : ٧٩/٣ .
 الفنك : ٢٣٩/٢ .
 فوقانية : ٣٧٢/٣ .
 فوقاني حرير مزركش : ٢٣٠/٢ .
 القبع : ٢٧٢/١ ، ٤٦٢ ، ٢٣٠/٢ .
 القطن : ٥٢١/٢ .
 الكاملة : ١٢٥/٢ .

لبس البياض : ٢٣/٤ ، ١١٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٠ .
لبس الصوف : ١٨١/٤ .
المرقعة : ١٥٢/٢ .
الوشق : ١٥٦/٣ .

كاملية سمور : ٣٤٩/٣ ، ٢٤٥/٤ .
الكتان : ٥٢١/٢ .
كسوة الكعبة : ٤٠٩/٢ .
كوفية لبد : ٨١/٢ .

المصادر والمراجع

- الأزدى (محمد بن سعيد) : المؤلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث (الهند ١٣٢٧) .
 كتاب مشتببه النسبة (الهند) ١٣٢٧ .
- انستاس مارى الكرملى : النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ، ١٩٣٩ .
- البسطامى : مباحج الاعلام في مناهج الاقلام (مخطوط بالمتحف البريطانى بلندن) رقم : (Or. 7528) .
- تواريخ مدينة فاس (طبعة بالرمو ١٨٧٨م) .
- جواهر السلوك في سياسة الخلفاء والملوك (مخطوط بالمتحف البريطانى)
- ابن حبيب : برة الاسلاك في دولة الأتراك (تصوير شمسى بدار الكتب المصرية) .
- ابن حجر (احمد بن على .. العسقلانى) : ديوان شيخ الاسلام ابن حجر (مخطوط بالمكتبة الاهلية بباريس ، رقم : (Fond. Ar.3219) .
- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة (٤ أجزاء) نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد . الدكن بالهند سنة ١٣٤٨ - ١٣٥٠هـ .
- رفع الإصر عن قضاة مصر (مخطوط بالمكتبة الاهلية بباريس ، رقم : (ar.2149) .
- وقد طبع جزءان منه بتحقيق الدكتور حامد عبدالمجيد .
- المعجم المؤسس للمعجم المفهرس (مخطوط بالمتحف البريطانى رقم : (Or.9677) .
- ابن خطيب الناصرية : الدر المنتخب من تاريخ مملكة حلب (مخطوط بالمتحف البريطانى بلندن ، رقم : (Or.25) .
- الخوارزمى (أبو عبدالله محمد) :
 مفاتيح العلوم (القاهرة ، ١٣٤٢هـ) .
- رمزى (محمد) : القاموس الجغرافى (في جزأين ، طبع دار الكتب المصرية) .

زامباور : معجم الاسرات العربية ، ترجمة الدكتور زكى محمد حسن وآخرين ، طبعته الجامعة المصرية بالقاهرة .

سامى (أمين باشا) : تقويم النيل .

السخاوى (محمد بن عبدالرحمن) : الجواهر والدرب في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر (نسخة المكتبة الاهلية ببائيس ؛ وتوجد منه صورة على فيلم بمكتبة محقق انباء الغمر) ويقوم الدكتور حامد عبدالمجيد بتحقيقه ونشره .

الضوء اللامع بأعيان القرن التاسع (١٢ جزءا) القاهرة ١٣٥٤ .

السيوطى (جلال الدين) : (١) ذيل طبقات الحفاظ (دمشق ١٣٤٧) .

(٢) لب الألباب ، طبعة لوجوندى ١٨٤٠ .

(٣) نظم العقيان في أعيان الأعيان ، نشره فيليب حتى ؛ طبعة نيويورك ١٩٢٧ .

السويدى (محمد أمين) : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، طبعة بومباي ١٢٩٤ .

ابن شاهين (يوسف) : النجوم الزاهرة بتلخيص اخبار قضاة مصر والقاهرة (مخطوط بالمتحف البريطانى رقم 23/976 ، وتوجد منه صورة على فيلم بمكتبة كلية الآداب - جامعة عين شمس) .

ابن طولون (محمد بن على) : قضاة دمشق : الثغر البسام في ذكر من ولى قضاء الشام (مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق) تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٦ .

ابن أبى العافية (أحمد بن محمد) : جذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام مدينة فاس (طبع فاس ١٣٠٩ هـ) .

ابن عبدالحق (عبدالمؤمن .. البغدادى) : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ٣ أجزاء ، تحقيق على محمد البجاوى ، القاهرة ١٩٥٤ .

العزاوى (عباس) : تاريخ العراق بين احتلالين (ج ٢) طبع ببغداد سنة ١٩٣٦ .

العش (يوسف) : فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، دمشق .

ابن العماد الحنبلى (عبدالحى) : شذرات الذهب فى اخبار من ذهب ٧ أجزاء القاهرة ١٣٥١ .
العينى (القاضى بدر الدين محمود) . (١) تاريخ البدر فى اوصاف أهل العصر (مخطوط
بالمتحف البريطانى بلندن) رقم (Add. 22360) .

(٢) عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان (جزء ٢٢) صور شمسية بدار الكتب المصرية رقم ٧١ م .
الفاسى (محمد ابن احمد) : (١) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (مخطوط بدار الكتب المصرية رقم
١٧٨ تاريخ خطى) .

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (طبعة فستنفاد) ١٩٥٧ .

ابن الفرات (محمد بن عبد الرحيم) : تاريخ الدول والملوك (ج ٩) .

نشره الدكتوران قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين ، بيروت ١٩٣٦ .

ابن فهد (محمد بن محمد) : لحظ الألاحظ بذيّل طبقات الحفاظ ، دمشق ١٣٤٧ .

ابن قاضى شهبه : (١) الأعلام بتاريخ أهل الاسلام (صور شمسية بدار الكتب المصرية)

(٢) طبقات الشافعية ، مخطوط بالمتحف البريطانى رقم (Or. 25) .

ابن القلانسي :

ذيل تاريخ دمشق (طبعة أمدرود) ببيروت ١٩٠٨ (وانظر Ronger Le Tournaeu)

القلقشندي (احمد) : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، ١٤ جزءا . مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٩١٣ .

لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية (ترجمه وعلق عليه بشير فرنسيس وكوركيس عواد) مطبوعات
المجمع العلمى العراقى ، بغداد ١٩٥٤ .

الماردينى (السيد عبدالسلام المفتى) : تاريخ ماردين (مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٨١٢
تاريخ) .

ابو المحسن (يوسف بن تغرى بردى) : (١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة طبعة دار الكتب المصرية (١٢ جزءا) .

(٢) المنهل الصافى (ج ١ طبعة أحمد يوسف نجاتى ١٩٥٦) ، (ونسخة مخطوطة باريس) .

مختار (محمود) : كتاب التوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين الافرنكية والقبطية ، بولاق ١٣١١هـ .

المقريزى (احمد بن على) :

(١) الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، نشره الدكتور جمال الدين الشيال .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك (مخطوط بالمتحف البريطانى بلندن رقم Or. 2902) ونسخة بدار الكتب المصرية ، وطبعة زيادة ١٩٤٣ .

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والامصار القاهرة ١٢٧٠ هـ .

ابن مماتى الأسعد : كتاب قوانين الدواوين . (نشره الدكتور عزيز سوريال عطية ١٩٤٢) .

النعيمى (عبدالقادر بن محمد .. الدمشقى) :

الدارس فى تاريخ المدارس (جزءان . مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٤٨ ، ١٩٥١) نشر وتحقيق الأمير جعفر الحسنى .

ياقوت (ابو عبدالله) : معجم البلدان (طبعة بيروت) .

مراجع غير عربية

Ayalon (D.).

L'Esclavage des Mamelouks (Jerusalem, 1951).

The Plague and its Effects upon the Mamluk Army

Studies on th Structure of the Mamluk Army (BSOAS, 1954).

The Wafidiya in the Mamlouk Kingdom, 1951.

Poliak (A.N).

Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebanon, 1250-1900; Lond, 1939.

Quatremer'e (E.):

Histoire des Sultans Mamelouks de l'Egypte, 2 Toms, Paris, 1837-45.

Dozy (R.).

Suppléments aux Dictionnaires Arabes, 2 Vols, Lyde, 1877.

Gaudefroy-Demombynes:

La Syrie à l'Epoque des Mamelouks, Paris, 1923.

Habashi (Hasan) :

Egyptian Expeditions against Castellrosso and Rhodes. (Bull . of Ain shams University, Cairo .

Fischel (W.J.).

Über die Gruppe der Karimi-Kaufleute, Roma, 1937.

Gibb (Sir Hamilton).

The Damascus Chronicle of the Crusades, Lond, 1932.

Hyde (W.).

Histoire du Commerce du Levant au Moyen-age, 2 Vols. Leipzig, 1923.

وترجمته العربية لعز الدين فودة .

Lane-Poole (Stanley).

Story of Cairo.

Mayer (L.A.).

Mamluk Costume (Geneve, 1952).

Rosenthal (F.).

The Technique and Approach of Muslim Scholarship, Rome, 1947.

Roger le Tourneau:

Damas de 1075 à 1154 (Damas, 1952).

Sauvaget

Les Perles Choiesies.

Wensink (A.J.)

The Refusal Dignity (in Volume of Oriental Studies presented to E.G. Browne), Cambridge, 1922.

Wiet (G.):

Les Biographies du Manhal Safi (Memoires pre sentes a L' Institut d'Egypte), t. 19, Le Caire, 1932.

L'Historien Abul-Mahasin (Bull. de l'Inst. d'Egypte), t. XII, Le Caire, 1930.

Zettersteen (K.V.):

Beitrage zur Geschichte der Mamluken Sultans (690-641), Leiden 1919.

**فهرست الجزء الرابع
من
إنباء الغمر بأبناء العمر**

الموضوع	صفحة
مقدمة المحقق	٢
مقدمة اللجنة	٥
حوادث سنة تسع وثلاثين وثمانمائة	٩
وفيات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة	٢٤
حوادث سنة أربعين وثمانمائة	٢٨
وفيات سنة أربعين وثمانمائة	٥٣
حوادث سنة إحدى وأربعين وثمانمائة	٦٧
وفيات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة	٧٥
حوادث سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة	٨٨
وفيات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة	١٢١
حوادث سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة	١٣١
وفيات سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة	١٤٨
حوادث سنة أربع وأربعين وثمانمائة	١٥٢
وفيات سنة أربع وأربعين وثمانمائة	١٦٣
حوادث سنة خمس وأربعين وثمانمائة	١٧٧
وفيات سنة خمس وأربعين وثمانمائة	١٨٧
حوادث سنة ست وأربعين وثمانمائة	١٩٦
وفيات سنة ست وأربعين وثمانمائة	٢٠١
حوادث سنة سبع وأربعين وثمانمائة	٢٠٨
وفيات سنة سبع وأربعين وثمانمائة	٢١٨
حوادث سنة ثمان وأربعين وثمانمائة	٢٢٤
وفيات سنة ثمان وأربعين وثمانمائة	٢٣٠
حوادث سنة تسع وأربعين وثمانمائة	٢٣٤
وفيات سنة تسع وأربعين وثمانمائة	٢٣٩
حوادث سنة خمسين وثمانمائة	٢٤٥

★ ★ ★

تفصيل حوادث السنوات ٨٢٩ - ٨٥٠	٢٤٩ - ٢٥٥
الوفيات من سنة ٨٣٩ حتى ٨٤٩	٢٥٦ - ٢٦٢

الموضوع	صفحة
كشاف الإعلام	٢٦٢
كشاف بالاماكن الجغرافية	٢٨٨
كشاف بالمواضع الهامة	٢٩٦
كشاف بالمدارس	٣٠٢
كشاف بالنظار	٣٠٤
كشاف بالنواب	٣٠٥
كشاف بالنقباء	٣٠٥
الظواهر الطبيعية	٣٠٦
كشاف بالعقوبات البدنية والنفسية	٣٠٧
كشاف بآلات التعذيب ووسائله	٣٠٩
كشاف بالماكولات والمشروبات	٣٠٩
كشاف بالقضاة والقضاء	٣١٠
كشاف بالاقواق والوقف	٣١١
كشاف بالسكة والعمله	٣١١
كشاف بالعرب	٣١٢
كشاف بالحيوان والطير والزواحف	٣١٢
كشاف بالسفن وآلات القتال	٣١٣
كشاف بالمصطلحات والالقاء	٣١٣
كشاف بالخط	٣١٤
كشاف بالعلوم	٣١٤
كشاف بالموازين والمقاييس	٣١٤
كشاف بالوظائف الحربية والادارية والدينية في العصر المملوكى	٣١٤
كشاف بالطوائف والفرق والاجناس	٣٢٠
كشاف بمصادر الدخل والنفقة	٣٢١
كشاف بالمشيخات	٣٢٢
كشاف بطبقات المجتمع (الحرفيون والصناع والتجار)	٣٢٢
كشاف بالملابس والاقمشة	٣٢٣
المصادر والمراجع	٣٢٥
مراجع غير عربية	٣٢٩

* * *

* *

*

تم بحمد الله

إبناءء الغمر بأبناءء العمر ج ثانى
رقم الايداع ٩٤ / ١٠٥٤٠
الترقيم الدولى ٥ - ٠٧٦ - ٢٠٥ - ٩٧٧ I.S.B.N

مطابع دار التعاون للطبع والنشر